الطبعة الأولى

العقد المفصل

في قبيلة المجد المؤثل

الجزء الثالث

تأليف

السيد حيدر الحلي

تحقيق

الدكتور مضر سليمان الحلي

العقد المفصل

في قبيلة المجد المؤثل

العقد المفصل

في قبيلة المجد المؤثل

الجزء الأول

تأليف

السيد حيدر الحلي

تحقيق

الدكتور مضر سليمان الحلي

العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل / المجلد الثالث
تأليف : السيد حيدر الحلي (المتوفي ١٣٠٤هـ)
تحقيق : الدكتور مضر سليمان الحلي
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد [redacted] ٧٠٨ لسنة ٢٠١٤
الطبعة الأولى ٢٠١٤م - ١٤٣٥هـ
مؤسسة الرافد للمطبوعات - بغداد

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة/ ٥)

صدق الله العلي العظيم

الباب الحادي والعشرون

في قافية القاف

وفيه فصلان :

* فصل في المديــح
* فصل في التهنئة

الفصل الأول في المديح

قُلْتُ فِي مَدْحِهِ: [1] [من الخفيف]

حَمَّلَتْكَ الدِّيَارُ مَا لا تُطِيْقُ ... مُذْ عَرَى شَمْلَ أَهْلِهَا التَّفْرِيْقُ

عَرَصَاتٌ حَبَسْتَ أَيْدِي المَرَاسِيْـ ... ـلِ [2] عَلَيْهَا وَالدَّمْعُ مِنْكَ طَلِيْقُ

كُنْتَ تَرْتَادَهَا وَرِيْقَةَ رَوْضٍ ... وَهِيَ اليَوْمَ دِمْنَةٌ لا تَرُوْقُ

سَحَقَتْهَا اليَوْمَ المَطَايَا كَأَنْ لَمْ ... تَكُ بِالأَمْسِ وَهْيَ مِسْكٌ سَحِيْقُ

صَاحِ مَاذَا عَلَيْكَ مِنْ رَسْمِ دَارٍ ... قَدْ تَعَفَّتْ وَزَالَ عَنْهَا الفَرِيْقُ

أَوْحَشَتْ غَيْرَ أَنْ يَئِنَّ ابْنُ وَرْقَا ... ءَ بِهَا أَوْ يَحِنَّ صَبٌّ مَشُوْقُ

فَاطَّرِحْ ذِكْرَهَا لِمَدْحِ عَظِيْمٍ ... هَيْبَةٌ بِاسْمِهِ تَضِيْقُ الحُلُوْقُ

(حَسَنُ) الفِعْلِ مَاجِدُ الفَرْعِ وَالأَصْـ ... ـلِ جَدِيْرٌ بِالمَكْرُمَاتِ خَلِيْقُ [3]

لَحِقَتْهُ أَمَاجِدُ العَصْرِ لَكِنْ ... عَزَّ فِي شَأْوِهِ عَلَيْهَا اللُّحُوْقُ

ذُو لِسَانٍ كَمَا يُنَضْنِضُ صِلٌّ ... وَفَمٌ فِيْهِ رِيْقَةُ الصِّلِّ رِيْقُ

هُوَ [4] فِي أَعْيُنِ الخُصُوْمِ لِسَانٌ ... وَبِأَحْشَائِهِمْ سِنَانٌ ذَلِيْقُ

وَإِذَا غَايَةٌ مِنَ المَجْدِ عَنَّتْ ... لَمْ يَعُقْهُ عَنْ نَيْلِهَا (العَيُّوْقُ) [5]

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:٨١/٢

٢ - مَرَاسِيل:جمع مِرْسَال، وهي النَاقَة السَهْلَةُ السَّيْر.(تاج العروس:٧١/٢٩ مادة ر س ل).

٣ - الديوان: (حقيق).

٤ - في (مخ) والمطبوع : (وهو في)

٥ - العَيُّوقُ : نجْمٌ أحمَر مُضيءٌ فِي طَرَف المَجَرّة الأيْمَن، يتْلو الثُريّا. (تاج العروس:٢٢٩/٢٦ مادة عوق).

قَوْلِي: (لَحِقَتْهُ أَمَاجِدُ العَصْرِ)الخ قَدْ مَضَى طَرَفٌ مِنْ ذِكْرِ المُسَابَقَةِ فِي قَافِيَةِ الجِيْمِ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ طَرَفًا مِنْهَا الآنَ ، قَالَ مِهْيَارُ الدَّيْلَمِيُّ: [1] [من الرجز]

عَرَفْتَ مِنْ نَفْسِكَ مَا لَمْ يَعْرِفُوا ... فَطِرْتَ حَتَّى صِرْتَ حَيْثُ تَسْتَحِقْ

كَمْ عَجِبُوا مِنْكَ وَأَنْتَ تَرْتَقِي ... وَانْتَظَرُوا فِيْكَ الزَلِيْلَ[2] وَالزَّلَقْ

وَخَاوَصُوْكَ[3] حَسَدًا بِأَعْيُنٍ ... لَمْ تَحْفِلِ الشُّهْلَةَ مِنْهَا وَالزَّرَقْ[4]

حَتَّى تَرَكْتَ النَّجْمَ فِي خَضْرَائِهِ ... يَخْطُرُ زَهْوًا إِنْ سَبَقْتَ وَلَحِقْ

وَإِنِّي لأَسْتَحْسِنُ لِعَمِّنَا المَهْدِيِّ فِي السَّبْقِ وَاللُّحُوْقِ مِنْ جُمْلَةِ قَصِيْدَةٍ، وَلَقَدْ أَجَادَ فِي مَعْنَى أَبْيَاتِهِ هَذِهِ: [5] [من الكامل]

وَرَأَوْكَ تَسْعَى لِلمَعَالِي سَاحِبًا ... ذَيْلَ الفَخَارِ عَلَى ذُرَى الجَوْزَاءِ

فَجَرَوا وَرَاكَ فَغِبْتَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ ... فَتَخَيَّلُوا سَبَقُوْكَ لِلعَلْيَاءِ

وَإِذَا هُمُ بِمَكَانِهِمْ لا يَسْتَطِيْـ ... ـعُوْنَ اللُّحُوْقَ بِكُمْ مِنَ الإِعْيَاءِ

فَجُسُوْمُهُمْ فِي الأَرْضِ وَاهِيَةُ القُوَى ... وَعُقُوْلُهُمْ طَارَتْ مَعَ العَنْقَاءِ

---

١ - ديوان مهيار الديلمي :٢/٣٤٧-٣٤٨

٢ - الزَّلِيل، وَهُوَ انْتِقالُ الجِسْمِ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ، عندما تزل القدم.(تاج العروس: ١٣٠/٢٩ مادة ز ل ل)، الشاعر يكني عن السقوط بالزليل والزلق فالمرتقي إذا زلت قدمه أو زلق سقط، وهذا ما ينتظره الحساد.

٣ - خاوصوك:حدَّقوا فيك النظر. (تاج العروس: ١٧/٥٧٢-٥٧٣ مادة خوص)

٤ - الشُّهْلَةُ: أَقَلُّ مِنَ الزَّرَقِ فِي الْحَدَقَةِ، وأَحْسَنُ مِنْهُ.(المصدر نفسه: ٢٩/٣٠٧ مادة شهل)، الزُّرْقَةُ: خُضْرَةٌ فِي سوادِ العَيْن. (المصدر نفسه: ٢٥/٣٩٤ مادة زرق)،

٥ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي / الملحق : ٢٥٥

يَـــا لَيْتَهَـــا تَبِعَـــتْ عُقُـــوْلَهُمُ وَلا تَبْقَـــى لَهُـــمْ فِي خِزْيَـــةٍ شَـــنْعَاءِ

وقال السَّريّ الرَّفَّاء[1]: [من الكامل]

كَـمْ حَـاوَلا أَمَـدِي فَطَـالَ عَلَيْهِـمَـا أَنْ يُـــدْرِكَا إِلَّا مَثَـــارَ تُـرَابِـــيْ

عَجْزًا وَلَنْ[2] تَقِفَ العَبِيْدُ إِذَا جَرَتْ يَـوْمَ الرِّهَـانِ مَوَاقِـفَ الأَرْبَـابِ

وَمِثْلُ قَوْلِهِ: (أَنْ يُدْرِكَا إِلَّا مَثَارَ تُرَابِي)، قَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ فِي صِفَةِ الجَوَادِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ وَأَجَادَ:[3] [من السريع]

وَذِي حُجُـــولٍ نَـــافِضٍ سَـــبِيبَهُ[4] عُجْبًـــا عَـــلَى مِثْـــلِ المَهَـــاةِ الخَـــاذِلِ[5]

يَـــنْقَضُّ لا تُلْحَـــقُ مِـــنْ غُبَـــارِهِ إِلَّا بَقَايَـــا فِلَـــقِ الجَـــرَاوِلِ[6]

وَفِي هَذَا البَيْتِ مِنَ المُبَالَغَةِ مَا لا يَخْفَى، لأَنَّهُ جَعَلَ هَذَا الجَوَادَ فِي سُرْعَةِ عَدْوِهِ لا يُلْحَقُ غِبَارُهُ وَإِنَّمَا يُلْحَقُ مِنْهُ فَلَقُ الجَرَاوِلِ - وَفَلَقُ الجَرَاوِلِ:الحِجَارُ الصِّغَارُ الَّتِي

---

١ - ديوان السري الرفاء :٤١٢/١ .

٢ - الديوان: (ولم).

٣ - ديوان الشريف الرضي :٦٤٥/٢

٤ - حُجولٌ: جمع الحِجْلُ وَهُوَ البَياضُ يكونُ فِي قَوائم الفَرَس. (تاج العروس: ٢٨١/٢٨ مادة حجل). السبيب: شعر الناصية ، والعرف، والذنب. (المصدر نفسه:٤٠/٣ مادة سبب).

٥ - المطبوع: جاء عجز البيت (عَلَى طُمُوْحِ النَّاظِرِيْنَ بَازِل) وَهُوَ عجز بيت سابق في القصيدة نفسها، تمامه:

طوامح الأبصار يهفو نقعها على طموح الناظرين بازل

- العُجْبُ :الزَّهْوُ والتَّكَبُّر. (المصدر نفسه:٣٢٠/٣ مادة عجب)، المَهاةُ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ. (المصدر نفسه:٥٧٧/٣٩ مادة مهو). والخاذِلُ: مِن الظِّباء والبَقَر: الَّتِي تَتخلَّفُ مَعَ وَلَدِها. (المصدر نفسه:٤٠٠/٢٨ مادة خذل).

٦ - الجَرْولُ: الحِجارَةُ (المصدر نفسه:١٩٩/٢٨ مادة جرل).

تَنْحَتُّ مِنَ الصَّخْرِ وَتَكُوْنُ مَعَ تُرَابِهِ لِدِقَّتِهَا - وَحَيْثُ انْتَهَى الكَلامُ إِلَى ذِكْرِ الجَوَادِ وَشِدَّةِ عَدْوِهِ فَلا بَأسَ[1] بِذِكْرِ نُبْذَةٍ مِمَّا نَظَمَتْهُ الشُّعَرَاءُ فِي الخَيْلِ، قَالَ الطُّغْرَائِيُّ[2]: [من الكامل]

سَبَقَتْ حَوَافِرُهَا النَّوَاظِرَ فَاسْتَوَى ... سَبْقٌ إِلَى غَايَاتِهَا وَصَفُوْنُ

لَولا تَرَائِي[3]الغَايَتَيْنِ لأَقْسَمَ الرْ ... رَاؤُوْنَ أَنَّ حِرَاكَهَا تَسْكِيْنُ

وَتَكَادُ تُشْبِهُهَا الصُّرُوْفُ[4] لَوَ انَّهَا ... لَمْ تَعْتَلِقْهَا أَعْيُنٌ وَظُنُوْنُ

وَمَا أَحْسَنَ مَا وَصَفَ بِهِ ابنُ حَجَّاجٍ فَرَسَهُ:[5] [من السريع]

قَالَ لَهُ البَرْقُ وَقَالَتْ لَهُ الرْ ... رِيْحُ جَمِيْعًا وَهُمَا مَا هُمَا

أَأَنْتَ تَجْرِي مَعَنَا قَالَ لا ... إِنْ شِئْتُ أَضْحَكْتُكُمَا مِنْكُمَا

هَذَا ارْتِدَادُ الطَّرْفِ قَدْ فُتَّهُ ... إِلَى المَدَى سَبْقًا فَمَنْ أَنْتُمَا!؟

وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ:[6] [من الرجز]

يَجْرِي فَتَكْبُو الرِّيْحُ فِي غَايَاتِهِ ... حَسْرَى تَلُوْذُ بِجَرَائِيْمِ السَّحَا[7]

---

١ - المطبوع : (للا بأس)

٢ - ديوانه الطغرائي : ٣٨٣ -٣٨٤.

٣ - المطبوع : (ترامي).

٤ - الديوان : (الروق) .

٥ - هو الحسين بن الحجاج مرت ترجمته في:١٤٤/١

- الوافي بالوفيات:٢٢٧/٢٢

٦ - شرح المقصورة : ١٣٧

٧ - الجُرْثُومَةُ: أصل شَجَرَةٍ يجْتَمع إِلَيْهَا التُّرابُ.(تاج العروس:٣٩٥/٣١ مادة جرثم).←

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَةَ: [1] [من الرجز]

لا تَعْلَقُ الأَلْحَاظُ فِي أَعْطَافِهِ[2] إلاّ إذَا كَفْكَفْتُ مِنْ غُلْوَائِهِ

قَالَ ابنُ حَمْدِيْسِ الصَّقِلِيُّ: [3] [من الكامل]

يَجْرِي وَلَمْعُ[4] البَرْقِ فِيْ آثَارِهِ مِنْ كَثْرَةِ الكَبَوَاتِ غَيْرَ مُفِيْقِ

وَيَكَادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ لَوْ كَانَ يَرْغَبُ فِي فِرَاقِ رَفِيْقِ

وَمَا أَبْدَعَ قَوْلَ ابنِ المُعْتَزِّ: [5] [من الكامل]

فَكَأَنَّهُ مَوْجٌ يَذُوْبُ، إذَا أَطْلَقْتَهُ، وَإذَا حَبَسْتَ جَمَدْ

وَمَا أَحْلَى قَوْلَهُ أَيْضًا: [من الرجز]

يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إهَابِهِ إذَا تَدَلَّى السَّوْطُ لَولا اللَّبَبُ

← والسحا: هو السَّحاءُ،وَهُوَ نَبْتٌ شائِكٌ لَهُ زهْرَةٌ حَمْراءُ فِي بَياض، يَرْعاهُ النَّحْلُ، عَسَلُه غايَةٌ. (تاج العروس:٢٥٠/٣٨ مادة سحوي).

١ - ديوان ابن نُبَاتَةَ السعديّ ٢٧٥/١.

٢ - في (مخ) و المطبوع : (من أعطافه).

٣ - الوافي بالوفيات:٢٦/١٨، ونهاية الأرب:٦١/١٠، والبيت الثاني فقط في:خزانة الحموي:١٦/٢، وعلوم البلاغة:٣٣٨/١، والبيت الثاني بلا عزو في :الطراز:٧٠/٣ ، وبغية الإيضاح:٦١٤/٤.

- في (مخ) : الصيقل، والمطبوع: (الصيقلي).

- ابن حمديس الصّقليّ :عبد الجبّار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس أبو محمد الصقلي الشاعر امتدح ملوك الأندلس بعد السبعين وأربع مائة واختص بالمعتمد وامتدح بعده ملك إفريقية يحيى بن تميم وتوفي سنة ست عشرة وخمس مائة. الوافي بالوفيات:٢٥/١٨

٤ - في (مخ) والمطبوع : (فلمع).

٥ - المنصف للسارق:١١٣/١، وزهر الآداب:٢٢٠/١ وفيه(فإذا) بدل (وإذا)، والبديع في نقد الشعر:١٩٥/١ وفيه(فإذا مسكت) بدل (وإذا حبست). البيتان لم يثبتا في الديوان.

وَقَالَ ظَاهِرُ الجَزريُّ: [1] [من الكامل]

أَبَتِ الحَوَافِرُ أَنْ يُمَسَّ بِهَا الثَّرَى فَكَأَنَّهُ فِي جَرْيِهِ مُتَعَلِّقُ

وَكَأَنَّ أَرْبَعَهُ[2] تُرَاهِنُ طَرْفَهُ فَتَكَادُ تَسْبِقُهُ إِلَى مَا يَرْمَقُ

وَلَقَدْ أَجَادَ عَمُّنَا المَهْدِيُّ حَيْثُ نَسَجَ عَلَى مِنْوَالِ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ: [3]

[من البسيط]

يَعْدُو عَلَيْهِمْ عَلَى عَدَّاءَ[4] سَابِحَةٍ مِنْ شِدَّةِ الجَرْيِ لَمْ تُبْصِرْ قَوَائِمَهَا

تَطِيْرُ بَيْنَ السَّمَا وَالأَرْضِ جَائِلَةً كَأَنْ قَوَائِمُهَا كَانَتْ قَوَادِمَهَا[5]

وَقَالَ بَعْضُهُم: [6] [من الكامل]

---

١ - المطبوع : (وقال شمس الدولة)، وَهُوَ وهم،فرواية المصدر تقول إنَّ : (شمس الدولة حامد ابن عَبْدَان أنشد شيخ الدولة للظَّاهر الجزري)

- البيتان لظاهر الجزري:المجموع اللفيف:٣٤٠/١، والوافي بالوفيات:١٣٣/١٨ وفيهما (أربعةٌ) بدل(أربَعَهُ)وَهُوَ تصحيف.

- ظاهر الْجَزري، شاعر، بعد الأَربع مئة، محسنٌ، مطبوعٌ، مليحُ الشعر، وَكان يتشيَّعُ، أنشدنا عنه غير واحد. ينظر: توضيح المشتبه:٥/٦ ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه:٨٦٢/٣.

٢ - أَرْبَعُ الدابة : قَوَائِمها (تاج العروس:٣١٤/٣٣ مادة قوم)

٣ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي: ٣٤٦/١

٤ - الديوان: (ورهاء).

- يقال: ريح ورهاء : أي في هبوبها خرق وعجرفة (لسان العرب:٥٦٠/١٣ مادة وره)، يُشبِّه فرسه بالريح الورهاء.

٥ - القَوادِمُ أربع ريشات في مُقَدَّم جناح الطائر الواحدة قادِمة(المصدر نفسه:٤٦٩/١٢ مادة قدم).

٦ - هو : حيدرة بن عبد الظاهر بن الحسن بن علي الربعي ابن الضَّيْف: شاعر مكثر. من دعاة الفاطميين، له مدائح كثيرة في الآمر (منصور بن أحمد) قال العماد الأصفهاني على←

كَـمْ سَـابِحٍ أَعْدَدْتُـهُ فَـوَجَدْتُـهُ ... عِنْـدَ الكَرِيْهَـةِ وَهُـوَ نَـسْرٌ طَـائِرُ

لَمْ يَـرْمِ قَـطُّ بِطَرْفِـهِ فِي غَـايَةٍ ... إِلَّا وَسَـابَقَهُ إِلَيْهَـا الحَافِـرُ

وَبَلِيْغٌ قَوْلُ الصَّفَدِيِّ: (١) [من السريع]

يَـا حُـسْنَهُ مِـنْ أَشْـقَرٍ قَـصَّرَتْ ... عَنْـهُ بُـرُوْقُ الجَـوِّ فِي الـرَّكْضِ

لا تَـسْتَطِيْعُ الـشَّمْسُ مِـنْ جَرْيِـهِ ... تَرْسُـمُهُ ظِـلًّا عَـلَى الأَرْضِ

وَعَجِيْبٌ قَوْلُ الصَّفِيِّ: (٢) [من البسيط]

وَأَدْهَـمٍ يَقِـقٍ التَّحْجِـيْلِ ذِيْ مَـرَحٍ ... يَمِيْسُ مِنْ عُجْبِـهِ كَالـشَّارِبِ الثَّمِلِ

مُطَهَّـمٍ مُـشْرِفِ الأُذْنَـيْنِ تَحْـسَبُهُ (٣) ... مُوَكَّلًا بِاسْـتِرَاقِ الـسَّمْعِ عَـنْ زُحَـلِ

رَكِبْـتُ مِنْـهُ مَطَـا (٤) لَيْـلٍ تَـسِيْرُ بِـهِ ... كَوَاكِـبٌ تُلْحِـقُ المَحْمُـوْلَ بِالحَمَـلِ

إِذَا رَمَيْـتُ سِـهَامِي فَـوْقَ صَهْوَتِـهِ ... مَـرَّتْ بِهَادِيْـهِ وَانْحَطَّـتْ عَـلَى الكَفَـلِ (٥)

وَغَرِيْبٌ قَوْلُهُ أَيْضًا: (٦) [من الكامل]

← إنه حصل على ديوانه بخط يده وأورد له مختارات،من ذلك أبيات من قصيدة يعارض فيها ابن هانئ الأندلسي، توفي (نحو ٥٢٠ هـ/ نحو ١١٢٥ م)

ينظر: الخريدة:٢/٧١٤ ، الأعلام:٢/٢٩١ ، معجم المؤلفين:٤/٩٣

- البيتان لابن الضيف في الخريدة/أقسام أخرى:٢/١٦، وبلا عزو في أنوار الربيع:٥١٩

١ - الروض الباسم: ٢٠٤، أنوار الربيع/الغلو:٥٢٠ ، نخبة عقد الأجياد : .

٢ - ديوان صفي الدين الحلي:٢٣٣

٣ - المطبوع : (تحسبه)

٤ - المَطَا: الظَّهْرُ، لامتدادِه. (تاج العروس:٣٩/٥٤١ مادة مطو)

٥ - في (مخ) والمطبوع : (عن الكفل).

٦ - ديوان صفي الدين الحلي:٢٣٤

وَأَغَـرَّ تِـبْرِيِّ الإِهَـابِ مُـوَرَّدٍ[1] سَـبْطِ الأَدِيْـمِ مُحَجَّـلٍ بِبَـيَاضِ
أَخْشَى عَلَيْهِ بِأَنْ يُصَابَ بِأَسْـهُمِي مِمَّـا يُـسَابِقُهَا[2] إِلَى الأَغْـرَاضِ

وَقَالَ الْمُتَنَبِّي:[3] [من المنسرح]

يُقْـبِلُهُمُ وَجْـهَ كُـلِّ سَابِـحَةٍ أَرْبَعُهَـا قَبْـلَ طَرْفِهَـا تَـصِلُ
إِنْ أَدْبَـرَتْ، قُلْـتَ: لا تَلِيْـلَ[4] لَهَـا أَوْ أَقْبَلَـتْ، قُلْـتَ: مَـا لَهَـا كَفَـلُ

وَبَدِيْعٌ قَوْلُ جَمَالِ الدِّيْنِ:[5] [من البسيط]

وَأَدْهَمِ اللَّـوْنِ فَـاتَ الـبَرْقَ وَانْتَظَرَهْ فَغَـارَتِ الـرِّيْحُ حَتَّـى غَيَّبَـتْ أَثَـرَهْ
فَوَاضِـعٌ رِجْلَـهُ حَيْـثُ انْتَهَـتْ يَـدُهُ وَوَاضِـعٌ يَـدَهُ أَنَّـى رَمَـى بَـصَرَهْ
سَـهْمٌ تَـرَاهُ يُحَـاكِي الـسَّهْمَ مُنْطَلِقًـا وَمَـا لَـهُ غَـرَضٌ مُـسْتَوْقِفٌ خَـبَرَهْ
يُعَقِّـرُ الـوَحْشَ فِي الْبَيْـدَاءِ فَارِسُـهُ وَيَنْثَنِـي وَادِعًـا لَمْ يَـسْتَثِرْ غَبَـرَهْ

---

١ - الديوان : (مردد).

٢ - الديوان : (يسابقني).

٣ - ديوان المتنبي :١٣١-١٣٢.

٤ - التَّلِيلُ: العُنُقُ (تاج العروس:٢٨/١٤٠ مادة تلل).

٥ - فوات الوفيات:٤/٣٤٥-٣٤٦ عدا الرابع، وأعيان العصر:٥/٦٢٩ وفيه الثالث فيه: (شهم) بدل (سهم)، والوافي بالوفيات:٢٩/٩١.

- جمال الدين الشاعر:يوسف بن سليمان بن أبي الحسين بن إبراهيم، الفقيه الأديب الشاعر الخطيب الصوفي الشافعي، جمال الدين؛ولد بنابلس وشب ونشأ في دمشق، وَهُوَ شاعر مجيد في المقاطيع يجيد نظمها ومعناها، وله بديهة مطاوعة وارتجال مسرع، لذيذ المفاكهة جميل الود حسن الملقى؛ توفي رحمه الله تعالى في ثامن عشر ربيع الآخر سنة خمسين وسبعمائة.

ينظر: فوات الوفيات:٤/٣٤٥، أعيان العصر:٥/٦٢٩، والوافي بالوفيات:٢٩/٩١

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَةَ: [1] [من البسيط]

وَرْدٌ مَعَ العُرْبِ مَنْسُوْبٌ فَلا قَطَعَتْ ... يَدُ الحَوَادِثِ مِنْ أَنْسَابِهِ شَجَرَهْ

إذَا امْتَطَى ظَهْرَهُ رَامِي السِّهَامِ مَضَى ... وَالسَّهْمُ حَذْوًا فَلَوْلا سَبْقُهُ عَقَرَهْ

عَجِبْتُ حِيْنَ تَسَمَّى سَابِحًا وَلَهُ ... وَثْبٌ لَوِ البَحْرُ رَاسَى دُوْنَهُ طَفَرَهْ

فَتْخَاءُ فِي هَضَبَاتِ الحُسْنِ صَاعِدَةً ... أَوْلا فَصَاعِقَةٌ فِي السَّهْلِ مُنْحَدِرَهْ

لَمَّا تَرَفَّعَ عَنْ نِدٍّ يُسَابِقُهُ ... أَضْحَى يُسَابِقُ فِي مَيْدَانِهِ بَصَرَهْ

وَمِنَ الشِّعْرِ الأَجْنَبِيِّ تَخْمِيْسُ قَصِيْدَةٍ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ(صلى الله عليه وآله) [2] وَذَلِكَ أَنَّ مَرْكَزَ دَائِرَةِ الفَصَاحَة، مَنْ حَلَّ مِنَ الزَّوْرَاءِ أَشْرَفَ سَاحَة ، الَّذِي كَانَتْ تَغْتَرِفُ أَهْلُ النَّظْمِ مِنْ بَحْرِهِ، وَتَنْسِجُ دِيْبَاجَ كَلامِهَا عَلَى مِنْوَالِ نَثْرِهِ، عَبْدَ البَاقِي أَفَنْدِي الفَارُوْقِي العُمَرِي نَظَمَ هَذِهِ القَصِيْدَةَ القَافِيَّةَ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ(صلى الله عليه وآله) سَيِّدِ البَرِيَّةِ وَأَرْسَلَهَا إِلَى الفَيْحَاءِ، فَخَمَّسْتُهَا وَأَرْسَلْتُهَا إِلَيْهِ إِلَى الزَّوْرَاءِ، وَسَمَّطْتُهَا بِهَذا العِقْدِ النَّفِيْسِ، الَّذِي جَاءَ حَسْبَمَا اقْتَرَحَهُ مِنَ التَّخْمِيْسِ: [3] [من المتقارب]

تَعَالَيْتَ مِنْ فَاتِحٍ خَاتِمٍ ... عَلِيْمٍ بِمَا كَانَ مِنْ عَالِمِ

فَيَا صَفْوَةَ اللهِ مِنْ (هَاشِمٍ)

---

١ - ديوان ابن نباتة:٦١.

٢ - في (مخ): العبارة (تَخْمِيْسُ قَصِيْدَةٍ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ(صلى الله عليه وآله) محذوفة.

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٢/٢٩٠-٣٠٠

(تَخَـــــيَّرَكَ اللهُ مِـــــنْ (آدَمِ)ﷺ (وآدَمُ) ﷺ لَـــــوْلاكَ لَمْ يُخْلَـــــقِ)

***

بِـــكَ الكَـــوْنُ آنَـــسَ مِنْـــهُ مَجِيْئَـــا

وَفِيْـــكَ غَـــدَا لابِـــهِ مُسْتَـــضِيْئَا

لأَنَّـــكَ مُـــذْ جَـــاءَ طَلْقًـــا وَضِـــيْئَا

(بِجَبْهَتِـــهِ كُنْـــتَ نُـــوْرًا مُـــضِيْئَا كَـــمَا ضَـــاءَ تَـــاجٌ عَـــلَى مَفْـــرِقِ)

***

فَمِـــنْ أَجْـــلِ نُـــوْرِكَ قَـــدْ قَرَّبَـــا

إِلَـــهُ الـــسَّمَا (آدَمًـــا)ﷺوَاجْتَبَـــى

نَعَـــمْ وَالـــسُّجُوْدَ لَـــهُ أَوْجَبَـــا

(لِـــذَلِكَ (إِبْلِـــيْسُ) لَمَّـــا أَبَـــى سُـــجُوْدًا لَـــهُ بَعْـــدَ طَـــرْدٍ شَـــقِي)

***

وَسَـــــاعَةَ أَغْـــــرَاهُ فِي إِفْكِـــــهِ

بِأَكْـــلِ الَّـــذِي خُـــصَّ فِي تَرْكِـــهِ

عَـــصَى فَنَجَـــى بِـــكَ مِـــنْ هَلْكِـــهِ

(وَمَـــعْ (نُـــوْحٍ)ﷺإِذْ كُنْـــتَ فِي فُلْكِـــهِ نَجَـــا وَبِمَـــنْ فِيْـــهِ لَمْ يَغْـــرَقِ)

***

(وَسَـــارَةُ)ﷺفِي سِرِّكَ[1] الْمُـــسْتَطِيْلْ

غَـــدَاةَ غَـــدَا حَمْلُهَـــا مُـــسْتَحِيْلْ

---

١ - الديوان :(ظِلِّكَ).

(بِإِسْـــحَاقَ)[2]بَـــشَّرَهَا (جِبْرَئِيـــلْ)[2]

(وَخَلَّـلَ نُـوْرُكَ صُـلْبَ (الخَلِيـلْ[2]) فَبَـــاتَ وَبِالنَّـــارِ لَمْ يُحْـــرَقِ)

***

حُمِلْـــتَ بِـــصُلْبِ أَمِـــيْنٍ أَمِـــينْ

إِلَى أَنْ بُعِثْـــتَ رَسُـــوْلاً مُبِـــينْ

وَهَـــلْ كَيْـــفَ تُحْمَـــلُ فِي المُـــشْرِكِينْ؟

(وَمِنْـكَ التَّقَلُّـبُ فِي الـسَّاجِدِيْنْ[1] بِـــهِ الـــذِّكْرُ أَفْـــصَحَ بِـــالمَنْطِقِ)

***

بَـــرَاكَ المُهَـــيْمِنُ إِذْ لا سَـــمَاءْ

وَلا أَرْضَ مَـــدْحُوَّةً لا فَـــضَاءْ

وَمُـــذْ خُلِـــقَ الخَلْـــقُ وَالأَنْبِيَـــاءْ

(سِوَاكَ مِعَ[2] الرُّسْلِ فِي (اِيلِيَـاءْ)[3] مَـــعَ الـــرُّوْحِ وَالجِـــسْمِ لَمْ يَلْتَـــقِ)

***

وَكُـــــلٌّ رَأَى اللهُ لَمْ يُحْـــــذِهِ

عُـــلاكَ وَعِلْمُـــكَ لَمْ يُغْـــذِهِ

فَنَـــزَّهَ عَهْـــدَكَ عَـــنْ نَبْـــذِهِ

---

١ - الشاعر يقتبس من قولـه تعـالى: ﴿ **الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ** ﴾ (الشعراء/٢١٨-٢١٩).

٢ - الديوان : (من).

٣ -إِيلِيا:مدينة بيت المَقدس. (تاج العروس:٣٧/٩٩ مادة أيل).

(فَجِئْـــتَ مِـــنَ اللهِ فِي أَخْـــذِهِ لَـكَ العَهْـدُ مِـنْهُمْ عَـلَى مَوْثِـقِ)

***

صَـــدَعْتَ بِـــهِ وَالـــوَرَى فِي عَـــمَاْ

فَحَفَّـــتْ بِمَجْـــدِكَ جُنْـــدُ الـــسَّمَاْ

وَرَفَّ عَلَيْـــكَ لِـــوَاءُ الثَّنَـــاْ

(وفِي الحَـشْرِ لِلْحَمْـدِ ذَاكَ اللِّـوَاْ عَـــلَى غَـــيْرِ رَأْسِـــكَ لَمْ يَخْفِـــقِ)

***

وَحِـــيْنَ عَرَجْـــتَ لأَسْـــمَى مَقَـــامْ

وَأَدْنَـــاكَ مِنْـــهُ إِلَـــهُ الأَنَـــامْ

أَصَـــبْتَ بِمَرْقَـــاكَ أَعْـــلَى المَـــرَامْ

(وَعَـنْ غَـرَضِ القُـرْبِ مِنْكَ السِّهَامْ لَـدَى قَـابَ قَوْسَـيْنِ لَمْ تَمْـرُقِ[1])

***

وَقِـــدْمًا بِنُـــوْرِكَ لَمَّـــا أَضَـــاْ

رَأَتْ ظُلْمَـــةُ العَـــدَمِ الإِنْجِـــلاْ

فَمِـنْ فَـضْلِ ضَـوْئِكَ كَـانَ الـضِّيَاْ

(لَقَـدْ رَمَقَـتْ بِـكَ عَـيْنُ العَـمَاْ وَفِي غَـــيْرِ نُـــوْرِكَ لَمْ تَرْمُـــقِ)

***

أَضَـــاءَ سَـــنَاكَ لَهَـــا مُبْرِقًـــا

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ (النجم/٩).

- يَمْرُقُ السّهْمُ من الرّميّة: يخرقُ المَرْميَّ بِهِ ويخرُجُ مِنْهُ. (تاج العروس:٣٨٣/٢٦ مادة مرق).

وَقَابَـــــلَ مِرْآتَهَـــــا مُـــــشْرِقًا

إِلَى أَنْ أَشَـــــاعَ لَهَـــــا رَوْنَقًـــــا

(فَكُنْـــــتَ لِمِرْآتِهَـــــا زِئبَقًـــــا وَصَـــفْوُ المَرَايَـــا مِـــنَ الزِّئبَـــقِ[1])

***

بِـكَ الأَرْضُ مُـدَّتْ لِيَـوْمِ الـوُرُودْ

وَأَضْـحَتْ عَلَيْهَـا الـرَّوَاسِي رُكُـودْ

وَسَـقْفُ الـسَّمَا شِـيْدَ لا فِي عَمُـودْ

(فَلَـوْلاكَ لانْطَـمَّ هَـذَا الوُجُـوْدُ مِـنَ العَـدَمِ المَحْـضِ فِي مُطْبَـقِ[2])

***

وَلَـوْلاكَ مَـا كَـانَ خَلْـقٌ يَعُـودْ

لِـذَاتِ النَّعِـيْمِ[3] وَذَاتِ الوَقُـودْ[4]

وَلا بِهِـمَا ذَاقَ طَعْـمَ الخُلُـودْ

(وَلا شَـمَّ رَائِحَـةً لِلْوُجُـودْ وَجُـوْدٌ بِعِـرْنِيْنَ مُسْتَنْـشِقِ)

***

وَلَـــوْ لَمْ تَجِـــدْكَ لِـــمَوْلُوْدِهِ

أَبًـــا،أُمُّ أَرْكَـــانِ مَوْجُـــوْدِهِ

---

١ - في (مخ) والمطبوع: (الزيبق).

٢ - المُطْبَقُ :من الطبق، وَهُوَ غِطاءُ كلّ شَيْء (تاج العروس:٥٦/٢٦ مادة طبق).

٣ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ (الطور/١٧).

٤ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ (البروج/٥).

إذاً عَقُمَـــــتْ دُوْنَ تَوْلِيْـــــدِهِ

(وَلَـــوْلاكَ طِفْـــلُ مَوَالِيْـــدِهِ بِحِجْـــرِ العَنَـــاصِرِ[1] لَمْ يَبْغُـــقِ[2])

***

وَلَـوْلاكَ ثَـوْبُ الـدُّجَى مَـا انْـسَدَلْ

وَنُـوْرُ سِرَاجِ الـضُّحَى مَـا اشْـتَعَلْ

وَلَـوْلاكَ غَيْـثُ الـسَّمَا مَـا نَـزَلْ

(وَلَـوْلاكَ رَتْـقُ الـسَّمَاوَاتِ وَالـْ أَرَاضِيْ، لَـــكَ اللهُ لَمْ يُفْتَـــقِ[3]

***

فَفِيْـــكَ الـــسَّمَاءُ عَلَيْنَـــا بَنَـــى

وَذِي الأَرْضُ مَـــدَّ فِرَاشًـــا لَنَـــا

فَلَـــوْلاكَ مَـــا انْخَفَـــضَتْ تَحْتَنَـــا

(وَلَـــوْلاكَ مَـــا رَفَعَـــتْ فَوْقَنَـــا يَـــدُ اللهِ فُـــسْطَاطَ إسْـــتَبْرَقِ)

***

وَلا كَـــانَ بَيْـــنَهُمَا مِـــنْ وُلُـــوجْ

---

١ - يقول الفلاسفة :إن العناصر الأربعة الماء والهواء والتراب والنار هي أمهات المواليد الثلاثة التي هي : الحيوان،والنبات،والمعادن.

ينظر: المصابيح في إثبات الإمامة: ٣٨، واللمعة البيضاء: ١٢٤.

٢ -البغيق:كلمة مستعملة في اللغة العامية الدارجة تقابل مفردة البعيق في الفصحى، ولكن مفردة البغيق لها أصولها اللغوية فالغويق:هو الصوت من كل شيء، وكذلك الوغيق أيضًا هو صوت . (لسان العرب:٢٩٥/١٠ مادة غوق)، (تاج العروس:٣٨٦/١٣ مادة غوق).

٣ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ **أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا** ﴾ (الأنبياء/٣٠) .

- الرَّتْقُ: ضدّ الفَتْق ، الرَّتْقُ إلحام الفَتْق وإصلاحُه (تاج العروس:٣٣١/٢٥ مادة رتق).

لِغَيْـــثٍ تَحَمَّـــلَ مَـــاءً يَمُـــوجْ

وَلا انْـــتَظَمَ الأَرْضَ ذَاتَ الفُـــرُوجْ

(وَلا نَثَـرَتْ كَـفُّ ذَاتِ الـبُرُوجْ[1] دَنَـــانِيْرَ فِي لَوْحِهَـــا الأَزْرَقِ)

***

وَلا سَـــيَّرَ الـــشُّهْبَ ذَاتَ الـــضِّيَاءْ

بِنَهْـــرِ المَجَـــرَّةِ رَبُّ العَـــلاءْ

وَلا يَنْـــشا نُـــوْتِيُّ رَبْـــخِ المَـــشَاءْ[2]

(وَلا طَـافَ مِـنْ فَـوْقِ مَـوْجِ الـسَّمَاءْ هِـــلالٌ تَقَـــوَّسَ كَـــالزَّوْرَقِ)

***

وَلَـــوْلاكَ وَشْيُ الرِّيَـــاضِ اضْـــمَحَلْ

وَلا طَـــرَّزَ الطَّـــلُّ مِنْـــهُ حُلَـــلْ

وَفِـيْهِنَّ جِـسْمُ الثَّـرَى مَـا اشْـتَمَلْ

(وَلَـوْلاكَ مَـا كَلَّلَـتْ وَجْنَـةَ الْـ بَـسِيْطَةِ أَيْـدِي الحَيَـا المُغْـدِقِ[3])

***

وَلَـــوْلاكَ مَـــا فَلَـــتِ[4] الغَادِيَـــاتْ

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ (البروج/١).

٢ - في (مخ) والمطبوع : (ولم ينش نوتي زنج المساء).

النُّوتِيُّ: المَلاَّحُ الذي يُدبِّرُ السفينة في البحر(تاج العروس: ١٣٠/٥ مادة نهت)، الرَّبْخُ: الاسترخاء (المصدر نفسه:٢٥٤/٧ مادة ربخ)، المَشاء:النماء والكثرة (المصدر نفسه: ٥٣٥/٣٩ مادة مشي).

٣ - المُغْدِقُ:من الغَدَق، وَهُوَ المطر الكثير العامّ. (المصدر نفسه:٢٣٥/٢٦ مادة غ د ق).

٤ - فلت : من التفلية، يقال: فَلَى رأسَهُ فَلْيًا، بَحَثَهُ عَن القَمْل.(المصدر نفسه:٢٥٣/٣٩ فلي)

بِأَنْمُـــلِ قَطْـــرٍ نَـــوَاصِي الفَـــلاةْ

وَلا الرَّعْـدُ نَـاغَى[1] جَنِـيْنَ العِـضَاة[2]

(وَلا كَسَتِ السُّحْبُ طَفْلَ[3] النَّبَاتْ مِـنَ اللُّؤْلُـؤِ الرَّطْـبِ فِي بُخْنُـقِ[4]

وَلا صُـــدْغُ آسٍ[5] بَـــدَا فِي رُبَـــى

عَـــلَى خَـــدِّ وَرْدٍ[6] غَـــدَا مُـــذْهَبَا

وَلا رَنَّحَـــتْ قَـــدَّ غُـــصْنٍ صَـــبَا

(وَلا اخْتَـالَ نَبْـتُ رُبًـى فِي قَبَـا وَلا رَاحَ يَرْفُـــلُ فِي قُرْطُـــقِ[7])

***

أَفِـــضْتَ نِطَـــافَ نَـــدًى دَافِقَـــاتْ

بِهَـا اخْـضَرَّ غَـرْسُ رَجَـا الكَائِنَـاتْ

فَلَـــوْلاكَ مَـــا سَـــالَ وَادِي الهِبَـــاتْ

---

١ - ناغى:من النَّغْيَةُ وَهِيَ ما يُعْجِبك من صوت أو كلام. (تاج العروس:٤٠/ ١١٤ مادة نغي).

٢ - العِضاهُ :كل شجر له شَوْكٌ. (المصدر نفسه: ٤٣٩/١٨ مادة عضض)، جنين العضاه:هي الأشجار الشوكية التي دفنتها الرمال لقلة الأمطار، يقال أجننت الميت:اذا دفنته فَهُوَ جنين (لسان العرب:٩٣/١٣ مادة جنن).

٣ - الطَفْل: الرَّخْصُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. (تاج العروس :٣٦٨/٢٩ مادة ط ف ل).

٤ - البُخْنُق: بُرْقُع يُغَشَّي العُنق والصدر،وقيل خرقة تتقنَّع بها الجارية (المصدر نفسه:٣٥/٢٥ مادة ب خ ن ق).

٥ - الآس:شجرة معروفة، ورقها عَطِرٌ، دائمة الخضرة (المصدر نفسه:٤٢٦/١٥ مادة أوس).

٦ - الديوان : (على ورد خدٍ).

٧ - القُرْطَقُ:القَبَاء. (لسان العرب:٣٢٣/١٠ مادة قرطق).

(وَلَـوْلاكَ غُـصْنُ نَقَـى المَكْرُمَـاتْ وَحَـقٌّ أَيَادِيْـكَ لَمْ يُـوْرِقِ)

***

لَـكَ الأَرْضَ أَنْـشَأَ عَلاَّمُهَـا

وَقَـدْ نُـصِبَتْ لَـكَ أَعْلامُهَـا[1]

فَلَـوْلاكَ لَمْ تَـنْخَفِضْ هَامُهَـا

(وَسَـبْعُ الـسَّمَاوَاتِ أَجْرَامُهَـا لِغَـيْرِ عُرُوْجِـكَ لَمْ تُخْـرَقِ)

***

وَلَـوْلاكَ (يُـوْنُسُ)[2] مَـا خُلِّـصَا

مِـنَ الحُـوْتِ حِـيْنَ دَعَـا مُخْلِـصَا

(وَعِيْـسَى)[2] لَمَـا أَبْـرأَ الأَبْرَصَـا

(وَلَـوْلاكَ مُتْعَنْجَـرٌ[3] بِالعَـصَا (لِـمُوْسَى بـنِ عِمْـرَانَ)[2] لَمْ يُفْلَـقِ)

***

وَلا يَـوْمُ حَـرْبٍ عَـلَى الـشِّرْكِ قَـاظْ[3]

بِـسَيْفِ هُـدًى مُـسْتَطِيْرِ الـشُّوَاظْ

وَلا أَنْفُـسُ الْكُفْـرِ أَضْـحَتْ تُغَـاظْ

(وَلَـوْلاكَ سُـوْقُ عُكَـاظِ الحِفَـاظْ عَـلَى حَـوْزَةِ الـدِّيْنِ لَمْ يُنْفِـقِ)

***

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى:﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ (الغاشية /١٩).

- الأَعْلامُ: الجِبال. (لسان العرب:١٢/٤٢٠ مادة علم).

٢ - المُتْعَنْجَرُ : وسط البحر. (تاج العروس:١٠/٣١٩ مادة ثعجر).

٣ - قاظ: صار من أيام القيظ ،القَيْظُ صَمِيمُ الصيْف(المصدر نفسه: ٢٠/٢٦٢ مادة ق ي ظ).

بِحَبْـلِ الهُـدَى كَـمْ رِقَـابٍ رَبَقْـتَ[1]

وَكَـمْ لِبَنِـي الـشِّرْكِ هَامًـا فَلَقْـتَ

وَكَـمْ فِي العُـرُوْجِ حِجَابًـا خَرَقْـتَ

(وَأَسْرَى بِـكَ اللهُ حَتَّـى طَرَقْـتَ طَرَائِـقَ بِـالوَهْمِ لَمْ تُطْـرَقِ)

***

لَقَـدْ كُنْـتَ حَيْـثُ تَحِـيْرُ العُقُـوْلْ

بِـشَأْوٍ عُـلًا مَـا إِلَيْـهِ وُصُـوْلْ

فَأَنْزَلَـكَ اللهُ هَـادٍ رَسُـوْلْ

(وَرَقَّـاكَ مَـوْلاكَ بَعْـدَ النُّـزُوْلْ عَـلَى رَفْـرَفٍ حُـفَّ بِـالنَّمْرَقِ)

***

لَـكَ اللهُ أَنْـشَا مِـنَ الأُمْهَـاتْ

كَـرَائِمَ مَـا مِثْلُهَـا مُحْـصَنَاتْ

وَمُـذْ زُوِّجَـتْ بِـالكِرَامِ الهُـدَاةْ

(بِمِثْلِـكَ أَرْحَامُهَـا الطَّـاهِرَاتْ مِـنَ النُّطَـفِ الغُـرِّ لَمْ تَعْلَـقِ)

***

لَحَقْـتَ،وَإِنْ كُنْـتَ لَمْ تَعْنَـقِ[2]

---

١ - الرِّبقة:عُروة في حَبْل تُجعل في عُنق البهيمة أو يدها.(تاج العروس:٣٢٩/٢٥ مادة ربق).

٢ - تَعنَق:تسير العَنَق،والعَنَقُ، السير المنبسط (المصدر نفسه:٢١٥/٢٦ مادة عنق).

- نظر الشاعر الى قول القاضي الارجاني:

ما ان لحقتهم وقد سبقوا حتى سبقتهم فما لحقوا

ديوانه:٩٩٣/٣

بِـــشَأْوٍ بِـــهِ الرُّسْـــلُ لَمْ تَعْلَـــقِ
وَأَحْـــرَزْتَ قِـــدْمًا مَـــدَى الأَسْـــبَقِ
(فَيَـــا لاحِقًـــا قَـــطُّ لَمْ يُـــسْبَقِ وَيَـــا سَـــابِقًا قَـــطُّ لَمْ يُلْحَـــقِ)

***

خُلِقْـــتَ لِـــدِيْنِ الهُـــدَى بَاسِـــطَا
لَنَـــا ، وَبِأَحْكَامِـــهِ قَاسِـــطَا
وَحَيْـــثُ صَـــعَدْتَ عُـــلًا شَـــاحِطَا[1]
(تَـــصَوَّبْتَ[2] مِـــنْ صَـــاعِدٍ هَابِطَـــا إِلَى صُـــلْبِ كُـــلِّ تَقِـــيٍّ نَقِـــي)

***

هَبَطْـــتَ بِـــأَمْرِ العَـــلِيِّ الـــوَدُودْ
إِلَى عَـــالَمٍ عَـــالِمٍ بِالـــسُّعُودْ
وَنُـــوْرُكَ سَـــامٍ لأَعْـــلَى الوُجُـــودْ
(فَكَـــانَ هُبُوْطُـــكَ عَـــيْنَ الـــصُّعُودْ فَـــلا زِلْـــتَ مُنْحَـــدِرًا تَرْتَقِـــي)

***

---

١ - الشَّحْطُ والشَّحَطُ: البُعْدُ. (تاج العروس:٣٩٨/١٩ مادة ش ح ط).

٢ - تصوَّبتَ :من الصَّبَب، والتَصَوُّبُ كأنه يَـنْحَطُّ في صَـبَب أي في موضـع مُنْحـدر (لـسان العرب:٥١٨/١ مادة صبب).

فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ القَصِيْدَةُ مُتَحَلِّيَةً بِهَذا السِّمْطِ كَتَبَ إِلَيَّ بِهَذِهِ المَقْطُوْعَةِ يَشْكُرُنِي عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ وَجَلَّ فِي مِيدَانِ المَقَالِ[1]: [2] [من المتقارب]

لَقَدْ أَبْدَعَ السَّيِّدُ المُرْتَقِي ... بِتَسْمِيْطِهِ ذِرْوَةَ الأَبْلَقِ

وَفَاهَ بِمَا فِيْهِ لا فُضَّ فُوْهُ ... (لَبِيْدُ) الفَصَاحَةِ لَمْ يَنْطِقِ

وَبَرَّزَ فِيْ حَلْبَةٍ غَيْرُهُ ... إِلَيْهَا وَإِنْ طَارَ لَمْ يَسْبِقِ

وَقَلَّدَ أَبْكَارَ شِعْرِي حُلًى ... تُبَاهِي الكَوَاكِبَ فِي الرَّوْنَقِ

كَأَنَّ انْحِلالَ نِظَامِي لَدَيْهِ ... مِنَ الرَّبْطِ كَانَ عَلَى مَوْثِقِ

فَقَيَّدَ مِنْهُ نُحُوْرَ الشُّطُوْرِ ... فَهَا هِيَ لِلْحَشْرِ لَمْ تُطْلَقِ

وَأَدْنَاهُ مِنْهُ وَأَحْنَى عَلَيْهِ ... حُنُوَّ الشَّفِيْقِ عَلَى المُشْفِقِ

وَحَيْدَرُ فِي فَتْكِهِ، مَا سِوَاهُ ... إِذَا مَا ادَّعَى الفَتْكَ، لَمْ يَصْدُقِ

غَدَا بَاقِرًا لِبُطُوْنِ[3] الفُنُوْنِ ... فَأَظْهَرَ مِنْهَا الصَّرِيْحَ النَّقِيْ[4]

وَمِنْ فِكْرِهِ الحَسَنِ العَسْكَرِيِّ ... عَلَيْهَا لَقَدْ كَرَّ فِي فَيْلَقِ

تَمَطَّى[5] فَطَالَ عُلًا وَاسْتَحَالَ ... مِنَ البَاقِيَاتِ عَلَى مَابَقِي

فَمَنْ ذَا يُجَارِيْهِ وَهُوَالخِضَمُّ ... وَفِي لُجَّةٍ مِنْهُ لَمْ يَغْرَقِ

---

١ - المطبوع : العبارة (فَقَالَ وَجَلَّى فِي مِيدَانِ المَقَالِ) محذوفة.

٢ - الترياق الفاروقي: ٧٧-٧٨

٣ - المطبوع: (البطون).

٤ - هذا البيت ووالبيت الذي بعده فيهما توجيه باسماء الأئمة من أهل البيت(عليهم السلام).

٥ - المطبوع: (تسامى).

إِذَا صَـالَ أَوْ جَـالَ يَـوْمَ النِّـضَالِ ... فَمَـنْ ذَا يُحَـامِي وَمَـنْ ذَا يَقِـي

بِنَـارِ قَرِيْحَتِـهِ ، ذِهْنُـهُ ... عَجِبْـتُ لَـهُ، كَيْـفَ لَمْ يُحْـرَقِ؟

وَمِـنْ لُطْفِـهِ كَيْـفَ لا يَـسْتَطِيْرُ ... وَمِـنْ صَـفْوِهِ كَيْـفَ لَمْ يَـبْرُقِ؟

وَمِـنْ لِيْنِـهِ كَيْـفَ لا يَنْثَنِـي ... وَمِـنْ رَيْعِـهِ كَيْـفَ لَمْ يُـوْرِقِ؟

وَمِـنْ أُفْقِـهِ كَيْـفَ لا يَـسْتَنِيْرُ ... وَمِـنْ بُرْجِـهِ كَيْـفَ لَمْ يُـشْرِقِ؟

وَفِي رِيِّـهِ[1] كَـيْفَ لا يَرْتَـوِي ... وَفِي وَرْيِـهِ[2]كَيْـفَ لَمْ يَعْبِـقِ؟

عَـلَى رُقْعَتِـي صَـالَ تَخْمِيْـسُهُ ... كَـمَا صَـالَ رَخٌّ عَـلَى بَـيْدَقِ

فَهَـلْ بَـالَغٌ مِـنْ بَلِـيْغٍ مَـدَاهُ ... وَقَـدْ جَـاءَ بِـالْمُفْحِمِ الْمُفْلِـقِ

عَـلَى نَـسَقٍ مِثْـلِ تَنْـسِيْقِهِ ... بَنَـانُ التَّـصَوُّرِ لَمْ تَنْـسِقِ

تَخَلَّـقَ فِي خُلُـقٍ لَـوْ يُقَـالُ ... بِطِيْـبِ الخَلُـوْقِ[3] بِـهِ أَخْلَـقِ

تَمَلَّـكَ حُـرَّ الكَـلامِ الرَّقِـيْقِ ... فَمِـنْ رِقِّـهِ قَـطُّ لَمْ يُعْتَـقِ

لَـهُ مِزْبَـرٌ يَـرْوِ عَـنْ ذِي الفَقَـارِ ... إِذَا هُـوَ أَجْـرَاهُ فِي مُهْـرَقِ

وَمِنْـهُ الـصَّرِيْرُ يُحَـاكِي الـصَّلِيْلَ ... فَيُخْـبِرُ عَـنْ غَـزْوَةِ الخَنْـدَقِ

وَيَـصْعَدُ لِـلأَوْجِ مِنْـهُ الـصَّرِيْفُ ... فَيُـسْمِعُنَا نَغْمَـةَ المَوْسِقِـيْ

---

١ - يقال رويَ من الماء أو اللبن ،والإسم (الريّ).

٢ - في (مخ) والمطبوع، وديوان الشاعر العمري: (وفي ريِّـهِ)، والصحيح (وفي وَرْيـهِ)أي اشتعاله فَهُوَ كالمسك أو العود يعبق إذا وري.

٣ -الخَلُوقُ : ضَرْبٌ من الطِّيب. (تاج العروس:٢٥٧/٢٥ مادة خلق).

وَمِـنْ نَعْـتِ خَـيْرِ الـوَرَى جَـدِّهِ ... تَحَـدَّى لِمَـا فِيْـهِ لَمْ يُلْحَـقِ
هُـوَ اليَـوْمَ مِـثْلِي بِـهِ يَحْتَمِـي ... وَفِيْـهِ غَـدًا مِـنْ لَظَـى نَتَّقِـيْ
فَـلا زَالَ وَالفَـضْلُ يَرْنُـوْ إِلَـيْهِ ... بِأَلْحَـاظِ ذِي صَبْـوَةٍ شَـيِّقِ
بِـهِ أَهْـلُ حِلَّتِـهِ تَـسْتَطِيْلُ ... عَـلَى آلِ كِيْـوَانَ فِي جِلَّـقِ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا نَظَمْتُهُ فِي مَدْحِ مَنْ ضَرَبَ الشَّرفُ عَلَى الجَوزَاءِ رَوَاقَهُ، وَعقَدَ سَعدُ السُّعُودِ لِخِدمَةِ اقْبَالِ يُمْنِهِ نِطَاقَهُ ،عَلَمِ المفَاخِرِ، وَمَعْدِنِ المزَايَا وَالمَآثِرِ، الجَدِيرُ بالثَّنَاءِ مَجدُهُ،وَالحَقِيقَةُ بِالمَدْحِ عَلِيَاؤُهُ وَجُدُّهُ، ذَاكَ انْسَانُ عَينِ الزَّمَانِ، حَضْرةُ نَقِيْبِ الأَشْرَافِ وَسَيِّدُهَا، جَنَابُ السَّيِّدِ سَلْمَانَ حَفِظَ اللهُ تَعَالَى نَقِيبَتَهُ الطَّيِّبَةَ، وَقَاتَ النُّفُوسَ بِاخْلاقِهِ المُهَذَّبَةِ: [1] [من الطويل]

بَنِي العِشْقِ مَا أَحْلَى إِلَى كُلِّ عَاشِقٍ ... طِـلا[2] لِمَـشُوْقٍ زَفَّهَـا كَـفُّ شَـائِقِ
وَلَمْ أَرَ فِي الأَحْـشَاءِ أَلْطَـفَ مَوْقِعًـا ... وَأَرْشَـقَ مِـنْ نَبْلِ العُيُـوْنِ الرَّوَاشِـقِ
وَأَغْرَقَ أَهْلَ الحُبِّ فِي الحُبِّ مُهْجَةً ... بِكُـلِّ غَرِيْـرٍ فِي المَحَاسِـنِ فَـائِقِ
أَضُـنُّهُمُ حَتَّـى عَـلَى لَحْـظِ عَيْنِـهِ ... بِـمَا احْمَـرَّ مِـنْ وَرْدٍ بِخَدَّيْـهِ رَائِـقِ
وَمَـا العُمْـرُ عِنْـدِي كُلُّـهُ غَـيْرُ لَيْلَـةٍ ... يَبِيْتُ رَهِيْفُ الخَصْرِ فِيْهَا مُعَانِقِي

---

١ - المطبوع : (وَمِنْ ذَلِكَ مَا نَظَمْتُهُ فِي مَدْحِ عَلَمِ المفَاخِرِ وَمَعْدِنِ المَآثِرِ، غُصْنِ الدَّوْحَةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ آلِ عَبدِ مَنَافٍ السَّيِّدِ سَلْمَان أَفَنْدِي نَقِيْبِ الأَشْرَافِ، وَذَلِكَ بِمَدِيْنَةِ السَّلام بَغْدَادَ سَنَةَ ١٢٩٥هـ).

- ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٧٦-٨٠

٢ - في (مخ): (طلى).

تَـرِفُّ عَـلَى صَـدْرِي خَوَافِـقُ فَرْعِـهِ ... رَفِيْفَ حَشًا مِنِّي عَلَى الشَّوْقِ خَافِقِ

كَـأَنَّ (الثُّرَيَّـا) طَوَّقَتْـهُ هِلالَهَـا ... وَمِـنْ حَسَدٍ مَـدَّتْ لَـهُ كَـفَّ سَارِقِ

مِنَ الرِّيْمِ[1] لَمْ يَأْلَفْ سِوَى الرَّمْلِ مَلْعَبًا ... وَلَمْ يَرْتَبِـعْ إِلَّا بِأَحْنَـاءِ بَـارِقِ[2]

وَنَشْوَانَ مِـنْ مَشْمُوْلَةِ الـدَّلِّ، قَـدُّهُ[3] ... أَرَقُّ مِـنَ الغُـصْنِ انْعِطَافًـا لِوَامِـقِ[4]

مُـوَرَّدُ مَـا بَـيْنَ العِـذَارَيْنِ زَارَنِي ... فَنَـزَّهَ أَحْـدَاقِي بِلُـوْنِ الحَـدَائِقِ

وَقُلْتُ وَقَدْ أَرْخَى عَلَى الخَدِّ صُدْغَهُ ... لَقَدْ سَلْسَلَ الرَّيْحَانَ فَوْقَ الشَّقَائِقِ

أُقَبِّـلُ طَـوْرًا وَرْدَ خَدَّيْـهِ نَاشِـقًا ... عَبِيْرَ شَـذًى مَـا شَـقَّ عِـرْنِيْنَ نَاشِـقِ

وَأَلْـثِمُ طَـوْرًا ثَغْـرَهُ العَـذْبَ رَاشِـفًا ... سُـلافَةَ خَمْـرٍ لَمْ تُـدَنَّسْ بِـذَائِقِ

خَلَـوْتُ وَمَـا بِيَ رِيْبَـةٌ غَـيْرَ نَظْـرَةٍ ... تَزَوَّدْتُهَـا مِنْـهُ بِعَيْنِـي مُـسَارِقِ

وَرَاوَدْتُـهُ لَكِـنْ مِـنَ[5] الثَّغْـرِ قُبْلَـةً ... أَلَـذَّ وَأَشْـهَى مِـنْ غُبُـوْقٍ لِغَـابِقِ[6]

وَأَعْرَضْـتُ عَـمَّا دُوْنَ عَقْـدِ إِزَارِهِ ... عَفَافًـا وَقَـدْ زَالَـتْ جَمِيْـعُ العَوَائِـقِ

وَحَـسْبُكَ مِنِّـي شِـيْمَةً قَـدْ وَرِثْتُهَـا ... مِـنَ الغَـالِبِيِّيْنَ الكِـرَامِ المَعَـارِقِ

---

١ - في (مخ): (من الريف).

٢ - احناء بارق: بارق مفرد الأبارق وهضب الأبارق مواضع معروفة وأحنائها نواحيها وثناياها (لسان العرب:١٨/١٠ مادة برق).

٣ - مشمولة: من الشمول وَهِيَ الخمر. (تاج العروس :٢٩٠/٢٩ مادة شمل)،و الدَّلُّ: الدلال (المصدر نفسه: ٥٠٠/٢٨ مادة د ل ل).

٤ - الوامق: المحب بلا ريبة.وهذا ما يميزه عن العشق. (المصدر نفسه:٤٨٥/٢٦ مادة و م ق).

٥ - في (مخ): (على).

٦ - الغَبُوقُ:شُرْبُ العَشِيِّ.

خَلِيْلَيَّ مَا لِلْكَأسِ كَفِّي وَلا فَمِي ... وَلا كَبِدِي لِلنَّاهِدَاتِ العَوَاتِقِ[1]

نَسَبتُ[2] وَمَا بِي يَعْلَمُ اللهُ صَبْوَةٌ ... وَلا اجْتَذَبَتْ أَحْشَايَ بَعْضُ العَلائِقِ

عَشِقْتُ وَلَكِنْ غَيْرَ جَازِيَةِ[3] المَهَا ... وَمَا العَيْشُ إلاَّ لِلْمَعَالِي بِلائِقِ

خُذَا مِنْ لِسَانِي مَا يَرُوْقُ ذَوِي النُّهَى ... وَيَتْرُكُ أَهْلَ النَّظْمِ خُرْسَ الشَّقَاشِقِ

مَدِيْحاً لَهُ تَجْلُو مُفَارِقَهَا العُلا ... وَ(سَلْمَانُ) مِنْهَا غُرَّةٌ فِي المَفَارِقِ

وَقُوْرٌ عَلَى الأَحْدَاثِ لا تَسْتَخِفُّهُ ... إذَا طَرَقَتْ فِي الدَّهْرِ إحْدَى البَوَائِقِ[4]

وَمَنْ كَعَلِيِّ القَدْرِ[5] كَانَ أَباً لَهُ ... يَزِنْ بِحِجَاهُ رَاسِيَاتِ الشَّوَاهِقِ

نَقِيْبُ بَنِي الأَشْرَافِ أَعْلَى كِرَامِهِمْ ... عِمَادًا وَأَسْنَاهُمْ فِنَاءً لِطَارِقِ

فَمَا قَلَّبَتْ أُمُّ النَّقَابَةِ قَبْلَهُ ... وَلا بَعْدَهُ فِي مِثْلِهِ طَرْفَ رَامِقِ[6]

فَتًى إنْ سَرَى يَوْمًا لإحْرَازِ مَفْخَرٍ ... فَلَيْسَ لَهُ غَيْرُ العُلا مِنْ مُرَافِقِ

لَقَدْ غَدَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ جَمِيْعُهَا ... مَغَارِبُهَا تُثْنِي ثَنَاءَ المَشَارِقِ

تَطَرَّقَ[7] أُمَّ المَجْدِ فِي بَيْتِ سُؤْدَدٍ ... يُظَلَّلُ عِزًّا بِالْبُنُوْدِ الخَوَافِقِ

---

١ - العواتق: جمع العاتِقُ وَهِيَ الجارية التي قد أدركت وبلغت فخُدِّرَتْ في بيت أهلها ولم تتزوج(لسان العرب:٢٣٥/١٠ مادة عتق).

٢ - نسبت:من النسيب وَهُوَ رقيق الشعر في النساء(المصدر نفسه:٧٥٦/١ مادة نسب).

٣ - الجازية: بقر الوحش(تاج العروس:٢٨٥/١٩ جزى).

٤ - البَوائِق: جمع البائقةُ وَهِيَ الشِدَّة أو النازلة أو الداهيةُ (المصدر نفسه:١٠٦/٢٥مادة بوق)

٥ - علي القدر: كناية عن السيد علي النقيب والد السيد سلمان النقيب ممدوح الشاعر.

٦ - في (مخ): (وامق)

٧ - تطرق:من الطَّرْق وَهُوَ ماء الفحل، وطرَقَ الفحلُ الناقة أي قَعا عليها وضربها (لسان العرب:٢١٦/١٠ مادة طرق).

فَأَنْجَبَ مِنْ (سَلْمَانَ) وَهُوَ ذُكَا العُلا ... بِبَدْرٍ تُهَى يَجْلُوْ ظَلامَ الغَوَاسِقِ[1]

هُمَامٌ نَمَتْهُ دَوْحَةٌ نَبَوِيَّةٌ ... إِلَى مُثْمِرٍ فِي المَجْدِ مِنْهَا وَوَارِقِ*

لَهُ النَّسَبُ الْوَضَّاحُ فِي جَبْهَةِ العُلا ... مَعَ الحَسَبِ السَّامِي جَمِيْعَ الخَلائِقِ

يَعُدُّ رَسُوْلَ اللهِ فَخْرًا لِمَجْدِهِ ... وَحَسْبُكَ مَجْدًا فِي الذُّرَى وَالشَّوَاهِقِ*

تَضُوْعُ بِعِطْفَيْهِ السِّيَادَةُ مِثْلَمَا ... تَضَوَّعَ عَرْفُ المِسْكِ طِيْبًا لِنَاشِقِ

بِهِ اقْتَدَحَتْ زَنْدَ النَّجَابَةِ (هَاشِمٌ) ... فَفِي وَجْهِهِ مِنْ نُوْرِهَا[2] لَمْعُ بَارِقِ

سَمَا فِي المَعَالِي طَالِبًا قَدْرَ نَفْسِهِ ... إِلَى شَرَفٍ فَوْقَ الكَوَاكِبِ بَاسِقِ

وَفَاتَ جَمِيْعَ السَّابِقِيْنَ إِلَى العُلا ... فَقَصَّرَ عَنْ إِدْرَاكِهِ كُلُّ سَابِقِ

وَقَالُوا:رُوَيْدًا حَكَّ عَاتِقُكَ (السُّهَا) ... فَقَالَ: وَهَل قَدْرُ (السُّهَا) حَكُّ عَاتِقِي؟

تَمَنْطَقَ طِفْلًا بِالرِّيَاسَةِ وَاحْتَذَى ... بِأَخْمَصِهَا تِيْجَانَ أَهْلِ المَنَاطِقِ

إِلَيْكُمْ مُلُوْكَ الأَرْضِ عَنْ ذِي سُرَادِقٍ ... تَجَمَّعَتِ الدُّنْيَا بِهِ فِي السُّرَادِقِ

تُقَبِّلُ أَهْلُ الفَخْرِ أَعْتَابَ دَارِهِ ... فَيَأْرَجُ مِنْهَا طِيْبُهَا فِي المَفَارِقِ

فِدَاءُ مَفَاتِيْحِ النَّدَى مِنْ بَنَانِهِ ... أَكُفٌّ عَلَى أَمْوَاهِهَا كَالمَغَالِقِ

تُعَلِّلُ رَاجِيْهَا إِذَا اسْوَدَّ لَيْلُهُ ... بِكَاذِبِ وَعْدٍ فَجْرُهُ غَيْرُ صَادِقِ

نَدِيُّ بَنَانِ الكَفِّ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ... يَجِفُّ بِهَا ضَرْعُ الغُيُوْمِ الدَّوَافِقِ

---

١ - غسَقُ اللّيل: ظُلْمَتُه (تاج العروس:٢٤٩/٢٦ مادة غ س ق).

٢ - في (مخ): (نوره)

فَحَيْثُ يَشِيْمُ[1] المُجْدِبُوْنَ بَوَارِقًا ... تَمَنَّوا نَدَاهُ غَيْثَ تِلْكَ البَوَارِقِ

وَضِيءُ المَجَالِي وَالمَعَالِي كِلَيْهِمَا ... وَعَذْبُ السَّجَايَا وَالنَّدَى وَالخَلائِقِ

أَخَفُّ عَلَى الأَرْوَاحِ طَبْعًا مِنَ الهَوَى ... وَلَكِنَّهُ فِي الحِلْمِ هَضْبَةُ شَاهِقِ

فَمَا طَلْعَةُ البَدْرِ المُنِيْرِ مُضِيْئَةً ... كَطَلْعَتِهِ الغَرَّاءِ فِي كُلِّ غَاسِقِ

مَهِيْبٌ فَلَوْلا مَا بِهِ مِنْ تَكَرُّمٍ ... لَمَا لَمَحَتْهُ هَيْبَةً عَيْنُ رَامِقِ

فَمَا هَيْبَةُ الضِّرْغَامِ دُوْنَ عَرِيْنِهِ ... كَهَيْبَتِهِ القَعْسَاءِ دُوْنَ السُّرَادِقِ

تَضَايَقَتِ الدُّنْيَا بِبَعْضِ فَخَارِهِ ... عَلَى أَنَّهُ فَرَّاجُ كُلِّ المَضَايِقِ[2]

يَضِيْقُ فَضَاءُ الأَرْضِ فِي رَحْبِ صَدْرِهِ ... إِذَا هِيَ غَصَّتْ فِي الخُطُوْبِ الطَّوَارِقِ

مِنَ الفَاطِمِيِّيْنَ الَّذِيْنَ تَرَاضَعَتْ ... قَنَاهُمْ طُلَى[3] الأَعْدَاءِ فِي كُلِّ مَازِقِ[4]

هُمُ تَوَّجُوا هَامَ المُلُوْكِ بِبِيْضِهِمْ ... وَدَاسُوا عَلَى أَنْمَاطِهِمْ بِالسَّوَابِقِ

إِذَا نَزَلُوْا كَانُوا رَبِيْعَ بَنِي المُنَى ... وإِنْ رَكِبُوا كَانُوا حُمَاةَ الحَقَائِقِ

تُعَانِقُ فَوْقَ الخَيْلِ عَالِيَةَ القَنَا ... عِنَاقَ سِوَاهَا الغِيْدِ فَوْقَ النَّمَارِقِ

هُمُ القَوْمُ،مَا لِلشَّيْخِ مِنْهُمْ لِكَهْلِهِمْ ... وَمَا مِنْهُمُ فِي كَهْلِهِمْ لِلْمُرَاهِقِ

وَهَذَا ابْنُهُمْ (سَلْمَانُ) وَالفَرْعُ طِيْبُهُ ... يَجِيءُ عَلَى مِقْدَارِ طِيْبِ المَعَارِقِ

---

١ - الديوان: (فَحِيْنَ تَشِيْمُ).

٢ - المطبوع: (المضائق).
- خطأ في النسخ يصحح في الهامش.

٣ - المطبوع: (طِلا).

٤ - هي: (مأزق): إلا أن الشاعر يضطر لتسهيل الهمزة.

إذَا مَسَحَتْ مِنْهُ العُلا وَجْهَ سَابِقٍ ... جَلَتْ مِنْ (أَبِي مَحْمُوْدِ) غُرَّةَ لاحِقِ

فَتًى عِلْمُهُ يَحْكِي غَزَارَةَ جُوْدِهِ ... وَمَا عِلْمُ قَوْمٍ غَيْرُ مَحْضِ التَّشَادُقِ

لَقَدْ[1] قَوَّمَتْ مِنْهُ الإِصَابَةُ رَأْيَهُ ... فَكَانَ لِفَتْقِ الدَّهْرِ أَحْزَمَ رَاتِقِ

وَمِنْطِيْقَ فَصْلٍ لَوْ يَشَاءُ لِسَانُهُ ... لَفَلَّ حُدُوْدَ الفَاصِلاتِ البَوَارِقِ

يُحَاكِي بِقَطْعِ الخَصْمِ أَسْيَافَ قَوْمِهِ ... فَيَمْضِي مَضَاهَا فِي الطُّلَى[2] وَالمَرَافِقِ

وَيَطْعَنُهُ فِي قَلْبِهِ بِنَوَافِذٍ ... نُفُوْذَ قَنَاهُمْ فِي قُلُوْبِ الفَيَالِقِ

(أَبَا المُصْطَفَى)أَرْغَمْتَ أَنْتَ وَذُو النُّهَى ... شَقِيْقُكَ فِي العَلْيَاءِ شُمَّ المَنَاشِقِ

لَقَدْ زِنْتُمَا جِيْدَ العُلا مِنْ بَنِيْكُمَا ... بِسِمْطَيْ فَرِيْدٍ فِي العُلا مُتَنَاسِقِ

فَيَا قَمَرًا سَارَتْ بِذِكْرِ عَلائِهِ ... نُجُوْمُ القَوَافِي فِي سَمَاءِ المَهَارِقِ[3]

إِلَيْكَ تَعَدَّتْ فِكْرَتِي كُلَّ فِكْرَةٍ ... لِمَا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ مَجَالٌ لِحَاذِقِ

فَجَاءَتْ[4] مِنَ القَوْلِ الَّذِي انْفَرَدَتْ بِهِ ... بِآيَاتِ نَظْمٍ أَفْحَمَتْ كُلَّ نَاطِقِ

سَلِمْتَ عَلَى الدُّنْيَا وَفَخْرُكَ مُشْرِقٌ ... يَضِيءُ ضِيَاءَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ شَارِقِ

لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ لا يَرَى المَجْدَ عِتْقَهُ ... وَلا هُوَ يَلْوِي عَنْكُمُ جِيْدَ آبِقِ

---

١ - الديوان: (وقد).

٢ - في (مخ) والمطبوع: (الطلا).

٣ - المَهارق:جمع المُهْرَقُ، وَهِيَ الصحيفة البيضاء يكتب فيها. (تاج العروس: ١٩/٢٧مادة ه ر ق)

٤ - في (مخ) والمطبوع: (فجائت).

وَلَقَدْ جَرَى لِي مِنْ ذَلِكَ مَا لَو ظَفَرَتْ بِلآلِئِهِ الحُور، لَزَيَّنتْ بِهِ النُّحُور، وَوَشَّحَتْ بِهِ الخُصُور، فَلَقَدْ نَظَمتُ مِنهُ عُقُودًا ثَمِينة، وَنَثَرتُ دُرَرًا هِيَ لِلعَلِيَاءِ زِينة، مِنهَا أَنِّي وَرَدْتُ إِلى بَغْدَادَ فِي السَنَةِ الخَامِسَةِ وَالتِّسعِينَ وَالمِئَتَينِ وَالأَلفِ ، فَلَمَّا حَلَلْتُ بِنَادِي جَوْهَرَةِ الزَّمَن، حَضْرَةِ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَن، نَجْلِ المَقَدَّسِ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ كُبَّة ، نَشَرَ اللهُ فَضْلَه،وَأَرْغَمَ أَنْفَ حَسُودِهِ وَطَوَى بِالإِعْدَامِ ظِلَّه، بَلَغَنِي أَنَّ بهاءَ الزَّورَاءِ وَزَعِيمَهَا، وَبَهجَةَ أَهلِهَا وَنَعِيْمَهَا، المُحْرِزَ طَرِيقَ المَفَاخِرِ، وَالوَارِثَ قَدِيْمَهَا كَابِرًا عَنْ كَابِر ، بَحرَ السَّمَاحَةِ اللُّجِّيَّ، حَضْرَةَ السَّيِّد سَلمَانَ حَفِظَ اللهُ سَاحَةَ عِزِّهِ مِنْ طَوارِقِ المِحَن، وَخَلَّدَ مَجْدَهُ آخِرَ الزَّمَن، وَحَمَى بِهِ حَوزَةَ المَكَارِمِ، وَسَدَّ بِتأييدِهِ عَنِ اللَّاجِينَ ثَغْرَةَ العَظَائِمِ، يَتَشَوَّقُ إِليَّ كَثِيرًا، فَنَظَمْتُ فِي مَدْحِهِ هَذِهِ الدَالِيَّة، وَأَرْسَلْتُهَا إِلَيْهِ هَدِيَّة،فَقُلْتُ[1]: [2] [من الطويل]

سَبقْتَ الوَرَى مَجْدًا يَدُوْمُ بِلا حَدِّ ... فَكَانَ بِلا قَبْلٍ وَيَبْقَى بِلا بَعْدِ

خُلِقْتَ كَمَا شَاءَتْ[3] نَقِيْبَتُكَ الَّتِي ... أَتَاهَا النِّدَا:كُوْنِي فَكَانَتْ بِلا نِدِّ

وَجِئْتَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا اشْتَهَتِ العُلا ... تُعِيْدُ مِنَ المَعْرُوْفِ أَضْعَافَ مَا تُبْدِي

وَتَبْسُطُ أَنْدَى مِنْ أَدِيْمِ غَمَامَةٍ ... بَنَانًا يُعَلِّمْنَ الحَيَا كَيْفَ يَسْتَجْدِي

---

١ - المطبوع: (وَاتَّفَقَ لِي مَعَ ذَلِكَ المَاجِدِ زَعِيْمِ الزَّوْرَاء وَنَعِيْمِهَا، وَالمُحْرِزِ طَرِيْقَ المَكَارِمِ وَقَدِيْمَهَا، نَقِيْبِ الأَشْرَافِ بِبَغْدَادَ السَّيِّدِ سَلْمَان أَفْنَدِي خَلَّدَ اللهُ مَجْدَهُ مَا لَوْظَفَرَتْ بِلآلِئِهِ الحُوْرُ، لَزَيَّنَتْ بِهِ النُّحُوْرُ، وَوَشَّحَتْ بِهِ الحضور فِمِنْهُ أَنِّي وَرَدْتُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ ١٢٩٥ فَلَمَّا حَلَلْتُ بِنَادِي جَوْهَرَةِ الزَّمَن ، الفَاضِلِ المَاجِدِ الشَّيْخ مُحَمَّدِ الحَسَنِ خَلْفِ الخَلَفِ الصَّالِحِ نَشَرَ اللهُ فَضْلَهْ، وَطَوَى بِالإِعْدَامِ مِنْ حَاسِدِهِ ظِلَّهْ، بلغني أن السَّيِّدَ المَذْكُوْرَ يَتَشَوَّقُ إِليَّ كَثِيرًا، فَنَظَمْتُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ وَأَرْسَلْتُهَا إِلَيْهِ بِرَسْمِ الهَدِيَّةِ)

٢ - ديوان السيد حيدرالحلي:٢/٤٥-٤٦

٣ - في (مخ) والمطبوع: (شائت).

وَفِي القَوْمِ[1] مَنْ يَغْدُو بِهِ مُسْتَمِيْحُهُ ... كَمُسْتَقْطِرٍ مَاءً مِنَ الحَجَرِ الصَّلْدِ

فَيَا لابِسًا بُرْدَ السِّيَادَةِ لا شَذًا ... مِنَ الفَخْرِ إلَّا وَهْوَ فِي ذَلِكَ البُرْدِ*

فَبُوْرِكتَ مِنْ فَرْدٍ حَوَى الفَخْرَ[2] كُلَّهُ ... بِبُرْدِ عُلًا مِنْهُ طَوَى النَّاسَ فِي بُرْدِ[3]*

زَعِيْمَ النُّهَى مَا عَطَّرَتْ جَيْبَهَا الصَّبَا ... بِأَطْيَبَ نَشْرًا مِنْ عَبِيْرِكَ وَالنَّدِّ*

يَقُوْلُوْنَ:فِي الدُّنْيَا بَنَتْ دَارَكَ العُلا ... فَقُلْتُ:بَلِ الدُّنْيَا بِهَا بُنِيَتْ عِنْدِي[4]

كَذِبْنَا فَذَا رِضْوَانُ بِشْرِكَ مُخْبِرٌ ... يُحَدِّثُ عَنْهَا أَنَّهَا جَنَّةُ الخُلْدِ

فَمِنْكَ المَزَايَا قَدْ تَقَسَّمْنَ فَرْدَهَا ... وَأَعْجَبُ شَيءٍ قِسْمَةُ الجَوْهَرِ الفَرْدِ

أَلَسْتَ مِنَ القَوْمِ الَّذِيْنَ وَلِيْدُهُمْ ... يُرَشَّحُ طِفْلًا لِلْعُلا وَهُوَ فِي المَهْدِ

فَمَا حُضِنُوا إلَّا بِحِجْرِ نَقَابَةٍ ... وَلا رَضَعُوا يَوْمًا سِوَى حَلَمِ الرُّشْدِ[5]

فَيَا قِمَمَ الأَعْدَاءِ لِلأَرْضِ طَأْطِئِي[6] ... وَيَا عَيْنَهُمْ عُوْدِي مِنَ الجَفْنِ فِي غِمْدِ

نَضَا اللهُ فِي كَفِّ النَّقَابَةِ سَيْفَهَا ... وَقَالَ:احْتَكِمْ مَا شِئْتَ يَا فَاصِلَ الحَدِّ

---

١ - الديوان: (النَّاسِ).

٢ - الديوان: (حوى الدهر).

٣ - الديوان: (في برد).

٤ - نظر الشاعر إلى قول أبي العيناء عندما سأله المتوكل عن داره. يقول أبو العيناء:قال لي المتوكل كيف ترى داري هذه فقلت رأيت الناس بنو دورهم في الدنيا وأمير المؤمنين جعل الدنيا في داره . أمالي المرتضى : ٢١٨/١

٥ - الحَلَمَةُ : الثُّؤْلُول فِي وَسَطِ الثَّدْي، أو هيَ رأسُ الثَّدْي، وهُما حَلَمَتان. (تاج العروس:٥٣٠/٣١ مادة حلم).

- حَلَمَ الرُّشْدِ :تعبير مجازي فليس للرشد حَلَمَة أو حَلَم .

٦ - المطبوع: (طأطأي).

وَهَبْتُـكَ أَبْـصَارَ العِـدَى وَقُلُوْبَهَـا ... فَـدُوْنَكَ مَـا تَخْتَـارُهُ مِـنْ ذَوِي الحِقْـدِ

وَمِمَّا يُعِيْرُ الأَرْضَ فَخْرًا عَلَى السَّمَا ... وَيُبْهِي الحَصَى فِيْهَا عَلَى أَنْجُمِ السَّعْدِ

بُيُـوْتٌ بِهَـا قَـدْ أَوْدَعَ اللهُ مِـنْكُمُ ... أَطَايبَ[1] مَا اسْتَصْفَاهُ مِنْ عِتْرَةِ المَجْدِ

لَكُـمْ أَذِنَ اللهُ العَظِـيْمُ بِرِفْعِهَـا[2] ... وَأَنْتُمْ مَصَابِيْحٌ بِهَا النَّاسُ تَسْتَهْدِي

لِوَجْهِكَ قَدْ صَلَّى بِهَا المَدْحُ وَالثَّنَا ... لأَنَّـكَ فِيْهَـا قِبْلَـةُ الـشُّكْرِ وَالحَمْـدِ

فَأَمَّا قَوْلِي فِيْهَا: (يَقُوْلُوْنَ فِي الدُّنْيَا بَنَتْ دَارَكَ العُلا)الخ، فَفِيْهِ العَقْدُ وَهُوَ نَظْمُ الكَلامِ المَنْثُوْرِ، وَيُقَابِلُهُ الحَلُّ، وَهُوَ نَثْرُ المَنْظُوْمِ وَكِلاهُمَا مِنْ مُحَسِّنَاتِ[3] الكَلامِ، وَقَدْ عَقَدْنَا كَلِمَاتٍ مَنْثُوْرَةً لأَبِي العَيْنَاء، وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى المُتَوَكِّلِ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ المَعْرُوْفِ بِالجَعْفَرِيِّ، فَقَالَ لَهُ المُتَوَكِّلِ: مَا تَقُوْلُ فِي دَارِنَا هَذِهِ؟ فَقَالَ أَبُوالعَيْنَاء: النَّاسُ بَنُوا دُوْرَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ بَنَيْتَ الدُّنْيَا فِي دَارِكَ ، فَاسْتَحْسَنَ كَلامَهُ.

وَمِنْهُ إِنِّي نَظَمْتُ فِيْهِ هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ وَأَرْسَلْتُهُمَا إِلَيْهِ: [4] [من الطويل]

لَقَدْ قُلْتُ لِلأَرْضِ: ادَّعَتْ بِنُجُوْمِهَا ... عَلَيْكِ السَّمَا فَخْرًا فَقَالَتْ: أُجِيْبُهَا

لَـئِنْ هِـيَ بِـالإِشْرَاقِ مِنْهَـا تَزَيَّنَـتْ ... فَمَا الفَخْرُ إِلَّا حَيْثُ حَلَّ (نَقِيْبُهَا)

---

١ - في (مخ) والمطبوع: (أطائب).

٢ - استفاد من قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ (النور/٣٦)

٣ - المطبوع: (محسناة).

٤ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٢٤

وَمِنْهُ مَا جَرَى لِيَ مَعَ أَخِيْهِ فَرِيْدِ الزَّمَان، وَجَمَالِ العَصْرِ وَالأَوَان، انْسَانِ حَدَقَةِ المَجدِ، وَطِرازِ حُلَّةِ الثَّنَاءِ وَالحَمْدِ، وَنَيِّرِ سَمَاءِ العَلياء، وَوَاسِطَةِ عِقْدِ الشَّرَفِ الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِهِ الزَّورَاء، وَكَوكَبِ فخَارِهَا الدُّرِيِّ، حَضْرَة[1] السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَفَنْدِي دَامَ مَجْدُهُ العَلِيُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى الحَاجِّ مُصْطَفَى كُبَّة، أَنْ يُرْسِلَ لَهُ كِتَابَ (نَهْجُ البَلاغَةِ) وَقَصِيْدَةَ الرَّضِيِّ المَقْصُوْرَةَ الَّتِي قَالَهَا فِي رِثَاءِ الحُسَيْنِ (عليه السلام) فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ، وَكَانَتْ المَقْصُوْرَةُ غَيْرَ تَامَّةٍ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَ المَقْصُوْرَةَ تَامَّةً فَأَرْسَلَهَا وَالتَمَسَنِي أَنْ أَكْتُبَ مَعَهَا عَنْ لِسَانِهِ فَقُلْتُ:[2] [من الكامل]

يَا مَنْ تَفَرَّعَ مِنْ ذُؤَابَةِ مَعْشَرٍ غَدَتِ النَّقَابَةُ مِنْهُمُ فِي آلِهَا

هَذِي بَدِيْلَةُ أُخْتِهَا المَقْصُوْرَةِ الْـ أُولَى أَتَتْكَ تَفُوْقَهَا بِكَمَالِهَا

فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ نَظَمَ[3] أَبْيَاتًا يَلْتَمِسُ مِنَ اللهِ بِهَا نَصْرَ المُسْلِمِيْنَ وَسُلْطَانِهَا، وَخُذْلانَ المُشْرِكِيْنَ وَأَعْوَانِهَا، وَسَأَلَنِي تَشْطِيْرَهَا وَتَخْمِيْسَهَا، وَكَتَبَ مَعَهَا هَذِهِ الفِقرَاتِ يَقُولُ: هَذَا مَا سَمَحَ بِهِ الخَاطِرُ الفَاتِرُ، وَنَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ الكَلِيْلُ العَاثِرُ، وتَجَاسَرتُ عَلَى ارسَالِهِ اليكُمْ مَعَ اعْتِرافِي بِأَنِّي لَسْتُ نَاظِمًا وَلا شَاعِرًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَدِيرًا بِالاعراض، وَكَانَتْ أَبيَاتُهُ عَامِرةً غَيرَ حَقِيقَةٍ بِالانتِقَاض، وَكَانَ رَاجِحًا عِنْدَكُمْ فِي مِيزَانِ القَبْوْل، أَيُّهَا السَّيِّدُ الحَيدَرِيُّ ابنُ البَتوْلِ، لِيكُوْنَ سَلْوَةً

---

١ - المطبوع : الفقرات (انسان حدقة المجد وطراز حلة الثناء والحمد ونير سماء العلياء وواسطة عقد الشرف الذي تزينت به الزوراء وكوكب فخارها الدري حضرة) محذوفة.

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٣٥٤/٢ عن العقد المفصل.

٣ - المطبوع : (أرسل)

لِلمَكرُوبِ وَسَبَبًا لِلتَّنْفِيْسِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُم عَدَدَ أَفْرَادِ أُثْنِيَتِي عَلَيْكُم وَالأَبْيَات هَذِهِ[1] :[2]

[من الرمل]

يَـــا إِلَـــهَ الخَلْـــقِ يَـــا بَارِئَنَـــا نَحْـــنُ فِي ضِـــيْقٍ فَكُـــنْ عَوْنًـــا لَنَـــا

وَانْـــصُرِ الغَـــازِيْنَ وَارْحَـــمْ حَـــالَهُمْ وَتَلَطَّـــفْ بِهِـــمُ فِي ذَا العَنَـــا

فَهُـــمُ المُفْـــدُوْنَ أَرْوَاحَهُـــمُ وَهُـــمُ المُوْفُـــوْنَ فَرْضًـــا بَيِّنًـــا

فَـاجْزِهِمْ خَـيْرًا وَضَـاعِفْ أَجْـرَهُمْ أَنْـــتَ فَيَّـــاضُ العَطَايَـــا وَالغِنَـــى

وَاخْـذُلِ الكُفَّـارَ وَاخْـرِبْ دَارَهُـمْ وَاهْلِكَـنْهُمْ وَاشْـفِ فِـيْهِمْ قَلْبَنَـا

فَنَشطْتُ لِمَا نَدَبَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِأَنَّ لَهُ المَنَّ عَلَيَّ لا لِيَ المَنُّ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ لَمَّا دَعَانِي لِلأَخْذِ بِحَظِّي[3] مِنَ الإِنْتِظَامِ، فِي سِلْكِ الدَّاعِيْنَ بِالنَّصْرِ لِحَامِي حَوْزَةِ الإِسْلامِ، وَبَالتَّأْيِيْدِ لِجُنْدِ المُسْلِمِيْنَ، المُرَابِطِيْنَ فِي سَبِيْلِ اللهِ فِي جِهَادِ الكَافِرِيْنَ، وَقُلْتُ:[4]

[من لمتقارب]

وَمَـــا فَـــاتَنِي نَـــصْرُهُمْ بِاللِّـــسَانِ إِذَا فَـــاتَنِي نَـــصْرُهُمْ بِالْـــيَدِ

---

١ - المطبوع : الفقرات (وكتب معها هذه الفقرات يقول هذا ما سمح به الخاطر الفاتر ونطق به اللسان الكليل العاثر وتجاسرت على ارساله اليكم مع اعترافي بأني لست ناظمًا ولا شاعرًا فان لم يكن جديرًا بالاعراض وكانت أبياته عامرة غير حقيقة بالانتقاض وكان راجحًا عندكم في ميزان القبول أيها السيد الحيدري ابن البتول ليكون سلوة للمكروب وسببًا للتنفيس والسلام عليكم عدد أفراد أثنيتي عليكم) محذوفة.

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٣٥٤-٣٥٥ عن العقد المفصل.

٣ - المطبوع: (بخطي)

٤ - لم يذكر في الديوان

ثُمَّ شَطَّرْتُ فَقُلْتُ : [1]

(يَـا إلَـهَ الخَلْـقِ يَـا بَارِئَنَـا) لَـكَ نَـشْكُوْا اليَـوْمَ مَـا حَـلَّ بِنَـا
كَظَّنَـا حَـشْدُ المُلِـمَّاتِ فَهَـا (نَحْنُ فِي الضِّيْقِ[2] فَكُنْ عَوْنًا لَنَا)
(وَانْـصُرِ الغَـازِيْنَ وَارْحَـمْ حَـالَهُمْ) فَلَقَـدْ أَبْلَـوْا بَـلاءً حَـسَنَا
حَيْـثُ عَـانَوا فِيْـكَ مَـا عَـانَوا فَجُدْ (وَتَلَطَّـفْ بِهِـمُ فِي ذَا العَنَـا)
(فَهُـمُ المُفْـدُوْنَ أَرْوَاحَهُـمُ) لِيَقُـوا فِيْهَـا الهُـدَى وَالسُّنَنَا
لَـكَ قَـدْ دَانُـوا فَمَـنْ يَفْـضُلُهُمْ (وَهُـمُ المُوْفُـوْنَ فَرْضًـا بَيِّنَـا)
(فَاجْزِهِمْ خَيْرًا وَضَاعِفْ أَجْرَهُمْ) وَاجْعَـلِ النَّـصْرَ بِهِـمْ مُقْتَرِنَـا
وَمِـنَ الفَـيْءِ فَـوَفِّرْ حَظَّهُـمْ (أَنْـتَ فَيَّـاضُ العَطَايَـا وَالغِنَـى)
(وَاخْـذُلِ الْكُفَّـارَ وَاخْـرِبْ دَارَهُـمْ) وَأَبِحْنَـا أَرْضَـهُمْ وَالْقُنَنَـا
قَـدْ تَـشَفَّوا فَأَدِلْنَـا مِـنْهُمُ (وَاهْلِكَـنْهُمْ وَاشْـفِ فِـيْهِمْ قَلْبَنَـا)

ثُمَّ قُلْتُ مُخَمِّسًا: [3] [من الرمل]

نَـشَأَتْ نَكْبَـاءُ يَـا ذَارِئَنَـا
إنْ تَـذَرْهَا أَهْرَمَـتْ نَاشِـئَنَا

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٢/٣٥٥-٣٥٦ عن العقد المفصل.
٢ - الديوان: (ضيقٍ).
٣ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٢/٣٥٦-٣٥٧ عن العقد المفصل.

خُـــذْ بِأَيْـــدِيْنَا وَكُـــنْ كَالِئَنَـــا

(يَـــا إِلَـــهَ الخَلْـــقِ يَـــا بَارِئَنَـــا نَحْـنُ فِي الـضِّيْقِ[1] فَكُـنْ عَوْنًـا لَنَـا

***

وَاخْـذُلِ الغَـاوِيْنَ[2] وَاشْـغِلْ بَـالَهُمْ

وَأَبِحْهُـــمْ وَاخْـــتَرِمْ آجَـــالَهُمْ

وَاصْـــطَلِيْهِمْ لِـــيَرَوا اعْمَالَهُـــمْ

وَانْـصُرِ الغَـازِيْنَ وَارْحَـمْ حَـالَهُمْ وَتَلَطَّـــفْ بِهِـــمُ فِي ذَا العَنَـــا

***

قَوِّمُـــوا لِلحَـــرْبِ أَشْـــبَاحَهُمُ

ثُـــمَّ بَـــاعُوا الكَـــرْبَ أَفْـــرَاحَهُمُ

فَـــزِدِ اللَّهُـــمَّ أَرْبَـــاحَهُمُ

فَهُـــمُ المُفْـــدُوْنَ أَرْوَاحَهُـــمُ وَهُـــمُ المُوْفُـــوْنَ فَرْضًـــا بَيِّنًـــا

***

عَـــنْهُمُ ضَـــعْ يَـــا إِلَهِـــي إِصْرَهُـــمْ[3]

وَبِنَـــصْرٍ مِنْـــكَ فَاشْـــدُدْ أَزْرَهُـــمْ

مَحَّـــضُوْكَ اليَـــوْمَ حَقًّـــا صَـــبْرَهُمْ

---

١ - الديوان: (ضيقٍ).

٢ - المطبوع: (الكفار)

٣ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ﴾ (الأعراف/١٥٧).

- الإِصْرُ: ما عُقِدَ مِن عَقْدٍ ثَقِيل عَلَيْهِم (تاج العروس: ٥٧/١٠ مادة أصر).

فَـاجْزِهِمْ خَـيْرًا وَضَـاعِفْ أَجْـرَهُمْ أَنْـتَ فَيَّـاضُ العَطَايَـا وَالغِنَـى

***

فِي حِمَـى الإِشْرَاكِ أَوْقِـدْ نَـارَهُمْ

وَاقْتِـسَارًا وَلِّهِـمْ[1] أَدْبَـارَهُمْ

وَلِـئَلاَّ يُخْـذَلُوا كُـنْ جَـارَهُمْ

وَاخْـذِلِ الْكُفَّـارَ وَاخْـرِبْ دَارَهُـمْ وَاهْلِكَـنْهُمْ وَاشْـفِ فِـيْهِمْ قَلْبَنَـا

***

ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَيْهِ مَعَ هَذَا الشِّعْرِ بِهَذِهِ الفَوَاصِلِ مِنَ النَّثْرِ وَالأَبْيَاتِ الَّتِي فِي أَثْنَائِهَا لي قُلْتُهَا فِيْهِ [2]مِمَّنْ وَقَعَ مِنهُ طَائِرُ القَلْبِ حَيْثُ يَلتَقِطُ الحُبَّ لا الحَبَّ: [3]

[من المنسرح]

إِلَى فَتًـى مِـنْ قَبِيْلَـةٍ أَبَـدًا قَبِيْلَـةٌ فِي الفَخَـارِ وَاحِـدُهَا

لَمْ تَنْمِـهِ (هَاشِـمٌ) لِـذِرْوَتِهَا إِلَّا وَغَيْظًـا يَمُـوْتُ حَاسِـدُهَا

رَوْضَـةُ عِلْـمٍ تَـرُوقُ وَالفَـضْلُ والْـ ـعَقْلُ مَعًـا وِرْدُهَـا وَرَائِـدُهَا[4]

جَـلا عَـلَى الطِّـرْسِ مِـنْ فَرَائِـدِهِ عَـرُوْسَ فِكْـرٍ زَهَـتْ فَرَائِـدُهَا

خَلُوْقُهَـا مِـنْ شَـذَا حِجَـاهُ وَمِـنْ جَـوْهَرِ أَلْفَاظِـهِ قَلائِـدُهَا

---

١ - الديوان: (أولهم).

٢ - المطبوع: (قُلْتُهَا فِيْهِ وَهِيَ هَذِهِ).

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٣٥٧/٢

٤ - المطبوع : هذا البيت محذوف.

قَدِ انتَظَمَت بِسِلكِ الإيجَازْ، وَانْتَظَمَ فِي سِلكِهَا الإعجَازْ، فَبَرَزَت تَخْطُرُ دَلالًا، وَتَسحَبُ أَبرَادَ البَلاغَةِ اخْتِيالًا، تَجُرُّ تِلكَ الأَذيَال، عَلَى نَثرٍ هُوَ السِّحرُ الحَلال، قَدْ تَنَزَّلَتْ مِن سَمَاءِ ذَلِكَ الجلالِ آيَاتُهُ البَاهِرةُ، وَاسْتَغرَقَتْ مِن الصَّبِّ حَواسَّهُ الخَمْسَ، بِمَا أَقَامَهُ فِي مَقَامِ الذُّهُولِ، فَجَدِيرٌ أَن يُتلَى عَلَيْهِ ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾[1].

وَحَيثُ إنَّ الدَّاعِيَ، لِمَالِكِ رِقَابِ المَنَاقِبِ وَالمَسَاعِي، وَإنْ كَانَ لَيْسَ بِبَعِيْدِ الغَورِ، يَرَى الأَمْرَ الصَّادِرَ مِن تِلكَ الحَضْرَةِ لِلفَورِ، فَبَادَرَ إلَى الإمتِثَالِ، رَاجيًا أَن يَنظِمَهُ القَبولُ فِي سِلكِ مَن حَظِيَ بالإقبَالِ، عَقَدَ اللهُ عِزَّ ذَلكَ الجَنَابِ بِنَاصِيةِ الدَّهرِ، وَلا بَرِحَتْ تَأرَجُ بِعَبِيرِ ثَرَى تِلكَ الأَعتَابِ مَفَارِقُ المُلُوكِ الغُرِّ، مَا ضَرَبَ اللَّيلُ رُوَاقَهُ، وَحَلَّ بِيَدِ الصُّبحِ عَن الغَزَالَةِ نِطَاقَهُ.

وَهَذا دُعَاءٌ لِلبَرِيَّةِ شَامِل

فَكَتَبَ إلَيَّ بِهذِهِ الرِّسَالَةِ المُحْتَوِيةِ عَلَى الفَخَامَةِ وَالجَزَالَةِ فَقَالَ وَأَغْرَبَ :

أَخَذْتُ بِكَفِّ الشَّوقِ والاحْتِرَامِ- أَدَامَ اللهُ تَعَالَى بَقَاكَ مَدَى الدُّهورِ وَالأَعوَامِ- مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْ نَفِيسِ التَّخْمِيس، المُهزِمِ بِسَطوَتِهِ البَلِيغَةِ مِن أَربَابِ الفَصَاحَةِ أَلفَ خَمِيس، وَرَقِيقِ التَّشْطِيرِ، الآخِذِ بِشَطرَي الحُسْنِ، وَلَمْ يَكُن لَهُ شَبيهٌ وَلانَظِيرٌ، فَوَجَدتُهُمَا لَعَمرِي قَد ارتَقَيَا الطَّرَفَ الأَعلَى مِن البَلاغَةِ، وَارتَفَعَا بَعدَ أَن انتَصَبَا بِمَقَامٍ مِن الإحسَانِ انخَفَضَت دُونَهُ أَكَابرُ الصِّنَاعَةِ، وَلَمْ يَبلُغْ أَحَدٌ بَلاغَه، فَمَا أَعذَبَ أَلفَاظَهُمَا، وَأَرَقَّ مَعَانِيهُمَا، وَأَعْمَرَ أَبيَاتَهُمَا، وَأَحْكَمَ مَبَانِيهُمَا؛ فَلَو رَآهُمَا أَبُو

---

١ - (النازعات/١٤).

تَمَّام لاعْتَرَفَ بانحِطَاطِهِ عن ذَيالِكَ [1] المَقام، أَو الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ لارتَضَاهُمَا وَأَقَرَّ طَائِعًا بِحُسنِ السَّبكِ والنِّظَام، أَو امرؤ القَيسِ لَمَا امْتَرَى فِي أَنَّهُمَا أَبلَغُ مِن شِعرِهِ، أَو عُمرُ بنُ أَبي رَبِيعَةٍ لَمَا شَكَّ فِي أَنَّهُمَا أَرَقُّ مِن سِلُوكِهِ فِي نَظمِهِ[2]، أو حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ لاسْتَحسَنَهَا وَثَبَتَ عِندَهُ أَنَّكَ إمَامُ البَلاغَةِ، أَو زُهَيرُ بنُ أَبي سُلمَى لَتَاهَ عَجَبًا مِن رَونَقِهِمَا الأَزهَرِيِّ وَعَلِمَ أَنَّكَ مَصدَرُ الحِكمَةِ فِي هَذِه الصِّنَاعَةِ ، وَأَمَّا مَا رَصَّعْتَهُمَا بِهِ مِن جَوَاهِرِ نَثْرِكَ الَّذِي انْتَظَمَتْ دَرَارِيه، وَعَذُبَتْ أَلفَاظُهُ واسْتَحْكَمَت مَعَانِيه، فَهوَ وَبهَيِّ سَمتِكَ، وَرِقَّةِ طَبعِكَ، كَمَا قِيْلَ: السِّحْرُ الحَلالُ، وَالمَاءُ العَذبُ الزُّلالُ ، تُجلَى بِهِ الأَبصَارُ والبَصَائِرُ، وَتَرتَاحُ بِسَمَاعِهِ القُلُوبُ والضَّمَائِرُ، فَلَو رَآهُ الصَّابِئُ[3] لَصَبَا إليهِ، وَتَنَسَّمَ مِن عَبيرِ صَباهُ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَوْ بَارَاهُ، لَمَا أَتَى بِمِثلِهِ وَلا جَارَاهُ، أَو كَافِي الكُفَاةِ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّاد، لاسْتَصْحَبَهُ وَمَا فَارَقَهُ وَاكتَفَى بِهِ وَمَا زَاد [4]، أَو رَئِيسُ الخُطَبَاءِ قُسُّ بنُ سَاعِدَة، لَفَارَقَ المَواسِمَ وسَلَّمَ أَن ذلكَ خَارجٌ عَن طَوقِهِ وَلَو أَلفُ بَلِيغٍ مِن قَومِهِ سَاعَدَه، ثُمَّ إنّي وَرَفِيعِ قَدرِكَ، وَسَنِيِّ فَصَاحَتِكَ، وَعَلِيِّ بَلاغَتِكَ، قَد صِرتُ غَرِيقَ بِحَارِ الحِيرَةِ، لا أَدرِي بأَيِّ كَيفِيَّةٍ أُؤدِي شُكْرَكَ، وَبأَيِّ لِسَانٍ أَصِفُكَ، فَأُكَافِئُ فَضْلَكَ، بِمَا

---

١ - الديوان: (ذالك).

٢ - الديوان: (في نظمه ونثره).

٣ - الصابئ:هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال:مرت ترجمته في :٢٩٥/١

٤ - الديوان : العبارة (أو كافي الكفاة الصاحب بن عباد لاستصحبه وما فارقه واكتفى به وما زاد) تتأخر وتأتي مباشرة بعد الفقرة الآتية.

تَنَزَّلتَ لَهُ مِن تَخمِيسِ أَبيَاتِي اللَّوَاتِي مِن الحُسنِ عَارِيَاتٍ، وَتَشْطِيرِهِنَّ مَعَ أَنَّهُنَّ غَيرُ عَامِرَاتٍ وَلا لائِقَاتٍ، وَكُلَّمَا أَبرَمْتُ الإعزَامَ، وَشَدَدتُ حَيَازِيمَ الاهتِمَامِ، وَنَقَلتُ الأقدَامَ، لإدَاءِ هَذَا المَرَامَ، قَصَّرَ بِيَ ضَعفُ قِوَى الفِكرِ وَعَيُّ اللِّسَانِ، وَضِيقُ الجَنَانِ، وَكَبوُ أَدهَمِ القَلَمِ فِي هَذَا المِيدَانِ، لِعُلوِّ شَرَفِكَ الَّذِي لا يُبَارَى، وَوَفُورِ مَحَاسِنِكَ الَّتِي لا تُجَارَى، غَيرَ أَنَّ العُدُولَ عَن ذَلِكَ بِالكُلِّيَّةِ إخلالٌ بالواجِبَاتِ، لأَنَّ شُكرَ المُحسِنِ مِن المَفرُوضَاتِ، وَبِنَاءً عَلَى أَنْ (مَا لا يُدرَكُ كُلَّهُ، لا يُترَكُ جُلُّه) ، أَقُولُ: وَلَيسَ سَواءً عَالِمٌ وَجَهُولُ[1]؛ لأَشكُرَنَّكَ شُكراً يَلِيقُ بِجَنَابِكَ، وَيَفِي بإحسَانِكَ، مَا كَرَّ الجَدِيدَانِ[2] وَتَعَاقَبَ المَلَوانِ[3]، وَالسَّلامُ عَلَيكُم، بِعَدَدِ أَشوَاقِي إليكُم.

انْظُرْ إلَى سِعَةِ هَذَا البَاعِ وَغَزَارَةِ هَذَا الاطِّلاعِ وَالتَّفَنُّنِ الخَطِيرِ فِي غَرَائِبِ هَذَا التَّعْبِيرِ الَّذِي احْتَوَى عَلَى عِدَّةٍ مِنَ المَحَاسِن، وَجُملَةٍ مِنَ عُقُودِ الكَلِمِ الثَّمَائِن، مِنْ تَشْبِيهَاتٍ مُسْتَطرَفَة، وَتَوجِيهَاتٍ مِنْ قَوَاعِدِ النَّحْوِ مُسْتَظْرَفَة، وَلا عَجَبَ فِي

---

١ - يشير إلى المثل الشائع المأخوذ من قول السموأل ،أو الحارثي:

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

ديوانا عروة بن الورد والسموأل:٩٢

- ينظر الحارثي حياته وشعره :٩٠.

٢ - الجديدان: الليل والنهار .

- ما كرَّ الجديدان :قول شائع كثيرًا ما استعمله البلغاء والخطباء والشعراء في أقوالهم قال الإمام علي (عليه السلام) في إحدى خطبه:(ثم لا تتذوقها ولا تتطعم بطعمها ما كرَّ الجديدان)

ينظر :نهج البلاغة: ٥٦/٢

٣ - المَلَوان: الليلُ والنهار(لسان العرب:مادة ملا ٢٩٠/١٥).

صُدُورِ هَذَا مِمَّنْ هُمْ أُمَرَاءُ الكَلامِ عَلَى قَدِيمِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَلَمَّا تَصَفَّحْتُهَا بِفِكرَةِ نَاقِدٍ خَبير، وَعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا مِمَّا يُؤثَرُ عَنْ أَبِي بَجدَةِ البَلاغَةِ وَلا أَثَرَ فِيهِ لابْنِ الأَثِير، أَجِبتُهُ بِهذِهِ الرِّسَالَةِ عَلَى أَثرِهَا بِكُلِّ نَظْمِهَا وَنَثرِهَا فَقُلتُ:

لاطَفَتِ الصَّبَّ جَمِيلَةُ بِرِّكَ، وَتَلَطَّفَتْ بِالْمُغرَمِ المَشُوقِ عَقِيلةُ نَثرِكَ، قَد زَارَت مُحِبًّا رَفَعَهَا عَلَى الأَحدَاقِ، وَاجْتَنَى فِي لَثمِ مَحَاسِنِهَا ثَمَراتِ الأَورَاقِ، ثُمَّ حَلَّ عَنهَا النِّطَاقَ، بِبَنَانِ فِكرِهِ[1] المُتَأَمِلِ، وَنَضَا عَنهَا أَبرَادَهَا الرِّقَاقِ، إِلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[2]، فَوَجَدَهَا آخِذَةً بِأَطرَافِ النَّبَاهَةِ فِي الفَكَاهَةِ[3]، وَوَجَدَ نَفسَهُ عَن مُنَادَمَةِ مِثلِهَا عَلَى طَرَفٍ مِنَ العَيِّ وَالفَهَاهَةِ، فَتَرَكَ مُفَاوَضَتَهَا المَدْحَ، وَعَدَلَ عَن مُقَارَضَتِهَا الثناءُ وَلا قَدَح، وَرَأى الالتِحَافَ بِشَمْلَةِ التَّسلِيمِ بِالقُصُورِ والإعْتِرَافِ، أَلْيَقَ بِكَلِيلِ الذِّهْنِ وَاللِّسَانِ، عَن مُقَاوَمَةِ شَوَاهِدِ الاختِبَارِ والامتِحَانِ، فَبَادَرَ بِأَنَامِلِ العُذرِ،يَفُضُّ لَطَائِمَ الشُّكرِ، وَيَهدِي مِن نَسَمَاتِ الحَمْدِ، مَا هُوَ أَطيَبُ وأرقُّ مِن نَسَمَاتِ الوَردِ:[4] [من المتقارب]

---

١ - الديوان: (فكرة) .

٢ - السيد يشير إلى قول الشاعر امرئ القيس:

فجئت وقد نضَّت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

٣ - الديوان: والفكاهة.

٤ - المطبوع : النص (وَحَيثُ أَنَّ الدَّاعِي، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِبَعِيْدِ الغَورِ، يَرَى الأَمْرَ الصَّادِرَ مِن تِلكَ الحَضْرَةِ لِلفَورِ، فَبَادَرَ إِلَى الإمتِثَالِ، رَاجِيًا أَن يَنظِمَهُ القَبولُ فِي سِلكِ مَن حَظِيَ بِالإقبَالِ، عَقَدَ اللهُ عِزَّ ذَلكَ الجَنَابِ بِنَاصِيةِ الدَّهرِ، وَلا بَرِحَتْ تَأرَجُ بِعَبِيرِ ثَرَى تِلكَ الأَعتَابِ مَفَارِقُ المُلُوكِ الغُرِّ، مَا ضَرَبَ اللَيلُ رُوَاقَهُ، وَحَلَّ بِيَدِ الصُّبحِ عَن الغَزَالَةِ نِطَاقَهُ،وَهَذا دُعَاءٌ لِلبَرِيَّةِ شَامِلٍ. فَكَتَبَ إِلَيَّ جَوَابًا أَبْدَعَ فِيهِ وَأَغْرَبَ فِي تَقْرِيْظِ التَّخْمِيْسِ وَالتَّشْطِيْرِ المَذْكُوْرَيْنِ، وَجَاءَ فِي آخِرِهِ قَوْلُهُ: ثُمَّ إِنِّي وَرَفِيعِ قَدرِكَ، وَسَنِيِّ فَصَاحَتِكَ، وَعَلِيِّ بَلاغَتِكَ، قَد صِرتُ غَرِيقَ ←

لِيَ العُـــذْرُ كَـــلَّ لِـــسَانُ القَلَـــمْ ... وَجَـفَّ بِـمَا فَـوْقَ طِـرْسِي رَسَـمْ

وَعِنْـــدِيْ وَلا عَـــرَبِيٌّ سِـــوَاهُ ... لِـــسَانٌ بِهَـــذَا المَقَـــامِ انْعَجَـــمْ[1]

أُكَلِّفُـــهُ نَعْـــتَ سَـــعْدِ الـــسُّعُوْدِ ... وَمَـــنْ لِلثُّرَيَّـــا بِـــهِ وَهُـــوَ فَـــمْ

وَغَايَـــةُ وَصْـــفِي لَـــهُ أَنْ أَقُـــوْ ... لَ: يَـــا عَلَـــمًا وَيَقِـــلُّ العَلَـــمْ

تَرَكْـــتُ لِنَادِيْـــهِ عَـــدَّ البِقَـــاعِ ... وَعَـدَّيْتُ عَـنْ قَـوْلِ هَـذَا الحَـرَمْ*

كَتَرْكِـــيْ لَـــهُ عَـــدَّ أَفْرَادِهَـــا ... وَكَيْـــفَ بِتَعْـــدَادِ خَـــيْرِ النَّـــسَمْ*

وَقُلْـــتُ أَرَى الأَرْضَ فِي مَجْلِـــسٍ ... لِـــمَنْ تَحْـــتَ طَـــيِّ رِدَاهُ الأُمَـــمْ*

← بِحَارِالحِيرَةِ، لا أدري كَيْفَ أُؤدِي شُكْرَكَ، وَبأيِّ لِسَانٍ أَصِفُكَ، فَأُكَافِئُ فَضْلَكَ، بِمَا تَنَزَّلَتْ لَهُ العَزْمَ، وَشَدَدتُ حَيَازِيمَ الهِمَّةِ، وَنَقَلتُ الأقدَامَ، لإدَاء هَذَا المَرَامَ، قَصَّرَ بِيَ ضَعفُ قِوَى الفِكرِ وَعَيُّ اللِّسَانِ، وَضِيقُ الجَنَانِ، وكَبو أدهَمِ القَلَمِ فِي هَذَا الْمِيدَانِ، لِعُلوِّ شَرَفِكَ الَّذِي لا يُبَارَى، وَوَفُورِ مَحَاسِنِكَ الَّتِي لا تُجَارَى، غَيرَ أَنَّ العُذُولَ عَن ذَلِكَ بِالكُلِّيَّةِ إخْلالٌ بالواجِبَاتِ، لأَنَّ شُكرَ المُحسِنِ مِن المَفرُوضَاتِ، وَبِنَاء عَلَى أَنْ (مَا لا يُدرَكُ كُلُّهُ، لا يُترَكُ جُلُّه)، أَقُولُ: وَلَيسَ سَواءً عَالِمٌ وَجَهُولُ،لأَشكُرَنَّكَ شُكراً يَلِيقُ بِجَنَابِكَ، وَيَفِي بِإحسَانِكَ، مَا كَرَّ الجَدِيدَانِ وَتَعَاقَبَ المَلَوَانِ فَأَجْبْتَهُ عَنْ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، بِهَذِهِ العُجَالَةِ وَهِيَ: لاطَفَتِ الصَّبَّ جَمِيلَةُ بِرِّكَ، وَتَلَطَّفَتْ بِالمُغرَمِ المَشُوقِ عَقِيلةُ نَثرِكَ، قَد زَارَت مُحِبّاً رَفَعَهَا عَلَى الأَحدَاقِ، وَأَجْتَنِي فِي لَثمِ مَحَاسِنِهَا ثَمَرَاتِ الأَوراقِ ، ثُمَّ حَلَّ عَنهَا النِّطَاقَ ، بِبَنَانِ فِكرَةِ المُتَأَمِلِ، وَنَضَا عَنهَا أَبرَادَهَا الرِّقَاقِ، إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ، فَوَجَدَهَا آخِذَةً بِأَطرَافِ النَّبَاهَةِ وَالفَكَاهَةِ ، وَوَجَدَ نَفسَهُ عَن مُنَادَمَةِ مِثلِهَا عَلَى طَرَفٍ مِنَ العَيِّ وَالفَهَاهَةِ، فَتَرَكَ مُفَاوَضَتِهَا المَدحُ، وَعَدَلَ عَن مُقَارَضَتِهَا الثناءُ وَلا قَدَحَ) بدل النص المبتدأ بعبارة (وَحَيثُ أَنَّ الدَّاعِي، لِمَالِكِ رِقَابِ المَنَاقِبِ وَالمَسَاعِي) وحتى عبارة (وأرقُّ مِن نَسَمَاتِ الوَردِ).

- ديوان السيد حيدر الحلي: ١٩٥/١

- المطبوع :الأبيات المعلمة بعلامة (*)محذوفة.

١ - الأعْجَمُ: مَنْ لا يُفْصِحُ وَلا يُبِينُ كَلامَه وَإن كانَ مِنَ العَرَبِ(تاج العروس:٥٩/٣٣ مادة عجم).

هُـــوَ البَـــدْرُ لَكِنَّـــهُ لِلْكَـــمَالِ ... وَبَـدْرُ الـسَّمَا بَـيْنَ نَقْـصٍ وَتَـمْ

مِـــنَ المَـــائِلِيْنَ بِـــصَدْرِ النَّـــدِيِّ ... رَزَانُ الحُلُـــوْمِ رَزَانُ القِمَـــمْ

فَيَـا مَـنْ إِذَا غَـابَ قَـالَ الحُـضُوْرُ ... وَإِنْ حَـــضَرَ القَـــوْلَ كُـــلٌّ أَرَمْ[1]

مَنَنْـــتَ ابْتِـــدَاءًا بِـــدُرِّ المَقَـــالِ ... وَيَـا بَحْـرُ بِـالطَّبْعِ مِنْـكَ الكَـرَمْ

نَعَـمْ حَـقَّ لِي فِيْـكَ شُـكْرُ الزَّمَـانِ ... فَحُـسْنُ اعْتِنَائِـكَ أَعْـلَى الـنِّعَمْ

وَلَكِـــنْ عَجَـــزْتُ فَـــمَا لِي يَـــدٌ ... بِـــمَا يَـــسْتَقِلُّ بِهَـــدْي الحِكَـــمْ

إِي وَعَلَيَاكَ، وَمَا انْتَظَمَ عَلَى جِيدِهَا مِنْ عِقْدِ مَزَايَاك، لا تَنْشَطُ مِنِّي النَّفْس، لِلقِيَامِ بِأَعبَاءِ وَصْفِكَ وَلَو نَهَضْتُ بِقُوَاهَا الخَمْس، إِذْ لا يَعْلَقُ طَائِرُ فِكْرِهَا، بِشَأوِ مَنِ ارْتَفَعَ عَنْ مَرْكَزِ وِكْرِهَا[2]:[3]

[من مجزوء الخفيف]

يَـــا هُمَامًـــا بِفَـــضْلِهِ[4] ... يَـــشْهَدُ الـــسَّمْعُ وَالبَـــصَرْ

كُـــلُّ مَعْنًـــى مُهَـــذَّبٌ ... مِـــنْ مَعَانِيْـــكَ مُبْتَكَـــرْ

أَنْـــتَ لِلْفَـــضْلِ رُوْحُـــهُ ... وَجَمِيْـــعُ الـــوَرَى صُـــوَرْ

---

١ - أرمَّ: سَكَت عَامّة. (تاج العروس:٢٨٥/٣٢ مادة رمم).

٢ - المطبوع: القطعة الشعرية محذوفة مع النص الذي سبقها المبتدأ بعبارة (إي وَعَلَيَاكَ) والنص الذي بعدها المنتهي بعبارة (مَا مُسيءٌ مَنْ اعْتَذَر) وحل بدل ذلك (هَذَا وَالرَّجَاءُ إِسْبَالُ سِتْرَ التَّكَرُّمِ، وَالإِغْضَاءِ عَلَى عُيُوْبِ هَذِهِ الأَلُوكَةِ كَمَا هُوَ شَأْنُكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.) .

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي:٦٠/٢ وفيه خمسة أبيات فقط هي الثلاثة الأولى والبيتان الأخيران .

٤ - الديوان : (لفضله).

أَمَلِيَّـــــــا ظَنَنْتِنِـــــــي بِالَّـــذِي عَنِّـــيَ اشْـــتَهَرْ؟
فَتَـــــشَوَّقْتَ رُؤْيَتِـــــي شَـــوَقَ مَـــنْ أَمْعَـــنَ النَّظَـــرْ؟
لا وَعَلْيَـــــاكَ إِنَّـــــهُ زَبْـــــرَجٌ حِـــيْنَ يُخْتَـــبَرْ
إِنْ تَـــــزُرْنِي فَـــــرُبَّمَا كَـــذَّبَ المَخْـــبَرُ الخَـــبَرْ
أَوَمَـــا[1] أَنْـــتَ لِلزَّمَـــا نِ مُقِيْـــلٌ إِذَا عَثَـــرْ؟
فَـــاقْبَلَنْ عُـــذْرَ مَـــنْ أَسَـــا مَـــا مُـــسِيءٌ مَـــنَ اعْتَـــذَرْ

هَذَا وَالرَّجَاءُ إِسْبَالُ سِتْرِ التَّكَرُّمِ، وَالإِغْضَاءُ عَلَى عُيُوْبِ هَذِهِ الأَلَوْكَة، لِئَلَّا تَكُونَ فِي أَنْدِيَةِ الأَشْرَافِ اضْحُوكَة، لا زَالَ قَمَرُ تِلْكَ السَّمَاءِ مُوفِيًا، مَا نَبَتَ السَّعْدَانُ مُسْتَلقِيًا، والسَّلامُ عَلَيكُمْ ،مَا رَقَّ فُؤَادِي بِأَجْنِحَةِ الشَّوْقِ إِلَيكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

أَقُولُ: فَأَمَّا قَولِي: فَاقْبِلَنْ عُذْرَ مَنْ أَسَاءَ مَا مُسِيءٌ مَنْ اعْتَذَرَ فَهوَ تَضْمِينٌ لِلمَثَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِهِ فَقَدْ وَرَدَ عَنْ الوِرْدِ فِي الإِعْتِذَارِ قَولُهُمْ: مَا مُسِيءٌ مَنْ اعْتَذَر.انتهى

---

١ - الديوان : (وكذا أنت).

الفصل الثاني في التهنئة

قُلْتُ فِي زَوَاجِ المَمْدُوحِ وَمُؤَرِّخًا لَهُ وَمُهَنِئًا أَبَاهُ الحَاجَّ مُحَمَّدَ صَالِحٍ فِيْهِ وَفِي عُرْسِ ابنِ أَخِي المَمْدُوحِ عَبدِ الحُسَينِ بنِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ رِضَا[1]:[2] [من الكامل]

حَيَّتْكَ مِنْ وَجَنَاتِهَا بِشَقِيْقِهَا[3] ... وَجَلَتْ عَلَيْكَ مُدَامَةً مِنْ رِيْقِهَا

وَتَبَسَّمَتْ لَكَ عَنْ ثَنَايَا لَمْ تَشِمْ ... عَيْنٌ كَبَارِقِهَا وَلا كَعَقِيْقِهَا

وَحَبَتْكَ مِنْ رَشَفَاتِهَا بِسُلافَةٍ ... مَا فَضَّ مُرْتَشِفٌ خِتَامَ رَحِيْقِهَا

وَتَعَطَّفَتْ لَكَ بَانَةٌ غَيْرَ الصَّبَا ... لَمْ يَحْظَ قَبْلَكَ بِانْعِطَافِ رَشِيْقِهَا

وَرَنَتْ بِأَجْفَانٍ إِلَيْكَ فَوَاتِرٍ ... بِأَخِي الهَوَى الدُّنْيَا تَضِيْقُ لِضِيْقِهَا

يَا أَهْلَ (رَامَةَ) مَا الجَمَالُ وَمَا الهَوَى ... إِلَّا لِشَائِقِ رِيْمِكُمْ وَمَشُوْقِهَا[4]

نَفَحَتْكُمُ بِعَبِيْرِهَا رِيْحُ الصَّبَا ... وَنَحَتْكُمُ دِيَمُ الحَيَا بِبُرُوْقِهَا[5]

---

١ - المطبوع : (قُلْتُ فِي زَوَاجِ المَمْدُوحِ وَزَوَاجِ ابنِ أَخِيْهِ الرِّضَا مُهَنِئًا بِذَلِكَ المَاجِدَ مُحَمَّدَ الصَّالِحَ).

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٢٧٢/١-٢٧٤

- المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

٣ - بشقيقها:الشاعر يستعير من شقيقة البرق وَهُوَ: اسْتِطالَةُ البَرْقِ إلى وَسَطِ السَّماءَ (تاج العروس:٥٢٠/٢٥ مادة ش ق ق).

٤ - رامة:هي منزل في طريق البصرة إلى مكة بينها وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة ، وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبني دارم .(معجم البلدان:١٨/٣).

٥ - نَحَته بالعصا: ضَرَبه بها. (تاج العروس:١١٩/٥ مادة نحت) ،الشاعر يستعير المفردة ويدعو لمن يخاطبهم بالخير الناتج عن المطر الغزير المصاحب للبرق الناتج من السحب الكثيفة الممطرة.

فَسَقَتْ مَلاعِبَكُمْ بِأَوْطَفَ[1] تَزْدَهِي ... مِنْـهُ بِرَائِـقِ زَهْـرِهِ[2] وَأَنِيْقِهَـا

غَيْثٌ بِسَيْبِ نَدَى (مُحَمَّدِ صَالِحٍ) ... تَـشْبِيْهُ وَاكِـفِ سُـحْبِهِ وَدَفُوْقِهَـا

مَلِكٌ تَجَلَّى فِي البَرِيَّةِ[3] فَخْرُهُ السْـ ... ـسَامِي تَجَلِّي الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوْقِهَا

فَـإِذَا تَكَـرَّمَ كَـانَ فَـارِجَ ضِـيْقِهَا ... وَإِذَا تَكَلَّـمَ كَـانَ ضِـيْقَ حُلُوْقِهَـا

تَفْـدِي أَنَامِلَـهُ العَرِيْقَـةَ فِي النَّـدَى ... أَيْـدٍ مِـنَ اللُّـؤمِ انْتِسَاجُ عُرُوْقِهَـا

هُـوَ خَـيْرُ مَـنْ رَضَـعَ المَكَـارِمَ دَرَّهَـا ... وَرَعَى بِهَا،مُذْ كَانَ،فَرْضَ حُقُوْقِهَا

مَـنْ مِثْلُـهُ وَهُـوَ ابْنُهَـا الـبَرُّ الَّـذِي ... مَـا هَـمَّ لَمْحَـةَ نَـاظِرٍ بِعُقُوْقِهَـا

وَرَثَ العُـلا مِـنْ سَـابِقِيْنَ لِغَايَـةٍ ... مَـا لِلْبَرِيَّـةِ مَطْمَـعٌ بِلُحُوْقِهَـا[4]

خُلِقَـتْ كِرَامًـا فَهْـيَ تَقْتَـسِمُ الثَّنَـا ... وَالحَمْـدُ بَـيْنَ جَـدِيْرِهَا وَخَلِيْقِهَـا*

شَرَعَتْ طَرِيْقَ الجُوْدِ وَهْـوَ مَشَى بِـهِ ... فَمَـشَى الكِـرَامُ وَرَاءَهُ بِطَرِيْقِهَـا*

وَلَدَتْهُ ثُـمَّ (أَبَا الأَمِـيْنِ)[5] فَأَحْرَزَتْ ... بِهِـمَا ثَنَـاءَ عَدُوِّهَـا وَصَدِيْقِهَـا

بَلَغَا السَّمَاءَ عُـلًا وَزَادَ (أَبـو الرِّضَـا)[6] ... شَرَفًـا سَـمَا فِيْـهِ عَـلَى (عَيُّوْقِهَـا)

---

١ - سَحاب أوطف: في وجهه كالحِمل الثقيل من كثرة الماء، سَحابَةٌ وَطْفاءُ: إذا كانَتْ مُسْتَرْخِيَة الجَوانِبِ لكَثْرةِ مائِهامطرها. (تاج العروس:٤٦٣/٢٤ مادة و ط ف).

٢ - الديوان: (بِزَهْرِ رِيَاضِهَا).

٣ - الديوان: (للبرية).

٤ - الديوان: (للحوقها).

٥ - أبو الأمين:هو الحاج عبد الكريم كبّة.

٦ - الديوان: (مُحَمَّدٌ).

أَحْيَتْ أَنَامِلُهُ العُفَاةَ وَمَنْ رَأَى ... لُجَجًا يَكُوْنُ بِهَا حَيَاةُ[1] غَرِيْقِهَا

كَرَمٌ كَغَادِيَةِ السَّحَابِ[2] تَزِيْنُهُ ... لَمَعَاتُ بِشْرٍ كَالْتِيَاعِ بُرُوْقِهَا

يَا مَنْ تَفَرَّعَ فِي الذُّرَى مِنْ دَوْحَةٍ ... تُجْنَى المَكَارِمُ مِنْ ثِمَارِ وَرِيْقِهَا

مِنْ دَوْحَةِ الشَّرَفِ الَّتي بِثَرَى العُلا ... وَشَجَتْ قَدِيْمًا سَارِيَاتُ عُرُوْقِهَا

أَهْدَى لَكَ الفَرَحَ الإِلَهُ مُخَلَّدًا ... وَكَسَاكَ مِنْ حُلَلِ الهَنَا بِرَقِيْقِهَا

هَذِي المَسَرَّةُ كَمْ أَقَرَّتْ أَعْيُنًا ... وَلأَعْيُنٍ كَانَتْ قَذًى فِي مُوْقِهَا[3]

وَعَدَ الزَّمَانَ بِأَنْ يُزِيْلَ بِهَا جَوَى الـ ... أَحْشَاءِ فَاشْتَاقَتْ إِلَى تَحْقِيْقِهَا*

خَفَقَتْ بِهَا شَوْقًا وَحِيْنَ وَفَى بِهَا ... سَكَنَتْ وَقَرَّتْ بَعْدَ طُوْلِ خُفُوْقِهَا*

وَغَدَا الزَّمَانُ وَقَدْ تَرَشَّفَ رَاحَهَا ... نَشْوَانُ بَيْنَ صَبُوْحِهَا وَغَبُوْقِهَا*

فَلْيَهْنِئَنَّكَ سَائِغُ الطَّرَبِ الَّذِي ... لَكَ قَدْ أَغَصَّ الحَاسِدِيْنَ بَرِيْقِهَا

وَاسْعَدْ بِعُرْسِ (مُحَمَّدٍ) حَسَنِ العُلا ... وَأَخِي النُّهَى (عَبْدِ الحُسَيْنِ) شَقِيْقِهَا

دَامَا بِظِلِّكَ رَافِهَيْنِ وَلَمْ تَزَلْ[4] ... تَغْلِي حُشَاشَةُ مَنْ أَبَى بِحَرِيْقِهَا

فَبَنُوْكَ ثُمَّ بَنُوْ أَخِيْكَ جَمِيْعُهُمْ ... تَأْوِي الوَرَى مِنْهُمْ لِفَارِجِ[5] ضِيْقِهَا*

---

١ - الديوان: (نجاة).

- العُفاةُ والعُفَّى: الأَضْيافُ وطُلاَّب الرزق. (تاج العروس:٣٩/٧٤ مادة عفو)

٢ - كغادية السحاب: السحب التي تأتي غدوة.

٣ - مُؤق العين:مؤخرها (المصدر نفسه:٢٦/٣٧٤ مادة م أ ق).

٤ - في (مخ): (ولا تزل)

٥ - الديوان : (لفادح)

فَإذَا الخُطُوْبُ تَرَادَفَتْ[1] (فَالمُصْطَفَى) يُرْجَى لِدَفْعِ جَلِيْلِهَا وَدَقِيْقِهَا*

وَإذَا لَيَالِيْهَا دَجَتْ (فَمُحَمَّدُ الْـ ـهَادِي) بِطَلْعَتِهِ انْجِلاءُ غُسُوْقِهَا*

وَلَدَى(أَمِيْنِ) المَجْدِ حِفْظُ عُهُوْدِهَا إنْ خَانَهَا دَهْرٌ بِحَلٍّ وَثِيْقِهَا *

أَبَنِي العُلا ارْتَشِفُوا سُلافَةَ فَرْحَةٍ أَحْلَى مِنَ الصَّهْبَاءِ فِي رَاوُوقِهَا[2]

طَافَ[3] السُّرُوْرُ بِهَا فَقُلْتُ مُؤَرِّخًا (وَصَلَ الأَحِبَّةَ عُرْسُكُمْ بِرَحِيْقِهَا)

التاريخ: ١٢٦+٤٤٢+٣٩٠+٣٢٦=١٢٨٤

وَقُلْتُ مُهَنِّئًا الحَاجَّ مُحَمَّدَ صَالِحٍ وَقَدْ قَدِمَ الحَاجُّ عَبْدُ الهَادِي وَالحَاجُّ مُحَمَّدُ حُسَيْنٍ، وَلَدا ابْنِهِ الحَاجِّ مَهْدِيٍّ وَكَانَا قَدْ حَجَّا مَعًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَقَدِمَا مَعًا فَنَظَمْتُ هَذِهِ القَصِيْدَةَ[4] :[5] [من الكامل]

وَصَلَتْ وَرَيْعَانُ الشَّبِيْبَةِ مُوْنِقُ وَجَفَتْ وَقَدْ لَبِسَ المَشِيْبَ المَفْرِقُ

وَالغِيْدُ طَوْعُ نَسِيْمِ رَيْعَانِ الصِّبَا يَهْتَزُّ غُصْنُ شَبَابِهِنَّ المُوْرِقُ

وَالشَّيْبُ إنْ حَطَّتْ عُقَابُ نَهَارِهِ فَغُرَابُ لَيْلَةِ وَصْلِهِنَّ مُحَلِّقُ

---

١ - الديوان : (تراكمت).

٢ - الراووق:ناجُود الشَّراب الذي يُرَوَّق به فيُصَفَّى،وقيل هو الكأس (تاج العروس: ٢٥/ ٣٧٦ مادة روق).

٣ - الديوان : (طاب).

٤ - المطبوع : (وقُلْتُ مُهَنِّئاً لِلْفَاضِلِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِ عِنْدَ قُدُوْمِ وَلَدَيْ وَلَدِهِ المَهْدِي مِنَ الحَجِّ وَهُمَا عَبْدُ الهَادِي وَمُحَمَّدُ الحُسَيْن، وَأَرْسَلْتُهَا إلَيْه).

٥ - ديوان السيد حيدر الحلي: ١/٢٧٥-٢٨٢

- المطبوع : الأبيات المعلَّمة بعلامة (*) محذوفة.

أَدَرَتْ فَتَـاةُ[1] الحَـيِّ أَنِّي مُـذْ نَـأَتْ ... قَلْبِـي أَسِـيْرُ هَـوًى وَدَمْعِـي مُطْلَـقُ

أَنَا وَالجَوَى وَالدَمْعُ وَهِـيَ وَمُهْجَتِي ... طَـوْعُ البِعَـادِ مُغَـرِّبٌ وَمُـشَرِّقُ

عَافَتْ أَخَا دَمْعِي العَقِيْقَ،وَثَغْرُهَا ... أَمْـسَى يَـضِيءُ بِـهِ أَخُـوْهُ الأَبْـرَقُ[2]

للهِ مَوْقِفُنَـا صَـبِيْحَةَ أَجْمَعَـتْ، ... بَيْنَـا لَـهُ،جَزَعًا بِرِيْقِـي أَشْرِقُ[3]

وَمَـسَكْتُ قَلْبِـي كَـيْ يَقِـرَّ وَإِنَّـهُ ... لَيَكَـادُ يَلْفِظُـهُ الـزَّفِيْرُ فَيَخْفِـقُ

وَكَظَمْـتُ أَنْفَـاسِي الغَـدَاةَ وَفَوْقَهَـا ... كَـادَتْ مَجَـامِعُ أَضْـلُعِي تَتَفَـرَّقُ

جَاذَبْتُهَـا فَـضْلَ الـرِّدَاءِ فَأَقْبَلَـتْ ... بِـالعُنْفِ تَجْمَـعُ مَـا جَـذَبْتُ وَأَرْفُـقُ

وَمُـذُ اسْـتَقَلَّ بِهَـا الفِـرَاقُ دَعَوْتُهَـا ... بِالـدَّمْعِ إِذْ هُـوَ مِـنْ لِـسَانِيَ أَطْلَـقُ

أَللهُ يَـا ذَاتَ النِّطَـاقِ بِـوَاجِمٍ ... لُـسُنُ المَـدَامِعِ عَـنْ جَـوَاهُ تَنْطِـقُ

وَتَـذَكَّرِي عَهْـدَ المَـوَدَّةِ بَيْنَنَـا ... أَيَّـامَ أَوْقَـاتِي بِلَهْـوِكِ تُنْفَـقُ

مُتَـآلِفَيْنَ بِحَيْـثُ لا ظِـلُّ الهَـوَى ... ضَـاحٍ وَلا صَـفْوُ الـوِدَادِ مُرَنَّـقُ[4]

فِي رَوْضَـةٍ عَـذْرَاءَ لَمْ يَـبْرَحْ بِهَـا ... يَمْـرِي مَذَانِبَـهُ الغَـمَامُ المُغْـدِقُ[5]

---

١ - المطبوع: (فتات).

٢ - عافَ الشيءَ:كَرِهه. (تاج العروس:١٩٥/٢٤ مادة ع ي ف)، والأبرق:الْجَبَل مَخلوطًا برمْلٍ، وَهِيَ البرْقةُ. (المصدر نفسه: ٤٤/٢٥ مادة ب ر ق).

٣ - الشَّرَقُ: دُخُولُ المَاء الحَلْقَ حَتَّى يَغَص بِهِ. (المصدر نفسه:٤٩٣/٢٥ مادة ش ر ق).

٤ - ضاح : أي وقت الضحى عندما ترتفع الشمس، مُرَنَّقُ: من الرنق وَهُوَ القذى ونحوه (المصدر نفسه:٣٧٠/٢٥ مادة رنق).

٥ - يمريه:يستدرُّه ليستخرج ما فيه (المصدر نفسه:٥٢٤/٣٩ مادة مري)، المذانِبُ: جمع المذنب وَهُوَ مسيل الماء في الأودية والشاعر يستعيرذلك للغمام. (ينظر:لسان العرب:٣٩١/١ مادة ←

يَـسْرِي النَّـسِيْمُ عَلِيْلَـةٌ أَنْفَاسُـهُ ... فِيْهَـا بِنَـشْرٍ مِـنْ عَبِـيْرِكِ يَعْبَـقُ

وَعُيُـوْنُ نَرْجِـسِهَا الْمُنَـدَّى غَازَلَـتْ ... مِنْـكِ الْمُحَيّـا وَهُـوَ شَـمْسٌ تُـشْرِقُ

فَكَـأَنَّ فِي أَجْفَـانِهِنَّ الطَـلَّ[1] مِـنْ ... أَنْـوَارِ وَجْهِـكِ أَدْمُـعٌ تَتَرَقْـرَقُ

وَلَهَـوْتُ مِنْـكِ بِـذَاتِ خِـدْرٍ زَانَهَـا ... ثَوْبُ الشَّبَابِ الغَضِّ لا الإسْتَبْرَقُ

طَـوْرًا تُعَـاطِيْنِي الحَـدِيْثَ وَتَـارَةً ... رَاحًـا بِهَـا شَـمْلُ الهُمُـوْمِ يُفَـرَّقُ[2]

قَالَـتْ وَقَـدْ عَاقَرْتُهَـا مِـنْ كَفِّهَـا ... صِرْفًـا لَهَـا نُـوْرٌ يَـرُوْقُ وَرَوْنَـقُ

أَلَهَـا نَظِـيْرٌ[3]؟ قُلْـتُ:خُلْـقُ (مُحَمَّـدٍ)[4] ... فِي لُطْفِـــهِ مِنْهَـــا أَرَقُّ وَأَرْوَقُ

خُلُـقٌ لأَبْلَـجَ غَـيْرِ مَعْقُـوْدِ النَّـدَى ... دِيَـمُ الغَـمَامِ بِـهِ غَـدَتْ[5] تَتَخَلَّـقُ

عَـذُبَتْ بِفِيْـهِ نَعَـمْ، فَلَـيْسَ بِغَيْرِهَـا ... يَلقَـى الَّـذِي مِـنْ جُـوْدِهِ يَـسْتَرْزِقُ

وَيَـوَدُّ أَنَّ بِكُـلِّ مَنْبَـتِ شَـعْرَةٍ ... مِنْـهُ بِقَـوْلِ نَعَـمْ لِـسَانًا يَنْطِـقُ

أَثْرَى مِنَ الحَسَبِ الكَرِيْمِ وَكُـلُّ مَـنْ ... أَثْـرَى بِـلا حَـسَبٍ مُقِـلٌّ مُمْلِـقُ

فَانْظُرْ لِـمَنْ عُرُبُ القَوَافِي فِي الـوَرَى ... تُنْـشَى وَأَبْكَـارُ المَعَـانِي تُخْلَـقُ*

مَـا فِـيْهُمُ إلَّا (مُحَمَّـدُ صَـالِحٍ) ... بِالمَـدْحِ جِيْـدُ عَلائِـهِ يَتَطَـوَّقُ*

←ذنب)، المُغدِق: من أغدَقَ المطَر،أي كثُر قَطْرُه. (تاج العروس:٢٣٧/٢٦ مادة غ د ق).

١ - الطَّلُّ:المَطَرُ الضَّعِيفُ. (المصدر نفسه:٣٧٧/٢٩ مادة ط ل ل).

٢ - المطبوع : (تفرق).

٣ - المطبوع: (نضير)

٤ - هو ممدوح الشاعر الحاج محمد صالح كبَّة .

٥ - الديوان : (غدت به).

الْمُسْتَجَارُ مِنَ الزَّمَانِ بِظِلِّهِ ... إنْ جَاءَ يَرْعُدُ بِالخُطُوبِ وَيَبْرُقُ

وَالْمُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ إنْ يَدْجُ مِنْ ... دُهُمِ الحَوَادِثِ لَيْلُهُنَّ الأَوْدَقُ[1]

وَمُسَدَّدُ الآرَاءِ، أَسْهُمُ رَأْيِهِ ... غَرَضَ القَضَايَا الغَامِضَاتِ تُطَبِّقُ

يَقْظَانُ[2] قَدْ سَبَرَتْ تَجَارُبُ حَزْمِهِ ... غَوْرَ الزَّمَانِ بِأَيِّ فَنٍّ يَطْرُقُ

إنْ أَبْهَمَتْ يَوْمًا مَطَالِعُ شُبْهَةٍ ... عَمْيَاءَ فِيْهَا الحَقُّ لا يَتَحَقَّقُ

يَغْشَى نُعَاسُ الجَهْلِ تَحْتَ ظَلامِهَا ... بَصَرَ القُلُوْبِ المُدْرِكَاتِ فَتَخْفِقُ

فَعَمُوْدُ صُبْحِ بَيَانِهِ بِضِيَائِهِ ... غَسَقُ العَمَى لِذَوِي البَصَائِرِ يَفْلِقُ

وَإِذَا تَحَيَّرَتِ العُقُوْلُ بِمُشْكِلٍ ... صَعْبٍ، مَجَالُ الوَهْمِ فِيْهِ ضَيِّقُ

جَمَعَ العُقُوْلَ عَلَى الصَّوَابِ بِحُجَّةٍ ... فِيْهَا احْتِمَالُ الرَّيْبِ لا يَتَطَرَّقُ

فَمِنَ السَّكِيْنَةِ وَالوَقَارِ سُكُوْتُهُ ... وَلَهُ المَقَالُ الفَصْلُ سَاعَةَ يَنْطِقُ

وَعَلاؤُهُ الآفَاقُ ضِقْنَ بِعُظْمِهَا ... وَبِعُظْمِ مَفْخَرِهِ[3] البَسِيْطَةُ أَضْيَقُ

أَنَّى[4] أَقَامَ فَمِنْهُ طَرْفُ النَّاسِ فِي ... إنْسَانِ عَيْنِ زَمَانِهِمْ مُتَعَلِّقُ[5]*

---

١ - الديوان : (الأورق).

- الدُهُم:جمع الأدهم وَهُوَ الأسود. (تاج العروس:١٩٢/٣٢ مادة د هـ م) ، الأودق: من الودق وَهُوَ المطر(المصدر نفسه:٤٥٢/٢٦ مادة ودق).

٢ - المطبوع: (يقضان).

٣ - الديوان: (معجزه).

٤ - الديوان: (إما).

٥ - الديوان : (تتعلق)

وَبِـأَيِّ أَرْضٍ قَـدْ سَرَى فَفِعَالُـهُ[1] عَـنْ أَهْلِهَـا عَـيْنُ الحَـوَادِثِ تَطْبِـقُ*
فَالنَّـاسُ فِي جَـدْوَاهُ شَـخْصٌ وَاحِـدٌ وَبِمَدْحِـهِ الـدُّنْيَا جَمِيْعًـا مَنْطِـقُ
وَنَـدَاهُ لَـوْ سَـكَتُوا لَنَـوَّهَ بِاسْـمِهِ إِنَّ النَّـدَى لَهُـوَ الخَطِيْـبُ المُفْلِـقُ
وَإِذَا تَرَادَفَـتِ المُحُـولُ تَـشَعَّبَتْ مِنْـهُ غَمَائِـمُ لِلْـبِلادِ تُطَبَّـقُ
وَغَـدَا يَـرِفُّ عَـلَى البَرِيَّـةِ ظِلُّهَـا وَبِرَيِّـقِ الـنَّعْمَاءِ فِـيْهِمْ تَغْـدِقُ[2]
حَتَّـى تَمُـجَّ الأَرْضُ مَـاءَ نَعِيْمِهَـا رِيًّـا وَبِالعِـشْبِ الثَّـرَى يَتَـشَقَّقُ
فَتَبِيْـتُ حَالِيَـةً بِـوَشْيِ رَبِيْعِهَـا[3] وَلِـسَاكِنِيْهَا العَـيْشُ غَـضًّا يُوْنِـقُ
مِـنَنٌ تَفُـوْتُ الوَاصِـفِيْنَ وَإِنَّـمَا وَصْـفُ الأَنَـامِ بِبَعْـضِهَا يَـسْتَغْرِقُ
وَإِذَا انتَمَـى فَلِدَوْحَـةِ الـشَّرَفِ الَّتِـي تَنْمُـو عَـلَى مَـرِّ الزَّمَـانِ وَتُـوْرِقُ
وَشَـجَتْ قَـدِيْمًا سَـارِيَاتُ عُرُوْقِهَـا حَيْـثُ المَجَـرَّةُ نَهْرُهَـا يَتَـدَفَّقُ
فَأُصُـوْلُهَا فَـوْقَ الـسَّمَا وَفُرُوْعُهَـا شَرَفًـا إِلَى مَـا لا نِهَايَـةَ تَبْـسِقُ[4]
وَطَرِيْـفُ عَلْيَـاهُ يُرِيْـكَ تَلِيْـدَهَا فَمَنْ المُكَذِّبُ وَالطَّرِيْفُ مُصَدِّقُ؟ *
لا كَالَّـذِي بَـيْنَ البَرِيَّـةِ أَصْـلُهُ خَـبَرٌ عَـلَى عَلَـكِ اللِّـسَانِ يُلَفَّـقُ*

---

١ - في(ب): (فنعاله)

٢ - ريِّق:من الرَّوْقُ ،وَهُوَ الإِعْجاب بالشيء. (تاج العروس:٣٧٣/٢٥ مادة روق).

٣ - حالِيَةٌ:استفادت حَلْياً أو لبسته. (المصدر نفسه: ٤٧٢/٣٧ مادة حلي).الوَشْيُ:نقش الثوب، والشاعر يستعير ذلك لأزهار الربيع واختلاط ألوانها. (المصدر نفسه:مادة وشي ٤٠/ ٢٠١).

٤ - المطبوع :بعد هذا البيت تأتي عبارة:(إِلَى أَنْ قُلْتُ فِي قُدُوْمِ الهَادِي وَالحُسَيْنِ مِنَ الحَجِّ)

مَلِـكٌ عَـلَى أُوْلَى الزَّمَـانِ قَبِيْلُـهُ ... بِـذَوَائِبِ الـشَّرَفِ الرَّفِيْـعِ تَعَلَّقُـوا*

طَلَبُـوا سَمَاءَ المَجْـدِ فَابْتَـدَرَتْ بِهِـمْ ... تَـسْمُوا قُـدَامَى عِـزِّهِمْ وَتُحَلِّـقُ*

حَتَّـى ارْتَقَـوا أَفْلاكَهَـا وَغَـدَا لَهُـمْ ... دُوْنَ البَرِيَّـةِ غَرْبُهَـا وَالمَـشْرِقُ*

وَإِلَى انْقِطَاعِ الـدَّهْرِ فَخْرُ عُلاهُـمُ[1] ... أَبَـدًا بِهَالَتِهَـا الرَّفِيْعَـةِ مُحْـدِقُ*

فَكَفَـاهُمُ فَخْـرًا بِـأَنَّ عَـشِيْرَهُمْ ... فِيْـهِ وَفِي (عَبْـدِ الكَـرِيْمِ) مُعَـرَّقُ*

فَهُمَـا مَعـاً كَفَّـا نَـدًا وُصِـلا بِهِـمْ ... وَهُـمُ لِتَـاجِ العِـزِّ قِـدمًا مَفْـرَقُ*

فَرْعَـا عُلاهُـمْ فِي حَدِيْقَـةِ مَجْـدِهِمْ ... مَـا أَثْمَـرَاهُ طَيِّـبٌ مُـسْتَوْسَقُ[2]*

ضَرْبًـا بِعِـرْقٍ وَاحِـدٍ فِي طِيْنَـةٍ ... هِيَ مِـنْ سِوَاهَا فِي المَكَـارِمِ أَسْبَقُ*

مَـثَلانِ مَهْـمَا رَاهَنَـا فِي حَلْبَـةٍ ... فَغِبَـارُ شَـأْوِهِمَا بِهَـا لا يُلْحَـقُ*

وَبِكَـفِّ كُـلٍّ مِـنْهُمَا مَـا بَـرَزَا ... فِي السَّبْقِ،رَهْنُ ذَوِي المَعَالِي يُغْلَقُ*

كَـالعَيْنِ،تَبْلَغُ أُخْتَهَـا الـشَّأْوَ الَّـذِي ... بَلَغَتْـهُ،إِنْ كُـلٌّ إِلَيْـهِ تُحَـدِّقُ*

يَـا نَـيْرَيْ فَلَـكِ المَعَـالِي مَـنْ غَـدَا ... لَهَـمَا بِكُـلِّ سَـمَاءِ مَجْـدٍ مُـشْرِقُ*

قَـرَّتِ بِانْـسَانِيْهِمَا عَيْنَـاكُمَا ... وَعَلَى القَذَى أَغْضَى الحُسُوْدُ المُحْنِقُ*

فَلَقَـدْ تَبَـاشَرَتِ النُّفُـوْسُ بِأَوْبَـةِ (الـ ... ـهَادِي) وَجُمِّـعَ أُنْـسُهَا المُتَفَـرِّقُ*

وَسَـمَا المَكَـارِمِ أَشْرَقَـتْ لَمَّـا بَـدَا ... نُـوْرُ (الحُـسَيْنِ) بِأُفْقِهَـا يَتَـأَلَّقُ*

---

١ - في(ب): علائهم

٢ - مستوسق:مجتمع (لسان العرب:مادة وسق ٣٧٨/١٠)

قَـدِمَا مَعًـا وَالـسَّعْدُ طَـائِرُ يُمْنِـهِ ... غَـرِدٌ يَـرِفُّ عَلَـيْهِمَا وَيُرَنِّـقُ[1]

وَلَـئِنْ تَـشَوَّقَتِ الـبِلادُ إِلَـيْهِمَا ... فَـإِلَى لِقَـائِهِمَا المَعَـالِي أَشْـوَقُ

لا مَسَّ أَيْدِي الرَّامِيَاتِ إِلَى (مِنَى) ... نَـصَبٌ وَلا مِنْهَـا عُقِـرْنَ الأَسْـوُقُ

فَلِكَعْبَـةِ البَيْـتِ الحَـرَامِ بِكَعْبَتَـيْ ... أَمَـلِ العُفَـاةِ سَرَتْ خَفَـائِفَ تُعْنِـقُ[2]

وَبِثُقْـلِ أَجْرِهِمَـا ثَقِـيْلاتُ الخُطَـى ... صَدَرَتْ كَأَنَّ لَهَا الرَّوَاسِيَ أَوْسُـقُ[3]

المُحْـرِمِيْنَ وَإِنْ أَحَـلاَّ دَائِـمًا ... زُهْـدًا بِـمَا تَهْـوِى النُّفُـوْسُ وَتَعْـشَقُ

فَكَـأَنَّ كُـلَّ مَقَـامٍ احْـتَلَّا بِـهِ ... حَـرَمٌ،وَحَجٌّ كُـلَّ يَـوْمٍ يُخْلَـقُ

وَالـرُّكْنُ يَـشْهَدُ أَنَّ كَفَّهُـمَا الَّتِـي اسـْ ... ـتَلَمَتْهُ لا إِثْـمٌ بِهَـا مُتَعَلِّـقُ

نَحَـرا[4] غَـدَاةَ النَّفْـرِ هَـدْيًا قَـالَ لَمْ ... يُقْبَـلْ سِـوَايَ لَـوْ اَنَّ هَـدْيًا يَنْطِـقُ

وَسَرَيْـنَ مِـنْ حَـرَمِ الإِلَـهِ جَوَانِحًـا ... بِهِـمَا إِلَى حَـرَمِ النَّبِـيِّ الأَيْنُـقُ

بَيْـتٌ لَـهِ (البَيْـتُ) اسْـتَطَاعَ لِجَاءَهُ[5] ... (بِـالرُّكْنِ) يَسْعَى سَعْيَ مَنْ يَتَمَلَّقُ

فَالـدَّهْرُ فِيْـهِ مُحْـرِمٌ فَمُقَـصِّرٌ ... وَالفَخْـرُ فِيْـهِ طَـائِفٌ فَمُحَلِّـقُ

عَكَفَـا بِـهِ يَتَمَـسَّكَانِ فَنَاشِـقٌ ... لَـثَمَ الـضَّرِيْحَ وَلاثِـمٌ يَتَنَـشَّقُ

---

١ - تَرْنِيقُ الطائر على وجهين أحدهما صَفُّه جناحيه في الهواء لا يُحرِّكهما والآخر أن يَخْفِقَ بجناحيه(تاج العروس:٣٦٩/٢٥ مادة رنق)

٢ - العَنَق: ضربٌ من السّير، وَهُوَ سيْر مُسْبَطِرٌّ.(المصدر نفسه:٢١٥/٢٦ مادة ع ن ق).

٣ - أوْسُق:جمع الوَسْق،وَهُوَ حِملُ البعير (المصدر نفسه:٤٧١/٢٦ مادة و س ق).

٤ - المطبوع: (نحزا).

٥ - المطبوع: (لجائه).

وَاسْتَقْبَلا حَرَمَ (الوَصِيِّ)[2] وَإِنَّهُ ... حَرَمُ الإلَهِ بِهِ المَلائِكُ تُحْدِقُ

وَحِمًى يُجِيْرُ مِنَ السَّعِيْرِ لأَنَّهُ ... نَفَحَاتُ عَفْوِ اللهِ مِنْهُ تَعْبَقُ

فَاسْتَشْفَعَا للهِ فِيْهِ وَيَمَّمَا ... نَادٍ بِغَيْرِ العِزِّ لَيْسَ يُرَوَّقُ

رُفِعَتْ بِأَعلَى الـ(كَرْخِ) مِنْهُ سُرَادِقٌ ... بِعَلائِهَا (العَيُّوْقُ) لا يَتَعَلَّقُ

جَمَعَ الصَّلاحُ عَلَى التُّقَى أَطْرَافَهُ ... وَغَدَا لِوَاءُ الفَخْرِ فِيْهِ يَخْفِقُ

فَلْتَلْبَسِ (الزَّوْرَاءُ) حُلَّةَ زَهْوِهَا ... فَالعَيْشُ رَغْدٌ وَالهَنَا مُسْتَوْسِقُ

أَوَ مَا تَرَى كَأَسَ المَسَرَّةِ تُجْتَلَى ... لِعَشِيْرَةِ الشَّرَفِ الرَّفِيْعِ وَتُدْهَقُ[1]؟

عَقَدُوا النَّدِيَّ وَلِلْوَفَاءِ مُحِبُّهُمْ ... يُنْشِي المَدِيْحَ[2] مُهَنِّئًا وَيُنَمِّقُ

وَالزُّهْرُ مِنْ أَبْنَائِهِمْ مَا بَيْنَهَا النَّـ ... ـنَدْبُ (الرِّضَا) فِي خُلْقِهِ تَتَخَلَّقُ*

قَدْ أَحْدَقَتْ مِنْهُ بِأَزْهَرِهَا كَمَا ... تُمْسِي بِأَزْهَرِهَا الكَوَاكِبُ تُحْدِقُ*

تَسْمُو لَوَاحِظُهُمْ إِلَيْهِ مُطْرِقًا ... فَإِذَا[3] سَمَتْ مِنْهُ اللَّوَاحِظُ أَطْرَقُوا[4]*

لَوْ أَنْصَفَتْهُ الكَاشِحُوْنَ بِنَعْلِهِ ... لَتَتَوَّجُوْا وَبِشِسْعِهَا لَتَمَنْطَقُوْا *

عَبِقَتْ شَمَائِلُهُ فَمَا رَيَّا الصَّبَا ... مَمْطُوْرَةُ الأَنْفَاسِ مِنْهَا أَعْبَقُ *

وَجَلَتْ مُحَيَّا الدَّهْرِ بَهْجَةُ وَجْهِهِ ... فَارْتَدَّ وَهْوَ مِنَ النَّضَارَةِ مُشْرِقُ*

---

١ - أدهق الكأسَ: ملأَها وكأسٌ دِهاق مُتْرعة ممتلئة(لسان العرب:٢٥/٣١٤ مادة دهق).

٢ - في (مخ): (المديح)محذوفة.

٣ – الديوان : (وإذا)

٤ - الديوان : (تطرق)

وَجْـ ـهٌ أَوْحُ عَلَيْـهِ عُنْـوَانُ النُّهَـى ... وَيَـرُوْقُ فِيْـهِ مِـنَ الطَّلاقَـةِ رَوْنَـقُ*

وَمِـ ـلِ الصَّالِحَاتِ قَدِ احْتَوَى ... مَجْمُـوْعَ مَـا هُـوَ فِي الـوَرَى مُتَفَـرِّقُ*

فَبِعِـــزِّهِ صَرْفُ الزَّمَـــانِ مُقَيَّـــدٌ ... وَبِجُـوْدِهِ جُـوْدُ العُفَـاةِ مُطَـوَّقُ*

أَمْرَاهِنِيْـــهِ فِي الفَخَـــارِ وَرَاءَكُـــمْ ... عَمَّـنْ إِذَا ابْتَـدَرَ المَـدَى لا يُلْحَـقُ*

وَدَعُوا النَّدَى فَلَهُ (مُحَمَّدُ) جَعْفَرٌ[1] ... يَسْقِي رِيَـاضَ المَكْرُمَاتِ فَتُوْرِقُ*

ضِرْغَـامُ هَيْجَـاءٍ إِذَا ذُكِـرَ اسْـمُهُ ... فِي يَـوْمِ رَوْعٍ لِلْجُمُـوْعِ تَفَرَّقُـوا*

خُلِقَـتْ أَنَامِـلُ رَاحَتَيْـهِ أَبْحُـرًا ... يَـرْوِي بِهَـا طَـوْرًا وَطَـوْرًا يُغْـرِقُ*

نَـشَأَتْ لَهُـنَّ غَمَائِـمٌ بَـيْنَ الـوَرَى ... عَـشْرٌ بَوَادِقُهَـا تُـضِيءُ وَتُحْـرِقُ*

فِي الـسِّلْمِ وَابِلُهَـا النُّـضَارُ وَإِنَّـمَا[2] ... فِي الحَـرْبِ وَابِلُهَـا دَمٌ يَتَـدَفَّقُ*

وَلَهَـا تَبَـسُّمُهُ بِرِيْـقٌ فِي النَّـدَى ... وَبِـسَيْفِهِ يَـوْمَ الكَرِيْهَـةِ تَـبْرُقُ*

لَوْ قِيْلَ يَوْمَ الرَّوْعِ مَنْ تِرْبُ الوَغَى؟ ... لأَشَـارَ مِـنْ بُعْـدٍ إِلَيْـهِ الفَيْلَـقُ*

أَوْ قِيْـلَ أَيُّ النَّـاسِ أَسْبَقُ لِلنَّـدَى؟ ... قُلنَـا (مُحَمَّـدٌ الجَـوَادُ) الأَسْـبَقُ*

لُجَـــجٌ أَسِرَّةُ رَاحَتَيْـــهِ وَوَجْهُـــهُ ... مِنْـهُ (سُـهَيْلٌ)[3] طَـالِعٌ يَتَـأَلَّقُ*

فَأَعْجَبْ لأَنْـضَاءِ الوُفُـوْدِ[4] وَأُنْسِهَا ... بِـسَنَاهُ إِنْ وَرَدَتْ وَلَيْـسَتْ تَفْـرَقُ*

---

١ – الجعفر:النهر عامة.

٢ – الوابل :المطر ،النضار:الذهب . وهو كناية عن كرم الممدوح .

٣ – سُهَيْلٌ: كوكب صغير لا يُرى بخُراسان ويُرى بالعراق(لسان العرب: ٣٥٠/١١ مادة سهل).

٤ – الأنضاء:جمع النِّضْوُ وهو البَعير المهزول من شدة السفر (المصدر نفسه:مادة نضا←

مَـلأَ الزَّمَـانَ فَوَاضِـلًا وَفَـضَائِلًا ... بِهِـمَا يَكِـلُّ مِـنَ الفَـصِيْحِ المَنْطِـقُ*

يَـا مَـنْ رِبَـاعُهُمُ[1] غَـدَتْ مَمْلُـوءَةً[2] ... بِالوَفْـدِ مِـنْ كُـلِّ الأَمَـاكِنِ تُطْـرَقُ

فَتَحُـوا لَهُـمْ بَـابَ الـسَّمَاحِ بِهِـنَّ فِي ... زَمَـنٍ بِـهِ بَـابُ الـسَّمَاحَةِ مُغْلَـقُ

قَـدْ زَفَّ فِكْـرِي مِـنْ عَقَائِلِـهِ لَكُـمْ ... عَـذْرَاءَ لَـيْسَ لِغَـيْرِكُمْ تَتَـشَوَّقُ

أَضْحَتْ بِجَيْـبِ الـدَّهْرِ جَوْنَـةَ عَنْبَرٍ ... فِي نَـشْرِ ذِكْـرِكُمُ تَـضُوْعُ وَتَعْبِـقُ

جَاءَتْ[3] كَمَا اقْتَرَحَ الوَفَاءُ وَإِنْ يَكُنْ ... كَثُـرَ القَـصِيْدُ فَغَيْرُهَـا لا يُعْـشَقُ

وَتَـرَى الوَفَـا نَفْسُ الكَـرِيْمِ لأَهْلِـهِ ... فَرْضًـا وَلَـوْ بِأَدَائِـهِ هِـيَ تُزْهَـقُ

وَتَمُجُّـهُ نَفْـسُ اللَّئِـيْمِ وَلَـوْ لَهَـا ... مَـا دُمْـتَ[4] بِالعَسِلِ المُصَفَّى تُلْعِـقُ

وَقَالَ عَمُّنَا المَهْدِيُّ طَابَ مَثْوَاه، وَلا زَالَ مُبْتَلًّا بِغَيْثِ العَفْوِ ثَرَاه، مُهَنِّئًا[5] لِلحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ بِعُرْسِ أَرْفَعِ الأَمَاجِدِ قَدْرًا، وَلَدِهِ مُصْطَفَى الشَّرَفِ الوَاضِحِ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَجَادَ فِيهَا وَأَفْرَغَ فِي قَالَبِ أَلفَاظِهَا نَضَارَ مَعَانِيهَا[6]: [7] [من الطويل]

← ٣٣٠/١٥).

١ - الرباع:المنازل. (تاج العروس: ٤٦/٢١ مادة ربع).

٢ - المطبوع: (مملوئة).

٣ - المطبوع: (جائت).

٤ - المطبوع : (لا زلت).

٥ - المطبوع : (مهنيًا).

٦ - المطبوع : (وَقَالَ عَمُّنَا المَهْدِي مُهَنِّئًا لِلْفَاضِلِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِ بِعُرْسِ وَلَدِهِ مُصْطَفَى الشَّرَفِ الوَاضِحِ آل كُبَّة).

٧ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي:١٦٤/٢-١٧١ ←

أَتَتْكَ وَمِنْهَا الشَّمْسُ فِي الوَجْهِ تُشْرِقُ ... وَنَشْرُ الخُزَامَى فِي الغَلائِلِ[1] يَعْبَقُ

رَشِيْقَةُ قَدٍّ فِي سِهَامٍ لِحَاظِهَا ... حَشَى صَبِّهَا عَنْ قَوْسِ حَاجِبِ تَرْشِقُ

فَتَجْرَحُ أَحْشَاهُ وَلَيْسَ لِجِلْدِهِ ... تَشُقُّ وَلا فِي ظَاهِرِ الجِلْدِ تَعْلَقُ*

وَتَفْصِدُهُ[2] حَتَّى يَبِيْتَ صَرِيْعَهَا ... وَمَا بِالدِّمَا مِنْ جُرْحِهِنَّ يُخَلَّقُ*

وَلَمْ تُشْبِهِ[3] الأَغْصَانُ قَامَةَ قَدِّهَا ... وَأَنَّى وَمِنْهَا قَدُّ (مَيَّةَ) أَرْشَقُ

وَلَيْسَ الَّتِي بِالمَاءِ يُورِقُ غُصْنُهَا ... كَمَنْ هُوَ مِنْ مَاءِ الشَّبِيْبَةِ مُوْرِقُ

لَقَدْ فَضَحَتْ فِي عَيْنِهَا جُؤْذَرَ النَّقَا ... وَإِنْ هِيَ فِي عَيْنَيْهِ تَرْنُوْ وَتَرْمُقُ[4]

وَ(هَارُوْتُ) مِنْهَا قَدْ تَعَلَّمَ سِحْرَهُ ... فَمَا بَالُهَا مَا قَدْ تَعَلَّمَ تَسْرِقُ؟

فَاعْجَبْ[5] بِهَا لِلْمَرْءِ تَسْلُبُ قَلْبَهُ ... وَأَضْلاعَهُ عَنْ قَلْبِهِ لا تَشَقَّقُ

فَتَأْخُذُهُ مِنْهُ وَأَضْلاعُ صَدْرِهِ ... عَلَى قَلْبِهِ مَجْمُوْعَةً لا تَفَرَّقُ

مِنهَا:[6]

← - المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*)محذوفة.

١ - الغَلائل: بَطائن تلبَس تحت الدُّروع. (تاج العروس:١٢٠/٣٠ مادة غلل) .

٢ - الفصدُ:شَقُّ العِرْقِ أو قطعه (لسان العرب:٣٣٦/٣ مادة فصد).

٣ - في (مخ): (يشبه).

٤ - الجُؤْذَرُ:ولد البقرة الوحشية (تاج العروس :٣٩٠/١٠ مادة جذر)، النقا:الرمل.

٥ - الديوان: (ألا أعجب).

٦ - المطبوع : الأبيات مستمرة ولا يوجد فاصل.

تَمِيْسُ وَقِرْطَاهَا قَلِيقَانِ[1] وَالحَشَا ... عَلَى وَفْقِ قِرْطَيْهَا مِنَ الشَّوْقِ تَخْفِقُ[2]

وَمَا قَلَقَا[3] إِلَّا تَمَنَّتْ نُفُوْسُهُمْ ... مَكَانَهُمَا أَكْبَادُهُمْ تَتَعَلَّقُ

وَفَاحَتْ عَلَيْهِمْ لِلْمَسَرَّاتِ نَفْحَةٌ ... عَلَيْهِمْ بِأَنْوَاعِ المَسَرَّاتِ تَعْبَقُ

وَطَبَّقَتِ الدُّنْيَا سُرُوْرًا بِعُرْسِ مَنْ ... بِغَيْرِ النُّهَى آبَاؤُهُ مَا تَمَنْطَقُوا[4]

وَقَدْ نَادَتِ الدُّنْيَا بَنِيْهَا: أَلَا ابْشِرُوْا ... سَيُنْشَى لَكُمْ رَوْضٌ مِنَ الجُوْدِ مُوْنِقُ

فَلِلْ(مُصْطَفَى) زَفَّ الفَخَارُ نَجِيْبَةً ... بِبَيْتِ عَلاءٍ بِالفَخَارِ يُسَرْدَقُ

وَمِنْ نَسْلِهِ فِيْكُمْ تَعُوْلُ أَمَاجِدٌ ... عَلَى نَهْجِ آبَاهَا المَكَارِمَ تَنْسَقُ

وَمِنْ[5] دَارِهِ لَمَّا تَنَشَّقْتُ فَرْحَةً ... تَرَاهَا كَأَنِّيْ عِطْرَ (دَارِيْنَ)[6] أَنْشَقُ*

وَتِهْتُ سُرُوْرًا إِذْ نَظَرْتُ لِقَوْمِهِ الْـ ... ـلَذِيْنَ بِنَعْمَاهُمْ لِجِيْدِيَ طَوَّقُوْا*

وَقَدْ[7] عَقَدُوْا النَّادِي فَكَانُوْا نُجُوْمَهُ ... وَفِي صَدْرِهِ شَمْسُ العَشِيْرَةِ تُشْرِقُ

---

١ - الديوان: (خَفُوْقَانِ).

٢ - في (مخ): (يخفق).

٣ - الديوان:(خَفَقَا).

٤ - الديوان:(بِغَيْرِ الْعُلَى فِي الْمَهْدِ لا يَتَمَنْطَقُ).

٥ - في (مخ):(فمن).

٦ - دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند ، والنسبة إليها داري ،وإن ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات.

ينظر:معجم البلدان: ٤٣٢/٢

٧ - المطبوع: (لقد).

وَكَمْ قَامَ مَا بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ مِصْقَعٌ[1] بِنَشْدِ التَّهَانِي بَيْنَهُمْ يَتَأَنَّقُ

فَيَهْتَزُّ[2] عِطْفَاهَا بِمَدْحِ زَعِيْمِهَا وَمَبْسَمُهَا عَنْ بَارِقٍ يَتَأَلَّقُ

فَتًى كُلَّمَا تَرْنُو تَرَى فِيْهِ غَيْرَ مَا رَأَيْتَ مِنَ الفَضْلِ الَّذِي لَيْسَ يُسْبَقُ

وَمَا لِلعُلا إِلَّا (مُحَمَّدُ صَالِحٍ) لأَكْمَامِ أَزْهَارِ المَعَالِي[3] يُفَتِّقُ

وَإِنَّ عَلَى (الزَّوْرَاءِ) كَالشَّمْسِ بَيْتَهُ بِإِشْرَاقِهِ غَرْبٌ تَسَاوَى وَمَشْرِقُ

فَمَنْ بِأَقَاصِي الخَافِقَيْنِ يَرَى سَنا ضِيَاهُ كَمَنْ فِي جَنْبِ عَلْيَاهُ مُلْصَقُ

وَمَنْ كَانَ فِي مَرْمَى سَحِيْقٍ يَشُمُّ مِنْ ثَرَى أَرْضِهِ مِسْكًا سَحِيقًا وَيَنْشِقُ

فَطِيْنَتُهُ مِنْ طِيْنَةِ المَجْدِ صُلْصِلَتْ وَمِنْ نُوْرِ شُهْبِ الفَخْرِ حَصْبَاهُ تُخْلَقُ

وَسَاحَتُهُ مُدَّتْ بِهِ مِنْ سَمَاحَةٍ سَحَابُ نَدَاهَا فِي البَرِيَّةِ مُغْدِقُ

وَبالشَّرَفِ الوَضَّاحِ عُلِّيَ سَقْفُهُ فَأَضْحَتْ بِهِ رِيْحُ المَكَارِمِ تَخْفِقُ

وَفِي مُنْتَهَى العَلْيَاءِ إِنْ صَيَّرُوا لَهُ أَسَاسًا، لَعَمْرِي[4] السَّقْفُ أَيْنَ يُحَلِّقُ؟

فَأَعْظِمْ بِهِ بَيْتًا بِمَدْحِ عَلائِهِ جَمِيْعُ الَّذِي قَدْ ضَمَّهُ الكَوْنُ يَنْطِقُ*

إِذَا مَا تَجَلَّى رَبُّهُ يَوْمَ مَفْخَرٍ رَأَيْتَ أَجِلَّاءَ البَرِيَّةِ تُصْعَقُ

---

١ - الخطيبُ المِصْقَعُ:البليغُ الماهِرُ في خطبته (تاج العروس:٣٤٣/٢١ مادة صقع) ،سِماطَان:أي صفَّان وكلُّ صفٍّ من الرجال سِماطٌ (المصدر نفسه:٣٨٥/١٩ مادة سمط).

٢ - الديوان: (فتهتز).

٣ - الديوان: (الْعَلاء).

٤ - الديوان: (فَقُلْ لِي).

فَيَا مَنْ رَأَى مِنْهُ الأَنَامُ عَجَائِبًا ... بِبَحْرِ مَعَانِيْهَا البَصَائِرُ تَغْرَقُ

فَضَحْتَ الَّذِي جَارَاكَ إِذْ فُتَّ طَرْفَهُ ... فَظَنَّ بِمِضْمَارِ العُلا هُوَ أَسْبَقُ

وَلَمْ يَدْرِ أَمْسَى فِي الحَضِيْضِ وَأَنْتَ عَنْ ... هَوَاجِسِ أَوْهَامِ الأَنَامِ مُحَلِّقُ

حَنَانَيْكَ فِيْكَ الوَهْمُ لا يَتَعَلَّقُ ... فَأَنَّى لَكَ الصِّيْدُ الأَمَاجِدُ تَسْبِقُ

سَمَوْتَ وَخَلَّفْتَ النُّجُوْمَ بِغَيْظِهَا ... وَرَاءَكَ تَبْدُوْ تَارَةً ثُمَّ تَخْفِقُ

وَبِدْرُ السَّمَا مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ وَجْهُهُ ... بِهِ كَلَفٌ لا يَنْجَلِي حِيْنَ يُشْرِقُ

إِذَا الشُّهْبُ لَمْ تَلحَقْكَ كَيْفَ بِكَ الَّذِي ... تَقَاعَدَ فِي الأَرْضِ البَسِيْطَةِ يَلحَقُ؟

فَهَذَا وَمَا شَارَفْتَ مَا تَسْتَحِقُّهُ ... وَأَنْتَ بِمَنْ جَارَاكَ فِي السَّبْقِ تَرْفُقُ

فَلَوْ تُعْطِيَنْ مِنْكَ[1] النَّقِيْبَةَ حَقَّهَا ... وَكُنْتَ إِلَى حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ تُحَلِّقُ

لَقُمْتَ مَقَامًا دُوْنَ أَدْنَى مَحِلِّهِ ... تُقَطَّعُ أَوْهَامُ الوَرَى وَتُفَرَّقُ

مَا أَبْلَغَ هَذا الشِّعرَ وَأَفْخَمَهُ وَمَا أَدَقَّ مَعَانِيهِ وَمَا أَرصَنَ مَبَانِيهِ وَأَحسَنَ اسْلُوبَهُ وَأَشَدَّ أَسْرَهُ:

لَعَمْرِي لأَنْتَ الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ الَّذِي ... لَهَا فَتَقَتْ أَيْدِي الحَوَادِثِ تَرْتُقُ

إِذَا اعْصَوْصَبَتْ عَمْيَاءُ أَسْدَفَ نَهْجُهَا ... وَمِنْ دُوْنِهَا بَابُ الإِصَابَةِ مُغْلَقُ

وَضَلَّ بِهَا رَأْيُ الحَصِيْفِ وَكُلَّمَا ... تَثَبَّتَ فِيْهَا حَازِمُ الرَّأْيِ يَزْلَقُ

---

١ - الديوان : (كُنْتَ أَعْطَيْتَ).

كَـشَفْتَ بَـدِيْهًا أَمْرَهَـا وَكَـأَنَّمَا ... عَلَى غَامِضَاتِ الغَيْبِ صَدْرُكَ مُطْبِقُ

فَـمَا أَنْـتَ إِلَّا آيَـةٌ جَـلَّ قَـدْرُهَا ... بِإِعْجَازِهَـا أَعْـدَاءُ مَجْـدِكَ صَـدَّقُوا

وَمَـا أَنْ رَأَى المَجْـدُ المُؤَثَّـلُ مَاجِـدًا ... بِمَفْخَـرِهِ الـدُّنْيَا سِـوَاكَ يُطَبِّـقُ*

إِلَيْـهِ أَكُـفُّ العَـالَمِيْنَ إِذَا بَـدَى ... تُـشِيْرُ وَأَبْـصَارُ البَرِيَّـةِ تَرْمُـقُ*

إِذَا رَفَعَـتْ مِنْهَـا الـرُّؤُوْسُ تَطَلُّعًـا ... لِهَيْبَتِهِ العُظْمَى إِلَى الأَرْضِ تُطْرِقُ*

عَلَيْـهِ إِذَا التَفَّـتْ بَنُـوْهُ وَجَـدْتَهُمْ ... وَأَعْطَافَهُمْ مِـنْ نَـشْرِ عَلْيَاهُ تَعْبِـقُ*

فَمَـنْ مِـثْلُهُمْ وَالطِّفْـلُ مِـنْهُمْ لِعَبْـدِهِ ... يَقُـوْلُ ارْفِـدِ الوفَّـادَ سَـاعَةَ يَنْطِـقُ؟*

وَنَادَى مُنَادِي جُوْدِهِمْ حَيْثُ لَمْ يَـدَعْ ... سُؤالًا أَمَـا فِي الأَرْضِ عَـافٍ فَيَطْرِقُ؟*

وَتَرْتَـاحُ شَـوْقًا كَـالنَّزِيْفِ[1] إِلَى النَّـدَى ... إِذَا أَمَّهَـا وَفْـدٌ مِـنَ النَّـاسِ مُمْلِـقُ*

فَتُعْطِيْهِ حَتَّى يَـدْعُ[2]: حَسْبُكُمُ نَـدًى ... فَـذَا المَـالُ [3]مِثْـلُ المَـاءِ لَـوْ زَادَ يُغْـرِقُ*

وَإِنَّ الـصَّدِي الظَّمْـآنَ لَـوْ عَـبَّ [4]شَـارِبًا ... إِذَا مَا قَضَى مِنْ كَثْرَةِ العَبِّ يَـشْرَقُ*

إِلَى أَنْ يَقُوْلَ فِيْهَا:

---

١ -النزيف:المحموم الذي مُنِعَ من الماء وقيل هو السكران(ينظر:لسان العـرب: ٣٢٧/٩ مـادة نزف).

٢ - الشاعر يضطر لجزم الفعل باضمار الجازم.
ينظر: ضرائرالشعر لأبن عصفور:١٤٩

٣ -في(ب): وذا الْمَالُ مِثْلَ الْمَاء .

٤ -الصدى:العطش أو شدة العطش، العَبُّ :شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ وقيل أن يَـشْرَبَ المـاءَ ولا يَتَنَفَّس(لسان العرب:٥٧٢/١ مادة عبب) ، يَشرَقُ:يَغَصُّ (المصدر نفسه:١٧٧/١٠ مـادة شرق)

وَمَا (ابْنُ غَرِيْفٍ)[1] خَامِصٌ كَشْحُهُ عَلَى فَرِيْسَتِهِ مَا بَيْنَ شِبْلَيْهِ مُطْرِقُ*

فَيُنْشِبُ أَنْيَابًا بِهَا قَدْ تَضَمَّنَتْ حِمَامًا وَمِنْهَا بِالدِّمَا يَتَمَطَّقُ[2]*

بِأَعْظَمَ إِنْ صَادَفْتَهُ مِنْهُ هَيْبَةً وَأَنَّى وَمِنْهُ حَادِثُ الدَّهْرِ مُرْهَقُ*

وَقَالَ فِي مُسَاوَاةِ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ رِضَا لأَبِيهِ وَعَمِّهِ:

وَلا عَجَبٌ مِنْهُ بِشَرْخِ شَبَابِهِ كَمَا أَغْرَقَا شَيْخَاهُ فِي الجَرْيِ يُغْرِقُ*

فَأَصْغَرُ مَا فِي الكَفِّ خُنْصُرُهَا وَمَا لَهُ إِصْبعٌ فِي القَبْضِ وَالبَسْطِ يَسْبِقُ*

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ وَمَنْ أَرَادَهَا فَلْيَطْلُبْهَا مِنْ كِتَابِهِ المُسَمَّى بـ(مِصْبَاحُ الأَدَبِ الزَّاهِرِ).

---

١ - الغريف:الأَجَمَةُ (لسان العرب:٢٦٥/٩ مادة غرف)، الشاعر يكني عن الأسد بابن الغريف

٢ - التَّمطُّق والتّلَمُّظ :التَّذَوُّق والتصويت باللسان والغار الأَعلى(المصدر نفسه: ١٠/ ٣٤٥ مادة مطق)

الباب الثاني والعشرون

في قافية الكاف

وفيه فصل واحد :

* فصل في المديح

فَصْلٌ فِي المَدِيْحِ

قُلْتُ فِي مَدْحِهِ : [1] [من السريع]

قَامَـــتْ تَجَنَّـــى لِيَ فِي دَلِّهَـــا ... قُلْـــتُ لَهَـــا: رِفْقًـــا بِـــأَسْرَاكِ

قَالَـــتْ: نَعَـــتَّ البَـــدْرَ فِي سَـــعْدِهِ ... قُلْـــتُ: نَعَـــمْ وَهْـــوَ مُحَيَّـــاكِ

قَالَـــتْ: وَصَـــفْتَ الـــدُّرَّ فِي سِـــمْطِهِ ... قُلْـــتُ: بَـــلَى وَهُـــوَ ثَنَايَـــاكِ

قَالَـــتْ: نَـــسِيْمُ الـــوَرْدِ أَطْرَيْتَـــهُ ... قُلْـــتُ: أَجَـــلْ وَالـــوَرْدُ خَـــدَّاكِ

قُلْتُ: فَمِـنْ خَـصْرِكِ قَلْبِي اشْتَكِى ... ضَـعْفًا، فَقَالَـتْ: كَـذَبَ الـشَّاكِي

قُلْـــتُ: إِذَا أَدْعُـــوْ لَـــهُ بِالـــضَّنَا ... قَالَـــــتْ: وَزُدْهُ ثُقْـــــلَ أَوْرَاكِ

قُلْـتُ: فَمَـشْغُوْفُ الحَـشَا مَـا لَـهُ ... مِنْـــكِ سِـــوَى أَنْ يَتَمَنَّـــاكِ

عَنِّـي أَذِيْعِـي يَـا نَمُـوْمَ الـصَّبَا ... مَقَالَـــةً طَابَـــتْ كَرَيَّـــاكِ

آلَيْـــتُ لا أَنْـــسِبُ خُبْثًـــا إِلَى ... عَـصْرٍ أَتَـى (بِالحَـسَنِ) الزَّاكِـي

أَحْنَـى بَنِـي الأَيَّـامِ عِطْفًـا عَـلَى ... ضَرَائِـــكٍ مِـــنْهُمْ وَهُـــلاَّكِ

ذُو رَاحَـةٍ حَـاكَى الحَيَـا جُوْدُهَـا ... وَالفَـضْلُ لِلمَحْكِـيِّ لا الحَـاكِي

بَخَّلَـتِ البَحْـرَ فَقَـالَ الـوَرَى: ... مَـا أَجْمَـدَ البَحْـرَ وَأَنْـدَاكِ!

تَجَنَّى: ادَّعَى لَهُ الجِنَايَةَ وَلَمْ تَكُنْ صَدَرَتْ مِنْهُ.

وَقَدْ وَقَعَ فِي هَذِهِ المَقْطُوْعَةِ (المُرَاجَعَةُ) وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيْهَا بِـ (السؤَالُ وَالجَوَابُ)، وَهُوَ ضَرْبَانِ :أَحَدُهُمَا :أَنْ يَكُوْنَ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَمَا جَرَى بَيْنَ ابنِ الدَّمِيْنَةَ وَبَيْنَ

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٨١-٨٢

مَحْبُوْبَتِهِ. حَدَّثَ ابنُ أَبِي السِّرِّي[1] عَنْ هِشَامٍ قَالَ :هَوَى ابنُ الدَّمِيْنَةِ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا أُمَيْمَةُ فَهَاجَ بِهَا مُدَّةً فَلَمَّا وَصَلَتْهُ تَجَنَّى عَلَيْهَا وَجَعَلَ يَنْقَطِعُ عَنْهَا ثُمَّ زَارَهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَتَعَاتَبَا طَوِيْلًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ وَالشِّعْرُ لَهَا :[2]

[من الطويل]

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي ... وَأَشْمَتَّ بِي مَنْ كَانَ فِيْكَ يَلُوْمُ

وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ حَتَّى تَرَكْتَنِي ... لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيْمُ

فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الجِسْمَ قَدْ بَدَا ... بِجِسْمِيَ مِنْ قَوْلِ الوُشَاةِ كُلُوْمُ

قَالَ :فَأَجَابَهَا ابنُ الدَّمِيْنَةِ فَقَالَ: [3] [من الطويل]

---

١ - الخبر في معاهد التنصيص:١٦٢/١

٢ - الأبيات لأميمة زوجة ابن الدمينة في:الحماسة بشرح المرزوقي:٩٦٦/١، والحماسة بشرح التبريزي:١٤٧/٢، ومعاهد التنصيص:١٦٢/١، وشاعرات العرب:١٩٢/١، ونسبت لابن الدمينة في:الدر المنثور:٢٤٢/١، وخصائص التراكيب:١٨٤/١، وذكرها الجاحظ بلا عزو في الحيوان:٢٥/٣، وذكر البيت الأول بلا عزو في :مفتاح العلوم:١٧٩/١، والايضاح :١٠/٢ ، وجواهر البلاغة:١٠٩/١ ،١٢٨، وعلوم البلاغة:١١٣/١، وبغية الايضاح:٤١/١ ،٧٧ ، والمنهاج الواضح في البلاغة:٢٧/٢ ،٤٦ ،٨٤/٤.

- ابن الدمينة: عبد الله بن عبيد الله بن أحمد العامري الخثعمي، الذي نسب إلى أمه الدمينة، وَهُوَ شاعر مجيد شعره الغزل والفخر، عشق امرأة يقال لها أميمة ثم تزوجها، ولم يكونا على وفاق، وطالما عاتبها وعاتبته في هواه إلى أن قتل غيلةً نحو ١٣٠ هجرية.

٣ - الحماسة بشرح المرزوقي:٩٦٥/١ وفيه (حزازة) بدل (حرازة)، والحماسة بشرح التبريزي:١٤٦/٢ وفيه (حرارة)بدل (حرازة)، ومعاهد التنصيص:١٦٢/١-١٦٣ وفيه (حرارة) بدل (حرازة) و(مزقت جرح) بدل (وقرفت قرح)، وخصائص التراكيب:١٨٥/١ وفيه (حزازة)بدل (حرازة) و(قرحت) بدل (قرفت)، وذكرها الجاحظ بلا عزو في الحيوان:٢٥/٣ وفيه(أورثت قلبي حرارة) بدل (قطعت قلبي حرازة)،و (أسخطت) بدل (احفظت) و(قرحت) بدل (قرفت) ،والبيت الأول فقط لعنترة في:حياة الحيوان الكبرى ←

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ السُّرَى وَجُوْنُ القَطَا بالجَلهَتينِ[1] جُثُوْمُ
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ قَلْبِي حَزازَةً وَقَرَّفْتِ قَرْحَ القَلْبِ فَهُوَ كَلِيْمُ
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي وَكُلُّهُمْ بَعِيْدُ الرِّضَا دَانِي الصُّدُوْدِ كَظِيْمُ

قَالَ :ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَقُتِلَ وَهِيَ عِنْدَهُ.

وَكَتَبَ ابنُ مَطْرُوْحٍ إِلَى زُهَيْرِ المُصَيْرِيِّ يَطْلُبُ مِنْهُ دَرْجَ وَرَقٍ وَمِدَادًا، فَقَالَ:[2]

[من المنسرح]

أَفْلَسْتُ يَا سِيِّدِي مِنَ الوَرَقِ فَابْعَثْ بِدَرْجٍ كَعُمْرِكَ اليَقَقِ
وَإِنْ أَتَى بِالمِدَادِ مُقْتَرِنًا فَمَرْحَبًا بِالخُدُوْدِ وَالحَدَقِ

وَمِنْ ظَرْفِهِ أَنَّهُ فَتَحَ الرَّاءَ مِنَ الوَرَقِ وَكَسَرَهَا وَكَتَبَ عَلَيْهَا:(مَعًا)، فَسَيَّرَ إِلَيْهِ مِدَادًا وَدَرْجًا وَكَتَبَ:[3] [من المنسرح]

مَوْلايَ سَيَّرْتُ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَهُوَ يَسِيْرُ المِدَادِ وَالوَرَقِ
وَعَزَّ عِنْدِيَ تَسْيِيْرُ ذَاكَ وَقَدْ شَبَّهْتَهُ بِالخُدُوْدِ وَالحَدَقِ

وَالثَّانِي :إِمَّا أَنْ تَحْكِي مُحَاوَرَةً جَرَتْ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَمَا قَالَ حُسَيْنُ بنُ حَجَّاجٍ فِي وَصْفِ فَرَسِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ يَلْزَمُ أَنْ نَذْكُرَهُ هُنَا مَرَّةً ثَانِيَةً :[4] [من السريع]

→ :٣٤٥/٢.

١ - في (مخ) والمطبوع: (بالحِلْمَتِيْنِ).

٢ - ديوان الصاحب جمال الدين بن مطروح: ١٩١.

٣ - ديوان البهاء زهير ١٨٣.

٤ - الوافي بالوفيات:٢٢٧/٢٢

قَالَ لَهُ البَرْقُ وَقَالَتْ لَهُ الرْ ... رِيْحُ جَمِيْعًا وَهُمَا مَا هُمَا:

أَأَنْتَ تَجْرِي مَعَنَا؟ قَالَ: لا ... إنْ شِئْتُ أَضْحَكْتُكُمَا مِنْكُمَا

هَذَا ارْتِدَادُ الطَّرْفِ قَدْ فُتُّهُ ... إلَى المَدَى سَبْقًا فَمَنْ أَنْتُمَا؟

وَإمَّا أَنْ تَحْكِي مُحَاوَرَةً جَرَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ آخَرَ، وَذَلِكَ كَمَا قَالَ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ :[1] [من المتقارب]

وَقَائِلَةٍ:لِمْ عَرَتْكَ الهُمُوْمُ؟ ... وَأَمْرُكَ مُمْتَثَلٌ فِي الأُمَمْ

فَقُلْتُ:دَعِيْنِي عَلَى غُصَّتِي ... فَإنَّ الهُمُوْمَ بِقَدْرِ الهِمَمْ

وَقَالَ الآخَرُ : [2] [من الطويل]

وَقَائِلَةٍ: خَلِّ التَّصَابِي لأَهْلِهِ ... فَإنَّ الصِّبَا عِنْدَ المَشِيْبِ جُنُوْنُ

فَقُلْتُ لَهَا: كُفِّي عَنِ اللَّوْمِ وَاقْصِرِي، ... لَذِيْذُ الكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَكُوْنُ

وقال الآخر :[3] [من الطويل]

إذَا قُلْتُ: أَهْدَى الهَجْرُ لِي حُلَلَ البِلَى، ... تَقُوْلِيْنَ :لَوْلا الهَجْرُ لَمْ يَطِبِ الحُبُّ

وَإنْ قُلْتُ:كَرْبِي دَائِمٌ، قُلْتِ: إنَّمَا ... يُعَدُّ مُحِبًّا مَنْ يَدُوْمُ لَهُ كَرْبُ

وَإنْ قُلْتُ: مَا لِيْ ذَنْبُ[4]،قُلْتِ مُجِيْبَةً: ... حَيَاتُكَ ذَنْبٌ لا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبُ

---

١ - ديوان الصاحب بن عباد:١٨٢

٢- بلا عزو في: زهر الأكم:٢٨٤/١

٣ - البيتان الأول والأخير من جملة أبيات في:تأريخ بغداد:٥١/١٦ ، ووفيات الأعيان: ٣٧٤/١١ ، والوافي بالوفيات:١٥٦/١١ ، وثمرات الأوراق:٧٩/١ ، وأنوار الربيع:٧٥٧.

٤ - المطبوع: (الذنب).

وَظَرِيْفٌ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :[1] [من السريع]

قَالَتْ: أَلا لا تَلِجَنْ دَارَنَا ... إنَّ أَبَانَا رَجُلٌ غَائِرُ

قُلْتُ:فَإنِّي طَالِبٌ غِرَّةً ... مِنْهُ وَسَيْفِي صَارِمٌ بَاتِرُ

قَالَتْ: فَإنَّ البَحْرَ مِنْ دُوْنِنَا ... قُلْتُ: فَإنِّي سَابِحٌ مَاهِرُ

قَالَتْ: فَإنَّ القَصْرَ عَالِي البِنَا ... قُلْتُ: فَإنِّي فَوْقَهُ طَائِرُ

قَالَتْ: أَلَيْسَ اللهُ مِنْ فَوْقِنَا ... قُلْتُ: بَلَى وَهُوَ لَنَا غَافِرُ

قَالَتْ: لَقَدْ أَعْيَيْتَنَا حِيْلَةً ... فَأْتِ إذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ

وَاسْقُطْ عَلَيْنَا[2] كَسُقُوْطِ النَّدَى ... لَيْلَةَ لا نَاهٍ وَلا آمِرُ

وَظَرِيْفٌ قَوْلُ الآخَرِ :[3] [من البسيط]

سَألتُهَا عَنْ فُؤَادِي أَيْنَ مَسْكَنُهُ؟ ... لأَنَّهُ ضَاعَ مِنِّيْ عِنْدَ[4] مَسْرَاهَا

قَالَتْ: لَدَيَّ قُلُوْبٌ جَمَّةٌ جُمِعَتْ، ... فَأَيُّهَا أَنْتَ تَعْنِي؟ قُلْتُ: أَشْقَاهَا

وَحَسُنَ قَوْلُ البَاخَرْزِي :[5] [من الكامل]

---

١ - الأبيات لوضاح اليمن ، ديوانه:٤٧

٢ - المطبوع : (عينا).

٣ - البيتان: لماميه الرومي(ت ٩٨٧ هـ). في:سلك الدرر:١٩٦/١، وبلا عزو في:ريحانة الألبا:١٦٦/١، وخلاصة الأثر:١٨٩/٢ وفيه (تبغي) بدل (تعني)، ونفح الأزهار:٣٧/١ وفيه: (موضعه) بدل (مسكنه)، و (الدينا)بدل (لدي).

٤ - المطبوع : (يوم)

٥ - الباخرزي،حياته وشعره:٩١.

قَالَتْ، وَقَدْ فَتَّشْتُ عَنْهَا كُلَّ مَنْ ... لاقَيْتُهُ مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِيْ[1]:
أَنَا فِي فُؤَادِكَ فَارْمِ طَرْفَكَ نَحْوَهُ ... تَرَنِي، فَقُلْتُ لَهَا: وَأَيْنَ فُؤَادِيْ

وَنَادِرٌ قَوْلُ الآخَرِ: [2] [من الوافر]

أَقُوْلُ لَهُ: عَلَى مَ تَمْيِلُ عُجْبًا ... عَلَى ضَعْفِي وَقَدُّكَ مُسْتَقِيْمُ؟
فَقَالَ: تَقُوْلُ عَنِّي فِيَّ مَيْلٌ ... فَقُلْتُ لَهُ: كَذَا نَقَلَ النَّسِيْمُ

وَبَدِيْعٌ قَوْلُ الآخَرِ: [3] [من البسيط]

عَاتَبْتُ طَيْفَ الَّتِي أَهْوَى فَقُلْتُ لَهُ: ... كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَجُنْحُ اللَّيْلِ مُسْدُوْلُ؟
فَقَالَ: آنَسْتُ نَارًا مِنْ جَوَانِحِكُمْ ... يَضِيءُ مِنْهَا لَدَى السَّارِيْنَ قِنْدِيْلُ
فَقُلْتُ: نَارُ الهَوَى مَعْنًى وَلَيْسَ لَهَا ... نُوْرٌ يَضِيءُ فَمَاذَا القَوْلُ مَقْبُوْلُ
فَقَالَ: نِسْبَتُنَا فِي القَوْلِ وَاحِدَةٌ ... أَنَا الخَيَالُ وَنَارُ الشَّوْقِ تَخْيِيْلُ

وَمَا أَحْلَى قَوْلَ الآخَرِ: [4] [من السريع]

---

١ - المطبوع : (رائح أو غادي) ، الديوان : (أو بادٍ)

٢ - خزانة الحموي:٢٨٠/١

٣ - الأبيات منسوبة لعلي بن الحسن الباخرزي في:نشوة السكران:٦٢/١ وفيه (الذي أهوى وقلت) بدل (التي أهوى فقلت)، و(في الأمر) بدل (في الحال). وبلا عزو في خزانة الحموي:٦٤/١ وفيه (الذي أهوى وقلت)بدل (التي أهوى فقلت)، و (هذا القول)بدل (فَمَاذَا القَوْلُ).

٤ - الأبيات لاسماعيل القراطيسي، في : محاضرات الأدباء:٣٠٧/٢ وفيه (قلت لها)بدل (خبرتها)، و (فالتفتت) بدل (والتفتت)، و(كأنها الربرب في القرطق) بدل (كالرشأ الوسنان في قرطق)،والوافي بالوفيات:١٣٥/٩ ،والكشكول:١٣٦/٢ وفيه (القرطق) بدل (قرطق)، وبلا عزو في : البصائر والذخائر :٦٩/٧، وغرر الخصائص:٢٤٢/١ عدا الأول.
- إسماعيل بن معمر المكي القراطيسي: قيل عنه كان مولى الأشاعثة وكان مألفًا للشعراء←

جَارِيَـــةٌ أَعْجَبَهَـــا[1] حُـــسْنُهَا ... وَمِثْلُهَـــا فِي النَّـــاسِ لَمْ يُخْلَـــقِ

خَبَّرْتُهَـــا أَنِّي مُحِـــبٌّ لَهَـــا ... فَأَقْبَلَـتْ تَـضْحَكُ مِـنْ مَنْطِقِـي

وَالتَفَتَـــتْ نَحْـــوَ فَتَـــاةٍ لَهَـــا ... كَالرَّشَـــأ الوَسْـــنَانِ فِي قُرْطَـــقِ

قَالَـتْ لَهَـا:قُـوْلِي لِهَـذَا الفَتَـى ... أُنْظُـرْ إِلَى وَجْهِـكَ ثُـمَّ اعْـشَقِ

وَقَالَ الآخَرُ :[2] [من الطويل]

وَلَمَّـا تَوَافَقْنَـا بِمُنْعَـرِجِ اللِّـوَى ... بَكَيْتُ إِلَى أَنْ كِدْتُ بِالدَّمْعِ أَشْرِقُ

فَقَالَـتْ: أَتَبْكِي وَالتَّوَاصُلُ بَيْنَنَـا؟ ... فَقُلْـتُ: أَلَسْنَا بَعْـدَهُ نَتَفَـرَّقُ؟

وَقَالَ الآخَرُ :[3] [من البسيط]

←وكَانَ أبو نواس وطبقته يقصدون منزله، ويجتمعون عنده، ويقضون مآربهم، ويقصفون ويدعو لهم القيان، وغيرهم من الغلمان ويساعدهم.

ينظر: الذخيرة:٤٠١/٧ ، الوافي بالوفيات: ١٣٥/٩

١ - المطبوع : (أعجبني) .

٢ - البيتان بلا عزو في ، الكشكول:١٧٥/٢

٣ - لذي القرنين ابن حمدان في : حياة الحيوان الكبرى:١١/٢ وفيه (أبصرته) بدل (خلفته) و(عادته) بدل (شيمته)، والمحاضرات والمحاورات:٢٢٧/١، ولأبي القاسم أحمد بن طباطبا في: نشوة السكران:٥٨/١ وفيه (أبصرته) بدل (خلفته)، و (لا ترد للماء) بدل (ورود الماء)، و (وفاء الحب عادته) بدل (الوَفَا فِي الحُبِّ شِيْمَتُهُ)، وقد نسبها البتلوني ليزيد بن معاوية في : نفح الأزهار:١٨/١ ،وبلا عزو في، المستطرف:٤٢٥/١ وفيه (عهدت الوفا والصدق شميته) بدل (صَدَقْتَ، الوَفَا فِي الحُبِّ شِيْمَتُهُ).

- وجيه الدَّوْلَة :ذو القرنين بن حمدان بن ناصر الدولة التغلبي، أبو المطاع، أمير، شاعر، من أهل دمشق، ولي إمرتها ثم عزل فرحل إلى مصر فولاه الظاهر العبيدي الإسكندرية وأعمالها فأقام بها عامًا. وعاد إلى دمشق فاستقر فيها أميرًا إلى سنة ٤١٩ هـ وتوفي بمصر سنة (٤٢٨ هـ). له (ديوان شعر). ينظر: تأريخ بغداد:٨٣/٢١ ، ومعجم الأدباء:١٢٩٦/٣، ووفيات الأعيان:٢٧٩/٢، وسير أعلام النبلاء:٥١٦/٥٧، والوافي بالوفيات:٣٠/١٤، والأعلام: ٨/٣

قَالَتْ لِطَيْفِ خَيَالٍ زَارَنِي وَمَضَى[1]: بِاللهِ صِفْهُ وَلا تَنْقُصْ وَلا تَزِدِ
فَقَالَ: خَلَّفْتُهُ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمَأٍ وَقُلْتُ: قِفْ عَنْ وُرُوْدِ المَاءِ، لَمْ يَرِدِ
قَالَتْ: صَدَقْتَ، الوَفَا فِي الحُبِّ شِيْمَتُهُ، يَا بَرْدَ ذَاكَ الَّذِي قَالَتْ عَلَى كَبِدِيْ

وَقَالَ الآخَرُ: [2] [من البسيط]

قَالُوا: أَحَبَّ حَبِيْبًا مَا تَأَمَّلَهُ فَكَيْفَ حَلَّ بِهِ لِلسُّقْمِ تَأْثِيْرُ؟
فَقُلْتُ: قَدْ يَعْمَلُ المَعْنَى بِقُوَّتِهِ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ رَفْعًا وَهُوَ مَسْتُوْرُ

وَمَا أَبْدَعَ قَوْلَ الآخَرَ: [3] [من مجزوء الكامل]

قَالُوا: عَشِقْتَ وَأَنْتَ أَعْمَى ظَبْيًا كَحِيْلَ الطَّرْفِ أَلْمَى
وَحُلاهُ مَا عَايَنْتَهَا فَتَقُولُ[4] قَدْ شَغَلَتْكَ وَهْمَا
فَأَجَبْتُ أَنِّي مُوْسَوِيّ الْـ ـعِشْقِ إِنْصَاتًا وَفَهْمَا
أَهْوَى بِجَارِحَةِ السَّمَاعِ وَلا أَرَى ذَاتَ الْمُسَمَّى

---

١ - المطبوع : (زارها سحراً).

٢ - بلا عزو في الكشكول :٢٩٥/١

٣ - الأبيات لمظفر بن جماعة الضرير في :معجم الأدباء:٢٧٠٠/٦، ووفيات الأعيان:٢١٣/٥ ، وذيل طبقات الحنابلة:٣٥١/٣، وثمرات الأوراق :١٠٠/١، وبغية الوعاة:٢٨٩/٢، وسلك الدرر:٢١١/٢، وفي فوات الوفيات:٣٦٥/١ ، ونكت الهميان:٥٢/١، شذرات الذهب : ١٩٥/٧، وأعيان الشيعة:٢٣٨/٥ نسبت لعز الدين الضرير الأربلي.

٤ - المطبوع : (فظنون).

الباب الثالث والعشرون

في قافية اللام

وفيه فصلان :

* الفـصل الأول في: المـديح
* الفصل الثاني في: التهنئة

الفصل الأول في: المديح

قُلْتُ فِي مَدْحِهِ: [1] [من مجزوء الكامل]

حَيَّتْكِ تَنْهَمِلُ انْهِمَالا ... وَطْفَاءُ مُرْخِيَةُ العَزَالَى

يَا دَارُ لا سَلَبَتْ أَكُفُّ ... ـفُ الدَّهْرِ حُسْنَكِ وَالجَمَالا

وَتَنَسَّمَتْ فِيْكِ الرِّيَاحُ ... صَبًا وَلا هَبَّتْ شِمَالا

فَلَكَمْ عَلَى هَيْفَاءَ قَدْ ... ضَرَبَ الغَيُوْرُ بِكِ الحِجَالا

مِنْ كُلِّ نَاعِمَةِ الصِّبَا ... تَثْنِي مَعَاطِفِهَا دَلالا

يَا سَعْدُ عَدِّ عَنِ الهَوَى ... فَلَقَدْ أَطَلْتَ بِهِ المَقَالا

أَعْطِ المَدَائِحَ حَقَّهَا ... وَدَعِ الغَزَالَةَ وَالغَزَالا

خَفَّ الرَّجَاءُ لِمَنْ نَشَأْ ... نَ أَكُفُّهُمْ سُحُبًا ثِقَالا

قَوْمٌ عَلَى (الزَّوْرَاءِ) أَوْ ... جُهُهُمْ نُجُوْمُ دُجًى تَلالا

(بِمُحَمَّدِ الحَسَنِ) ارْتَقُوا ... شَرَفًا عَلَى الجَوْزَاءِ طَالا

دَاسُوا النُّجُوْمَ بِفَخْرِهِ ... وَبِحِلْمِهِ وَزَنُوا الجِبَالا

هُوَ أَمْجَدُ الدُّنْيَا أَبًا ... هُوَ أَكْرَمُ الثَّقَلَيْنِ خَالا

العَزْلاءُ فَمُ المُزَادَةِ الأَسْفَلِ، وَالجَمْعُ العَزَالِي بِكَسْرِ اللَّامِ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ،مِثْلَ الصَّحَارَى وَالصَّحَارِي وَالعَذَارَى وَالعَذَارِي .قَالَ الكُمَيْتُ : [2]

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٨٣-٨٤

٢ - ديوان الكميت بن زيد الأسدي :٣١١

[من المتقارب]

مَرَتْـــهُ الجُنُـــوْبُ فَلَـــمَّا اكْفَهَـــرْ رَ حَلَّـــتْ عَزَالِيَـــهُ الـــشَمْـأَلُ

وَتَنَسَّمَتْ : النَّسِيْمُ،الرِّيْحُ الطَّيِّبَةُ، يُقَالُ :نَسَّمَتْ الرِّيْحُ نَسِيمًا وَنَسْمانًا، وَنَسَّمَ الرِّيْحُ أَوَّلَهَا حَيْنَ تُقْبِلُ بِلِيْنٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ، وَالنَّسَمُ الإنْسَانُ، وَتَنَسَّمَ: تَنَفَّسَ . وَقَوْلِي :وَتَنَسَّمَتْ فِيْكَ الرِّيَاحُ مَأخُوْذٌ مِنْ هَذَا اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ وَتَنَفَّسَتْ فِيْكَ الرِّيَاحُ.وَالصَّبَا رِيْحٌ وَمَهَبُهَا الْمُسْتَوِي أَنْ تَهِبَّ مِنْ مَوْضِعِ مَطْلِعَ الشَّمْسِ إذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَتَزْعَمُ العَرَبُ أَنَّ الدَّبُوْرَ تُزْعِجُ السَّحَابَ وَتُشْخِصُهُ فِي الهَوَاءِ ثُمَّ تَسُوْقُهُ فَإذَا عَلا كَشَفَتَ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبَا فَرَدَعَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيْرَ كِسْفًا وَاحِدًا[1]،وَالجَنُوْبُ تُلْحِقُ رَوَادِفَهُ بِهِ وَتَمُدُّهُ، وَالشَّمَالُ تُمَزِّقُ السَّحَابَ .

قَالَتِ الخَنْسَاءُ تَرْثِي أَخَاهَا صَخْرًا : [2] [من مجزوء الكامل]

وَيْـــلِي عَلَيْـــكَ إذَا تَهِـــبُّ الـــرْ رِيْـــحُ بَـــارِدَةً شَـــمَالا

وَقَالَتْ جَنُوْبُ[3] تَرْثِي أَخَاهَا عَمْرًا : [4]

---

[1] - في (مخ): (كثيفًا واحدًا)

- كسفًا واحدًا :أي قطعة واحدة ، وذلك أن الكِسفَ جمع الكسفة وهي القطعة. (تاج العروس:٢٤/٣٠٦-٣٠٧).

٢ - ديوان الخنساء:٩٧

٣ - المطبوع : (عَمْرَةُ بِنْتُ عَجْلانَ).

- هي جنوب أخت عَمرو ذي الكَلب الهذلية جاهليّة.

ينظر: زهر الآداب:٣/٨٥١، الحماسة البصرية:١/٢٢٥، خزانة البغدادي:١٠/٣٨٤

٤ - الأبيات من قصيدة لجنوب أخت عمرو في: زهر الآداب:٣/٨٥١ وفيه (نساءهم) ←

[من المتقارب]

كَـــأَنَّهُمُ لَـــمْ يَحِـــسُّوا بِـــهِ فَيُخْلُـوا النِّسَاءَ لَـهُ وَالحِجَـالا

وَلَمْ يَنْزِلُـــوا بِمَحَـــالِ الـــسِّنِيْنَ بِـــهِ فَيَكُوْنُـــوا عَلَـــيْهِ عِـــيَالا

وَقَـدْ عَلِـمَ الـضَّيْفُ وَالْمُجْتَـدُوْنَ إِذَا اغْـبَرَّ أُفْـقٌ وَهَبَّـتْ شَمَـالا

وَخَلَّـتْ عَـن أولادِهَـا الْمُرْضِعَاتُ وَلَمْ تَـــرَ عَـــيْنٌ لِمُـــزْنٍ بِـــلالا

بِأَنَّـكَ كُنْـتَ الرَّبِيْـعَ الـمُغِـيْثَ لِـمَنْ يَعْتَرِيْـكَ وَكُنْـتَ الثُّمَـالا

بدل(النساء له) و (بمحول) بدل (بمحال) و (المرملون) بـدل (المجتـدون)و (يعتفيـك) بدل(يعتريك)، الحماسة البصرية :٢٢٥/١ وفيها الثالـث والأخـير وفيـه (المرملـون) بـدل (المجتدون) و(يعتفيك) بدل (يعتريك)، خزانة البغدادي:٣٨٤/١٠ عدا الرابع وفيه (بمحـول) بدل (بمحال) و (المرملون) بدل (المجتدون).

الفصل الثاني في التهنئة

قَالَ عَمُّنَا المَهْدِي مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي تَهْنِئَةِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ صَالِحٍ[1] بِمَوْلُوْدٍ وُلِدَ لابنِ أَخِيْهِ : [2]

[من الكامل]

اليَـوْمَ أَظْهَـرَتِ الـسُّعُوْدُ هِلالَهَـا ... وَأَرَتْ كِـرَامَ بَنِـي العُـلا إقبَالَهَـا

وَكَـسَا سَـنَاهُ طَلْعَـةَ الـدُّنْيَا بَهَـا ... قَـدْ زَادَهَـا حُـسْنًا وَزَانَ[3] جَمَالَهَـا

وَتَنَـتْ لَـهُ أَعْطَافَهَـا وَكَأَنَّهَـا ... أَعْطَـافُ غَانِيَـةٍ تُرِيْـكَ دَلالَهَـا

تَاهَـتْ بِمَوْلِـدِهِ سُرُوْرًا إِذْ رَأَتْ ... فِيْـهِ مَخَايِـلَ[4] مَـا رَأَتْ أَمْثَالَهَـا

فَتَفَرَّسَتْ مِنْهَا سَيَغْدُو ابْنُ العُلا ... لِقَبِيْلَـةِ المَجْـدِ الأَثِيْـلِ ثِمَالَهَـا[5]*

وَيَنَـالُ مِـنْ غَايَـاتِ مُرْتَفَـعِ العُـلا ... رُتَبًـا، أَجَـلُّ بَنِـي العُـلا مَـا نَالَهَـا*

لَـوْ لَمْ يَكُـنْ طِفْـلًا لَحَقَّـقَ ظَنَّهَـا ... فِيْـهِ وَصَـدَّقَ فِي عُـلاهُ فَالَهَـا

فَلْـتَهْنَ فِيْـهِ قَبِيْلَـةُ المَجْـدِ الَّتِـي ... حَـسَدَتْ مَـصَابِيْحُ الـسَّمَا إقْبَالَهَـا

مِـنْ مَعْـشَرٍ أَوْلَى الزَّمَـانُ كِـرَامَهُمُ ... كَـانُوا قَبِيْـلَ المَكْرُمَـاتِ وَآلَهَـا

حَرَصَتْ عَلَى حِفْظِ النَّوَالِ وَضَيَّعَتْ ... مَـا بَـيْنَ طُـلاَّبِ النَّـدَى أَمْوَالَهَـا

---

١ - المطبوع : (تَهْنِئَةِ المَاجِدِ مُحَمَّدِ الصَّالِح)

٢ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي:١٨٣/٢-١٨٤

- المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

٣ - المطبوع: (وزاد).

٤ - في (مخ) والمطبوع: (مخائل).

٥ - الثِّمَال:الغِيَاث وفلان ثِمَال بني فلان أي عِمَادُهم وغِيَاثٌ لهم(لسان العرب:٩٤/١١ مادة ثمل) .

مَـنْ ذَا يُـسَاجِلُ جُوْدَهَـا، وَأَكُفُّهَـا ... لَمْ تَخْـكِ هَامِيَـةُ الـسَّحَابِ سِـجَالَهَا؟

هَـذَا (مُحَمَّـدُهَا) الَّـذِي هُـوَ آيَـةٌ ... فِي الجُـوْدِ لَمْ تَـرَ فِي الـوَرَى أَمْثَالَهَـا

أَفَهَـلْ سِـوَاهُ عَـلَى مَوَاهِـبِ كَفِّـهِ ... أَضْـحَتْ جَمِيْـعُ العَـالَمِيْنَ عِيَالَهَـا؟*

قَـدْ فَجَّـرَتْ يَـدَهُ يَنَـابِيْعَ النَّـدَى ... لِعُفَاتِـــهِ وَسَـــقَتْهُمُ سَلْـــسَالَهَا

وَقَالَ أَيْضًا مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي تَهْنِئَتِهِ بِزَوَاجِ ابنِ أَخِيْهِ أَيْضًا، وَأَوَّلُهَا : [1] [من الرجز]

مِـنْ ثَغْرِهَـا سَـقَتْكَ (مَـيٌّ) سَلْـسَلا ... فَبِـتَّ مِـنْ خَمْـرِ لَمَاهَـا ثَمِـلا

فَـدَبَّ فِي الأَعْـضَاءِ مِنْـكَ مِـثْلَمَا ... تَـدُبُّ فِي الأَعَـضَاءِ صَـهْبَاءُ الطِّـلا

قَـدْ شَـابَهَ المُـدَامَ لَكِـنْ وَجْـهُ مَـنْ ... يَرْشُـــفُهُ مِـــنْ[2] فَـــرَحٍ تَهَلَّـــلا

وَمُحْـتَسٍ كَـأْسَ المُـدَامِ وَجْهُـهُ ... مُقَطَّـــبٌ وَإِنْ عَلَيْـــهِ تُجْـــتَلَى

فَارْشِـفْ هَنِيْئًـا لَعَسًا[3] فَهُـوَ الَّـذِي ... فِي هَـذِهِ الـدُّنْيا يُـسَمَّى العَـسَلا

إِلَى أَنْ يَقُوْلَ:

وَوَجْهُهَـا الـشَّمسُ[4] فَـمَا بُرْقُعُهَـا ... يَحْجِبُـــهُ إِذَا عَلَيْـــهِ انْـــسَدَلا

نَعِمْـــتَ بِـــالأَنْعُمِ فِي وِصَـــالِهَا ... بَرَوْضَـــةٍ فِيْهَـا الـسُّرُوْرُ اكْـتَمَلا

كَـمَا بِعُـرْسِ (كَـاظِمٍ) عَـلَى الـوَرَى ... وَجْـهُ الزَّمَـانِ بِالمَـسَرَّاتِ انْجَـلَى

---

١ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي:٢/١٨٤-١٨٧

٢ - الديوان: (عن فرح).

٣ - اللَّعَسُ : هُوَ سَوادُ قليل في الشَّفة(تاج العروس:١٦/٤٨٠ مادة ل ع س).

٤ - الديوان : (الْبَدْرُ).

وَطَـائِرُ الـسَّعْدِ بِـسَجْعِهِ عَـلَى ... بُيُـوْتِ آلِ المَكْرُمَـاتِ هَلْهَـلا

وَالـشَّرَفُ الـشَّامِخُ نَـادَى جَـذِلًا ... مُبَـشِّراً بِـ(الكَـرْخِ) أَبْنَـاءَ العُـلا

زُفَّـتْ إِلَى عُلاكُـمُ كَرِيْمَـةٌ ... مِـنْ بَيْـتِ مَجْـدٍ بِـالعُلا تَـأَثَّلا

تُنْمَى لأَعلى المَاجِدِيْنَ مَنْ غَدَتْ ... غُرَّتُـهُ لِلْخَـائِفِيْنَ مَعْقِـلا

جَـاءَ كَـرِيْمًا فِي زَمَـانٍ أَهْلُـهُ ... جَلِـيْلُهُمْ يَرْضَـعُ فِيْـهِ النَّجَلا[1]

فِي فَـتْرَةٍ مِـنَ النَّـدَى كَـأَنَّمَا ... جَـاءَ بِـهِ إِلَى الأَنَـامِ مُرْسَـلا

حَيْثُ عَلَى الفِلْسِ يُرَى مِنْهَا الفَتَى ... بِهَـدْبِ جَفْنَيْـهِ يُخِـيْطُ المُقَـلا

لا بَـلْ مِـنَ الحِـرْصِ يَـوَدُّ بَـدَلَ الْـ ... ـمُخِّ عَلَيْـهِ الـرَّأْسُ كَـانَ مُقْفَـلا

فَقَـامَ فِـيْهِمْ شَـارِعًا لِجُـوْدِهِ ... شَرَائِعًـا لِلنَّـاسِ أَضْـحَتْ مَـنْهَلا

وَنَطَقَـتْ آيَـاتُ جَـدْوَى كَفِّـهِ ... بِمُعْجِـزِ النَّـوَالِ مَـا بَـيْنَ المَـلا

لَـهُ مَزَايَـا لَـيْسَ تُحْـصَى غَـيْرَ أَنْ[2] ... كُـلٌّ غَـدَا بَـيْنَ الأَنَـامِ مَـثَلا

سَـمَا عُـلًا لَـنْ يَـصِلَ الـوَهْمُ لَهَـا ... لَكِـنْ لَهَـا (عَبْـدُ الْكَـرِيْمِ) وَصَـلا *

يَـا صَـفْوَةَ المَجْـدِ الأَثِيْـلِ هَـاكُمُ ... عِقْـدَ نِظَـامٍ فِـيْكُمُ تَفَـصَّلا

قَـدْ نَظَّمَتْـهُ بِنْـتُ فِكْـرٍ لَبِـسَتْ ... مِـنْ وَشْـيِهَا لِلتَّهْنِئَـاتِ حُلَـلا

وَيَمَّمَـتْ رَبْعَكُـمُ فَغُـوْدِرَتْ ... عَلَـيْكُمُ فِي الأَنْـدِيَاتِ تُجْـتَلَى

---

١ - النجل: هوالنَّزُّ الَّذِي يخرجُ من الأرض وَمن الْوَادي وَهُوَ الماءُ المُستنقَعُ (تاج العروس: ٤٥٥/٣٠ مادة نجل)

٢ - الديوان: (إنَّ مَزَايَا جُوْدِهِ بَيْنَ الْمَلا).

الباب الرابع والعشرون

في قافية الميم

وفيه أربعة فصول:

* الفـصل الأول : في المـديح
* الفصل الثـاني : في التهـاني
* الفـصل الثالـث : في الرثـاء
* الفصل الرابـع : في الاعتـذار

الفصل الأول في المديح

قُلْتُ فِي مَدْحِهِ:[1] [من الخفيف]

قُــلْ لأُمِّ العُــلا وَلَــدْتِ كَــرِيْمَا ... رَقَّ خُلْقًــا وَرَاقَ خَلْقًــا وَسِــيْمَا

بَــدْرُ مَجْــدٍ مَدَحْتُــهُ فَكَــأَنِّي ... مِــنْ مَسَاعِيْهِ قَــدْ نَظَمْتُ النُّجُوْمَا

مَلِــكٌ تَلْمَــحُ النَّــوَاظِرُ مِنْــهُ ... مَلَكــاً فِي سَــمَا المَعَــالِي كَــرِيْمَا

مَجْــدُهُ فِي ارْتِفَاعِــهِ ثَــامِنُ الأَفْــ ... ــلاكِ مِــنْ فَوْقِهَــا أَطَــلَّ قَــدِيْمَا

وَإِذَا مَــا رَأَيْــتَ دَارَ (أَبِي الهَــا ... دِي) وَمَعْرُوْفَهَــا رَأَيْــتَ نَعِــيْمَا[2]

إِنْ رَحَلْــتَ ارْتَحِــلْ لِرَبْــعٍ نَــدَاهُ ... وَأَقَــمْ فِيْــهِ إِنْ تُــرِدْ أَنْ تُقِــيْمَا

فَهُــوَ الجَنَّــةُ الَّتِــي اسْــتَعْذَبَ النَّــا ... سُ جَمِيْعًــا رَحِيْقَهَــا المَخْتُوْمَــا

سَــبَرَ الــدَّهْرَ بِالتَّجَــارِبِ حَتَّــى ... بِــالنُّهَى وَالفَخَــارِ صَــارَ زَعِــيْمَا

وَاسْــتَهَلَّتْ كِلْتَــا يَدَيْــهِ إِلَى أَنْ ... لَمْ يَــدَعْ فِي بَنِــي الزَّمَــانِ عَــدِيْمَا

فَبِــهِ يَنْــزِلُ الرَّجَــا، وَإِلَيْــهِ ... كُــلُّ رَكْــبٍ سَرَى يَــنُصُّ الرَّسِــيْمَا

هُــوَ مِــنْ أَيْكَــةٍ عَــلَى أَوَّلِ الــدَّهْرِ ... زَكَــتْ فِي ثَــرَى المَعَــالِي أَرُوْمَــا

أَثْمَــرَتْ سُــؤْدَدًا وَفَخْــرًا وَعِــزًّا ... وَنَمَتْهَــا غَطَارِفًــا وَقُرُوْمَــا

وَقَدْ اِسْتَمَلَ قَوْلِي:

وَإِذَا مَــا رَأَيْــتَ ثَــمَّ مَغَانِيْــهِ ... وَمَعْرُوفَهَــا رَأَيْــتَ نَعِــيْمَا

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:٨٦/٢

٢- الشاعر يقتبس من قوله تعالى:﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ (الإنسان/٢٠)

عَـلَى الإقْتِبَـاسِ وَهُـوَ عَـلَى رَأيِ بَعْـضِهِمْ لا يَكُـوْنُ إلَّا مِـنَ الكِتَـابِ، وَعَـلَى رَأيِ الآخَرِيْنَ أَنَّهُ لا يَكُوْنُ إلاَّ مِنَ القُرْآنِ أَو مِنَ الحَدِيْثِ، قَـالَ مَـنْ لا يَـرَى الإقْتِبَـاسَ إلَّا مِـنَ القُـرآنِ هُـوَ أَنْ يُـضَمِّنَ المُـتَكَلِّمُ كَلامَـهُ كَلِمَـةً أَوْ آيَـةً مِـنَ الكِتَـابِ العَزِيْـزِ خَاصَّةً، وَهُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ: مَحْمُوْدٌ مَقْبُوْلٌ، وَمُبَاحٌ مَبْـذُوْلٌ، وَمَـرْدُوْدٌ مَـرْذُوْلٌ، فَالأَوَّلُ مَا كَانَ فِي الخُطَبِ وَالعُهُـوْدِ فِي مَـدْحِ النَّبِـيِّ (ﷺ) ، وَالثَّـانِي: مَـا كَـانَ فِي الغَزَلِ وَالصِّفَاتِ وَالرَّسَائِلِ وَنَحْوِهَا، وَالثَّالِثُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَـدُهُمَا تَـضْمِيْنُ مَـا نَسَبَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إلَى نَفْسِهِ، كَمَا قِيْلَ[1] عَنْ أَحَدِ بَنِي مَـرْوَانَ أَنَّـهُ وَقَّـعَ عَـلَى مُطَالَبَـةٍ فِيْهَـا شِـكَايَةٌ مِـنْ عُمَّالِـهِ: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾[2] والآخـر تضمينُ آيةٍ كَرِيمَةٍ فِي مَعْرَضِ هَزْلٍ وسُخْفٍ، كَقَولِ بَعْضِهِم:[3]

[من الكامل]

قَالَـتْ وَقَـدْ أَعْرَضْـتُ عَـنْ غَـشَيَانِهَا ... يَـا جَـاهِلًا فِي حَمْقِـهِ يَتَبَاهَـا

إنْ كَـانَ لا يُرْضِـيْكَ قُـبْلِي قِبْـلَةً ... لأُوْلِيَنَّـكَ ﴿قِبْلَـةً تَرْضَـاهَا﴾[4]

وَالأَحْسَنُ فِي الإقْتِبَاسِ مِنَ القُرآنِ نَقْلُهُ عَنْ مَعْنَاهُ كَمَا قَالَ ابنُ الرُّوْمِيّ:[5]

[من الهزج]

لَـئِنْ أَخْطَـأتُ فِي مَدْحِيْـ ... ـكَ مَـا أَخْطَـأتَ فِي مَنْعِـي

---

١ - الخبر في :أنوار الربيع /الاقتباس: ٢٠٨

٢ - الغاشية/٢٥-٢٦

٣ - بلا عزو في أنوار الربيع/الاقتباس: ٢٠٨

٤ - الشاعر يضمن الآية الكريمة : ﴿...فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا... ﴾ (البقرة/١٤٤)

٥ - ديوان ابن الرومي:٣٩٤/٢

لَقَـــدْ أَنْزَلْـــتُ حَاجَاتِـــي ﴿بِـــوَادٍ غَيْـــرِ ذِي زَرْعٍ﴾[1]

فَقَوْلُهُ: (بِوَادٍ غَيْرَ ذِي زَرْعٍ) مَعْنَاهُ فِي القَرآنِ وَادٍ لا مَاءَ فِيْهِ، وَنَقَلَهُ إِلَى جَنَابٍ لا خَيْرَ فِيْهِ وَلا نَفْعَ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الخَبَّازِ البَلَدِيِّ[2]: [من الطويل]

أَلا إِنَّ إِخْـوَانِي الَّـذِيْنَ عَهِـدْتُهُـمْ أَفَـاعِي رِمَـالٍ لا تُقَـصِّرُ فِي اللَّـسْعِ

ظَنَنْـتُ بِهِـمْ خَـيْرًا فَلَـمَّا بَلَوْتُهُـمْ نَزَلْـتُ بِـوَادٍ مِـنْهُمُ ﴿غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾

وَقَالَ آخَرُ فِي هِجَاءِ بَعْضِهِمْ: [من السريع]

جَمِيْـعُ مَـا يَفْعَلُـهُ كُلْـفَةٌ إِلَّا أَذَاهُ فَهْـوَ بِالطَّبْـعِ

مَـنْ حَـلَّ مِنَّـا بِفِنَـاءٍ لَـهُ حَـلَّ ﴿بِـوَادٍ غَيْـرِ ذِي زَرْعٍ﴾

وَقَالَ الأَحْوَصُ[3] فِي الإِقْتِبَاسِ : [4] [من الطويل]

إِذَا رُمْـتُ عَنْهَـا سَـلْوَةً قَـالَ شَـافِعٌ مِـنَ الحُـبِّ: مِيْعَـادُ الـسُّلُوِّ المَقَـابِرُ

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ...﴾ (ابراهيم/٣٧)

٢ - الخباز البلدي محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي نسبة إلى بلد وَهِيَ مدينة بالجزيرة التي منها الموصل، هي الآن مركز قضاء بلد من محافظة صلاح الدين، قال صاحب اليتيمة كان أمّيا وكان حافظاً للقرآن يقتبس منه.

ينظر: يتيمة الدهر:٢٤٤/٢ ، والوافي بالوفيات:٤٣/٢

٣ - المطبوع: (الأحْوَص).

- الأَحْوص: مرت ترجمته في:١٩٨/٢

٤ - شعر الأحوص الأنصاري:١٤٥ .

سَتَبقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ القَلْبِ وَالحَشَا ... سَرِيْـرَةُ وُدٍّ ﴿يَـوْمَ تُبْلَـى الـسَّرَائِرُ﴾[1]

وَقَالَ الأَبِيوَرْدِي[2] فِي هِجَاءِ بَعْضِهِمْ: [3] [من الكامل]

وَقَـصَائِدٍ مِثْـلِ الرِّيَـاضِ أَضِعْتُهَـا ... فِي بَاخِـلٍ ضَـاعَتْ بِـهِ الأَحْـسَابُ

فَـإِذَا تَنَاشَـدَهَا الـرُّوَاةُ وَأَبْـصَرُوا الْـ ... ـمَمْدُوْحَ قَـالَوا: ﴿سَاحِرٌ كَـذَّابٌ﴾[4]

وَقَالَ القَاضِي المَنْصُوْرُ الهَرَوِيّ [5]: [من الطويل]

وَمُنْتَقِـبٍ بِـالوَرْدِ قَبَّلْـتُ خَـدَّهُ ... وَمَـا لِفُـؤَادِي مِـنْ هَـوَاهُ خَـلاصُ

فَـأَعْرَضَ عَنِّـي مُغْـضِبًا قُلْـتُ: لا تَجُـرْ ... وَقَبِّلْ فَمِي إنَّ (الجُرُوْحَ قِـصَاصُ)[6]

وَقَوْلُ أَبِي مَنْصُوْرٍ عَبْدِ الله بنِ سَعِيْدٍ[7]: [من الخفيف]

خُلَّـةُ الغَانِـيَاتِ [8] خُلَّـةُ سُـوْءٍ ... ﴿فَـاتَّقُوا اللهَ يَـا أُولِي الأَلْبَـابِ﴾[9]

---

١ - (الطارق/٩)

٢ - الأَبيوردي : مرت ترجمته في:١٧٦/٢

٣ - البيتان في:بغية الايضاح:٦٩٠/٤، وأنوار الربيع :٢١٦، والبيت الأول بلا عـزو في:علـوم البلاغة والبيان : ٢٤٢/١ .

٤ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿... **فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ**﴾ (غافر/٢٤)

٥- البيتان في دمية القصر:٧٣١/٢، والكشكول:١٩٢/٢، ونـشوة الـسكران: ٧٣/١ ، أنـوار الربيع :٢١٦

٦ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ **وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ** ﴾ (المائدة /٤٥).

٧ - البيتان في:دمية القصر:١٤٥٨/٢، وبغية الإيضاح:٦٩٠/٤.

٨ - المطبوع : (حلة الغانيات حلة)

٩ - (المائدة/١٠٠)

وَإِذَا مَـــا سَأَلْتُمُوْهُـــنَّ[1] شَـــيْئًا ﴿ فَاسْـــأَلُوهُنَّ مِـــنْ وَرَاءِ حِجَـــابٍ ﴾[2]

وَرُوِيَ مَا هَـذَا مَضْمُونُـهُ ،أَنَّ بَعْـضَ الشُّـعَرَاءِ كَـانَ يُنْشِـدُ بَعْـضَ الأُمَـرَاءِ وَبَيْنَهُمَا الحِجَابُ، فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ: [3] [من الرمل]

﴿انْظُرُونَـا نَقْتَـبِسْ مِـنْ نُـورِكُمْ﴾[4] إِنَّـــهُ مِـــنْ نُـــوْرِ رَبِّ العَـــالَمِيْنَ

أَمَرَ بِرَفْعِ الحِجَابِ حَتَّى أَتَمَّ إِنْشَادَهُ ثُمَّ أَجَازَهُ.

وَالغَايَةُ فِي القُبْحِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: [5] [من السريع]

أَقْبَـــلَ وَالعُـــشَّاقُ مِـــنْ خَلْفِـــهِ كَـــأَنَّهُمْ مِـــنْ حَـــدَبٍ يَنْـــسِلُوْنْ[6]

تَقَـــوْلُ عَيْنَـــاهُ لِعُـــشَّاقِهِ ﴿ هَيْهَـاتَ هَيْهَـاتَ لِمَـا تُوعَـدُونَ﴾[7]

وَرِدْفُـــهُ يَقْـــرَأُ[8] مِـــنْ خَلْفِـــهِ (لِمِثْـــلِ ذَا فَلْيَعْمَـــلِ العَامِلُـــوْنْ)[9]

---

١ - في (مخ)والمطبوع: (سَئلتُمُـوْهُـنَّ).

٢ - (الاحزاب/٥٣)

٣ - البيت من قصيدة لأبي يزيد عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني يمدح فيها إدريس بن يحيى الحمودي الذي خطب له بالخلافة في مالقة .

ينظر:نفح الطيب:٢١٤/١، ٤٣٤، وتأريخ آداب العرب:١٧١/٣، وتأريخ الأدب الأندلسي:١٦٩/١ .

٤ - (الحديد/١٣)

٥ - الأول والثالث في: خزانة الحموي :٤٥٥/٢ ، جواهر البلاغة:٣٣٨/١ ، علوم البلاغة: ٣٧٤/١ بلا عزو.

٦ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ (الأنبياء/٩٦).

٧ - (المؤمنون/٣٦)

٨ - في (مخ)والمطبوع: (يقرؤ).

٩ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ (الصافات/٦١).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الإِقْتِبَاسِ مِنَ الحَدِيْثِ:[1] [من مجزوء الرمل]

قَـــالَ لِـــي: إنَّ رَقِيْبِـــي سَـــيِّئُ الخُلْـــقِ فَـــدَارِهْ

قُلْـتُ: دَعْنِـي وَجْهُـكَ الجَنْـ ـــنَةُ حُفَّـــتْ بِالـمَكَـــارِهْ[2]

وَلِعَمِّنَا الْمَهْدِيّ هَذِهِ القَصِيْدَةُ الميمِيَّةُ فِي مَدْحِ دِيْمَةِ المَنَائِحِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ صَالِحٍ[3] وَذَلِكَ أَنَّا حَلَلنَا فِي رَبْعِهِ فَأُنْشِدَتْ وَكَانَ ابْتِدَاؤُهَا مُوَافِقًا لِلْحَالِ الَّتِي ذَكَرنَاهَا:[4]

[من المنسرح]

قَـدْ حَمَلَتْـكَ النَّجَائِـبُ الرُّسُـمُ لِـمَنْ عَـلَى (الكَـرْخِ) بَيْـتُهُمْ عَلَـمُ

قَـدْ كُنْـتَ تَهْـوَى لِقَـاءَ مَـنْ سَـكَنُوا فِيْـهِ وَيَهْـوُوْنَ مُلْتَقَـاكَ هُـمُ

فَقَـرَّ عَيْنًـا فِيْـهِ بِـرُؤْيَتِهِمْ فَفِيْـكَ قَـرَّتْ فِيْـهِ عُيُـوْنُهُمُ

وَانْظُـرْ إِلَى مَـا سَـمِعْتَ عَنْـهُ تَجِـدْ مَـا يَقْـصُرَنْ دُوْنَ وَصْـفِهِ الكَلِـمُ

بَيْـتٌ جَمِيْـعُ الـدُّنْيَا بِـسَاحَتِهِ وَتَحْـتَ أَبْـرَادِ رَبِّـهِ الأُمَـمُ

مِـنِ احْـتِرَامِ الـوَرَى لِـسَاحَتِهِ[5] تَخَـالُ فِي (الكَـرْخِ) أُوْدِعَ الحَـرَمُ

---

١ - البيتان للصاحب بن عباد ،ديوانه:٢٣٠.

٢ - الشاعر يقتبس من حديث رسول الله(ﷺ): {الْجَنَّةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، وَالنَّارُ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ}

٣ - المطبوع: (دِيْمَةِ المَنايح المَاجِدِ مُحَمَّدِ الصَّالِح).

٤ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي :٢/٢٠٠

- المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

٥ - الديوان: (لِجَانِبِهِ).

عَـلَى التُّقَـى أُسِّـسَتْ قَوَاعِـدُهُ ... وَكُـلُّ أَيَّـامِ دَهْـرِهِ حُـرُمُ

كَـأَنْ عَـلَى الأَرْضِ سَـاحُهُ قُمُـرٌ[1] ... بِهَـا عَـنِ الخَلْـقِ تُكْـشَفُ الظُّلَـمُ

تَحْـسَبُهَا المُـدْلِجُوْنَ إنْ سَـطَعَتْ ... نَـارُ قِرَاهَـا فِي اللَّيْـلِ تَـضْطَرِمُ

فِيْـهِ أُنَـاسٌ تَخَـالُ أَنَّهُـمُ الْـ ... أَمْـلاكُ مِـنْ كُـلِّ مَـأْثَمٍ عُـصِمُوا

شِـعَارُهَا الـصَّمْتُ وَهِـيَ إنْ نَطَقَـتْ ... تَفَجَّـرَتْ مِـنْ كَلامِهَـا الحِكَـمُ

تَبِيْتُ تَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ الوَاحِدِ الْـ ... ـفَرْدِ، وَتَـضْحَى لِلوَفْـدِ تَبْتَـسِمُ

تَحْنُـو[2] عَـلَى الأَبْعَـدِيْنَ مُـشْفِقَةً ... حُنُـوَّ مَـنْ فِيْـهِ أَطَّـتِ الـرَّحِمُ[3]

فِي اللهِ تُمْـسِي خُمْـصَ الحَشَا[4] وَعَـلَى ... بَـذْلِ قِرَاهَـا الأَنَـامُ تَـزْدَحِمُ

يَـسْأَمُ إرْفَادَهَـا[5] الوُفُـوْدُ وَلا ... فِي بَذْلِـهِ يَعْـتَرِيْهُمُ سَـأَمُ

لِلـشَّرَفِ البَـاذِخِ الرَّفِيْـعِ سَـمَتْ ... مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَفْطِمُـوا بِهَـا الهِمَـمُ

لَوْ قِيْلَ[6] لِلمَجْدِ:مَنْ هُـمُ سَمَكُوا[7] ... سَـمَاكَ بِالمَكْرُمَـاتِ؟ قَـالَ:هُـمُ

---

١ - الديوان: (أَرْضِ سَاحِهِ).
- قُمْرُ:جمع أقمر (تاج العروس:٤٦٧/١٣ مادة ق م ر).
٢ - في (مخ) والمطبوع: (تحنوا).
٣ - أَطَّتْ:صوتت، ومن المَجَاز: يقال أَطَّتْ لهُ رَحِمِي، أي: رَقَّتْ وتَحَرَّكتْ وحَنَّتْ. (تاج العروس:١٢٩/١٩ مادة أطط).
٤ - خُمْصُ الحشا:ضامرُ البطنِ (تاج العروس:٥٦٧/١٧ مادة خ م ص).
٥ - الإرْفَادُ: الإعَانَةُ والإعْطاء. (المصدر نفسه:١٠٨/٨ مادة رفد).
٦ - في (مخ): (أو قيل).
٧ - السَّمْكُ:السَّقْف(تاج العروس:٢١٠/٢٧ مادة س م ك).

مِـنْ حِلْـمِ أَطْفَالِهَـا الجِبَـالُ رَسَـتْ ... وَانْبَعَثَـتْ مِـنْ أَكُفِّهَـا الـدِّيَمُ

تَعْـتَمُّ حِـيْنَ الرِّضَـاعِ سُـؤْدَدَهَا ... وَتَرْتَـدِي الفَخْـرَ حِـيْنَ تَـنْفَطِمُ

أَوَّلُ مَـا يَـنْطِقَنْ رَضِـيْعُهُمُ ... حَـيَّ عَـلَى الجُـوْدِ أَيُّهَـا الأُمَـمُ

أَوْ قَـدْ أَطَـاقَ القِيَـامَ تُـسْرِعُ لِلْـ ... ـعَلْيَاءِ فِيْـهِ بِخَطْوِهَـا القَـدَمُ

أَوْ سَـابَقَتْهُ لَهَـا[1] الكِـرَامُ وَلَـوْ ... مَـشْى الهُوَيْنَـا يَفُـوْتُ طَـرْفَهُمُ

أَمْاجِـدٌ زَيَّنَـتْ سَـمَاءَ عُـلا الْـ ... ـمَجْدِ بِـشُهْبٍ مِنْهَـا كُهُـوْلُهُمُ

عِقْـدُ طُلاهَـا هُـمُ وَوَاسِـطَةُ الْـ ... ـعِقْدِ عَـلَى نَحْرِهَـا زَعِـيْمُهُمُ

تَـشُمُّ مِـنْ عِطْفِـهِ عَبِـيْرَ شَـذَا ... فَخَـارِ آبَـائِهِمْ وَمَجْـدِهِمُ

قَـوْمٌ عَـلَى الأَرْضِ غَيْـثُ نَـائِلِهِمْ ... قَبْـلَ نُـزُوْلِ الـسَّحَابِ مُنْـسَجِمُ

صَـفْوَةُ بَيْـتِ العُـلا وَطِيْنَتُـهُ ... قَـدْ عَرَكَتْهَـا قِـدْماً أَكُفُّهُـمُ

مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْصَبَ الجِبَالُ عَلَى الْـ ... أَرْضِ، عِـمَادَ العَلْيَـاءِ قَـدْ دَعَمُـوْا

دَلَّ عَـلَى طِيْـبِ أَصْـلِهِمْ شَرَفٌ ... تَوَرَّثَتْـهُ مِـنْهُمُ فُـرُوْعُهُمُ

فَمَـنْ رَآهَـا قِـدْماً وَيَنْظُـرُ أَبْـ ... ـنَاهَا فَـمَا يَفْـرُقَنْ بَيْـنَهُمُ

غُرٌّ،مَـسَاعِيْهُمُ العِظَـامُ وَمَـا ... مِنْهَـا اصْـطَفَتْهُ النُّفُـوْسُ وَالـشِّيَمُ

بَـيْنَ ذَرَارِيْهِـمْ وَإِنْ أُقْتِـسِمَتْ[2] ... فَقَـدْ حَوَاهَـا طُـرًّا رَئِيْـسُهُمُ

---

١ - الديوان: (له).

٢ - الديوان: (قُسِّمَتْ).

لِـذَاكَ مَـا جَـلَّ حَـادِثٌ جَلَـلُ ... إلاّ مَـعَ النَّـاسِ فِيْـهِ تَعْتَـصِمُ

مِنْطِيْقُهَا[1] فِي الخِصَامِ حَيْثُ فَمُ الْـ ... ـمَنْطِقُ مِنْـهُ اللِّـسَانُ يَـنْعَجِمُ[2]

إنْ هَـدَرَتْ مِنْـهُ فِيْـهِ شَقْـشَقَةٌ[3] ... فَأَلْـسُنُ الإخْتِـصَامِ تَنْحَـسِمُ

لا يَرْجِـعُ اللَّفْـظُ فِي مَقَالَتِـهِ ... كَـيْ يَتَـأَتَّى[4] بِرَجْعِـهِ الكَلِـمُ

وَإنَّـمَا اللَّفْـظُ فِي تَتَابُعِـهِ ... سَـيْلٌ وَلَكِـنْ سَـيْلُهُ عَـرِمُ

تَـصْفَرُّ مِـنْ قَرْعِـهِ المَسَامِعُ مِـنْ ... مُخَاصِـمِيْهِ رُعْبـاً وُجُـوْهُهُمُ

كَـأَنَّ مِـنْ لَوْنِهَـا لِـصُفْرَتِهِ ... لَمْ يَـكُ فِـيْهِنَّ قَبْـلَ ذَاكَ دَمُ

لَقَـدْ تَحَامَـاهُ أَنْ يُنَاضِـلَهُ ... مَـنْ هُـوَ فِي العِلْـمِ عَـيْلَمٌ عَلَـمُ

فَالْفُـصَحا لَمْ تُطِـقْ تُجَادِلُـهُ ... أَنَّـى وَمِنْـهُ مَهَابَـةً وَجَمُـوا

تَخَـالُ مِـنْ صَـمْتِهِمْ وُجُـوْهَهُمُ ... لَمْ يَتَـصَوَّرْ فِي خَلْقِهِـنَّ فَـمُ

ذَبَّ عَـنِ الـدِّيْنِ فِي سِـنَانِ فَـمٍ ... كَـمْ فِيْـهِ عَنْـهُ تَكَـشَّفَتْ غَمَـمُ

وَثَـلَّ فِيْـهِ عَـرْشَ الـضَّلالِ وَقَـدْ ... هَـدَّمَ مِنْـهُ مَـا لَـيْسَ يَنْهَـدِمُ

---

١ - المطبوع: (منطهيقا).

٢ - ينعجم :من الأعْجَمُ، وَهُوَ مَنْ لا يُفْصِحُ، ولا يُبِينُ كَلامَه وإن كانَ مِنَ العَرَبِ. (تاج العروس :٥٩/٣٣ مادة ع ج م).

٣ - الشاعر يعقد قولاً لأمير المؤمنين(عليه السلام)، قال ابن عباس رضي الله عنه للإمام علي(عليه السلام): يا أمير المؤمنين لو أطردت خطبتك من حيث أفضيت، فقال هيهات يا بن عباس تلك شقشقةٌ هدرتْ ثم قرتْ . نهج البلاغة: ١/ ٣٧

٤ - الديوان: (يَتَأَتَّى).

قَـدْ رَأَتِ المَكْرُمَـاتُ ،يَـوْمَ مِـنَ الْـ ... أَحْـدَاثِ لا مَـانِعٌ وَمُعْتَـصَمُ،*

(مُحَمَّـدًا صَـالِحًا) إِذَا انْـشَعَبَتْ ... يَجْمَـعُ مِنْهَـا مَـا لَـيْسَ يَلْتَـئِمُ*

يَنَـالُ بِـالحَزْمِ مَـا تُفَـلُّ ظُبَـى الـصْـ ... ـصِفَاحِ مِـنْ دُوْنِـهِ وَتَنْـثَلِمُ*

قَـدْ خَلَـطَ البِـشْرَ فِي مَهَابَتِـهِ ... وَفِي جَلاهَـا تُخْشَى الظُّبَـى الخَـذِمُ*

يَبْـسِمُ مِـنْ حِلْمِـهِ لِـشَانِئِهِ ... فَيُنْظَـرُ المَـوْتُ حِـيْنَ يَبْتَـسِمُ*

مِـنْ عُظْـمِ عَلْيَائِـهِ الَّتِـي انْقَطَعَـتْ ... مِـنْ أَعْظَـمِ النَّـاسِ دُوْنَهَـا الهِمَـمُ*

تَـرَى عَـلَى الأَرْضِ وَالـسَّمَاءِ مَعًـا ... إِذَا مَـشَى مِنْـهُ قَـدْ وَطَـا القَـدَمُ*

وَهْـوَ مِـنَ النَّـاسِ مَـعْ جَلالَتِـهِ ... يَكْـبُرُ فِي عَيْنِـهِ صَـغِيْرُهُمُ*

يَخْفِـضُ جُنْحًـا لِلْمُـؤْمِنِيْنَ، لَـهُ ... أَعَـاظِمُ العَـالَمِيْنَ تَحْـتَرِمُ*

قَـدْ طَوَّقَـتْ فِي (العِـرَاقِ) سَـادَتَهُ ... مَـعَ عُلَـمَاهُ مِـنْ كَفِّـهِ الـنِّعَمُ*

مَـا مَاجِـدٌ تَخْـضَعُ الرِّقَـابُ لَـهُ ... إِلَّا لِجَـدْوَاهُ بَـاتَ يَغْتَـنِمُ*

دَعْ سَـائِرَ النَّـاسِ هَـا هُـمُ زُمَـرٌ ... عَـلَى أَيَـادِي نَـدَاهُ تَـزْدَحِمُ*

يُحِـبُّ فِي اللهِ كَـتْمَ نَائِلِـهِ ... وَكَيْـفَ وَبْـلُ الـسَّحَابِ يَنْكَـتِمُ*

إِنْ مَـدَّ كَفًّـا إِلَى بَعِيْـدٍ مَـدَى ... كُـلُّ بَعِيْـدٍ لِكَفِّـهِ أَمَـمُ*

فَـأَيُّ كَـفٍّ لَـهُ لِلاثِمِهَـا ... قَـدْ وَدَّتِ الـشُّهْبُ إِنَّهُـنَّ فَـمُ*

عَلَّمْـتِ النَّـاسَ للـسَّخَاءِ[1] بِأَيْـ ... ـيَامٍ بِهِـنَّ الـسَّخَاءُ مُنْعَـدِمُ*

---

١ - الشاعر يضيف حرف اللام اضطراراً .

وَفِي أَخِيْـهِ (عَبْـدِ الكَـرِيْمِ) وَإِنْ ... كَانَـا سَـوَاءَ مِنْهَـا سَرَى الكَـرَمُ*

فَأَصْـبَحَتْ كَفُّـهُ خِـضَمَّ نَـدَى ... أَمْوَاجُـهُ بِالهِبَـاتِ تَلْـتَطِمُ*

إِنْ حَـلَّ فِي بِلْـدَةٍ يُخَلِّـفُ إِنْ ... سَـارَ بِهَـا مَـا تُخَلِّـفُ الـدِّيَمُ*

بِمِثْلِـهِ لِلزَّمَـانِ مَـا زَهَـرَتْ ... وَلا اسْـتَنَارَتْ أَيَّامُـهُ القِـدَمُ*

إِذَا بَـدَا رَدَّ طَـرْفَ حَاسِـدِهِ ... بِـأَدْمُعٍ مِـنْ سَـنَاهُ تَنْسَجِمُ*

كَاشِـحُهُ لَمْ يَطِـقْ يَـرَاهُ وَهَـلْ ... تَـرَى بَرَاحـاً[1] عَـيْنٌ بِهَـا أَلَمُ؟*

فَـمَا رَأَى المَجْـدُ مِثْلَـهُ رَجُـلًا ... عِمَّتُـهُ فَـوْقَ رَأْسِـهِ عَلَـمُ*

وَلا مَجِيْـداً تَعْنُـو الكِـرَامُ لَـهُ ... كَـابْنِ أَخِيْـهِ وإِنْ هُـمُ رُغِمُـوْا*

قَـدْ عَلَّـمَ الفَخْـرُ فِي (مُحَمَّـدٍ الـرْ ... رِضَـا) عُقُـوْدَ الفَخَـارِ تَنْـتَظِمُ*

عَـنْ مِثْلِـهِ لَمْ تَقُـمْ مُحَـصَّنَةٌ ... أَنَّـى وَعَنْـهُ الأَمْجَـادُ قَـدْ عُقِمُـوا*

وَقَبْـلَ مِـيْلادِهِ القَوَابِـلُ مَـا ... رَأَتْ عَـلَى كَفِّهَـا هَـوَى الكَـرَمُ*

مَـا هُـوَ إِلاَّ فِي فَـرْعِ أُسْرَتِـهِ ... رَيْحَانَـةٌ مِنْـهُ ضَـاعَ عَـرْفُهُمُ*

إِذَا أَدَارَ اللِّثَـامَ تَحْـسَبُهُ ... عَـلَى عَمُـوْدِ الـصَّبَاحِ يُلْتَـثَمُ*

مَـا بَـيْنَ عَيْنَيْـهِ نُـوْرُ مَجْـدِهِمُ ... مُتَّقِـدٌ مِـنْ ذُكَـاءِ فَخْـرِهُمُ*

يَـرَى سَـنَاهُ حَتَّـى الجَنِـيْنَ وَإِنْ ... عَـشَتْهُ فِي بَطْـنِ أُمِّـهِ الظُّلَـمُ *

وَلَـوْ رَآهُ الَّـذِيْنَ مَـا عَلِمُـوا ... فِيْـهِ رَأَوْهُ بِعَـيْنِ مَـنْ عَلِمُـوا*

---

١ - بَراحُ وبَراح:اسم للشمس. (لسان العرب:٢/٤٠٩ مادة برح)

هَيْهَـــاتَ إنَّ الأَنَـــامَ تَجْهَلُـــهُ ... وَهْـوَ عَـلَى قُنَّـةِ العُـلا عَلَـمُ

فَحَسْبُهُ مِـنْ بَنِـي العُـلا حَسَبٌ ... قَـدْ حُـطَّ عَنْـهُ رَفِيْـعُ قَـدْرِهُمُ*

فَهْـوَ سَـمَا فَخْرِهَـا، وَكَوْكَبُهَـا الْـ ... ـــهَادِي إذَا مَـا ادْلَهَـمَّ لَـيْلُهُمُ*

أَنَّـى تُـسَامِيْهِ فِي العَـلاءِ وَلَمْ ... تَنَـلْ سَـمَا مَجْـدِهِ عُقُـوْلُهُمُ! *

وَمِـنْ أَبِيْـهِ (المَهْـدِيِّ) مَـنْ هَطَعَـتْ ... لِفَـضْلِهِ فِي الـصِّبَا شُـيُوْخُهُمُ*

كَـأَنَّ لَـهُ الإرْثُ سُـؤْدَدًا وَهُـمُ ... كَـرَائِمَ المَـالِ كَـانَ إرْثُهُـمُ*

فَـأَيْنَ هُـمْ مِـنْ فَتًـى عَـشِيْرَتُهُ ... آنَـافُ حُـسَّادِهِمْ بِـهِ رُغِمُـوا؟*

بَنِـي المَعَـالِي إلَـيْكُمُ مِـدَحًا ... يَـسْمَعُهَا مَـنْ بِإِذْنِـهِ صَـمَمُ

تُلْـبِسُ عِـرْضَ الكَـرِيْمِ سَـابِغَةً ... فِي الطَّعْـنِ مِنْهَـا الرِّمَـاحُ تَـنْحَطِمُ

كَأَنَّهَـا سَرْمَـدَ الزَّمَـانِ عَـلَى ... أَفْـوَاهِ حُـسَّادِ مَجْـدِكُمْ لُجُـمُ

وَإِنْ غَـدَوْتُمْ وَمَـا لِـشَانِئِكُمْ ... بَـيْنَ بَنِـي الـدَّهْرِ مَهْمَـزٌ بِكُـمُ

فَهْـيَ عَـلَى الحَاسِـدِيْنَ إنْ تُلِيَـتْ ... تُـذِيْقُهَا المَـوْتَ قَبْـلَ مَـوْتِهِمُ*

مَـا قَرَعَـتْ سَـمْعَ كَاشِـحٍ لَكُـمُ ... إلَّا وَمِنْـهُ الْفُـؤَادُ مُحْتَـدِمُ*

سَـيَّارَةٌ تَقْطَـعُ الْبَـسِيْطَةَ ، لا ... غَـوْرٌ عَـدَاهَا مِنْهَـا وَلا أَكَـمُ

يَحْمِلُهَـا مَـسْمَعُ الـرُّوَاةِ وَيَهْـ ... ـــدِيْهَا إلَى أَبْعَـدِ الـبِلادِ فَـمُ*

وَفِي قُلُـوْبِ الـوَرَى لآخِـرِهِمْ ... جِـيْلًا فَجِـيْلًا بِـالحِفْظِ تَرْتَـسِمُ

قَـدْ غُـوْدِرَتْ عِنْـدَهُمْ كَفَاتِحَـةِ الْـ ... ـــكِتَابِ لَمْ تَنْـسَهَا قُلُـوْبُهُمُ

الفصل الثاني في التهنئة

نَظَمْتُ فِي تَهْنِئَةِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ صَالِحٍ بِقُدُوْمِ وَلَدَيْهِ الحاجِّ مُحَمَّدِ رِضَا وَأَخِيْهِ الحاجِّ مُصْطَفَى مِنَ الحَجِّ هَذِهِ[1] المُوَشَّحَةَ[2]:[3] [من الرمل]

اجْتَلِ الكَأسَ فَذِي كَفُّ الصَّبَا ... حَدَرَتْ عَنْ مَبْسَمِ الصُّبْحِ اللِّثَامَا

وَاصْطَبِحْهَا مِنْ يَدَيْ غَضِّ الصِّبَا ... أَغْيَدٍ يَجْلُوْ مُحَيَّاهُ الظَّلامَا

***

بِنْتُ كَرْمٍ زُوِّجَتْ بِابْنِ السُّحُبْ

فَتَحَلَّتْ فِي لآلٍ مِنْ حَبَبْ

مُذْ جَلاهَا الشُّرْبُ فِي نَادِي الطَّرَبْ

ضَحِكَتْ فِي الكَاسِ حَتَّى قَطَّبَا[4] ... كُلُّ مَنْ كَانَ لَهَا يُبْدِي ابْتِسَامَا

وَانْثَنَى الزَّامِرُ يَشْدُو مُطْرِبَا ... غَرِّقُوا بِالرَّاحِ (كِسْرَى) يَا نَدَامَى

***

هِيَ نَارٌ فِي إِنَاءٍ مِنْ بَرَدْ

عَجَبًا ذَابَتْ بِهِ وَهُوَ جَمَدْ

أَبَدًا تُحْرِقُ (نَمْرُوْدَ) الكَمَدْ

---

١ - في (مخ): (من الحج)سقطت سهواً.

٢ - المطبوع : (نَظَمْتُ فِي تَهْنِئَةِ المَاجِدِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِ بِقُدُوْمِ وَلَدَيْهِ مُحَمَّدِ الرِّضَا وَأَخِيْهِ المُصْطَفَى مِنَ الحَجِّ هَذِهِ المُوَشَّحَةَ البَدِيْعَةَ).

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي:١/٣٧٩-٣٩١

- المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة .

٤ - قَطَّبَ: زَوَى ما بين عينيه وعَبَس وكَلَح من شَرابٍ وغيره. (تاج العروس:٤/٥٨ مادة قطب)

وَإِذَا مِنْهَـــا (الخَلِيْـــلُ) اقْتَرَبَـــا غُـــوْدِرَتْ بَـــرْدًا عَلَيْـــهِ وَسَـــلامَا[1]

فَاحْتَسَى أَعْـذَبَ مِـنْ مَـاءِ الرُّبَـى خَمْـرَةً أَطْيَـبَ مِـنْ نَـشْرِ الخُزَامَـى

***

أَشْـــبَهَتْ صَـــافِيَةً فِي الأَكْـــؤُسِ

دَمْعَـــةَ الهَجْـــرِ بِخَـــدَّي أَلعَـــسِ

إِنْ أُدِيْـــرَتْ مُثِّلَـــتْ لِلْمُحْتَـــسِي

وَجْنَـــةُ الـــسَّاقِي بِهَـــا فَاسْـــتَلَبَا عَقْلَـــهُ[2] حَتَّـــى تَـــرَاهُ مُـــسْتَهَامَا

لَـــيْسَ يَـــدْرِي وَجْنَـــةً قَـــدْ شَرِبَـــا أَمْ سُـــلافًا عُتِّقَـــتْ عَامًـــا فَعَامَـــا

***

تُنْـــشِئُ الخِفَّـــةَ فِي رُوْحِ النَّـــسَمْ

وَتَـــرُوْضُ الـــصَّعْبَ مِـــنْهُمْ لِلْكَـــرَمْ

لَـــوْ حَـــسَاهَا وَهُـــوَ فِي اللُّـــؤْمِ عَلَـــمْ

(مَـــادِرٌ)[3] مِنْـــهُ إِذًا لانْقَلَبَـــا ذَلِـــكَ اللُّـــؤْمُ سَـــمَاحًا مُـــسْتَدَامَا

وَدَعَـــا خُـــذْ مَـــعَ عَقْـــلِي النَّـــشَبَا[4] آخِـــرَ الـــدَّهْرِ وَدَعْنِـــي وَالْمُـــدَامَا[5]

***

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى:﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ (الأنبياء/ ٦٩).

٢ - الديوان: (رُشْدَهُ).

٣- مادر:تنظر الصفحة:٣٥١/٢

٤ - النَّشَبُ: المالُ والعقار(تاج العروس :٢٦٧/٤ مادة نشب)

٥ - المُدام: الخمرة.

كَـمْ عَـلَى ذَاتِ الغَـضَى[1] مِـنْ مَجْلِـسِ؟
قَـدْ كَـسَاهُ الـرَّوْضُ أَبْهَـى مَلْـبَسِ
فِيْـهِ بِتْنَـا تَحْـتَ بُـرْدِ الحِنْـدَسِ[2]

نَتَعَـاطَى مِـنْ كُـؤُوْسٍ شُـهُبَا[3] تَطْـرُدُ الهَـمَّ وَإِنْ كَـانَ لِزَامَـا
إِذْ بِـهِ نَامَـتْ عُيُـوْنُ الرُّقَبَـا لَيْتَهَـا تَبْقَـى إِلَى الحَـشْرِ نِيَامَـا

***

وَنَـدِيْمي مِـنْ بَنِـي الـتُّرْكِ أَغَـنْ[4]
شَـهْدَةُ النَّحْـلِ بِفِيْـهِ تُخْتَـزَنْ
هَـبَّ يُثْنِـي عِطْفَـهُ سُـكْرُ الوَسَـنْ

بِمُـدَامٍ خِلْـتُ مِنْهَـا خَـضَّبَا أَنْمُـلًا أَبْـدَى بِهَـا الحُـسْنَ وَشَـامَا[5]
وَكَـأَنْ خَـدَّاهُ مِنْهَـا أُشْرِبَـا حُمْـرَةً إِذْ زَفَّهَـا جَامًـا فَجَامَـا[6]

***

رَشَـأٌ جَـسَّدَ صَـافِي جِـسْمِهِ

---

١ - ذات الغضى :أرض يكثر فيها نبات الغضى(تاج العروس :١٦٩/٣٩ مادة غضي)
٢ - الحِنْدِسُ:الظُّلْمَة(المصدر نفسه:٥٦١/١٥ مادة حندس)، بُرد الحندس: ستر الظلمة.
٣ - الشُّهُبُ: جمع الشِّهَاب وَهُوَ الشُّعْلَةُ من النَّار. (المصدر نفسه:١٦٦/٣ مادة شهب).
٤ - الأغن :الذي تحْدُثُ عَنهُ الغُنَّة،وَهِيَ جَرَيانُ الكَلام فِي اللَّهاةِ، وَهِـيَ أَقَـلّ مِـن الخُنَّـة. (المصدر نفسه :٤٨٣/٣٥-٤٨٤ مادة غنن).
٥ - شامها:من الشِّيمةُ أي الطبيعة (لسان العرب:٣٢٩/١٢ مادة شيم).
٦ - هذا تعبير مجازي استعمله الشاعر لتناول الخمرة لأنَّ زفها: من الزَّفِيفِ،وَهُـوَ الإِسْـرَاعُ، ومُقَارَبَةُ الخَطْو (تاج العروس :٣٩٣/٢٣ مادة زفف) ،الجَامُ:إناء من فضة.(المـصدر نفـسه: ٤٢٩/٣١ مادة ج و م).يريد الشاعر أن يقول:كأسًا بعد كأس .

مِـنْ شُـعَاعِ الخَمْـرِ لا مِـنْ جُرْمِـهِ
خَفِيَـتْ صَـهْبَاؤُهُ مِـنْ كَتْمِـهِ

لِـسَنَاهَا[1] مُـذْ عَلَيْهَـا غَلَبَـا نُـوْرُ خَدَّيْـهِ فَـمَا تَـدْرِي النَّـدَامَى
أَسَـنَا خَدَّيْـهِ أَبْـدَى لَهَبَـا؟ أَمْ سَنَا الكَاسِ لَهُمْ أَبْدَى ضَرَامَا؟

***

إنْ يَقُـلْ لِلَّيْـلِ: عَـسْعِسْ، شَـعْرُهُ
قَـالَ لِلـصُّبْحِ: تَـنَفَّسْ، ثَغْـرُهُ
أَوْ مِـنَ الـرِّدْفِ تَـشَكَّى خِـصْرُهُ

قَـالَ: يَـا زَادَكَ مَـنْ زَانَ الظِّبَـا بِالخُصُوْرِ الهِيْفِ ضَعْفًا وَانْهِضَامَا
وَلِكَاسِـيْكَ الوِشَـاحَ المُـذْهَبَا زَادَ جَفْنَيْـهِ فُتُـوْرًا وَسَـقَامَا

***

يَـا أَلِيْفَـيْ صَـبْوَتِي بُـشْرَاكُمَا
جَـاءَ مَـا قَـرَّتْ بِـهِ عَيْنَـاكُمَا
ذَا جَدِيْـدُ الأُنْـسِ قَـدْ حَيَّـاكُمَا

وَخَلاصًـا لَكُـمَا قَـدْ جَلَبَـا نَـاقِلًا مِـنْ صِـفَةِ الـرَّاحِ النِّظَامَـا
فَـاجْعَلاهُ لِلتَّهَـانِي سَـبَبَا فِعْلَ مَنْ يَرْعَى لِذِي الوُدِّ الذِّمَامَا

***

خَلِّيَـا ذِكْـرَ أَحَادِيْـثَ الغَـضَا

---

١ - الديوان: (لسناه).

وَاطْوِيَا مِنْ عَهْدِ (حُزْوَى)[1] مَا مَضَى

وَانْشُرَا فَرْحَةَ اقْبَالِ (الرِّضَا)

وَأَخِيْهِ (المُصْطَفَى) بنِ المُجْتَبَى إنَّ اقْبَالَهُمَا سَرَّ الأَنَامَا

وَكَذَا الدُّنْيَا اسْتَهَلَّتْ طَرَبَا إذْ مَعًا آبَا وَقَدْ نَالا المَرَامَا

***

بُوْرِكَا فِي (الكَرْخِ) مِنْ بَدْرَيْ عُلا

شَعَّ بُرْجُ المَجْدِ لَمَّا أَقْبَلا

وَمُحَيَّا الفَخْرِ بِالبِشْرِ انْجَلَى

وَغَدَا زَهْوًا يُنَادِي مَرْحَبَا بِمُنِيْرَيْ أَبْرُجَ المَجْدِ القُدَامَى

بِكُمَا قَرَّتْ عُيُوْنُ النُّجَبَا آلِ بَيْتِ المُصْطَفَى[2] السَّامِي مُقَامَا[3]

***

رَجَعَ السَّعْدُ إلَى مَطْلَعِهِ

وَالبَهَا رَدَّ إلَى مَوْضِعِهِ

وَالنَّدَى عَادَ إلَى مَنْبَعِهِ

بِسِرَاجَيْ شَرَفٍ قَدْ أَذْهَبَا بِالسَّنَا عَنْ[4] أُفُقِ (الكَرْخِ) الظَّلامَا

---

١ - حُزوى:منطقة بعينها

٢ - هم آل كبَّه نسبة إلى جدهم مصطفى الكبير .

٣ - في (مخ) : (دعاما).

٤ - الديوان : (من).

وَخِـــضَمَّيْ كَـــرَمٍ قَـــدْ عَـــذَبَا مَوْرِدًا يَرْوِي مِنَ الصَّادِي الأُوَامَا[1]

***

هَـــلْ بَنَـــاتُ الـــسَّيْرِ فِي تِلْـــكَ الفَـــلا؟

عَلِمَـــتْ غَارِبُهَـــا مَـــا حَمَـــلا؟

وَبِـــمَاذَا؟ بِوَقَـــارٍ وَعُـــلا

رَحَلَـتْ بِـالأَمْسِ تَطْـوِي السَّبْـسَبَا جُـددًا تَهْـبِطُ أَوْ تَعْلُـوْ إِكَامَـا[2]

وَأُرِيْحَـــتْ (بِالْمُـــصَلَّى) لُغَّبَـــا[3] قَـــدْ بَـــرَتْ أَقْتَابَهَـــا مِنهَـــا الـــسَّنَامَا

***

حَمَلَـتْ مِـنْ حَـرَمِ المَجْـدِ الكَـرَمْ

وَانْـبَرَتْ تَـسْعَى إِلَى نَحْـوِ الحَـرَمْ

وَأَلَمَّـــتْ لا لِتَمْحِـــيْصِ اللَّمَـــمْ

بِمَقَـــامِ البَيْـــتِ لَكِـــنْ طَلَبَـــا لِمَزِيْـــدِ الأَجْـــرِ وَافَـــيْنَ المَقَامَـــا

وَبِمَغْنَـــاهُ طَـــرَحْنَ القَتَبَـــا[4] بُغْيَـــةَ الفَـــوْزِ وَأَلْقَـــيْنَ الخِطَامَـــا*

***

قَرَّبَـــتْ مِنْـــهُ وَمُنْـــشِي الْفَلَـــكِ

---

١ - الصادي:العطشان، من الصَّدَى وَهُوَ العطش وقيل شدَّتُهُ (تـاج العـروس: ٤١٣/٣٨ مـادة صدي)، الأُوامُ:العَطَشُ أو حَرُّه. (المصدر نفسه:٢٥٣/٣١ مادة أوم).

٢ - الإكامُ:جمع أكَمة، وَهِيَ المكان المرتفع،دون الجبل(المصدر نفسه:٢٢٣/٣١ مادة أ ك م).

٣ - لُغَّبا: من اللُّغُوبُ ،وَهُوَ التَّعَبُ والإعْياءُ (المصدر نفسه:٢١٥/٤ مادة لغب).

٤ – القَتَبُ:إكافُ البعير. (لسان العرب:٦٦٠/١ مادة قتب).

صَـــفْوَتَيْ بَيْـــتِ التُّقَـــى وَالنُّـــسُكِ

بِالـــــسَّمَا أُقْـــسِمُ ذَاتِ الحُبُـــكِ[1]

لَهُـــمَا بِـــالحَجِّ حَـــازَا رُتَبَـــا مَـــا حَبَـــا فِي مِثْلِهَـــا اللهُ الأَنَامَـــا

هِـــيَ كَانَـــتْ مِـــنْ سِـــوَاهَا أَقْرَبَـــا عِنْـــدَهُ زُلْفَـــى وَأَعْلاهَـــا مَقَامَـــا*

***

رُتَبًـــــا لا يَتَنَـــــاهَى قَـــــدْرُهَا

يَـــسَعُ الخَلْـــقَ جَمِيْعًـــا بِرُّهَـــا

حَيْـــثُ لَـــوْ عَـــادَ إِلَـــيْهِمْ أَجْرُهَـــا

وَاسْـتَوَوْا فِي الإِثْـمِ شَخْـصًا مُـذْنِبَا لَمَحَـــا اللهُ بِـــهِ عَنْـــهُ الأَثَامَـــا

وَلَـــهُ مِـــنْ حَـــسَنَاتٍ كَتَبَـــا ضِعْفَ مَنْ حَجَّ وَمَنْ صَلَّى وَصَامَا*

***

بِهِـمَا سَـائِلْ ، تَجِـدْ حَتَّـى الحَجَـرْ

شَـــاهِدًا أَنَّهُـــمَا بَـــيْنَ البَـــشَرْ

خَـيْرُ مَـنْ طَـافَ وَلَبَّـى وَاعْتَمَـرْ

وَهُمَـــا مُـــذْ لِلحَطِـــيْمِ اقْتَرَبَـــا مَـــسَّحَاهُ بِيَـــدٍ تُنْـــشِي الحُطَامَـــا

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (الذاريات/٧).

- الحُبُك:جمع حَبيكة وهي طرائق النجوم (لسان العرب:١٠/٤٠٨ مادة حبك).

هِـيَ بِـالجُوْدِ[1] لإجْـزَالِ الحِبَـا[2] كَعْبَـةٌ تَعْتَادُهَـا الوَفْـدُ اسْـتِلامَا*

***

حَيْـثُ كُـلٌّ مِـنْهُمَا أَنَّـى يَحِـلْ

بَـيْنَ إحْـرَامٍ عَـنِ الإثْـمِ وَحِـلْ

وَيُـرَى لِلهَـدْيِ بِـالنَّحْرِ يَـصِلْ

كُـلَّ يَـوْمٍ وَيَمِـيْحُ النَّـشَبَا[3] بِيَـدٍ لَمْ يَحْكِهَـا الغَيْـثُ انْـسِجَامَا[4]

كَـانَ طَبْعًـا جُوْدُهَـا مُحْتَلَبَـا لا كَـمَا تَحْتَلِـبُ الغَيْـثَ النُّعَامَـا*

***

ثُـمَّ لَمَّـا أَكْمَـلا الحَـجَّ مَعَـا

وَدَّعَـا (مَكَّـةَ) فِـيْمَنْ وَدَّعَـا

وَإِلَى (يَثْـرِبَ) عَنْهَـا[5] أَزْمَعَـا

قَـصْدَ مَـنْ شَرَّفَ[6] فَخْـرًا (يَثْرِبَـا) وَحَبَاهَـا شَرَفَ الـذِّكْرِ دَوَامَـا

وَبِـهِ فَـاقَ سَـنَاهَا الـشُّهُبَا فَاشْـتَهَتْ تُمْسِي[7] لَهَـا الشُّهْبُ رَغَامَـا[8]*

***

---

١ - في (مخ): (في الجود).

٢ - الحِباء:العَطاء بلا مَنٍّ ولا جَزاء، الإجزال:من أَجْزَلْت له من العطاء أي أكثرت (لسان العرب:١٠٩/١١ مادة جزل).

٣ - يميح :من ماحَه مَيْحًا أي أعطاه. (المصدر نفسه:٦٠٩/٢ مادة ميح).

٤ - انسجام:أي انصباب.

٥ - الديوان: (منها).

٦ - الديوان: (ألبس).

٧ - الديوان: (تغدو).

٨ - الرَّغام:التراب(لسان العرب:٢٤٦/١٢ مادة رغم).

وَنَحَى كُلٌّ ضَرِيْحَ (المُصْطَفَى)(ص)
نَاشِقًا طِيْبَ ثَرَاهُ عَرَفَا
وَبِهِ طَافَ وَمِنْهُ عَطَفَا

نَحْوَ مَغْنَى (المُرْتَضَى)(ع) مُرْتَغِبَا لِسِوَاهُ عَنْهُ لا يَلْوِي الزِّمَامَا
فَقَضَى مِنْ حَقِّهِ مَا وَجَبَا وَأَتَى (الكَرْخَ) فَحَيَّا وَأَقَامَا*

***

كَمْ لأَيْدِي العِيْسِ يَا سَعْدُ يَدُ
أَبَدًا مَشْكُوْرَةٌ ما[1] تُجْحَدُ
فَعَلَيْهَا لَيْسَ يَنْأَى بَلَدُ

وَبِهَا وَخْدًا سَرَتْ أَوْ خَبَبَا[2] يُدْرِكُ السَّارِي أَمَانِيْهِ الجِسَامَا
وَيَرَى أَوْطَأَ شَيءٍ مَرْكَبَا ظَهْرَهَا مَنْ طَلَبَ العِزَّ وَرَامَا

***

أَطْلَعَتْ فِي(الكَرْخِ)[3] مِنْ حُجْبِ السُّرَى
قَمَرَيْ سَعْدٍ بِهَا قَدْ أَزْهَرَا
وَغَرَامًا بِهِمَا أُمُّ القُرَى

لَوْ أَطَاقَتْ لَهُمَا أَنْ تَصْحَبَا حِيْنَ آبَا لأَتَتْ تَسْعَى غَرَامَا

---

١ - المطبوع و الديوان: (لا).
٢ - الوخد والخبب :نوعان من السير.
٣ - المطبوع والديوان: (بالكرخ).

وَأَقَامَـــتْ لا تَـــرَى مُنْقَلَبَـــا عَـنْ حِمَى(الـزَّوْرَاءِ) مَـا دَامَـتْ وَدَامَـا[1]

***

أَوْبَـــةٌ جَـــاءَتْ[2] بِنَيْـــلِ المِـــنَحِ

ذَهَبَـــتْ فَرْحَتُهَـــا بِـــالتَّرَحِ

فَبِهَـــذَا العَـــامِ أُمُّ الفَـــرَحِ

وَلَـــدَتْهَا فَأَجَـــدَّتْ طَرَبَـــا بَعْدَ مَا حَالَتْ[3] بِهَا مِنْ قَبْلِ عَامَا

وَلَهَـــا الإِقْبَـــالُ قَـــدْ كَـــانَ أَبَـــا سَـــعْدُهُ أَخْدَمَـــهُ الـــيُمْنَ غُلامَـــا

***

فَـاهْنَ وَالبُشْرَى أَبَـا(المَهْـدِيِّ)[4] لَـكْ

تِلْـــكَ عَلْيَـــاكَ لِبَـــدْرَيْكَ فَلَـــكْ

قَـــدْ بَـــدَا كُـــلٌّ بِهَـــا يَجْلُـــو الحَلَـــكْ

فَـــتَرَى الأَقْطَـــارَ شَرْقًـــا مَغْرِبَـــا لَمْ يَـــدَعْ ضَـــوْؤُهُمَا فِيْهَـــا ظَلامَـــا

وَالـــوَرَى أَبْعَـــدُهَا وَالأَقْرَبَـــا بِهِـــمَا تَقْتَـــسِمُ الزَّهْـــوَ اقْتِـــسَامَا

***

مَلَـــتِ القَلْـــبَ سُرُوْرًا مِـــثْلَمَا

قَـــدْ مَـــلأْتَ الكَـــفَّ مِنْهَـــا كَرَمَـــا

---

١ - الديوان: (دواما).

٢ - في (مخ) والمطبوع : (جائت).

٣ - الديوان: (جاءت).

٤ - أبو المهدي:هو ممدوح الشاعر الحاج محمد صالح كبّة .

وَاحْتَبَـــتْ زَهْـــوًا تُهَنِّيْـــكَ بِـــمَا

خَـصَّكَ الرَّحْمَـانُ مِـنْ هَـذَا الحِبَـا حَيْـثُ لا زِلْـتَ لَهَـا تَرْعَـى الـذِّمَامَا

جَالِيًـــا،إِنْ وَجْـــهُ عَـــامٍ قَطَّبَـــا، لِلـوَرَى وَجْهًـا بِـهِ تَـسْقِي الغَمَامَـا

***

فَفِـــدَاءٌ لَـــكَ يَـــا أَنْـــدَى يَـــدا

مِـــنْ بَنِـــي الـــدَّهْرِ وَأَزْكَـــى مَحْتِـــدَا

مَعْـــشَرٌ مَـــا خُلِقُـــوا إِلَّا فِـــدَا

لَبِـــسُوا الفَخْـــرَ مُعَـــارًا فَنَبَـــا عَـنْ أُنَـاسٍ تَلْـبَسُ الفَخْـرَ حَرَامَـا

كُلَّـــمَا[1] فِـيْهِمْ عَـلَى الحَـظِّ أَبَـى قَـدْرُهُمْ عَـنْ ضِـعَةٍ إِلَّا الرَّغَامَـا

***

تَـــشْتَكِي مِـــنْ مَـــسِّ أَبَـــدَانِهِمُ

حُلَـــلٌ تَرْفَـــعُ مِـــنْ شَـــانِهِمُ

وَإِذَا صَـــــــرَّ بِأَيْـمَانِهِـــــــم

قَلَـــمٌ فَهْـــوَ يُنَـــادِي عَجَبَـــا صِرْتُ فِي أَنْمُلَـــةِ اللُّـــؤْمِ مُـــضَامَا

مَـــنْ بِهَـــا قَـــرَّ مُقِـــيمًا عُـــذِّبَا إِنَّهَـــا سَـــاءَتْ[2] مَقَـــرًا وَمُقَامَـــا[3]

***

هَـــبْ لَهُـــمْ دِرْهَمُهُـــمْ أَصْـــبَحَ أَبْ

---

١ - الديوان: (كل من).

٢ - في (مخ) والمطبوع : (سائت).

٣ - العجز مقتبس من سورة الفرقان/٦٦.

فَسَمَا فِيْهِمْ إلَى تِلْكَ[1] الرُّتَبْ
أَكِرَامٌ هُمْ لَدَى نَصِّ النَّسَبْ؟

إنْ يَعِدُّوا نَسَبًا مُقْتَضَبَا لا عَرِيْقًا فِي المَعَالِي أَوْ قُدَامَى
عَدِمُوا الجُوْدَ مَعًا وَالحَسَبَا فَبِمَاذَا يُتَسَمَّوْنَ كِرَامَا

***

عَبَدُوا فِلْسَهُمُ دَهْرَهُمُ
وَعَلَيْهِ قَصَرُوا شُكْرَهُمُ
فَاطَّرِحْ بَيْنَ الوَرَى ذِكْرَهُمُ

وَأَعِدْ ذِكْرَ كِرَامٍ نُجَبَا قَصَرُوا الوَفْرَ عَلَى الجُوْدِ[2] دَوَامَا
وَبَنُوا لِلضَّيْفِ قِدْمًا قِبَبَا رَفَعَتْ مِنْهَا يَدُ الفَخْرِ[3] الدُّعَامَا

***

إذْ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ الصَّمَدْ
أَسَّسَ البُنْيَانَ مِنْهَا وَوَطَدْ
مَنْ لَهُ كُلُّ يَدٍ تَشْكُرُ يَدْ[4]

(مُصْطَفَى[5] المَجْدِ[6] وَفِيْهَا أَعْقَبَا عَشْرَةً أَلْقَى لَهَا[7] الفَضْلُ الزِّمَامَا

---

١ - الديوان: (أعلى).
٢ - الديوان: (الوفد).
٣ - الديوان: (المجد).
٤ - اليد الأولى:هي الكف ،واليد الثانية:الكرم والعطاء.
٥ - هو مصطفى الكبير جد آل كبّة.
٦ - الديوان: (الفخر).
٧ - الديوان: (له).

إذْ سِـهَامُ الفَـضْلِ عَـشْرٌ قَـصَبَا[1] فِيْـهِ كُـلٌّ فَحَـوَى العَـشْرَ السِّهَامَا*

***

أَعْقَـبَ (الـصَّالِحَ)[2] فِيْهَـا خَلَفَـا

وَأَبَـا (الكَـاظِمِ) مَـنْ قَـدْ شَرَفَـا

وَ(الرِّضَا) (الهَادِي) (حُسَيْناً) (مُصْطَفَى)

وَ(أَمِيْنًـا) (كَـاظِمًا) إنْ أُغْـضِبَا وَ(جَـوَادًا) (جَعْفَـرًا) كُـلًّا هُمَامَـا

صِـبْيَةٌ سَـادُوا وَلَكِـنْ فِي الـصِّبَا بِأَبِي (المَهْدِيِّ) قَدْ سَادُوا الأَنَامَا*

***

مَعْـشَرٌ بَيْـتُ عَلاهُـمْ عَـامِرُ

بِهِـمُ لِلـضَّيْفِ زَاهٍ زَاهِـرُ

فِيْـهِ مَـا أُمُّ الأَمَـانِي عَـاقِرُ

تَلِـدُ الـنُّجْحَ فَتَكْفِـي الطَّلَبَـا وَأَبُـو الآمَـالِ لا يَـشْكُو العَقَامَـا

وَعَـلَى أَبْوَابِـهِ مِثْـلُ الـدَّبَى نِعَـمُ الوَفْـدِ لَهَـا تَلْقَـى ازْدِحَامَـا[3]

***

أَرْضَـعَتْ أُمُ العُـلا مَـا وَلَـدُوْا

---

١ - قصبا:يقال للسابق أَحْرَزَ القَصَبَ لأَنَّ الغاية التي يسبق إليها تُذْرَعُ بالقَصَبِ وتُركَزُ تلكَ القَصَبَةُ عند مُنْتَهى الغاية فَمَنْ سَبَقَ إليها حازها واسْتَحَقَّ الخَطَر ويقال حازَ قَصَبَ السَّبْق (لسان العرب:٦٧٧/١ مادة قصب).

٢ - في هذا الشطر وما بعده الشاعر يذكر أسماء شخصيات آل كبّه:الصالح: هو الحاج محمد صالح كبّة، وأبو كاظم هو أخوه الحاج عبد الكريم كبّة والباقون هم أبناؤهما.

٣ - الديوان: (الزماما).

فَزَكَـــى مَولُـــودُهُمْ[1] وَالمَوْلِـــدُ
إِنَّهُـــمْ طِفْلَهُـــمُ وَالـــسُّؤْدَدُ

يَـــسْتَهِلَّانِ فَـــدَاعٍ لِلْحِبَـــا ذَا وَهَـــذَا قَائِـــلٌ طِبْـــتَ غُلامَـــا
إِبْـــقِ فِي حِجْـــرِ المَعَـــالِي حِقَبَـــا لا تَـــرَى عَـــنْ[2] لَـــبَنِ العَلْيَـــا فِطَامَـــا*

***

صَـــفْوَةَ (المَعْـــرُوْفِ) قَـــرُّوا أَعْيُنَـــا
وَاهْنَـــأوا بِالـــصَّفْوِ مِـــنْ هَـــذَا الهَنَـــا
لَكُـــمُ الـــسَّعْدُ جَـــلا وَجْـــهَ المُنَـــى

بِيَـــدِ الـــيُمْنِ وَمِنْـــهُ قَرَّبَـــا لَكُـــمُ الإِقْبَـــالُ مَـــا يَنْـــأَى مَرَامَـــا
فَالبِـــسُوا أَبْـــرَادَ زَهْـــوٍ قُـــشُبَا عَـــنْكُمُ لا نُزِعَـــتْ مَـــا الـــدَّهْرُ دَامَـــا

***

وَإِلَـــيْكُمْ غَـــادَةٌ وَشَّـــحْتُهَا
وَبِرَيَّـــا ذِكْـــرِكُمْ عَطَّرْتُهَـــا
وَإِلَى عَلْيَـــائِكُمْ أَزْفَفْتُهَـــا

فَلَهَـــا جَـــاءَ افْتِتَاحًـــا طَيِّبًـــا نَـــشْرُ رَاحِ الأُنْـــسِ مِنْكُمْ لا الخُزَامَى
وَلَهَـــا تَـــشْهَدُ أَنْفَـــاسُ الـــصَّبَا مِـــنْ ثَنَـــاكُمْ مِـــسْكُهُ كَـــانَ خِتَامَـــا

***

١ - الديوان: (مِيْلادُهُمْ).
٢ - الديوان: (من).

وَقُلْتُ أيضًا مُهَنِّئًا نُخْبَةَ الفُضَلاءِ، وَبَقِيَّةَ الكُرَمَاءِ، نَيِّرَ سَمَاءِ الشَّرَفِ الوَاضِح، الحَاجَّ مُحَمَّدَ صَالِحٍ[1] ،حِيْنَ قَدِمَ مِنَ الحَجِّ أَخُوْهُ ذو الجُودِ العَمِيمِ الحَاجُّ[2]عَبْدُ الكَرِيْمِ وَابْنُهُ عِقْدُ المَجْدِ الثَّمِينُ الحَاجُّ مُحَمَّدُ أَمِينٍ[3] ، وَكَانَتْ قَدْ هَبَّتْ عَلَيهِمْ فِي تِلكَ المَوَاقِفِ رِيْحٌ شَدِيْدَةٌ أَهْلَكَتْ أَكْثَرَ الحُجَّاجِ، وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ هذه القَصِيْدَةِ[4]: [5] [من الرمل]

فُقْتِ يَا[6] أَيَّتُهَا الدَّارُ النُّجُوْمَا ... فِي السَّنَا فَخْرًا ، وَفِي الجُوْدِ الغُيُوْمَا

وَنَعَمْ أَنْتِ (بِآلِ المُصْطَفَى) ... مَعْدِنُ الفَخْرِ حَدِيْثًا وَقَدِيْمَا

لَمْ تَلِدْ أُمُّ المَعَالِي مِنْهُمُ ... فِيْكِ إِلَّا وَاضِحَ الوَجْهِ كَرِيْمَا

مَعْشَرٌ طَابُوا فُرُوْعًا فِي العُلا ... وَزَكَوا فِي طِيْنَةِ العِزِّ[7] أَرُوْمَا

فُقِدَ المَعْرُوْفُ إِلَّا عِنْدَهُمْ ... وَغَدَا الدَّهْرُ ،وَحَاشَاهُمْ ، لَئِيمَا*

---

١ - المطبوع: (وَقُلْتُ مُهَنِّياً لِلْفَاضِلِ الصَّالِح)

٢ - المطبوع: العبارة (ذو الجود العميم الحاج)حذفت.

٣ - المطبوع : العبارة (وَوَلَدُهُ مُحَمَّدُ الأَمِيْنُ) بدل (وَابْنُهُ عِقْدُ المَجْدِ الثَّمِينُ الحَاجُّ مُحَمَّدُ أَمِينٌ).

٤ - المطبوع : الفقرات (عَلَى الحَاجِّ تِلْكَ السَّنَةِ فِي المَوْقِفِ رِيْحٌ شَدِيْدَةٌ أَهْلَكَتِ الأَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى ذَلِكَ أَثْنَاءَ القَصِيْدَةِ، وَهِيَ هَذِهِ) بدل (عليهم في تلك المواقف رِيْحٌ شَدِيْدَةٌ أَهْلَكَتِ أَكْثَرَ الحجاج وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ هذه القَصِيْدَةِ).

٥ - ديوان السيد حيدر الحلي:١/٢٩٠-٢٩٣

- المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

٦ - الديوان: (فاخري أيتها الدار).

٧ - في (مخ) : (طيبة العز) ،والديوان: (طينة المجد).

وَكَفَاهُمْ (بِأَبِي المَهْدِيِّ) فَخْرًا[1] حَيْثُ أَضْحَى لَهُمُ الْيَوْمَ زَعِيمًا
المُحَيَّا عِنْدَ بَذْلِ الجُوْدِ وَجْهًا صَاحِيًا،وَالْمُرْتَجَى كَفًّا مُغِيمًا
تَخْجَلُ المُزْنُ إذَا سَاجَلَهَا بِيَدٍ أَرْطَبَ مِنْهُنَّ أَدِيمًا
وَتَمُوْتُ الشُّهْبُ إنْ قَابَلَهَا بِمُحَيًّا يَكْشِفُ اللَّيْلَ الْبَهِيمَا
لِيْمَ فِي الجُوْدِ ، وَلا جُوْدَ لِمَنْ لا يغتدي بَيْنَ الوَرَى فِيْهِ مَلُوْمَا
وَكَرِيْمُ الطَّبْعِ مَنْ لَمْ يَتَغَيّرْ[2] طَبْعُهُ فِي عَذْلِ مَنْ أَضْحَى لَئِيمَا
لَيْسَ يَثْنِي الغَيْمَ عَذْلٌ فَمَتَى يَنْثَنِي مَنْ عَلَّمَ الجُوْدَ الغُيُوْمَا
هِمَمٌ لَوْ عَنْ مَدَى زَاحَمَهَا مَنْكِبُ الدَّهْرِ لَرَدَّتْهُ حَطِيمَا
عَادَ مَرْعَى الفَضْلِ مُخْضَرًّا بِهِ وَهُوَ لَوْلا جُوْدُهُ كَانَ هَشِيمَا
تُحْمَدُ النَّاسُ فَإنْ جِئْنَا بِهِ لَمْ نَجِدْ أَحْمَدَهُمْ إلَّا ذَمِيمَا
مَا بِصُلْبِ الدَّهْرِ يَجْرِي مِثْلُهُ إذْ عَلَى مِيْلادِهِ صَارَ عَقِيمَا*
هُوَ فِي أَجْفَانِهِ ثَانِي الكَرَى، قُرَّةُ العَيْنِيْنِ مِنْهُ أَنْ يَدُوْمَا*
مِنْ أُنَاسٍ رَكَبُوا ظَهْرَ العُلا وَجَرَوا فِي حَلْبَةِ الفَخْرِ قَدِيمَا
ذَهَبُوا بِيْضَ المَجَالِي طَيِّبِي عُقَدِ الأُزْرِ مَصَاعِيْبًا قُرُومَا[3]

---

١ - عروض هذا البيت والذي بعده تامة غير محذوفة .

٢ - وهذا البيت كذلك فية العروض تامة وليست محذوفة.

٣ - المَجالي:مقاديمُ الرأس ومواضع الصَّلَع (لسان العرب: ١٥١/١٤ مادة جلا)، الأُزُرُ: جمع الإزار وَهُوَ الملحفة (تاج العروس:٤٣/١٠ مادة أزر)، الشاعر يكني عن طهارة ممدوحيه بقوله: طيبي عقد الأزر،المَصاعِيبَ:جمع المُصْعَب وَهُوَ الفحل الذي لم يمسسه حبل ولم يُركب، ←

وَتَبَقَّـــوا مِـــنْ بَنِـــيْهِمْ لِعُلاهُـــمْ[1] زِيْنَـــةً فِي نَحْرِهَـــا عِقْـــدًا نَظِـــيْمَا
(كَـأَبِي الهَـادِي) ذِي الفَـضْلِ وَمَـنْ فِي مَعَالِيْـهِ لَهُـمْ كَـانَ قَـسِيْمَا؟*
ذَلِـكَ النَّـدْبُ أَخُـوْهُ مَـنْ بَـرَاهُ[2] رَبُّـهُ مِـنْ عُنْـصُرِ المَجْـدِ كَـرِيْمَا*
وَرِضَـا العَلْيَـا وَمَـنْ غَـيْرُ (الرِّضَـا) مِنْ عَظِيْمٍ يَدْفَعُ الخَطْبَ العَظِيْمَا*
حَسَنُ الـصَّمْتِ لَـدَى النَّـادِي عَـلَى أَنَّـهُ يُـشْرِقُ بِـالرِّيْقِ الخَـصِيْمَا[3]
ذِكْـرُهُ بَـيْنَ الـوَرَى يَهْـدِي شَـذًا عَطَّـرَتْ نَفْحَـةُ رَيَّـاهُ النَّـسِيْمَا*
وَأَخِيْـهِ (مُـصْطَفَى)[4] الفَخْـرِ الَّـذِي لَمْ تَـزَلْ طَلْعَتُـهُ تَجْلُـو الهُمُوْمَـا*
وَكَـنَجْمِ الـشَّرَفِ (الهَـادِي) إِلَى بَيْتِ جَدْوَاهُ لِـمَنْ نَـصَّ الرَّسِيْمَا[5]*
(وَأَمِـيْنٍ) ذِي النُّهَـى مَـنْ لَمْ يَـزَلْ سَـالِكاً نَهْجـاً مِـنَ التَّقْـوَى قَـوِيْمَا*
كُرَمَـــاءٌ لا تُبَـــارَى كَرَمـــاً حُلَـــمَاءٌ تَـــزِنُ الـــشُّمَّ حُلُوْمَـــا
كَـــمْ دَعَـــتْهُمْ لِلْقَـــوَافِي أَلْـــسُنٌ تَرَكَـــتْ قَلْـــبَ أَعَـــادِيْهِمْ كَلِـــيْمَا
يَـا نُجُوْمًـا فِي سَـمَا المَجْـدِ زَهَـتْ وَيَـسُرُّ المَجْـدَ قَـوْلِي: يَـا نُجُوْمَـا

←والقَرْم: الفحل الذي يُقْرَم أي يودع ويُعْفَى من الركوب وَهُوَ المُقْرَمُ. (تاج العروس:١٩٥/٣ مادة صعب).

١ - وهذا البيت كذلك العروض فيه تامة وليست محذوفة.

٢ - وهذا البيت أيضا ذو عروض تامة غير محذوفة.

- النَّدْبُ:الخَفيفُ في الحاجَةِ الظَّريفُ النَّجيبُ(لسان العرب:٧٥٤/١ مادة قرم).

٣ - هذا البيت غير مثبت في الديوان .

٤ - الشاعر يذكر في القصيدة أسماء بعض أبناء الحاج محمد صالح كبة وأبناء أخيه.

٥ - الرسيم : نوع من السير السريع (المصدر نفسه: ٢٤٢/١٢ مادة رسم)، نصَّ الدابة: استحثها على السير (المصدر نفسه: ٩٨/٧ مادة نصص).

لِلعُـــلا أَنْـــتُمْ مَـــصَابِيْحٌ كَـــمَا ... لِـشَيَاطِيْنِ العِـدَى كُنْـتُمْ رُجُوْمَـا

قَـــدْ أَقَـــرَّ اللهُ مِـــنْكُمْ أَعْيُنَـــاً ... كَـمْ لَحَظْـتُمْ بِـالغِنَى فِيْهَـا عَـدِيْمَا

وَحَبَـــاكمْ فَرْحَـــةً تَـــشْمُلُكُمْ ... وَالْمُحِبِّـــيْنَ خُـــصُوْصاً وَعُمُوْمَـــا

ذَهَـــبَ الـــرَّوْعُ الَّـــذِي غَـــمَّ وَقَـــدْ ... جَاءَتِ البُشْرَى الَّتِي تَنْفِي الغُمُوْمَا

بِـــالْفَتَى(عَبْـــدِ الْكَـــرِيْمِ) الْمُجْتَبَـــى ... وَ(أَمِيْنِ) الْفَضْلِ مَنْ طَابَ أَرُوْمَا

قَـــدْ لَعَمْـــرِي سُـــنَنُ الْحَـــجِّ لَهَـــا ... مَـــا رَأَتْ مِـــثْلَهُمَا أَمْـــسِ مُقِـــيْمَا

خِيْـفَ يَـدْنُو مِـنْهُمَا الْكَـرْبُ الَّـذِي ... لِـذَوِي الأَحْـلامِ مَـا أَبْقَـى حُلُوْمَـا

قُلْـــتُ كَـــلَّا لا أَرَاهُ أَبَـــدًا ... مِـــنْهُمَا يَـــدْنُو وَإِنْ كَـــانَ عَظِـــيْمَا

فَهُـــمَا مِـــنْ أُسْرَةٍ فِي بِـــرِّهِمْ ... يُـــدْرَءُ الخَطْـبُ وَإِنْ كَـانَ جَـسِيْمَا

بَـلْ حَطِـيْمُ[1] البَيْـتِ لَـوْ لَمْ يَـشْهَدَاهُ[2] ... كُـلُّ مَـنْ قَـدْ أَمَّـهُ أَضْـحَى حَطِـيْمَا*

آلَ بَيْـــتِ (الْمُـــصْطَفَى)[3] حَيَّـــتْكُمُ ... غَـادَةٌ تَجْلُـو لَكُـمْ وَجْهًـا وَسِـيْمَا

أَقْبَلَـــتْ زَهْـــوًا تُهَنِّـــيْكُمْ بِـــمَا ... زَادَ مَـنْ يَحْـسُدُ عَلَيْـاكُمْ وُجُوْمَـا

فَبَقِيْـــتُمْ فِي سُرُوْرٍ دَائِـــمٍ[4] ... وَلَكُـــمْ لا بَـــرِحَ الـــسَّعْدُ نَـــدِيْمَا

---

١ - الديوان : (فحطيم)

– الحطيم: بالمسجد الحرام شرفه الله تعالى، ما بين ركن الحجر الأسود والباب إلى مقام إبراهيم (عليه السلام)، ويقال لحجر الكعبة الذي فيه الميزاب : الحطيم أيضا .

ينظر : مراصد الاطلاع:١/٤١١ .

٢ - وهذا البيت كذلك فيه العروض تامة وليست محذوفة.

٣ - هو مصطفى الكبير جد أسرة آل كبة.

٤ - الديوان : (أبدًا)

وَقَالَ عَمُّنَا المَهْدِيُّ فِي تَهْنِئَةِ[1] الحَاجِّ مُحَمَّدِ صَالِحٍ كُبَّة وَقَدْ عُوْفِيَ مِنْ مَرَضٍ كَانَ قَدْ عَرَاهُ:[2]

[من المتقارب]

لِصِحَّةِ جِسْمِكَ صَحَّ الكَرَمْ ... وَعَنْكَ سَرَى لِعِدَاكَ السَّقَمْ

وَثَغْرُ المَعَالِي غَدَاةَ انْتَشَتْ ... لِفَرْحَتِهَا فِي شِفَاكَ ابْتَسَمْ

وَوَجْهُ الزَّمَانِ غَدَا مُشْرِقاً ... وَعَنْهُ تَجَلَّتْ غَوَاشِي الظُّلَمْ

وَأَيَّامُهُ عُدْنَ لِلنَّاسِ بِيْضاً ... بِمَنْ زَانَهَا بِجِسَامِ النِّعَمْ

هُمَامٌ مَلا[3] الدَّهْرَ فَخْرًا عَلا ... عَطَاءً كَصَوْبِ الحَيَا المُنْسَجِمْ

بِهِ فَتَحَ المَجْدُ بَابَ النَّدَى ... بِعَصْرٍ بِهِ سَدَّ بَابَ الكَرَمْ

كَرِيْمٌ أَعَادَ لِهَذَا الزَّمَانِ ... شَبِيْبَتَهُ بَعْدَ مَا قَدْ هَرِمْ

بِهِ فَرِحَ الدَّهْرُ إِذْ لَمْ يَجِدْ ... نَظِيْراً لَهُ فِي كِرَامِ الأُمَمْ

وَأَيْنَ المَثِيْلُ وَكُبَّارُهَا ... لَدَيْهِ وُجُوْدُهُمُ كَالعَدَمْ*

عَلَى أَنَّ فِيْهِ مَعَانٍ عِظَاماً[4] ... بِهَا مَا تَحَرَّكَ بِالنُّطْقِ فَمْ*

إِذَا رُمْتُ مَدْحَ (أَبِي المُصْطَفَى) ... لأُحْصِيَ مَا فِيْهِ يَفْنَى الكَلِمْ

وَتَبْقَى مَعَانٍ مِنَ اللَّفْظِ قَدْ ... حَلَتْ وَعَلَى الطِّرْسِ لَمْ تُرْتَسَمْ

---

١ - المطبوع: (تهنية).

٢ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي:٢/٢٠٦-٢٠٩

- المطبوع: الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

٣ - المطبوع: (ملى)

٤ - الديوان: (عَلَى أَنَّ فِيْهِ المَعَانِي التِي)، وفي (مخ): (فيه) محذوفة.

وَإِنْ فُقِدَ اللَّفْظُ أَنَّى تُؤَدِي الْـ ـــمَعَانِي[1] إِلَى كَاتِبٍ بِالقَلَمْ*

أَمَا مِنْ مَعَانٍ لِهَذِي المَعَانِي فَعَنْهَا لِسَانِيَ عَجْزًا أَرَمْ[2]

وَهَلْ حِيْلَةٌ حَيْثُ لا حِيْلَةً لِحَصْرِ مَعَانِي كَرِيْمِ الشِّيَمْ[3]

فَتًى كُلُّ أَعْمَالِهِ حَسْبَمَا بِهِ أَمَرَ اللهُ بَارِي النَّسَمْ

وَمَا قَدْ أَلَمَّ بِذَنْبٍ وَمِنْ تُقَاهُ تَجَنَّبَ حَتَّى اللَّمَمْ[4]*

لَهُ اللهُ مِنْ نَاسِكٍ فِي تُقَا هُ مِنْ كُلِّ مَأْثَمَةٍ قَدْ عُصِمْ

وَيَأْخُذُهُ فَزَعُ التَّائِبِيْنَ وَلَمْ يَكُ مِثْلَهُمْ قَدْ أَثِمْ

وَيَخْشَى الإِلَهَ وَمِنْ خَوْفِهِ مِنَ اللهِ يَعْرُوْهُ مِثْلُ[5] السَّقَمْ*

فَيَحْسَبُهُ مَنْ يَرَاهُ سَقِيمًا وَمَا فِيْهِ سَقْمٌ وَلا مِنْ أَلَمْ

وَلَكِنَّ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ قَدْ تَغَيَّرَ جِسْمٌ عَظِيْمُ الهِمَمْ*

وَإِنَّ مَعَائِبَ أَفْعَالِهِ مَحَاسِنُ أَفْعَالِ أَهْلِ الشِّيَمْ

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا بِأَعْمَالِهِ الصَّالِحَاتِ انْتَظَمْ

فَذَا نَجْمُ خُلَّصِ أَهْلِ التُّقَى بِعَصْرٍ خَلا مِنْهُمُ قَدْ نَجَمْ

---

١ - في (مخ): (المعالي).

٢ - الديوان : (وجم).

٣ - الديوان : (كَثِيْرَ النِّعَمْ).

٤ - اللَّمَم:صغار الذنوب(لسان العرب:٥٤٩/١٢ مادة لمم).

٥ - الديوان : (شبه).

وَجَـــاءَ بِـــآخِرِ هَـــذَا الزَّمَـــانِ ... بِـــمَا لَمْ يَجِيْـــؤُوا بِـــهِ فِي القِـــدَمْ

وَمِـــنْ بَعْـــدِ نُـــسَّاكِهِ[1] الـــصَّالِحِيْـ ... ـــنَ صَـــدْعُ الهِدَايَـــةِ فِيْـــهِ التَـــأَمْ

لِتَقْـــوَى الإِلَـــهِ دَعَـــا الْمُـــؤْمِنِيْنَ ... بِـــصَالِحِ أَعْمَالِـــهِ وَالكَلِـــمْ*

وَهَـــا لِدُعَائِـــهِ حَتَّـــى العُـــصَا ... ةِ أَسْـــمَعَهَا بَعْـــدَ طُـــوْلِ الـــصَّمَمْ*

وَلا غَـــرْوَ أَنْ أَثَّـــرَا فِي العُـــصَاةِ ... فَعَـــضُّوْا أَنَـــامِلَهُمْ عَـــنْ نَـــدَمْ*

فَلَـــوْ بِهِـــمَا قَـــدْ دَعَـــا الْمُـــشْرِكِيْنَ ... هَـــدَاهُمْ وَلَمْ يَـــسْجُدُوا لِلـــصَّنَمْ*

طَلِيْـــقُ الْمُحَيَّـــا إِذَا وَفْـــدُهُ ... عَـــلَى بَـــابِ بَيْـــتِ عُـــلاهُ ازْدَحَـــمْ

فَيَلْقَـــاهُ مُسْتَبْـــشِرًا ضَـــاحِكًا ... وَتَغْمُـــرُهُ كَفُّـــهُ بِـــالنِّعَمْ

فَـــمَا هُـــوَ إِلَّا حَيَـــا لِلنَّـــدَى ... بِتِـــسْكَابِهِ فَاضِـــحٌ لِلـــدِّيَمْ

وَبَـــدْرُ عُـــلًا يَـــتَجَلَّى بِـــهِ ... ظَـــلامُ الخُطُـــوْبِ إِذَا مَـــا ادْلَهَـــمْ

سَـــمًا لِعُـــلا دُوْنَ إِدْرَاكِهَـــا ... قَـــدِ انْقَطَعَـــتْ عَالِيَـــاتُ الهِمَـــمْ

وَقَـــامَ بِأَعْبَـــاءِ مَجْـــدٍ سِـــوَاهُ ... مِـــنَ المَاجِـــدِيْنَ بِهَـــا لَمْ يَقُـــمْ

---

١ - الديوان : (اخوانه).

فصل في ـ الرثاء

لَمَّا تُوفِّيَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ صَالِحٍ طَيَّبَ اللهُ مَرقَدَهُ نَظَمْتُ فِي رِثَائِهِ هَذِهِ القَصِيْدَةَ وَذَهَبتُ إِلَى بَغدَادَ لِتَعْزِيَةِ وَلَدَيْهِ الحَاجَّ مُصْطَفَى وَالحَاجَّ مُحَمَّدَ حَسَنٍ وَإِنْشَادَهَا فِي نَادِيْهِمَا وَكَانَ قَدْ تَأَخَّرَ نَظْمُهَا وَذَهَابِي إِلَى هُنَاكَ شَهْرًا كَامِلًا فَكَتَبْتُ أَمَامَ القَصِيْدَةِ هَذِهِ المُقَدِّمَةَ الفَرِيْدَةَ وَتُلِيَتَا مَعًا وَكَانَت المُقَدِّمَةُ كَالاعْتِذَارِ عَنْ ذَلِكَ وَهِيَ هَذِهِ:[1]

[من الطويل]

وَقَفْتُ عَلَى (الزَّوْرَاءِ) وَهِيَ يَتِيْمَةٌ ... تَحِنُّ لِمَنْ أَبْقَى المَعَالِي ثَوَاكِلا

فَتَنْعَاهُ طَوْرًا لِلفَوَاضِلِ وَالنُّهَى ... وَطَوْرًا لَهُ تَنْعَى النُّهَى وَالفَوَاضِلا

قَدْ شَقَّتْ بِيَدِ المُصَابِ جَيْبَهَا وَرِدَاءَهَا[2]، حِيْنَ أَخَذَتْ رَجْفَةُ الحُزْنِ أَحْشَاءَهَا[3] وَجَزَّتْ بِمُدْيَةِ الجَزَعِ نَاصِيَتَهَا وَلِمَّتَهَا[4]، وَبَادَرَتْ حَثْوَ التُّرَابِ عَلَى رَأْسِهَا بِكِلْتَا يَدَيْهَا، وَغَسَلَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِهَا سَوَادَهَا، فَصَبَغَتْ فِيْهِ أَبْرَادَهَا، وَبَرَزَتْ فِي مَحْفِلِ النِّيَاحَةِ، مُعْوِلَةً بِأَعْظَمِ المَنَاحَةِ، مُوْحِشَةَ العُبُوْسِ وَالتَّقْطِيْبِ، مُعْلِنَةً بِالبُكَاءِ وَالنَّحِيْبِ، مَا تَرَاءَتْ[5] لِلْعُيُوْنِ مَاثِلَةً ، إِلَّا وَأَنْشَأَتْ قَائِلَةً: [من المتقارب]

---

١ - المطبوع : (لَمَّا تُوفِّيَ المَاجِدُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ نَظَمْتُ هَذِهِ القَصِيْدَةَ مُعَزِّيًا بِهَا وَلَدَيْهِ المُصْطَفَى وَالحَسَنِ وَكَانَتْ قَدْ أَلَمَّتْ أَسْبَابٌ قَدْ اقْتَضَتْ تَأَخُّرِهَا شَهْراً كَامِلا فَكَتَبْتُ أَمَامَ القَصِيْدَةِ هَذِهِ المُقَدِّمَةَ الفَرِيْدَةَ كَالإعْتِذَارِ عَنْ التَّأَخُّرِ وَقُرِأَتَا مَعاً فِي مَحْفِلِ الرِّثَاءِ، وَهَا هِيَ المُقَدَّمَةُ).

٢ - المطبوع: (ردائها).

٣ - المطبوع: (أحشائها).

٤ - المطبوع: (لمتيها).

٥ - في (مخ) والمطبوع: (ترائت).

بُكَـــائِيَ بِعَيْنِـــيَ لَمْ يَكْفِنِـــي لِـمَنْ قَطَـعَ الـدَّهْرُ فِيْـهِ وَتِيْنِـي
فَلَيْـتَ تَـوَزَّعَ دَمْعِـي الأَنَـامَ لأَبْكِـي عَلَيْـهِ بِكُـلِّ العُيُـوْنِ

وَهِيَ فِي نَعَاءٍ قَلَقَ الدَّهْرُ مِنْ ضَجَّتِهِ، وَبُكَاءٍ غَرَقَ الصَّبْرُ فِي لُجَّتِهِ، فَحِيْنَ رَأَيْتُ خَطْبَهَا عَظِيْماً، وَشَاهَدْتُ كَرْبَهَا جَسِيْمًا، مَسَكْتُ بِكَفِّي رَوَاجِفَ صَدْرِي، وَطَفِقْتُ أَسْأَلُهَا عَلَى سَبِيْلِ تَجَاهُلِ العَارِفِ كَأَنَّنِي لَسْتُ أَدْرِي:

[من الطويل]

فَقُلْتُ عَلَى مَنْ رَنَّةُ النَّوْحِ وَالْبُكَا؟ فَقَالَتْ:عَلَى مَنْ لا تَرَى الدَّهْرَ مِثْلَهُ
أَلَـيْسَ أَبِي ذَلِـكَ الَّـذِي تَعْهَدُوْنَـهُ طَـوَتْ نُـوَبُ الأَيَّـامِ عَنِّـيَ ظِلَّـهُ؟
فَقُلْـتُ وَعِنْـدِي مِـنْ فُـؤَادِي بَقِيَّـةٌ: خُـذْنِي يَـا يَـدَ[1]الأَحْـزَانِ قَلْبِـيَ كُلَّـهُ

فَمَا يَنْطَبِعُ فِي مِرآةِ فِكْرِي ، وَلا يَرْتَسِمُ فِي لَـوْحِ صَـدْرِي ، أَنْ يُـرَوِّعَ قَلْبِي مَا بَقِيْتُ صَوْتُ نَاعِيَة، بَعْدَ أَنْ مَلأَتْ سَمْعِي رَنَّةُ هَـذِهِ الوَاعِيـة ، الَّتِي ضَرَبَ فِيْهَا بَازِلُ الحُزْنِ بِجِرَانِهِ عَلَى صَدْرِ بَاحَةِ الكَرَمِ ، وَانْقَصَمَتْ مِنْ إِلقَاءِ كَلْكَلِهِ عَلَيْهَا فِقَارَةُ ظَهْرِ الشَّرَفِ الأَقْدَمِ، وَرُبَاعِ السُّؤْدَدِ أَضْحَتْ فِيْهَا ثَمِيْلَةُ الدَّمْعِ مَحْلُوْلَةَ الوِكَاءِ، بَعْدَ مَا كَانَتْ مَطْلُوْلَةَ الرَّبْعِ بِمَخْيَلَةِ السَّخَاءِ، وَعَادَ رَوَاقُ المَجْدِ مَحْفَلًا لِلنَّوْحِ وَالرِّثَاءِ، بَعْدَ مَا كَانَ مَحَلًّا لِلْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ: [من السريع]

عَـادَتْ مَـرَاثٍ تَهْنِئَـاتُ العُـلا يَنْـصَدِعُ القَلْـبُ بِإِنْـشَادِهَا
قَـدْ رَحَـلَ اليَـوْمَ سُرُوْرُ الـوَرَى فَلْتَلْتَمِـسْهُ يَـوْمَ مِيْعَادِهَـا

---

١ - في (مخ): (بيد الأحزان).

قَـدْ دَفَنَـتْ تَحْـتَ الثَّـرَى عِيْـدَها وَأَبْقَـــتِ النَّحْـــرَ لأَكْبَادِهَـــا

فَـلا ازْدَهَاهَـا يَـوْمَ (نَوْرُوْزِهَـا) وَلا أَتَـــى (الفِطْـــرُ) بِإِسْـــعَادِهَا

وَبِمَنْ تُسَرُّ، أَوْ تُسْعَدُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، وَالَّذِي كَانَتْ عِيَالًا عَلَيْهِ، وَعَيْنُ رَجَائِهَا مَمْدُوْدَةً إِلَيْهِ، قَدْ أُدْرِجَ وَالتُّقَى فِي طَاهِرِ بُرْدِهِ، وَوُسِّدَ وَالصَّلاحُ فِي لَحْدِهِ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَعْقِلَ لِسَانَ هَذِهِ الثَّاكِلَة، وَأُوَارِي شَخْصَ هَذِهِ النَّائِحَةِ المَاثِلَة، لِتَأَخُّرِ زَمَانِهَا، وَعَدَمِ مُبَادَرَتِهَا كَأَمْثَالِهَا مِنْ أَتْرَابِهَا وَأَخْدَانِهَا، وَلِقَوْلِهِمْ "إِذَا قَدِمَتْ المُرْزِيَةُ[1] سَمُجَتْ التَعْزِيَةُ " فَقَالَتْ: لا وَأَدْمُعِكَ الغِزَار، لا يَقِرُّ لِيَ قَرَار، دُوْنَ أَنْ أَنُوْحَ عَلَيْهِ بِمَا يَكُوْنُ كَالمَثَلِ السَّائِر[2]، فِي نُعُوْتِ فَلَكِ مُصَابِهِ الدَّائِر[3]، أَبِتِلْكَ المَرَاثِي يُنَاحُ دُوْنِي عَلَيْهِ، فَتَكُوْنَ كَفَاءً لِعَظِيْمِ مُصَابِهِ، وَإِنْ تَقَدَّمَتْنِي إِلَيْهِ، فَإِلَيْكَ عَنِّي إِنَّ الكَلْمَ رَحِيْب، وَمَا المُصَابُ كَمَنْ يُؤَمِّلُ أَنْ يُصِيْب، وَرُبَّ نَائِحَةٍ وَسِوَاهَا المُسْتَعْبِرَةِ، "وَلَيْسَتِ الثَّكْلَى كَالمُسْتَأْجَرَةِ"، عَلَى أَنَّ كَلَّ يَوْمٍ يَمُرُّ مِنْ بَعْدِهِ، وَلا يُرَى فِيْهِ فَهُوَ يَوْمُ فَقْدِهِ، وَأَمَّا وَأَخْلاقُهُ الزَّاهِرَةُ، وَتُرْبَةُ مَرْقَدِهِ الطَّاهِرَةُ، الَّتِي لا يَزَالُ فِيْهَا نَسْيْمُ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، يَهِبُّ أَطْيَبَ مَهَبٍ، فَيَحْلِبُ فِيْهَا سَحَائِبَ الغُفْرَانِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذَنْبٌ لأَنْ تَرَكْتَ لِي عَنَانِي، وَأَطْلَقْتَ فِي مِيْدَانِ القَوْلِ لِسَانِي، لأَنُوْحَنَّ عَلَيْهِ نِيَاحَةً تَرْجُفُ مِنْهَا الأَرْضُ بِأَوْتَادِهَا، وَتُمَزِّقُ عَلَيْهَا الدُّنْيَا أَحْشَاءَهَا[4] قَبْلَ أَبْرَادِهَا، وَلأَدَعَنَّ سَاعَةَ قِيَامِي بِهَا تُشْبِهُ قِيَامَ السَّاعَةِ، حَتَّى يُحْطِّمَ

---

١ - قال (المرزية):يريد (المرزئة).

٢ - توجيه باسم كتاب لابن الأثير هو (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر).

٣ - توجيه باسم (الفلك الدائر على المثل السائر)لابن أبي الحديد.

٤ - المطبوع: (أحشائها)

الدَّهْرُ صَدْرَهُ وَأَضْلاعَهُ، وَتَقُوْلُ لِلْخَنْسَاءِ أَيْنَ أَنْتِ مِنْهَا، وَيَا ابْنَةَ الأَرَاكِ خَلْفَكَ عَنْهَا، فَخَلَعَتْ عَنْهَا عِذَارَهَا، وَتَرَكَتْ لَهَا مِضْمَارَهَا، وَأَوْسَعَتْ لَهَا مِنْ مَجَالِهَا، فَافْتَتَحَتْ فِي عِتَابِ الدَّهْرِ بَرَاعَةَ اسْتِهْلالِهَا:[1] [من البسيط]

يَا دَهْرُ مَا شِئْتَ فَاصْنَعْ هَانَ مَا عَظُمَا ... هَذَا الَّذِي لِلرَّزَايَا لَمْ يَدَعْ أَلَمَا

رُزْءٌ تَلاقَتْ رَزَايَا الدَّهْرِ فَاجْتَمَعَتْ ... فِيْهِ فَهَوَّنَ مَا يَأْتِي وَمَا قَدُمَا

مَا بَالُ أُمِّ اللَّيَالِي فِيْهِ قَدْ حَمَلَتْ ... فَلَيْتَهَا وَأَبَا أَيَّامِهَا عُقِمَا

لَقَدْ تَحَكَّمَ فِي الدُّنْيَا فَنَالَ بِهَا ... مِنَ النَّوَاظِرِ وَالأَحْشَاءِ مَا احْتَكَمَا

عَجَّتْ وَلا كَعَجِيْجِ الْمُوْقِرَاتِ بِهِ ... وَهَلْ تُلامُ وَهَذَا ظَهْرُهَا انْقَصَمَا؟

مَضَى الَّذِي طَبَّقَتْهَا كَفُّهُ نِعَمًا ... فَطَبَّقَتْهَا اللَّيَالِي بَعْدَهُ نِقَمَا

الآنَ غُوْدِرَتِ الآمَالُ حَائِمَةً ... وَأَيْنَ فِي الدَّهْرِ مِنْهَا مَنْ يَبُلُّ فَمَا؟

وَقُبَّةُ الْمَجْدِ قَدْ مَالَتْ وَلا عَجَبٌ ... فَإِنَّ أَثْبَتَ أَرْكَانِ العُلا انْهَدَمَا

فَلْيَنْتَظِمْ مَأْتَمًا عُمْرُ الزَّمَانِ لِمَنْ ... بِالصَّالِحَاتِ جَمِيْعًا عُمْرُهُ انْتَظَمَا

وَلْتَحْتَلِبْ عَيْنُهَا الدُّنْيَا لِمَنْ يَدُهُ ... كَانَتْ حَلُوْبَةَ جُوْدٍ تَقْتُلُ الأَزَمَا

وَكَيْفَ تَسْأَمُ[2] مِنْ دَمْعٍ تُتَابِعُهُ ... وَمِنْ مُتَابَعَةِ النَّعْمَاءِ مَا سَئِمَا

فِي الكَفِّ مَا زَرَعَتْ حُسْنُ الرَّجَاءِ لَهُ ... إِلَّا وَأَمْطَرَهَا مِنْ كَفِّهِ كَرَمَا

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٢٠٧-٢١٣

- المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

٢ - المطبوع: (تسئم).

يَـا آخِـذًا كُـلَّ قَلْـبٍ فِي مَلامَتِـهِ ... دَعِ المَـلامَ وَشَـاطِرْنِي الـدُّمُوْعَ دَمَـا

وَاقْرَعْ بِلَوْمِكَ سَمْعَ الدَّهْرِ حَيْثُ أَتَى ... بِرَنَّـةٍ تَرَكَتْـهُ يَـشْتَكِي الـصَّمَمَا

طَوَيْـتَ مَـنْ يَـسْتَظِلُّ المُعْـدَمُوْنَ بِـهِ ... فَلَيْـتَ يَـا دَهْـرُ قَـسْرًا ظِلُّـكَ انْعَـدَمَا

هَـلْ يَعْلَـمُ الـزَّمَنُ الغَـدَّارُ لا عَلِـما ... مَـاذَا بِـهِ هَجَـمَ المِقْـدَارُ لا هَجَـمَا؟

فَـأَيُّ رُزءٍ بِـأَيِّ النَّـاسِ يَكْـبُرُ فِي ... صَدْرِ الأَنَامِ سِوَى هَذَا الَّذِي دَهَمَا؟

أَفِي ذَوِي الحِلْـمِ؟ فَالثَّـاوِي زَعِيْمُهُمُ ... أَمْ فِي بَنِي العِلْـمِ فَالثَّـاوِي[1] أَبو العُلَـمَا؟

أَمْ فِي الأَنَامِ جَمِيْعاً؟ فَالَّـذِي افْتَقَـدُوا ... هُـوَ الَّـذِي جَمَعَـتْ أَبْـرَادُهُ الأُمَـمَا؟

بَـلْ كُـلُّ مَيْـتٍ لَـهُ ثَلْـمٌ بِحَوْزَتِـهِ ... لَكِـنَّ فِي مَوْتِـهِ الإِسْـلامَ قَـدْ ثُلِـمَا

قَـامَ النَّعِـيُّ عَـلَى (دَارِ الـسَّلامِ) لَـهُ ... فَقُلْـتُ: بَعْـدَكَ لَيْـتَ الكَـوْنَ لا سَلِمَا[2]

مَـا زَالَ بِـشْرُكَ بِالعَـافِيْنَ مُلْتَمِعـاً ... حَتَّـى تَحَـوَّلَ فِي أَحْـشَائِهِمْ ضَرَمَـا

وَإِنْ بَكَتْـكَ فَـلا مَـنٌّ عَلَيْـكَ لَهَـا ... بِمَاءِ جُـوْدِكَ جَارِي جَفْنِهَا انْسَجَمَا

هَـذِي الـدُّمُوْعُ بَقَايَـا مَـاءِ عَيْـشِهِمُ ... مِنْ فَضْلِ مَا كُنْتَ تُوْلِيْهِمْ عَلَيْكَ هَمَى

إِنْ لَمْ تَفِضْ[3] بِكَ عَـنْ وَجْـدٍ نُفُوْسُـهُمُ ... فَسَوْفَ بَعْدَكَ مِنْ قُرْبٍ تَغِيْضُ ظَمَا

يَـا رَاحِـلاً وَلِـسَانُ الحَـالِ يَنْـشِدُهُ ... وَلِلْمَقَـالِ لِـسَانٌ بِالأَسَـى انْعَجَـمَا

وَاهًا (أَبَا المُصْطَفَى) مَاذَا يَقُوْلُ فَمِي ... وَمَـا الْـبِلَى مِنْـكَ أَبْقَـى لِلجَـوَابِ فَـمَا

---

١ - المطبوع: (فالعلم الثاوي).

٢ - الديوان : (ما سلما).

٣ - في (مخ) والمطبوع: (تفظ).

المَوْتُ حَتْمٌ وَإِنْ كَانَ المُنَى لَكَ أَنْ ... تَبْقَى وَلَوْ جَاوَزَتْ أَيَّامُكَ الهَرَمَا

لَكِنْ أَتَقْضِي بِحَيْثُ الشُّمُّ رَاغِمَةً ... مِنْ أَزْمَةٍ لَمْ تَدَعْ فِي مَعْطَسٍ شَمَمَا؟*

هَلَّا بَقِيْتَ لَهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ الشْـ ... ـشَهْبَاءِ تَحْفَظُ مِنْ أَمْجَادِهَا الحَرَمَا*

أَحِيْنَ فِيْهَا اقْشَعَرَّ العَامُ وَانْبَعَثَتْ ... غَبْرَاءُ أَمْحَلَتِ الغِيْطَانُ وَالأَكَمَا*

تَمْضِي وَتَتْرُكُهَا فِي عَامِ مَسْغَبَةٍ[1] ... فَمَنْ لَهَا؟ وَإِلَى مَنْ تَشْتَكِي القَحَمَا؟*

أَوَقْتُ مَوْتِكَ هَذَا وَالوَرَى حُشِدَتْ ... هَذِي الخُطُوْبُ عَلَيْهَا وَالبِلا ارْتَكَمَا؟ *

وَدَدْتُ يَوْمَكَ لَمْ يَجْرِ القَضَاءُ بِهِ ... لَوْ كَانَ لِلَّوْحِ أَنْ يَسْتَوْقِفَ القَلَمَا

حَتَّى تُفَرِّجَ غَمَّاءَ الجُدُوْبِ كَمَا ... فَرَّجْتَ مِنْ قَبْلِهَا أَمْثَالَهَا غَمَمَا

مَاذَا يُرَادُ بِأَهْلِ الأَرْضِ فَابْتَدَرَتْ ... دَهْيَاءُ يُوْشِكُ أَنْ تَسْتَأْصِلَ النَّسَمَا؟

أَشَاءَ رَبُّكَ إِرْسَالَ العَذَابِ بِهَا؟ ... لَمَّا جَنَوْهَا ذُنُوْبًا تَهْتِكُ العِصَمَا

فَغَيَّضَ المَاءَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَطَوَى ... بِالمَوْتِ شَخْصَكَ عَنْهَا وَالحَيَا انْعَدَمَا

مَشَتْ بِنَعْشِكَ أَهْلُ الأَرْضِ تَحْمِلُهُ ... فَخَفَّ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَحْمِلُوا عَلَمَا[2]

وَمَا دَرَوا رَفَعَتْهُ مِنْ كَرَامَتِهِ ... أَهْلُ السَّمَاءِ عَلَى أَكْتَافِهَا عِظَمَا

لَمْ يَرْفَعُوا قَدَمًا إِلَّا وَقَدْ وَضَعَتْ ... مِنْ قَبْلِهِمْ غُرُّ أَمْلاكِ السَّمَا قَدَمَا

كَأَنَّ نَعْشَكَ مَحْمُولٌ بِهِ مَلَكٌ ... وَخَلْفُهُ العَالَمُ الأَعْلَى قَدِ ازْدَحَمَا

سَارُوا بِهِ وَسَمَاءُ الدَّمْعِ تُرْسِلُهَا ... لَكَ النَّوَاظِرُ مِدْرَارًا وَلا سَأَمَا

---

١ - في (مخ): (مسبغة)

٢ - العلم: الجبل الطويل، أو الجبل بصورة عامة (تاج العروس :١٣٢/٣٣ مادة ع ل م).

وَعَبَّ[1] حِيْنَ التَقَى مَاءُ العُيُوْنِ عَلَى ... أَمْرٍ نَزَا مِنْهُ قَلْبُ الدَّهْرِ[2]وَاضْطَرَمَا

فَكُنْتَ (نُوْحًا) وَكَانَ الفُلْكُ نَعْشَكَ وَالطْـ ... ـطُوْفَانُ فَائِرَ دَمْعٍ أَغْرَقَ الأُمَمَا

إنْ يَحْمِلُوْكَ عَلَى عِلْمٍ فَمَا حَمِلُوا ... إلَّا الرَّكَانَةَ وَالأَخْطَارَ وَالهِمَمَا

أَوْ يَدْفِنُوْكَ عَلَى عِلْمٍ فَمَا دَفَنُوا ... إلَّا المَحَاسِنَ وَالأَخْلاقَ وَالشِّيَمَا

أَوْ يَنْفُضُوا الكَفَّ مِنْ تُرْبٍ بِهِ دَفَنُوا ... مَيْتًا فَتُرْبُكَ بِالأَفْوَاهِ قَدْ لُثِمَا

كَأَنَّ قَبْرَكَ فَوْقَ الأَرْضِ نَجْمُ سَمَا ... أَو أَنَّهُ فِي ثَرَاهُ حَلَّ نَجْمُ سَمَا

يَا نَازِلًا حَيْثُ لا صَوْتِي يَلُمُّ بِهِ، ... عَلَيْكَ أُمُّ المَعَالِي جَزَّتِ اللَّمَمَا

وَاسْتَوْقَفَتْ بِحَشَاهَا الرَّكْبَ فِي جَدَثٍ ... بِجُوْدِ كَفِّكِ لا بِالغَيْثِ قَدْ وُسِمَا*

نَادَتْ بِشَجْوٍ: خُذُوا لِي فِي حَقَائِبِكُمْ ... حُشَاشَةً مُلِئَتْ مِنْ وَجْدِهَا سَقَمَا*

قِفُوا بِهَا وَاعْقِرُوْهَا وَانْضَحُوا دَمَهَا ... عَلَى ثَرَى أَمْسِ قَدْ وَارَوا بِهِ الكَرَمَا

وَقَفْتُ بَعْدَكَ فِي (الزَّوْرَاءِ)[3] أَنْشُدُهَا ... أَيْنَ الَّذِي كَانَ لِلأَجِيْنَ مُعْتَصَمَا؟

وَأَيْنَ مَنْ يَزْهَرُ النَّادِي بِطَلْعَتِهِ ... لِلزَّائِرِيْنَ وَيَجْلُو عَنْهُمُ الغَمَمَا؟

وَمَنْ بَنَى لِقِرَى الأَضْيَافِ دَارَ عُلًا ... عِمَادُهَا الفَخْرُ فِيْهِ طَاوَلَتْ (إرَمَا)

وَمَنْ تُرَدُّ جَمِيْعُ المُشْكِلاتِ لَهُ ... إذَا القَضِيَّةُ أَعْيَا فَصْلُهَا الحُكَمَا

وَأَيْنَ لِلشَّتْوَةِ الغَبْرَاءِ مَنْ كَرَمًا ... مَا قَطَّبَ العَامُ إلاَّ ثَغْرُهُ ابْتَسَمَا؟

---

١ - الديوان: (وهبَّ).

٢ - الديوان: (الْمَوْتِ).

٣ - الديوان: (و الزوراء)

وَأَيْـنَ مَـنْ كَـانَ لِلعَـافِيْنَ يَلْحَفُهَـا ... جَنَـاحَ رَحْمَتِـهِ مَـا دَهْرُهَـا أَزَمَـا؟
لا فَـرْقَ مَـا بَـيْنَ أَقْـصَاهَا إِذَا نُـسِبَا ... عَنْـهُ وَمَـا بَـيْنَ أَدْنَـاهُ لَـهُ رَحِمَـا
وَأَيْـنَ مَـنْ لِيَتَـامَى النَّـاسِ كَـانَ أَبًـا ... فِي بِـرِّهِ قَـدْ تَـسَاوَتْ كُلُّهَـا قِـسَمَا؟
فِي فَقْـدِ آبَائِهَـا لِلْيُـتْمِ مَـا عَرَفَـتْ ... لَكِنَّهَـا عَرَفَـتْ فِي فَقْـدِهِ اليُـتُمَا
أَحْبَبْـتَ فِي اللهِ كِـتْمَانَ الـصَّنِيْعِ وَلا ... يَـزْدَادُ إلاَّ ظُهُـوْراً كُلَّـمَا كُـتِمَا
مَـنْ كَـانَ يَحْلِـفُ أَنْ لَمْ يَعْتَلِـقْ أَبَـدًا ... إِثْـمٌ بِـبُرْدِكَ لَمْ يَحْنَـثْ وَلا أَثِـمَا
أَلا وَقَتْـكَ حَـشَى العَـافِيْنَ صَـائِبَةً ... وَلا وَقَـاءَ إِذَا رَامِـي القَـضَاءِ رَمَـى
وَهَـلْ تُوَفِّيْـكَ شُـكْرَ المُنْعِمِـيْنَ وَقَـدْ ... طَوَّقْـتَ حَيًّـا وَمَيْتًـا جِيْـدَهَا نِعَـمَا؟
بِالأَمْسِ وَجْهُكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ ... وَالْيَـوْمَ قَـبْرُكَ نَسْتَـسْقِي بِـهِ الـدِّيَمَا
وَكُنْـتَ رِيَّ صَـدَاهَا فَاسْـتَنِبْتَ لَهَـا ... مِمَّـنْ وَلَـدْتَ بِحَـارًا لِلنَّـدَى فَعَـمَا*
فَـأَيْنَ مِثْلُـكَ تَلْقَـى النَّـاسُ ذَا كَـرَمٍ ... وَمِنْكَ فِي حَالَةٍ مَا فَارَقُوا الكَرَمَا؟*
يَا غَائِبًا مَا جَرَتْ فِي القَلْبِ ذِكْرَتُهُ ... إِلَّا تَرَقْـرَقَ دَمْـعُ العَـيْنِ وَانْـسَجَمَا

وَانْشِدَتْ عِنْدَ رَئِيْسِ العُلَمَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَسَنِ الكَاظِمِيِّ فَذَكَرْتُهُ فِيْهَا وَقُلْتُ:[1]

لا غَـرْوَ أَنْ يَعْقِـدَ الإِسْـلامُ حَوْزَتَـهُ ... جَمِيْعَهَـا مَأْتَمًـا يُـوْرِي الحَـشَا ضَرَمَـا
فالثَّاكِلُ الدِّيْنُ والمَثْكُوْلُ شَخْصُكَ وَالنْـ ... ـنَاعِي الهُدَى وَالمُعَزَّى خَـاتِمُ العُلَمَا
(مُحَمَّـدٌ) حَـسَنٌ نَظْـمُ الثَّنَـاءِ لَـهُ ... فَقَـلَّ فِي سِـلْكِ تَقْـوَاهُ مَـنِ انْـتَظَمَا

---

١ - المطبوع :هذه العبارة محذوفة.

سَقَتْ ضَرِيْحَكَ مِنْ جَدْوَاكَ وَاكِفَةٌ ... وَطْفَاءُ تُرْضِعُ دَرًّا مَا الْحَيَا فُطِمَا

أُعِيْذُ قَلْبَكَ أَنْ يَهْفُوْ بِهِ حَذَرٌ ... عَلَى المَكَارِمِ أَوْ يَغْدُوْ لَهَا وَجِمَا

طِبْ فِي ثَرَى الأَرْضَ نَفْسًا لا النَّدِيُّ خَلا ... مِنَ الْوُفُوْدِ ولا عَهْدُ النَّدَى انْصَرَمَا

قَامَتْ مَقَامَكَ فِيْهِ فِتْيَةٌ ضَرَبَتْ ... عَلَى السَّمَاءِ لَهَا عَلْيَاؤُهَا خِيَمَا*

وَكَيْفَ يُظْلَمُ رَبْعٌ مِنْ عُلاكَ بِهِ ... (أَبُو الأَمِيْنِ) سِرَاجٌ يَكْشِفُ الظُّلَمَا*

بَقِيَّةٌ مِنْ أَبِيْكَ (المُصْطَفَى) رَفَعَتْ ... بِهِ عُلاهُ وَفِيْهِ مَجْدُهُ دَعَمَا*

أَحَبَّ قُرْبَكَ وَاسْتَبْقَاهُ خَالِقُهُ ... رُكْناً تَطُوْفُ بِهِ الآمَالُ مُسْتَلَمَا*

وَأَنْتَ يَا حَرَمَ المَجْدِ المُنِيْفِ عُلًا ... لا رَاعَكَ الدَّهْرُ وَاسْلَمْ لِلْعُلا حَرَمَا

إِنْ يُوْحِشَنَّكَ مَا مِنْ بَدْرِكَ انْكَتَمَا ... فَلْيُؤْنِسَنَّكَ مَنْ نَجْمَيْهِ مَا نَجَمَا

لَولا ابْنُهُ (المُصْطَفَى) لِلجُوْدِ قُلْتُ شَكَتْ ... مِنْ بَعْدِ إِنْسَانِهَا عَيْنُ الرَّجَاءِ عَمَى

نَدْبٌ بِهِ فَتَحَ المَعْرُوْفُ ثَانِيَةً ... مِنْ بَعْدِمَا بِأَبِيْهِ أَوَّلاً خُتِمَا

مَنْ يَلْقَهُ قَالَ: هَذَا فِي شَمَائِلِهِ ... (مُحَمَّدٌ) صَالِحٌ أَنْ يَعْتَدِي عَلَمَا

حُلْوُ الخَلائِقِ فِي جِيْلٍ لَهُمْ خُلُقٌ ... لَوْ مَازَجَ الكَوْثَرَ الخُلْدِيَّ مَا طَعَمَا

مَا شَاهَدَتْ عُظَمَاءُ الأَرْضِ هَيْبَتَهُ ... إِلَّا وَطَأْطَأَتِ الأَعْنَاقَ وَالقِمَمَا

المُشْتَرِي[1] الحَمْدَ وَالأَشْرَافُ أَكْسَبُهَا ... لِجَوْهَرِ الحَمْدِ أَغْلاهَا بِهِ قِيَمَا

مَنْ لَوْ يَجُوْدُ لِعَافٍ فِي نَقِيْبَتِهِ ... لَمْ يَقْرَعِ السِّنَّ فِي آثَارِهَا نَدَمَا*

---

١ - الديوان: (والمشتري).

لَـوْ قَـالَ قَـوْمٌ: نَـرَى بِـالجُوْدِ مَـشْبِهَهُ ... لَقُلْتُ: هَـاتُوا وَعُـدُّوا العُرْبَ وَالعَجَمَا

أَسْـتَغْفِرُ اللهَ إنْ شَـبَّهْتُ أَنْمُلَـهُ ... بِـالقَطْرِ مُنْـسَجِمًا وَالبَحْـرِ مُلْـتَطِمَا

نَعَـمْ حَكَـاهُ أَخُـوْهُ مَـنْ بِـهِ ظَهَـرَتْ ... مَخَايِـلٌ مِـنْ أَبِيْـهِ تَفْـضَحُ الـدِّيَمَا

(مُحَمَّـدٌ) وَكَفَـى أَنَّ الزَّمَـانَ لَنَـا ... عَـنْ مَنْظَـرٍ حَـسَنٍ مِنْـهُ قَـدِ ابْتَـسَمَا

إذَا بَـدَا سَـمَتِ الأَلْحَـاظُ تَرْمُقُـهُ ... تَخَالُـهُ بِهِـلالِ العِيْـدِ مُلْتَـثِمَا

مِنْ لَفْظِهِ العَذْبِ إنْ شِئْتَ التَقِطْ دُرَرًا ... أَوْ فَاقْتَطِفْ زَهَـرًا أَوْ فَـاقْتَبِسْ حِكَـمَا

فَاهْتُفْ بِمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ العَلاءِ وَقُلْ ... لَـوْلا الرَّدَى لا افْتَـضَحْتُمْ فَاشْكُرُوا الرَّجَمَا

قَدْ أَطْلَعَ المَجْدُ فِي أُفْقِ العُلا قَمَرًا ... يَا فَرْحَةَ الشُّهْبِ لَوْ تَغْدُو لَهُ خَدَمَا*

أَمَـاتَ نَـشْرَ مَـسَاعِيْهِ مَـسَاعِيَكُمْ ... حَتَّى انْطَوَتْ مِثْلُكُمْ تَحْتَ الثَّرَى رِمَمَا؟

فَلَـوْ رَآهُ (زُهَـيْرٌ) فِي شَـبِيْبَتِهِ ... إذَنْ لَفَـدّاهُ وَاخْتَـارَ الفِـدَا (هَرِمَـا)

مِنْ دَوْحَةٍ مَا نَمَتْ إلَّا غُصُوْنُ عُـلًا ... وَكُـلُّ غُـصْنٍ بِـمَاءِ المَكْرُمَـاتِ نَـمَا

كَارِمْ بِهَا الغَيْثَ وَاسْتَشْهِدْ لَهَا بِنَدِى (الْـ ... ـجَوَادِ) ثُمَّ ارْوِ كَيْفَ الغَيْثُ قَدْ لَؤُمَا*

وَفَـاخِرِ البَـدْرَ فِي لألاءِ غُرَّتِـهِ ... وَحَكِّمِ الشَّرَفَ الوَضَّاحَ وَالعَتَمَا*

وَأَصْدَعْ بِنَجْمِ العُلا (الهَادِي) بِطَلْعَتِهِ ... دُجَى هُمُوْمِكَ وَاسْتَكْشِفْ بِهِ الغَمَمَا*

وَمِنْ (أَمِيْنِ) النَّدَى فَاعْقِدْ يَدَيْكَ عَلَى ... أَوْفَى البَرِيَّـةِ فِي أَوْفَى النَّـدَى ذِمَمَـا*

يَـا أُسْرَةَ المَجْـدِ لا زِلْـتُمْ بِـأَسْرِكُمُ ... عِقْدًا عَلَى نَحْرِ هَـذَا الـدَّهْرِ مُنْتَظَمَا

صَـبْرًا بَنِـي الحِلْـمِ إنَّ الحِلْـمَ مَنْزِلَـةٌ ... حَتَّـى لِـمَنْ مِـنْكُمُ لَمْ يَبْلُـغِ الْحُلُـمَا

وَحَسْبُكُمُ (مُصْطَفَى) العَلْيَاءِ فَهُوَ لَكُمْ نِعْمَ الزَّعِيْمُ بِهِ شَمْلُ العُلا الْتَأمَا

الفصل الرابع في الإعتذار

قَالَ عَمُّنَا المَهْدِيُّ مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي عِتَابِ الحَاجِ مُحَمَّدِ صَالِحٍ كُبَّة أَوَّلُهَا:[1]

[من الرمل]

نَهَـضَتْ تَحْمِـلُ عُـذْرًا وَسَـلامَا ... مِـنْهُمَا تَـسْقِيْكَ شَـهْدًا وَمُـدَامَا

يَقُوْلُ فِيْهَا وَيَذْكُرُ رِسَالَةَ عَتَبٍ أَرْسَلَهَا مَعَهَا:

بُلِيَـتْ[2] فِي سَـيْرِهَا حَتَّـى اغْتَـدَتْ ... لَمْ تَجِـدْ مِمَّـا ابْتَلَـتْ فِيْـهِ عِـصَامَا

مِـنْ أَلُـوْكٍ صَـحِبَتْهَا حَمَلَـتْ ... مِـنْ غَلِـيْظِ القَـوْلِ لِلْعَتْـبِ كَلامَـا

تَأْكُـلُ البَيْـدَاءَ فِي أَرْجُلِهَـا ... وَتَلُـفُّ الأَرْضَ سَـهْلًا وَأَكَامَـا

مِنْهَا فِي المَدْحِ:

مَلَـكٌ دُوْنَ عُـلاهُ (زُحَـلٌ) ... وَمِـنَ الآمَـالِ يَـدْنُوْ حَيْـثُ قَامَـا

كَفُّـهُ أَجْـرَتْ يَنَـابِيْعَ النَّـدَى ... وَعَلَيْهَـا ازْدَحَـمَ النَّـاسُ ازْدِحَامَـا

مَـا عَـسَى أُثْنِـي عَـلَى مَـنْ عَبْـدُهُ ... كَـانَ فِي وَجْنَـةِ هَـذَا الـدَّهْرِ شَـامَا؟

إِلَى أَنْ يَقُوْلَ:

يَـا جَـوَادًا لَـوْ غَـوَادِي كَفِّـهِ ... مَطَـرَتْ بَحْـرًا بِـهِ العَـالَمُ عَامَـا

ضَـنَّ بَـرْقُ الـسُّحْبِ مِنْهَـا خُلَّبًـا ... وَغَـوَادِي كَفِّـهِ عَـادَتْ جَهَامَـا[3]

---

١ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي:٢/٢١٥-٢٢٠

٢ - الديوان: (وابتلت).

٣ - الجَهامُ : السَّحابُ الذِي لا ماءَ فِيهِ. (تاج العروس :٣١/٤٣٣ مادة ج هـ م)

مَـــا لِـــمَا أَسْـــدَيْتَهُ مِـــنْ نَائِـــلٍ ... طَـرْفُ شُـكْرِي عَنْـهُ أَمْسَى يَتَعَـامَى

لَـسْتُ مِمَّـنْ يَكْفُـرُ النُّعْمَـى سِـوَى ... إنَّ نَفْـسِي أَنِفَـتْ مِـنْ أَنْ تُـضَامَا

لا ولا مُـــسْتَنْزِرًا ذَاكَ الْحَيَـــا ... وَأَعِـدُّ الـوَفْرَ لِيْ مِنْـكَ اغْتِنَامَـا*[1]

وَلِـئَنْ قَـلَّ فَمِـنْ قَـوْمٍ هُـمُ ... مَنَعُـوْا عَنِّـي أَيَادِيْـكَ الْجِـسَامَا

لا أَلُـــوْمَنَّهُمُ فِي لُـــؤْمِهِمْ ... فُطِـرُوا مِـنْ عُنْـصُرِ اللُّـؤْمِ لِئَامَـا*

وَبِهَـــا لمتُـــكَ لا أَنِّي أَرَى ... حَـسَنًا فِـيمَا جَنَـوْهُ أَنْ تُلامَـا[2]

إنْ رَمَـوا سِرًّا بِـسَهْمٍ لَمْ يُـصِبْ ... فَـبِهِمْ أَنْـشَبْتُ إعْلانًـا سِـهَامَا

وَلَهُـمْ مِـنْ مِقْـوَلِي صِـلٌّ نَقَـا ... لَمْ يَـرَوا مِنْـهُ رُقًـى إلَّا الْحِمَامَـا

وَلَـكَ اقْـتَصَّ لِـسَانِي مِـنْهُمُ ... وَأَرَاهُـمُ قَوْلَـهُ حَرْبًـا عُقَامَـا[3]

وَجَـلا مِـنْ غَـارَةِ القَـوْلِ الَّتِـي ... أَجْلَبُوْهَـا عَنْـكَ لا عَنِّـي القَتَامَـا

حَيْـثُ إنَّ النَّـاسَ لامَتْـكَ وَمُـذْ ... قَـدْ كَـشَفْتَ الأَمْـرَ قَـالُوا: لا مَلامَـا

---

١ - المطبوع :هذا البيت والبيت الآخر المعلم بعلامة (*) محذوفان.

٢ - الديوان : (أَمْ ثَلامَا)

٣ - من المَجاز: حَرْبٌ عَقيمٌ وعُقامٌ : شَديدَةٌ يَكْثُرُ فِيهَا القَتْلُ، وتَبْقَى النِّساءُ أيامَى.(تاج العروس :١١٧/٣٣ مادة ع ق م).

الباب الخامس والعشرون

في قافية النون

وفيه فصلان:

* الفصل الأول : في المديـح
* الفصل الثاني: في الرثـاء

الفصل الأول في المديح

قُلْتُ فِي مَدْحِهِ:[1] [من البسيط]

لا زِلْتَ يَا دَهْرُ تَجْلُو مَنْظَرًا حَسَنَا ... عَنْ طَلْعَةٍ سَعْدُهَا فِي يُمْنِهَا اقْتَرَنَا

لِمَاجِدٍ أَشْرَقَتْ فِي(الكَرْخِ) غُرَّتُهُ ... شَمْساً تُمَزِّقُ فِي أَنْوَارِهَا الدُّجُنَا

أَغَرُّ سَادَ فَكَانَ البَدْرَ تَرْمُقُهُ الدْ ... دُنْيَا وَجَادَ فَكَانَ العَارِضَ الهَتِنَا

وَكَمْ سَمِعْتَ بِدَاعٍ[2]:مَنْ لِمَكْرُمَةٍ، ... فَهَلْ سَمِعْتَ سِوَاهُ مَنْ يَقُوْلُ:أَنَا؟

(مُحَمَّدٌ)حَسَنُ الأَخْلاقِ رَاحَتُهُ الْـ ... ـبَيْضَاءُ كَمْ طَوَّقَتْ جِيْدَ الوَرَى مِنَنَا

أَمَّا وَحَبْوَةُ عَلْيَاهُ وَمَا جَمَعَتْ ... مِنَ الفَخَارِ وَبُرْدَيْهِ وَمَا ضَمِنَا

لَقَدْ كَسَا مَجْدُهُ (الزَّوْرَا) بِأَجْمَعِهَا ... بُرْدًا مِنَ الفَخْرِ فِيْهِ فَاخَرَتْ (عَدَنَا)

يَا بَاسِطًا لِلنَّدَى كَفًّا بِنَائِلِهَا ... تُبَخِّلُ الأَجْوَدَيْنِ البَحْرَ وَالمُزْنَا

قِسْنَا الوَرَى فَوَجَدْنَاهَا الوِهَادَ لَكُمْ ... جَمِيْعَهَا،وَوَجَدْنَاكُمْ لَهَا القِنَنَا[3]

وَالحِلْمُ يُوْلَدُ فِيْمَا بَيْنَكُمْ مَعَكُمْ ... يَا خِفَّةَ الطَّوْدِ لَوْ فِي طِفْلِكُمْ وُزِنَا

لا زَالَ بَيْتُ عُلاكُمْ لِلوَرَى حَرَمًا ... مَنْ رَاعَهُ الدَّهْرُ وَاسْتَذْرَى بِهِ أَمِنَا

أَنْتُمْ جَوَاهِرُ عِقْدِ الفَخْرِ لا بَرِحَتْ ... بِكُمْ تُحَلِّي يَدَا عَلْيَاكُمُ الزَّمَنَا

أَقُوْلُ: فَأَمَّا قَوْلِي:

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٨٧-٨٨

٢ - الديوان: (لداع).

٣ - الديوان: (قننا).

يَـا بَاسِـطًا لِلنَّـدَى كَفًّـا بِنَائِلِهَـا تُبَخِّـلُ الأَجْـوَدَيْنِ البَحْـرَ وَالمُزْنَـا

فَفِيْهِ التَّوْشِيْعُ وَهُوَ مِنْ الوَشِيْعَةِ وَهِيَ الطَّرِيْقَةُ الوَاحِدَةُ فِي الرَّوِي المُطْلَقِ، كَأَنَّ الشَّاعِرَ أَهْمَلَ البَيْتَ كُلَّهُ إلاَّ آخِرَهُ فَإِنَّهُ أَتَى فِيْهِ بِطَرِيْقَةٍ تُعَدُّ مِنَ المَحَاسِنِ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ إتْيَانِ المُتَكَلِّمِ أَوْ الشَّاعِرِ بِاسْمٍ مُثَنًّى فِي آخِرِ الكَلامِ، أَوْ البَيْتِ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ إلَّا مُفْرَدَانِ هُمَا غَيْرُ ذَلِكَ المُثَنَّى، فَيَكُوْنُ الأَخِيْرُ مِنْهُمَا هُوَ قَافِيَةُ البَيْتِ أَوْ سَجْعَةُ الكَلامِ كَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:" يَشِيْبُ المَرْءُ وَتَشِبُّ مَعَهُ خِصْلَتَانِ الحِرْصُ وَطُوْلُ الأَمَلِ"، وَشَاهِدُهُ مِنَ النَّظْمِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ:[1]

[من البسيط]

إنَّ الحِمَامَـيْنِ مِـنْ بِـيْضٍ وَمِـنْ سُـمُرٍ دَلْـوَا الحَيَـاتَيْنِ مِـنْ مَـاءٍ وَمِـنْ عُـشُبِ

وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ عِمَارَةِ بنِ أَبِي الحَسَنِ الحَكَمِي الشَّاعِرِ المَشْهُوْرِ، وَلَقَدْ أَجَادَ فِيْمَا قَالَ:[2] [من البسيط]

---

١ - ديوان أبي تمام :٦١/١

٢ - الأبيات من قصيدة للحكمي في:النكت العصرية:٣٢/١، ووفيات الأعيان:٤٣٢/٣-٤٣٣ سير أعلام النبلاء:٥٩٣/٢٠-٥٩٤ ، طبقات الشافعيين:٦٦٨/١ وفي المصدرين الأخيرين (تنص) بدل (تدل).

- الفقيه العلَّامة نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد الحكمي اليمني، من فقهاء الشيعة الإماميَّة ومدرسيهم ومؤلفيهم ومن شهداء أعلامهم على التشيع ، ضم شعره إلى الجزالة قوة، وإلى السلاسة رونقًا، صُلب بمصر بجريمة حب آل البيت والولاء لهم والقول بإمامتهم ذلك سنة (٥٦٩هـ)، له من المؤلفات العلمية والأدبية: (النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية)، و (تاريخ اليمن). وكتاب في الفرائض وديوان شعره.

ينظر: سير أعلام النبلاء:٥٩٢/٢٠ ، والوافي بالوفيات:٢٣٧/٢٢، وطبقات الشافعيين:٦٦٧/١، والأعلام:٣٧/٥ ، ومعجم المؤلفين:٢٦٨/٧، والغدير:٤٠٨/٤ ،

حَيْثُ الخِلافَةُ مَضْرُوْبٌ سُرَادِقُهَا بَيْنَ النَّقِيْضَيْنِ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ نِقَمِ[1]

وِلِلإِمَامَةِ أَنْوَارٌ مُقَدَّسَةٌ تَجْلُو[2] البَغِيْضَيْنِ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ ظُلَمِ

وَلِلنُّبُوَّةِ آيَاتٌ تَدُلُّ لَنَا عَلَى الخَفِيَّيْنِ مِنْ حُكْمٍ وَمِنْ حِكَمِ

وَلِلْمَكَارِمِ أَعْلامٌ تُعَلِّمُنَا مَدْحَ الجَزِيْلَيْنِ مِنْ بَأْسٍ وَمِنْ كَرَمِ

وَلِلْعُلا أَلْسُنٌ تُثْنِي مَحَامِدُهَا عَلَى الحَمِيْدَيْنِ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ شِيَمِ

فِي أَبْيَاتٍ أُخَرَ عَلَى هَذَا المِنْوَالِ، وَالشَّوَاهِدُ فِي هَذَا المَقَامِ كَثِيْرَةٌ وَلا طَائِلُ فِي الإِكْثَارِ مِنْهَا.

---

١ - في (مخ) والمطبوع : (كرم).

٢ - المطبوع : (تجلوا).

الفصل الثاني في الرثاء

قُلْتُ فِي رِثَاءِ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ رِضَا وَتَعْزِيَةِ أَبِيهِ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ طَيَّبَ اللهُ ثَرَاهُمَا وَرَاوَحَهُمَا نَسِيمُ الرَّحْمَةِ وَغَادَاهُمَا وَذَلِكَ أَنَّهم وَرَدُوا بِجَنَازَتِهِ مِنْ بَغْدَادَ وَاجْتَازُوا بِهَا عَلَى الحِلَّةِ وَأَنَا خَارِجُ البِلادِ ثُمَّ دَفَنوهَا فِي النَّجَفِ وَعَادُوا إِلَى الزَّورَاءِ وَلَمْ أَعْلَمْ بِكُلِّ ذَلِكَ فَقُلْتُ وَأَنَا فِي غَايَةِ الكَآبَةِ وَالأَسَفِ:[1] [من الطويل]

نَعَمْ هَذِهِ يَا دَهْرُ أُمُّ المَصَائِبِ ... فَلا تُوعِدنِّي بَعْدَهَا بِالنَّوَائِبِ

أَلا هَلُمَّ فَاسْتَمِعْ مَقَالِي، وَتَعَجَّبْ مِمَّا تَصَرَّفَتْ بِيَ اللَّيَالِي، هَلْ رَأَيْتَ مِثْلِي فَقِيْدًا شَطَّ بِهِ المَزَارُ، فَلا يَدْرِي بِنَفْسِهِ وَهِيَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِ القَرَارِ؟أَمْ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ قَبِلي مَاتَ فِي زَمَنِهِ وَقَدْ أَبْعَدَهُ الدَّهْرُ عَنْ وَطَنِهِ فَلَمْ يَحْضَرْ تَشْيِيعَ نَعْشِهِ عِنْدَمَا مَرَّ عَجِلًا؟ وَلَمْ يَشْهَدْ حُلُولَهُ فِي رَمْسِهِ سَاعَةَ أُودِعَ فِي دَارِ البِلَى؟[2]:[3] [من المتقارب]

كَفَانِي بِهَذَا جَوًى مَا بَقِيْتُ ... يُجَدِّدُ فِي القَلْبِ جُرْحًا رَغِيْبَا

نَعَمْ، وَكُلَّمَا أَرَدْتُ النِّيَاحَةَ فِي هَذِهِ المُصِيْبَةِ، أَفْحَمَنِي اسْتِعْظَامُ هَذِهِ النَّازِلَةِ الغَرِيْبَةِ، فَأَعْذِلُ عَنْ هَذِهِ الحَبْسَةِ نَفْسِي، وَأَتَمَنَّى لَوْ أَنَّنِي حُبِسْتُ قَبْلَهَا بِرَمْسِي، حَتَّى قَالَتْ

---

١ - المطبوع : (لَمَّا تُوفِّيَ مُحَمَّدُ الرِّضَا خَلَفُ الفَاضِلِ مُحَمَّدُ الصَّالِحُ ، حُمِلَتْ جَنَازَتُهُ مِنْ بَغْدَادَ لِلْنَجَفِ وَاجْتَازُوا بِهَا عَلَى الحِلَّةِ وَلَمْ أَكُنْ يَوْمَئِذٍ بِهَا وَلَمْ أَعْلَمْ بِالأَمْرِ حَتَّى عَادُوا، فَقُلْتُ).

٢ - المطبوع : العبارة من (أم هل سمعت) إلى (البلى؟) محذوفة.

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي:١٢٤/٢

لِيَ النَّفْسُ أَجَلْ، مَا لَكَ، سَبَقَ السَّيْفُ إِلَى أَوْدَاجِكَ العَذْلَ، مَا عَسَى أَنْ أَقُول؟ وَلِمَنْ أُعَزِّي وَأَنَا الثَّكُول؟ وَعَلَى مَنْ أَنُوحُ وَأَنَا الفَقِيْدَةُ؟ وَلِمَنْ فِي اللَّحْدِ أُنَادِي وَأَنَا المَلْحُوْدَةُ؟ [1] [من مجزوء الكامل]

مَـــا أَخْطَأَتْـــكَ النَّائِبَـــا تُ إِذَا أَصَـــابَتْ مَـــنْ تُحِـــبُّ

بَلَى، وَتُرْبَةٍ وَارَت بِالأَمْسِ مَنْ هُوَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنِّي، وَحَفِيرَةٍ غَمَّضَتْ جُفُونَهَا عَلَى ضِياءِ عَينِي، لا سَمَحَتْ لَكَ قَرِيْحَةُ لُبِّي، أَوْ تَنُوْحُ عَنِّي بِلِسَانِ حَالِي، وَإِلَّا فَبِحَسْبِي نِيَاحَةُ قَلْبِي، فَأَجِبْتُهَا إِلَى مَقَالِهَا، وَقُلْتُ عَلَى لِسَانِ حَالِهَا[2]: [3]

[من الخفيف]

اطْوِيَـــانِي مَلامَـــةً وَانْـــشُرَانِي بَلَـــغَ الوَجْـــدُ حَيْـــثُ لا تَبْلُغَـــانِي

قَـــدْ عَنَـــانِي جَـــوًى يَطُـــوْلُ وَفِيْـــهِ يَقْـــصُرُ اللَّـــوْمُ عَـــنْ مَـــرَدِّ عَنَـــانِي

كَيْـفَ عَيْنِـي لَمْ تَغْـدُ بَيْـضَاءَ حُزْنـاً وَهِـيَ قَـدْ أَصْـبَحَتْ بِـلا إِنْـسَانِ؟

إِنَّ صَوْتَ النَّعِيِّ مُذْ خَاضَ سَمْعِي خِلْتُـــهُ فِي حَـــشَايَ غَـــرْبَ سِـــنَانِ

وَعَضَـــضْتُ البَنَـــانَ غَيْظًـــا وَلَكِـــنْ لا يُفِيْـــدُ المَكْلُـــوْمَ عَـــضُّ البَنَـــانِ

فَاعْـــذُرَانِي إِذَا رَبَطْـــتُ فُـــؤَادِي بِيَـــدِي وَانْطَوَيْـــتُ مِمَّـــا دَهَـــانِي

---

١ - البيت للشريف الرضي،ديوانه:١٣٨/١

٢ - المطبوع: العبارة (وتربة وارت بالأمس من هو أعز علي مني وحقيرة غمضت جفونها على ضياء عيني)محذوفة

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢٢١/٢-٢٢٦

- المطبوع :الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

إنَّ قَلْبِي مِنْ دَهْشَتِي طَارَ حُزْنًا[1] فَغَدَا وَهْوَ دَائِمُ الخَفَقَانِ

كَفْكِفَا عَنْ حَشَايَ غَرْبَ مَلامِي مِنْ جِرَاحِ الجَوَى بِهَا مَا كَفَانِي

أَيْنَ مِنِّيَ صَبْرِي لأَرْضَى فَأَسْلُو صَبْرِيَ اليَوْمَ وَالرِّضَا مَيِّتَانِ

أَنَا يَا لائِمَيَّ أَدْرَى بِطِبِّي فَاعْذِلانِي مَا عِشْتُ أَوْ فَاعْذِرَانِي

سَلِّيَانِي بِرَدِّ رُوْحِي وَإِلَّا فَبِمَاذَا عَنْهُ إِذَن سَلَوَانِي؟

قرِبَّاهُ فَوْقَ الثَّرَى اليَوْمَ مِنِّي أَوْ فَمِنْهُ تَحْتَ الثَّرَى قَرِّبَانِي

وَاقْبُرَاهُ إِذًا بِقَلْبِي وَإِلَّا فَخُذَانِي بِقَبْرِهِ وَاقْبُرَانِي

وَإِلَى جَنْبِ مُهْجَتِي وَسِّدَاهُ أَوْ إِلَى جَنْبِ جِسْمِهِ وَسِّدَانِي

فَحَيَاتِي وَمَوْتُهُ رُزْآنِ لَمْ أُقَدِّرْ عَلَيَّ يَجْتَمِعَانِ

بَلْ تَخَيَّلْتُ أَنْ يَعِيْشَ وَأَفْنَى أَوْ سَوَاءٌ تَضُمُّنَا حُفْرَتَانِ

لَمْ أُفَارِقْهُ أَجْنَبِيّاً وَلَكِنْ هُوَ رُوْحِي وَفَارَقَتْ جُثْمَانِي

قَدْ نَشَرْنَا مَا بَيْنَنَا الْوِدَّ دَهْرًا فَطَوَاهُ الرَّدَى وَلَيْتَ طَوَانِي

غَمِّضَا نَاظِرِيَ مَا عِشْتُ غَيْظًا فَعَلَى مَنْ بَعْدَ (الرِّضَا) تَفْتَحَانِ؟

وَزَفِيْرِي ثَقَّفْ[2] حَنَايَا ضُلُوْعِي فَعَلَى وُدِّ مَنْ يَبِيْتَنَ حَوَانِي

وَخُطُوْبُ الزَّمَانِ دُوْنَكَ شَخْصِي فَلَكَ اليَوْمَ قَدْ كَشَفْتُ عَيَانِي

نَزَعَتْ عَنِّيَ الحَوَادِثُ دِرْعِي فَبِمَنْ أَتَّقِي شَبَا الحَدَثَانِ؟

---

١ - الديوان : (رعبًا).

٢ - ثقف:أي قوَّم،يقال ثَقَفْهُ تَثْقِيفاً: سَوَّاهُ، وقَوَّمَهُ، (تاج العروس:٦٣/٢٣ مادة ث ق ف).

كَـمْ بِـهِ[1] قَـدْ لَوَيْـتُ دَهْـرِي وَهَـذَا ... دَهْـرَيَ اليَـوْمَ كَيْـفَ شَـاءَ لَـوَانِي

لَـكَ أَسْـمَحْتُ يَـا خُطُـوْبَ الزَّمَـانِ ... ذَهَبَـتْ نَخْـوَتِي فَهَـاكِ عِنَـانِي

قَـدْ أَبَانَـتْ حَـشَايَ فَاسْـتَهْدَفِيْهَا ... نَكْبَـةٌ طَوَّحَـتْ ضُـحًى (بِأَبَـانِ)[2]

رَاصَـدَتْنِي مِـنْ حَيْـثُ لَسْتُ أَرَاهَـا ... أَعْـيُنُ النَّائِبَـاتِ وَهِـيَ تَـرَانِي

فَرَمَتْنِـي مِـنْ حَيْـثُ لا أَتَّقِيْهَـا ... بِـسِهَامِ الهُمُـوْمِ وَالأَحْـزَانِ

فَأَنَـا اليَـوْمَ يَـا نَوَائِـبُ كُـلِّي ... مَقْتَـلٌ بَـارِزٌ لِـمَنْ قَـدْ رَمَـانِي

كُنْـتُ قِـدْماً أَذُوْدُ نَبْلَـكَ عَنِّـي ... بِبَنَـانِي فَـأَيْنَ مِنِّـي بَنَـانِي؟

قَـدْ نَعَـاهُ النَّـاعِي إِلَيَّ، أَيَـدْرِي ... لا دَرَى أَنَّـهُ إِلَيَّ نَعَـانِي؟

فَحَـسِبْتُ الفُـؤَادَ مِنِّـيَ أَضْـحَى ... بَـيْنَ نَـابِي ذِي سَـوْرَةٍ أُفْعُـوَانِ*

لَهْـفَ نَفْـسِي عَـلَى صَرِيْـعِ حِمَـامٍ ... لَـيْسَ لِي عَنْـهُ بِالـدِّفَاعِ يَـدَانِ*

وَدَّتِ المَكْرُمَـاتُ لَـوْ أَنَّ مِنْهَـا ... غَـسَلَتْهُ بِـدَمْعِهَا العَيْنَـانِ*

وَمُـسَجًّى بِنَعْـشِهِ فِي حَبِـيْرٍ ... هُـوَ وَالجُـوْدُ فِيْـهِ مُلْتَحِفَـانِ*

حَمَلُـوْهُ وَخَلْفَـهُ كُـلُّ عَـافٍ ... بِـدِمَاهُ عَيْنَـاهُ فَائِرَتَـانِ

فَأَنْتِ يَا أَيْكَةَ[3] الرَّجَاءِ اظْمَئِي اليَو ... مَ وَعُـوْدِي مُـصْفَرَّةَ العِيْـدَانِ*

مَـصَّ مِنْـكَ الـصَّعِيْدُ مَـاءَ سَـمَاحٍ ... كُنْـتِ فِيْـهِ رَيَّانَـةَ الأَغْـصَانِ*

---

١ - الديوان: (فَلَكَمْ).

٢ - أبان : (جبل).

٣ - الديوان : (قَائِلاً: أَيْكَةَ)

عَجَبًا خَفَّ نَعْشُهُ وَهُوَ قَدْ سَا ... رَ بِثِقْلِ المَعْرُوْفِ وَالإِحْسَانِ

بَلْ أَرَاهُ مَا خَفَّ إِذْ سَارَ لَكِنْ ... حَمَلَتْهُ مَلائِكُ الرَّحْمَانِ

شَيَّعَتْهُ الأَنَامُ بِالأَحْزَانِ ... وَالتَقَتْهُ بِالبِشْرِ حُوْرُ الجِنَانِ*

هَلْ كَذَا جَلَّ نَعْشُ مَيْتٍ سِوَاهُ اخْـ ... ـتَلَطَا عِنْدَ نَعْشِهِ العَالَمَانِ*

وَعَلَيْهَا[1] قَدْ وَدَّتِ الأَرْضُ يَبْقَى ... وَيُرَى (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ)[2] *

فَاحْمِلانِي إِلَى ثَرَاهُ احْمِلانِي ... وَقِفَا بِي عَلَيْهِ وَقْفَةَ عَانِي

وَدَعَانِي خَلْفَ الصَّعِيْدِ أُنَادِيْـ ... ـهِ نِدَاءَ المُرَوَّعِ اللَّهْفَانِ

يَا فَقِيْدًا فَقَدْتُ مِنهُ غَمَامًا ... كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ ظَمِئْتُ سَقَانِي

وَدَفِيْنًا دَفَنْتُ مِنْهُ حُسَاماً ... كُنْتُ أَعْدَدْتُهُ لِحَرْبِ الزَّمَانِ

أَغْمَدَتْهُ فِي التُّرْبِ كَفِّي فَشُلَّتْ ... فَاتَ نَصْرِي وَأُبْتُ بِالخُذْلانِ

شَغَلَتْ مَنْطِقِي عَلَيْهِ المَرَاثِي ... وَخَلا مِنْ هَوَى سِوَاهُ جَنَانِي

يَا تَرَانِي أُثْنِي عَلَى مَنْ، بِمَدْحٍ ... وَهَوًى؟مَنْ أَجَنَّهُ[3] يَا تَرَانِي؟

مَاتَ مُحْيِي الثَّنَا وَلَوْلا أَبُوْهُ ... قُلْتُ فِي لَحْدِهِ:دَفَنْتُ لِسَانِي

ذَاكَ مَوْلًى صِفَاتُهُ الغُرُّ جَاءَتْ ... فِي مَزَايَا عَلَيَاهُ[4] طِبْقَ المَعَانِي

---

١ - الديوان : (وعليه).

٢ - الشاعر يقتبس من سورة الرحمن/٢٦.

٣ - يقال:أَجَنَّهُ اللَّيْلُ، أي سَتَرَهُ،ولذلك سمي القبر جنن (تاج العروس:٣٤/٣٦٤ مادة جنن).

٤ - الديوان: (علاه).

صَالِحُ الفِعْلِ رَاجِحُ الفَضْلِ غَوْثُ الْـ ... ـمُسْتَغِيْثِيْنَ غَيْثُ أَهْلِ الأَمَانِي

وَرِعٌ نَاسِكٌ تَفَرَّغَ لِلّـ ... ـهِ بِقَلْبٍ مِنَ خَوْفِهِ مَلآنِ

جَامِعٌ قَسْوَةَ الحَمِيَّةِ لِلدِّيْـ ... ـنِ انْتِصَارًا وَرِقَّةَ الإِيْمَانِ

وَبِعِزِّ المُلُوْكِ يُصْبِحُ مَرْهُوْ ... بًا وَيُمْسِي بِذِلَّةِ الرُّهْبَانِ

صَدَقَ المَدْحُ فِي عُلاهُ فَقُلْ مَا ... شِئْتَ فِي مَجْدِهِ العَظِيْمِ الشَّانِ *

هُوَ فِي الخَيْرِ مِنْ قَدِيْمِ اللَّيَالِي ... خَيْرُ مَنْ قَدْ مَشَتْ بِهِ قَدَمَانِ*

أَثْقَلَتْ كَاهِلَ الزَّمَانِ أَيَادِيْـ ... ـهِ فَأَمْسَى عِيَالُهُ الثَّقَلانِ*

وَعَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا مِنْ نَدَاهُ ... أَثَرٌ طَيِّبٌ بِكُلِّ مَكَانِ*

قَدْ بَنَى لِلْقِرَى عَلَى (الكَرْخِ) بَيْتًا ... وَالتُّقَى أُسُّ ذَلِكَ البُنْيَانِ

شَارَعَ البَابَ تَلْتَقِي طُرُقُ الأَرْ ... ضِ جَمِيْعًا لَدَيْهِ بِالضَّيْفَانِ

رَافِعًا تَحْتَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِلسَّا ... رِيْنَ فِيْهِ ذَوَائِبَ النِّيْرَانِ

كَرَمًا قَدْ أَعَدَّ لِلضَّيْفِ فِيْهِ ... عَدَدَ الطَّارِقِيْنَ غُرَّ الجِفَانِ

نِعَمٌ لَمْ يَزَلْ[1] رَضِيْعَ سَمَاحٍ ... عِنْدَهَا الدَّهْرُ لا رَضِيْعَ لِبَانِ

قُلْتُ لِلْبَحْرِ: هَلْ تُسَاوِيْهِ يَوْمًا ... قَالَ كَلَّا: لا يَسْتَوِي البَحْرَانِ[2]

وَسَأَلْتُ[3] الحَيَا: أَتَحْكِيْهِ جُوْدًا ... قَالَ: أَيْنَ البَاكِي مِنَ الجَذْلانِ؟

---

١ - الديوان: (مَكْرُمَاتٌ تَرَى)

٢ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ.... ﴾ (فاطر/١٢)

٣ - المطبوع: (وسئلت).

لَـيْسَ يَحْكِيْـهِ فِي سَـمَاحَةِ كَـفٍ ... غَـيْرُ مَـنْ قَـدْ حَكَـاهُ عِـزَّةَ شَـانِ*

ذَاكَ (عَبْدُ الْكَرِيْمِ) مَنْ قَدْ تَسَامَى ... شَرَفًـا حَـطَّ دُوْنَـهُ النَّـيِّرَانِ*

فَهُـمَـا نَـيِّرَا[1] عَـلاءٍ وَمَجْـدٍ ... وَهُمَـا دِيْمَتَـا نَـدًى وَامْتِنَـانِ*

كُلَّـمَا عَـنَّ مَفْخَـرٌ يَـوْمَ سَـبْقٍ ... فِيْـهِ تَلْقَاهُمَـا شَرِيْكَـي عِنَـانِ*

ولَـدَا فِتْيَـةً هُـمْ شُـهْبُ الفَخْـ ... ـرِ وَإِلَّا جَـدَاوُلُ الإِحْـسَانِ*

مُتَـسَاوِيْنَ فِي المَكَـارِمِ قَـدْ فَـا ... قُـوا بِفَـضْلِ النُّهَى عَـلَى الفِتْيَـانِ*

يَنْشُرُ الحَيُّ مَنْ طَوَى المَوْتُ مِنْهُمْ ... وَيُعِيْـدُ البَـاقِي حَيَـاةَ الفَـانِي*

مَـا فَقَـدْتُ (الرِّضَـا) وَذَلِـكَ بَـاقٍ ... (مُصْطَفَى) الجُوْدِ يَا رِكَابَ الأَمَانِي*

فَرِدِيْـهِ خَفَائِفًـا تَـصْدُرِي مِنْـ ... ـهُ ثِقَـالَ الخُطَـى عَـلَى الرُّكْبَـانِ*

هُـوَ صُـبْحُ الأَيَّـامِ سَـعْدُ اللَّيَـالِي ... بَهْجَـةُ الـدَّهْرِ نُـوْرُ عَـيْنِ الزَّمَـانِ*

تَتَلَقَّـاهُ مِـنْ شَـذَا حَـسَبِيْهِ ... عَطِـرَ الجَيْـبِ طَيِّـبِ الأَرْدَانِ*

وَمِـنَ الْبِـشْرِ فِي مُحَيَّـاهُ بَـدْرٌ ... وَبِكَفَّيْـهِ لِلنَّـدَى (جَعْفَـرَانِ) *

وَالأَغَـرُّ (الهَـادِي) إِذَا حَـارَ وَفْـدٌ ... فَـسَنَاهُ دَلالَـةُ الحَـيْرَانِ*

هُوَ طَلْقُ العِنَانِ فِي الجُوْدِ طَلْقُ الْـ ... ـوَجْهِ طَلْقُ اليَدَيْنِ طَلْقُ اللِّسَانِ*

وَمَزَايَـاهُ فِي سَـمَا المَجْـدِ شُـهْبٌ ... وَهْـوَ فِيْهَـا وَصِـنْوُهُ القَمَـرَانِ*

وَ(أَمَـيْنُ) التُّقَـى وَهَـلْ ضَـمَّ مَـثْلًا ... لأَمِـيْنٍ فِي عَـصْرِنَا المَـشْرِقَانِ؟*

طَـاهِرُ الـنَّفْسِ طَـاهِرُ الجَيْـبِ وَالأَبْـ ... ـرَادِ عَـفٌّ فِي الـسِّرِّ وَالإِعْـلانِ*

---

١ - الديوان : (فرقدا)

أَبَـــدًا مِـــنْ تُقَـــاهُ لَمْ تَتَغَـــبَّرْ ... بِغُبَـــارِ الآثَـــامِ مِنْـــهُ اليَـــدَانِ*

وَهْـوَ فِي صِـدْقِ لَهْجَـةٍ كَـ(أَبِي ذَرٍّ) ... وَتَقْـوَى تَحْكِـي تُقَـى (سَـلْمَانِ) *

وَالمُرَجَّـى (مُحَمَّـدٌ) حَـسَنُ الطَّلْـ ... ـعَةِ غَيْـثُ الـسَّمَاحِ وَالإِحْـسَانِ[1] *

مُخْـبِرَاتٌ مَخَايِـلُ[2] الفَـضْلِ فِيْـهِ ... أَنْ سَيَسْمُو فَخْـرًا عَـلَى الأَقْـرَانِ*

يَا (أَبَا المُصْطَفَى) وَحِلْمُكَ أَرْسَى ... فِي لِقَـاءِ الخُطُـوْبِ مِـنْ (ثَهْـلانِ)

لَـكَ نَفْـسٌ تَقَدَّسَـتْ وَبِهَـا قَـدْ[3] ... حِـزْتَ أَعْـلَى مَرَاتِـبِ العِرْفَـانِ

وَصَـــفَ اللهُ أَنْ قَلْبَـــكَ لِلتَّقْـــ ... ـــوَى مُـشِيْرًا بِآيَـةِ الإِمْتِحَـانِ*

وَأَرَى الـصَّابِرِيْنَ فِي عَـصْرِنَا أَنْـت ... عَنَـــاكَ الإِلَـــهُ فِي القُـــرْآنِ*

حَيْـثُ لَـوْ قِيْـلَ عَـدِّدُوْهُمْ عَـدَدْنَا ... كَ وَنَعْيَـا عَـنْ أَنْ نَجِـيءَ بِثَـانِي*

هُـوَ جَمْـعٌ أُرِيْـدُ بِالـذِّكْرِ مِنْـهُ ... وَاحِـدٌ وَهْـوَ أَنْـتَ عِنْـدَ البَيَـانِ*

فَرِّغِ القَلبَ[4] مِنْ جَوَى الثُّكْلِ يَا مَنْ ... هُـوَ فِي الفَـضْلِ مِلءُ[5] عَـيْنِ الزَّمَـانِ

---

١ - الديوان : (يَنْضُو الْلِثَامَ عَنْ كِيْوَانِ)

٢ - في (مخ): (مخائل)

٣ - الديوان: (قُدْسِيَّةُ الذَّاتِ فِيْهَا).

٤ - المطبوع: (فرغ النفس).

٥ - في (مخ) والمطبوع: (ملؤُ).

وَقَالَ عَمُّنَا المَهدِيُّ يَرثِي فَقِيدَينِ كَبِيرًا وَصَغِيرًا مَاتَا أَحَدُهُمَا عَلَى أَثَرِ الآخَرِ وَيُعَزِّي عَنْهُمَا الحَاجَّ مُحَمَّدَ صَالِحٍ وَقَدْ كَانَا أَمَسَّ عَشِيرَتِهِ بِهِ رَحْمًا[1] :[2]

[من الكامل]

رُزْءٌ أَلَمَّ وَمَا مَضَى شَجَنُهْ ... إِلَّا وَزِيْدَ بِآخَرٍ حَزَنُهْ

بِيْنَا بِهَذَا الدَّمْعِ مُنْسَكِبٌ ... وَإِذَا لِذَاكَ تَهَاطَلَتْ مُزُنُهْ

رُزْءانُ لَوْ قَدْ كَانَ وَقْعُهُمَا ... فِي شَاهِقٍ لَتَسَاقَطَتْ قُنَنُهْ[3]

هَذَا دَهَى[4] بَدْرَ العُلا وَبِذَا ... قَدْ جُذَّ مِنْ دَوْحِ[5] العُلا غُصُنُهْ[6]

قَالُوا صَغِيْرُهُمُ أَقَلُّ شَجًى ... فَعَلامَ زَادَ عَلَيْكُمُ شَجَنُهْ؟

وَالجُرْحُ فَوْقَ الشَّدْخِ عِلْمُهُمَا ... عِنْدَ الَّذِي قَاسَاهُمَا بَدَنُهْ

أَوَ مَا دَرَوا رُزْءٌ أَلَمَّ عَلَى ... رُزْءٍ فَجَلَّ لِوَقْعِهِ حَزَنُهْ

مَا صُغْرُ مَنْ كَبُرَتْ مَخَايِلُهُ[7] ... فِي المَجْدِ حَتَّى مَاتَ مُضْطَغِنُهْ؟

وَالعَيْنُ أَصْغَرُ مَا يَكُوْنُ بِهَا ... إِنْسَانُهَا وَيُزِيْنُهَا حُسُنُهْ

هَذَا صَغِيْرُهُمَا فَكَيْفَ بِمَنْ ... جُمَلُ المَحَامِدِ لَفَّهَا كَفَنُهْ؟

---

١ - المطبوع : هذه القصيدة ومقدمتها محذوفة.

٢ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي :٢/٢٣٥

٣ - قُنَّةُ الجبل وقُلَّتُه: أعلاه، والجمع القُنَنُ والقُلَلُ (لسان العرب: ١٣/٣٤٨ مادة قنن)

٤ - في (مخ): (دعى)

٥ - في (مخ): (جد من روح)

٦ - أصلها :(غُصْنُه) لكن الشاعر يضطر لتحريك حرف الصاد الساكن.

٧ - في (مخ): (مخائله)

وَقَالَ أَيْضًا مِنْ أُخْرَى[1]:[2]

مَا لِذِي الدَّهْرِ لأَهْلِ المَعَالِي ... بِالرَّدَى يَصْرَعُ مِنْهُمْ بَنِيْنَا

وَهُمْ زِيْنَتُهُ لِمَ قَسْرًا ... بِالثَّرَى عَفَّرَ مِنْهُمْ جَبِيْنَا

مَا سِوَى آبَائِهِمْ لِبَنِيْهِ ... كَانَ فِي شُهُبِ السِّنِيْنَ مَعِيْنَا

وَهُمُ لِلمَجْدِ كَانُوا عُيُوْنًا ... وَعَلَى تِلْكَ العُيُوْنِ جُفُوْنَا

هَلْ رَأَى قَبْلًا وَبَعْدًا سِوَاهُمْ ... أَنْفَسَ الأَمْوَالِ جُوْدًا مَهِيْنَا؟

أَرَآهُمْ غُرَمَاهُ فَأَمْسَى ... سَفَهًا يَقْتَصُّ مِنْهُمْ دُيُوْنَا؟

وَبَلَى هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ قَسْرًا ... قَدْ أَلانُوا مِنْهُ مَا لَنْ يَلِيْنَا

دَوَّخُوا نَخْوَتَهُ فَاسْتَذَلَّتْ ... وَاسْتَقَادُوْهُ وَكَانَ حَرُوْنَا

---

١ - المطبوع : هذه القطعة مع مقدمتها محذوفة أيضًا

٢ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي:٢/٢٤١

الباب السادس والعشرون

في قافية الواو

وفيه فصل واحد :

* فصل في المديح

فَصْلٌ فِي ـ المَدِيْحِ

قُلْتُ فِي مَدْحِهِ:[1] [من مجزوء الكامل]

أَفْحَمْتَنِـــي وَأَنَـــا المُفَـــوَّهْ ... وَأَرَقُّ مَـــنْ أَثْنَـــى وَنَـــوَّهْ

أَرْتَجْـــتَ بَـــابَ رَوِيَّتِـــي ... فَتَبَـــدَّلَتْ ضَـــعْفًا بِقُـــوَّه

فَـــافْتَحْ عَـــلَى ذِهْنِـــي أَصِـــفْ ... مَـــا فِيْـــكَ مِـــنْ شَرَفِ[2] الفُتُـــوَّهْ

وَتُـــدَانُ مِـــنْ فِكْـــرِي فَمَجْـــ ... ـــدُكَ لَمْ يَنَـــلْ فكْـــرٌ عُلُـــوَّهْ

أَوَ لَـــسْتَ بِالـــسَّيْفِ الَّـــذِي ... أَمِنَـــتْ مُرَجُّـــوْهُ نُبُـــوَّهْ؟

جَمَـــعَ الـــصَّبَاحَةَ وَالـــسَّمَا ... حَـــةَ والـــسَّجَاحَةَ وَالمُـــرُوَّهْ

وَحَنَـــا عَـــلَى الـــدُّنْيَا فَـــلا ... فَقَـــدَتْ بَنُـــو الـــدُّنْيَا حُنُـــوَّهْ

وَأَجَـــدُّ مَـــنْ رَسَـــمَ المَكَـــا ... رِمَ مَـــا شَـــكَتْ قَـــوْمٌ عُفُـــوَّهْ

مَحْـــضُ الـــصَّنِيْعَةِ لا كَجُـــوْ ... دِ سِـــوَاهُ مَـــصْنُوْعٌ مُمَـــوَّهْ

فِي كُـــلِّ يَـــوْمٍ عِنْـــدَهُ ... حُـــسْنَى يَـــسُوْءُ بِهَـــا عَـــدُوَّهْ

شَرَعٌ كِـــلا وَقْتَيْـــهِ أَحْـــ ... ـــرَزَ فِي النَّـــدَى بِهِـــمَا سُـــمُوَّهْ

فَغُـــدُوُّهُ كَرَوَاحِـــهِ ... وَرَوَاحُـــهُ يَحْكِـــيْ غُـــدُوَّهْ

وَقَدْ اشْتَمَلَتْ هَذِهِ المَقْطُوْعَةُ عَلَى اللُّزُوْمِ، وَهَذَا القِسْمُ مِنْهُمْ مَنْ سَمَّاهُ (لُزُوْمُ مَا لا يَلْزَمْ)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيْهِ (الإعنَاتُ)، وَقَالُوا جَمِيْعًا فِيْهِ: هُوَ أَنْ يَلْزَمَ النَّاثِرُ فِي نَثْرِهِ

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي: ١٩٧/١

٢ - المطبوع: (شرق).

أَوْ الشَّاعِرُ فِي شِعْرِهِ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيّ حَرْفًا فَصَاعِدًا عَلَى حَسَبِ قُوَّتِهِ مَشْرُوْطًا بَعَدِمِ التَّكَلُّفِ، وَهُوَ فِي مَقْطُوْعَتِنَا هَذِهِ التَزَمَ أَحَدَ الوَاوَيْنِ فِي القَافِيَةِ لأَنَّهُ غَيْرُ لازِمٍ، إذْ يَسُوْغُ أَنْ تَكُوْنَ القَافِيَةُ مَثَلًا غُدُوهْ أُخُوهْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَصِيْدَةُ كُثَيِّرِ عَزَّة الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا: [1] [من الطويل]

خَلِيْلَيَّ هَذَا رَبْعُ عَزَّةَ فَاعْقِلا قَلُوْصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا[2] حَيْثُ حَلَّتِ

فِي التِزَامِ أَحْدِ اللَّامَيْنِ وَهِيَ طَوِيْلَةٌ مَشْهُوْرَةٌ. وَمِنَ الكِتَابِ العَزِيْزِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾[3] فَالطَّاءُ فِي أَحَدِ الفَاصِلَتَيْنِ لُزُوْمٌ.

---

١ - ديوان كثير عزة:٩٥

٢ - المطبوع : (احللا)

٣- (الطور/١-٢)

الباب السابع والعشرون

في قافية الهاء

وفيه فصلان :

* الفـصل الأول : في المـديح
* الفصل الثاني : في التهنئة

الفَصْلُ الأول: فِي المَدْحِ

قُلْتُ فِيْهِ:[1] [من السريع]

بَاتَـــتْ تُعَـــاطِيْنِي حُمَيَّاهَـــا ... بَيْـــضَاءُ كَالْبَـــدْرِ مُحَيَّاهَـــا

جَاءَتْ[2] مِنَ الفِرْدَوْسِ تَهْدِي لَنَا ... نَفْحَـــةَ كَـــافُوْرٍ بِمَـــسْرَاهَا

لَـوْ لَمْ تَكُـنْ مِـنْ حُوْرِهَـا لَمْ يَكُـنْ ... رَحِيْقُهَـــا بَـــيْنَ ثَنَايَاهَـــا

ذَاتُ قُـــوَامٍ حَبَّـــذَا بَانَـــةٌ ... مِنْـــهُ نَـــسِيْمُ الـــدَّلِّ ثَنَّاهَـــا

وَوَجْنَـــةٌ تُغْنِيْـــكَ فِي شَـــمِّهَا ... عَـــنْ شَـــمِّكَ الـــوَرْدِ بِرَيَّاهَـــا

بِـــتُّ كَـــمَا شِـــئْتُ بِهَـــا نَـــاعِمًا ... مُعَانِقًـــا مُرْتَـــشِفًا فَاهَـــا

فِي رَوْضَـــةٍ تَـــرْوِي صَـــبَاهَا الـــشَّذَا ... عَـــنْ (حَـــسَنٍ) لا عَـــنْ خُزَامَاهَـــا

مَـــنْ لَمْ يَـــدَعْ لِلفَخْـــرِ مِـــنْ غَايَـــةٍ ... إِلَّا وَقَـــدْ أَحْـــرَزَ أَقْـــصَاهَا

لَمْ تَجْـــرِ أَهْـــلُ الـــسَّبْقِ فِي شَـــأْوِهِ ... إِلَّا غَـــدَا العَجْـــزُ قُـــصَارَاهَا

ذُوْ رَاحَـــةٍ أَغْـــزَرُ مِـــنْ دِيْمَـــةٍ ... تَحْلُبُهَـــا كَـــفٌّ نُعَامَاهَـــا

تُنْمِيْـــهِ مِـــنْ حَـــيِّ العُـــلا أُسْرَةٌ ... أَحْـــلَى مِـــنَ الـــشَّهْدِ سَـــجَايَاهَا

هُـــمْ أَنْجُـــمُ الأَرْضِ بِـــأَنْوَارِهِمْ ... أَضَـــاءَ أَقْـــصَاهَا وَأَدْنَاهَـــا

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٩١-٩٢

٢ - المطبوع: (جائت).

الفَصْلُ الثاني: في التهنئة [1]

لَمَّا مَضَى الحَاجُّ مُحَمَّدُ رِضَا وَأَخُوهُ الحَاجُّ مُصْطَفَى إِلَى الحَجِّ فَلَمْ يُصَادِفَا ذَلِكَ فِي ذَلِكَ العَامِ فَرَجَعَا إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَا هُنَاكَ إِلَى السَّنَةِ القَابِلَةِ ثُمَّ حَجَّا فِيهَا وَأَكْمَلا حَجَّهُمَا وَعَادَا إِلَى بَغْدَادَ فَأَرَّخْتُ عَامَ اقَامَتِهِمَا بِقَصِيدَةٍ هَائِيَّةٍ كُلُّ شَطْرٍ مِنْ شُطُورِهَا جَعَلْتُهُ تَأْرِيخاً وَأَرَّخْتُ عَامَ قُدُومِهِمَا بِرَائِيَّةٍ كَذَلِكَ جَعَلْتُ كُلَّ شَطرٍ مِنْ شُطُورِهَا تَأْرِيخاً وَقَدْ مَرَّتْ فِي حَرفِ الرَّاءِ وَلَمَّا أَرسَلتُهُمَا مَعَ المُوَشَّحَةِ المِيمِيَّةِ إِلَى بَغْدَادَ كَتَبْتُ عَلَيْهِمَا هَذِهِ الفِقرَاتِ :

وَهَلُمَّ إِلَى مَا يُبْهِرُ الثَّقَلَينِ، مِنْ هَاتَينِ المَقْطُوعَتِينِ، فَكُلّ مِنْ شُطُورِهِمَا الحَسَنَة، آيَةٌ فِي النَّظمِ بَيِّنَة، قَدْ أَنشَأَهَا خَاطِرُ الصَّبِّ فَأَوحَاهَا، وَأَلْهَمَهَا فَمُ المَوَدَّةِ فَأَمْلاهَا، وَنَطَقَ بِهَا لِسَانُ قَلَمِ المَحَبَّةِ فَتَلاهَا، وَوَعَاهَا طِرسُ الإِخْلاصِ فَرَوَاهَا، مُخَاطِباً بِلِسَانِ فَحْوَاهَا لِمَنْ اجْتَلاهَا، أَيُّهَا الوَاقِفُ مِنْ هَذِهِ الحَدَائِقِ الفَائِقَةِ، عَلَى هَذِهِ الرِّيَاضِ الرَّائِقَةِ، هَاكَ هَائِيَّةً بَدِيْعَةً يُؤَرِّخُ عَامَ ارتِقَابِهَا الحَجَّ كُلُّ شَطرٍ مِنْ شُطُورِهَا المَطْبُوعَةِ، وَرَائِيَّةً عَذرَاء، هِيَ أَيْضًا يُؤَرِّخُ كُلُّ شَطرٍ مِنهَا عَامَ قُدُومِهِمَا إِلَى الزَّورَاء، وَهَذِهِ الهَائِيَّةُ الغَرَّاء، الَّتِي بَدَأَتْ تَفَاؤُلًا بِالبُشْرَى فَأَجِلْ نَظَرَكَ فِيهَا، وَاعْرِفْ صِحَّةَ قَولِهِمْ انَّكُمْ لَوْ أَعْطَيتُمُ القَوْسَ بَارِيْهَا:[2] [من السريع]

بُشْرَى بُرُوْجِ الجُوْدِ بُشْرَاهَا ضَاءَ بِأُفْقِ المَجْدِ بَدْرَاهَا

١٢٧٦=٥١٢+٢١١+٤٤+٥٠٩ ١٢٧٦=٢١٣+٧٨+١٨٣+٨٠٢

---

١ - المطبوع : هذا الفصل محذوف بكامله.

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي :٢٤٢/٢

وَقَـــدْ تَجَلَّـــتْ فِي سَـــمَاءِ العُـــلى ... فَاهْنَـــا بِـــذَا الـــسَّعْدِ، سِرَاجَاهَـــا

١١٠+٨٣٣+٩٠+١٠٢+١٣٢=١٢٧٦ ... ١٣٧+٧٠٣+١٦٥+٢٧١=١٢٧٦

شَـــعَّ نَهَـــارُ الـــسَّعْدِ حِـــيْنَ ابْتَـــدَى ... يُـــضِيءُ فِي الـــزَّوْرَا فَجَلاَّهَـــا

٣٧٠+٢٥٦+١٦٥+٦٨+٤١٧=١٢٧٦ ... ٨٢١+٩٠+٢٤٥+١٢٠=١٢٧٦

وَاكْتَـــسَتِ الـــدُّنْيَا لأَنْـــوَارِهِ ... أَشِـــعَّةً تَجْلُـــوْا مُحَيَّاهَـــا

٨٨٧+٩٦+٢٩٣=١٢٧٦ ... ٧٧١+٤٤٠+٦٥=١٢٧٦

ثـــمَّ دَيَـــاجِي الـــنَّحْسِ زَالَـــتْ فَـــمَا ... أَسْـــعَدَهَا وَابْـــيَضَّ قُطْرَاهَـــا

٥٤٠+٢٨+١٤٩+٤٣٨+١٢١=١٢٧٦ ... ١٤١+٨١٩+٣١٦=١٢٧٦

بَـلْ أَنْـسَتِ اليَـوْمَ حَـدِيْثَ الـصَّبَا ... نَـــسْمَةَ بِـــشْرٍ هَـــبَّ رَيَّاهَـــا

٣٢+٥١١+٨٧+٥٢٢+١٢٤=١٢٧٦ ... ٥٥٠+٥٠٢+٧+٢١٧=١٢٧٦

فَيَـــا عَلِمْـــتَنَّ بَنَـــاتَ الفَـــلا ... مَـــنْ أَمْـــسِ أَنْـــضَاكِ بِأَرْجَاهَـــا

٩١+٥٩٠+٤٥٣+١٤٢=١٢٧٦ ... ٩٠+١٠١+٨٧٢+٢١٣=١٢٧٦

وَأَيُّ وَجْـــهٍ لأَغَـــرٍ هُـــوَ ابْـــ ... ـــنُ الـــشَّمْسِ مَهْـــمَا يَـــزْهُ خُفَّاهَـــا

١٧+١٤+١٢٣١+١١+٣=١٢٧٦ ... ٥٠+٤٣١+٨٦+٢٢+٦٨٧=١٢٧٦

فَوْقُـكِ مُبْـدٍ خَلْـفَ حُجْـبِ الـسُّرَى ... زَاهِـــي سَـــنَا طُرْقُـــكِ ضَـــوَّاهَا

٢٠٦+٤٦+٧١٠+١٣+٣٠١=١٢٧٦ ... ٢٣+١١١+٣٢٩+٨١٣=١٢٧٦

إِذْ كَـــمْ فَـــرَى بَطْـــنَ فَـــلا مَاؤُهَـــا ... آلٌ وإِعنَاقـــــاً تَخَطَّاهَـــــا

٧٠١+٦٠+٢٩٠+٦١+١١١+٥٣=١٢٧٦ ... ٣١+٢٢٩+١٠١٦=١٢٧٦

لَجَـــدَّ حَتَّـــى احْتَـــلَّ أُمُّ القُـــرَى ... قَـــدْ حَـــازَ مَـــا حَـــازَ بِمَغْنَاهَـــا

٣٧+٤١٨+٤٣٩+٤١+٣٤١=١٢٧٦ ... ١٠٤+١٦+٤١+١٦+١٠٩٩=١٢٧٦

فِي شِـقِّ نَفْـسٍ وَقْـتَ مِـيْلادِهِ تُقَـاهُ وَالطِّيْـبُ دِثَارَاهَـا

١٢٧٦=٩٠+٥٠٦+١٩٠+٤٠٠+٩٠ ١٢٧٦=٥٠٦+٥٨+٧١٢

رِضَى النُّهَـى أَنْجَـبَ حَـيِّ النُّهَـى أَشْـمَخَهَا قَـدْرًا وَأَحْبَاهَـا

١٢٧٦=٩٦+١٨+٥٦+٩٦+١٠١٠ ١٢٧٦=٢٤+٣٠٥+٩٤٧

وَ(مُـصْطَفَى) أَعْظِـمْ بِـهِ أَطْيَبًـا مِثْـلَ أَخِيْـهِ عَـادَ أَبْهَاهَـا

١٢٧٦=٢٣+٧+١٠١١+٢٣٥ ١٢٧٦=١٥+٧٥+٦١٦+٥٧٠

ذَا هُـوَ طَـرْفُ العِـزِّ إِنْـسَانُهُ وَذَاكَ رَاحُ الـبِرِّ يُمْنَاهَـا

١٢٧٦=١٦٧+١٠٨+٢٨٩+١١+٧٠١ ١٢٧٦=١٠٧+٢٣٣+٢٠٩+٧٢٧

أَتَـى ارْتِقَـابُ الحَـجِّ عَامًـا بِـهِ مَكْـثُهُمَا تِلْقَـا مُـصَلاَّهَا[1]

١٢٧٦=٧+١١٢+٤٢+٧٠٤+٤١١

فَأَرخنـه فرحًـا مُعْجَبًـا[2] فِي أَشْـطُرٍ أَحْمَـدْتَ رُؤْيَاهَـا

١٢٧٦=٢٢٣+٤٥٣+٥١٠+٩٠

هَـاكَ التِـقِ البِـشْرَ لَهَـا مُطْلِعًـا نَـاشٍ هَنَـاهُ وَقْـتَ انْـشَاهَا

١٢٧٦=١٥٠+٣٦+٥٣٣+٥٣١+٢٦ ١٢٧٦=٣٥٨+٥٠٦+٦١+٣٥١

أَلا اجْلُوَنْهَـا مزْهِـرًا وَافْتَـتِحْ بُـشْرَى بُـرُوْجِ الجُـوْدِ بُـشْرَاهَا

١٢٧٦=٨٩٥+٢٥٣+٩٦+٣٢ ١٢٧٦=٥٠٩+٤٤+٢١١+٥١٢

---

١ - في (مخ):هكذا وردت ،وبها لا ينسجم التأريخ .

٢ - في (مخ): هكذا وردت ، وبها لا ينسجم التاريخ

الباب الثامن والعشرون

في قافية الياء

وفيه فصل واحد :

* فصل في المديح

فصل في - المديح

قُلْتُ فِي مَدْحِهِ:[1] [من مجزوء الكامل]

لِلمَجْـــدِ طَلْعَتُـــكَ البَهِيَّـــهْ ... شَـــمْسٌ تَـــشُعُّ عَـــلَى البَرِيَّـــهْ

وَبَنَـــانُ كَفِّـــكَ لِلنَّـــدَى ... (وَطْفَـــاءُ سَـــاكِبَةً رَوِيَّـــهْ)[2]

وَلَـــكَ المَنَاقِـــبُ فِي سَـــمَا ... ءِ الفَخْـــرِ مُزْهِـــرَةً مُـــضِيَّهْ

لا زِلْـــتَ يَـــا بْـــنَ جَـــلا هُمُـــوْ ... مَ الوَفْـــدِ طَـــلاَّعَ الثَّنِيَّـــه

كَـــالطَّوْدِ حِلْـــمًا أَوْ تَهُـــزْ ... زُكَ لِلثَّنَـــاءِ الأَرْيَحِيَّـــهْ

أَبَنِـــي الزَّمَـــانِ وَرَاءَكُـــمْ ... عَـــنْ هَـــذِهِ الرُّتَـــبِ العَلِيَّـــه

وَدَعُـــوا الفَخَـــارَ بِـــأَسْرِهِ ... لأَغَـــرَّ بَـــسَّامِ العَـــشِيَّهْ

خَـــيْرُ البَرِيَّـــةِ مَـــنْ تَعِيْـــ ... ـــشُ عَـــلَى عَوَارِفِـــهِ البَرِيَّـــهْ

هَـــذَا(أَبُـــو الهَـــادِي) الَّـــذِي ... يُعْطِـــي وَيَحْتَقِـــرُ العَطِيَّـــهْ

لَمْ يَـــرْضَ بِالـــدُّنْيَا وَمَـــا فِيْهَـــا ... لِوَافِـــــدِهِ هَدِيَّـــــهْ

كَرَمًـــا تُبَـــشِّرُ وَفْـــدَهُ ... بِـــالنُّجْحِ بَهْجَتُـــهُ الوَضِـــيَّهْ

حُلْـــوُ الحُمَيَّـــا خُلْقُـــهُ ... مُـــرُّ الحِفَـــاظِ مَـــعَ الحَمِيَّـــهْ

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:١٩٨/١

٢ - العجز تضمين من بيت السيد الحميري رحمه الله في رثاء الحسين سلام الله عليه وتمامه:

يا أعظمًا لا زلت مـن ... وطفاء ساكـبة رويّه

مثير الأحزان:٦٤ ، أعيان الشيعة:٥٨٦/١

فَأَمَّا قَوْلِي:

وَبَنَانُ كَفِّكَ لِلنَّدَى (وَطْفَاءُ سَاكِبَةٌ رَوِيَّهْ)

فَفِيْهِ التَّضْمِيْنُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي رِثَاءِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ:

[من مجزوء الكامل]

أُمْرُرْ عَلَى جَدَثِ الحُسَيْـ ـنِ[2] وَقُلْ لأَعْظُمِهِ الزَّكِيَّهْ

يَا أَعْظُمًا لا زِلْتِ مِنْ وَطْفَاءَ سَاكِبَةً رَوِيَّهْ

وَقَدْ صَرَفْتُهُ عَنْ مَعْنَاهُ لأَنَّ (سَاكِبَةً) صِفَةٌ لِلْوَطْفَاءِ وَ(رَوِيَّة) صِفَةٌ لِلأَعْظَمِ وَقَدْ جَعَلْتُهُمَا كَلاهُمَا صِفَةً لِلْوَطْفَاءِ. وَالتَّضْمِيْنِ هُوَ أَنْ يُضَمِّنَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ شَيْئًا مِنْ شِعْرِ الغَيْرِ مَعَ التَّنْبِيْهِ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُوْرًا عِنْدَ البُلَغَاءِ، وَإِنْ كَانَ مَشْهُوْرًا فَلا حَاجَةَ إِلَى التَّنْبِيْهِ. قَالَ البُحْتُرِي فِي هِجَاءِ بَعْضِ النَّاسِ:[1] [من الكامل]

وَلَقَدْ رَأَيْتُ البِيْضَ تَأْخُذُ دِرْعَهُ فَذَكَرْتُ عِرْضَ (مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ)

غَرَضَ الأُيُوْرِ، يَقُوْلُ عِنْدَ لِقَائِهَا: (لَيْسَ الكَرِيْمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ)[2]

مَزَجَ المَدْحَ لإِنْسَانٍ بِذَمِّ آخَرَ وَتَضَمَّنَ مِنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ قَوْلَهُ: (لَيْسَ الكَرِيْمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ).

وَهُنَا نَادِرَةٌ أَحْبَبْتُ ذِكْرَهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ التَّضْمِيْنِ إِلَّا أَنَّ فِيْهَا مُنَاسَبَةً لِحَالِ المَهْجُوِّ.

---

١ - ديوان البحتري:٣/٢٠٢٩

٢ - العجز إيداع ، وَهُوَ عجز بيت من معلقة عنترة وتمامه:

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

شرح ديوان عنترة:١٧٤

قِيْلَ: إنَّ الحَسَنَ بنَ وَهِيب وَكَانَ يُرْمَى بالأَبْنَةِ اسْتَعْرَضَ غُلامًا فَقَالَ: اكْشِفْ عَنْ سَاقَيْكَ وَذِرَاعَيْكَ وَجَعَلَ يُفَتِّشُهُ وَالغُلامُ يَخْجَلُ، فَقَالَ لَهُ نَجَاحُ الكَاتِبُ: ﴿ لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴾[1].

وَلِبَعْضِهِمْ فِي الهَزَلِ:[2] [من البسيط]

وَبَاخِلٍ يَشْنَأُ[3] الأَضْيَافَ حَلَّ بِهِ ضَيْفٌ مِنَ الصَّفْعِ نَزَّالٌ عَلَى القِمَمِ

سَأَلْتُهُ: مَا الَّذِي يَشْكُوْ؟ فَجَاوَبَنِي (ضَيْفٌ أَلَمَّ بِرَأسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ)

وَالتَّضْمِيْنُ هَذَا مِنْ قَوْلِ المُتَنَبِّي:[4] [من البسيط]

ضَيْفٌ أَلَمَّ بِرَأسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللَّمَمِ[5]

وَقَالَ ابنُ أَبِي الإِصْبَعِ:[6] [من الطويل]

---

١ - (طه/٦٨)

٢ - البيتان للسراج الوراق في ،فوات الوفيات: ١٤٢/٣

- السراج الوراق :مرت ترجمته في:٥٩١/١

٣ - في (مخ) والمطبوع: (يشنؤ).

٤ - ديوان المتنبي :١٢٦/١

٥ - في (مخ) والمطبوع (بالقمم).

٦ - البيتان في:تحرير التحبير:٣٨٢/١ ، وخزانة الحموي:٣٢٩/٢ ، وجواهر البلاغة:٣٤٠/١ وبغية الإيضاح :٣٧٥/١ ، والبلاغة العربية:٥٤٠/٢ ، وعلوم البلاغة:٣٧٥/١.

- أخذ الشاعر ابن أبي الإصبع مطلع قصيدة المتنبي:

تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق

ديوان المتنبي: ٤٤٥/٣

فأودع كل قسيم منه بيتًا من البيتين.

- العُذيب:اسم ماء لبني تميم ،وبارق:اسم موضع بعينه.

إذَا الـوَهْمُ أَبْدَى لِي لَـمَاهَا وَثَغْرَهَا (تَـذَكَّرْتُ مَـا بَيْنَ العُذَيْبِ وَبَـارِقِ)
وَيُذْكِرُنِي، مِـنْ قَـدِّهَا وَمَدَامِعِـيْ، (مَجَـرَّ عَوَالِيْنَـا وَمَجْـرَى الـسَّوَابِقِ)

وَظَرِيْفٌ قَوْلُ ابنِ نُبَاتَةَ فِي الهَزَلِ:[1] [من الوافر]

أَقُـوْلُ لِمَعْشَرٍ جَلَـدُوا وَلاطُـوْا وَبَـاتُوا عَـاكِفِيْنَ عَـلَى المِـلاحِ
(أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْـدَى العَـالَمِيْنَ بُطُـوْنَ رَاحِ؟)

وَضَمَّنَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ يَهْجُو[2]:[3]

أَتَنْسَى صَدَعَ أُمِّكَ فَـوْقَ أَيْرِي يَـدُورُ كَـمَا تَـدُورُ بَـنُو رِيَـاحِ[4]
تَقُـوْلُ وَقَـدْ جَلَسَتْ عَلَـيْهِ إِيْـهٍ وَقَـدْ قَعَدَتْ عَلَى الـوَرْدِ الوَقَـاحِ
أَلَسْنَا خَيْرُ مَـنْ رَكِبَ المَطَـايَا وَأَنْـدَى العَـالَمِيْنَ بُطُـوْنَ رَاحِ
فَقُلْتُ دَعِي فَلَيْسَ أَوَانَ فَخْـرٍ وَلا بِـأَوَانِ هَجْـوٍ وَامْتِـدَاحِ
وَلَكِـنَّ الأَوَانَ أَوَانُ نَـيْكٍ وَإِدْخَـالِ الفَيَاشِـلَ فِي الفَقَـاحِ

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَةَ:[5] [من الطويل]

تَـصَدَّى إِلَى أَيْرِي فَقُلْتُ لَهُ اتَّئِدْ وَحَقِّكَ لَـوْ عَايَنْتَـهُ وَهُـوَ ثَـائِرُ
رَأَيْتَ الَّـذِي لا كُلُّهُ أَنْـتَ قَـادِرٌ عَلَيْهِ وَلا عَـنْ بَعْـضِهِ أَنْـتَ صَابِرُ

---

١ – ديوان ابن نُبَاتَةَ: ٦١١/٢، والثاني تضمين لبيت جرير: دوانه:٨٩/١.
٢ – المطبوع : العبارة (وَضَمَّنَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ يَهْجُو)محذوفة.
٣ – لم تثبت في الديوان.
٤ – المطبوع : (بذور كما بذور بني رياح)،وفي (ب):(تدور بني رياح).
٥ – ديوان ابن نُبَاتَةَ/دار احياء التراث: ٢٥٧ .

وَمِنْ ظَرِيْفِ التَّضْمِيْنِ مَا حُكِيَ[1] أَنَّ الحَيْصَ بَيْصَ الشَّاعِرَ قَتَلَ جِرْوَ كَلْبٍ وَهُوَ سَكْرَانٌ فَأَخَذَ أَبُوالقَاسِمِ القَطَّانُ الشَّاعِرُ كَلْبَةً وَعَلَّقَ فِي رَقَبَتِهَا قُصَّةً[2] وَأَطْلَقَهَا عِنْدَ بَابِ الوَزِيْرِ، فَأُخِذَتْ القُصَّةُ مِنْ عُنُقِهَا وَأُدْخِلَتْ عَلَى الوَزِيْرِ، فَإِذَا فِيْهَامَكْتُوْبٌ:[3] [من البسيط]

يَا أَهْلَ بَغْدَادَ إِنَّ الحَيْصَ بَيْصَ أَتَى ... بِخِزْيَةٍ أَوْرَثَتْهُ العَارَ فِي البَلَدِ

أَبْدَى شَجَاعَتَهُ بِاللَّيْلِ مُجْتَرِئًا ... عَلَى جَرِيٍّ ضَعِيْفِ البَطْشِ وَالجَلَدِ

فَأَنْشَدَتْ أُمُّهُ مِنْ بَعْدَ مَا احْتَسَبَتْ ... دَمَ الأُبَيْلِقِ عِنْدَ الوَاحِدِ الصَّمَدِ

(أَقُوْلُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْزِيَةً ... إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدِ

كِلاهُمَا خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ ... هَذَا أَخِي حِيْنَ أَدْعُوْهُ وَذَا وَلَدِي)

البَيْتَانِ الأَخِيْرَانِ [4]لامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ قَتَلَ أَخُوْهَا ابْنًا لَهَا فَقَالَتْهُمَا تَسْلِيَةً لِنَفْسِهَا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَاضٍ مَاتَ غُلامُهُ وَبَغْلَتُهُ مَعًا وَضَمَّنَ المَثَلَ، فَقَالَ :

[من المنسرح]

---

١ - الخبر في: وفيات الأعيان ٥٥/٦ .

٢ - ورقة مكتوب فيها شكوى .

٣ - الخبر والشعر في:وفيات الأعيان:٥٥/٦ ، والوافي بالوفيات:١٨٢/٢٧، وخزانة الحموي: ٣١١/٢ ، والكشكول:٨١/٢

٤ - البيتان الأخيران وقصتهما ينسبان للأحنف بن قيس في: غرر الخصائص:٤٨٦/١ ، نهاية الأرب :٥١/٦ ، المستطرف:١٩٧/١، وينسبان في الحماسة البصرية: ٤٠/١ للْعُرْيَان بن سهلة النبهانى من طئ، وينسبان إلى أعرابي أو أعرابية في : عيون الأخبار:١٠٠/٣، وأمالي القالي:٢٦٣/١، وحماسة الخالديين :٤٨/١ ، وحماسة التبريزي:٦٦/١، ومحاضرات الأدباء: ٢/ ١٩٤، وخزانة الحموي: ٣١٢/٢ ، وزهر الأكم:٢٨١/٢، وجواهر البلاغة: ١٨٢/١.

قَـالُوْا غُـلامُ القَـاضِي وَبَغْلَتُـهُ رَاحَـا جَمِيْعًـا مِنْـهُ عَـلَى البَغْتَـهْ
قُلْـتُ لَقَـدْ بَـرَّحَ الزَّمَـانُ بِـهِ لَمْ يَبْـقَ لا فَوْقَـهُ[1] وَلا تَحْتَـهْ

وَقَالَ آخَرُ مُضَمِّنًا فِي مَدْحِ بَعْضِهِمْ :[2] [من البسيط]

أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَيْـنَ الغَيْـثُ مُنْقَطِعـًا مِنْ جُوْدِهِ وَهُوَ طُوْلُ الـدَّهْرِ مُتَّصِلُ
مَنْ حَاتِمٌ ؟ عَدِّ عَنْـهُ وَاطَّـرِحْ فَـبِهِ فِي الجُوْدِ لا بِسِوَاهُ يُضْرَبُ المَثَلُ
أَيْـنَ الَّـذِي بِـرُّهُ الآلافُ يَتْبَعُهَـا كَـرَائِمُ الخَيْـلِ مِمَّـنْ بِـرُّهُ الإِبِـلُ
لَوْ مُثِّلَ الجُوْدُ سَرْحًـا قَـالَ حَاتِمُهُـمْ (لا نَاقَـةٌ لِيَ فِي هَـذَا وَلا جَمَـلُ)

وَالأَحْسَنُ فِي التَّضْمِيْنِ صَرْفُهُ عَنْ مَعْنَاهُ الأَصْلِي، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ فِي تَضْمِيْنِ قَصِيْدَةِ امْرِئ[3] القَيْسِ وَجَرَّهَا إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ فَقَالَ:[4] [من الطويل]

نَبِيُّ الهُدَى قَدْ قَالَ لِلْكُفْرِ نُـوْرُهُ (أَلا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ أَلا انْجَلِ)

---

١ – في (مخ): (لم يبق فوقه).

٢ – الأبيات من قصيدة للقاضي شهاب الدين محمود: أعيان العصر:١٧٢/٤، والوافي : ٢٤/ ٢٩٣ وفيهما: (منفصلاً) بدل (منقطعاً)، و (من بره) بدل (من جوده). وفي المصدر الأول فقط (ممن جوده) بدل (ممن بره).

٣ – المطبوع: (أمرء القيس).

٤ – الأبيات من قصيدة مشهورة لحازم القرطاجي في:أزهار الرياض:١٧٩/٣، ومعجم أعلام شعراء المدح البنوي:١١١/١، ونفح الطيب:٥٢٠/٥.

– حازم بن محمد بن حسن القرطاجني، ولد بقرطاجنة بشرقي الأندلس سنة ٦٠٨ هـ تعلم بها وبمرسية، وأخذ عن علماء غرناطة وإشبيلية، ثم انتقل إلى مراكش فتونس حيث اشتهر أمره. توفي هناك عام ٦٨٤ هـ . من تلاميذه الحافظ ابن رشيد الفهري والعبدري. له: (سراج البلغاء) ،وديوان شعر. معجم أعلام شعراء المدح النبوي:١١١/١

تَـلا سُـوَرًا مَـا قَوْلُهَـا بِمُعَـارِضٍ (إذَا هِـيَ نَـصَّتْهُ وَلا بِمُعَطَّـلِ)

وَقَدْ تَلاعَبَ الشُّعَرَاءُ بِتَضْمِيْنِ هَذِهِ القَصِيْدَةِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي مَنْصُوْرٍ :[1]

[من الطويل]

أَكُتَّابَ دِيْوَانِ الرَّسَائِلِ مَـا لَكُـمْ؟ تَجَمَّلْتُمُ بَـلْ مُتُّـمُ بِالتَّجَمُّـلِ

وَأَرْزَاقُكُـمْ لا تَسْتَبِيْنُ رُسُوْمُهَـا (لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوْبٍ وَشَمْأَلِ[2])

إذَا مَا اشْتَكَى الإفْلاسَ وَالضُّرَّ بَعْضُكُمْ (تَقُوْلُوْنَ لا تَهْلَكْ أَسًى وَتَجَمَّـلِ)

حَلَفْتُمْ[3] عَلَى بَابِ الأَمِـيْرِ كَـأَنَّكُـمْ (قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْـزِلِ)

وَكَتَبَ بَعْضُهُمْ إلَى ابنِ نُبَاتَةَ :[4] [من الطويل]

أَفِي كُـلِّ يَـوْمٍ مِنْكَ عَتْـبٌ يَسُـوْؤُنِي[5] (كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ)

وَتَرْمِي عَلَى طُوْلِ المَدَى مُتَجَنِّـيًا (بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّـلِ)

فِي أَبْيَاتٍ طَوِيْلَةٍ، فَأَجَابَهُ مُتَهَكِّمًا :[6] [من الطويل]

---

١ - يتيمة الدهر:٨٨/٤ وفيه (شكا) بدل (اشتكى) و(خلقتم) بدل (حلفتم) ،وفي البديع في نقد الشعر:٢٥٦/١ عدا الثالث وفيه (وقفتم على باب الوزير)بدل (حلفتم على باب الأمير) وفي الفن ومذاهبه: ٢٠٣/١ البيت الأول فقط.

– أبو مَنصُور العبدوني أحمد بن عبدون من أظهر كتاب بُخارى تحصيلًا وأظـرفهم جملَـة وتفصيلا وكانَ ريحانة الندماء وشمامة الفضلاء ونارنج الظرفاء وله شعر عذب المذاق.

يتيمة الدهر:٨٧/٤

٢ - المطبوع: (شمئل)

٣ - حلفتم:أي تعاهدتم. (تاج العروس:١٥٨/٢٣ مادة ح ل ف)

٤ - البيتان للشيخ صلاح الدين الصفدي، خزانة الحموي:٣٢٤/٢

٥ - المطبوع : (يسوئني).

٦ - خزانة الحموي:٣٢٥/٢

فَطَمْتَ وَلائِي ثُمَّ أَقْبَلْتَ عَاتِبًا (أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ)
بِرُوْحِي أَلْفَاظٌ تَعَرَّضَ عَتْبُهَا (تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ)[1]
فَأَحْيَيْتَ وُدًّا كَانَ كَالرَّسْمِ عَافِيًا (بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُوْلُ فَحَوْمَلِ)

وَمِنَ التَّضْمِيْنِ الغَرِيْبِ مَا اخْتَرَعَهُ الصَّاحِبُ فَخْرُالدِّيْنِ فِي مُدَاعَبَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ كَبِيْرِ الأَنْفِ وَهُوَ :[2] [من الطويل]

تَأَنَّفَ عَنْ وَصْفِ الغَزَالِ تَغَزُّلِي بِلِحْيَةِ أَنْفٍ (ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ)
مِنَ البَقِّ فِيْهَا جُمْلَةٌ قَدْ تَعَرَّضَتْ (تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ)
فَيَا قُبْحَ شَعْرٍ فَوْقَ أَنْفٍ مُعَرْقَفٍ (أَثِيْثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ)
تَرَى القَمْلَ وَالصُّيْبَانَ فِي عَرَصَاتِهَا (وَقِيْعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ)
كَأَنَّ الفَسَا إِنْ قِيْسَ مَعْ رِيْحِ أَنْفِهِ (نَسِيْمُ الصَّبَا جَاءَت بِرَيَّا القُرُنْفُلِ)

وَالشَّوَاهِدُ فِي هَذَا النَّوْعِ كَثِيْرَةٌ، وَمَا أَحْلَى قَوْلَ بَعْضِهِمْ وَكَانَ مُغْرَمًا بِالتَّضْمِيْنِ: [3]

[من الوافر]

أُطَالِعُ كُلَّ دِيْوَانٍ أَرَاهُ وَلَمْ أَزْجُرْ عَنِ التَّضْمِيْنِ طَيْرِي
أُضَمِّنُ كُلَّ بَيْتٍ فِيْهِ مَعْنًى فَشِعْرِي نِصْفُهُ مِنْ شِعْرِ غَيْرِي

تَمَّتْ الأَبْوَابُ بِعَوْنِ المَلِكِ الوَهَّابِ، وَتَتْلُوْهَا خَاتِمَةُ الكِتَابِ.

---

١ - في (مخ) : هذا البيت ساقط.
٢ - خزانة الحموي:٢/٣٢٦-٣٢٧ الأبيات الثلاثة الأولى.
٣ - هو :الشاعر محمد بن يعقوب مجير الدين ابن تميم (ت ٦٨٤هـ)، والبيتان في :ديوانه :١٧

خاتمة الكتاب

* في الرسائل إليه
* في رسائله

في ذكر الرَسَائِل

كَتَبْتُ إلَيْهِ بِهذِهِ الرِّسَالَةِ جَوَابًا عَنْ رِسَالَةٍ بَعَثَ بِهَا إلَيَّ وَقَدْ صَدَّرْتُهَا بِهَذِهِ الأَبيَاتِ[1] : [2]

[من الخفيف]

فِيْ فَمِي لَمْ يَزَلْ لِذِكْرِكَ نَشْرُ ... طَيِّبٌ وَاخْتَبِرْ بِذَاكَ النَّسِيمَا

وَبِمِرآةِ فِكْرَتِي لَمْ يَزَلْ شَخْـ ... ـصُكَ نَصْبَ العَيْنَيْنِ مِنِّي مُقِيمَا

وَعَلَى النَّحْرِ مِنْ عُلاكَ ثَنَائِي ... لَيْسَ يَنْفَكُّ عِقْدُهُ مَنْظُومَا

لا تَظُنَّ البِعَادَ يَحْجِبُ عَنِّي ... مِنْكَ ذَيَّالِكَ المُحَيَّا الكَرِيمَا

فَوَشَوْقِي وَمَوْقِعِ الوُدِّ مِنِّي ... قَسَمًا لا أَرَاهُ إلَّا عَظِيمَا

أَنْتَ عِنْدِي بِالذِّكْرِ أَحْضَرُ مِنْ قَلْبِي ... بِقَلْبِي فَكُنْ بِذَاكَ عَلِيمَا

لَسْتُ أَقْوَى لِحَمْلِ عَتْبِكَ، يَا مَنْ ... حَمَلَتْ فَخْرَهُ المَعَالِي قَدِيمَا

فَاثْنِ مِنْ [3]غَرْبِ عَتْبَكَ اليَوْمَ عَنِّي ... فَبِهِ قَدْ تَرَكْتَ قَلْبِي كَلِيمَا

إنِّي وَمَن جَعَلكَ ريحانَةَ الأَدِيبِ، وَسَلْوَةَ الغَرِيبِ، لَم اسْتَوجِبْ مِنكَ كُلَّ هَذا العِتَاب، وَلَم اسْتَجلِبْ بِمَسَاءَةٍ[4] كُلِّ هَذا الخِطَاب، وهَبنِي أَسَأتُ فَأَيْنَ العَفْو وَالكَرَمْ؟ وَلَعَمْرِي لَقَد تَجَرَّمْتَ عَلَيَّ فلا جَرْم ، إنّي اعتَذِرُ الآنَ فَأَقول: إنْ هَبَّتْ

---

١ - المطبوع : العبارة (وقد صدرتها بهذه الأبيات) محذوفة.

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي:١/١٨٨-١٨٩، ٢/٣٣٠

٣ - الديوان (عن).

٤ - في (مخ) والمطبوع: (بمسائة).

مِنْ ذَلِكَ الجَنَابِ نَسَماتُ القَبُول، [1]،مَا حَلَّتْ أَزْرَارَ جَيبِهَا الصَّبَا، وَلا فَتَحَتْ أَكمَامَ النَّورِ عَلَى الرُّبَى، عَن أَطيَبَ مِنْ تَسلِيمَاتٍ كَأَنَّمَا تَحَدَّثَتْ بِهَا أَروَاحُ النَّسِيمِ فَعَطَّرَتْ أَنْفَاسَهَا، وَعَنْ أَبْهَى مِنْ تَحِيَّاتٍ كَأَنَّمَا بَاهَت الرُّوَاةُ أَنْوَارَ الرَّبِيعِ فَغَطَّتْ خَجلًا بِالأَكمَامِ رَاسَهَا ،وَلا مُلاطِفَةً غَادَةَ كِعَابٍ لَمْ تَعْرِفْ إلَّا العِطْرَ وَالخِضَابِ[2] بأَوقَعَ فِي النَّفسِ، واشغَلَ لِلحَوَاسِ الخَمْسِ، مِن بَدِيعِ بَيَانٍ، كَأَنَّهُ قِطَعُ جِنَانٍ، يَجلُو بِوَاضِحِ الإعْتِذَارِ ظُلمَةَ العَتْبِ، وَيَمْحُو بِصَادِقِ التَّنَصُّلِ كَاذِبَ الذَّنْبِ، مِنْ مُحِبٍّ صَدَعَ التَّقرِيعُ مِنهُ الأَحشَاء، وَأَرمَضَتْ قَلبَهُ هَواجِرُ الإسْتِجفَاء، إلَى مَن حَنَوتُ لَهُ ولا حُنُوَّ المُرْضِعَاتِ عَلَى العَرَامِ[3]، وَغَذَوتُ لَهُ الحُبَّ ولا غِذَاءَ الآبَاءِ طَرَائِفَ الهِيَامِ، حَتى شَبَّ وليدُ شَوقِي إلَيهِ عَلَى الشَّغَفِ، وَنَشأَ طِفلُ وُلُوعِي بِهِ فِي حِجرِ الصَّبَابَةِ والكَلَفِ، وحَتى سَكَنَتْ نَفْسِي إلَى هَوَاهُ، سُكُوْنَ الجَفْنِ السَّاهِرِ إلَى كَرَاه،وَعَقَدْتُ خُنصُرَ التَّعويْلِ عَلَيهِ، حِيْنَ تَوَسَّمْتُ عُنوَانَ النُّهَى بَينَ عَيْنَيهِ، وَسَبَرْتُ فِي مَبَادِيْه[4]، وَتَفَرَّسْتُ فِي مَعَانِيه، لأَعْلَمَ أَينَ يَكُونُ مَوْقِعُهُ مِنْ فَخْرِ أَبِيه؟ فَرَأَيْتُ الخَيْرَ كُلَّهُ فِيه، بَعْدَ أَخِيه، حَيثُ أَنْبَأَتْنِي شَمَائِلُه، وَبَشَّرَتْنِي مَخَايِلُه، أَنَّهُ سَيَكُونُ إنسَانَ تِلْكَ المُقْلَةِ، وَطِرَازَ تِلكَ الحُلَّةِ، وَلا عَجَب، وَالأَمْرُ لَيْسَ

---

١ - المطبوع : العبارة (إن هبت من ذلك الجناب نسمات القبول) محذوفة.

٢ - المطبوع : العبارة (عن أطيب من تسليمات كأنما تحدثت بها أرواح النسيم فعطرت أنفاسها وعن أبهى من تحيات كأنما باهت الرواة أنوار الربيع فغطت خجلاً بالأكمام رأسها ولا ملاطفة غادة كعاب لم تعرف إلا العطر والخضاب) محذوفة.

٣ - العرام : مص الثدي ، (ينظر اللسان ٣٩٥/١٢ مادة عرم).

٤ - مباديه : أي مبادئه

بِمُسْتَغْرَب، مِمَّنْ تُرَشِّحُهُ مَعَالِي هِمَمِه، وَتُؤَهِّلُهُ مَحَاسِنُ أَخْلاقِهِ وَكَرَائِمُ شِيَمِه، لِمَعَارِفِ أَبِيهِ وَعَوَارِفِ كَرَمِه، أَنْ يَتَّشِحَ بِبُرْدَةِ فَخْرِهِ، وَيَتَوَشَّحَ بِمَنَاقِبِهِ بَيْنَ أَبْنَاءِ دَهْرِهِ، وَلَعَمْرِي لَئِنْ حَكَتْ خَلائِقُهُ، وَوَصَفَتْ مَخَايِلُهُ بَوَارِقَهُ، فَفِي الشِّبلِ مِنْ ابنِ الغَيلِ شَمائِل، وَعَلى ابنِ ذُكَاءٍ مِنَ الغَزَالَةِ دَلائِل، وَالفَيءُ نَاشِئٌ مِنَ الظِّلّ، والفَرعُ مُنْبِئٌ عَنِ الأَصْل، وَزَكَاءُ النَّبْتِ بِقَدرِ زَكَاءِ تُرْبِه، ﴿ **وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ** ﴾[1] ، وَهَذِهِ الصَّلصَالَةُ مِنْ ذَلِكَ الطِّيْن، وَهَذِهِ السَّلسَالَةُ مِنْ ذَلِكَ المَاءِ المَعِين، قَدِ اسْتَهَلَّ مَعَهُ سَعْدُه، حِينَ وَلَدَهُ مَجْدُه:

[من مجزوء الكامل]

عَفُّ السَّرِيْرَةِ طَاهِرُ الْـ ... ـأَبْرَادِ مَعْصُوْمُ البَصِيْرَهْ

تَقْتَدِي بِهِ مَشَايِخُ الحَزْمِ فِي عُنْفُوَانِ شَبِيْبَتِه، وَتَعْرِفُ مَوْاقِعَ الإِصَابَةِ كُلَّمَا رَمَتْ عَنْ قَسِيِّ رَوِيَّتِه، زَادَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي الحَزْمِ بَسْطَةً ،وَجَعَلَ لَهُ فِي الكَرَمِ أَنَامِلَ سَبْطَةً، قَدْ مَشَى فِي دِيَارِ التِّجَارِبِ فَجَاسَ خِلالَهَا، وَقَاسَ بِفِتْرِهِ أَشْبَارَ الكُرَمَاءِ فَطَالَهَا، يَضْرِبُ بِعِرْقَي نَسَبِهِ وَيَمُتُّ بِطَرَفَي حَسَبِهِ إِلَى أَبَوَيْنِ لا يُجَارَيَانِ شَرَفًا ،أَبٌ مُرْتَضَى وَأَبٌ مُصْطَفَى، قَدْ صَعَدَ الذِّرْوَةَ مِنْ هَاشِم، وَاقْتَعَدَ الصَّهْوَةَ مِنْ مَجْدِ قَبِيلَةِ المَكَارِم، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ﴿ **قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرا** ﴾[2]، وَمِنْ أُسْرَةٍ جَعَلُوا الإِنْفَاقَ لِوَجْهِ اللهِ ذَخِيرَةً وَذُخْرا، لَيسَ عَلَى الزَّوْرَاءِ وَبَاهِرِ نَدَاهَا، أُسْرَةٌ لِلشَّرَفِ الوَاضِحِ سِوَاهَا، بَلْ وَلا عَلَى فَقَارَةِ جَمِيعِ ظَهرِ الأَرضِ عِترةٌ غَيرِهَا لِلكَرَمِ

---

١ - (الأعراف /٥٨)

٢ - (الشورى/٢٣)

المَحْضِ قَبِيلَةً، صَوَّرَهَا اللهُ مِنَ طِيْنَةِ المَعْرُوفِ وَالإِحْسَانِ، وَحَدَّدَهَا مِنْ صُلْبِ الشَّرَفِ الأَقْدَمِ عَلَى أُولَى الزَّمَانِ، وَاقَرَّهَا فِي أَرْحَامِ النَّجَابَةِ، وَأَولَدَهَا فِي رِبَاعِ السَّمَاحَةِ المُنْتَابَة ، وَلَفَّعَهَا بِأَبهَى مَطَارِفِ الحَمْدِ، وَرَبَّاهَا فِي حِجْرِ السُّؤْدَدِ وَالمَجْدِ، وَأَرْضَعَهَا لبَانَ العَلياء، وَفَطَمَهَا إِلَّا عَنْ رَضَاعِ الحَمْدِ وَالثَّنَاءِ، وَجَعَلَ سَمَاحَةَ البَحْرِ الَّذِي لا يُخَاضُ فِي عُبَابِهِ، وَأَبْرَزَهَا بِهَيبَةِ الهِزَبْرِ الَّذِي لا يُوَاجَهُ فِي غَابِهِ، وَكَفَى عَنْ طِيْبِ أَصْلِها إِبَانَة، أَنَّ فِي حَدَائِقِ أَحْسَابِهَا ذَلِكَ الحَبِيبَ أَطيَبَ رَيحَانَة[1] ، أَعْنِي بِهِ جَوهرةَ الزَّمَن، وَغُرَّةَ وَجهِهِ الحَسَن، أَنْمَى اللهُ غُصنَ شبيبتِهِ

---

١ - المطبوع : النص (وَعَقَدْتُ خُنْصُرَ التَّعويْلِ عَلَيهِ، حِيْنَ تَوَسَّمْتُ عُنوانَ النُّهَى بَينَ عَيْنَيه، وَسَبَرْتُ فِي مَبَادِيْه وَتَفَرَّسْتُ فِي مَعَانِيه، لأَعْلَمَ أَينَ يَكُونُ مَوْقِعُهُ مِنْ فَخْرِ أَبِيه؟ فَرَأَيْتُ الخَيْرَ كُلَّهُ فِيه، بَعْدَ أَخِيه، حَيثُ أَنْبَأَتْنِي شَمَائِلُه، وَبَشَّرَتْنِي مَخَايلُه، أَنَّهُ سَيَكُونُ إِنسَانَ تِلْكَ المُقْلَةِ، وَطِرَازَ تِلكَ الحُلَّةِ، وَلا عَجَب، وَالأَمْرُ لَيْسَ بِمُسْتَغْرَب، مِمَّنْ تُرَشِّحُهُ مَعَالِي هِمَمِه، وَتُؤَهِّلُهُ مَحَاسِنُ أَخْلاقِهِ وكَرَائِمُ شِيَمِه، لمَعَارِفِ أَبِيهِ وَعَوَارِفِ كَرَمِه، أَنْ يَتَّشِحَ بِبُرْدَةِ فَخْرِهِ، وَيَتَوَشَّحَ بِمَنَاقِبِهِ بَيْنَ أَبْنَاءِ دَهْرِهِ، وَلَعَمْرِي لَئِنْ حَكَتْ خَلائِقُهُ، وَوَصَفَتْ مَخَايلُهُ بَوَارِقَهُ، فَفِي الشِّبلِ مِنْ ابنِ الغَيلِ شَمائِل، وَعَلى ابنِ ذُكَاء مِنَ الغَزَالَةِ دَلائِل، وَالفَيءُ نَاشِئٌ مِنَ الظِّلّ، والفَرعُ مُنْبِئٌ عَنِ الأَصْل، وَزَكَاءُ النَّبْتِ بِقَدرِ زَكَاءِ تُرْبِه، { وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ } ، وَهَذِهِ الصَّلصَالَةُ مِنْ ذَلِكَ الطِّيْن، وَهَذِهِ السَّلسَالَةُ مِنْ ذَلِكَ المَاءِ المَعِين، قَدِ اسْتَهَلَّ مَعَهُ سَعْدُه، حِينَ وَلَدَهُ مَجْدُه، عَفَّ السَّرِيْرَةِ، طَاهِرِ الأَبْرَادِ مَعْصُومَ البَصِيْرَةِ، تَقْتَدِي بِهِ مَشَايِخُ الحَزْمِ فِي عُنْفُوَانِ شَبِيْبَتِه، وَتَعْرِفُ مَوْاقِعَ الإِصَابَةِ كُلَّمَا رَمَتْ عَنْ قَسِيِّ رَوِيَّتِه، زَادَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي الحَزْمِ بَسْطَةً ، وَجَعَلَ لَهُ فِي الكَرَمِ أَنَامِلَ سَبْطَةً، قَدْ مَشَى فِي دِيَارِ التِّجَارِبِ فَجَاسَ خِلالَها، وَقَاسَ بِفِتَرِهِ أَشْبَارَ الكُرَمَاءِ فَطَالَهَا، يَضْرِبُ بِعِرْقَيْ نَسَبِهِ وَيَمُتُّ بِطَرَفَيْ حَسَبِهِ إِلَى أَبَوَيْنِ لا يُجَارَيَانِ شَرَفاً أَبٌ مُرْتَضَى وَأَبٌ مُصْطَفَى، قَدْ صَعَدَ الذِّرْوَةَ مِنْ هَاشِم، وَاقْتَعَدَ الصَّهْوَةَ مِنْ مَجدِ قَبِيلَةِ المَكَارِم، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ(قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرا)، وَمِنْ أُسْرَةٍ جَعَلُوا الإِنْفَاقَ لِوَجْهِ اللهِ ذَخِيرَةً وَذُخْرا، لَيسَ عَلَى الزَّوْرَاء وَبَاهِرِ نَدَاهَا، أُسْرَةً لِلشَّرَفِ الوَاضِحِ سِوَاهَا، بَلْ وَلا عَلَى فَقَارَةِ جَمِيعِ ظَهرِ الأَرضِ عِترةً غَيرَهَا لِلكَرَمِ المَحْضِ قَبِيلَةً ،صَوَّرَهَا اللهُ مِنَ طِيْنَةِ المَعْرُوفِ ←

عَلى الفضَائِل، وَشدَّ أَزرَ المعروفِ مِن عَطائِهِ بواصِل ،وَأَرْسَى قَوَاعِدَ مَجْدِهِ عَلَى الأَبَدِ تَخْلِيدا، وَوَرَّدَ بِمَكَانِهِ مِنْ حِسَانِ الآدَابِ خُدُوْدَهَا تَوْرِيْدا، وَأَقَرَّ نَوَاظِرَنَا وَنَوَاظِرَهُ بِشِفَاءِ أَبِيهِ، الَّذِي عَقَدَ عَلَى الكَرَمِ مِأزَرَهُ، مَولًى ،أَهْلُ الفَضْلِ لَمَعَةٌ مِنْ بَوَارِقِه، وَزَهْرَةٌ مِنْ حَدَائِقِه، وَأَهلُ البَذْلِ قَطْرَةٌ مِنْ أَمْطَارِهِ، وَغَرْفَةٌ مِنْ بِحَارِهِ[1]:

[من مجزوء الكامل]

فَلَـــــهُ أَيَـــــادٍ لا تَـــــزَا ... لُ سَـــمَاؤُهَا كَرَمًـــا مُخَيْلَـــهْ

وَنَقِيْبَـــةٌ[2] مَـــا غَـــيَّرَتْ ... فِي الجُـــوْدِ عَادَتَهَـــا الجَمِيْلَـــهْ

وَيَـــدٌ كَـــضَرْعِ الغَيْـــثِ يَمْـــ ... ـخُضُهَا[3] الرَّجَـا مَخْـضَ الثَّمِيْلَـه[4]

أَمَّا بَعْدُ: فحينَ وصَلَتْ إليَّ عَقيلةُ فِكْرِكَ، وَجميلةُ نِظامِكَ وَنَثرِكَ، طَرَحْتُ عَنهَا الإزَارَ، وَحَللتُ مِن غِلالتِهَا الأَزْرَارَ، ثمّ قبّلتُ منها فَتاةً يَزرِي بِفُتَاتِ المِسكِ

←وَالإحْسَانِ، وَحَدَّدَهَا مِنْ صُلْبِ الشَّرَفِ الأَقدَمِ عَلَى أُولَى الزَّمَانِ، وَاقَرَّهَا فِي أَرْحَامِ النَّجَابَةِ،وَأَولَدَهَا فِي رِيَاعِ السَّمَاحَةِ المُنْتَابَة ، وَلَفَّعَهَابِأبهى مَطَارِفِ الحَمْدِ، وَرَبَّاهَا فِي حِجْرِ السُّؤْدَدِ وَالمَجْدِ، وَأَرْضَعَهَا لبَانَ العَلياء، وَفَطَمَهَا إلاَّ عَنْ رَضَاعِ الحَمْدِ وَالثَّنَاء، وَجَعَلَ سَمَاحَةَ البَحْرِ الَّذِي لا يُخَاضُ فِي عُبَابِهِ،وَأَبْرَزَهَا بِهَيبَةِ الهِزَبْرِ الَّذِي لا يُوَاجَهُ فِي غَابِهِ، وكَفَى عَنْ طِيْبِ أَصْلِهَا إبانة، أنَّ فِي حَدَائِقِ أَحْسَابِهَا ذَلِكَ الحَبِيبَ أَطيَبَ رَيحَانَة). محذوف .

١ - الفقرات (وَأَرْسَى قَوَاعِدَ مَجْدِهِ عَلَى الأَبَدِ تَخْلِيدا، وَوَرَّدَ بِمَكَانِهِ مِنْ حِسَانِ الآدَابِ خُدُوْدَهَا تَوْرِيْدا، وَأَقَرَّ نَوَاظِرَنَا وَنَوَاظِرَهُ بِشِفَاءِ أَبِيهِ، الَّذِي عَقَدَ عَلَى الكَرَمِ مِأزَرَهُ، مَولًى ،أَهْلُ الفَضْلِ لَمَعَةٌ مِنْ بَوَارِقِه، وَزَهْرَةٌ مِنْ حَدَائِقِه، وَأَهلُ البَذْلِ قَطْرَةٌ مِنْ أَمْطَارِهِ، وَغَرْفَةٌ مِنْ بِحَارِهِ) محذوفة.

٢ - النَّقِيبةُ: الطَّبِيعَة وَقيل: الخَلِيقة. (تاج العروس :٢٩٦/٤ مادة نقب).

٣ - مَخَضَ اللبنَ يَمْخُضُه: أَخذ زُبْده(المصدر نفسه:٤٦/١٩ مادة م خ ض).

٤ - الثَّمِيلة والثُّمالة: الماء القليل يبقى في الإناء(المصدر نفسه:١٦٥/٢٨ مادة ث م ل).

خَلوقُهَا[1]، وَبِابنَةِ العُنقُودِ فِي رَاووقِهَا، فَشَفَتْ بعَذبِ كَلامِهَا غُلَّةَ صَدري، وَنَفَثَتْ بِسِحرِ بَيَانِهَا فِي عُقَدِ صَبرِي، قد نَشَرَتْ لَدَيَّ حَديثَ وَاصلٍ، ثمَّ بَسَطَتْ عَليَّ لِسَانَ عَاذلٍ، فَأَبَاتَنِي تَأنِيبُهَا مَبيتًا نَابغِيّ، وَقَلَّبَنِي تَوبيخُهَا فِي مَضجَعِ ابنِ هَانِي المَغْرِبيّ، بل كُلَّمَا ضَرَبَ اللَّيلُ عَلَى الأُفقِ رَواقَهُ، وَعَقدَ عَلى الشَّفَقِ أَزْرَارَهُ وَنِطاقَهُ، أُمسِي وَهُمُومِي القَارِعَةُ[2]، وَأَفلاذُ كَبِدِي الوَاقِعَةُ، وفاتحةُ الرَّعدِ سَائِغُ رِيقِي، وَخَاتِمَةُ الأَعْلَى فِي شَرَايِينِ أَوْرِدَتِي وَوَشَائِجِ عُرُوقِي، وآرائِي فِي الشُّعَراءِ، وَأَحشَائِي مَا جَعَلَهُ الخَلِيلُ فِي وَسَطِ الأَنبيَاءِ، تقريبًا بلا استِثنَاء، وَكُلَّمَا فَلَقَ الصُّبْحُ بعمُودِهِ هَامَةَ الغَسَقِ، وَشَهرَ خَاضِبًا مِنْ وَرِيدِ الظَّلامِ سَيْفَهُ الشَّفَق، أُصبِحُ وَلِسَانُ حَالِي، يُتَرجمُ عَنْ لِسَانِ مَقَالِي، إذا رَأيتُ قَومًا،﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾[3]، فَوَا عَجَبَاهُ والدَّهرُ سِلكُ عجائِب، والأَيَّام مُثرِيَةٌ مِنَ الغَرائِب[4]، كَيفَ يَتَطَرَّقُ إِليَّ وَهْمٌ؟، أَو يَتَصَوَّرُ فِي خَيالِ أَخِي فَهمٌ[5]؟، إنّي فِي تَيَّاكِ المودَّةِ أَشْقَى، بعدَمَا تَمَسَّكْتُ مِنهَا بالعُروَةِ الوُثقَى، لا وَعَافَاكَ اللهُ مِن العِلل، وَبلَّغَكَ مُنتَهَى المَجدِ وَقَد فَعَل، لا يَلهُو عَن تِلكَ المَحَبَّةِ عَمِيدُهَا، وَلا يَخلُقُ عَلَى تَعَاقُبِ اللَّيَالِي والأَيَّامِ جَدِيدُهَا، وَلَيْتَ شِعْرِي أعتَاضُ عَنكَ؟، بِأَيِّ بَدَلٍ مِنكَ؟، ولمن

---

١ - الخَلُوقُ : ضَرْبٌ من الطِّيبِ. (تاج العروس:٢٥٧/٢٥ مادة خلق).

٢ - الشاعر يستعمل التوجيه بأسماء سور القرآن الكريم وهنا باسم سورة القارعة وسيذكر أيضاً سورة الواقعة والفاتحة والرعد والأعلى والشعراء والأنبياء .

٣ - (مريم/٢٦).

٤ - المطبوع: (الغرايب).

٥ - المطبوع: (وهم).

أُرَبِّي مَولودَ الوَفاءِ؟ وَإِلَى مَنْ أَزِفُّ عَرُوسَ الإخلاصِ وَالصَّفَاءِ؟ ومُلتَمِسُ الثِّقَةِ، لإيدَاعِ الْمِقَةِ[1]، كالمُرتَبِعِ ﴿..بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ..﴾[2]،والمُنتَجِعِ فِي بَوارٍ[3] خَالِبَةِ اللَّمْعِ[4]، وَالمُغْتَرِفِ مِنَ السَّرَابِ الخَادِعِ، وَالقَابِضِ عَلَى الماءِ خَانَتهُ فُرُوجُ الأَصَابِعِ، فَهُمْ وَمَن جَعَلَكم جَوهرَةَ الزَّمَن، حَرِيّونَ بقولِ الْمِهيَارِ أَبِي الحَسَن:[5]

[من الكامل]

خَلْقٌ إذَا حَدَّثْتَ عَنْ أَخْلاقِهَا فَكَأَنَّمَا كَشَّفْتَ عَنْ سَوْآتِهَا

وَأَمَّا وَعَليَا أَبيكَ، وَخِلالِهِ الصَّالِحَة، الَّتِي اجتَمَعَت فِي أَخِيْكَ وَفِيكَ، وَسَماءِ مَجْدِهِ الَّتِي أَنتُمَا قَمَراهَا، وَعَبَقَاتِ فَخْرِهِ الَّتِي يَنفَحُ[6] عِطفَاكُمَا بِرَيَّاهَا، لأَنتَ[7] عَلى بُعدِكَ، يَا نَسِيجَ وَحْدِكَ، ثَانِي النَّفسِ لَدَيَّ، وَثَالِثُ عَيْنَيَّ، بَلْ أَعَزُّ مِنْهُمَا عَلَيَّ، وَمَا تَرَكتُ المَواجَهةَ، رَغبَةً عَنِ المُشَافَهَةِ، وَلا المُرَاسَلَةَ، رَغْبَةً عَنِ المُوَاصَلَةِ، كَلَّا بَل لِعَوائِقَ طَارِئَةٍ، وَشَوَاغِلَ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ، تُلْهِي الحَلِيمَ عَن نَفْسِهِ، وَتُنسِيهِ يَومَهُ

---

١ - المقة:المحبة (ينظر لسان العرب:٥٤١/١٣ مادة مقة).

٢ - (إبراهيم/٣٧).

٣ - في (مخ) والمطبوع: (بواد).

- البَوار: هي الأَرض الخراب التي لم تزرع . (تاج العروس:٢٥٣/١٠ مادة بور).

٤ - الخالبة:الخادعة(المصدر نفسه:٣٧٨/٢ مادة خلب)، يقال:لمع البرق، أي أضاء (المصدر نفسه:١٦٧/٢٢مادة لمع) الذي يسبق المطر عادة .

٥ - ديوان المهيار الديلمي :١٦٣/١

٦ - في(مخ):نفح .

٧ - المطبوع : العبارة (الَّتِي اجتَمَعَت فِيكَ، لأَنتَ) بدل (الَّتِي اجتَمَعَت فِي أَخِيْكَ وَفِيكَ، وَسَماءِ مَجْدِهِ الَّتِي أَنتُمَا قَمَراهَا، وَعَبَقَاتِ فَخْرِهِ الَّتِي يَنفَحُ عِطفَاكُمَا بِرَيَّاهَا، لأَنتَ)

فَضلاً عَن أَمْسِهِ، وَلولاهَا:[1] [من الكامل]

لَنَثَـرْتُ حَبَّـاتِ القُلُـوْبِ أَلُوْكَـةً وَنَظَمْتُهَـا شَـوْقًا إلَيْـكَ قَرِيْـضَا

وَكَتَبْتُ إلَى أَخِي المَمْدُوحِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ رِضَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ وَصَدَّرْتُهَا بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ:[2] [من المتقارب]

أَغَـضَّ النَّـسِيْمِ تَحَمَّـلْ سَـلامِي فَحَـيِّ بِرَيَّـاهُ (دَارَ الـسَّلامِ)[3]

سَـلامَ مُحِـبٍّ غَرِيْـقِ الـوِدَادِ غَرِيْـقِ الفُـؤَادِ بِبَحْـرِ الغَـرَامِ

يُمِيْـتُ بِـشَوْقٍ بَيَـاضَ النَّهَـارِ وَيُحْيِـي بِـشَوْقٍ سَـوَادَ الظَّـلامِ

وَتَهْفُـو نَـوَازِعُ أَشْـواقِهِ بِلُـبٍّ حُـشَاشَتِهِ المُسْتَهَامِ

يُطَـالِعُ بِـالفِكْرِ وَجْـهَ الحَبِيْـبِ فَيَحْظَـى بِرُؤْيَـةِ بَـدْرِ التَّمَامِ

حَبِيْـبٌ أُرَوِّحُ قَلْبِـي العَلِيْـ ـلَ مِـنْ ذِكْـرِهِ بِنَـسِيْمِ المُـدَامِ

وَشَـوْقِي إلَى دُرِّ أَلفَاظِـهِ كَـشَوْقِ الرِّيَـاضِ لِـدَرِّ الغَـمَامِ

مِمَّنْ سَكَنَ رُوحهُ بِمَحَانِي (الزَّورَاءِ)، وَأَقَامَ جِسمَهُ بِمَغَانِي (الفَيحَاءِ)، إقَامَةَ المُغْتَرِبِ عَن وَطَنِهِ، اللابِثِ فِي غَيْرِ عَطَنِهِ، لا يَمْلُكُ عَلَى الخُفُوقِ، أَثنَاءَ قَلبِهِ المَشوقِ، وَلا يُلقِي سَمْعَهُ إلَى نَدِيمٍ، وَلَو كَانَ أَفصَحَ الأَنَامِ، وَلا يَرتَاحُ إلَى مُفَاكَهةٍ وَلَو كَانَ مِن وِلدَانِ النَّعِيمِ، عَبِقُ الكَلامِ، وَلا يَنظُرُ إلَّا بعَينٍ إنْسِيَّةِ الأَجْفَانِ، وَحْشِيَّةِ الإنسَانِ، قَد عَرَفَتْ آمَاقُهَا الأَرَقَ، وَأنكَرَت أَحدَاقُهَا الرَّفَقَ، لَم تَفتَحْ عَلى

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٣٣٥/٢

٢ - المصدر نفسه: ٣٣٥/٢

٣ - دار السلام: من أسماء مدينة بغداد وتسمى الزوراء أيضًا.

أُناسٍ بَصَرَهَا، إلَّا استوحَشَتْ مِنْهُ فغضَّتْ عَنهُمُ نَظَرَهَا:[1] [من المتقارب]

أَتَـــأْنَسُ فِي فَـــتْحِ أَجْفَانِهَـــا؟ عُيُـــوْنِيَ فِي غَـــيْرِ إِنْـــسَانِهَا؟
وَيَخْلُـصُ يَوْمًـا لِنَفْـسِي الـسُّرُوْرُ إِذَا وَصَـــلَتْ غَـــيْرَ خِلْـــصَانِهَا
إِذَا كَـــذَبَتْ بِادِّعَـــاءِ الـــوِدَا دِ نَفْـسِي وَمَـا الكِـذْبُ مِـنْ شَـانِهَا
نَعَـمْ عِنْـدَهَا الغَـدْرُ بَعْـدَ الوَفَـاءِ هُـوَ الكُفْـرُ مِـنْ بَعْـدِ إِيمَانِهَـا

عَـلَى أَنِّي لَمْ أَبْـرَحْ مَـسَائِي وَصَـبَاحِي، وَغُـدُوِّي وَرَوَاحِـي، وَعَـشِيِّي وَإِبكَارِي، وَأَصِيلِي وَأَسْحَارِي، حَرجَ الصَّدرِ، مُتَشَعِّبَ الفِكرِ، مَلوِيَّ الحُشَاشَةِ عَلَى حَسَراتٍ مُتَعَالِيَة، مَطْوِيَّ[2] الجَوَانِحِ عَلَى زَفَراتٍ إِلَى التَّرَاقِي مُتَرَاقِيَة، مِن لَوعَةٍ غَيرِ مَاضِيَة، أَقْتَلَ مِن مَاضِيةِ الحَدِّ، وَصَبَابةٍ كَأَنَّهَا جَمْرةٌ ذَاكِيَةُ الوَقدِ، فَإِذا غَشِيَنِي الدُّجَى بِغَيَاهِبِهِ، وَرَقَدَتِ الوَرَى أَحْصَيْتُ عَدَدَ كَواكِبِهِ، بِعَينِ ابنِ شَوقٍ نَسِيَتْ أَجْفَانُهُ الكَرَى، وإِذَا نَضَا اللَّيْلُ عَنِّي ثِيَابَ ظَلَمَائِهِ، وأَلْبَسَنِي النَّهَارُ جِلبَابَ ضِيَائِهِ، أَقبَلتُ عَلَى نَفسِي أُعَلِّلُهَا بِوَشِيكِ التَّدَانِي، وَأُسَلِّي غُلَّةَ شَوقِهَا بِسَرابِ الأَمَانِي، فَتَذُمُّ مِن أَمْسِهَا مَا اسْتَدبَرَتْ، وتَحمِدُ مِن يَومِهَا مَا استَقبَلَتْ، حَتَّى يَأْكُلَ فَمُ الغُرُوبِ قُرْصَ الشَّمسِ، وَلَمْ تَحْصَلْ مِن الرَّجَاءِ إِلَّا عَلَى اليأسِ، وَلَـمَّا لَمْ يَبْقَ لِي فِي قَوسِ الآمَالِ مَنْزَعٌ، وَلا فِي مُطمِعَاتِ الأَمَانِي مَطمَعٌ، سَبَرتُ بِعَينِ البَصِيْرَةِ وَالعَقلِ، مَذاهِبَ طُرُقِ الوَصْلِ، فَوَجَدْتُهَا عَلَى ثَلاثَةِ أَنْحَاء، بَيْنَ أَهْلِ المَوَدَّةِ

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٣٣٦/٢

٢ - الديوان : (طوي).

وَالإخَـاء، إمَّـا بِمُـشَاهَدَةِ العَيَـانِ عَـلَى القُـربِ، أَو حُـضُورِ[1] الحَبيـبِ فِي مُهجَـةِ المُحِـبِّ، أَو بَـثِّ الـشَّوقِ إلَيْـهِ وَالوَجْـدِ، بالمراسَـلَةِ عَـلَى البُعْـدِ، فَأَلفَيْـتُ أَوَّلَهَـا مُسْتَحِيلا، بَعدَ أَنْ طَلَبتُهُ بُكرَةً وَأَصِيلا[2]. وَأمَّـا الثَّـانِي فَمَا عَـدَانِي وَحيْنَ وَصَلتُ بالنَّظَرِ إلَى[3] طَرِيقِهَا الثَّالِثِ، وَقَطَعتُ عَن أَوَّلِهَا قَرِينَةَ البَوَاعِثِ، وَجَدْتُ نَفْسِي مُقَصِّرَةً فِي عَدَمِ إتيَانِهِ لاقتِدَارِهَا عَلَيهِ مَعَ شِدَّةِ إمْكَانِهِ، فَلَـم أَزَلْ أُوبِّخُهَـا فِي ذَلِـكَ وَأَلُومُهَا وَأعْذِلُهَا والنَّدَمُ فِيمَا هُنالـكَ نَـدِيمُهَا، إلَى أَن تَمَنَّتْ مِـن شِدَّةِ الخَجَلِ، لَـو سَبَقَ السَّيفُ إليهَا ذلِكَ العَذل[4]، وَقَد أَخرَسَهَا الـذَّنبُ، وَأَفحَمَهَـا العَتـبُ، لأَنَّهَـا قَطَعَتْ لِسَانَ عُذرِهَا، فِي شَبَاةِ هَجرِهَا، حَيثُ إنَّهَا وَإنْ طَلَبَتْ مِن أَنوَاعِ المُوَاصَلَةِ أَطيَبَهَا، وَأَكْمَلَهَا لَـذةً وَأعـذَبَهَا، إلَّا أَنَّ (مَا لا يُـدرَكُ جُلُّهُ لا يُترَكُ أَقَلُّـهُ)، وَلَكِـنْ مِنهَا هَذِهِ الزَّلَّة، صَدَرَتْ مَعَ مَاجِدٍ شَـابَهَ فَرعُـهُ أَصْلَه، ووصَـفَ طِيبُ أَخلاقِه كَرِيمَ أَعرَاقِه، وَلِذَا نَهَضَتْ بَعْدَ كَبْوَتِهَـا، بِأَذيَـالِ هَفوَتِهَـا، وَسَـلَكَتْ إلَى المُوَاصَـلَةِ، بِطَرِيْقِ المُرَاسَلَةِ، وإلَى المُخَاطَبَةِ بِالمُكَاتَبةِ[5]، وَلَمْ تَزَلْ تُمْخِضُ غَزِيْرَ دَرِّهَـا، وَتَمْحَـضُ ثَمِيْلَةَ فِكرِهَا، حَتَّى استخلَصَتْ زِبدَةَ سَلامٍ رَائِقَة، يَستَعذِبُهَا حَتَّى مَـنْ لَم تَكُـنْ لَـهُ ذَائِقَة، لَوْ وُضِعَت فِي لَهَاةِ مَن حَشْرَجَتْ مِـنْ المَـوتِ نَفْسُـهُ لانسَـاغَتْ بِفِيـهِ،أَو

---

١ - المطبوع: (حظور).

٢ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ **فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً**﴾(الفرقان/٥).

٣ - في(مخ) والمطبوع :(إلى) محذوفة.

٤ - توجيه بالمثل المشهور:(سبق السيف العذل) .

٥ - في(مخ) :(الكتابة)

تَنَفَّسَتْ أَرواحُهَا عَلَى بَدَنِهِ لَقَرَّت الرُّوحُ فِيهِ[1]: [من الطويل]

فَمَا رَوْضَةٌ مَرْشُوفَةٌ عَنْ عَبِيرِهَا تُحَدِّثُ[2] أَنْفَاسَ الصَّبَا وَالجَنَائِبِ

بِأَطْيَبَ عَرْفًا مِنَ سَلامٍ بِنَشْرِهِ يُعَطِّرُ فَاهَ كُلِّ رَاوٍ وَخَاطِبِ

تَرفَعُهُ عَوَامِلُ شَوقٍ تَنَازَعَتْ خَلَدِي، وَجَلَبَتِ السُّقْمَ فِي تَصَرُّفِهَا إِلَى كَبِدِي، فَنَسَخَتْ جَمِيْلَ صَبْرِي، وَأَطَالَتِ اشْتِغَالَ فِكرِي، إِلَى حَضْرَةِ مَن نَصَبَ اللهُ عَلَى التَّمْيِيزِ عَلَمَ فَخْرِه، فَانْخَفَضَتْ بالإِضَافَةِ إِلَى عِزِّهِ جَمِيعُ أَبنَاءِ دَهْرِه، وَجَزَمَتْ بَنو الدُّنيَا أَنَّهُ فِي السَّمَاحَةِ البَحْرُ المُحِيطُ ، إِذْ بَسَطَ لَهَا بِالعَطَاءِ كَفًّا اسْتَغرَقَ وَافِرَ جُودِهَا مَا حَوَتْهُ دَائِرَةُ البَسِيْطِ، فَأَقَالَ بِهِ مِنْ كَبوَةِ الجِدِّ عِثَارَهَا، فِيْهِ حَتَّى سَلَّمَتْ لَهُ بِالفَضْلِ إِقرَارَهَا، فَهُوَ فِي أَصلِهِ الَّذِي عَرَّقَت بِهِ العَلِيَاء، كَمَا قُلْتُ مُخَاطِبًا لَهُ بِهَذَا الثَّنَاء: :[3] [من المجتث]

يَا أَمْجَدَ النَّاسِ فَرْعًا يُنْمَى لأَكْرَمِ[4] أَصْلِ

وَقَاتِلَ المَحْلِ جُودًا فِي كُلِّ أَزْمَةِ مَحْلِ

---

١ - المطبوع : العبارة (وَمَعَ ذَلِكَ فَهِيَ تَسْتَمِدُّ اللُّطْفَ وَتَرْجُو الصَّفْحَ وَتَأمَلُ قَبُولَ العُذْرِ، وَالسَّلام) بدل (وَلَمْ تَزَلْ تُمْخِضُ غَزِيْرَ دَرِّهَا، وَتَمْحَضُ ثَمِيْلَةَ فِكرِهَا، حَتَّى استخلَصَتْ زبدَةَ سَلامٍ رَائِقَهْ، يَستَعذِبُهَا حَتَّى مَنْ لَم تَكُنْ لَهُ ذَائِقَهْ، لَوْ وُضِعَت فِي لَهَاةِ مَن حَشْرَجَتْ مِنْ المَوتِ نَفْسُهُ لانسَاغَتْ بِفِيهِ، أَو تَنَفَّسَتْ أَروَاحُهَا عَلَى بَدَنِهِ لَقَرَّت الرُّوحُ فِيه).

- المطبوع : (وكَتَبْتُ إِلَيْهِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ أَيْضًا).

- ديوان السيد حيدر الحلي: ٣٣٨/٢

٢ - في (مخ) والمطبوع: (تحدثن).

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي:١٨٧/١-١٨٨

٤ - المطبوع: (لا اكرم).

وَابْـــنَ القِـــرَى وَلَعَمْـــرِي ... أَبُـــــوْكَ زَادُ المُقِـــــلِّ

لا يُسْتَـــــشَارُ سِـــــوَاهُ ... فِي كُـــلِّ عَقْـــدٍ وَحَـــلِّ

وَالمُوْقِـــدُ[1] النَّـــارَ لَـــيْلًا ... لِلطَّـــارِقِ المُـــسْتَدِلِّ

مَرْفُوْعَـــــةً وَعَلَيْهَـــــا ... مَرَاجِـــلُ الـــزَّادِ تَغْـــلِي

يَمْتَـــدُّ مِنْهَـــا لِـــسَانٌ ... إِلَى الـــسَّمَا مُـــتَجَلِّي

حَتَّـــى يَـــضِيءَ سَـــنَاهُ ... فِي كُـــلِّ حَـــزْنٍ وَسَـــهْلِ

يَـــدْعُو الـــضُّيُوْفَ: هَلِمُّـــوا ... إِلَى القِـــرَى، لِمَحَـــلِّي

فَيَهْتَـــدِي بِـــسَنَاهُ ... إِلَيْـــهِ كُـــلُّ مُـــضِلِّ[2]

أَكْـــرِمْ بِـــهِ مِـــنْ كَـــرِيْمٍ ... لَـــهُ انْتَهَـــى كُـــلُّ فَـــضْلِ

وَالخُلْـــقُ مِنْـــكَ وَمِنْـــهُ ... مِـــثْلانِ فِي غَـــيْرِ مِثْـــلِ

هَـــذَا مُجَاجَـــةُ[3] مِـــسْكٍ ... وَذَاكَ شَـــهْدَةُ نَحْـــلِ

يَفْـــدِي عُـــلاكَ ابْـــنُ خَفْـــضٍ ... سَـــاعٍ بِرِجْـــلِ ابْـــنِ ذُلِّ

يَبْغِـــي العُـــلا وَهُـــوَ شَـــيْخٌ ... هِـــمٌّ[4] بِهِمَّـــةِ طِفْـــلِ

وَهَـــلْ تُنَـــالُ (الثُّرَيَّـــا) ... عَفْـــوًا بِبَـــاعٍ أَشَـــلِّ

---

١ - في (مخ) والمطبوع : (الموقد) الواو محذوفة.

٢ - هو الضَّال أو المضَلَّل.

٣ - مُجاجةُ الشيءِ: عُصارتُه(تاج العروس:٢٠٢/٦مادة مجج).

٤ - الهِمُّ:الشيخ الكبيرُ الفاني(المصدر نفسه:١٢٠/٣٤ مادة همم).

وَمَـــا لَـــهُ فِي طَرِيْـــقِ الْـــ ـــــعَلْيَاءِ مَـــوْطِئُ رِجْـــلِ
وَلا لَـــهُ حَـــوْضُ جُـــوْدٍ يُرْجَـــى لِعَـــلٍ وَنَهْـــلِ[1]
إلَّا حَقِيْقَـــــةُ بُخْـــــلٍ تَبْـــدُو بِـــصُوْرَةِ بَـــذْلِ

وَلَعَمرِي كَيفَ يَنالُهَا بِهِمَّةِ جِسْمِهِ مَنْ لَيْسَ يَنَالُهَا وَهْمُهُ إذْ هِيَ عَلاءٌ[2] مَاجِدٍ تَفَرَّعَ مِن دَوحَةٍ ضَرَبَتْ في طِينَةِ المَجدِ أَرومُهَا، وأَخَذَ بأَطرَافِ الشَّرفِ حَدِيثُهَا وَقَديمُهَا، فَهُوَ يَنتَمِي مِنهَا إلَى نَسَبٍ كَرِيْمِ الطَّرفَينِ، وَحَسَبٍ لَم يَزِن مِعْشارَ فَخْرِهِ فَخَارُ الثَّقَلَيْن، ذَاكَ صَفوةُ المَكَارِمِ،مِنْ أَبنَائِها الأَكَارِمِ، رَفعَ اللهُ قَواعدَ مَجده، وَخَفضَ حَواسِدَ جَدِّه، وَجَعَلَ كَوْكَبَ سَعدِهِ طَالِعًا فِي سَمَاءِ الفَخَار، مَا استَدَارَ الفَلكُ الدَّوَّار.[3] [من الرجز]

دُعَـــاءُ إخْـــلاصٍ إذَا رَفَعْتُـــهُ قَـــالَ الحَفِيْظَـــانِ مَعِـــي آمِيْنَـــا

أَمَّا بَعدُ: فالغرَضُ مِن تَوشِيحِ هَذهِ الأَلوكَةِ وَتَسْهِيمِهَا، وَتَرصِيفِ مَنثورِهَا وَمَنظومِهَا، بَثُّ وَجدٍ حَرَّكَتْ سَاكِنَهُ الذِّكرَى، وَتَرويحُ كَبِدٍ أَرمَضَتهَا هَواجرُ البُعدِ فَغُودِرَت حَرَّى، وَتَعلِيْلُ نَفسٍ لَم تَزَل مِن ثَنَايَا الشَّوقِ إلَيْكُم مُتَطَلِّعَةً، ولأَخبَارِكُمْ مِنْ فَمِ الصَّادِرِ وَالوَارِدِ لَمْ تَزَل مُنْتَجِعَةً، لِيَرُدَّ عَلَيْهَا فِي ارتيَادِهَا، مَا يَجلِبُ المَسَرَّةَ إلَى فؤادِهَا، مِن صِحَّةِ أَجْسَادِكُم الَّتِي هِيَ لِجسمِ الزَّمَانِ أَروَاحٌ

---

١ - العَلُّ: الشَّرْبَةُ الثانية(تاج العروس:٤٤/٣٠ مادة علل)، النَّهْل: أوَّل الشُّرْب (المصدر نفسه:٤٧/٣١ مادة نهل).

٢ - المطبوع : (وَهِيَ عَلاء) بدل (بهمة جسمه من ليس ينالها وهمه إذ هي علاء)

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٣٣٩/٢

تُدَبِّرَه ، وَصَفَاءِ أَيَّامِكُم الَّتِي هِيَ أَوْضَاحُ هَذَا الدَّهرِ وَغُرَرُه، وَصَلَ اللهُ عِزَّكُم بِيُمنِ إقبَالِهَا، وَقَرَنَ لَكُم بِعُمرِ الدَّهرِ غَضَارَةَ اقتِبَالِهَا، فَلَسْتُ أَسْأَلُ[1] غَيرَ ذَلِكَ مِن مُحَقِّقِ الحَقَائِقِ، فِي كُلِّ غَاسِقٍ وَشَارِقٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُم، مَا رَفَّ فُؤَادِي بِأَجْنِحَةِ الشَّوْقِ إليكُم.

وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ وَصَدَّرْتُهَا بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ[2]: [3]

[من الطويل]

نَسَخْتُ وَلَمْ يُحْصِ اشْتِيَاقِي وَلَوْ لَهُ[4] جَمِيْعُ الَّذِي قَدْ ضَمَّهُ الكَوْنُ نَاسِخُ

لَقَدْ دَانَ قَلْبِي فِي شَرِيْعَةِ حُبِّكُمْ فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى القِيَامَةِ نَاسِخُ[5]

سَلامٌ فَتَّقَتْ نَورَ زَهْرِهِ صَبَا الحُبِّ، وأَعربَتْ أَنفَاسُ نَشرِهِ عَن طَيِّ سَرِيرَةِ الصَّبِّ، وَرَقَّت أَلفَاظُهُ حَتَّى سَرَقَ النَّسِيمُ طَبعَهُ مِن رِقَّتِهَا، وَنَفَحَتْ بِرَيَّا الإِخْلاصِ فِقْرَاتُهُ حَتَّى اسْتَعَارَ العَنْبَرُ[6] المَحْضُ طِيبَهُ مِن نَفْحَتِهَا، ومَا هِيَ فِقْرَاتٌ فِي الطُّرُوسِ قَدْ رُسِمَتْ، بَلْ رُوْحُ مُحِبٍّ أَذَابَهَا الشَّوقُ، وفِي قَالَبِ الأَلفَاظِ تَجَسَّمَتْ، فَلَو نَشَقَ أَروَاحَ عَرفِهَا مَن غَشِيَتْهُ سَكَرَاتُ المَوْتِ لَصَحَا، وَلَو سَرَّحَ

---

١ - المطبوع: (اسئل).

٢ - المطبوع : (أيضًا) بدل (وصدرتها بهذين البيتين).

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٣٤٠

٤ - الديوان : (ألوكة)

٥ - الناسخ:هنا معناه الذي يزيله أو يمحي أثره(تاج العروس:٧/٣٥٥ مادة نسخ).
- بين البيتين جناس تام أو كامل في ناسخ.

٦ - الديوان : (العبير).

النَّظرَ فِي لُؤلُؤِ أَلفَاظِهَا ذُو الطَّبعِ السَّلِيمِ لَسَحَرَتْ عَقلَهُ وَمَاسَ مِنهَا مَرَحَا فَحَقِيقٌ أَنْ أُوَشِّحَ خُصُورَ عَرائِسِهَا الأَنيقَةِ، بِدُرٍّ مِن أَلْفَاظِي الَّتِي تَحْتَوي مِن المَعَانِي عَلَى نَفَائِسِهَا الدَّقِيْقَةِ[1]:[2] [من المتقارب]

عَرَائِسُ لَفْظٍ حَكَى مِسْكُهَا ... عَلَى الطِّرْسِ أَنْفَاسَ رِيْحِ الصَّبَا

رِقَاقٌ كَرِقَّةِ قَلْبِ المُحِبِّ ... وَخَدِّ الحَبِيْبِ بِعَصْرِ الصِّبَا[3]

حَكَتْ فِي العُذُوْبَةِ أَخْلاقَ مَنْ ... لَهُ أُهْدِيَتْ وَإِلَيْهَا صَبَا

مِن مُحِبٍّ قَطَّعَ قَلبَهُ الشَّوقُ المُلِحُّ، وَتَرَّحَ بِهِ الغَرَامُ المُبَرِّحُ، وَحَالَ مِنَ البَعَادِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَبِيبِهِ، مَا أَوقَدَ فِي أَحْشَائِهِ سَعْيرَ وَجدٍ إِذَا انْحَنَتْ عَلَيهِ أَضْلاعُهُ تَجَافَتْ عَنْ لَهِيْبِهِ، وَغُودِرَ جَنبَاهُ مِن تَلَهُّبِ أَنْفَاسِهِ الحِرَار، يُرْسَلُ عَلَيْهَا شَواظٌ مِن نَار، وَكَادَ فِي تَصَاعُدِ حَرِيْقِ زَفْرَتِهِ، يَضْرِمُ الهَوَاءُ نَارًا فِي كَرَّتِهِ، وَحَشَدَتْ جَحَافِلُ الغَرَامِ فِي مُنْحَنَى ضُلُوعِهِ، وانْتَجَعَتْ سَفحَ عَقِيقِ دُمُوعِهِ، فَهيَ تَسْتَدِرُّ عَيْنَهُ دُمُوعَهَا فِي كُلِّ آنٍ، فَتَنبَعِثُ ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾[4]، وَأَوطَنَتِ الصَّبَابَةُ فِي غُوَيْرِ لُبِّهِ، وَقَوَّضَ السُّلوُّ عَن غَضَى قَلْبِهِ، وَحَالَ - مِن مُتَرادِفَاتِ الأَشجَانِ- ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ﴾[5]، وأَوشَكَ الفِراقُ أَنْ يَنْسِفَ طَودَ حِلمِهِ بِرِيْحٍ

---

١ - المطبوع : العبارة (فَحَقِيقٌ أَنْ أُوَشِّحَ خُصُورَ عَرائِسِهَا الأَنيقَةِ، بِدُرٍّ مِن أَلفَاظِي الَّتِي تَحْتَوي مِن الْمَعَانِي عَلَى نَفَائِسِهَا الدَّقِيْقَةِ) محذوفة.

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي:٣٤١/٢

٣ - بين الصَّبا والصِّبا جناس محرَّف.

٤ - سورة الرحمن:(٥٨)

٥ - سورة الرحمن: (٢٠).

عَقِيمٍ[1]، ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾[2]، فَلا يَتَنَاهَى فِي تَحرِيْرِ نَعتِ شَوقِهِ الكَلام، ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ﴾[3]، إلَى مَن حَلَّقَت بِهِ قُدَامى[4] شَرَفِهِ، فَقَصَّرَ كُلُّ مُحَلِّقٍ عَنْ شَأوِ عُلاهُ الَّتِي أَحْرَزَهَا عَن سَلَفِهِ، وَتَسَنَّمَ غَارِبَ كُلِّ فَخْرٍ، وَوَطَأَ بِأَخْمَصِهِ رِقَابَ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ، وَنَاصَى بِرَفِيْعِ مَجْدِهِ أَعنَانَ العَلاءِ، وَرَقَى ذُروَتَهَا بِسُلَّمِ شَرَفِهِ المُطِلِّ عَلَى (الجَوْزَاءِ)، وَلَطُفَتْ شَمَائِلُهُ، وَلَمْ يُوْجَدْ فِي الكَرَمِ مَن يُسَاجِلُهُ[5]، وَغُذِّيَ بِلبَانِ العَلياءِ إلَى أَن بِحِجْرِهَا نَشَا، وَارتَشَفَ مُدَامَةَ حُبِّهَا إلَى أَن انْتَشَى، وَطَابَتْ مِنهُ الخَلِيقَة، فَكَانَت مِمَّا قُلْتُ فِيهَا خَلِيقَة:[6]

[من السريع]

يَا طِيْبَ أَخْلاقٍ كَرِيْمٍ رَوَى السْـ ... ـسَامِعُ مِنْهَا مَا رَوَى المُبْصِرُ

بِأَنَّهَا أَطْيَبُ مِنْ رَوْضَةٍ ... طِيْنَتُهَا مَازَجَهَا العَنْبَرُ

لَوْ مَزَجَ المَاءَ بِهَا شَارِبٌ ... مَا شَكَّ فِيْهِ أَنَّهُ الكَوْثَرُ

نَدْبٌ لَهُ فِي حَلَبَاتِ العُلا ... دُوْنَ الأَنَامِ الوِرْدُ وَالمَصْدَرُ

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (الذاريات/٤١).

٢ - (الذاريات/٤٢).

٣ - (لقمان/٢٧).

٤ - القَوادِمُ والقُدَامَى : أربعُ أَوْ عَشْرُ ريشَاتٍ فِي مُقَدَّمِ الجَنَاحِ. (تاج العروس: ٣٣/ ٢٤٢ مادة ق د م).

٥ - المطبوع : الفقرة (وَتَسَنَّمَ غَارِبَ كُلِّ فَخْرٍ، وَوَطَأَ بِأَخْمَصِهِ رِقَابَ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ، وَنَاصَى بِرَفِيْعِ مَجْدِهِ أَعنَانَ العُلاء، وَرَقَى ذُروَتَهَا بِسُلَّمِ شَرَفِهِ الْمُطِلِّ عَلَى الجَوْزَاءِ، وَلَطُفَتْ شَمَائِلُهُ، وَلَمْ يُوْجَدْ فِي الْكَرَمِ مَن يُسَاجِلُهُ) محذوفة .

٦ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٢/٣٤٢-٣٤٣

كَـــأَنَّ مَـــنْ يَـــأْوي إِلَى بِـــشْرِهِ مِـــنْ وَحْـــشَةٍ فِي رَوْضَـــةٍ يَخْـــبِرُ
مَعَـــارِجُ العَلْيَـــاءِ مَرْصُـــوْدَةٌ لَـــيْسَ عَلَيْهَـــا غَـــيْرُهُ يَظْهَـــرُ

الفَصِيحُ الَّـذِي عَقَـدَت عَلَيـهِ الفَصَاحَةُ حَبـكَ نِطاقِهَا، والبَلِيـغُ الَّـذِي مَـدَّت فَوقَهُ البَلاغَةُ رَفِيعَ رَوَاقِهَا، وَالمَاجِدُ الَّـذِي سَـمَحَ الـدَّهرُ بِجُـودِهِ، فَـدَلَّ عَـلَى نَفِـي بُخلِ الدَّهرِ وَإِثبَاتِ جُودِهِ، وَأَحيَا بِهِ رَوضَةَ الأَدَبِ بَعدَمَا ذَوَت، وَأَجَدَّ بـهِ رُبُـوعَ الفَضلِ بَعدَمَا عَفَت، وَرَفَعَ بِهِ سَمَاءَ المَجدِ بَعدَ هُبوطِهَا، وَأَقامَ بـه أَعمِـدَةَ الـسُّؤدَدِ بَعـدَ سُـقُوطِهَا، وَأَقَـرَّ عُيـونَ الـسَّمَاحِ مِنهُ بإِنـسَانِهَا، وَوَصَـلَ يَمِـينَ المَعـرُوفِ مِنـهُ بِبَنَانِهَا، وَنَشَرَ بِهِ جَمِيعَ مَا طُوِيَ مِـنَ المَحَاسِـنِ العَجِيبَـةِ، وَأَظْهَـرَ بِـهِ مَـا أُخْفِـيَ مِـن بَـدَائِعِ[1] الكَـمَالاتِ الغَرِيبَـةِ، فَهُـوَ مِـن أَهْـلِ زَمَانِـهِ بِمَنزِلَـةِ الـرُّوحِ مِـنَ الجَسَـدِ، وَالوَاسِطَةِ مِنَ العِقدِ المُنَضَّدِ، فَأَكْرِمْ بِـهِ مِـن مَاجِـدٍ بَهِـيْجٍ تَعْشُو مِـن ضَـوءِ صَبَاحِ مُحَيَّاهُ نَوَاظِرُ الرَّائِينَ إِذَا مَلأَتْ مِن نُـورِهِ البَـصَرَ، وَأَعْجَـب بِـهِ مِـن فَطِـنٍ تَعْشُـو فِي ظَلامِ الإِشْكَالِ إِلَى مِصبَاحِ ذُكَـاهُ بَـصَائِرُ ذَوي النَّظَـرِ، الـصَّفِيُّ الَّـذِي اسْتَخْلَـصَتْهُ نَفْسِي مِن جَمِيعِ مَا ضَمَّهُ الفَضَا، (الحَـاجُّ مُحَمَّـدٌ الرِّضَـا)[2]،لا زَالَـت شَـمْسُ إِقبَالِـهِ طَالِعَةً فِي أَعْلَى بُرُوجِ المَرَاتِبِ، وَكَوكَبُ سَعْدِهِ ثَاقِبًا فِي سَمَاءِ شَرَفِهِ الَّتِي يَتَمَنَّـى أَن يَحِلَّ فِيهَا سَـعْدُ الكَـوَاكِبِ، وَلا بَـرِحَ طَائِـرُ اليُمْنِ لَـهُ مَزجُـورًا، وَرَوضُ مَسَرَّتِهِ غَضًّا مُونِقًا نَضِيرًا، بِمُحَمَّدٍ(ﷺ) وآلِهِ المُبَرَّئِينَ مِنَ الزَّلَل، وَصَحْبِهِ الَّذِيْنَ مَا

---

١ - في (مخ) والمطبوع: (بدايع).

٢ - المطبوع : العبارة (الصَّفِيُّ الَّذِي أَخْلَصتُهُ نَفْسِي مِن جَمِيع مَا ضَمَّهُ الفَضَا، الحَـاج مُحَمَّـدٌ الرِّضَا) محذوفة.

لَهُمْ فِي التُّقَى مِن مَثَل.

أَمَّا بَعدُ: فَإِنِّي لَم أَزَل لِلغَرَامِ فِيْكَ نَديْمًا، وَعَلَى الصَّبَابَةِ حَيثُمَا رَحَلتُ مُقِيمًا، تَذهَبُ بِيَ الأَشْوَاقُ كُلَّ مَذهَب، وَطَرفُ عَيْنِي لَمْ يَزَلْ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ مُقَلَّبًا، فَكَأَنَّ عَينيَ قَدْ جُنَّتْ عَن إغْضَائِهَا، وَوُكِّلَتْ بِعَدِّ النُّجُومِ وَإحصَائِهَا:[1]

[من الخفيف]

أَنَـا أُحْـصِي النُّجُـوْمَ فِيْـكَ وَلَكِـنْ لِـذُنُوْبِ الزَّمَـانِ لَـسْتُ بِمُحْـصِي

غَيرَ أَنِّي كُلَّمَا أَلَحَّ عَلَى قَلْبِي الجَوَى فَأَضْنَاهُ، رَوَّحْتُهُ بِذِكرَاكَ فَتَنْتَعِشُ بَعَدِّ الضَّعْفِ قِوَاهُ، وَبَيْنَا[2] أُعلِّلُ نَفسِي بِذِكرِ الوِصَالِ، وَهِيَ مِن شِدَّةِ الشَّوقِ تَتَمَثَّل بِقَوْلِ مَن قَال:[3]

[من الطويل]

وَلَمْ أَرَ مِـثْلِي قَطَّـعَ الـشَّوْقُ قَلْبَـهُ عَـلَى أَنَّـهُ يَحْكِـي قَـسَاوَتَهُ الـصَّخْرُ

إذْ وَرَدَتْ مِنكَ إلَيَّ رِسَالَةٌ بَدِيْعَةُ الكَلامِ، حَسَنةُ النَّسَقِ[4] والانْسِجَامِ، قَد أُفتِتَحَتْ بِزَهرِ السَّلامِ رَوضَةُ كَلِمَاتِهَا، وَخُتِمَتْ بِمِسْكِ الثَّنَاءِ عُقُودُ فِقْرَاتِهَا، فَنَشَقْتُ مِنهَا نَسِيْمَ المَوَدَّةِ حِيْنَ نُشِرَتْ لَدَيَّ، وَاقْتَطَفْتُ مِنهَا نُورَ المَحَبَّةِ حِينَ قُرِئَتْ عَلَيَّ،

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:٣٤٤/٢

٢ - الديوان : (بينما).

٣ - البيت لابن دريد من قصيدة قالها لما رأى فاختتين تتزاقان على نخلة جلس تحتها وَهُوَ في طريقه إلى عمان. أولها:

أقـــول لورقـــاوين في فـــرع نخلـــة وقد طفَّـل الإمـساء أو جـنح العـصر←

ديوان ابن دريد :٣٨

٤ - الديوان : (النسج).

وَهَزَّنِي إِلَيْهَا الطَّرَبُ، وَمَلَكَنِي مِنهَا العَجَبُ، وَلَمَّا اسْتَوقَفَتُ النَّظَرَ فِيهَا، وَأَجِلتُ الفِكرَ فِي أَلفَاظِهَا وَمَعَانِيهَا، سَكَرْتُ مِنْ كُؤُوْسِ أَلْفَاظِهَا وَلا جَام، بِمُدَامَةِ مَعَانِيْهَا وَلا مُدَام،فَحِينَئِذٍ ثَنَيتُ عِطفَ ذِي نَشوَةٍ، وَذُبْتُ بِهَا صَبَابَةً وَصَبوَةً، لَكِنِّي كُلَّمَا فَوَّقتُ سِهَامَ فِكرِي لَمْ أُصِبِ الغَرَضَ فِي تَفويقِهَا، حِينَ غَلَبَ عَلَيَّ الشَّكُ فِي تَحقِيقِهَا، أَهِيَ السُّلافَةُ مُزِجَتْ بِـ(الغَيثِ الَّذِي انسَجَمَ)[1] وَانسَكَب، أَم (المُستَطرَفُ)[2] مِن أَروَاحِ الكُتُب، أو زُفَّتْ إِلَيَّ (دُمْيَةُ القَصْرِ)[3]، أو (يَتِيمَةُ الدَّهْرِ)[4]، وَجُلِيَتْ لِيَ بَينَ (أَنوَارِ الرَّبِيعِ)[5] فِي المَعَاهِدِ، حَالِيَةً بِـ(دُرِّ القَلائِدِ، وَغُرَرِ الفَوَائِدِ)[6]، فَيَا لَهَا مِنْ عَرائِسَ فِكْرٍ أَغرَبَ مُبْتَكِرُهَا وَأَبدَع، وَلآلِئَ أَلفَاظٍ أَحسَنَ نَاثِرُهَا حِينَ جَانَسَ بَينَهَا وَسَجَّع، وَجَمَعَ فِيهَا بَيْنَ فَصَاحَةِ الأَلفَاظِ وبَلاغَةِ المَعَانِي، فَسَحَرَ الأَلبَابَ بِيَانُهَا، وَأَلَّفَ بَيْنَ الإِيجَازِ وَالإِطنَابِ فَبَهَرَ العُقُولَ تَلخِيصُهَا وَتِبيَانُهَا، وَوَالَى فِي سِلكِ الطُّرُوسِ بَينَ فَرَائِدِ مَنظُومِهَا وَمَنثُورِهَا، وَقَابَلَ بَيْنَ التَّدبِيجِ وَالتَّطرِيزِ فِي وَشْيِ رِيَاضِ سُطُورِهَا[7]، قَد ابتَدَأَتْ بِرَفعِ خَبرِ الشَّوقِ نَحْوَ

---

١ - الشاعر يشير إلى كتاب(الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي المتوفى ٧٦٤هـ).

٢ - كتاب (المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي).

٣ - كتاب (دمية القصر للباخرزي).

٤ - كتاب (يتيمة الدهر للثعالبي).

٥ - كتاب (أنوار الربيع في أنواع البديع لابن معصوم المدني).

٦ - كتاب (الأمالي (غرر الفوائد ودرر القلائد) للشريف المرتضى علم الهدى،وسيأتي فيما بعد.

٧ - المطبوع : المقطع (فَحِينَئِذٍ ثَنَيتُ عِطفَ ذِي نَشوَةٍ، وَذُبْتُ بِهَا صَبَابَةً وَصَبوَةً، لَكِنِّي كُلَّمَا فَوَّقتُ سِهَامَ فِكرِي لَمْ أُصِبِ الغَرَضَ فِي تَفويقِهَا، حِينَ غَلَبَ عَلَيَّ الشَّكُ فِي تَحقِيقِهَا، أَهِيَ السُّلافَةُ مُزِجَتْ بِـ(الغَيثِ الَّذِي انسَجَمَ) وَانسَكَبْ، أَم (الْمُسْتَطرَفُ) مِن أَروَاحِ الكُتُبْ، أو←

الخَلِيلِ، وَأَنْهَتْ إليهِ الجَزمَ بتَمْييزِهِ فِيمَا بنيتْ عَلَيهِ مِن مُضمَرِ الحُبِّ وَظَاهِرِ المَدحِ الجَلِيلِ، وَأنبَأتْ فِيمَا أَكَّدتْ مِن الشَّوقِ أَن لا بَدَلَ مِن الصَّبِّ عِندَ صَبِّهِ، وَأَن لا عِوضَ عَنْهُ حِيْنَ[1] نَعَتَتْ مِن اشْتِغَالِ قَلبِ الحَبِيبِ بِمُحِبِّهِ، وَإِنَّ هَوَى الخَلِيلِ مَقصُورٌ عَلَى خَلِيلِهِ فِي كُلِّ أَحوَالِهِ، بالإضَافَةِ إِلَى عَدَمِ الاستِثنَاءِ فِي حَذفِ عُذَّالِهِ، وَصَرَّحَتْ عَن إلغَاءِ مَقَالَةِ الحُسَّادِ، وَإثبَاتِ مَا رَامُوا نَفْيَهُ مِن المَحَبَّةِ والوِدَادِ، فَطَفِقتُ أَكسُوهَا مِن إستَبرَقِ المَدائِحِ بُردًا أَحْكَمَ فِكرِي نَسْجَهْ، وَأُحَلِّيهَا بِعُقُودِ الثَّنَاءِ وَإن لَمْ تَزدْ حُسنَهَا بَهَاءً وَبَهجَهْ:[2] [من المتقارب]

أَطِرْسُكَ أَمْ خَدُّ عَذْرَاءَ بِكْرِ ... وَذَا دُرُّ لَفْظِكَ أَمْ لَفْظُ دُرِّ؟

سُحِرْتُ غَدَاةَ فَضَضْتُ الخِتَا ... مَ عَنْهُ كَأَنْ لَفْظُهُ نَفْثُ سِحْرِ

وَشَكَّكَنِي حُسْنُ تَنْمِيقِهِ ... أَوَشْيُ بَنَانِكَ أَمْ وَشْيُ زَهْرِ

فَنَاهِيكَ بِهَا مِنْ[3] مُبلِغَةً أَوْعَزَتْ فَأَوجَزَتْ، وَمُفصِحَةً بِمَا[4] فِيهِ لِكُلِّ مِنطِيقٍ

← زُفَّتْ إِلَيَّ (دُمَيَةُ القَصْرِ)، أو (يَتِيمَةُ الدَّهْرِ)، وَجُلِيَتْ لِيَ بَينَ (أَنوَارِ الرَّبِيعِ) فِي الْمَعَاهِدِ، حَالِيةً بِـ(دُرِّ القَلائِدِ، وَغُرَرِ الفَوَائِدِ) ، فَيَا لَهَا عَرَائِسَ فِكْرٍ أَغرَبَ مُبْتَكِرُهَا وَأَبدَعْ، وَلآلِئَ أَلفَاظٍ أَحسَنَ نَاثِرُهَا حِينَ جَانَسَ بَينَهَا وَسَجَّعْ، وَجَمَعَ فِيهَا فَصَاحَةَ الأَلفَاظِ وَبَلاغَةَ الْمَعَانِي، فَسَحَرَ الأَلبَابَ بِبَانُهَا، وَأَلَّفَ بَيْنَ الإيجَازِ وَالإطنَابِ فَبَهَرَ العُقُولَ تَلخِيصُهَا وَتَبيَانُهَا، وَوَالَى فِي سِلكِ الطُّرُوسِ بَينَ فَرَائِدِ مَنظُومِهَا وَمَنثُورِهَا، وَقَابَلَ بَيْنَ التَّدبِيجِ وَالتَّطرِيزِ فِي وَشْيِ رِيَاضِ سُطُورِهَ) محذوف.

١ - الديوان : (فيما).

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي:٣٤٦/٢

٣ - الديوان : (من) محذوفة.

٤ - المطبوع: (لما فيه).

أَعْجَزَتْ، قَد حَمَلَتْ جَزيلَ الحَمدِ مِن مُبَادِرٍ بِشُكرِهِ[1]، إلَى مَن تَقَدَّمَ إليَهِ بِمَدحِ مَجدِهِ وَتَنويهِ قَدرِهِ، فَلِلَّهِ أَبُوكَ وَأَنتَ، أَتَشكُرُنِي عَلَى مَديحٍ بِهِ إلَى نَفْسِي أَحْسَنتُ، لأنَّ النَّفسَ مِنَّا وَمِنكُم فِي الحَقِيقةِ وَاحِدَة، وإنْ كَانَت الأجسَادُ مُتَعَدِّدَةً مُتَبَاعِدَة، عَلَى أَنَّكُم فِي غِنىً عَن جَمِيعِ المَدَائِحِ، بِمَا أَحرَزتُمْ مِن المَكَارِمِ وَالشَّرَفِ الوَاضِحِ، وَبِنَشرِ فَخْرِكُمْ طَبَّقَ مَجدُكُمْ سَائِرَ الأَرجَاءِ، لا بِمَا نَشَرَتْ لَكم مِن الثَّنَاءِ ألسُنُ الشُّعَراءِ، غَيرَ أَنِّي كُلَّمَا فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، لَم أَجِدْ إلاَّ المَحَبَّةَ الخَالِصَة، دَعَتْكَ إلَى شُكرِ مَدَائِحِي الَّتِي هِيَ بالنِّسبَةِ إلَى كَمَالِ شَرَفِكُم مُتَناقِصَة[2]، فَنَسألُ اللهَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: أَن يَجعَلَ عِزَّكُمْ مُلازِمًا لِلدَّوَامِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، وَيَصِلُ بِالبَقَاءِ مَا خَلَعَ عَلَيكُم مِن مَطَارِفِ الوَقَارِ وَالفَخْرِ[3]، إنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَبالإجَابَةِ جَدِير.

وَلَمَّا قَدِمَ حَضرَةُ قُطبِ دَائِرَةِ الوِزَارَةِ ،وَمَوئِلُ الإمَارَةِ [4]،وَالي بَغْدَادَ جَنَابُ[5] (أَحمَد مِدْحَتْ بَاشَا)، نَظَمَ بَيتَينِ يَتَحَمَّسُ بِهِمَا، وَذَلِكَ قَولُهُ:[6] [من الطويل]

---

١ - الديوان: (لشكره).

٢ - المطبوع : المقطع (فَلِلَّهِ أَبُوكَ وَأَنتَ، أَتَشكُرُنِي عَلَى مَديحٍ بِهِ إلَى نَفْسِي أَحْسَنتُ، لأنَّ النَّفسَ مِنَّا وَمِنكُم فِي الحَقِيقةِ وَاحِدَةٌ، وإنْ كَانَت الأجسَادُ مُتَعَدِّدَةً مُتَبَاعِدَةٌ، عَلَى أَنَّكُم فِي غِنىً عَن جَمِيعِ الْمَدَائِحِ، بِمَا أَحرَزتُمْ مِن الْمَكَارِمِ وَالشَّرَفِ الوَاضِحِ، وَبِنَشرِ فَخْرِكُمْ طَبَّقَ مَجدُكُمْ سَائِرَ الأَرجَاءِ، لا بِمَا نَشَرَتْ لَكم مِن الثَّنَاءِ ألسُنُ الشُّعَراءِ، غَيرَ أَنِّي كُلَّمَا فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، لَم أَجِدْ إلاَّ المَحَبَّةَ الخَالِصَةَ، دَعَتْكَ إلَى شُكرِ مَدَائِحِي الَّتِي هِيَ بالنِّسبَةِ إلَى كَمَالِ شَرَفِكُم مُتَناقِصَةً)محذوف.

٣ - في (مخ): (والفخر) محذوفة.

٤ - في (مخ): (وموئل الإمارة) محذوفة.

٥ - المطبوع : (المعظم)بدل (جناب).

٦ - ديوان السيد حيدر الحلي:٣٤٩/٢

فَـلا وَالقَنَـا وَالمُرْهَفَـاتِ البَـوَاتِرِ فَـلا تِـرَةً أَبْقَيْـتُ لِي عِنْـدَ وَاتِـرِ
أَيَـذْهَبُ خَـصْمٌ فِي دَمٍ لِي مُـضَيَّعٍ وَلَسْتُ أُذِيْقُ الخَصْمَ طَعمَ البَوَاتِرِ

فَكَتَبَ إليَّ الحَاجُّ مُصْطَفَى [كُبَّة] إلَى الحِلَّة يَستَحِثُّنِي بَعدَ الإلتِمَاسِ عَلَى تَشطِيرِهِمَا وَتَخمِيسِهِمَا، وَأَن أَنثُرَ مَعَ ذَلِكَ نُبذَةً في[1] مَدْحِ الوَالِي المُشَارِ إليهِ، وَأَن أَنظمَ مِن الشِّعرِ مِمَّا يُحسنُ بِهِ الثَّنَاء عَلَيهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَضَرَ فِي تِلكَ المَجَالِسِ، وَجَرَى ذِكرُ البيتَينِ فَضِمنَ التَّشطِيرَ وَالتَّخمِيسَ، ثُمَّ أَلزَمَنِي بِذَلك وَحَثَّنِي عَلَى الاسْتِعجَالِ، فَأَجْبتُهُ وَقُلْتُ مُصَدِّرًا لِلنَّثرِ بِهَذِينِ البَيتَينِ مُورِّيًا[2] فِيهِمَا باسمِ الوَالِي المُقَدَّم[3] ذِكرُهُ:[4] [من الخفيف]

لِي قَـوَافٍ فِي جَنْبِهَـا البَحْـرُ رَشْـحَهْ سَلْسَلَتْهَا رَوِيَّـةٌ لِيَ سَمْحَهْ
لَسْتُ أَرْضَى بِهَـا لأَحْمَـدَ مَدْحَـهْ مَـدَحَ الـدَّهْرُ حُسْنَهَا غَـيْرَ أَنِّي

ذَاكَ[5] مَن أَلحَفَ بَيضَةَ الإسلامِ جَنَاحَ ظِلِّهِ، وَأَقَامَ دُونَ حَوزَةِ المُلكِ سَدًّا[6] مِن زُبرِ آرَائِهِ وَنصلِهِ، وَمَدَّ غِطَاءَ الأَمنِ عَلَى الدِّينِ، وَبَسَطَ العَدْلَ بَيْنَ[7] جَمِيعِ المُسْلِمِيْنَ قَد اصطَفَاهُ حَضرَةُ مَصْدَرُ[8] التَّأمِيرِ للرِّيَاسَةِ، وَأَرسَلَهُ عَلَى حِينِ فَترةٍ مِن التَّدبِيرِ

١ - الديوان : (من).
٢ - في (مخ): (موريًا)محذوفة
٣ - الديوان : (المتقدم).
٤ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٣٥٠.
٥ - الديوان: (ذالك).
٦ - المطبوع: (سرًّا).
٧ - الديوان: (على).
٨ - الديوان: (صدر).

وَالسِّياسَةِ، فَجَاءَ بَعدَمَا غَاضَت بُحَيرةُ البَرَاعَةِ، وَخَمَدَت نِيرَانُ البَأسِ والشَّجَاعَةِ، جَامِعًا بَينَ آيَةِ النَّصلِ، وَمُعجِزِ المَقَالِ الفَصلِ، تَنْفَجِرُ[1] مِن بَنَانِهِ يَنابيعُ[2] الكَرَمِ، وَتَفَرَّقُ عَن بَيَانِهِ جَوَامِعُ الحِكَمِ، حَتَّى هَتَفَ لِسَانُ العِراقِ، الآن بَزَغَت شَمسُ العَدلِ بَاهِرةَ الإشرَاقِ، وَدَرَّ حَلَبُ البَرَاعَةِ، وَنَطَقَ بَعدَ الإفحَامِ لِسَانُ اليَرَاعَةِ، وَاسْتُطِيْبَتْ نَفَحَاتُ غَوَالِي الفَضلِ، بَعدَمَا مَنَعَ مِن شَمِّهَا زُكَامُ الجَهلِ، وَقَامَ وَزنُ الآدَابِ، بَعدَمَا كَسَدَت مِنهَا البَضَائِع، حِينَ نَجَمَ مُشْتَرِي زَهْرَةِ[3] الكَمَالِ فِي حَضرَةِ فَلَكِيَّةِ المَطَالِع[4]، كَمَا قُلتُ فِيهَا:[5]

[من المنسرح]

حَضْرَةُ مَوْلًى سِوَاهُ لَيْسَ يُرَى ... فِي غَيْرِ هَذَا الزَّمَانِ إنْسَانُ

مُذْ شَبَّ يُكْسَى العُلا وَمِرْهَفُهُ ... شَابَ بِهِ الدَّهْرُ وَهُوَ عُرْيَانُ[6]

فَأَرضُ أَفنِيَتِهَا الشَّرَفُ، وَنَدِيمُ أَندِيَتِهَا الظَّرَفُ، وَخِلَّتَاهَا الشَّجَاعَةُ والكَرَمُ، وَخَادِمَاهَا السَّيفُ وَالقَلَمُ، وَسَفِيرَاهَا العَلاءُ وَالمَجدُ، وَسَمِيرَاهَا الثَّنَاءُ وَالحَمدُ، وَالهَيبَةُ حَاجِبُ طُرَّاقِهَا، وَالعِزَّةُ خَفِيرُ رَوَاقِهَا، وَيَحِقُّ لِيَ هَاهُنَا الإنشَاءُ، وَإِنْ كَانَ

---

١ - الديوان: (تتفجر).

٢ - في (مخ) والمطبوع: (ينابع).

٣ - الديوان: (زهرة). محذوفة.

٤ - الديوان: (فَلَكِهِ الطَّالِعْ).

٥ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٣٥١/٢

٦ - احتوى البيت على مطابقة بين شبَّ وشابَ ويُكسى وعريان، وعلى كناية أيضًا فعندما يكون السيف عريانًا هذا معناه أنه غير مغمد إذًا صاحبه يقاتل بهذا السيف الدهر كله ويكسى العلى بانتصاره بالمعارك التي يخوضها، فَهُوَ فارس شجاع.

قَاصِرًا لِسَانُ الثَّنَاءِ: :[1] [من الطويل]

رِوَاقُكَ ذَا لا بَلْ وَلِيْجَةُ خَادِرِ[2] بَلِ اللَّيْثُ يَخْطُوْ دُوْنَهُ خَطْوَ قَاصِرِ

لَكَ العَسْكَرُ الجَرَّارُ وَالْهَيْبَةُ الَّتِي مَخَافَتُهَا تَكْفِيْكَ جَرَّ العَسَاكِرِ

خَطَبْتَ الوَغَى بِالرُّمْحِ وَالسَّيْفِ شَاغِلًا لِسَانَيْهِمَا بَيْنَ الكُلَى وَالمَغَافِرِ[3]

فَسَيْفُكَ فِيْهَا نَاثِرٌ غَيْرُ نَاظِمٍ وَرُمْحُكَ فِيْهَا نَاظِمٌ غَيْرُ نَاثِرِ

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ خَلَقْتَ لِقَلْبِهِ جَنَاحَيْنِ مِنْ ذُعْرٍ وَرُعْبٍ مَخَامِرِ[4]

فَهَابَكَ حَتَّى سَاعَةَ السِّلْمِ لَمْ يَكُنْ لِيَلْقَاكَ إِلَّا فِي حَشًا مِنْكَ طَائِرِ

وَخَافَكَ حَتَّى حِيْنَ يَخْلُو بِسِرِّهِ كَأَنَّ رَقِيْبًا مِنْكَ خَلْفَ السَّرَائِرِ

طَلَعْتَ ثَنِيَّاتِ التَّجَارِبِ كُلِّهَا فَصِرْتَ تَرَى بِالوِرْدِ مَا بِالمَصَادِرِ[5]

رُوَيْدَ الأَعَادِي إِنَّ حَزْمَكَ عُوْدُهُ عَلَى الغَمْزِ يَوْمًا لا يَلِيْنُ لِهَاصِرِ

وَإِنْ جَهِلَتْ يَوْمًا حُسَامَكَ فَلتَسَلْ بِهِ هَامَهَا عَنْ عَهْدِهَا بِالمَغَافِرِ

لَكَ القَلَمُ النَّفَّاثُ فِي عُقَدِ النُّهَى بَدِيْعَ بَيَانٍ مِنْ مَعَانٍ سَوَاحِرِ

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٢/٦٤-٦٥

٢ - الوليجة: من التَّوْلَجُ :وَهُوَ كِنَاسُ الظَّبْيِ أَو الوَحْشِ الَّذي يَلِجُ فِيهِ. (تاج العروس: ٦/٢٦٢ مادة ولج)، والخادِرُ: الذي خَدَرَ وأَسَدٌ خادِرٌ مقيم في عَرِينِهِ(المصدر نفسه: ١١/١٤٠ مادة خدر).

٣ - الكُلَى: جمع الكُلْية ،و الكُلْية من القوس ما بين الأَبهر والكبد وهما كُلْيَتان. (المصدر نفسه: ٣٩/٤٠٩ مادة كلى)، والمغافِرُ: جمع المِغْفَرُ،وَهُوَ مثلَ القلنسوة غير أَنها أَوسع يُلْقِيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع (لسان العرب: ١٣/٢٤٨ مادة غ ف ر).

٤ - المُخامِرُ: المُخالِطُ (تاج العروس: ١١/٢١٣ مادة خمر).

٥ - الديوان: (فِي الوِرْدِ مَا فِي الْمَصَادِرِ).

فَـوَ اللهِ مَـا أَدْرِي أَهَـلْ نَثْـرُ سَـاحِرٍ عَلَى الطِّرْسِ يَبْدُو مِنْهُ أَمْ سِحْرُ نَاثِرِ؟
وَفِكْـرُكَ يُـوْحِي أَيَّ نَظْـمٍ، وَإِنَّهَـا لَقَـوْلُ كَـرِيْمٍ جَـلَّ لا قَـوْلُ شَـاعِرِ

هَذا وَلَقَد رَعَدَتْ سَمَاءُ ذَلكَ الفِكرِ المِدرَار، فَقَرَعَتْ سَمعَ الأَعدَاءِ بِصَاعِقَتَينِ يَخطِفُ مِنهم بَرقُهُمَا القُلُوبَ قبل الأَبصَار، قَد أَوشَكَت أَن تَطَّلِعَ عَلَى نُفُوسِهِمُ مِنهُمَا الآجَال، إِذْ تَحَمَّسَ بِهِمَا فَقَال: [من الطويل]

فَـلا وَالْقَنَـا وَالْمُرْهَفَـاتِ البَـوَاتِرِ فَـلا تِـرَةٌ أَبْقَيْـتَ لِي عِنْـدَ وَاتِـرِ
أَيَـذْهَبُ خَـصْمٌ فِي دَمٍ لِي مُـضَيَّعٍ وَلَسْتُ أُذِيْقُ الخَصْمَ طَعمَ البَوَاتِرِ

هَذَا وَاللهِ الشِّعرُ الذي تَكَادُ تَقطُرُ مِنهُ الحَمَاسَةُ دَمًا، وَتَجبُنُ عَن إِنشَادِهِ (الثُريّا) حَتَّى لَو كَانَت لِلأُسْدِ فَمًا، وَحَيثُ فَاضَ عَلَى الأَسْمَاعِ صَوبُ هَذينِ العَارِضَينِ، وَصَقَلَ الخَوَاطِرَ وَالطِّبَاعَ لَمْعُ هَذينِ البَارِقينِ، رَجَوتُ عَلَى قِلَّةِ البِضَاعَةِ، وَنَزَارَةِ الإِطِّلاعِ فِي[1] هَذِهِ الصِّنَاعَةِ، أَن انخَرِطَ فِي سِلكِ مَن شَكَرَ، وَأَكونَ فِي نَظمِ مَن خَمَّسَ وَشَطَّرَ، فَقُلتُ لا مُتَحَمِّسًا، بَل عَلَى سَبيلِ الحِكَايَةِ عَنهُ مُخَمِّسًا: [2]

[من الطويل]

أَثَـرْتُ الثَّـرَى نَقْعـاً بِكَـرِّ الـضَّوَامِرِ
إِلَى أَنْ تَرَكْـتُ الـدَّهْرَ أَعْمَـى النَّـوَاظِرِ
فَقُـلْ لِلعِـدَى أَمْنًـا شَـفَى الكَـرُّ خَـاطِرِي

---

١ - الديوان: (على).
٢ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٣٥٢/٢

فَــلا وَالقَنَــا وَالمُرْهَفَــاتِ البَــوَاتِرِ فَــلا تِــرَةً أَبْقَيْــتُ لِي عِنْــدَ وَاتِــرِ

***

أَبِحْــتُكُمُ لِلعَفْــوِ أَبْــرَدَ مَــشْرَعِ

غَــدَاةَ غَــسَلْتُمْ كُــلَّ جُــرْحٍ بِمَــدْمَعِ

طَمَعْــتُمْ لَعَمْــرُ اللهِ فِي غَــيْرِ مَطْمَــعِ

أَيَــذْهَبُ خَــصْمٌ فِي دَمٍ لِي مُــضَيَّعِ وَلَــسْتُ أُذِيْــقُ الخَصْمَ طَعــمَ البَــوَاتِرِ

***

ثَمَّ أَقِمْتُ إِلَى جَنْبِ كُلِّ شَطْرٍ جَلِيْلٍ، خَادِمًا لَهُ مِنْ نِظَامٍ جَمِيْلٍ، فَقُلْتُ مُشَطِّرًا: [1]

فَــلا وَالقَنَــا وَالمُرْهَفَــاتِ البَــوَاتِرِ عَنِ الخَصْمِ لَمْ أَصْفَحْ سِوَى صَفْحَ قَادِرِ

لَقَدْ صِلْتُ حَتَّى قُلْتُ حَسْبِي مِنَ الوَغَى فَــلا تِــرَةً أَبْقَيْــتُ لِي عِنْــدَ وَاتِــرِ

أَيَــذْهَبُ خَــصْمٌ فِي دَمٍ لِي مُــضَيَّعِ وَسَيْفُ حِفَاظِي فَلَّ صَرْفَ الدَّوَائِرِ

فَكَيْــفَ تَــذُوْقُ النَّــوْمَ عَيْنَــايَ لَحْظَــةً وَلَسْتُ أُذِيْقُ الخَصْمَ طَعــمَ البَــوَاتِرِ

فَــلا وَالقَنَــا وَالمُرْهَفَــاتِ البَــوَاتِرِ عَنِ الخَصْمِ لَمْ أَصْفَحْ سِوَى صَفْحَ قَادِرِ

ثُــمَّ رَأَيــتُ أَن أُخَمِّسَ التَّشطِيرَ، تَلَــذُّذًا بِمُعَــاوَدَةِ الفِكــرِ إِلَى ذَلِــكَ النِّظَــامِ الخَطِــيرِ، فَقُلْتُ: [2]

سَــطَوْتُ فَلَــمَّا لَمْ أَدَعْ غَــيْرَ صَــاغِرِ

---

١ - المصدر نفسه :٣٥٢/٢

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي:٣٥٢/٢-٣٥٣

عَفَــوْتُ إلَى أَنْ لَمْ أَجِــدْ غَــيْرَ شَــاكِرِ
رَعَــى اللهُ صَــفْحِي عَــنْ عَظِـيْمِ الجَرَائِـرِ
فَــلا وَالقَنَــا وَالمُرْهَفَــاتِ البَــوَاتِرِ عَنِ الخَصْمِ لَمْ أَصْفَحْ سِوَى صَفْحِ قَادِرِ

***

حَمَلْــتُ لَــهُ أَثْقَــالَ عَزْمِــي وَقَــدْ طَغَــى
عَــلَى عُــوْدِ هَــذَا الــدَّهْرِ حَتَّــى بِهَــا رَغَــا
فَــــلا وَأَبِي لَمْ يَبْــــقَ لِي بَعْــــدُ مُبْتَغَــــى
لَقَدْ صِلْتُ حَتَّى قُلْتُ حَسْبِي مِنَ الوَغَى فَــلا تِــرَةً أَبْقَيْــتُ لِي عِنْــدَ وَاتِــرِ

***

ضَــمِنْتُ عَــلَى سَــيْفِي بِهِمَّــةِ أَرْوَعِ
دَمَ المَجْـدِ مِـنْ خَـصْمِي لأَكْـرَمَ مُـوْدَعِ
فَلَسْتُ لَــهُ ابْنًــا إنْ يَــضِعْ عِنْــدَ مُــدَّعِي[1]
أَيَــذْهَبُ خَــصْمٌ فِي دَمٍ لِي مُــضَيَّعِ وَسَيْفُ حِفَاظِي فَــلَّ صَرْفَ الــدَّوَائِرِ

***

أَبَــى حَــدُّ[2] سَــيْفِي أَنْ أُكَلِّــمَ لَفْظَــةً
بِغَــيْرِ سَــبَاهُ مَــنْ أَجِــدْ فِيْــهِ غِلْظَــةً

---

١ - في (مخ) والديوان: (مدع).
- إن حذفت الياء يجب تعويضها بالتنوين وبذلك نخرج على القافية ولذلك نكتفي بحذف الحركة فقط.
٢ - المطبوع: (جد سيفي).

لَقَـدْ أَطْعَمَـتْ عَيْنِـي الحَفِيْظَـةَ يَقْظَـةً

فَكَيْـفَ تَـذُوْقُ النَّـوْمَ عَيْنَـايَ لَحْظَـةً وَلَسْتُ أُذِيْـقُ الخَصْمَ طَعـمَ البَـوَاتِرِ

***

ثُمَّ شَفَعتُهُ بهذِهِ المقطُوعَةِ، وَإن لَم تَكُن لائِقَةً لِتلكَ الحَضرَةِ الرَّفِيعَةِ:[1] [الكامل]

أَثْنَـتْ عَلَيْـكَ بِأَسْرِهَـا الـدُّوَلُ وَتَـشَوَّقَتْكَ الأَعْـصُرُ الأُوَلُ

وَأَعَـدْتَ لِلأَيَّـامِ جِـدَّتَهَا فَـاليَوْمَ عُمْـرُ الـدَّهْرِ مُقْتَبَـلُ

وَأَرَى المَمَالِـكَ يَـا بْـنَ بَجْـدَتِهَا[2] لَـكَ شُـكْرُهَا كَنَـدَاكَ مُتَّـصِلُ

أَوْسَـعْتَهَا وَفَـضَلْتَهَا كَرَمًـا عَنْـهُ يَـضِيْقُ الـسَّهْلُ وَالجَبَـلُ

وَسَـبَرْتَ غَـوْرَ زَمَانِهَـا فَغَـدَا لا جُـرْحَ إِلَّا وَهُـوَ مُنْـدَمِلُ

مَـا فِي الحَيَـاةِ لِخَـالِعٍ أَمَـلٌ أَنْـتَ الحِـمَامُ وَسَـيْفُكَ الأَجَـلُ

مَـنْ ذَا يَـرُدُّ لِعَزْمَتَيْـكَ شَـبًا وَشَـبَاكَ يَقْطَـعُ قَبْـلَ مَـا يَـصِلُ

لَـوْ شِـئْتَ قَتْـلَ الـدَّهْرِ ثُـمَّ دَرَى لَقَـضَى عَلَيْـهِ قَبْلَـكَ الوَجَـلُ

إِنْ تَنْتَعِـلْ قِمَـمَ المُلُـوْكِ فَقَـدْ تَـوَّجْتَهُمْ بِـالفَخْرِ لَـوْ عَقِلُـوا

وَطَـأَتْ لَـكَ الـدُّنْيَا بِأَخْمَـصِهَا هِمَـمٌ بِـسَاطُ نِعَالِهَـا القُلَـلُ

وَلَـئِنْ أَقِمْـتَ بِحَيْـثُ أَنْـتَ وَقَـدْ أَمِنَـتْ بِـكَ الأَقْطَـارُ وَالـسُّبُلُ

فَـالأَرْضُ حَيْـثُ تَجُوْسُـهَا بَلَـدٌ وَالنَّـاسُ حَيْـثُ تَـسُوْسُهَا رَجُـلُ

---

١ - ديوان السيد حيدر الحلي:٢/٨٤-٨٦

٢ - يقال:هو ابن بَجْدَتها للعالم بالشيءِ المتقن له المميز له(تاج العروس: ٣٩٩/٧ مادة بجد)

وَإِذَا الصَّوَاهِلُ أَرْعَدَتْ وَعَلا ... بَرْقُ الصَّوَارِمِ أَمْطَرَ الأَسَلُ

وَعَلَتْ رِيَاحُ المَوْتِ خَافِقَةً ... بِأَجَشَّ، قَسْطَلُهُ لَهَا زَجَلُ[1]

خُضْتَ السُّيُوْفَ وَكُلُّهَا لُجَجٌ ... تَحْتَ الرِّمَاحِ وَكُلُّهَا ظُلَلُ

وَجَنَيْتَ عِزَّ المُلْكِ مُحْتَكِمًا ... مِنْ حَيْثُ تَنْبُتُ فِي الكُلَى الذُّبُلُ

وَلَدَيْكَ آراءٌ مُثَقَّفَةٌ ... مَا مَسَّهَا كَمُثَقَّفٍ خَطَلَ

فَإِذَا طَعَنْتَ بِهَا العِدَى وَصَلَتْ ... مِنْهُمْ لِحَيْثُ السُّمْرُ لا تَصِلُ

وَعَزَائِمٌ كَالشُّهْبِ ثَاقِبَةٌ ... فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لَهَا شُعَلُ

قُلْ لِلْقَبَائِلِ لا نَعِدُّكُمُ ... جَمْعُ القَبَائِلِ كُلُّهَا رَجِلُ

أَسَدٌ، قُلُوْبُ عِدَاهُ مِنْ فَرَقٍ ... (ذُهَلٌ)[2]، وَنَابِلُ فِكْرِهِ (ثُعَلُ)

فَاطْرَحْ أَحَادِيْثَ الكِرَامِ لَهُ ... فِيْهِ لِكُلٍّ مِنْهُمُ مَثَلُ

وَاتْرُكْ تَفَاصِيْلَ المُلُوْكِ فَقَدْ ... أَغْنَتْكَ عَنْهَا هَذِهِ الجُمَلُ

يَا بْنَ الوَزَارَةِ أَنْتَ أَوْحَدُهَا ... لا رَاعَهَا بِفِرَاقِكَ الثُّكَلُ

وَمَنِ ادَّعَى لِلعَيْنِ لَيْسَ سِوَى ... إِنْسَانِهَا ابْنٌ تَشْهَدُ المُقَلُ

فَأَقِمْ وَبَدْرُكَ كَامِلٌ أَبَدًا ... وَالبَدْرُ مُنْتَقَصٌ وَمُكْتَمِلُ

فِي دَوْلَةٍ صَلُحَتْ وَزَارَتُهَا ... لَكَ فَهْيَ تَحْسِدُهَا بِكَ الدُّوَلُ

---

١ - الأَجَشّ: الصوت الغليظُ الشديد (تاج العروس:١٠٨/١٧ مادة ج ش ش)، القَسْطَل والقَصْطَل:الغُبار الساطِع (المصدر نفسه:٢٥٠/٣٠ مادة قسطل).

٢ - النابِلُ: الحاذِق في رمي النبال(المصدر نفسه:٤٤٥/٣٠ مادة نبل)، ثُعل:قبيلة اشتهرت بإجادة الرمي.والبيت فيه توجيه باسماء قبائل.

وَاتَّفَقَ أَنَّ المَمْدُوْحَ جَنَابَ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ عَقَدَ هُوَ وَأَخُوْهُ جَنَابُ الحَاجِّ مُصْطَفَى شَرَاكَةً فِي تِجَارَةٍ بَينَ ثَلاثٍ، أَحَدُهُمْ غَنِيُّ ابنُ الحَاجِّ مُصْطَفَى المَذْكُورِ وَمُصْطَفَى ابنُ جَنَابِ الحَاجِّ عَبدِ الرَّحْمَنِ البَاچَچِي رَئِيسِ مَجْلِسِ التِّجَارَةِ فِي بَغْدَادَ دَارِ الوزَارَةِ وَعَبْدِ الحَمِيْدِ وَأَجْلَسَاهُم فِي أَحَدِ الخَانَاتِ المُسْتَجَدَّةِ الَّتِي أَعَدَّاهَا لِلجِلُوسِ بِهَا للإتِّجَارِ فَأَحَبَّ جَنَابُ الحَاجِّ مُحَمَدِ حَسَنٍ أَنْ أُأَرِّخَ عَامَ اشْتِراكِهِمْ وَجُلُوسِهِم فِي أَبيَاتٍ مُورِّيًا فِيهَا بِاسمِ المُشْتَرِكِينَ فَقُلْتُ[1][2]:

[من الرجز]

لِلْمُصْطَفَى وَالحَسَنِ الفِعْلِ مَعًا ... مِرْآةُ رَأْيٍ حَسَنٌ مَرْئِيُّهَا

كَمْ قَدْ أَعَدَّا لِلتِّجَارِ رَابِحًا ... خَانًا وَهَذَا بِالغِنَى مَلِيُّهَا

بِاليُمْنِ فِيْهَا عَقَدَا شَرَاكَةً ... لِفِتْيَةٍ مَجْمُوْعُهَا حَظِيُّهَا

كَوَاكِبٌ كُلٌّ يَرُوْقُ المُشْتَرِي ... فَلا تَسَلْنِي أَيُّهَا دُرِّيُّهَا

بِعَيْنِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ رَعَاهُمُ ... للهِ عَيْنٌ آمِنٌ مَرْعِيُّهَا

أَهِلَّةٌ بُوْرِكَ بِاجْتِمَاعِهَا ... بِبِرْجِ سَعْدٍ زَانَهُ وَضِيُّهَا

شَرَاكَةٌ جَاءَ حَمِيْدُ فَأَلِهَا ... لِلرِّبْحِ أَرِّخْ (مُصْطَفَى غَنِيُّهَا)

التاريخ=٢٢٩+١٠٦٦=١٢٩٥

---

١ - المطبوع: القطعة الشعرية ومقدمتها محذوفة.

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٢٤٣/٢

وَقُلْتُ فِي غَرَضٍ لِي فِي مُذَاكَرَةٍ جَرَتْ لِي مَعَ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ لَـمَّا قَدِمْنَا بَغْدَادَ وَحَلَلْنَا عِنْدَهُ[1]:[2] [من المتقارب]

وَلاؤُكَ أَنْفَـــسُ مَـــا يُـــذْخَرُ ... وَمَـــدْحُكَ أَطْيَـــبُ مَـــا يُنْـــشَرُ

وَوُدُّكَ أَيْمَـــنُ مَـــا يُقْتَنَـــى ... وَصُـــنْعُكَ أَحْـــسَنُ مَـــا يُـــشْكَرُ

كَـبُرْتَ عَـنِ المِثْـلِ، حَتَّـى الزَّمَـانُ ... بِجَنْـــبِ عَلائِـــكَ مُسْتَـــصْغَرُ

فَـــأَطْهَرُ مَـــا كَـــانَ مَـــاءُ الـــسَّمَاءِ ... وَأَنْـــتَ وَلَكِنَّـــكَ الأَطْهَـــرُ

جَـرَتْ وَالـصَّبَا كَرَمًـا رَاحَتَـاكَ، ... فَأَمْطَرَنَـــا فَـــوْقَ مَـــا تُمْطِـــرُ

وَنَـــاظَرَ خُلْقُـــكَ زَهْـــرَ الرِّيَـــاضِ ... فَأَخْجَلَهَـــا إِذْ هُـــوَ الأَزْهَـــرُ

فَيَـــا مَـــنْ نَـــشَا وَالنُّهَـــى وَارْتَبَـــى ... بِحِجْـــرِ العُـــلا هُـــوَ وَالمَفْخَـــرُ

دَعَتْـــكَ المَكَـــارِمُ قَبْـــلَ الفِطَـــامِ ... لِمَـــا عَنْـــهُ أَشْـــيَاخُهَا تَقْـــصُرُ

وَقَالَـــتْ: أَعِـــدْ فِيَّ لَيْـــلَ الـــضُّيُوْفِ ... بِوَجْهِـــكَ وَهْـــوَ لَهُـــمْ مُقْمِـــرُ

وَأَكْثِـــرْ كَـــمَا اشْـــتَهَتِ المَكْرُمَـــاتُ ... فَفَاكِهَـــةُ الكَـــرَمِ المُكْثِـــرُ

فَقُمْـــتُ كَـــمَا اقْتَرَحَـــتْ بِالَّـــذِي ... لَـــهُ صَـــغَّرَ الخَـــبَرَ المَخْـــبَرُ

تُحَيِّـــي لَـــكَ الوَفْـــدُ وَجْهًـــا أَغَـــرَّ ... يَكَـــادُ لِرِقَّتِـــهِ يَقْطُـــرُ

فَـــلا يُحْمَـــدُ الـــوِرْدُ إِلاَّ لَـــدَيْكَ ... إِذَا ذُمَّ مِـــنْ غَـــيْرِكَ المَـــصْدَرُ

عَجِبْـــتُ وَلا زَالَ لِي مِـــنْ نَـــدَاكَ ... وَخُلْقُـــكَ يُظْهِـــرُ مَـــا يُبْهِـــرُ

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

٢ - ديوان السيد حيدر الحلي :٢/٥٨

فَمُعْتَـصَرٌ ذَا وَلا يُـسْكِرُ وَذَا مُـسْكِرٌ وَهْـوَ لا يُعْـصَرُ
فَيَـا مَـنْ تَفَـرَّعَ مِـنْ دَوْحَـةٍ بِغَـيْرِ المَكَـارِمِ لا تُثْمِـرُ
تَفَيَّـأْتُ ظِلَّـكَ حَيْـثُ الزَّمَـانُ هَجِـيْرُ الـبَلاءِ بِـهِ يُـسْعَرُ
وَنَادَمْـتُ أَخْلاقَـكَ الزَّهِـرَاتِ كَـأَنِّيَ فِي رَوْضَـةٍ أَحْـبِرُ
وَأَلْقَيْـتُ، فِي آهِـلٍ مِـنْ حِمَـاكَ، عَـصَى الـسَّيْرِ أَحْمَـدُ مَـا أُبْـصِرُ
بِحَيْـثُ أَدِيْـمُ الثَّـرَى طَيِّـبٌ نَـدِيٌّ وَرَوْضُ النُّهَـى يُزْهِـرُ
وَقُلْـتُ لِنَفْـسِي: بَلَغْـتُ المُنَـى بِلَبْثِـكَ حَيْـثُ زَكَـى العُنْـصُرُ
بِـهِ قَـدْ طَرَحْـتُ كِبَـارَ الهُمُـوْمِ وَمِـنْهُنَّ هِمَّتُـهُ أَكْـبَرُ
فَكَيْـفَ اعْـتَرَتْ عَزْمَـهُ فَـتْرَةٌ وَمَـا كُنْـتُ أَحْـسَبُهُ يَفْـتَرُ
وَعَهْدِي بِـهِ كُنْتُ أَلْقَـى الخُطُـوْبَ عَـلَى قِلَّتِـي وَبِـهِ أَكْثُـرُ
وَبِـتُّ أُرَاجِـعُ نَفْـسِي بِـذَاكَ وَأَنْظُـرُ مَـاذَا بِـهِ تُخْـبِرُ
أُذَاكِرُهَـا: هَـلْ أَعَـدَّتْ سِـوَاكَ فَتَخْلِـفُ بِـاللهِ مَـا تَـذْكُرُ؟
أَبِـنْ لِيَ فَنَفْـسِيَ دُوْنَ الوُقُـوْفِ عَـلَى وَاقِـعِ الأَمْـرِ لا تَـصْبِرُ

وَمِمَّا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيهِ فِي غَرَضٍ مِنَ الأَغْرَاضِ نَظْمًا وَنَثْرًا وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيْهِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ صَالِحٍ طَابَ مَرْقَدُهُ[١][٢]: [من الطويل]

---

١ - المطبوع : القطعة الشعرية ومقدمتها محذوفة.
٢ - ديوان السيد حيدر الحلي : ١/٣٠٩

ذَخَرْتُـكَ لِي إنْ نَـابَنِي الـدَّهْرُ مُرْهَفًـا، عَـلَى ثِقَـةٍ، فِيْـهِ أَصُـوْلُ عَـلَى الخَطْـبِ
وَقُلْـتُ: أَبِي، وَالأَمْـرُ لله، إنْ مَـضَى فَعَنْـهُ أَخِي،وَالحَمْـدُ للهِ،لِي حَـسْبِي
وَبِـتُّ لِنَفْـسِي عَنْـهُ فِيْـكَ مُـسَلِّيًا وَعَـينُ رَجَـائِي فِيْكَ مَعْقُـوْدَةُ الهُدْبِ
فَلَـمَّا عَـلَيَّ الخَطْـبُ أَلْقَـى جِرَانَـهُ[1] وَسَدَّ بِعَيْنِـي وَاسِعَ الـشَّرْقِ وَالغَـرْبِ
نَزَلْـتُ بِآمَـالِي عَلَيْـكَ ظَوَامِئًـا وَقُلْتُ رِدِي قَدْ صِرْتِ لِلمَنْهَلِ العَذْبِ
عَهِـدْتُكَ عَنِّـي فِي العَظَـائِمِ نَاهِـضًا بِأَثْقَالِهَـا فَـرَّاجَ مُعْـضِلَةِ الكَـرْبِ
وَكَانَ رَجَائِي مِنْكَ مَا يُكْمِدُ العِدَى فَعَـادَ رَجَـائِي أَنْ تَـدُوْمَ عَـلَى الحُـبِّ
فَكَيْفَ وَأَنْتَ الـسَّيْفُ حَدًّا وَرَوْنَقًا وَنَيْـتَ[2] عَـلَى أَنِّي هَزَزْتُـكَ بِالعَتْـبِ؟

مُعْتَمَدِي وَالآخِذَ بِعَضُدِي، الأَمْرُ مُتَفَاقِمٌ وَالخَطْبُ مِمَّا ضَاقَتْ بِهِ الحَيَازِمُ وَالمُسْعِدُ خَاذِلٌ وَالمُعَدُّ لِكَشْفِ الكَرْبِ العَظِيمِ - وَيَا حَاشَاكَ - مُتَثَاقِلٌ فَمَا الَّذِي فِيْهِ عَلَيَّ تُشِيرُ؟ وَأَيَّـمَا خَيْرٌ لِي الإِقَامَـةُ عَلَى مُمِضِّ اغْـضَائِكَ أَو المَسِيرُ ؟ فَـمَا أَنْهَـضَتْنِي إِلَى قَصْدِكَ إِلَّا الثِّقَةُ بِمَا أَعْهَدُهُ لَدَيكَ مِن تِلكَ الـشَّفَقَةِ فَإِنْ رَضِيْتَ أَنْ أَصْدُرَ مِنكَ بِمَا وَرَدْتُ بِهِ مِنْ عَظَائِمِ المِحَنِ فَرَأْيُكَ فِيَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا مُحَمَّدُ حَسَنٌ:[3]

أَقُولُ: فَأَمَّا قَولِي فِي الأَبْيَاتِ:

وَقُلْـتُ: أَبِي، وَالأَمْـرُ لله، إنْ مَـضَى فَعَنْـهُ أَخِي،وَالحَمْـدُ للهِ،لِي حَـسْبِي

---

١ - الجِران: باطن العُنق وقيل مُقدَّم العنق من مذبح البعير إلى منحره فإذا برك البعيرُ ومدّ عنُقَه على الأَرض قيل أَلقى جِرانَه بالأَرض (لسان العرب:٨٦/١٣ مادة جرن).

٢ - ونَيْتُ: فتَرْتُ(المصدر نفسه:٤١٥/١٥ مادة وني).

٣ - المطبوع : هذا النص بكامله محذوف.

فَلَعَمْرِي إِنَّهُ لَنِعْمَ الأَبُ كَانَ لنَا وَلجَمِيعِ أَمَاثِلِ الزَّمَانِ مِنْ سَادَةٍ وَعُلَمَاءَ وَأَمَاجِدَ وَشُرَفَاءَ وَهُلاَّكَ وَضَرَائِكِ وَمُرْمِلِينَ وَهَوَالِكِ يَعِمُّ الجَمِيعَ حِسْبَةً لله بِبِرِّهِ وَيُوفي كُلًّا صِلتَهُ عَلَى حَسَبِ قَدْرِهِ :(١) [من مجزوء الكامل]

هُـوَ خَـيْرُ مَـنْ صَـنَعَ الجَمِيْــ ـــلَ فَجَـادَ فِيْــهِ تَقَرُّبَـا
وَحَنَـا عَـلَى أَبْنَـاءِ فَـا طِمَــةٍ فكَـانَ لَهُـمْ أَبَـا

وَلَقَدْ أَثْنَتْ عَلَيهِ الأَلْسِنَة، فِي تَعَاقُبِ الأَزْمِنَة، وَمَدَحَهُ الشُّعَرَاءُ وَالعُلَمَاءُ وَابْنَاءُ العُلَمَاء، وَمِمَّنْ مَدَحَهُ سَيِّدُ العُلَمَاءِ وَأَعَلْمُ الشُّعَرَاءِ العَلَمُ العَلَّامَةُ، وَالحَبرُ الفَهَّامَةُ، السَّيِّدُ حُسَيْنُ نَجْلُ العَالِمِ المُقَدَّسِ المَبْرُورِ السَّيِّدِ رِضَا ابنِ سُلطَانِ العُلَمَاءِ وَحُجَّةِ الله عَلَى مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ، حَضْرَةِ السَّيِّدِ مَهْدِيّ المُلَقَّبُ بِبَحْرِ العُلُومِ الطَبَاطَبَائِي تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرِضْوَانِهِ وَأَسْكَنَهُ أَعلَى جِنَانِهِ فَقَال:(٢) [من الكامل]

يَـا وَيْـحَ نَفْـسِ المُـسْتَهَامِ وَوَيْلَهَـا مَـنْ ذَا الَّـذِي حَـتْمَ القَـضَاءِ يُقِيْلُهَـا
تَـأبَى الهَنَـا إلاَّ بِكَـأسِ عُقَـارِكُمْ فَلَعَلَّهَـا يَوْمًـا تَفُـوزُ بِعَلِّهَـا
لا غَـرْوَ إنْ لَمْ تَهـوِ غَـيْرَ نَـوَالِكُمْ فَـالنَّفْسُ لا تَهْـوَى مَـرَارَةَ ذُلِّهَـا

---

١ - المطبوع : وهذه الفقرات مع الشعر بكاملها محذوف.

٢ - المطبوع : هذه القصيدة والنص الذي سبقها محذوفان.

- السيد حسين حفيد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي، ولد في النجف سنة ١٢٢١هـ ، كان فقيهًا ماهرًا أصوليًا أديبًا شاعرًا جليلًا نبيلًا زاهدًا ورعًا، أخذ الفقه عن صاحب الجواهر، كف بصره في آخر عمره، فسافر إلى بلاد إيران سنة ١٢٨٤ للمداواة وزار مشهد الرضا(عليه السلام)، فانجلى بصره ثم عاد إلى النجف، وتوفي فيها سنة ١٣٠٦هـ ، ترك ديونًا ضخمًا. طرائف المقال:٥٥/١، وأعيان الشيعة:١٩/٦، والذريعة:٤٧٩/١، ٩ق٢٤٨/١، ١٢٦

يَا صَاحُ مَنْ أَرْجُو وَلَيْسَ يَروقُ فِي ... عَيْنِي سِوَى فَخْرِ الأَمَاجِدِ فَحْلِهَا
مَنْ زَانَهُ رَبُّ العُلا وَأَقَامَهُ ... عَلَماً لِكَشْفِ المُعْظِلاتِ وَحَلِّهَا
فَحَوَى مَنَاقِبَ كَلَّتِ الأَوْهَامُ عَنْ ... إِدْرَاكِهَا بَلْ عَنْ دَرَاكِ أَقَلِّهَا
وَلَهُ لَعَمْرُ اللهِ طِيْبُ خَلائِقٍ ... تُغْنِيكَ شَمْسُ عَيَانِهَا عَنْ نَقْلِهَا
ذَاتٌ سَمَتْ بِفَخَارِهَا الأَطْوَادُ بَلْ ... وَطَأَتْ عَلَى هَامِ السِّمَاكِ بِنَعْلِهَا
قَدْ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْ دُونِ الوَرَى ... بِطَبَائِعٍ عَنَتِ الوُجُوْهُ لِمِثْلِهَا
أَغْنَتْهُ تِلْكَ عَنِ التَّطَبُّعِ مِثْلَمَا ... أَغْنَى الغَوَانِي كُحْلُهَا عَنْ كُحْلِهَا
إن أَنْكَرَ الحُسَّادُ بَعْضَ صِفَاتِهِ ... فَاللهُ يَشْهَدُ وَالأَنَامُ بِكُلِّهَا
مَنْ قَاسَهُ بِسِوَاهُ مَاثَلَ مَعْشَرًا ... قَاسَتْ إِلَهَ العَالَمِيْنَ بِعِجْلِهَا
إِنَّ الرِّجَالَ صَوَارِمٌ مَغْمُوْدَةٌ ... تَمْتَازُ فِي يَوْمِ الجِلادِ بِنَصْلِهَا
وَفَخَارُهَا إِنْ فَاخَرَتْ يَومًا لَفِي ... فَتكَاتِهَا لا فِي نَضَارَةِ شِكْلِهَا
حَسْبُ الفَتَى بِمَحَاسِنٍ فِي ذَاتِهِ ... وَكَذَا المَوَاضِي حُسْنُهَا فِي نَصْلِهَا
فَلأَنْتَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ المُرْتَجَى ... لِقَضَاءِ مُشْكِلَةٍ تَنُوبُ وَفَصْلِهَا
أَنْتَ الغِيَاثُ لَدَى الشَّدَائِدِ فِي الوَرَى ... وَالغَيْثُ فِي جَدْبِ السِّنِيْنَ وَمَحْلِهَا
وَتَكُفُّ كَفَّاكَ الخُطُوْبَ إِذَا غَدَتْ ... فِيْنَا الخُطُوبُ بِخَيْلِهَا وَبِرَجْلِهَا
فَاسْلَمْ وَدُمْ مُتَنَعِّمًا بِمَوَاهِبٍ ... تَقْضِي بِضِغْنِ الحَاسِدِيْنَ وَغِلِّهَا

رَجْعٌ إِلَى ذِكْرِ مَآثِرِ نَادِرَةِ الزَّمَن، جَنَابِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ، أَقُوْلُ: وَمَا عَسَى أَنْ أَقُوْلَ فِي هَذَا المَاجِدِ الَّذِي طَبَّقَ فَخْرُهُ الدُّنْيَا، وَسَايَرَ - قَبْلَ أَنْ يَخْلَعَ فُضْفَاضَ رِدَاءِ شَبِيْبَتِهِ بِيَدِ التَّكَهُّلِ - مَشَايِخَ العَلْيَا ،قَدْ بَسَطَ لِلمَكَارِمِ أَنَامِلَ عَلَّمَتِ الجُوْدَ سَوَامِحَ الغَمَائِمِ، وَسَاجَلَ بِتَيَّارِهَا المُتَلاطِمِ، طَوَامِحَ البِحَارِ الخَضَارِمِ، فَحَشَدَتْ عَلَيهِ الوَفْدُ حَشْدَ الإِبِلِ العِطَاشِ عَلَى الوِرْدِ وَحَلَّتْ بِرَبْعِهِ زُمَرُ الأَضْيَافِ غَادِينَ وَطُرَّاقاً، فَأَخَذَ يَقْرِيْهَا مَعَ نَفَائِسِ المَوَائِدِ أَخْلاقًا، مِنَ البِشْرِ دِقَاقًا، فَهُوَ لَعَمْرِي جَدِيْرٌ أَنْ أَنْشِدَ فِي مَجْدِهِ الخَطِيْرِ:[1] [من البسيط]

لَولاكَ عُطِّلَ تَاجُ الفَضْلِ وَالشَّرَفِ ... وَالمَجْدُ أَوْشَكَ يُكْسَى حُلَّةَ التَّلَفِ

حَلَلْتَ مِنْ ذَرْوَتَيْ عَليَائِهَا وَسَطًا ... وَجَاءَ غَيْرُكَ حَتَّى حَلَّ فِي الطَّرَفِ

عَلَى أَنَّهُ وَهُوَ بِهَذِهِ العَظَمَةِ وَالمَكَارِمِ الَّتِي لَمْ تُبْقِ يَدًا إِلَّا اصْطَنَعَتْ إِلَيْهَا عَارِفَةً وَمَكْرُمَةً، يَسْتَبْشِرُ بِمَنْ يَفِدُ عَلَيْهِ اسْتِبْشَارَ مَنْ حَمَلَتْ تُحْفَةً لا تُوْجَدُ إِلَيْهِ ،كَأَنَّ مَنْ عَلَيْهِ وَفَدَا هُوَ الَّذِي صَنَعَ إِلَيْهِ يَدَا ، وَمِنْ كَرَمِ مَزَايَاهُ وَشَرَفِ سَجَايَاهُ أَنِّي لَمَّا وَرَدْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الكِتَابِ شَكَرَنِي شُكْرًا أَخْجَلَنِي فِيْهِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ المَنْظُوْمِ وَالمَنْثُوْرِ الَّذَيْنِ يَأْخُذَانِ بِمَجَامِعِ القُلُوبِ وَالأَلْبَابِ.

قَالَ حَرَسَ اللهُ جَنَابَهُ وَضَرَبَ - وَقَدْ فَعَلَ - عَلَى قُنَّةِ الجَوْزَاءِ قِبَابَهُ: للهِ أَبُوْكَ مِنْ نَاصِعِ حَسَبٍ نَالَ مِنْ فَضْلِكَ بَيْنَ الحَاضِرِ وَالبَادِي، مَحَلًّا دُوْنَهُ النَّيِّرَانِ وَحَبَّذَا أَنْتَ مِنْ بَارِعِ أَدَبٍ فَاتَ بَدرَ المَقَالِ الفَصْلِ (قُسُّ بنُ سَاعِدَةَ الإِيَادِي)، وَهَلْ

١ - المطبوع : النص والبيتان محذوفان.

يَسْتَوِي البَحْرَانِ؟ فَلَقَدْ أَبْهَجْتَ رَوْضَةَ الشَّرَفِ مِنْ صَادِقِ فَجْرِ أَنْوَارِكَ بِالمَجْدِ المُؤَثَّلِ، وَزَيَّنْتَ عَاطِلَ جِيْدِ الظَّرَفِ مِنْ رَائِقِ بَحْرِ أَفْكَارِكَ (بِالعِقْدِ المُفَصَّلِ)، فَرَصَفْتَ بِقَلائِدِ جَوَاهِرِهِ مَعَاهِدَ (الرُّصَافَةِ)، وَجَرَرْتَ (بِأَنْوَارِ رَبِيْعِ) أَزْهَارِهِ أَذْيَالَ رَيْحَانَةِ اللَّطَافَةِ، وَانْشَيْتَ بِأَغَانِي سَوَاجِعِ نَوَادِرِهِ مَنْ لَمْ تَنْشِهِ مُنَادَمَةُ (السُّلافَةِ)، فَقَلَّدْتَ نَحْرَ الدَّاعِي لِعِزِّ مَولاهُ بِالتَّخْلِيْدِ بِدُرَرِ حِكَمٍ لايَطِيْقُ حَصْرَهَا اللِّسَانُ، وَحَمَّلْتَ كَاهِلَ المُخْلِصِ المُرَاعِي فَلا بَرِحْتَ فِي تَأْيِيدِ جَلائِلِ نِعَمٍ كَلَّ عَنْ وَصْفِهَا البَيَانُ، فَتَلَقَّيْتُهُ بِيَدِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ، تَلَقِّي عَرَابَةَ لِرَايَةِ المَجْدِ بِاليَمِينِ، وَأَلصَقْتُهُ مِنْ صَدْرِ الشَّرَفِ وَالفَخْرِ مَحَلَّ وَاسِطَةِ العِقْدِ الثَّمِينِ، وَلَمَّا أَنْ أَرْشَدَنِي وَلاؤُكَ نَهْجَ بَلاغَتِكَ القَوِيْمِ، وَهَدَانِي صِرَاطُ بَرَاعَتِكَ المُسْتَقِيْمِ، نَظَمْتُ بِبَنَانِ مَوَدَّتِي عُقُوْدَ هَذِهِ الفَرِيْدَةِ، وَنَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِ مَحَبَّتِي حُلَلَ تِلْكُمُ الخَرِيْدَةِ، وَأَهْدَيْتُهَا جُهْدَ مُقِلٍّ قَاصِرٍ، إِلَى مُكْثِرٍ بِالفَضْلِ مُقِيْلٍ عَثْرَةَ العَاثِرِ، فَكُنْتُ كَمُهْدِي القَطْرَةِ إِلَى البَحْرِ، وَالشَّمْعَةِ إِلَى أَبْلَجِ الفَجْرِ، رَاجِيًا مِنْهُ أَنْ يَلْحَظَهَا بِعَيْنِ رَأْفَتِهِ كَمَا أَعْهَدُ مِنْ سَجِيَّتِهِ[1]:[2] [من السريع]

هَبَّتْ تُحَيِّيْكَ بِوَادِي السَّدِيْرْ سَارِيَةُ الرِّيْحِ بِنَفْحِ العَبِيْرْ
فِي رَوْضَةٍ غَنَّاءَ غَنَّتْ بِهَا بَلابِلُ السَّعْدِ بِيَوْمٍ مَطِيْرْ
فَقُمْتَ مُرْتَاحًا إِلَى نَشْرِهَا مُقَابِلًا نَفْحَتَهَا بِالزَّفِيْرْ

١ - المطبوع : النص محذوف بكامله.
٢ - المطبوع : ذكرت القصيدة في تقاريظ العقد المفصل على أنها التقريظ الأول.
- ديوان الشيخ محمد حسن كبة : ٤٤

وَالبَــدْرُ فِي أُفْــقِ الــسَّمَا وَجْنَــةٌ ... لِكَوْكَــبٍ شَــمْسَ الحُمَيَّــا يُــدِيرْ
حَبَابُهَــــا وَالكَــــاسُ مَمْزُوْجَــــةٌ ... نَجْــمٌ بِهَــا مِــنْ شَــغَفٍ مُــسْتَدِيرْ
فَمِلْتُ وَالقَامَةُ مِنْ فَاتِنِيْ ... نَشْوَانَةً بِاللَّحْظِ دُوْنَ العَصِيرْ
فَهْيَ كَغُصْنِ البَانِ مَيَّاسَةٌ ... تَهْدِي لِرُوْحِي الرَّوْحَ عِنْدَ الهَجِيرْ
مَهَفْهَفُ الأَعْطَافِ غَضُّ الصِّبَا ... عَذْبُ اللَّمَى حُلْوُ السَّجَايَا غَرِيرْ
طَابَ بِهِ عَيْشُ الهَنَا مِثْلَمَا ... طَابَ بِرُوْحِ الفَضْلِ نَشْرُ العَبِيرْ
مَوْلىً رَوَى العَلْيَاءَ عَنْ حَيْدَرٍ ... حَامِي ذِمَارَ الجَارِ وَالمُسْتَجِيرْ
وَسَــادَ أَبْنَــاءَ المَعَــالِي بِهَــا ... فَالطَّرْفُ فِيْهِ اليَوْمَ مِنْهَا حَسِيرْ
وَحَازَ فِي حَلْبَةِ سَبْقِ النُّهَى ... (نِهَايَةً) مَا حَازَهَا (ابنُ الأَثِيرْ)[1]
وَفَازَ بِالقَدْحِ المُعَلَّى كَمَا ... شَاءَ العُلا فَهوَ عَلَيْهَا أَمِيرْ
أَبْهَرَنَا[2] فِي آيَةٍ ضَمَّنَتْ ... سِحْرَ النُّهَى لا سِحْرَ طَرْفِ الغَرِيرْ
فِي طَــيٍّ مَنْظُــوْمٍ دَرَارٍ بَــدَتْ ... تَزْهُو كَرَوضٍ رَفَّ حَوْلَ الغَدِيرْ
أَو دُرَرٍ ضَــاءَتْ بِتَــاجِ العُــلا ... رَأسَ مَلِيْكٍ حَلَّ فَوْقَ السَّرِيرْ
فَرَقَّ دِيْبَاجَ التَّهَانِيْ بِهَا ... وَشْيًا بِصَنْعَاءَ عَدِيْمَ النَّظِيرْ
وَرَاقَ أَبْهَاجَ المَعَالِيْ بِهَا ... حُلْيًا بِهَا الأَبْهَاجُ غَضٌّ نَضِيرْ
فَهْيَ ،وَإِنْ كَانَتْ بِبَحْرِ الحِجَى ... دُرًّا نَظِيــمًا، وَرْدُ فَــضْلٍ نَثِــيرْ

١ - توجيه باسم (ابن الأثير)وكتابه (النهاية)
٢ - الديوان : (أبهرها).

فَمَا (امْرُؤُ القَيْسِ) عَلَى فَضْلِهِ ... إنْ قِيْسَ يَوْمًا فِي نُهَاهُ الخَطِيْرْ
وَلا (أَبو الطَّيِّبْ) إنْ طَابَ لِيْ ... إلَّا حَصَى قِيْسَ بِبَدْرٍ مُنِيْرْ
وَمَا (الحَرِيْرِيُّ) وَإنْ زَانَهُ ... نَسْجُ لَآلِي الفَضْلِ دُوْنَ الحَرِيْرْ
وَذَا (ابْنُ هَانِي) هَانَ قَدْرًا بِهَا ... بِقُدْرَةِ اللهِ العَزِيْزِ القَدِيْرْ

أَجَلْ وَهَانَتْ بِكَ الأَمَاجِدُ قَدْرا، أَيُّهَا المَلِكُ الَّذِي غَيَّرَ بِوُجُوْدِهِ المُلُوكَ حَتَّى لَمْ يَدَعْ لِقَدِيْمِهِمْ فِي الشَّرَفِ وَالسُّؤْدَدِ ذِكرا، وَلا لِحَدِيْثِهِمْ فِي المَكَارِمِ وَلا قُلامَةَ ظُفْرٍ نَبَاهَةً وَفَخْرَا :[1] [من مجزوء الكامل]

يَا وَارِثَ العَلْيَاءِ مُقْ ... تَفِيًا بِهَا مَوْرُوْثَهَا
سَادَ المُلُوكَ سَرِيْعَهَا ... نَحْوَ النَّدَى وَحَثِيْثَهَا
وَطَوَى بِنَشْرِ قَدِيْمِهِ ... فِي المَكْرُمَاتِ حَدِيْثَهَا
بُشْرَى القَوَافِي السَّائِرَا ... تِ وَجَدْنَ فِيْكَ مَغِيْثَهَا
مِنْ بَعْدِ مَا جَهْلاً عَبَدْ ... نَ يَعُوقَهَا وَيَغُوثَهَا
كَمْ شَوْتَةٍ حَلَّتْ أَنَا ... مِلُ رَاحَتَيْكَ غُيُوثُهَا
دَرَّتْ بِكُلِّ ضُرُوْعِهَا ... لِمَنِ انْبَرَتْ لِتُغِيثَهَا
فَاجْعَلْ شُطُورَ المَكْرُ ... مَاتِ فِدًى لَهَا وَثَلُوثَهَا

---

١ - المطبوع : الشعر والمقدمة محذوف.

فَلعَمْرِي إنَّهَا يَدُ كَرِيْمٍ مَنْ رَأَى حَوَافِلَ غَوَادِيْهَا الغِزَارَ ثَرَّةَ القِطَارِ عَلَى جَمِيْعِ العُفَاةِ مِنْ سَائِرِ الأَمْصَارِ لا يعْدُو أَنْ يَقُولَ: مَا أَحَقَّهُ بِقَوْلِ أَبِي الحَسَنِ مِهْيَار[1][2]:

[من الرجز]

لَـــوْ جَمَعَـــتْ كَفَّـــاهُ مَافَرَّقَتَـــا فِي الجُـــوْدِ ضَـــاهَى بِـــالغِنَى قَارُونَـــا

مَكَـــارِمٌ يَنْقُلُهَـــا عَـــنْ أُسْرَةٍ كَـــانُوا كِرَامًـــا يَـــوْمَ كَـــانُوا طِينَـــا

رَجْعٌ إِلَى ذِكْرِ مَا تَفَضَّلَ بِهِ عَلَينَا مِنْ مَدْحِهِ لنَا عَلَى تَأْلِيفِ هَـذَا الكِتَـابِ، فَنَاهِيكَ بِهَا فَضِيْلَةً لنَا خَالِدَةَ البَهَاءِ فِي وُجُوهِ الأَيَّامِ مَدَى الأَعْوَامِ وَالأَحْقَابِ وَيَحِقُّ لِي أَنْ أَتَمَثَّلَ بِقَولِ الصَّاحِبِ بنِ عَبَّاد ، وَلَو أَنَّهُ رَأَى هَـذَا المَادِحَ لَكَـانَ مَـنْ تَمَدَّحَهُ بِهَـذَا البَيْتِ جَدِيرًا أَنْ يَخْجَلَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي مَدْحِ ابْنِ العَمِيدِ:[3]

[من الخفيف]

إنَّ خَـــيْرَ المُـــدَّاحِ مَـــنْ مَدَحَتْـــهُ شُـــعَرَاءُ الـــبِلادِ فِي كُـــلِّ نَـــادي

فَلِلَّهِ دَرُّهُ مَا أَبْدَعَ مَـا نَثَرَ بِلِسَانِ القَلَـمِ، وَأَغْرَبَ مَـا نَظَـمَ بِبَنَـانِ الفِكْـرِ مِـنْ بَـاهِرِ الحِكَمِ، وَمَا أَكْرَمَهُ مِنْ مَلِكٍ يَمْدَحُ مَنْ مَدَحَهُ وَيُضَاعِفُ لَهُ جَوَائِزَهُ وَمِنَحَهُ[4].

وَكَتَبَ حَرَسَهُ اللهُ تَعَالَى بِالتِّلِّغْرَافِ هَذَينِ البَيْتَينِ إِلَى الأَفْخَمِ الأَعْظَمِ حَضْرَةِ السَّيِّدِ سَلْمَانَ نَقِيْبِ الأَشْرَافِ المُعَظَّمِ، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ فِي دِمِشْقِ الشَّامِ مُتَوَجِّهًا إِلَى

---

١ - المطبوع : هذه الفقرة والبيتان محذوفان.

٢ - ديوان مهيار الديلمي:١٤١/٤

٣ - ديوان الصاحب بن عباد: ٢٠٩

٤ - المطبوع : الفقرات التي مرَّت كلها مع الشعر محذوفة.

وَطَنِهِ دَارِ السَّلامِ [1] : [2] [من السريع]

مَـا زِلْـتَ تُـوْلِي أَوْلِيَـاكَ الهَنَـا بِعَزْمَـةٍ تُـرْغِمُ حُـسَّادَكْ

مُرْتَقِيًـا فِي كُـلِّ آنٍ عُـلًا عَـلَى السُّهَا تَرْفَـعُ بَغْـدَادَكْ

وَقَالَ أَيْضًا أَطَالَ اللهُ لَهُ البَقَاءَ مُعْتَذِرًا إِلَى بَعْضِ أَجِلاَّءِ الفُضَلاءِ:[3] [من البسيط]

يَـا مُفْـرَدًا هُـوَ فِي جَمِيْـعِ العُـلا عَلَـمٌ هَبْنِـي أَسَـأتُ فَـأَيْنَ العَفْـوُ وَالكَـرَمُ

إِنْ تَعْفُو فَالعَفْوُ نَهْجٌ أَنْـتَ مُوْضِـحُهُ أَوْ لا فَتَـصْدُرُ عَـنْ آرَائِـكَ الحِكَـمُ

ولَمَّا كَانَ جَنَابُ الحَاجِّ مُصْطَفَى كُبَّة أَخُو المَمْدُوْحِ فِي هَـذَا الكِتَـابِ فِي بِـلادِ الحِلَّـةِ وَقَدْ وَرَدَهَا مَعَ حَضْرَةِ قُطْبِ دَائِرَةِ الـوُزَارَةِ عَـاكِفِ بَاشَـا وَقَـدْ أَقَـامَ نَـازِلًا عِنْـدَ رَئِيْسِ العُلَمَاء وَزَعِـيْمِ المُحَقِّقِيْنَ وَالفُـضَلا ءِ السَّيِّدِ مَهْـدِيّ القَزْوِيْنِي دَامَ عُـلاهُ ، كَتَبَ إِلَى أَخِيْهِ مِنَ الحِلَّةِ فِي التِّلِّغْـرَافِ إِلَى بَغْـدَادَ وَكَـانَ أَخُـوهُ الحَاجُ مُحَمَّـدُ حَسَنٍ المُشَارُ إِلَيْهِ فِيهَا، وَذَلِكَ بَيْتَانِ قَالَهُمَا عَـلَى لِسَانِهِ ارْتِجَـالًا جَنَـابُ السَّيِّدِ مُحَمَّـد أَحَـدُ أَولادِ السَّيِّدِ المُوْمَى إِلَيْهِ فِيْهِمَا التَّوْرِيَةُ [4]: [5] [من المجتث]

---

١ - المطبوع : (وكَتَبَ حَرَسَهُ اللهُ إِلَى عَلَمِ العِلْمِ وَالفَـضْلِ الـسَّيِّدِ سُـلَمْانَ نَقِيْـبِ الأَشْـرَافِ، وَأَرْسَلَهَا عَلَى لِسَانِ البَرْقِ (التِّلِّغْرَافِ)، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ فِي دِمِشْقِ الشَّامِ مُتَوَجِّهاً إِلَى وَطَنِـهِ دَارِ السَّلامِ)

٢ - لم تثبت في الديوان.

٣ - المطبوع : هذه العبارة مع البيتين محذوفة.

٤ - المطبوع : (لَمَّا وَرَدَ أَخُوْهُ المُصْطَفَى إِلَى الحِلَّةِ الفَيْحَاء مَعَ قُطْـبِ دَائِـرَةِ الولايَـةِ المَنْـصُوْرُ المُؤَيَّدِ عَاكِفْ بَاشَا وَنَزَلا دَارَ رَئِيْسِ عُلَمَائِهَا وَزَعِيْمِ فُضَلائِهَا السَّيِّدِ مَهْدِيّ القَزْوِيْنِي دَامَ عُلاهُ ، فَكَتَبَ المُصْطَفَى بَيْتَيْنِ قَالَهُمَا عَلَى لِسَانِهِ ارْتِجَالاً عَلَمُ العِلْمِ المَشْهُوْرُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بـنُ الـسَّيِّدِ مَهْدِي المَذْكُوْرِ وَأَرْسَلَهَا إِلَى أَخِيهِ مَعَ البَرْقِ (التِّلِّغْرَافِ) وَهُمَا)

٥ - البيتان للسيد محمد بن السيد مهدي القزويني.

بِبَابِلٍ طَـــــابَ عَيْشِي مَــا بَــيْنَ رَوْضٍ أَنِــيْقِ
فَـصِرْتُ (نُعْـمَانَ)[1] دَهْـرِي لَــوْ أَنَّ عِنْــدِي شَــقِيْقِي

فَأَجَابَهُ جَنَابُ الحَاجِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ فِي الحَالِ عَلَى سَبِيْلِ الإِرْتِجَالِ وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ فِي التِّلِّغْرَافِ وَفِيْهَا التَّوْرِيَةُ:[2] [من المجتث]

رُصَــافَتِي رَصَّفَتْهَــا مَــدَامِعِي بِالعَقِــيْقِ
بِهَــا صَــبَغْتُ الأَقَــاحِي لِكَــيْ تُرِيْنِــي شَــقِيْقِيْ

فَأَجَابَهُ جَنَابُ السَّيِّدِ المَذْكُوْرِ عَنْ لِسَانِ جَنَابِ الحَاجِّ مُصْطَفَى أَيْضًا، وَذَلِكَ فِي التِّلِّغْرَافِ أَيْضًا، وَفِيْهَا التَّضْمِيْنُ :[3] [من الطويل]

لَقَدْ سَحَرَتْنِي بَابِلٌ فَاسْتَمَالَنِـي هَوَاهَا عَنِ الزَّوْرَاءِ مِنْ حَيْثُ لا أَدْرِي
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيْهَا هَجَـرْتُ لأَجْلِـهَـا (عُيُوْنَ المَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالجِسْرِ)[4]

فَأَجَابَهُ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ فِي الحَالِ فِي[5] (التِّلِّغْرَافِ):[6] [من الطويل]

أَتَـسْحَرُ[7] مِثْلَ المُـصْطَفَى أَرْضُ بَابِـلٍ وَإِنْ حَلَّ فِيْهَا ثَالِثُ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ

---

١ - توجيه باسم الملك النعمان بن المنذر.
٢ - لم تثبت في الديوان.
٣ - البيتان للسيد محمد بن السيد مهدي القزويني.ينظر: ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٤٩
٤ - العجز إيداع :وَهُوَ صدر مطلع قصيدة علي بن الجهم وتمامه:
(جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري).
ديوان علي بن الجهم:١٤١
٥ - المطبوع : (بلسان البرق) بدل (في).
٦ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة :٤٩
٧ - في (مخ): (السحر).

وَهَـذِي عَـصَا مُوْسَـى[٤] أَخِيْـهِ بِكَفِّـهِ تَـرَاءتْ[١] فَـمَا أَبْقَتْ لِبَابِلَ مِنْ سِحْـرِ

وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى أَخِيْهِ المَذْكُوْرِ هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ بِالتِّلِغْرَافِ جَوَابًا عَن تِلِّغْرَافٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ:[٢] [من الكامل]

وَافَـتْ أُلُوْكَـةُ سَيِّدٍ شَـفَّتْ كَمَـا شَـفَّ النَّـسِيْمُ وَخُلْقُـهُ وَالمَـاءُ

تَحْكِـي هِـلالَ العِيْـدِ عَـنْ مُتَـيَّمٍ هُـوَ وَالتَّـصَبُّرِ وَاصِـلٌ وَالـرَّاءِ

مَا أَحْسَنَ مَا نَاسَبَ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ بَينَ النَّسِيمِ وَخُلُقِ أَخِيهِ وَالمَاءِ بَعْدَ ادِّعَاءِ كَوْنِهِمَا سَوَاء لِتَمَاثُلِهَا كَذَلِكَ شَفَّتْ جَمِيْعًا، وَفِي الثَّانِي فِي مُجَانَبَتِهِ لِلصَّبْرِ كَمُجَانَبَةِ وَاصِلٍ لِلرَّاءِ، وَلَمَّا وَصَلَ جَنَابُ الحَاجِّ مُصْطَفَى إِلَى بَغْدَادَ بَعَثَ إِلَيْهِ جَنَابُ المِيْرزَا جَعْفَرُ هَـذَيْنِ البَيْتَـيْنِ وَفِيْهِمَا [التَّوْرِيَـةُ]بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيْهِ جَنَابِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ حَرَسَهُمَا اللهُ تَعَالَى[٣]:[٤] [من مجزوء الكامل]

عَـلَى مَحَانِـي بَابِـلٍ مِـنْ بَعْـدِ مَـسْرَاكَ العَفَـا

يَاحَـسَنًا فِي فِعْلِـهِ أَنْـتَ لِقَلْبِـيْ مُـصْطَفَى

وَهَذَانِ البَيتَانِ أَرْسَلَهُمَا جَوَابًا عَنْ بَيْتَيْنِ كَتَبَ بِهِمَا إِلَيْهِ جَنَابُ الحَاج مُصْطَفَى عِنْدَ

---

١ - المطبوع: (ترآئت).

٢ - لم تثبت في الديوان.

٣ - المطبوع : (وَلَمَّا وَصَلَ جَنَابُ الحَاجِ مُصْطَفَى إِلَى بَغْدَادَ بَعَثَ إِلَى الحِلَّةِ لِلشَّرِيْفِ أَبِي مُوْسَى المِيْرزَا جَعْفَرَ نَجْلِ عَلَّامَةِ العُلَمَاءِ السَّيِّدِ مَهْدِيّ القَزْوِيْنِيّ الحُسَيْنِيّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَأَرْسَلَهُمَا مَعَ البَرْقِ وَالإِنْشَاءِ لأَخِيْهِ الحَسَنِ)

٤ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٤٩

قُدُومِهِ إِلَى بَغْدَادَ وَالإِنْشَاءُ لأَخِيْهِ جَنَابِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ[1]: [2] [من البسيط]

لَمْ أَنْسَ عَهْدَ مَغَانٍ فِيْكَ مُزْهِرَةً ... قَدْ آنَسَتْنِي فَأَنْسَتْنِي بِكَ الوَطَنَا

فَمَا تَجَاوَزْتُ مِيْلاً عَنْكَ مُرْتَحِلاً ... حَتَّى اكْتَحَلْتُ بِسُهْدٍ يَطْرُدُ الوَسَنَا

وَمِمَّا قَالَهُ دَامَ مَجْدُهُ فِي مَدْحِ الشَّرِيْفِ العَلَوِيّ جَنَابِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ النَّجَفِيّ المُلَقَّبِ بِحَبُّوبِيّ: [3] [من الخفيف]

لَعِبَتْ لِلطِّلا بِهِ نَشَوَاتُ ... فَتَثَنَّى وَاحْمَرَّتِ الوَجَنَاتُ

طَعَنَتْنِي أَعْطَافُهُ المِيْدُ لَمَّا ... فَتَكَتْ بِي أَلحَاظُهُ الفَاتِرَاتُ

غَيْرُ بَدْعٍ إِذَا أَصَابَ فُؤَادِي ... إِنَّمَا أَسْهُمُ الهَوَى صَائِبَاتُ

تِلْكَ فِي مَعْرَكِ الغَرَامِ عَلَيْنَا ... مُشْرَعَاتٌ وَهَذِهِ مَاضِيَاتُ

فَإِذَا جَالَ فَاللِّحَاظُ سُيُوْفٌ ... وَإِذَا مَالَ فَالقَوَامُ قَنَاةُ

هِيَ أَمْضَى مِنْ أَنْصُلٍ وَرِمَاحٍ ... حَمَلَتْهَا يَوْمَ الكِفَاحِ كُمَاةُ

---

١ - المطبوع : (ولمّا وصل جناب الحاج مصطفى إلى بغداد بعث إلى الحلّة للشريف أبي موسى الميرزا جعفر نجل علاّمة العلماء السيّد مهدي القزويني الحسيني هذين البيتين وأرسلهما مع البرق والإنشاء لأخيه الحسن).

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٤٩ .

٣ - السيد محمد سعيد حبوبي : هو العلاّمة المجاهد السيد محمد سعيد بن السيد محمود الشهير بالحبوبي الحسني ينتهي نسبه الشريف إلى الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) ولد في النجف وبها نشأ، درس الأخلاق والرياضيات و الفقه والأصول عند أشهر علماء الحوزة العلمية حتى صار من كبار مدرسي هذه الحوزة وأساتذتها ،توفي في شعبان سنة ١٣٣٣ هـ بعد عودته من جبهات القتال حيث كان يقود المجاهدين ضد المحتلين الأنكليز في الشعيبة.

- ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٢٩

رَاعَ غِــزْلانَ عَــالِجٍ وَالمُــصَلَّى ... مِنْــهُ جِيْــدٌ وَمُقْلَــةٌ وَالتِفَــاتُ
فَهُــوَ مَــا انْفَــكَّ بِــالفُؤَادِ وَلَـكِــنْ ... هِــيَ سِرْبٌ فِي عَــالِجٍ سَــانِحَاتُ
نَــسَمَاتُ الــصَّبَا خَجِلَــنَ إذَا مَــا ... مَــرَّ يَوْمًــا وِلِلــصَّبَا نَــسَمَاتُ
حَسَدَتْ ضَوْءَ وَجْهِهِ الشَّمْسُ لَكِنْ ... سَرَقَــتْ لَحْــظَ نَاظِرَيْــهِ المَهَــاةُ
فَالمَغَــانِي بِوَجِهِــهِ مُزْهِــرَاتٌ ... وَالغَــوَانِي بِلَحْظِــهِ مُوْلَعَــاتُ
قَــدْ هَــدَى وَجْهَــهُ المَشُوْقَ إلَــيْهِ ... وَسَــعِيْدٌ مَــنْ فِيْــهِ تُهْدَى الهُــدَاةُ
أَلمَعِيٌّ فَــاتَ (ابــنَ سِينَا) بِفَــضْلٍ ... لِــسَنَا نُــوْرِهِ لَنَــا لَمَعَــاتُ
وَشَّــحَتْهُ إذْ كَــانَ لِلمَجْــدِ أَهْــلًا ... لِلمَعَــالِي مِــنْ آلِ فِهْــرٍ سُــرَاةُ
فَــسَمَا ذِرْوَةَ الــسِّمَاكَيْنَ لَمَّــا ... حَــسُنَتْ مِنْــهُ لِلأَنَــامِ الــصِّفَاتُ
بِمُحَيَّــاهُ لِلطَّــلاقَةِ مَعْنًــى ... وَبِكَفَّيْــهِ لِلنَّــوَالِ سِمَــاتُ
لَمْ أَقِسْ فِيْــكَ بِالفَــصَاحَةِ (قُــسًّا) ... ذَاكَ مِلْــحٌ وَأَنْــتَ عَــذْبٌ فُــرَاتُ
لَــكَ حَــوْزُ الرِّهَــانِ فِي كُــلِّ مَجْرَى ... إنْ أُعِــدَّتْ بَــيْنَ المَــلا الحَلَبَــاتُ
فَلَــوْ اسْــطَعْتَ أَنْ تَرَيْــثَ قَلِــيْلًا ... لَــسَعَتْ وُلَّهًــا لَــكَ القَــصَبَاتُ

وَهَذِهِ القَصِيْدَةُ أَرْسَلَهَا إلَى جَنَابِ السَّيِّدِ المَذْكُوْرِ جَوَابًا عَنْ قَصِيْدَةٍ أَرْسَلَهَا إلَيْهِ يَمْدَحُهُ بِهَا وَهِيَ[1]:[2] [من الوافر]

---

١ - المطبوع : (فَأَجَابَهُ السَّيِّدُ المَذْكُوْرُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ سَعِيْدُ عَنْهَا بِقَصِيْدَةٍ يَمْدَحُهُ بِهَا وَهِيَ هَذِهِ)

٢ - ديوان السيد محمد سعيد حبوبي:١٢٩

دُمُـوْعِيَ وَهِـيَ حُمْـرٌ مُرْسَـلاتٌ ... وَشَـتْ بِي عِنْـدَ أَهْلِـكَ لا الوُشَـاةُ[1]

أَتَنْكُـرُ يَـا أَخَـا القَمَـرَيْنِ لَثْمِـي ... وَفِي خَـدَّيْكَ[2] مِـنْ شَـفَتِيْ سِمَـاتُ

فَسَلْ[3] عِطْفَيْكَ: كَمْ طَعَنَا فُـؤَادِيْ؟ ... إِذَا عَلِمَـتْ بِمَوْقِعِهَـا القَنَـاةُ

أَتَحْكِـي السُّمْرَ قَـدَّكَ بِاعْتِـدَالٍ ... وَمَـا ثُقِّفْـتَ وَهِـيَ مُثَقَّفَـاتُ

وَسَـلْ كَبِـدِي فَفِـي كَبِـدِي سِهَـامٌ ... بِأَهْـدَابِ الجُفُـوْنِ مُرَيَّـشَاتُ

فَلَـوْ نُزِعَـتْ لِحَاظُـكَ فِي[4] قَـسِيٍّ ... لَمَـا حَمَلَـتْ[5] سِـوَاهُنَّ الرُّمَـاةُ

لَقَـدْ وَقَعَـتْ عَـلَى كَبِـدِي كَأَنِّـيْ ... لأَحْـدَاقِ المَهَـا عِنْـدِي تِـرَاتُ[6]

فَـصِلْنِي إِنْ وَصَـلْتَ أَخَـا غَـرَامٍ ... فَـشَمْلِي كَـادَ يَـصْدَعُهُ الشَّتَاتُ

وَإِنْ نَظَـرَ الزَّمَـانُ إِلَـيَّ شَـزْرًا ... وَكَـادَتْ أَنْ تُقَـاطِعَنِي الحَـيَاةُ

فَقَـدْ أَحْيَـى بِوَصْـلِكَ لِي وَتَحْـيَى ... بِجُـوْدِ (مُحَمَّـدِ الحَـسَنِ) العُفَـاةُ

فَعَـنْعِنْ فِـيْ مَدَائِحِـهِ حَدِيْثًـا ... فَـذَاكَ أَصَـحُّ مَـا نَقَـلَ الـرُّوَاةُ

قَـدِ اخْتَلَفَـتْ طِبَـاعُ النَّـاسِ نَوْعًـا ... كَـمَا اخْتَلَفَـتْ بِأَلْـسُنِهَا اللُّغَـاتُ

فَكَـانَ أَجَلَّهَـا شَـأْنًـا هُمَـامٌ ... تَغَنَّـتْ فِي مَدَائِحِـهِ الحُـدَاةُ

---

١ - المطبوع: (الوشات).

٢ - الديوان : (شفتيك).

٣ - الديوان : (وسل).

٤ - المطبوع : (عن)

٥ - الديوان : (اختارت).

٦ - هذا البيت وما بعده لآخر القصيدة غير مثبت في الديوان.

فَتًى قَدْ أَعْوَزَتْ كَفَّاهُ شَبْهًا ... وَإِنْ زَعِمَتْهُ دِجْلَةُ وَالفُرَاتُ

هُمَا قَدْ شَرَّقَا سَيْرًا فَخُصَّا ... مَسِيْلًا لَمْ تَسَلْ مِنْهُ الفَلاةُ

وَقَدْ عَمَّتْ يَدَاهُ الكَوْنَ جُوْدًا ... قَدِ امْتَلأَتْ بِهِ السِّتُّ الجِهَاتُ

طَمَا نَهْرُ المَجَرَّةِ مِنْ نَدَاهُ ... فَأَنْجُمُهُ أَقَاحٌ نَابِتَاتُ

وَكَتَبَ جَنَابُ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ حَرَسَهُ اللهُ تَعَالَى بَيْتَيْنِ إِلَى حَضْرَةِ نَقِيْبِ الأَشْرَافِ السَّيِّدِ سَلْمَانَ أَفَنْدِي يُهَنِّئُهُ بِالعِيْدِ، عِيْدِ النَّحْرِ وَبِرُتْبَةِ (مكة بايه سي) الَّتِي حَصَلَتْ لَهُ مِنْ نَفَحَاتِ حَامِي حَوْزَةِ المِلَّةِ الإِسْلامِيَّةِ حَضْرَةِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الحَمِيْدِ خَان، دَامَ عِزُّهُ وَأَرْسَلَهُمَا بِالتِّلِّغْرَافِ إِلَى بَغْدَادَ مِنْ كِرْبلاءَ لأَنَّهُ كَانَ فِيْهَا وَالبَيْتَانِ قَوْلُهُ:[1] [من الوافر]

أَقَامَكَ رَبُّ مَكَّةَ مُسْتَجَارًا ... بِسَعْيِكَ إِذْ بَلَغْتَ مَقَامَ قُرْبِهْ

فَعِيْدُ النَّحْرِ فِيْكَ وَأَنْتَ رُكْنٌ ... حَقِيْقٌ أَنْ يُهَنِّيْ بَيْتَ رَبِّهْ

وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ عَلَى لِسَانِ أَخِيْهِ الأَفْخَمِ الحَاجِّ مُصْطَفَى يُهَنِّئُهُ[2] بِذَلِكَ:[3] [من البسيط]

بِمَجْدِكَ الدَّهْرُ لا بِالعِيْدِ مُبْتَهِجُ ... وَفِي مُحَيَّاكَ يَزْهُوْ لا مُحَيَّاهُ

فَاللهُ حَيَّاكَ بِالعِيْدِ السَّعِيْدِ كَمَا ... بِنُوْرِ طَالِعِكَ المَيْمُوْنِ حَيَّاهُ

---

١ - لم تثبت في الديوان.

٢ - المطبوع : (يهنيه).

٣ - لم تثبت في الديوان.

وَقَالَ أَيْضًا حَرَسَهُ اللهُ تَعَالَى مُشَطِّرًا وَمُخَمِّسًا هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ وَقَدْ التَمَسَهُ عَلَى ذَلِكَ الحَاجُّ أَحْمَدُ البَاجَهْ جِي وَالبَيْتَانِ هُمَا: (١) [من الكامل]

عَكَسَ المُدَامُ بِخَدِّهِ فَتَوَرَّدَا ... وَدَنَا يُعَاطِيْهَا يُحَاكِي الفَرْقَدَا

وَبَدا يَجُوْلُ بِحُلَّتَيْهِ (٢) مُشَهِّرًا ... سَيْفَ اللَّوَاحِظِ لَيْتَهُ لَنْ يُغْمَدَا

فَقَالَ مُشَطِّرًا وَمُخَمِّسًا: (٣) [من الكامل]

أَفْدِي رَشًا غَضَّ (٤) الشَّبِيْبَةِ أَغْيَدَا
بِوَضِيءِ وَجْنَةِ خَدِّهِ السَّارِي اهْتَدَى
مُذْ كَانَ فِي كُلِّ المَحَاسِنِ مُفْرَدَا
عَكَسَ المُدَامُ بِخَدِّهِ فَتَوَرَّدَا ... وَبِخَدِّهِ نُوْرُ الجَمَالِ تَجَسَّدَا

***

رَشَأٌ بِغَيْرِ حَشَايَ لَيْسَ بِقَاطِنٍ
وَهُوَايَ عَنْ مَغْنَاهُ لَيْسَ بِظَاعِنٍ
نَادَيْتُهُ صِلْ ذَاجَوًى بِكَ كَامِنٍ
فَدَنَا بِشَمْسِ الرَّاحِ بَدْرُ مَحَاسِنٍ ... وَدَنَا يُعَاطِيْهَا يُحَاكِي الفَرْقَدَا

***

١ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٣٦
٢ - المطبوع: (بحليته).
٣ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٣٦ -٣٧
٤ - المطبوع: (غص).

نَادَمْتُـــهُ رَشَـــأً تَلَفَّـــتَ أَحْـــوَرَا

وَلَثِمْتُـــهُ قَمَـــرًا تَكَامَـــلَ مُـــسْفِرَا

فَغَدَا يَهُـزُّ مِـنَ الـمُـهَفْهَـفِ أَسْمَـــرَا

وَبَـــدَا يَجُـــوْلُ بِـحُـلَّتَـيْهِ مُـشَــهَّرَا   مِـــنْ مُقْلَتَيْـــهِ عَـــلَى العِبَـــادِ مُهَنَّـــدَا

***

رَقَّـــتْ مَعَاطِفُـــهُ كَرِقَّـــةِ خَـــدِّهِ

وَزَهَـــتْ خَلائِقُـــهُ كَـــزَهْـــوَةِ وَرْدِهِ

قَـدْ سَـلَّ مُرْهَـفَ لَـحْظِـهِ مِـنْ غِمْـدِهِ

فَبِمُهْجَتِـيْ وَأَنَـا الـصَّرِيْعُ بِحَـدِّهِ   سَـيْفُ اللَّـوَاحِظِ لَيْتَـهُ لَـنْ يُغْمَـدَا

***

واتَّفَقَ أَنَّ حَضْرَةَ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ حَرَسَهُ اللهُ كَانَ جَالِسًا فِي قَصْرٍ لَهُ عِنْدَ بُسْتَانٍ عَلَى دِجلَةَ شَرْقِيِّ بَغْدَادَ وَقُدَّامَ القَصْرِ رَوْضَةٌ يَانِعَةٌ أَنِيْقَةٌ وَقَدْ ضُرِبَتْ فِيْهَا خَيْمَةٌ كَبِيْرَةٌ كَثِيْرَةُ التَّصَاوِيْرِ، وَكَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالأَدَبِ جَمْعٌ مِنْهُم السَّيِّدُ مُحَمَّدُ سَعِيدٍ حَبُّوبِي فَأَنشَآ مَعًا فِي وَصْفِ ذَلِكَ القَصْرِ وَتِلْكَ الخَيْمَةِ قَصِيْدَةً مَدَحَ كُلٌّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فيهَا،فَقَالَ جَنَابُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ [1]: [من البسيط]

---

١ - المطبوع : (فِي مَا لَهُ مِنَ النَّظْمِ المُشْتَرَكِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَلِيْفِهِ العَالِمِ الفَاضِلِ السَّيِّد مُحَمَّـد سَعِيْد حَبُّوبِي الحَسَنِي النَّجَفِي، اتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي قَصْرٍ لَهُ عِنْدَ بُسْتَانٍ لَهُ عَلَى دِجْلَةَ شَرْقِيَّ بَغْدَادَ وَقُدَّامَ القَصْرِ رَوْضَةٌ يَانِعَةٌ أَنِيْقَةٌ وَقَدْ ضُرِبَتْ فِيْهَا خَيْمَةٌ كَبِيْرَةٌ كَثِيْرَةُ التَّصَاوِيْر، وكَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالأَدَبِ جَمْعٌ مِنْهُمْ السَّيِّدُ المَذْكُوْرُ فَأَنْشَئَا مَعًا فِي وَصْفِ ذَلِكَ القَصْرِ وَتِلْكَ الخَيْمَةِ قَصِيْدَةً مَدَحَ كُلٌّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِهَا، وَهِيَ هَذِهِ :قَالَ السَّيِّدُ). ←

مَا شَاقَنِي رَكْبُ ذَاكَ الحَيِّ إِذْ نَزَحَا ... كَلَّا وَلا هَاجَ لِي تِرْحَالُهُ بَرَحَا
وَلا تَوَسَّمْتُ رَسْمًا فِي مَنَازِلِهِمْ ... وَلا تَطَلَّعْتُ بَرْقًا بِالغَضَا لَمَحَا
إِنِّي وَقَدْ بِتُّ وَالآمَالُ طَوْعُ يَدِي ... أُنَادِمُ المُسْعِفَيْنِ اللَّهْوَ وَالفَرَحَا
وَغَيْهَبُ اللَّيْلِ بَحْرٌ مَاجَ مُلْتَطِمًا ... فَلَيْسَتِ الشُّهْبُ إِلَّا لُؤْلُؤًا طَفَحَا
وَالبَدْرُ زَوْرَقُ تِبْرٍ سَارَ يَحْمِلُهُ ... نَهْرُ المَجَرَّةِ يَنْحُو فِيهِ حَيْثُ نَحَا

وَقَالَ جَنَابُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ :

فِي رَوْضَةٍ جَمَعَتْ شَمْلَ الهَوَى سَحَرًا ... مَاسَتْ بِسَارِيَةٍ أَغْصَانُهَا مَرَحَا
بِتْنَا نَشَاوَى بِخَمْرِ الأُنْسِ عَنْ طَرَبٍ ... نَمِيلُ سُكْرًا وَلَمْ نَشْرَبْ بِهَا قَدَحَا
نَعَمْ شَرِبْنَا بِكَأْسِ الثَّغْرِ رِيقَةَ مَنْ ... مُذْ مَاسَ أَوْهَمَنَا المَغْبُوقُ مُصْطَبِحَا
لَمْ يَصْحَ مِنَّا بِعُذْرِيٍّ[1] الهَوَى ثَمِلٌ ... إِلَّا وَأَسْكَرَ مِنْ جَفْنَيْهِ حَيْثُ صَحَا
رَقَّتْ فَرَاقَتْ سَجَايا مِنْهُ قَدْ طَرَدَتْ ... عَنْهُ النُّفُورَ وَعَنْ أَحْشَائِنَا التَّرَحَا
لَمْ تَكُنْ (إِرَمٌ) حُسْنًا كَرَوْضَتِنَا ... كَلَّا وَلا صُرْحَ (بِلْقِيسَ) الَّذِي انْصَرَحَا
وَمَاءُ دِجْلَةَ جَارٍ فِي جَدَاوِلِهَا ... وَالعَنْدَلِيبُ عَلَى عِيدَانِهَا صَدَحَا

وقال السيِّدُ :

تَرَى النَّسَمَائِمَ[2] فِيهَا وَهِيَ جَمْرُ غَضًا ... يُزِيدُهُ المَاءُ وَقْدًا كُلَّمَا سَفَحَا

← - ديوان السيد الحبوبي:٥١٨ ، وديوان الشيخ محمد حسن كبة:٩٨

١ - في (مخ): (بعذر في الهوى).

٢ - [illegible]

فَاعْجَبْ لِجَمْرٍ يُذَكِّي المَاءُ شُعْلَتَهُ ... وَالمَاءُ يُطْفِي لَهِيْبَ الجَمْرِ مَا نَضَحَا
يَحْمَرُّ خَدُّ ثَرَاهَا فِيْ شَقَائِقِهِ ... كَأَنَّمَا قَبَّلَتْهُ الرِّيْحُ فَانْجَرَحَا
وَالأُقْحُوَانَةُ ثَغْرٌ بَاتَ يَرْمُقُهُ ... لِلنَّرْجِسِ الغَضِّ طَرْفٌ كُلَّمَا انْفَتَحَا
وَكَمْ غَزَالٍ كَحِيْلِ الطَّرْفِ ذِي غَنَجٍ ... مَهَفْهَفِ القَدِّ فِي أَرْجَائِهَا سَنَحَا
قَدْ أَخْجَلَ البَدْرَ حُسْنًا فَالنَّدَى عَرَقٌ ... فِي وَجْنَةِ الوَرْدِ مِنْ بَدْرِ السَّمَا رَشَحَا
أَمَا تَرَاهُ لآلٍ[1] بَاتَ يَنْظِمُهَا ... مَسْرَى الصَّبَا وَبِهَا غُصْنُ النَّقَا اتَّشَحَا
فَيَالَهَا رَوْضَةٌ لَوْ كَانَ يَرْمُقُهَا ... طَرْفُ السِّنَانِ بِصَدْرِ الرُّمْحِ لانْشَرَحَا

وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

رَقَّتْ كَرِقَّةِ مَنْ حَلُّوْا بِسَاحَتِهَا ... طَبْعًا أَرَقَّ مِنَ السَّارِي إِذَا نَفَحَا
فَاقُوْا الخَلائِقَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ... وَفِيْهِمُ لِلْوَرَى نَهْجُ الهُدَى اتَّضَحَا

وَقَالَ السَّيِّدُ :

فَلَسْتُ أَدْرِي أَأَمْلِي فِيْهُمُ غَزَلًا ... لَمَّا رَأَيْتُهُمُ أَوْ أُنْشِئُ المِدَحَا

وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

فَيَالَهُمْ مَعْشَرًا أَضْحَى وَلِيْدُهُمُ ... عَلَى شُيُوْخِ ذَوِي الآرَاءِ قَدْ رَجَحَا[2]
كَالأَلْمَعِيِّ سَعِيْدِ الجِدِّ خَيْرِ فَتًى ... بِهِ مَرَامُ النُّهَى وَالفَضْلِ قَدْ نَجَحَا

---

١ - في (مخ) والمطبوع: (لئال)

٢ - في (مخ): البيتان الأول والثاني هما بيت واحد من صدر الأول وعجز الثاني.

مَوْلًى تَسَامَى لأَهْلِ الفَضْلِ بَدْرَ سَمـًا ... كَمَا غَدَا لِلْمَزَايَا الغُرِّ قُطْبَ رُحَـى
مِنْ مُقْلَةِ المَجْدِ قَدْ أَمْسَى السَّوَادُ لَهَا ... وَمِنْ صَبَاحِ المَعَالِي أَصْبَحَ الوَضَحَا
مَا هَزَّ مِزْبَرَهُ يَوْمًا لِغَامِضَةٍ ... إِلَّا وَمَا ضَاقَ مِنْ أَشْكَالِهَا انْفَسَحَا
وَمَا جَرَى بِمَضَامِيْرِ النُّهَى لَسِنًا ... إِلَّا وَضَاقَتْ لَدَيْهِ أَلْسُنُ الفُصَحَا
وَمَا تَرَاءَى[1] بِيَوْمِ البَذْلِ بَحْرَ نَدًى ... إِلَّا وَأَخْجَلَ صَوْبَ المُزْنِ فَافْتَضَحَا
وَلا تَقَلَّدَ يَوْمًا سَيْفَ عَزْمَتِهِ ... إِلَّا وَأَرْجَعَ لَيْلَ الحَادِثَاتِ ضُحَى
قَتَّالُ آسَادِ يَوْمِ الحَرْبِ مِرْهَفُهُ ... كَالبَرْقِ يَخْتَطِفُ الأَرْوَاحَ مَا لَمَحَا
مَحَّضْتُهُ الحُبَّ طَبْعًا جَلَّ عَنْ زَلَلٍ ... وَأَكْمَلُ الحُبِّ مَا للهِ قَدْ صَرَحَا
مَا غَابَ لا غَابَ وَهُوَ الرُّوْحُ عَنْ بَصَرِي ... إِلَّا وَأَبْصَرْتُ فِي قَلْبِي لَهُ شَبَحَا
يَرُوْحُ فِي فِتْيَةٍ لَمْ يَشْأَ شَأْوَهُمُ ... طَرْفُ العَبُوْرِ وَلا طِرْفٌ وَإِن[2] طَمَحَا

وَقَالَ السَّيِّدُ :

(مُحَمَّدُ الحَسَنُ) الزَّاكِي عَمِيْدُهُمُ ... أَكْرِمْ بِذِي حَسَبٍ كَالشَّمْسِ رَأْدَ ضُحَى
نَشَا بِحِجْرِ المَعَالِي فَانْتَشَتْ طَرَبًا ... وَمُذْ رَقَى مَتْنَهَا اهْتَزَّتْ لَهُ مَرَحَا

---

١ - في (مخ) والمطبوع: (ترائى).

٢ - المطبوع : (ولا طمحا)

- العبور: الأصل هي (الشعرى العبور) ولكن الشاعر يجنح الى الإكتفاء فيقول :العبور ، والطِرف: من الخيل هو الجواد الكريم المعروف بشدة وقوة وسرعة جريه،والجواد الطامح: هو الذي يجري بأقصى سرعته، كل ذلك لم يدرك الغاية والأمد لهؤلاء الفتية ممدوحي الشاعر.

شَكَائِمُ الدَّهْرِ مُلْقَاةٌ بِسَاحَتِهِ بِهَا يُرَدُّ جِمَاحُ الدَّهْرِ مَا جَمَحَا
فَلْيَهْنَأِ (الكَرْخُ) مِنْ عَلْيَاهُ فِي مَلِكٍ غُلامُهُ الدَّهْرُ يَجْرِي حَسْبَمَا اقْتَرَحَا
مَخَايِلُ(١) الجُوْدِ لَمْ تَخْلُبْ بِبَارِقِهِ وَلَيْسَ يَخْبُو زِنَادُ الفَضْلِ مَا قَدَحَا
يَا دَهْرُ كُنْ طَوْعَهُ مَا دُمْتَ فَهُوَ فَتًى كَصَخْرَةِ الوَادِ لَمْ تَعْبَأْ بِمَنْ نَطَحَا
يَا أَيُّهَا القَمَرُ المُرْخِي أَشِعَّتَهُ تُهْدِي لِسَاحَتِهِ الغَادِيْنَ وَالرُّوَحَا
إِلَيْكَ دُرَّ قَصِيْدٍ رَصَّفَتْهُ يَدَا فِكْرٍ بِغَيْرِ رِيَاضِ الوُدِّ مَا سَرَحَا
فُلْكٌ مِنَ الشِّعْرِ فِي (البَحْرِ البَسِيْطِ) سَرَى سَرْيَ النَّسِيْمِ وَفِي آدَابِهِ سَبَحَا
مَا كُنْتُ أَهْلًا لِفَوْزِي فِي مَدِيْحِكُمُ لَكِنَّنِي لَمْ أَجِدْ عَنْ ذَاكَ مُنْتَدَحَا
وَلَوْ نَظَمْتُ دَرَارِي الأُفْقِ أَجْمَعَهَا مَدَائِحًا لَكَ لاسْتَقْلَلْتُهَا مِدَحَا
فَهَاكَهَا جُمَلًا أَعْيَتْ مُفَصِّلَهَا فَمَتْنُ فَضْلِكَ لا يُحْصِيْهِ مَنْ شَرَحَا
وَلَمْ أَزِدْكَ عُلًا لَكِنْ لِتُبْلِغَنِي مِنْكَ الوِدَادَ وَحَسْبِي ذَلِكُمْ مِنَحَا
وَأَنْتَ كَالبَدْرِ أَغْنَاهُ تَبَلُّجُهُ لِلنَّاظِرِيْنَ لَهُ عَنْ مَدْحِ مَنْ مَدَحَا

وَلِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ وَالحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ هَذِهِ الرَّائِيَّةِ يَمْدَحُ كُلٌّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِهَا:(٢)

قَالَ السَّيِّدُ :(٣) [من السريع]

---

١ - في (مخ) والمطبوع: (مخائل).
٢ - المطبوع: (وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِي نَظْمِهِ أَيْضًا هَذِهِ القَصِيدَةَ وَقَدْ مَدَحَ كُلٌّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِهَا).
٣ - ديوان السيد الحبوبي:٢٥٦، وديوان الشيخ محمد حسن كبة:١٣٦ .

صُبْحُ مُحَيَّاكَ بِلَيْلِ العِذَارْ أَسْفَرَ أَمْ لَيْلٌ بَدَا فِيْ نَهَارْ؟
وَصُدْغُكَ المَلْوِيُّ أَمْ عَقْرَبٌ تَلْسَعُ أَحْشَائِي فَيَعْيَى القَرَارْ؟
فَالصُّدْغُ مِنْ آسٍ، وَمِنْ نَرْجِسٍ عَيْنَاكَ، وَالخَدَّانِ مِنْ جُلَّنَارْ
أَيَا أَخَا الغُصْنِ إِذَا مَا انْثَنَى وَيَا أَخَا البَدْرِ إِذَا مَا أَنَارْ
إِنِّيَ أَهْوَاكَ عَلَى مَا أَرَى مِنْ قِلَّةِ الوُدِّ وَبُعْدِ المَزَارْ
كَمْ جُرْتَ بِالحُكْمِ عَلَى عَاشِقٍ أَكُلُّ مَنْ قَدْ وَلِيَ الحُكْمَ جَارْ؟
أَنْتَ الَّذِي أَجَّجَ فِيْ أَضْلُعِي نَارًا تُذَكِّيْهَا الدُّمُوْعُ الغِزَارْ
إِنْ يَكُ بِالأَضْلاعِ حَرُّ الجَوَى فَمَا دُمُوْعُ العَيْنِ إِلَّا حِرَارْ
يَقْدَحُ زَنْدُ الشَّوْقِ فِي مُهْجَتِي نَارًا وَمِنْ عَيْنِي يَطِيْرُ الشَّرَارْ
كَمْ لَيْلَةٍ بِالقَصْرِ قَضَّيْتُهَا يَشْدُو المُغَنِّيْ وَالحُمَيَّا[1] تُدَارْ
يَطُوْفُ فِي كَاسَاتِهَا أَغْيَدٌ دَبَّتْ بِخَدَّيْهِ نَمَالُ[2] العِذَارْ
لَمْ يَرُقِ العَيْنَ سِوَى حُسْنِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ حُسْنِهِ مُسْتَعَارْ
يَرْتَجُّ مِنْ أَرْدَافِهِ فِي نَقًا[3] يَكَادُ يَنْشَقُّ عَلَيْهِ الإِزَارْ
فَاعْتَقَلَ الصَّعْدَةَ مِنْ قَدِّهِ وَاسْتَلَّ مِنْ جَفْنَيْهِ بِيْضَ الشِّفَارْ

– الأبيات الثلاثة الأولى لم تذكر في المطبوع.
١ – ديوان الشيخ محمد حسن: (والمحيا).
٢ – نمال :جمع نملة (تاج العروس:٣٦/٣١ مادة نمل). الشاعر يوري عن بداية ظهور شعرالعذار.
٣ – النقا :قطعة من الرمل تنقاد محدودبة (المصدر نفسه:١٢٣/٤٠ مادة نقو).

مَا زَالَ يَرْمِي اللَّيْلَ مِنْ كَأْسِهِ ... بِشُعْلَةٍ حَمْرَاءَ حَتَّى أَنَارْ

لَوْ لَمْ تَكُنْ ذَهْبِيَّةً مَا الثَّوَى ... مِنْ رَشْحِهَا فِي مِعْصَمَيْهِ السِّوَارْ

أَقْبَلَ فِيْهَا بَاسِمًا ثَغْرُهُ ... وَهْيَ كَخَمْرٍ نَضَّ عَنْهُ الخِمَارْ

فَذِي ثَنَايَاهُ وَذَا رِيْقُهُ ... مِنْ حَبَبِ الطَّافِي وَشَمْسِ العُقَارْ

وَالجَوُّ قَدْ طَبَّقَ فِيْ عَارِضٍ ... يَهْزِمُ بِالقَطْرِ مُحُوْلَ الدِّيَارْ

كَأَنَّمَا الرَّعْدُ فَنِيْقٌ بِهِ ... يَحْدُو غَوَادِيْهِ حُدَاءُ العِشَارْ

فِي رَوْضَةٍ غَنَّاءَ مَصْقُوْلَةٍ ... لا غَبَّ سُقْيَاهَا مُلِثُّ القِطَارْ

حَاكَ الرَّبِيْعُ الغَضُّ[1] أَبْرَادَهَا ... بَنَفْسَجًا طَرَّزَهُ بِالعَرَارْ

سَدَّىَ لَهَا[2] السَّوْسَنَ حَتَّى إِذَا ... أَطَالَهُ أَلْحَمَهُ بِالبَهَارْ

فَيَا لَهَا مَطَارِفًا وُشِّعَتْ ... تَوْشِيْعَ رَبَّاتِ الأَزَارِ الأَزَارْ

دَبَّجَهَا النَّرْجِسُ فَاعْجَبْ لَهَا ... مُدَبَّجًا قَدْ دُبِّجَتْ بِالنَّضَارْ[3]

وَالأَيْكُ فِي أَعْطَافِهِ رَاقِصٌ ... إِذْ غَنَّتِ الوُرْقُ وَصَاحَ الهَزَارْ

وَقَالَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ حَسَنٍ فِي مَدْحِ السَّيِّدِ المَذْكُوْرِ :[4]

فَانَسَتْ مُبْهِجَةً[5] فِيْ فَتًى ... زَكَى لَهُ الفَرْعُ وَطَابَ النِّجَارْ

---

١ - ديوان الشيخ محمد حسن: (الطلق)

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن: (له)

٣ - الدَّبْجُ: النَّقْشُ والتَّزْيين. (تاج العروس:٥/٥٤٤ مادة دبج).

٤ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:١٣٧ ،وديوان الحبوبي:٢٥٩.

٥ - في (مخ) : (مهجتي) والوزن مكسور.

بُشْرَاكِ يَا (هَاشِمُ) فِي سَيِّدٍ   يَحِقُّ أَنْ تَفْخَرَ فِيهِ (نِزَارْ)
أَخَفُّ طَبْعًا مِنْ نَسِيْمِ الصَّبَا   لَكِنَّهُ هَضْبَةُ رَضْوَى وَقَارْ
يَا مَنْ شَأَى فِي زَعْمِهِ شَأْوَهُ   أَقْصِرْ فَمَا أَدْرَكْتَ مِنْهُ الغُبَارْ
فَحَبَّذَا تِلْكَ اللَّيَالِي وَإِنْ   مَرَّتْ وَإِنْ كَانَتْ لَيَالٍ قِصَارْ

وقال السيّد: [1]

وَغَارِبٍ لِلَّهْوِ لَمْ يَعْرُهُ   كُوْرِي وَلَمْ أَشْدُدْهُ إلَّا وَسَارْ
طَوَيْتُ لِلْعُمْرِ بِهِ مَهْمَهاً   طَيَّ المَذَاكِي[2] حَلَبَاتِ العِذَارْ[3]
فَلَيْتَنِي مَا جُزْتُ هَذَا المَدَى   كَلاً وَلا قَشَّعْتُ هَذَا الغُبَارْ
وَلَيْتَ ذَاكَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْطَوِي[4]   وَلَمْ يَكُنْ يَطْلَعُ هَذَا النَّهَارْ[5]
إِذْ أَغْتَدِي وَالغِيْدُ يَرْمُقْنَنِيْ   كَأَنَّ مِنْ أَهْدَابِهِنَّ العِذَارْ[6]
فَعَادَ مُبْيَضًّا كَنَوْرِ الكِبَا[7]   ارْخِصْ بِهَذَا النَّوْرِ عِنْدَ النَّوَارْ

---

١ - في (مخ) : (وقال السيد) سقطت سهواً.
٢ - المذاكي : الخيل العتاق (تاج العروس:٩٦/٣٨ مادة ذكو)، والعذار: العزيمة، يقال: شَدِيدُ العِذَارِ: أي شَدِيدُ العَزِيمَةِ. (المصدر نفسه:٥٥٩/١٢ مادة عذر)، والحلبات :جمع الحلبة، والحَلْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِن الخَيْلِ فِي الرِّهَانِ. (المصدر نفسه:٣١١/٢ مادة حلب).
٣ - ديوان الشيخ محمد حسن : (الغدار).
٤ - هنا الفعل لم يجزم اضطراراً
٥ - الشاعر يوري عن الشباب بالليل، وعن المشيب :بالنهار لابيضاض شعر رأسه.
٦ - يقال:عَذَرْتُ الفَرَسَ عَذْراً:أي كَوَيْتُه فِي مَوْضِعِ العِذَارِ.(المصدر نفسه:٥٥٩/١٢ مادة عذر)، الشاعر يوري عن نظرات الغيد بأنها تكوي كما تكوي النار،لأنها نظرات اشمئزاز من شعره الأبيض.
٧ - الكبا:جمع الكبة وَهِيَ المزبلة. (المصدر نفسه:٣٧٨/٣٩ مادة كبو)

قَطَّـعَ حَبْـلَ الـوُدِّ مَـا بَيْنَنَـا ... بَيَاضُـهُ تَقْطِيْـعَ بِـيْضِ الـشِّفَارْ

يَـا رَاكِـبَ الوَجْنَـاءِ يَطْـوِي بِهَـا ... مَهَامِـهَ البِيْـدِ قَفَـارًا قَفَـارْ

عَـرِّجْ عَـلَى (الكَـرْخِ) وَسَـلِّمْ عَـلَـى ... مَـنْ فِي مُحَيَّـاهُ النَّـدِيُّ اسْتَنَـارْ

الحَسَنِ الزَّاكِي حَلِـيْفِ النَّـدَى ... وَنَجْعَـةِ العَـانِي وَحَـامِي الذِّمَـارْ

أُقْسِمُ بِـالخَوْصِ[1] تَجُـوْبُ الفَـلا ... أَنْجَـدَ فِـيْهَـا سَـائِقٌ أَوْ أَغَـارْ

تَحْمِـلُ شُعْثًـا فَـوْقَ أَكْوَارِهَـا ... قَـدْ لَبِسُوا اللَّيْـلَ وَرَاءَ النَّهَـارْ[2]

حَتَّـى أَنَاخُوْهَـا بِحَيْـثُ انْجَلَـتْ ... مَشَاعِرُ النُّسْكِ وَمَرْمَـى الجِـمَارْ[3]

لأَنْـتَ رَبُّ المَجْـدِ، رَبُّ العُـلَا ... رَبُّ الأَيَـادِي البِـيْضِ، رَبُّ الفَخَـارْ

أَعْـيَتْ مَـزَايَاكَ الـوَرَى عِـدَّةً ... كَالـشُّهْبِ إِلَّا أَنَّ مِنْهَـا البِحَـارْ

كَـأَنَّ مِـنْ نَيْلِـكَ صَـوْبَ الحَـيَا ... لَـوْ أَنَّـهُ مِـنْ فُـضَّةٍ أَوْنُـضَـارْ

وَأَنْـتَ قُطْـبٌ وَالمَعَالِـي رَحًـى ... فَلَـمْ يَكُـنْ إِلَّا عَلَـيْكَ المَـدَارْ

وَلَمْ يَـرُقْ لِلمَجْـدِ مِـنْ مِعْـصَمٍ ... لَمْ يُلْـوَ مِـنْ عَلْيَـاكَ فِـيْهِ سِـوَارْ

---

١ - الخوص هنا : جمع الخوصاء وهي الغائرة العيون بسبب حرارة الصحراء وقساوة الأجواء. قَالَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ حِماراً :

خَـاظٍ، كعِـرْقِ الـسِّدْرِ، يَـسْـ ... ـبِقُ غـارَةَ الخُـوصِ النَّجائِـبْ

تهذيب اللغة:٢١٥/٧

٢ - لبسوا الليل وراء النهار :كناية عن مواصلتهم السير ليلًا نهاراً.

٣ - مشاعر النسك : كناية عن وادي مِنى الذي فيه نحر الهدي والمبيت ومرمى الجمرات والمزدلفة الذي فيه الوقوف الأصغر وعرفة وفيه التعريف أو الحج الأكبر وهو الوقوف بها يوم التاسع من ذي الحجة.

وَلَيْسَ لِلعَلْيَاءِ مِنْ مَفْخَرٍ مَا لَمْ يَكُنْ نَعْلُكَ تَاجَ الفَخَارْ
هَلْ أَمَّتِ العِيْسُ بِرُكْبَانِهَا مَأْوَى سِوَى مَأْوَاكَ أَوْ مُسْتَجَارْ
كَأَنَّمَا الأَكْوَارُ آلَتْ عَلَى أَظْهُرِهَا إِلَّا إِلَيْكَ الظِّهَارْ
فَاسْلَمْ رَغِيْدَ العَيْشِ مَا غَرَّدَتْ بَلابِلُ السَّعْدِ وَغَنَّى الهَزَارْ

وَقَالَ جَنَابُ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ دَامَ مَجْدُهُ وَعُلاهُ فِي وَصِفِ النَّارجِيْلَة[1]:[2]

[من البسيط]

يَا نَارجِيْلِيَّةً تُهْدَى بِكَفِّ رَشًا حُلْوِ الدَّلالِ رَشِيْقِ القَدِّ مَيَّاسِ
غَضِّ الشَّبِيْبَةِ أَحْوَى الطَّرْفِ ذِي غُنُجٍ أَرَقَّ طَبْعًا مِنَ الصَّهْبَاءِ فِي الكَاسِ
حَكَيْتِ لِي نَغْمَةَ الْمُوسِيْقِ[3] مُطْرِبَةً بِرَجْعِ صَوْتٍ مُجِيْبٍ جَذْبَ أَنْفَاسِي
كَأَنَّ رَأْسَكِ وَالمِقْبَاسُ كَلَّلَهُ تَاجٌ تَحَلَّى بِيَاقُوْتٍ عَلَى الرَّاسِ

فَقَالَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ سَعِيْدٍ وَبَنَى أَبْيَاتَهُ عَلَى بَيْتِ جَنَابِ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ حَرَسَهُ اللهُ تَعَالَى[4]:[5]

[من البسيط]

وَنَارجِيْلِيَّةٍ تُهْدَى بِكَفِّ رَشًا حُلْوِ الدَّلالِ رَشِيْقِ القَدِّ مَيَّاسِ
ظَلَّتْ تُعَرْبِدُ فِيْ كَفَّيْهِ شَارِبَةً مِنْ رِيْقِهِ العَذْبِ لا مِنْ نَهْلَةِ الكَاسِ

---

١ - المطبوع : (وَقَالَ يَصِفُ النَّارجِيْلِيّةَ وَيَتَغزَّلُ).
٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة: ١٠٥.
٣ - ديوان الشيخ محمد حسن : (الموسيقى).
٤ - المطبوع : (فبنى عليه السيّد محمّد سعيد حبّوبي وقال يصفها أيضًا)
٥ - ديوان الشيخ محمد حسن: ١٠٥

حَتَّى إذَا جَادَ لِي فِيْهَا بِثَثْتُ بِهَا ... وَجْدِي عَيَانًا تَرَاهُ أَعْيُنُ النَّاسِ

حَيْثُ الدُّخَانُ إذَا مَا جَاسَ فِي كَبِدِيْ ... مَوَّهْتُ فِي نَفْحِهِ تَصْعِيْدَ أَنْفَاسِي

جَاءَتْ تَزُرُّ فُوَيْقَ المَاءِ مِئْزَرَهَا ... وَفَوْقَ مِفْرَقِهَا لألاءُ مِقْبَاسِ

أَعْدَيْتُهَا دَاءَ بَرْحَائِي مُعَاكَسَةً ... فَالدَّمْعُ فِي قَلْبِهَا وَالوَجْدُ فِي الرَّاسِ[1]

وَقَالَ جَنَابُ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ فِي خِطَابِ جَنَابِ السَّيِّدِ عَبَّاسِ بنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ ابنِ السَّيِّدِ جَوَادِ العَامِلِيِّ[2]:[3] [من الطويل]

فَدَيْتُكَ يَا عَبَّاسُ مِنْ سَيِّدٍ سَمَا ... بِهِ شَرَفٌ هَامَ المَجَرَّةِ بَاذِخُ

أَمِنْ عَدْلِكَ المَوْرُوْثِ أَنَّكَ رَاحِلٌ ... وَودُّكَ مَا بَينَ الجَوَانِحِ رَاسِخُ

إذَا كُنْتَ تَأبَى غَيْرَ فَسْخِ مَوَدَّتِي ... فَمَا أَنَا حَتَّى سَاعَةِ البَعْثِ فَاسِخُ

عَلَى أَنَّنِي فَرْدُ العِرَاقِ مَكَارِمًا ... وَطَودُ حِجًى فِي سَاحَةِ الكَرْخِ شَامِخُ

وَرِثْتُ عَلَى قَوْمٍ تَعَالَوا مَآثِرًا ... فَلَمْ يُحْصِهَا إلَّا المَلائِكُ نَاسِخُ

لَقَدْ شَرَعُوا شَرْعَ الهُدَى وَالنُّهَى لنَا ... وَنَاهِيْكَ شَرْعٌ لِلشَّرَائِعِ نَاسِخُ

---

١ - المطبوع : (وَالنَّارُ فِي رَاسٍ) ،وفي ديوان الشيخ محمد حسن : (بالراس)

٢ - المطبوع : هذه القطعة الشعرية ومقدمتها محذوفة .

– السيد عباس العاملي : كان عالمًا فاضلًا أديبًا شاعرًا ذكيًا فطنًا، أبيَ النفس عَالي الهمّة، مشهورًا بالفضل والأدب والنبل، معروفًا بذلك بين فضلاء عصره وأدبائه، سافر إلى الهند مغاضبًا لأخويه الجليلين الحسن والحسين، لأنه أراد التزوج بإحدى العقائل في النجف الأشرف ولم يكن من رأيهما ذلك، فسافر إلى الهند بدون أن يعلم به أحد وترك المراسلة وغمت أخباره. أعيان الشيعة:٤١٨/٧

٣ - ديوان الشيخ محمد حسن: ٣٦

وَقَالَ أَيْضًا جَنَابُ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ يَصِفُ مَجْلِسًا كَانَ فِيْهِ جَنَابُ السَّيِّد مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ وَجَنَابُ السَّيِّد عَبَّاس حَرَسَهُمَا اللهُ تَعَالَى[1]: [2] [من الخفيف]

حَبَّذَا مَجْلِسًا تَضَمَّنَ قَوْمًا ... مِنْ نَسِيْمِ الصَّبَا أَشَفَّ طِبَاعَا

فَهُمُ أَنْجُمُ المَعَالِي وَلَكِنْ ... تَخَذُوا هَامَةَ النُّجُوْمِ رِبَاعَا

وَقِصَارُ[3] الأَنْسَابِ يَقْصُرُ عَنْهُمْ ... مِنْ سِوَاهُمْ وَإِنْ تَطَاوَلَ بَاعَا

نَشَرُوا مِنْ عُلا لُؤَيٍّ لِوَاءً ... فِيْهِ مِنْ طِيْبِ نَشْرِهِ الكَوْنُ ضَاعَا

وَقَالَ مُقَرِّظًا عَلَى أَبْيَاتٍ لِلشَّرِيْفِ الأَلْمَعِيّ السَّيِّدِ حُسَيْن بن السَّيِّد رَاضِي القَزْوِيْنِي وَأَوَّلُهَا: [4] [من مجزوء الرجز]

مَا بَيْنَ (سَلْعٍ) وَ(مِنَى) ... رِيْمٌ عَلَى (الخَيْفِ)[5] رَنَا

مَا السَّيْفُ إِلَّا طَرْفُهُ ... وَقَدُّهُ لَدْنُ القَنَا

إِلَى أَنْ يَقُولُ:

---

١ - المطبوع : (وَقَالَ يَصِفُ مَجْلِسًا كَانَ فِيْهِ السَّيِّد مُحَمَّد سَعِيْد وَالسَّيِّد عَبَّاس المُتَقَدِّم ذِكْرُهُمَا).

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٤٩

٣ - في (مخ): (وقصارى)

٤ - لم تثبت في الديوان.

- السيد حسين بن السيد راضي:مرت ترجمته في :١/ ٤٩٧

٥ - الخَيْفُ: مَا انْحَدَرَ عَن غِلَظِ الْجَبَلِ، وارتْفَعَ عَن مَسِيلِ الْمَاءِ.(تاج العروس:٢٣/٢٩٥ مادة خ ي ف)، وبِهِ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخيْفِ بِمِنى، قُرْبَ الجَمَرَات، وَالرَّكْعَةُ فِيهِ تَعْدل ثَوَابَ عِشْرِيْنَ رَكْعَة.

يَـــا سَـــيْفُ يُمْنَـــايَ الَّتِـــي أَرْهَبْـــتُ فِيْـــهِ الزَّمَنَـــا
وَمَـــنْ إِذَا مَـــا زَارَنِـــي أَذْهَـــبَ عَنِّـــي الحَزَنَـــا
أَحْـــسَنْتَ فِي نَظْـــمٍ وَلا زِلْـــتَ حَبِيْبًـــا مُحْـــسِنَا
قَـــدْ رَاقَنِـــي فِـــي رِقَّـــةٍ فِيْهَـــا فُـــؤَادِي افْتَتَنَـــا
فَكَـــمْ تَذَكَّـــرْتُ بِهَـــا سُرُوْرَ عَـــيْشٍ ظَعَنَـــا
أَيَّـــامَ آنَـــسْنَا لَـــدَى طُـــوْرِ الهَـــوَى نَـــارَ الهَنَـــا[1]
حَيْـــثُ الرَّبِيْـــعُ مُزْهِـــرٌ وَالبَـــدْرُ وَقَّـــادُ الـــسَّنَا
والقَلْـــبُ مُرْتَـــاحٌ بِمَـــنْ كَـــانَ لِقَلْبِـــيْ سَكَنَـــا

وَمِمَّا قَالَهُ أَيْضًا[2]: [3] [من الخفيف]

لَـكَ طَبْـعٌ أَرَقُّ مِـنْ نَفْحَـةِ الـوَرْ دِ وَوَجْـهٌ مِـنْ أَبْلَـجِ الـصُّبْحِ أَسْنَى
وَلِحَـاظٌ مِـنَ الـصَّوَارِمِ أَمْـضَى وَقِـوَامٌ فَـاقَ الرُّدَيْنِـيَّ حُـسْنَا
كَيْـفَ لا أَتَّقِيْهِمَـا بِفُـؤَادِي؟ إِنَّ ذَا مَـائِسٌ وَهَاتِيْـكَ وَسْنَـى

وَقَالَ جَنَابُ السَّيِّدِ الشَّرِيْفِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ حَبُّوْبِي يُهَنِّئُ جَنَابَ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ فِي زَوَاجِهِ فِي سَنَة (١٢٩٣ هـ) : [من البسيط]

لِي فِي مُحَيَّاكَ مَا لِلنَّاسِ فِي القَمَـرِ هُدًى لِمَسْرَايَ أَوْ عَوْنٌ[4] عَلَى سَهَرِي

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى : ﴿ آنسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾ (القصص/٢٩)
٢ - المطبوع : (وَمِمَّا قَالَهُ أَيَّدَهُ اللهُ).
٣ - ديوان الشيخ محمد حسن:٦٩
٤ - في (مخ) : (أعون).

فَامْرَحْ بِبُرْدَيْكَ تِيْهًا إنَّ بَيْنَهُمَا رَوُحَ الجَمَالِ بَدَتْ فِي أَحْسَنِ الصُّوَرِ
وَمَا رَأَيْتُكَ إلاَّ قُلْتُ مُبْتَهِجًا: لَوْلا مَحَاسِنُ هَذَا لَمْ أُرِدْ بَصَرِي
يَا شَادِنًا[١] لَمْ يَزَلْ وَاشِيْهِ يَرْصُدُهُ فَمَا اجْتَمَعْتُ بِهِ إلَّا عَلَى حَذَرِ
أَدْنَيْتُهُ وَقَدِ اثَّاقَلْتُ مِنْ نَفَسِي لَمَّا اسْتَطَارَ إِلَى خَدَّيْهِ بِالشَّرَرِ
خَشِيْتُ أَحْرِقُ رَوْضًا رَاقَ مَرْتَعُهُ أَرْعَيْتُهُ سَائِمَاتِ اللَّحْظِ وَالبَصَرِ
وَنَحْنُ فِي مَرْبَعٍ حَاكَ الرَّبِيْعُ لَهُ بُرُوْدَ مُوْشِيَةٍ خِيْطَتْ بِلا إبَرِ
خَالَ[٢] الكَثِيْبَ بِهِ رِدْفًا فَغَارَ لَهُ وَرَاحَ يَكْسُوْهُ أَبْرَادًا مِنَ الزَّهَرِ
فَبِتُّ أَعْبَثُ فِي أَعْطَافِ ذِي غُنُجٍ مُهَفْهَفٍ رَقَّصَتْهُ نَغْمَةُ الوَتَرِ
مُفَلَّجُ الثغْرِ يَسْقِي مِنْ مَرَاشِفِهِ صَهْبَاءَ مَا دَنَّسَتْهَا كَفُّ مُعْتَصِرِ
أَرْخَى الغَدَائِرَ إكْلِيْلًا فَحِيْنَ بَدَا بَدَا بِلا مِعْجَرٍ فِي زَيِّ مُعْتَجِرِ[٣]
مَا مَزَّقَ اللَّيْلَ سَيْفٌ مِنْ أَشِعَّتِهِ إلَّا وَحَاكَ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعَرِ
يَعْطُو بِأَتْلَعَ لَوْ حُلَّتْ قَلائِدُهُ لَمَا فُقِدْنَ[٤] لمَا يُبْقِيْنَ مِنْ أَثَرِ
مِنْ عِقْدِهِ وَثَنَايَاهُ وَمَنْطِقِهِ وَرَاشِحِ العَرَقِ المُنْهَلِّ بِالدُّرَرِ
رَأَيْتُ مُنْتَظِمًا يَزْهُوْ بِمُنْتَظَمٍ وَشِمْتُ مُنْتَثِرًا يَهْمِي بِمُنْتَثَرِ

---

١ - في (مخ) : (يا شاذنًا).
٢ - في (مخ) : (حاك).
٣ - المِعْجَر : ثَوْبٌ تَلُفُّه المرأة عَلَى اسْتِدَارَةِ رأسها ثُمَّ تجَلْبَبُ فَوْقَهُ بجلبابها. (تاج العروس: ٥٣٤/١٢ مادة عجر)
٤ - في (مخ): (فقدت).

يَا حَاكِمًا جَائِرًا فِي حُكْمِهِ أَبَدًا ... وَأَيُّ مَلْكٍ[1] تَوَلَّى الحُكْمَ لَمْ يَجُرِ

زِدْنِي بِحُبِّكَ تَعْذِيبًا أُسَرُّ بِهِ ... فَلَيْسَ لِي غَيْرُ مَا تَهْوَاهُ مِنْ وَطَرِ

قَدْ غَرَّنِي خَدُّكَ القَانِي بِرِقَّتِهِ ... وَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ القَلْبَ مِنْ حَجَرِ

أَمْ هَلْ نَسِيْتَ لَيَالِيْنَا الَّتِي سَبَقَتْ[2] ... عَجْلَى وَأَبْطَأ[3] مِنْهَا لَمحَةُ البَصَرِ؟

وَلَوْ تَطَاوَلَ لِيْلِي الدَّهْرَ يَجْمَعُكُمْ ... ثُمَّ انْقَضَى عِبْتُ[4] ذَاكَ اللَّيْلَ بِالقِصَرِ

يَا جَارَتَا (بِزَرُوْدٍ) طَالَ عَهْدُكُمُ ... بِالْمُسْتَهَامِ فَلَمْ يُذْكَرْ وَلَمْ يُزَرِ

بَعْدَ ارْتِفَاعِيَ فِي عَيْنَيْكَ صَغَّرَنِي ... مِثْلَ السُّهَا إِذْ رَأَتْهُ العَيْنُ ذَا صِغَرِ

سَلِي بِيَ الخَيْلَ تَنْزُو فِي شَكَائِمِهَا[5] ... فَمَا جُهِلْتُ بِهَذَا الحَيِّ مِنْ مُضَرِ

إِنِّي تَرَكْتُ طَرِيْقَ المَجْدِ وَاحِدَةً ... كَيْ لا يُرَى المَجْدُ إِلَّا مُقْتَفِي أَثَرِي

وَطَالَ بَاعِيَ حَتَّى كَادَ يُدْرِكُ لِيْ ... مَا لَسْتُ أَدْرُكُهُ فِي مُنْتَهَى بَصَرِي

بِذَا نَظَمْتُ دَرَارِي الشُّهْبِ تَهْنِئَةً ... لَمَّا شَهِدْتُ زَفَافَ الشَّمْسِ لِلقَمَرِ

مُحَمَّدُ الحَسَنُ الزَّاكِي الَّذِي شَهِدَتْ ... بِفَضْلِهِ فُصَحَاءُ البَدْوِ وَالحَضَرِ

المُطْعِمُ الجَزْرِ ابْنُ المُطْعِمِ الجَزْرِ ابْنِ الـ ... ـمُطْعِمِ الجَزْرِ ابْنِ المُطْعِمِ الجَزَرِ[6]

---

١ - واضح أن حركة حرف اللام (الكسرة) حُذفت اضطراراً

٢ - المطبوع : (سلفت).

٣ - المطبوع: (أبطؤ) .

٤ - في (مخ): (عتب).

٥ - تَنْزُو: تَثِبُ. (تاج العروس:٦٦/٤٠ مادة نزو)، الشكائم: جمع شكيمة : والشَّكِيمَةُ: الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ فِي فَمِ الفَرَسِ من لجامها .(المصدر نفسه:٤٦٩/٣٢ مادة ش ك م)

٦ - الجزرُ:الشاءُ السمينةُ (المصدر نفسه:٤١٦/١٠ مادة جزر). ←

مُؤَيَّدٌ تَهْتِكُ الأَسْتَارَ فِكْرَتُهُ ... حَتَّى[1] يُحِيْطَ بِكُنْهِ الكُلِّ بالفِكَرِ

وَرُبَّ عِلْمٍ جَلِيْلٍ رَاغَ عَنْ مَلِكٍ ... يَغْدُوْ بِجُمْلَتِهِ وَقْفًا عَلَى بَشَرِ

نَدَاهُ وَالغَيْثُ[2] غَيْثٌ عَمَّ سَيْبُهُمَا[3] ... وَالمَنْبَتُ الحَمْدُ غَيْرُ المَنْبَتِ الشَّجَرِ

سِرٌّ بِكَفِّكَ لَمْ يَغْرَقْ مُقَبِّلُهَا ... وَقَدْ تَلَقَّى بِفِيْهِ دِيْمَةَ المَطَرِ!

فَيَا أُخَيَّ وَمَنْ أَدْعُو سِوَاكَ أَخًا ... وَهَذِهِ دَعْوَةٌ يَسْمُوْ بِهَا قَدَرِي

قَالَتْ لِحِلْمِكَ رَضْوَى حِيْنَ رَاجَحَهَا ... مَا طَبْعُ رَبِّكَ إِلَّا نَسْمَةُ السَّحَرِ

يَا مُجْهِدًا يَتَمَنَّى أَنْ يَجِيءَ لَهُ ... بِمُشْبِهٍ فِي طَوَامِيْرٍ مِنَ السِّيَرِ

(خُذْ ما رَأَيْتَ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ)[4] ... فَفِي العَيَانِ وُثُوْقٌ لَيْسَ فِي الخَبَرِ

يَا رَاكِبًا ذَاتَ لَوْثٍ[5] فِي مَنَاسِمِهَا ... رُقًى[6] تَقِيْهَا سِهَامَ[7] الأَيْنِ وَالضَّجَرِ

حَرْفٌ أَبُوْهَا ظَلِيْمٌ فِيْ مَنَاسِبِهِ ... وَأُمُّهَا الحَرْفُ لِلمَهْرِيَّةِ الصَّعَرِ[8]

← - نظر الشاعر إلى قول المتنبي:
(العَارِضُ الهَتِنُ ابنُ العَارِضِ الهَتِنِ ابْـ ... ـنِ العَارِضِ الهَتِنِ ابنِ العَارِضِ الهَتِنِ)
ينظر ديوان المتنبي:٢/٢٥١

١ - في (مخ): (حتى) محذوفة.

٢ - في (مخ): (نداه الغيث) الواو محذوفة.

٣ - المطبوع: (سيبما)

٤ - صدر البيت إيداع ،وهو صدر بيت للمتنبي وتتمته:
(في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل) ينظر: ديوان المتنبي:٣/٢٧٤

٥ - اللَّوْثُ: القُوَّةُ والشِّدّة.(تاج العروس:٥/٣٤٣ مادة لوث)

٦ - رقى: جمع رُقْيَة وهي العوذة ، والأين : التعب .

٧ - المطبوع: (سمام).

٨ - الحَرْفُ: النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الصُّلْبَةُ. (المصدر نفسه:٢٣/١٢٨ مادة حرف)، الظَّلِيمُ: الذَّكَرُ من النَّعَام.(المصدر نفسه:٣٣/٤٠ مادة ظلم)، والإبلُ المَهْرِيّة:هي الإبل المنسوبة إلى قبيلة ←

فَخَلْقُهَا بَـرْزَخٌ مَـا بَـيْنَ ذَاكَ وَذِي ... مِثْلُ الظَّلِيْمِ وَلَكِـنْ ذَاكَ لَـمْ يَطِـرِ
وَاعْجَبْ لَهَا ذَاتُ أَخْفَـافٍ وَأَجْنِـحَةٍ ... حَصَّاءُ مِنْ رِيْشِهَا تَرْتَـاشُ بِـالـوَبَـرِ
يَمِّمْ بِهَا حَيْثُ حَلَّ (المُصْطَفَى)[1] بَلَـدًا ... يَزْرِي حَصَاهُ بِحُسْنِ الأَنْجُـمِ الزُّهُـرِ
وَحَيِّـهِ مُبْلِغًـا عَـلْيَاهُ تَهْنِـئَةً ... تَضَمَّخَتْ مِنْ شَذَاهُ بِالشَّذَا العَـطِرِ
بِفَرْحَةٍ صَدَحَتْ تَـشْدُو بَلابِلُـهَـا ... كَسُحْبِ كَفَّيْكَ عَمَّتْ سَائِرَ البَـشَـرِ
أَبَا الغَنِيِّ أَمَا فِـي رَاحَتَـيْكَ غِنَـىً ... عَنِ السَّحَابِ فَلَمْ يَهْمِي بِمُنْـهَـمِـرِ
وَالشَّمْسُ تَطْلَعُ أَحْيَانًا وَقَـدْ عَلِمَـتْ ... بِـأَنَّ وَجْهَـكَ بَـدْرٌ غَـيْرُ مُـسْتَتِـرِ
وَهَبْهُمَا حَكَيَا بَعْضًا فَمَـنْ لَـهُـمَـا ... أَنْ يَجْمَعَا شَبَهَ الأَحْـوَالِ وَالـصُّـوَرِ؟
يَا حَائِزِي قَصَبَ العَلْيَا بِسَبْـقِهِـمَـا ... بَلَغْتُمَا مُنْتَهَى العَـلْـيَا عَلَـى قَـدَرِ
وَمَا وَنَى وَاحِدٌ عَـنْ وَاحِـدٍ فَـهُـمَـا ... كَالفَرْقَدَيْنِ خِلالَ الأَنْـجُـمِ الزُّهُـرِ
لا تَأْمَلا صَدَرِي عَـنْ وِرْدِ وِدِّكُـمَـا ... فِي المَوْرِدِ العَذْبِ مَا يُلْهِي عَنِ الصَّدَرِ
بَقِيْتُمَا مَلْجَـأَ العَـافِـي وَمَأْمَـنَـهُ ... مَا هَيَّجَتْ مُسْتَهَامًا نَسْمَةُ الـسَّـحَـرِ

***

مَهْرَةُ ابنُ حَيْدَان من قضاعة.(تاج العروس:١٥٨/١٤ مادة مهر). و الصعر: من الصَّيْعَرِيَّةُ: وهي سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ.(المصدر نفسه:٣١٧/١٢ مادة صعر).

١ - المقصود : مصطفى كبة .

وَقَالَ نَابِغَةُ زَمَانِهِ وَمُهَلْهِلُ أَوَانِهِ الكَامِلُ الفَرِيْدُ فِي نَظْمِ لُؤلُؤِ الكَلَمِ الفَرِيْدِ المُحَلِّي بَغْدَادَ بِعِقْدِ نِظَامِهِ الدُّرِّيِّ وَالكَاسِي رُصَافَتَهَا مِنْ وَشْيِ نَسْجِهِ الحَرِيْرِيِّ ذُو الفَضْلِ الوَاضِحِ الشَّيْخُ صَالِحُ المُلَقَّبُ بِالحَرِيْرِيّ مُهَنِّئًا حَضْرَةَ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ بِزَوَاجِهِ وَبِالعِيْدِ وَمُهَنِّئًا أَخَاهُ الحَاجَّ مُصْطَفَى زَادَهُمَا اللهُ شَرَفًا، وَقَدْ أَرَّخَ عَامَ زَوَاجِهِ فَقَالَ: [1] [من السريع]

وَافَتْكَ تَخْتَالُ بِثَوْبِ الدَّلالْ مُنْجِزَةً وَعْدَكَ بَعْدَ المِطَالْ
زَارَتْكَ وَاللَّيْلُ دَجَا يَقْظَةً وَكُنْتَ مِنْهَا تَكْتَفِي بِالخَيَالْ
نَاعِسَةَ الأَجْفَانِ لَكِنَّهَا إِذَا رَنَتْ تَرْمِي الحَشَا بِالنِّبَالْ
تَطْعَنُ قَلْبَ الصَّبِّ فِي قَامَةٍ تَشْرَعُ كَالرُّمْحِ بِيَوْمِ القِتَالْ
إِنْ هَجَرَتْنِي العُمْرَ أَوْ وَاصَلَتْ فَإِنَّنِي رَاضٍ عَلَى كُلِّ حَالْ
وَأَنْكَرَتْ وَجْدِي فَكَمْ لِيْ بِهَا عَقِيْقِ دَمْعٍ فَوْقَ خَدَّيَ سَالْ
لَسْتُ أُطِيْقُ الهَجْرَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِيَوْمِ الوِصَالْ
يَا مَا أُحَيْلَى لَيْلَةٍ أَشْرَقَتْ بِطَلْعَةٍ تُخْجِلُ بَدْرَ الكَمَالْ
يَا لائِمِي دَعْنِي فَقَدْ عَمَّنِي نُوْرُ مُحَيَّا فِيْهِ أَبْصَرْتُ خَالْ
الكَأْسُ فِيْمَا بَيْنَنَا كَوْكَبٌ وَالرَّاحُ شَمْسٌ وَالمُدِيْرُ الهِلالْ
وَكَمْ سَقَتْنِي لَيْلَةَ الوَصْلِ مِنْ رُضَابِهَا المَعْسُوْلِ خَمْرًا حَلالْ

---

١ - المطبوع : (وَقَالَ نَابِغَةُ زَمَانِهِ ذُوالفَضْلِ الوَاضِحِ الشَّيْخُ صَالِح المُلَقَّبُ بِالحَرِيْري مُهَنِّياً لَهُ بِزَوَاجِهِ وَبِالعِيْدِ وَمُهَنِّياً أَخَاهُ المُصْطَفَى بِهِ).
- الأديب الشاعر صالح الحريري: مرت ترجمته في:١/٥٠١

تَجُـوْدُ فِي قَهْوَتِهَـا مِثْلَمَـا ... تَجُوْدُ كَـفُّ المُجْتَبَـى بِالنَّـوَالْ

الحَسَنُ الأَخْـلاقِ مِـنْ فَـضْلِهِ ... أَنْسَى الوَرَى فَضْلَ السَّحَابِ الثِّقَالْ

قُـلْ للَّـذِي رَامَ إِذَا مَـا سَعَـى ... يَـدْنُو إِلَى عَلْيَـاكَ رُمْـتَ المُحَـالْ

أَقْـصِرْ وَلَـوْ أَصْبَحْـتَ ذَا رِفْـعَةٍ ... مَا أَبْعَدَ الجَوْزَاءَ مِـنْ أَنْ تُنَـالْ

فَأَنْـتَ رَأْسُ الفَخْـرِ صَدْرُ العُـلَا ... وَأَنْـتَ قَلْبُ المَجْدِ رُوْحُ الكَمَـالْ

فَـدَيْتُكَ النَّفْسَ أَخَـا (المُـصْطَفَى) ... وَمَـا حَـوَتْ يُمْنَـايَ عِـزًّا وَمَـالْ

أَتْحَفَـكَ الدَّهْـرُ بِإِقْبَالِـهِ ... تُحْفَـةَ بُـشْرَى لَكُـمُ لا تَـزَالْ

قَـدْ زَارَكَ العِيْـدُ بِـهِ فَاحْتَفِـلْ ... زَوْرَةَ ظَبْـيٍ غَنِـجٍ ذِي دَلالْ

فِيْكَ تُهَنِّي العِـيْدَ يَا بَـنَ الأُلَـى[1] ... سَمَوْا سَمَاءَ المَجْدِ دُوْنَ الرِّجَـالْ

وَكُنْـتَ أَنْـتَ المُقْتَفِـي نَهْـجَ مَـنْ ... قَـدْ كَانَـتِ الـدُّنْيَا عَلَيْـهِ عِيَـالْ

صَالِحُ هَذَا الدَّهْرِ مَـنْ كَـانَ فِـي ... رَاحَتِـهِ الـرَّاحَةُ يَـوْمَ النَّـوَالْ

مَا أَصْلَحَ الدَّهْرَ سِوَى صَالِـحٍ ... بِالبَذْلِ وَالحِلْـمِ وَصِدْقِ المَقَـالْ

فَمَـنْ سِوَاهُ قَـدْ بَنَـى كَعْـبَةً ... كَانَتْ هِيَ المَأْوَى لَنَا وَالمَآلْ[2]

مَا انْفَكَّ عَنْهَا الدَّهْرَ قُصَّادُهَا ... لَهَا مَدَى العُمْرِ تُشَدُّ الرِّحَـالْ

فَـإِنَّ فِي سَـاحَتِهَا المُجْتَبَـى ... يَبْدَأُ[3] بِالإِعْطَاءِ قَبْـلَ السُؤَالْ[4]

---

١ - في (مخ) والمطبوع: (الأولى).
٢ - المطبوع: (المئال).
٣ - في (مخ) والمطبوع: (يبدؤ).
٤ - المطبوع: (السئوال).

فَـدُمْ مَـدَى الأَيَّـامِ وَ(المُـصْـطَـفَـى) أَخُـوْكَ فِي نَعْـمَاءَ مِـنْ ذِي الجَلالِ

لا يُحْـــسِـنُ الـتَّـــأرِيْخُ: (إِلَّا لَـــهُ قَـارَنَ بَـدْرُ الـسَّعْدِ شَـمْسَ الجَـمَالْ)

التأريخ= ٣٢+٣٥+ ٣٥١+٢٠٦+١٦٥+٤٠٠+١٠٥=١٢٩٤

وَأَرْسَلَ هَذِهِ القَـصَيْدَةَ مِـنْ جَـصَّانَ[١] جَنَـابُ الـسَّيِّدِ عَبَّـاس بـنِ الـسَّيِّدِ مُحَمَّـدِ بـنِ السَّيِّدِ جَوَادِ العَـامِلِيِّ[٢]، مَادِحًـا بِهَـا وَمُهَنِّئًـا لِجَنَـابِ الحَـاجِّ مُحَمَّـدِ حَـسَنٍ فِي عُرْسِـهِ المُبَارَكِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٢٩٤هـ[٣]: [من الرجز]

أَنْهَـى إِلَى القَلْـبِ خِمَـارَ الـشَّغَفِ[٤] فَيَـا خِمَـارَ الـصَّرْفِ مِنْـهُ انْتَـصِفِ

وَخُـذْ بِـمَا أَسْرَفَ وَيْـكَ مِـنْ دَمِـي فَأَنْـتَ مَـا بَيْنِـي وَبَـيْنَ مُـسْرِفِ

مُعَرْبِـدِ اللَّحْــظِ بِــأَيٍّ عَلَقَــتْ أَلحَاظُــهُ غُــوْدِرَ أَيُّ مُتْلَــفِ

وَأَغْيَـدٍ يَخْطُـرُ فِـيْ دورِ الـطِّـلا[٥] هَـزَّ الرُّدَيْنِـيَّ بِأَسْنَــى[٦] مِطْـرَفِ

مُغَنَّجًـا مَــا ارْفَـضَّ إِلَّا بَــثَّ لِـيْ مِـنْ جَفْنِـهِ النَّـشْوَةَ قَبْـلَ القَرْقَـفِ

---

١ - جصَّان: مركز ناحية تابع لقضاء بدرة - محافظة واسط - ليست بعيدة عنـها ،مـن المـدن القديمة تقع فوق تلة مرتفعة تسكنها بعض العشائر العربية منها زبيد ميَّاح وعبودة.

٢ - المطبوع : (السَّيِّد عبَّاس بن السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بن السَّيِّدِ العَلاَّمَةِ جوَادِ العَامِلِي صَاحِبُ مِفْتَاح الكَرَامَةِ، أَعْلا اللهُ مَقَامَهُ).

٣ - المطبوع: (١٣٩٤هـ).

٤ - المطبوع: (الشّقف).

٥ - في (مخ): (الطلى).

٦ - في (مخ): (بأدنى).

وَهُـوَ إِذَا مَـا ثَـقُلَـتْ أَرْدَافُـهُ ... رَجْرَجَهَا السُّكْرُ وَسَوقُ[1] المِعْـزَفِ
لَوْلا انْكِسَارٌ مِنْـكِ يَا أَجْفَانَـهُ الْـ ... ـوَسْنَى لَمَا جَـرَّدْتِ غَـيْرَ مُرْهَـفِ
وَأَنْـتِ يَـا قَامَتَـهُ قَـدْ غَمَـزَتْ ... مُرْهَـفَ جَفْنَيْـهِ الطِّـلا[2] فَانْقَـصِفِيْ
قُـمْ وَاسْـقِنِيْهَا امْتَزَجَـتْ أَكْوَابُـهَـا ... مِـنْ لَثَّتَيْـكَ فَهُـوَ أَحْلَـى مَرْشَـفِ
وَاشْبِبْ لَظَاهَا فَهْيَ مَهْمَا اسْتَعَرَتْ ... لَـوْ رَسَبَتْ فِي البَحْـرِ مَـا إِنْ تَنْطَفِيْ
وَإِنْ سَـعَتْ لِلمَـزْجِ مِنْـكَ قَـدَمٌ ... فَـلا أُقِيْلَـتْ عَثَـرَاتُ الرَّفْـرَفِ
لا دَعْـدَعًا أَوْ أَنَـا مِـنْ أَرْوَاحِـهَـا ... أَدْرُكُهَـا صِرْفًـا بِرَشْـحِ الأَنُـفِ
بِكَـسْرَوِيَّاتٍ إِذَا مَـا أَشْرَقَـتْ ... فَهْـيَ شُـمُوْسٌ أَشْرَفَـتْ فِي كَتَـفِ
نَـسِيْتُ مَـالِي فَالـشُّمُوْسُ دُوْنَـهَـا ... إِذْ هِـيَ عُمْـرُ الـدَّهْرِ لَـمَّا تَكْـسِفِ
قَرَّطَهَـا الـسَّاقِي غَـدَاةَ ارْتَعَـشَتْ ... كَفَّـاهُ مِـنْ أَبْهَـى لآلِي الـصَّدَفِ
فَهْـيَ بِنَـادِي اللَّهْـوِ مَهْمَـا بَزَغَـتْ ... أَخَالُهَـا الـشَّمْسَ بَـدَتْ فِي شَنَـفِ
فَيَـا عُيُـوْنَ اللَّهْـوِ بِـالرَّاحِ انْطَفِـيْ ... وَيَـا خَيَاشِـيْمَ الأَبَـارِيْقِ ارْعَـفِ[3]
وَأَنْـتِ يَـا (زَوْرَاءُ) قَـدْ رَاقَ الـهَنَـا ... فِي صَـفَّتَيْكِ بَهْجَـةً تَزَخْرَفِـيْ
قَـدْ أَذَّنَ المَجْـدُ إِلَى شَـمْسِ الـضُّحَى ... أَنْ تِلْـكَ أَبْـرَاجُ العُـلا فَازْدَحِفِـي
فَقَـدْ رَأَيْـتُ لِلـشَّرِيْفِ أَنْ يَـرَى ... أَخَـا الـشَّرِيْفِ وَأَبًـا لِلـشَّرَفِ

---

١ - سوق: من المساوقة وهي المتابعة (تاج العروس:٤٨٢/٢٥ مادة سوق).
٢ - الطلا : الخمرة ، والطلى : الأعناق.
٣ - في (مخ) والمطبوع: (ارعفي).

مَـنْ عَـقَـدَ اللهُ لَـهُ مَـآزِرَ[1] الـ ـفَخَارِ مِـنْ قَبْـلِ انْعِقَـادِ النُّـطَـفِ
خَلْفُكِ يَا أَحْسَابَ مَـنْ نَاضَلَـهُ[2] قَـدْ قَعَـدَتْ بِـكَ الجُـدُوْدُ فَقِفِـي
فَوَّقَهَـا شُهْبـاً وَقَـدْ تَفَلَّتَـتْ بِـهِ إِلَى المَجْـدِ إِلْـتِمَاسَ الهَـدَفِ
هُـمْ شَرَّعُـوا المَجْـدَ زَمَـانَ لَمْ تَكُـنْ أُكْرُوْمَـةً بَـيْنَ الـوَرَى أَوْ تُعْـرَفِ
فَأَوْضَـحُوا النَّهْجَ إِلَـى أَبْنَائِهِـمْ فَهْـيَ لَهُـمْ بِالمَكْرُمَـاتِ تَقْتَفِـي
فَـأَتْبَعُوا التَّالِـدَ فِـي طَرِيْفِـهِ فَهُـمْ كِـرَامٌ خَلَفًـا عَـنْ سَلَـفِ
وَأَرْخَـصُوا مَـا هُـوَ غَـالٍ فَهُـمُ لَـدَيْهُمُ العَـسْجَدُ مِثْـلُ الخَـزَفِ
ايْ وَيَمِيْنِ الخَيْرِ كَفٌّ (المُصْطَفَى) فَهْـيَ بِغَـيْرِ الخَـيْرِ لَـمَّـا تكِـفِ
لَـوْ شَـحَّ نَـوْءُ القَطْـرِ فِـيْ رِوَائِـهِ لأَخْلَفَتْـهُ بِالقِطَـارِ المُوْطِـفِ
لا أَحْسَبُ الصُّحْفَ الَّتِي تَـسَوَّدَتْ بِمَدْحِـهِ إِلَّا وِضَـاءَ[3] الـصُّحُـفِ
جَـمُّ المَزَايَـا لا تُطِـيْقُ رَقْـمَهَـا وَإِنْ تَحَرَّيْنَـا انْتِـسَاقَ الأَحْـرُفِ
يَـا مُـسْعِفِي هُـنَّ سَـمِيُّ المُـصْطَفَى هُـنَّ سَـمِيُّ المُـصْطَفَى يَـا مُـسْعِفِي
بِمَـنْ بِـهِ العَلْيَـاءُ قَـرَّتْ عَيْنُهَـا لا بَـرَحَ الـدَّهْرُ بِعَـيْشِ التَّـرَفِ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ وَالمَقْطُوْعَةِ الَّتِي بَعْدَهَا[1] يَتَشَوَّقُهُ وَيَشْكُرُهُ:

---

١ - المطبوع: (مئازر).
٢ - المطبوع: (فاضله).
٣ - وِضَاء : من الوَضاءَةِ، وَهِي الحُسْنُ (تاج العروس:١/٤٨٩ مادة وضأ).

سَلامٌ أَحْلَى مِنْ رِيْقَـةِ النَّحْـلِ، وَأَبْهَـى مِـنْ خِـصْبٍ بَعْـدَ مَحْـلٍ، وَأَلْطَـفَ مِـنْ سَـاعَةٍ مَـنَحَ فِيْهَـا الحَبِيْـبُ بِالوَصْـلِ، تَزِفُّـهُ نَفَحَـاتُ الأَشْـوَاقِ، مَحْفُوْفًـا بِحَبَّـاتِ القُلُوْبِ وَالأَحْدَاقِ، إِلَى مَنْ عَبَرَتْ مَعَالِيْهِ عَلَى الشِّعْرَى العَبُوْرِ، وَحَلَّ مِـنْ جِنَـانِ البَرَاعَةِ فِي جنان أَعْلَى القُصُوْرِ، عَلَوِيّ الـذَّاتِ، أَلَمَعِـيّ الـصِّفَاتِ، مَـنْ مَلَـكَ أَعِنَّـةَ الفَضَائِلِ فَأَلْقَتْ إِلَيْهِ قِيَادَهَا، وَأَذْعَنَتْ لَهُ فُصَحَاءُ البَيَانِ بِالمَقَالِ الفَـصْلِ فَـسَادَهَا، وَحَازَ قَصَبَاتِ السَّبْقِ فِي حَلَبَاتِ المَعَالِي، وَحَلَّى عَوَاطِـلَ الفَـضْلِ مِـنْ بَحْـرِ كَمَالِـهِ بِالدُّرَرِ وَالْلآلي ، وَفَازَ مِنْ أَقْدَاحِ المفَاخِرِ بِالمُعَلَّى وَالرَّقِيْـبِ، فَكَـانَ فِي دُرَرِ فَرَائِـدِهِ وَغُـرَرِ قَـصَائِدِهِ رَيْحَانَـةَ الأَدِيْـبِ ، وَسَـلْوَةَ الغَرِيْـبِ، ذَاكَ سَـلِيْلُ الـشَّرَفِ البَـاذِخِ، وَلَيْثُ عَرِيْسِ البَأسِ الرَّاسِخِ، مَنْ عَطَّرَ الأَكْوَانَ بِعَرْفِ مَعَارِفِهِ وَكَرَمِـهِ، وَانْتَشَتِ الأَرْوَاحُ بِمَكَارِمِ أَخْلاقِهِ وَمَحَاسِنِ شِيَمِهِ، عَـدِيْمُ نِـدِّهِ فِي المَنْثُوْرِ وَالمَنْظُـوْمِ، نَـسِيْجُ وَحْـدِهِ فِي حَـلِّ مُـشْكِلاتِ العُلُـوْمِ، المُتَفَـرِّعِ مِـنْ دَوْحَـةِ جَـلالٍ طَيِّبَـةِ الأَغْـرَاسِ، وَالمُتَضَوِّعِ فِي رَوْضَةِ كَمَالٍ عِطْرِيَّـةِ الأَنْفَـاسِ، عَلَـمُ الفَـضْلِ المُفْـرَدِ، وَعَـيْلَمُ العَلَـمِ الأَوْحَـدِ، ذَاكَ خِـلِّي الـسَّيِّدُ عَبَّـاس المُؤَيَّـدُ، أَدَامَ اللهُ تَعَـالَى لَـهُ مِـنَ الخُلُـوْدِ أَسْـنَاهُ، وَأَضْفَى عَلَيْهِ مِنَ الإِقْبَالِ أَبْهَـاهُ، رَافِعـاً عَلَـمَ مَجْدِهِ بِخَفْـضِ عِـدَاهُ، صَـاقِلًا رَوْضَ سَـعْدِهِ بِقَطْـرِ نَـدَاهُ، مَـا سَـجَعَتِ الحَمَائِـمُ بِالأَغَـانِي، وَهَبَّـتِ النَّـسَائِمُ فِي المَغَـانِي، بِمُحَمَّدٍ أَفْصَحَ مَنْ نَطَقَ بِالضَّاد، وَأَبْلَغَ مَـنْ أُوْتِيَ جَوَامِـعَ الكَلَـمِ فَـأَرْوَى بِبَلاغَتِـهِ كُلَّ قَلْبٍ صَاد.

١ – المطبوع: العبارة (والمَقْطُوْعَةِ الَّتِي بَعْدَهَا) محذوفة.

أمّا بعد: فَالدَّاعِي لِتَنْمِيْقِ صَحِيْفَةِ الإخْلاصِ، وَأَلوْكَةِ المَحَبَّةِ وَالإخْتِصَاصِ، هُوَ مَحْضُ الاسْتِفْهَامِ عَنْ مِزَاجِ مَنْ فَضَحَ النَّسِيْمَ طَبْعاً، وَالاسْتِعْلامِ عَنْ دَوَامِ ابْتِهَاجِ مَنْ تَرَكَ مُحِبِّيْهِ عَلَى سَاحَةِ الفِرَاقِ صَرْعَى، عَلَى أَنِّي أَسِيْرُ أَعْلاقِ الوَجْدِ وَالهِيَامِ، وَرَهِيْنُ أَشْرَاكِ الشَّوْقِ وَالغَرَامِ، فَالأَرْضُ تَارَةً مُعْشِبَةً بِدُمُوْعِي، وَأُخْرَى مُصَوِّحَةً بِضَرَامِ وَلَعِي وَهُلُوْعِي: (١) [من الطويل]

فَبَرَّحَ بِي شَوْقٌ مُلِحٌّ إِلَى فَتًى ... تَعَلَّمَ مِنْهُ الغَيْثُ كَيْفَ يَجُوْدُ
هُمَامٌ طَمَا بَحْرًا بِكُلِّ فَضِيْلَةٍ ... وَقَدْ سَاغَ مِنْهُ لِلأَنَامِ وُرُوْدُ

وَبَيْنَا أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالفَوْزِ فِي نَظَرِ مُحَيَّاكَ، وَأُرَوِّحُ الرُّوْحَ بِجَمِيْلِ ذِكْرِكَ وَنَشْرِ رَيَّاكَ، إِذْ وَرَدَتْنِي مَأْلُكَةُ نَثْرِكَ الرَّائِقِ، وَعَقِيْلَةُ نَظْمِكَ الفَائِقِ، مَنْسُوْجَةً بِبَنَانِ الفَضْلِ البَاهِرِ، فَأَزْرَتْ بِوَشْيِ صَنْعَاءَ، مُرَصَّعَةً بِدُرَرِ بَحْرِ البَارِعِ المَاهِرِ، فَحَسَدَتْهَا قَلائِدُ الحَسْنَاءِ، فَيَا أَيُّهَا ا السَّيِّدُ الَّذِي أَضَاءَ بِفَلَكِ المَجْدِ بَدْرُ عُلاهُ، وَالبَارِعُ الَّذِي مَا نُصِبَ لِلْفَضْلِ مِنبَرٌ إِلَّا رَقَاهُ: (٢) [من البسيط]

كَسَوْتَ فَضْلِيَ أَبْرَادًا مُفَوَّفَةً ... مِنَ النُّهَى نَسَجَتْهَا أَنْمُلُ الفِكْرِ
وَزِنْتَ جِيْدَ العُلا مِنْ بَحْرِ فِكْرِكَ فِي ... مَنْظُوْمَةٍ دُرَرًا أَبْهَى مِنَ الدُّرَرِ
أَلْفَاظُهَا نَفَحَاتُ الرَّوْضِ بَاكَرَهُ ... قَطْرُ النَّدَى فَغَدَا مُسْتَطْرَفَ الزَّهَرِ
لَهَا مَعَانٍ بِآرَاءِ الوَرَى فَعَلَتْ ... فِعْلَ اللِّحَاظِ بِأَبْنَاءِ الهَوَى العُذْرِيْ

---

١ - لم تثبت في الديوان.

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة :٣٧.

لَقَدْ تَحَلَّتْ[1] وَرَاقَتْ فِي دَقَائِقِهَا ... كَمَا تَحَلَّتْ عُيُوْنُ الغِيْدِ بِالحُوَرِ

فَلَيْسَ لَفْظٌ[2] حَوَتْهُ غَيْرَ مُنْتَخَبٍ ... وَلَيْسَ مَعْنًى زَهَاهَا غَيْرَ مُبْتَكَرِ

فَيَالَهَا مِنْ بَدائِعِ بَيَانٍ بَزَغَتْ فِي أَكْوَابِ الطُّرُوْسِ شَمْسًا، وَذَكَّرَتْنَا سُلافُ أَسْلافِهَا وَأَنْسَتْنَا قَيْسًا وَقُسًّا[3]، فَأَسْكَرَتْنَا بِرَاحِ مَعَانِيْهَا الرِّقَاق، وَمَلأَتْ جَانِبَيْ بَغْدَادَ بِالإِشْرَاق، وَغَنَّتْ بِهَا بَلابِلُ السَّعْدِ، عَلَى مَنَابِرِ الأَغْصَانِ، وَحَدَتْ بِهَا حُدَاةُ الوَخْدِ، بِمُطْرِبَاتِ الأَلحَانِ، فَيَا مَنْ تَحَلَّتْ بِدُرَرِ ثَنَائِهِ الطُّرُوْسُ، وَانْتَعَشَتْ بِذِكْرِ صِفَاتِهِ النُّفُوْسُ:[4] [من الكامل]

لَوْلا الهُمُوْمُ الطَّارِقَاتُ وَإِنْ أَكُنْ ... فَرَّغْتُ شَطْرَ القَلْبِ فِي[5] ذِكْرَاكَا

لَنَظَمْتُ حَبَّاتِ القُلُوْبِ فَرَائِدًا ... عَرَبِيَّةً يَزْهُوْ بِهَا مَغْنَاكَا

لَكِنَّنِي مَاذَا أَقُوْلُ وَإِنَّمَا ... يَتَحَيَّرُ النِّحْرِيْرُ فِي مَعْنَاكَا

غَيْرَ أَنِّي حِيْنَ حَرَّكَتْنِي لَوَاعِجُ الشَّوْقِ وَالكَلَفِ، وَهَيَّجَتْنِي عَلائِقُ التَّوْقِ وَالشَّغَفِ، بَعَثْتُ بِهذِهِ الخَرِيْدَةِ الهَيْفَاءِ، وَالفَرِيْدَةِ الغَرَّاءِ فَأَعِرْهَا سَمْعَ رَأْفَتِكَ الكَامِلَةِ، وَالحَظْهَا بِعَيْنِ مَحَبَّتِكَ الشَّامِلَةِ، وَهِيَ هَذِهِ:[6]

---

١ - ديوان الشيخ محمد حسن : (تجلت).

٢ - في (مخ): (لحظ).

٣ - قيس: أراه قيس بن عبد الله (النابغة الْجَعْدي) ،وربما قصد قيس بن الملوح. وقُس: قُس بن ساعدة الإيادي.(قُس الفصاحة)

٤ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٥٧

٥ - ديوان الشيخ محمد حسن : (من).

٦ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٥٣

[من الخفيف]

نَبَتَ الرَّوْضُ مِنْ دُمُوْعِي الذَّوَارِفْ إذْ شَجَانِي فِي الدَّوْحِ سَجْعُ الهَوَاتِفْ
ذَكَّرَتْنِي وَكَيْفَ أَنْسَى أَغَنًا مَائِسَ القَدِّ كَالرُّدَيْنِيِّ هَائِفْ
وَغَزَالًا مُوَرَّدَ الخَدِّ غَضَّ[1] الـ جِيْدِ مُرَّ الصُّدُوْدِ حُلْوَ المَرَاشِفْ
رَاقَنِي مِنْهُ والفُؤَادُ مُعَنَّى فَوقَ بِيضِ الخُدُودِ سُوْدُ السَّوَالِفْ[2]
فَلَوَ أَنِّي لَمْ أَخْشَ تِلْكَ الأَفَاعِي كُنْتُ مِنْ وَرْدِ خَدِّهِ الغَضِّ قَاطِفْ
عَكَفَ الْحُسْنُ وَالدَّلالُ عَلَيْهِ وَالتَّصَابِي بَادٍ عَلَيْهِ وَعَاكِفْ
لاذَ بِالْمُسْتَجَارِ مِنْ وَجْنَتَيْهِ مِنْهُ خَالٌ بِكَعْبَةِ الحُسْنِ طَائِفْ[3]
أَمِنَ النَّاسُ حَيْثُ فِيَّ اسْتَجَارُوا وَفُؤَادِي مُرَوَّعٌ مِنْهُ خَائِفْ
يَا رَشِيْقًا قَدْ رَاقَ لِلْعَيْنِ حَتَّى مَا عَلَيْهِ مِنْ نَاعِمَاتِ المَطَارِفْ[4]
يَا ثَقِيْلَ الأَرْدَافِ رَفَّ عَلَيْهَا لَكَ خَصْرٌ كَطَاقَةِ الآسِ نَاحِفْ[5]
عُدْ لِرَبْعٍ تَخِذْتَ فِيْهِ صَبُوْحِي وَغَبُوْقِي اللَّمَى وَأَنْتَ المُسَاعِفْ

---

١ - المطبوع: (غضًا).
٢ - المطبوع: ورد البيت برواية:
(رَاقَنِي مِنْهُ مُرْسَلاتُ جُعُودٍ بَيْنَ قَانِي خُدُوْدِهِ وَالسَّوَالِفْ).
- السَوَالِفُ: جمع السَّالِفَة، وهي خُصَلُ الشَّعَرِ المُرْسَلَةِ على الخَدِّ، كِنَايَةً أو مَجازًا. (تاج العروس:٤٥٩/٢٣ مادة س ل ف).
٣ - البيت فيه توجيه بأسماء أماكن مقدسة معروفة : فالمستجار مكان معروف من جدار البيت قرب الركن اليماني،والكعبة الشريفة قبلة المسلمين.
٤ - هذا البيت ورد في المطبوع ولم يثبت في (مخ).
٥ - المطبوع :هذا البيت لم يثبت.

فَتَرَفَّــقْ بِالـمُــسْتَهَامِ فَإِنِّــيْ[1] جِئْـتُ مُـسْتَعْطِفًا بِلِـيْنِ المَعَـاطِـفْ

وَامْنَحَنْ بِالوِصَالِ يَا رُوْحَ رُوْحِـي شَـافِعًا لِلتَّلِـيْدِ مِنْـهُ بِطَــارِفْ

يَـا فُـؤَادِي دَعْ عَـنْـكَ ذِكْـرَ غَـزَالٍ شَـأْنُهُ الـدَّلُّ لِلـصُّدُوْدِ مُحَالِـفْ

وَادَّكِـرْ[2] عَـهْـدَ سَـيِّدٍ أَلْـمَعِــيٍّ طَاوَلَ الشُّمَّ بِالحِجَا وَالـمَعَـارِفْ[3]

يَا أَبَا الفَضْلِ قَدْ تَسَامَيْتَ فَـضْلًا وَلِـسَانُ الثَّنَـا بِفَـضْلِكَ هَاتِـفْ

حَارَ وَصْفِي فِي كُنْهِ فَضْلِكَ يَا مَـنْ بِمَزَايَـاهُ لَمْ يُحِـطْ وَصْـفَ وَاصِـفْ

إِنْ أَقُـلْ فَاضِـلٌ فَمَـا الـفَـضْـلُ إِلَّا لَـكَ عَبْـدٌ لِلأَمْـرِ عِنْـدَكَ وَاقِـفْ

أَوْ أَقُـلْ (حَاتِـمُ) النَّـدَى فَـأَيَادِيـ ـكَ نَدًى عَمَّتِ الوَرَى بِالعَـوَارِفْ

إِنَّمَـا (حَاتِـمٌ) وَإِنْ فَـاضَ جُـوْدًا هُـوَ بَـالجُوْدِ مِنْ بِحَـارِكَ غَـارِفْ

وَحُـدَاةُ المَطَــا بِذِكْــرِكَ غَنَّــتْ وَتَحَلَّـتْ بِالمَدْحِ فِيْكَ المَـصَاحِفْ

رُدَّ لِي عَهْـدَكَ القَــدِيْمَ بِمَغْنًــى أَلْبَــسَتْهُ يَـدُ الرَّبِـيْعِ مَطَــارِفْ

فَفُـؤَادِي قَـدْ بَـانَ مُـذْ بِنْـتَ عَنِّـيْ وَهُـوَ أَنِّي خَطَفْـتُ كَالبَرْقِ خَاطِـفْ

وَضُلُوْعِي انْحَنَتْ عَلَى جَمَـرَاتِ الـشْـ ـشَوْقِ وَالجَفْنُ فِي دَمِ القَلْبِ رَاعِـفْ

---

١ - المطبوع: (وإني).

٢ - في (مخ): (واذكر).

٣ - المطبوع: عجز البيت ورد بصيغة: (أَبْهَرَ النَّاسَ بِالحِجَا وَالـمَعَـارِفْ).

وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى السَّيِّدِ المَذْكُوْرِ السَّيِّدِ الشَّرِيْفِ العَالِمِ الفَاضِلِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ حَبُّوبِي كِتَابًا، وَضَمَّ إِلَيْهِ قَصِيْدَةً فَائِيَّةً يَصِفُ بِهَا القَصْرَ الَّذِي مرَّ ذِكْرُه، ويَمْدَحُهُ وَيَمْدَحُ جَنَابَ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ، وَالكِتَابُ هَذَا : [1] [من الكامل]

أَهْدِي إِلَيْكَ مَعَ النَّسِيْمِ تَحِيَّةً ... تَدَعُ النَّسِيْمَ مِنَ التَّلَهُّبِ بَارِقَا

فَاصْحَرْ لَهَا مَا إِنْ تَهِبُّ مُجِيْزَةً ... بِرُبَى دِيَارِكَ شَائِمًا أَوْ نَاشِقَا

سَلامٌ أَرَقُّ مِنْ نَسَمَاتِ الصَّبَا، وَإِنْ أَدْرَكَتْ مِنْ رِقَّةِ طَبْعِكَ نَصِيْبًا، وَأَطْيَبُ مِنْ نَفَحَاتِ الكِبَا[2]، وَإِنْ تَضَمَّخَتْ مِنْ نَشْرِكَ طِيْبًا، نَظَمْتُهُ مِنْ بِيْضِ لُؤْلُؤٍ مَكْنُوْنٍ، فَاتَّسَقَتْ فَرَائِدُهُ صُفُوْفًا، ثُمَّ أَحْرَقْتُهَا[3] بِنَارِ الشُّجُوْنِ، فَاسْوَدَّتْ فِي الطِّرُوْسِ حُرُوْفًا، إِلَى طِرَازِ حُلَّةِ الفَخْرِ المذَهَّبَةِ، وَنُوْرِ الدَّوْحَةِ الفَاطِمِيَّةِ المُهَذَّبَةِ، نُخْبَتِي مِنَ النَّاسِ، مُوْلايَ السَّيِّدُ عَبَّاسُ، حَفِظَهُ اللهُ وَحَرَسَهُ، بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ(ﷺ)، وَمَنْ عَقَدَ فِي عُرَاهُمْ[4] مَرْسَهُ، وَأَتْبَعَهُمْ فِي أَحْوَالِهِ وَأَقْوَالِهِ.

وبعد: فَالقَصْدُ الأَصْلِيُّ، والمَطْلَبُ الأَوَّلِيُّ، هُوَ الفَحْصُ عَنْ ذَاتِكَ الَّتِي هِيَ عُنْوَانُ الشَّرَفِ، وَطِبَاعِكَ المَصْقُوْلَةِ بِأَكُفِّ التَّرَفِ، المَسْكُوْبَةِ فِي أَقْدَاحِ اللَّطَافَةِ وَالظَّرَفِ، الَّتِي مَا تَعَاطَى ذِكْرَهَا الأَحْبَابُ، إِلَّا وَأَسْكَرَ الأَرْوَاحَ مَا يَرُوْقُهَا، الصَّافِيَةُ[5] المُتَشَعْشِعَةُ فِي الأَكْوَابِ، مُذْ كَانَ مِنَ العِلْمِ وَالأَدَبِ رَاوُوقُهَا ، وَإِنْ

---

١ - البيتان لم يثبتا في ديوان الحبوبي .

٢ - الكباء : البخور (تاج العروس: ٣٧٤/٣٩ مادة كبو).

٣ - المطبوع : (احترقتها)

٤ - في (مخ) : (علاهم).

٥ - المطبوع: (الصافية) محذوفة.

سَأَلْتَ[1] عَنْ صَبِّكَ العَمِيْدِ[2]، فَهُوَ بِحَمْدِ الله فِي عَيْشٍ رَغِيْدٍ، وَإِنِّي وَرَدْتُ إِلَى الزَّوْرَاءِ، قَبْلَ تَزْوِيْجِ زَيْنِ الأَخِلَّاءِ[3]، فَكُنْتَ بَهجَةَ الأَلْسُنِ حَيْثُ لَمْ نَأْنَسْ إِلَّا وَذَكَرْنَاكَ، وَمَتَى النُّفُوْسُ وَالأَعْيُنُ، حَيْثُ مَا مُنِّيْنَا إِلَّا وَتَمَنَّيْنَاكَ:[4]

[من مجزوء الكامل]

فَلَكَمْ جَلَسْنَا مَجْلِسًا فِيْهِ الأَنِيْسُ جَمِيْلُ ذِكْرِكَ
هَذَا بِمَدْحِكَ آخِذٌ وَيَرُوْحُ ذَا بِمَزِيْدِ شُكْرِكَ

فَكَأَنَّ ذِكْرَكَ خَمْرَةُ الأُنْسِ المتَعَاطَاةُ[5]، وَالخُطْوَةُ بِمَجِيْئِكَ خُطْوَةُ الأَمَلِ المُتَبَاطِآتُ، فَلَمْ تُوَفَّقْ آفَاقُنَا بِإِشْرَاقِ شَمْسِكَ، وَلا رَدَّ يَوْمُنَا مَا فَاتَ مِنْ أَمْسِكَ، فَكَانَ بُعْدُكَ كَالغُصَّةِ فِي ذَلِكَ العَيْشِ، وَفِي مَرْامَاةِ تِلْكَ القَارَةِ يَمِيْنًا وَشِمَالًا سَهْمَنا بِالطَّيْشِ، حَتَّى زَارَتِ الزَّوْرَاءَ[6] خَرِيْدَتُكَ الفَائِيَّةُ، الَّتِي آنَسَتْنَا بِكُلِّ بُحْتُرِيَّةٍ وَطَائِيَّةٍ، فَتَغَنَّتِ النُّدْمَانُ بِهَا عَلَى كُلِّ سُلافَةٍ، وَنَظَمَتْهَا عُقُوْدًا كِعَابُ الرِّصَافَةِ، بَعْدَ أَنْ أَقْبَلَتْ تَرْفُلُ فِي قَوَافِيْهَا، فَتَلَقَّتْهَا الأَخِلاَّءُ بِالقَبُوْلِ، وَعَانَقُوا مِنْ ضَخَامَةِ مَعَانِيْهَا مَا تَفَصَّمَتْ فِي سَاقِهَا الحُجُوْلِ، فَانْعَقَدَ مَجْلِسٌ لأَجْلِهَا، وَتَعَطَّشَتْ الأَسْمَاعُ لِسَجْلِهَا، فَلَمْ يَبْقَ بَيْتٌ إِلَّا اسْتُعِيْدَ مَائَةً وَعَشْرًا، وَلا لَطِيْمَةَ مِسْكٍ إِلَّا

---

١ - المطبوع: (سئلت).
٢ - العَمِيدُ: المشعوف عِشْقاً (اللسان:٣٠٥/٣ مادة عمد).
٣ - المطبوع: (الخلاء).
٤ - البيتان غير مثبتين في ديوان الحبوبي .
٥ - في (مخ) : (الألسن المتعاطات) ، والمطبوع: (المتعاطات).
٦ - في (مخ) : (الزوراء) محذوفة.

وَفُضَّتْ مَا اسْتَقْصَيْنَاهَا نَشْرًا، إذْ تَبَسَّمَتْ مُفْتَرَّةً عَنْ ثَغْرِ عَبَّاسٍ، وَانْسَكَبَتْ صَهبَاءَ عَلَى مَسَامِعِ الجُلاَّسِ، فَأَنْهَتْ خُمَارَ شَغَفِهَا إِلَى قُلُوْبِ السَّامِعِيْنَ، وَحَلَّتْ بِانْعِقَادِ نُطَفِهَا عُرَى المتَعَصِّبِيْنَ، فَلَوْ كَانَ السَّامِعُوْنَ مِنْ ذُبْيَانَ، لما نَبَغَ فِيْهِمْ غَيْرُكَ مِنْ زِيَادَ، وَلَوْ كُنْتَ فِي سَالِفِ ذَلِكَ الزَّمَانِ لما أَبْقَى طَرِيْفُكَ مِنْ تِلاد، وَلَوْ وَعَاهَا الوَلِيْدُ لَشَابَ، أَو سَمِعَتْهَا أُخْتُ صَخْرٍ لارْفَضَّ قَلْبُهَا وَذَاب، وَلَعَمْرِي هِيَ صَدْرُ التَّهَانِي مِنَ النَّاظِمِيْنَ، وَإِنْ كُنْتَ مُنْخَرِطًا فِي سِلْكِهِمْ، فَقَدْ رُمْتَ الوَزَارَةَ عَلَى المُهَنِّئِينَ، فَرَدُّوْنِي وَظَفَرُوا مِنْكَ بِمُلْكِهِمْ، فَهِيَ المُقَدَّمَةُ عَلَى تَأْخِيْرِهَا، وَالمَعْشُوْقَةُ عَلَى تَأَمِيْرِهَا، وَلَعَمْرِي لَهِيَ الشَّنَبُ المُرْتَشَفُ مِنَ الثُغُوْرِ، وَالحَبَبُ المُرَقَصُ بِأَقْدَاحِ الخُمُوْرِ، هَذَا وَالمَرجُو ابْلاغَكَ السَّلامَ إِلَى قَمَرَيِّ سَمَاءِ الأَنَامِ مَولَيِيِّ وَسَيِّدَيِّ الأَكرَمَينِ السَّيِّدِ حَسَنٍ وَالسَّيِّدِ حُسَينٍ[1] وَقَدْ حَضَرَ الوَقْتَ حِلْيَةُ جِيْدِ هَذَا الزَّمَنِ جَنَابُ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ وَالضِّيَاءُ المُبْصِرُ مِنَ العَينِ مَولاي السَّيِّد حُسَينُ وَلَطِيْمَةُ المِسْكِ الأَذْفَرِ عَبْدُ الهَادِي بنُ الحَاجِ جَعْفَرِ يَنْهُونَ إِلَيكَ السَّلامَ جَمِيعًا وَيَتَرَقَّبُونَ مَجِيْئَكَ سَرِيعًا، عَلَى أَنِّي أَحْدَجْتُ لِلرِّحْلَةِ نِيَاقِي وَأَزْمَعْتُ عَنْهُمُ –وَإِنْ كَانَ يَعُزُّ عَلَيَّ – فِرَاقِي[2] وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ هَذِهِ الخُوْدَ الكَعَاب،

---

١ -السيد حسين والسيد حسن هما أخوا السيد عباس العاملي المخاطب بالرسالة.

٢ - المطبوع : المقطع (هَذَا وَالمَرجُو ابْلاغُكَ السَّلامَ إِلَى قَمَرَيِّ سَمَاءِ الأَنَامِ مَولَيِيِّ وَسَيِّدَيِّ الأَكرَمَينِ السَّيِّدِ حَسَنٍ وَالسَّيِّدِ حُسَينٍ وَقَدْ حَضَرَ الوَقْتَ حِلْيَةُ جِيْدِ هَذَا الزَّمَنِ جَنَابُ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنُ وَالضِّيَاءُ المُبْصِرُ مِنَ العَينِ مَولاي السَّيِّد حُسَينُ وَلَطِيْمَةُ المِسْكِ الأَذْفَرِ عَبْدُ الهَادِي ابنُ الحَاجِ جَعْفَرِ يَنْهُونَ إِلَيكَ السَّلامَ جَمِيعًا وَيَتَرَقَّبُونَ مَجِيْئَكَ سَرِيعًا عَلَى أَنِّي أَحْدَجْتُ لِلرِّحْلَةِ نِيَاقِي وَأَزْمَعْتُ عَنْهُمُ –وَإِنْ كَانَ يَعُزُّ عَلَيَّ – فِرَاقِي) محذوف.

فَأَذَنْ لَهَا وَلا تَغْلِقَ مِنْ دُوْنِهَا البَابَ، فَهِيَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِشَأنِكَ وَافِيَة، إلَّا أَنَّهَا تَحَلَّتْ عَنْ بَدِيْعَتِكَ بِالقَافِيَة [1]

[من الخفيف]

بِلَوَى الرَّقْمَتَيْنِ مِنْ أُمِّ أَوْفَى ... طَلَلٌ بَانَ أَهْلُهُ فَتَعَفَّى

غَيَّرَتْهُ الأَعْصَارُ يَوْمًا وَلَيْلًا ... وَشَمَالًا يَعْصِفْنَ بِالرَّبْعِ عَصْفَا

وَمَحَاهُ مَسْرَى الرِّيَاحِ جُنُوْبًا ... وَانْهِطَالُ السِّمَاكِ سَحًّا وَوَكْفَا

وَثَلاثٌ لَمْ يَبْلُهَا صَوْبُ قَطْرٍ ... لا وَلا كَابَدَتْ مِنَ البَيْنِ صَرْفَا

قَرَّبَتْ بَيْنَهَا وَلائِدُ بِكْرٍ ... وَارْتَضَتْهَا مَوَاقِدُ الحَيِّ إلْفَا

بَيْنَ نَوْأَيْنِ [2] خِلْتُ ظَمْيَاءَ أَلْقَتْ ... مِنْ حُلِيٍّ لَهَا سُوَارًا [3] وَوَقْفَا

قَالَ لِي صَاحِبِي وَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ ... رِدَائِي وَمُزْنَةُ الشَّوْقِ وَطْفَا

طَارَحًا بِالطُّلُوْلِ عِبءَ دُمُوْعٍ ... أَثْقَلَتْ نَاظِرِي عَسَى أَنْ يَخِفَّا

أَوَ تَبْكِيْكَ بِاللِّوَى عَرَصَاتٌ ... دَارِسَاتُ الطُّلُوْلِ مِنْ أُمِّ أَوْفَى؟

صَاحِ دَعْنِي فِي أَرْبُعٍ نَعَّمَتْنِي ... بِلَعُوْبٍ لَطِيْفَةِ الخَصْرِ هَيْفَا

كَانَ عَهْدِي بِهَا قَرِيْبَةَ عَهْدٍ ... لَمْ تَرُعْنِي فِي مَوْعِدِ الوَصْلِ خُلفَا

تَتَمَشَّى مُدِلَّةً بَيْنَ بَيْتَيْ ... جَارَتَيْهَا مَمْكُوْرَةً [4] تَتَكَفَّى

---

١ - القصيدة غير مثبتة في ديوان الحبوبي .

٢ - المطبوع: (نوءيين).

٣ - المطبوع: (سورًا).

٤ - مَمْكُورَةٌ: مُرتَوِيَة الساق خَدْلَةٌ. (تاج العروس: ١٤٩/١٤ مادة مكر).

بِقَـــضِيْبٍ يَهُـــزُّهُ اللِّـــيْنُ قَـــدًّا وَكَثِيْـــبٍ يَرُجُّـــهُ الثُّقْـــلُ رِدْفَـــا
هِـيَ رَوْضُ الجَمَالِ يَرْتَادُهَا الطَّرْ فُ اخْتِلاسًا وَتَمْنَعُ الكَفَّ قَطْفَا
مَبْسِمًا وَاضِحـًا وَوَجْهًا أَغَـرًّا وَحَـشًى مُخْطِفـًا وَزَنْـدًا أَلَفَّـا
وَثَنَـــــايَا كَأَنَّهُـــــنَّ لآلٍ[1] نَـسَّقَتْهَا نَـسَّاقَةُ الغِـيْدِ رَصْفَـا
هِـيَ أَحْلَى مِـنَ الرَّحِـيْقِ إذَا مَـا خَلَطُوْهَــا بِالزَّنْجَبِيْــلِ المُــصَفَّى
وَجُفُوْنًا أَوْدَى بِهَا السُّقْمُ حَتَّـى كِـدْنَ يَحْكِيْنَنِـي سَقَامًا وَضَعْفَـا
فَتَنَتْ نَـرْجِسَ البِطَـاحِ إذَا مَـا نَبَّهَتْهُ الـصَّبا وَقَـدْ كَـانَ أَغْفَـى
رَيَّـشَتْ نَبْلَهَـا وَرَيَّـشْتُ نَبْلِـي فَمَـضَى لَحْظُهَا وَأَرْعَشْتُ[2] كَفَّـا
وَارْتَمَيْنَـا فَكُنْـتُ أَكْـذَبَ مَرْمـىً وَانْثَنَيْنَـا فَكُنْـتُ أَصْـدَقَ حَتْفَـا
هَـزَّ مِنْهَـا الـصَّبَا قَـضِيْبَيْ أَرَاكٍ لِلتَّـصَابِي وَلَفَّنَـا الـشَّوْقُ لَفَّـا
إنْ تَعَــشَّقْتُهَا هَــوًى فَلَعَمْــرِي أَنَــا مِمَّــنْ إذَا تَعَــشَّقَ عَفَّــا
أَدَّعَــي حُبَّهَــا لِيَنْــصَلَ مِنِّــي رُبَّ مُبْـدٍ أَيْـدِي هَـوَاهُ لِيَخْفَـى
أَهْلُهَـا قَرَّبُـوا الجِمَـالَ وَحَطُّـوا حُجْبَهَا لِلنَّوَى حِجَالًا وَسَجْفَـا
فَتَبَـدَّتْ مِـنَ القَطِـيْفَةِ شَمْـسًا وَاسْتَقَلَّتْ عَـلَى الرَّحَالَـةِ خِشْفَـا
فَبِعَيْنِـي ظَعَائِنًـا جِـزْنَ بِالـرَّمْـلِ وَرَاءَ الهِـضَابِ يَحْـدَوْنَ عُنْفَـا
أَيُّهَـا الرَّاكِـبُ الَّتِـي انْتَجُوْهَـا مِـنْ ظَلِيْمٍ أَصَـابَ وَجْنَاءَ حَرْفَـا

---

١ - المطبوع: (لئال).
٢ - في (مخ): (وأذعنت).

فَهْيَ خَلْقٌ مَا بَيْنَ ذَاكَ وَهَذَا ... أَعْمَلَتْ لِلسُّرَى جَنَاحًا وَخُفَّا

عُجْ إِذَا جُزْتَ أَرْضَ (بَدْرَةَ)[1] وَاقْصُدْ ... شِعْبَ (جَصَّانَ) جَادَهَا الغَيْثُ وَكْفَا

وَاخْلَعَ النَّعْلَ فِي مُقَدَّسِ وَادٍ ... لَوْ أَتَاهُ المَشُوْقُ يَوْمًا تَخَفَّى

وَاقْرَأَنَّ السَّلامَ عَنِّي خَلِيْلًا ... قَدْ قَرَأْنَا هَوَاهُ حَرْفًا فَحَرْفَا

عَلَوِيًّا حَازَ المَعَالِيَ لا بَلْ ... زَانَهَا مَبْسَمًا وَجِيْدًا وَطَرْفَا

يَا أَبَا الفَضْلِ كُنْيَةٌ قَدْ أَبَانَتْ ... لَكَ فَضْلًا فَأَصْبَحَتْ لَكَ وَصْفَا

وَعَمِيْدَ الوَغَى إِذَا هِيْجَ يَوْمًا ... وَحَلِيْفَ الإِبَا إِذَا سِيْمَ خَسْفَا

رَفَّ شَوْقاً إِلَى لِقَاكَ فُؤَادِي ... عَمْرُكَ اللهُ هَلْ فُؤَادُكَ رَفَّا؟

لَمْ يَزَلْ بِي إِلَى لِقَائِكَ لَوْح ... وَلَو أَنِّي أَفْنَيْتُ دِجْلَةَ رَشْفَا

إِنْ تَسَلْنِي كَيْفَ اسْتَمَرَّتْ حَيَاتِي ... فَبِطَيِّ الكِتَابِ جَاءَتْكَ[2] لَفَّا

أَمْ تُرَاكَ الغَدَاةَ تَذْكُرُ عَهْدًا ... قَدْ تَقَضَّى وَمَعْهَدًا قَدْ تَعَفَّى؟

أَزْعَجَتْنَا النَّوَى وَكُنَّا جَمِيْعًا ... بِرُبَى الكَرْخِ فِي نَعِيْمٍ وَزُلْفَى

فِي مَشِيْدٍ مِنَ القُصُوْرِ مُنِيْفٍ ... أَوْطَأَتْهُ حَمْرَاءُ دِجْلَةَ كِتْفَا

---

١ - بدرة : مركز قضاء تابعة لمحافظة واسط، مدينة قديمة، هناك رواية تقول هي أول الارض، فيها هبط آدم(ع) واسمها القديم (بادرايا)، نسبة لدير وبقربها دير (باكسايا)، وفيها تلال أثرية مهمة اسمها (العكر) وفيها بساتين رائعة تنتج أجود أنواع التمور، سكّانها عرب اقحاح طيبون انجبت العديد من الكتّاب والشعراء منهم القاص عبد الخالق الركابي والشاعر عبد الصاحب العتبي وغيرهما.

٢ - في (مخ) والمطبوع: (جائتك).

فَسَمَا تَحْسِبُ البَسِيْطَةَ رَامَتْ ... أَنْ تَشُمَّ السَّمَا فَمَدَّتْهُ أَنْفَا
شَامِخُ الرُّكْنِ، وَالأَزَاهِيْرُ تَزْهُو[1] ... جِهَتَيْ أَرْضِهِ أَمَامًا وَخَلْفَا
تَحْتَ وَرْدِيَّةٍ إِذَا ضَرَبُوْهَا ... رَفَعَتْ تَشْتَكِي إِلَى اللهِ طَرْفَا
هِيَ فِي طَرْحِهَا سُدًى وَإِذَا مَا ... ضُرِبَتْ جَلَّلَتْ عَلَى الجَوِّ سَقْفَا
ضَرَبُوهَا وَهَلْ تُحَدُّ فَتَاةٌ ... مَا رَمَى عِرْضَهَا الكَوَاشِحُ قَذْفَا؟
زَانَهَا الفُرْسُ بِالتَّصَاوِيْرِ حَتَّى ... مَثَّلَتْ لِي الظِّبَاءَ[2] صِنْفًا فَصِنْفَا
وَرَوَاهَا البَدِيْعُ نَوْعَيْنِ مِنْهُ ... دُوْنَ كُلِّ الفُنُوْنِ نَشْرًا وَلَفَّا
فَانْتَظَمْنَا عِقْدًا وَوَاسِطَةُ العِقْـ ... ـدِ أَغَرٌّ قَدْ رَاقَ طَبْعًا وَشَفَّا
ذَاكَ مَنْ عَلَّمَ الهِيَامَ فُؤَادِي ... وَسَقَانِي مُدَامَةَ الحُبِّ صِرْفَا
ذَاكَ مَعْنَى الثَّنَا بِكُلِّ لِسَانٍ ... مُلِيءَ الدَّهْرُ مِنْ مَزَايَاهُ صُحْفَا
ذَاكَ خِلِّيْ (مُحَمَّدُ الحَسَنُ) الأَخْـ ... ـلاقِ، وَالخَلْقُ أَحْسَنُ الخَلْقِ وَصْفَا
لَمْ أَفُهْ بِاسْمِهِ المُطَيَّبِ إِلَّا ... وَفَضَحْنَا أَرْوَاحَ (دَارِيْنَ) عَرْفَا
فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنْهُ وَمِنِّي ... مَا تَغَنَّى الحَمَامُ يَنْدُبُ إِلْفَا

---

١ - المطبوع: (تزهوا).
٢ - المطبوع: (الضباء).

وَقَالَ السَّيِّدُ الجَلِيْلُ وَالفَاضِلُ النَّبِيْلُ العَالِمُ العَلَّامَةُ وَالأَلْمَعِيُّ الفَهَّامَةُ [1] مُقَرِّظًا عَلَى نَظْمِ هَذَا السَّيِّدِ المُبْدِعِ، وَالمُنْشِئِ المُخْتَرِعِ، وَقَلِيْلٌ بِمَقَامِهِ، أَنْ أَقُوْلَ أَجَادَ فِي نِظَامِهِ، وَهُوَ: [من البسيط]

هَذَا نِظَامُكَ يَا فَرْدَ الكَمَالِ [2] أَتَى ... كَالرَّوْضِ جَرَّتْ عَلَيْهِ ذَيْلَهَا الدِّيَمُ

جَزْلُ المَعَانِي رَقِيْقُ اللَّفْظِ مُوْجَزُهُ ... يَرُوْقُ مُبْتَدَأٌ [3] مِنْهُ وَمُخْتَتَمُ

قَدْ ضَمَّنَ الزَّهْرَ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ ... وَالأَنْجُمَ الزُّهْرَ إِلَّا أَنَّهُ حِكَمُ

مُنَظِّمٌ لِدَرَارِيْهِ ابنُ بَجْدَتِهِ ... طِرْفٌ لَهُ السَّبْقُ لا زَلَّتْ لَهُ قَدَمُ

وَذَاكَ مَنْثُوْرُكَ الزَّاهِي فَرَائِدُهُ ... يَبُثُّهَا مِنْكَ فِكْرٌ ثَاقِبٌ وَفَمُ

(عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ يَحْيَى) فِي بَلاغَتِهِ ... وَ(ابْنُ العَمِيْدِ) إِذَا قِيْسَا بِهِ عَدَمُ [4]

نَظْمٌ هُوَ اللُّؤْلُؤُ المَكْنُوْنُ زَانَ بِهِ ... نَحْرَ العُلا مُفْرَدٌ فِي مَجْدِهِ عَلَمُ

ذَاكَ الفَتَى الحَسَنُ المَيْمُوْنُ طَائِرُهُ ... بِوَجْهِهِ تَنْجَلِي الغَمَّاءُ وَالظُّلَمُ

فَلا يَزَالُ السَّعِيْدُ الجِدُّ فِيْ دِعَةٍ ... مَا هَزَّ عِطْفَيْهِ فِي يَوْمِ النَّدَى الكَرَمُ [5]

---

١ - المطبوع: (السَّيِّد عَبَّاس المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ) بدل (العالم العلامة والألمعي الفهامة).

٢ - المطبوع : (الجمال).

٣ - المطبوع: (مبتدؤ).

٤ - عبد الحميد بن يحيى : هوعَبْد الحَميد الكاتِب.
– ابن العميد أبو الفضل محمد. ينظر صفحة:١/٥٥٤

٥ - في (مخ): (كرم).

وَاتَّفَقَ أَنْ جَلَسْنَا فِي القَصْرِ المَذْكُوْرِ وَمَعَنَا بَهْجَةُ الأَخِلاَّءِ وَنُزْهَةُ النُّدَمَاءِ الشَّيْخُ عَلِيُّ الحِلِّيُّ ابنُ حُسَيْنِ بنِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ المُلَقَّبِ بِعَوَض[1]، فَذَكَرَ اسْتِهْلالَ قَصِيْدَةٍ للأَشْجَعِ السُّلَمِيِّ فِي صِفَةِ قَصْرٍ وَهُوَ:[2]

قَــصْرٌ عَلَيْــهِ تَحِيَّــةٌ وَسَــلامُ   خَلَعَــتْ عَلَيْــهِ جَمَالَهَــا الأَيَّــامُ

فَشَطَّرَ البَيْتَ ارْتِجَالًا وَأَعَادَ التَّشْطِيرَ ثَانِيًا وَجَعَلَهُ فِي وَصْفِ القَصْرِ المُشَارِ إِلَيْهِ وَلَقَدْ أَحْسَنَ غَايَةَ الإِحْسَانِ فَقَالَ :[3] [من الكامل]

قَــصْرٌ عَلَيْــهِ تَحِيَّــةٌ وَسَــلامُ   لِلوَفْــدِ فِيْــهِ حُرْمَــةٌ وَذِمَــامُ
شَــغَفًا بِــهِ وَأَنَــا المُقِــيْمُ بِظِلِّــهِ   يَــزْدَادُ بِي شَــوْقٌ لَــهُ وَغَــرَامُ
بِجَمِيْــلِ أَهْلِيْــهِ وَحُــسْنِ جَمَالِــهِ   تُهْــدَى لآلِي المَــدْحِ وَهــيَ نِظَــامُ
فَلأَخْلَعَــنَّ لَــهُ فُــؤَادِي مِــثْلَمَا   خَلَعَــتْ عَلَيْــهِ جَمَالَهَــا الأَيَّــامُ

فَرَآهَا الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ سَلَّمَهُ اللهُ فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ وَشَطَّرَ البَيْتَ ارْتِجَالًا وَاعَادَ التَّشْطِيْرَ لِلتَّشْطِيرِ مُكَرّرًا حَتَّى أَنْهَاهَا إِلَى ثَمَانِيَةِ أَبْيَاتٍ، وَوَصَفَ مَجْلِسَنَا فِيْهِ وَذَكَرَنَا فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ فَقَالَ:[4]

قَــصْرٌ عَلَيْــهِ تَحِيَّــةٌ وَسَــلامُ   عَــنْ وَصْــفِهِ تَتَقَــاصَرُ الأَوْهَــامُ

---

١ - علي عوض : مرت ترجمته في:٤٦٥/١
٢ - المطبوع: الشعر والمقدمة محذوفة.
- مر البيت في :١٤/٢
٣ - المطبوع :الشعر والمقدمة محذوفة.
٤ - المطبوع :الشعر والمقدمة محذوفة.

صَـبَغَ الأَقَـاحُ بِـهِ شَـقَائِقَ مَـدْمَعٍ مِـنْ شَـائِقٍ أَضْـنَى حَـشَاهُ غَـرَامُ
لا غَـرْوَ أَنْ هَـامَ الفُـؤَادُ بِحُبِّـهِ إِنَّ الكِـرَامَ بِـسَاحَتِيْهِ أَقَـامُوا
أَشْـبَالُ مَجْـدٍ قَـدْ رَعَـاهُمْ حَيْـدَرٌ لَمْ يَـرْعَ لِي إِلَّا لَدَيْـهِ ذِمَـامُ
حَـازَ الجَـمَالَ بِـأَسْرِهِ فَكَـأَنَّمَا سَـنَحَتْ بِرَوْضَـةِ حُـسْنِهِ الآرَامُ
وَالعَنْـدَلِيْبُ بِـهِ تَغَنَّـى عِنْـدَمَا ضُرِبَـتْ بِـهِ لِلعَاشِـقِيْنَ خِيَـامُ
زِيْنَـتْ بِـهِ دَارُ الـسَّلامِ كَـأَنَّمَا فِيْـهِ التَقَـى الأَرْوَاحُ وَالأَجْـسَامُ
قَـصْرٌ بِـهِ النَّـوَّارُ مَـدَّ رَوَاقَـهُ خَلَعَـتْ عَلَيْـهِ جَمَالَهَـا الأَيَّـامُ

وَقَالَ أَيْضًا حَرَسَ اللهُ ذَاتَهُ الشَّرِيْفَةَ وَرَفَعَ قَوَاعِدَ مَجْدِهِ المُنِيْفَةَ [1]: [2] [من الوافر]

شَـجَاكَ هَـوَى المِلاحِ فَـذُبْتَ وَجْـدَا وَنَادَمْـتَ الـسُّهَا أَرَقًـا وَسُهْـدَا
وَأَشْـجَيْتَ الحَمَائِـمَ فِي مَنَـاحٍ يَهُـدُّ حَـشَاكَ وَالأَطْـوَادَ هَـدَّا
وَرَاعَـكَ يَـوْمَ ذَاتَ الأَثْـلِ ظَعْـنٌ أَلَـحَّ عَلَيْـكَ بِالزَّفَـرَاتِ وَخْـدَا
فَـصَوَّحَ مِـنْ زَفِـيْرِكَ كُـلُّ زَهْـرٍ وَعَـادَ بِـدَمْعِكَ الزَّهْـرَ المُنَـدَّى
فَـدَعْ (نَجْـدًا) وَسُكَّـانًـا بِنَجْـدٍ أَلَيْسَ (الكَرْخُ) قَـدْ أَنْسَاكَ نَجْـدَا؟
بِأَغْيَـدَ أَبْهَـرَ النَّـسَمَاتِ لُطْفًـا وَرَاعَ شَـقَائِقَ[3] النُّعْمَـانِ خَـدَّا

---

١ - المطبوع : العبارة (فصل في نبذة من فرائد نظمه وَقَدْ تَقَدَّمَتْ مِنْهُ نُبْذَةٌ يَسِيْرَةٌ فِي مُقَدِّمَةِ الكِتَابِ، فَمِنْهُ قَوْلُهُ).
٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٤٠
٣ - المطبوع: (شقايق).

وَأَخْجَــلَ سِرْبَ آرَامِ المُــصَلَّى ... لحَاظَـاً وَالغُـصُوْنَ المِـيْدَ[1] قَــدَّا
أَرَقُّ مِـنَ النَّسِيْمِ الغَـضِّ طَبْعـاً ... لَـهُ قَلْـبٌ مِـنَ الجُلْمُـوْدِ قُـدَّا
كَلِــيْلاتٌ لَوَاحِظُــهُ وَلَكِــنْ ... نَبَـا لِمَـضَائِهَا الهِنْـدِيُّ حَـدَّا
فَيَــا للهِ مِــنْ لَحَظَــاتِ رِيْــمٍ ... لَعُـوْبٍ بِـالفُؤَادِ تَـرُوْعُ[2] أُسْـدَا
فَــلا واللهِ لا أَنْــسَى لإلْفِــيْ ... غَـدَاةَ مَعَاهِـدِ[3] (العَلَمَـيْنِ) عَـهْـدَا
وَلا وَاللهِ لا أَنْــسَى سَلامــاً ... أَبَيْـتُ لَـهُ سِـوَى العَبَـرَاتِ رَدَّا

وَقَالَ أَيْضًا مُتَغَزِّلًا بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ الجَمِيْلَةِ وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ[4] :[5] [من الطويل]

رَعَـى اللهُ رَبْعًـا جَـادَهُ مِـرْزَمُ الحَيَـا ... تَرَامَـتْ بِـهِ أَيْـدِي المَطِيِّ الرَّوَاسِـمِ
مَـشَيْنَ سِرَاعًـا يَـسْتَبِقْنَ إِلَى حِمَـى ... بِـهِ وَلَعِـي مِـنْ قَبْـلِ شَـدِّ التَّمَـائِمِ
فَيَـا سَـائِقاً ظَعْـنَ الخَلِـيْطِ تَـحِـيَّةً ... إِلَى سَـكَنٍ عَـنْ مُغْـرَمٍ فِيْـهِ هَـائِمِ
يَبِيْــتُ بِلُــبٍّ طَــائِشٍ وَنَـوَاظِــرٍ ... تَنَقَّـبُ شَـجْوًا بِالـدُّمُوْعِ الـسَّوَاجِمِ

ثُمَّ إِنَّهُ أَعَزَّهُ اللهُ شَطَّرَ الأَبْيَاتَ وَزَادَ فِي آخِرِهَا أَبْيَاتًا أُخَرَ، كُلُّ ذَلِكَ بَدِيْهَةً فَقَالَ:[6]

رَعَـى اللهُ رَبْعًـا جَـادَهُ مِـرْزَمُ الحَيَـا ... وَحَيَّـاهُ بِالتَّـسْلِيْمِ غَـضُّ النَّـسَائِمِ

---

١ - في (مخ): (الجيد).
٢ - في (مخ): (يروع).
٣ - المطبوع: (معالم).
٤ - المطبوع : (وَمِنْهُ قَوْلُهُ).
٥ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٦٣
٦ - المطبوع :البيتان والمقدمة محذوفة.

وَرَفَّ بِــهِ النَّبْـتُ الْمُطَــرَّزُ عِنْــدَمَا تَرَامَتْ بِهِ أَيْدِي الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ

وَهَذَا التَّشْطِيْرُ لِلسَّيِّدِ الرَّضِيِّ وَهُوَ لَيْسَ تَضْمِيْنًا وَلَكِنَّ وُقُوْعَهُ هُنَا مِنْ نَوَادِرِ الخَاطِرِ وَحَسْبُكَ بِهِ خَاطِرًا يَتَوَارَدُ مَعَ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ فِي نَظْمِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى(١):

مَشَيْنَ سِرَاعًا يَسْتَبِقْنَ إِلَى حِمَى حَمَتْهُ ضَوَارٍ بِالقَنَا وَالصَّوَارِمِ

وَمَا لِي بِهِ مِنْ مَأْرَبٍ غَيرَ شَادِنٍ بِهِ وَلَعِي مِنْ قَبْلِ شَدِّ التَّمَائِمِ

فَيَا سَائِقًا ظَعْنَ الخَلِيْطِ تَحِيَّةً تَرِقُّ كَأَوْرَادِ الخُدُوْدِ النَّوَاعِمِ

تَرِفُّ بِحَبَّاتِ القُلُوْبِ مُرِقَّةً إِلَى سَكَنٍ مِنْ مُغْرَمٍ فِيْهِ هَائِمِ

يَبِيْتُ بِلُبٍّ طَائِشٍ وَنَوَاظِرٍ تُرَاعِي السُّهَا شَوْقًا لِغُرٍّ الْمَبَاسِمِ

لَهَا اللهُ مِنْ مَقْرُوْحَةٍ سَامَهَا النَّوَى تَنَقَّبُ شَجْوًا بِالدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

فَمَا لِيَ إِلَّا صَبْوَتِي مِنْ مُؤَانِسٍ وَمَا لِيَ إِلَّا لَوْعَتِي مِنْ مُنَادِمِ

وَهَلْ رَاجِعٌ عَهْدٌ بِأَرْبُعِ ذِي الغَضَا تَقَضَّى بِعَيْشٍ بِالأَحِبَّةِ نَاعِمِ

وَشَمْسُ عُقَارٍ زَفَّهَا البَدْرُ كَوْكَبًا إِلَيَّ وَقَصْرُ الأُنْسِ سَامِي الدَّعَائِمِ

يَكَادُ حَبَابُ الكَأْسِ يَرْقُصُ مُطْرِبًا لِتَصْفِيقِ قَلْبِي مِنْ غِنَاهُ الحَمَائِمِ

تَنَزَّهْتُ عَنْ شُرْبِ السُّلافِ وَإِنْ حَلَتْ بِمَجْلِسِ أُنْسٍ بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ

بِحَيْثُ الرَّبِيْعُ الغَضُّ يَنْسِجُهُ الحَيَا مَطَارِفَ أَزْهَارٍ بَأَيْدِي النَّسَائِمِ

بِهِ الكَأْسُ ثَغْرٌ وَالحُمَيَّةُ رِيقَةٌ لِظَبْيِ حِمًى يُفْدَى بِظَبْيِ الصَّرَائِمِ(٢)

---

١ - المطبوع: الشعر والمقدمة محذوفة.

٢ - الصَّرائم: جمع الصَّرِيمَةُ، وهي القِطْعَة الضَّخْمَة المُنْقَطِعَة من مُعْظَم الرَّمْل.

وَكَتَبَ أَيَّدَهُ اللهُ وَأَعَزَّ عَلَيَاهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَى حَضْرَةِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَفَنْدِي نَجْلِ المَرْحُوْمِ نَقِيْبِ الأَشْرَافِ السَّيِّدِ عَلِيّ أَفَنْدِي تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرِضْوَانِهِ، وَكَانَ قَدْ أَرَادَ كِتَابَ (نَهْجِ البَلاغَةِ) وَمَقْصُوْرَةَ السَّيِّدِ الرَّضِيّ فِي رِثَاءِ الحُسَيْنِ(عليه السلام)، وَكَلَّفَ بِذَلِكَ حَضْرَةَ الحَاجِ مُصْطَفَى فَأَرْسَلَهُمَا إِلَيْهِ، وَ كَتَبَ مَعَهُمَا جَنَابُ الحَاجِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ عَنْ لِسَانِهِ:[1] [من الكامل]

رَيْحَانَةُ المَجْدِ المُؤَثَّلِ مَنْ رَأَتْ ... عَيْنُ المَكَارِمِ أَنَّهُ إِنْسَانُهَا

شَرَفاً أَخُوْكَ مِنَ النَّقَابَةِ سَيْفُهَا الـ ... ـمَاضِيْ وَأَنْتَ لَدَى الخِصَامِ لِسَانُهَا

نُوْرُ حَدَقَةِ الشَّرَفِ البَاذِخِ، وَنُوْرُ حَدِيْقَةِ العِلْمِ الرَّاسِخِ، مَنِ انْتَهَجَ مِنَ البَلاغَةِ نَهْجَهَا القَوِيْمَ، وَتَسَنَّمَ مِنَ النَّجَابَةِ بُرْجَهَا الكَرِيْمَ، سُلالَةُ النَّسَبِ القَصِيْرِ، وَغُرَّةُ الحَسَبِ الوَاضِحِ المُسْتَنِيْرِ، الَّذِي تَعَطَّرَتِ العَلْيَاءُ بِأَرَجِ فَخْرِهِ النَّدِيّ، السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفَنْدِي، مَدَّ اللهُ عَلَيْهِ رَوَاقَ العِزِّ والتَّخْلِيْدِ، وَأَضْفَى جَلابِيْبَ الإِقْبَالِ وَالتَّأْيِيْد.

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ سَيَّرْنَا إِلَيْكَ مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ (النَّهْجِ) الوَاضِحِ، وَ(المَقْصُوْرَةِ) فِي خِيَامِ الأَحْزَانِ المُشْجِيَةِ فِي ذَلِكَ المُصَابِ الفَادِحِ، امْتِثَالاً لأَمْرِكَ، وَطَوْعًا لإِرَادَتِكَ، وَالسَّلامُ[2].

---

١ - لم تثبت في ديوان الشيخ محمد حسن.

٢ - في (مخ) : العبارة (امْتِثَالاً لأَمْرِكَ،وَطَوْعًا لإِرَادَتِكَ، وَالسَّلامُ)محذوفة.

وَقَالَ أَيْضًا [1]:[2] [من الخفيف]

أَنَـا أَشْـجَيْتُ يَـا مُنَـى حَـوْبَـائِي ... بِمَنَـاحِي حَمَامَـةَ الجَرْعَـاءِ

وَفَـضَحْتُ الـبُرُوْقَ عِنْـدَ زَفِـيْرِي ... وَبِدَمْعِـي مَدَامِـعَ الأَنْـوَاءِ

صَـوَّحَ[3] الـرَّوْضُ مِـنْ زَفِـيْرِيَ لَـوْ لَمْ ... يَحْـيَ[4] مِـنْ مُقْلَتِـي بِفَـيْضِ المَـاءِ

وَلَقَـدْ زَوَّرَ الخَـيَالُ لِعَيْنِـي ... طَيْـفَ ظَبْـيٍ بِـالكَرْخِ وَالـزَّوْرَاءِ

يَـا مُنَـائِي[5] أَيْـنَ اللَّيَـالِي اللَّوَاتِـي ... بِـكَ رَاقَـتْ وَهَـلْ سِـوَاكَ مُنَـائِي؟

أَنَـا رَاضٍ وَلَـوْ بِطَعْـنِ فُـؤَادِي ... مِنْـكَ دَلًّا بِالقَـامَةِ الهَيْفَـاءِ

أَنَـا لا أَخْتَشِي سِوَى فَتْكِ سَيْفٍ ... غِمْـدُهُ جَفْـنُ[6] عَيْنِـكَ النَّجْـلاءِ

لا تَـسَلْنِي يَـا رِيْـمُ عَـنْ دَاءِ قَلْبِـي ... إنَّ مِـنْ نَجْلِـكَ المَرِيْـضَاتِ دَائِـيْ

عَمْـرُكَ اللهُ حَيِّنِـي بِـسَلامٍ ... وَاحْـيِ قَلْبِـيْ بِالرِّيْقَـةِ اللَّعْـسَاءِ

وَقَالَ أَيْضًا [7]: [8] [من السريع]

قَـدُّكَ يَـا رِيْـمَ الحِمَـى بَانَـهْ ... فَتَثْنِـي؟ أَمْ سَـاقُ رَيْحَانَـهْ؟

---

١ - المطبوع : (وله زيد علاه).

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة: ٢٦

٣ - الديوان : (صرح)

٤ - المطبوع : (يجر) والديوان : (يحمي).

٥ - أصلها:يا مُنايَ

٦ - الديوان : (عين عينك)

٧ - المطبوع : (وَلَهُ دَامَ مجدُهُ).

٨ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٧٣

فَـامْرَحْ بِـأَبْرادِ الـصِّبَا لاهِـيًا ... وَدَعْ مُعَنَّـاكَ وَاشْجَانَـهْ

صَرَعْنَنِـي[1] أَجْفَانُـهُ بِالحِمَـى ... لَّـا سَـبَتْ باللَّحْـظِ غِزْلانَـهْ

وَرَاكَ[2] عَـنْ لَـوْمِـيَ يَـا لائِمِـيْ ... لا يَمْلُـكُ المُـشْتَاقُ سَلْوَانَـهْ

هَـلْ كَيْـفَ نِـيْرَانُ الحَشَا تَنْطَفِـي ... وَحُبُّـهُ أَسْعَـرَ نِيْرَانَـهْ؟

أَمْ كَيْـفَ أَصْحُوْ مِـنْ خُمَارِ الهَوَى ... وَقَامَـةُ المَحْبُـوْبِ نَـشْوَانَهْ؟

فُتِنْـتُ حُبًّـا يَـا لِقَوْمِـي بِـهِ ... وَعَيْنُـهُ النَّجْـلاءُ فَتَّانَـهْ

أَشْـجَيْتُ يَـوْمَ البَـيْنِ فِي لَـوْعَتِي ... حَمَـائِمًا تَـسْجَعُ فِي البَانَـهْ[3]

من النظم المشترك

وَمِنَ النَّظْمِ المُشْتَرَكِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِيْفِ النَّجَفِي السَّيِّد مُحَمَّد سَعِيْد حَبُّوْبِي أَيْضًا هَذِهِ اللامِيَّةُ .قَالَ السَّيِّدُ :[4] [من الخفيف]

هَـلْ سَـلا عَاشِـقٌ سِوَايَ فَأَسْـلُـو؟ ... وَالتَّـأَسِّيْ فِي شِرْعَـةِ الحُـبِّ يَحْلُـو

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَن[5]:[6]

لا وَإِلْفِـيْ مَـا رَاقَ عَـيْنِـيَ إِلَّا ... أَعْـيُنٌ تُخْجِـلُ المَهَـا مِنْـهُ نُجْـلُ

---

١ - صَرَعْنَنِي

٢ - وراك : أصلها (وراؤك) لكن الشاعر يلين الهمزة اضطراراً

٣ - المطبوع : هذا البيت محذوف.

٤ - ديوان السيد الحبوبي:٢٧٩

٥ - المطبوع : (وقال الشيخ).

٦ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:١١٦ .

هِـيَ مَـرْضَى وَمَـا بِهِـنَّ سَقَـامٌ وَهِـيَ كَحْـلَى وَلَـيْسَ فِـيْهِنَّ كُحْـلُ

وَقَالَ السَّيِّدُ :

زَجَّجَتْ حَاجِبًا لَهَا وَهُوَ قَوْسٌ وَرَمَتْنِـي بِلَحْظِهَـا وَهُـوَ نَبْـلُ

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

يَـا حَبِيْبًـا أَدَالَ صُدْغَـيْهِ حُـسْنٌ وَقَـضِيْبًا أَمَـالَ عِطْفَـيْهِ دَلُّ

رَشْـقُ قَلْبِي بِسَهْمِ لَحْظَيْكَ جَوْرٌ وَاقْتِطَافِي مِنْ وَرْدِ خَدَّيْكَ عَدْلُ

وَوِصَالِي إنْ كَانَ عِنْدَكَ صَعْبًا فَحِمَامِيْ مُذْ بِنْتَ عَنِّيَ سَهْلُ

وَقَالَ السَّيِّدُ :

يَـا هِـلالًا وَارَى البِعَـادَ سَنَـاهُ عَـنْ عُيُـوْنِي فَـمَا لَهَـا تَـسْتَهِلُّ؟

فَلَقَـدْ أَبْكَـتِ الحَمَـامَةُ عَيْنِـي فَهْـيَ تُمْـلِي وَأَدْمُعِـي تَـسْتَمِلُّ[1]

وَلَقَـدْ شَـاقَ لَحْـظُ عَيْنِـكَ قَلْبِـيْ وَمَتَى شَاقَ، قَلْبَ جَرْحَاهُ، نَصْلُ؟

أَنَـا حَرَّمْـتُ فِي هَـوَاكَ رُقَـادِي لِمَ يَـا مُنْيَتِـي دَمِـي تَـسْتَحِلُّ؟[2]

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

كَـرِّرَا لِـيْ حَـدِيْثَ رِيْـمِ زَرُوْدٍ يَـا نَدِيْمَـيَّ إنَّـهُ لا يُمَـلُّ

وَاسْقِيَانِي عَلَى اسْمِهِ العَذْبِ رَاحًا إنَّ رَاحِي عَلَى اسْمِهِ العَذْبِ تَحْلُو[3]

---

١ - في (مخ): (فهي تملى وأدمعي تستهل).

٢ - هذا البيت ينسب للشيخ محمد حسن كبة في ديوانه:١١٦.

٣ - في (مخ): (يحلو).

قَالَ السَّيِّدُ :

كَتَبَ الذِّكْرُ نَصْبَ عَيْنِي كِتَابًا ... مِنْ مَعَانِيهِ لَمْ أَزَلْ فِيهِ أَتْلُوْ

يَا عَرِيْبًا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالكَرْ ... خِ أَقَامُوا لا بَلْ بِقَلْبِيَ حَلُّوا

كَمْ هَجَرْتُمْ؟ وَكَمْ وَصَلْتُمْ مَشُوْقًا؟ ... وَكَذَاكَ الزَّمَانُ هَجْرٌ وَوَصْلُ

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

وَلَكَمْ بِالجَفَا قَتَلْتُمْ مُحِبًّا؟ ... وَكَذَاكَ الهَوَى حَيَاةٌ وَقَتْلُ

وَقَالَ السَّيِّدُ :

لِيَ مَا بَيْنَ سِرْبِكُمْ رِيْمُ سِرْبٍ ... لَحْظُ عَيْنَيْهِ صَارِمٌ لا يُفَلُّ

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

بِخُدُوْدٍ بِيْضٍ وَسُوْدٍ جُعُوْدٍ ... هُوَ طَوْرًا يَهْدِي وَطَوْرًا يُضِلُّ[1]

أَحْرَقَتْنِي تِلْكَ الأَسِيْلاتُ[2] لَوْ لَمْ ... أَكُ فِي ظِلِّ شَعْرِهِ أَسْتَظِلُّ

فَلَقَدْ سَابَ كَانْسِيَابِ الأَفَاعِي ... فَوْقَ مَتْنَيْهِ فَاحِمُ اللَّوْنِ جَثْلُ[3]

إِنْ يَكُنْ ثَغْرُهُ المُفَلَّجُ بَرْقًا ... فَحَنِيْنِي رَعْدٌ وَدَمْعِيَ وَبْلُ

وَقَالَ السَّيِّدُ:

---

١ - هذا البيت ينسب للسيد الحبوبي في ديوانه:٢٨١ .

٢ - الأسِيلُ: السَّهْلُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ المُستَوِي. (تاج العروس:٤٤٦/٢٧ مادة أسل)والأسيلات هنا هي خدود الحبيب.

٣ - هذا البيت لم يثبت في ديوان الشيخ محمد حسن كبة.

- الجثل من الشعر:هو الكَثِيرُ المُلْتَفُّ اللَّين(تاج العروس:١٥٨/٢٨ مادة جثل).

أَيُّهَا العَاقِدُ النِّطَاقَ بِقَلْبِيْ ... لَكَ بِالقَلْبِ عُقْدَةٌ لا تُحَلُّ

لا تَرُعْنِي بِسَيْفِ جَفْنَيْكَ سَلًّا ... إنَّ رُوْحِي تُسَلُّ مَهْمَا يُسَلُّ

لِي عَلَى الكَرْخِ رَشَّةٌ مِنْ دُمُوْعِيْ ... دَامِيَاتٌ وَغُلَّةٌ لا تُبَلُّ

أَيُّهَا المُدْلِجُوْنَ لِلكَرْخِ تَخْدِي[1] ... بِهِمُ ضُمَّرٌ نَجَائِبُ بُزْلُ

يَعْمُلاتٌ كَأَنَّهُنَّ الحَنَايَا ... تَقْطَعُ البِيْدَ وَالمَرَافِقُ فَتْلُ[2]

قَدْ مَحَاهَا السُّرَى فَلَمْ يُرَ مِنْهَا ... إنْ تَرَاءَتْ[3] إلَّا نُسُوْعٌ وَرَحْلُ

قِفْ عَلَى الكَرْخِ ثُمَّ حَيِّ غَزَالًا ... قَتَلَ الصَّبَّ مِنْهُ سِحْرٌ وَدَلُّ

عَنْ مُحِبٍّ يَزْدَادُ فِيْهِ وُلُوْعًا ... فِيْهِ مَا مَرَّ بَيْنَ سَمْعَيْهِ عَذْلُ[4]

وَقَالَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

يَا عَذُوْلَيَّ لا تَشْمِتَنَّ بِهَجْرِي ... فَعَسَى أَنْ يَعُوْدَ مَا كَانَ قَبْلُ

وَلَهُمَا أَيْضًا مَعًا .قَالَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :[5] [من الخفيف]

بِكَ يَا بَهْجَتِي حِمَى الكَرْخِ أَبْهَجْ ... وَبِرَيَّاكَ لا بِمِسْكٍ تَأَرَّجْ

---

١ - في (مخ) : (تحدي).

٢ - فَتِلَت الناقةُ: امَّلَسَ جلدُ إبطِها فَلم يكن فِيهِ عَرَكٌ ولا حازٌ ولا خالِعٌ. (تاج العروس: ١٤٦/٣٠ مادة فتل).

٣ - المطبوع: ترائت.

٤ - هذا البيت لم يثبت في ديوان الشيخ محمد حسن كبة.

٥ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٩٥، وديوان السيد الحبوبي:٥١٧.

وَقَالَ السَّيِّدُ :

لَكَ صُدْغَانِ فَوْقَ خَدَّيْكَ لاحَا ... مِثْلَمَا التَفَّ بِالشَّقِيْقِ بَنَفْسَجْ

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

يَا أَخَا البَدْرِ طَلْعَةً مَا أُحَيْلا ... كَأَسَ خَمْرٍ مِنْ عَذْبِ رِيْقِكَ تُمْزَجْ؟

وَقَالَ السَّيِّدُ :

يَا قَضِيْبًا بِقَدِّهِ إِنْ تَثَنَّى ... وَكَثِيْبًا بِرِدْفِهِ إِنْ تَرَجْرَجْ

وَقَالَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

يَا حَيَاتِي إِنْ لَمْ تَصِلْنِي فَقُلْ لِي ... هَلْ سَبِيْلٌ إِلَى السُّلُوِّ فَنَنْهَجْ؟

لا تُبَاهِي لَيْلِي سَنًا [1] يَا نَهَارِي ... إِنَّ مِنْ وَجْنَتَيْهِ لَيْلِي تَبَلَّجْ

قَرَّ عَيْنًا يَا عَاذِلِي بِهَوَاهُ ... صَرَعَتْنِي أَلَحَاظُ هَذَا المُغَنَّجْ

وَقَالَ السَّيِّدُ :

سَعَّرَ الحُسْنُ خَدَّهُ فَتَلَظَّى ... وَسَقَاهُ مَاءَ الصِّبَا فَتَمَوَّجْ

وَقَالَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

عَكَسَ الحُسْنُ إِذْ رَمَانِي بِلَحْظٍ ... لَوْنُ دَمْعِي بِخَدِّهِ فَتَضَرَّجْ

وَقَالَ السَّيِّدُ :

أَوَ لَمْ يَدْرِ قَاتِلِيْ حَرَجَ القَـ ... ـتْلِ لَعَمْرِي وَلَوْ دَرَى مَا تَحَرَّجْ

هَجَ المَادِحُوْنَ فِيَّ وَلَكِنْ ... أَنَا فِي غَيْرِ ذِكْرِهِ لَسْتُ أَهْجْ

---

١ - في (مخ): (مساً يا نهاري)

وَمِمَّا اشْتَرَكَ فِيْهِ هُوَ وَالسَّيِّد المَذْكُوْر قَوْلُهُ :[1] [من الخفيف]

بَرَّحَتْ بِي لَوَاعِجُ الحُبِّ وَجْدًا ... بِأَغَنٍّ هَزَّ الرُّدَيْنِي قَدَّا

هُوَ رِيْمُ الفَلاةِ لَحْظًا وَجِيْدًا ... وَالتِفَاتًا وَوَرْدُ نَعْمَانَ خَدَّا

قَالَ السَّيِّدُ :

وَهُوَ غُصْنُ النَقَا إِذَا مَا تَثَنَّى ... وَهِلالُ السَّمَا إِذَا مَا تَبَدَّا[2]

زَرَّ بُرْدَيْهِ فَوْقَ رَوْضِ جَمَالٍ ... تَقْطِفُ العَيْنُ مِنْهُ زَهْرًا مُنَدَّى

فَبِأَهْلِيَ هَذَا وَإِنْ عَزَّ أَهْلِي ... بَلْ بِرُوْحِي أَفْدِيْهِ فَهُوَ المُفَدَّى

وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِيْهِ أَيْضًا .قَالَ السَّيِّدُ :[3] [من السريع]

يَا مَنْزِلَ الحَيِّ بِدَارِ السَّلامْ ... جَادَ مَغَانِيْكَ مُلِثُّ الغَمَامْ

وَقَالَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

كَمْ أَنْعَشَتْنَا فِيْكَ رِيْحُ الصَّبَا ... سَارِيَةً مَرَّتْ بِلِيْنِ القِوَامْ

وَقَالَ السَّيِّدُ :

مِنْ أَهْيَفِ الخَصْرِ هَضِيْمِ[4] الحَشَا ... تُقْعِدُهُ الأَرْدَافُ عِنْدَ القِيَامْ

يَمِيْسُ كَالصَّعْدَةِ مَهْزُوْزَةً ... يَحْمِلُهَا الأَرْعَنُ[5] يَوْمَ الزِّحَامْ

---

١ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:١٠٣، وديوان السيد الحبوبي:٥٢٧.

٢ - هذا البيت لم يثبت في ديوان الشيخ محمد حسن كبة.

٣ - ديوان السيد الحبوبي:٥٣١ ، وديوان الشيخ محمد حسن كبة:١٣٣.

٤- في (مخ) والمطبوع: (هظيم).

٥ - الأَرْعَنُ: الأَهْوَجُ الأَحْمَقُ المُسْتَرْخِي.(تاج العروس:٣٥/١٠٠ مادة رعن).

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

يَـا طَرْفَـهُ الفَتَّـانَ حَتَّـى مَتَـى ... تَرْشِـقُ أَفْـلاذَ الحَـشَا بالـسِّهَامْ

أَنْـتَ حَيَـاةُ الـصَّبِّ لَكِنَّمَـا ... صَرِيْعُ جَفْنَيْكَ صَرِيْعُ الحُسَامْ

هَتَكْـتَ أَسْـتَارَ الـدُّجَى مُـشْرِقًا ... بِطَلْعَـةٍ تَفْـضَحُ بَـدْرَ التَّمَـامْ

عَلَّمْـتَ آرَامَ النَّقَـا لَفْـتَةً ، ... يَـا غُـصْنَهُ ، والأَقْحُـوَانَ ابْتِـسَامْ

وَالبَـانَ لِيْنًـا وَالهَـوَى رِقَّـةً ... وَالمَـاءَ لُطْفًـا وَفُـؤَادِي الهِـيَامْ

وَلهُمَا أَيْضًا ،قَالَ السَّيِّدِ وَلَهُ الشَّطْرُ الأَوَّلُ[1] :[2] [من الرمل]

أَيُّهَـا المُـشْرِقُ فِي الـزَّوْرَاءِ شَمْـسَا ... أَنْـتَ لِي نَفْـسٌ وَإِنْ أَفْـدِكَ نَفْـسَا

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

فَبِعَيْنِـي يَـا رَشِيْقًـا قَـدُّهُ ... لَـكَ عَـيْنٌ فتكَـتْ بِي وَهِـيَ نَعْسَا

وَقَالَ السَّيِّدُ :

لَـسْتُ أَنْسَى عَهْدَكَ المَاضِـي وَإِنْ ... مَـرَّ بِـالعَيْنِ خَيَـالًا لَـسْتُ أَنْـسَى

طِفْتُ سَبْعًا حَوْلَ مَغْنَـاكَ كَـمَا ... قُمْتُ أَقْضِي صَلَوَاتِ الشَّوْقِ خَمْسَا

أَنْتَ كَالشَّـمْسِ دَنَـتْ أَنْوَارُهَـا ... لِعُيُـوْنٍ وَعَـدَتْهَا الكَـفُّ لَـمْـسَا

إِنْ شَرِبْـتُ الكَـاسَ لا يَمْزِجُهَـا ... لَـكَ رِيْـقٌ لا سَـقَانِي اللَّـهُ كَـأسَـا

---

١ - المطبوع :(وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِيْهِ أَيْضًا، وَلِلسَّيِّدِ الشَّطْرُ الأَوَّلُ مِنَ المَطْلَعِ، وَلِلشَّيْخِ الشَّطْرُ الثَّانِي)

٢ - لم تثبت في ديوان الحبوبي.

رَوَّضَ الـــصَّخْرَ رَوَاءً مَدْمَعِـــي وَزَفِيْرِي عَادَ فِيْهِ الرَّوْضُ يَبْسَا
إنَّ دَاءَ الوَجْـــدِ لَـــوْ أَبْرأْتُـــهُ عَادَ ذَاكَ الدَّاءُ بِالْمُشْتَاقِ نَكْسَا[1]

وَلَهُمَا، وَهُوَ مِمَّا اشْتَرَكَا فِيْهِ أَيْضًا .قَالَ السَّيِّدُ :[2] [من الخفيف]

لا وَمَجْـــرَى نِطَاقِـــكِ المَعْقُـــوْدِ فَـــوْقَ مُهْتَـــزِّ قَـــدِّكِ الأُمْلُـــوْدِ
لَمْ تَحِـلِّ اللِّحَـاظُ وَهِـيَ سُـيُوْفٌ عُقْدَةَ الوَجْدِ مِنْ حَشَا المَعْمُوْدِ
مَـــا أُحُـــيْلاكَ مَائِـــسًا تَتَثَنَّـــى بِثِيَـــابٍ مِـــنَ الـــصِّبَا وَبُـــرُوْدِ

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

وَأُحَيْلا سُـوْدُ الغَـدَائِرِ تَـسْعَى كَالأَفَاعِي مِنْ فَوْقِ بِيْضِ الخُدُوْدِ

وَقَالَ السَّيِّدُ :

قَـصَمَتْ كَـاهِلِي مَحَاسِـنُ طَفْـلٍ قَسَمَ الحُسْنِ بَيْنَ بِيْضٍ وَسُوْدِ
هَالَـةُ الحُسْنِ مِنْ سَنَاهُ اسْتَنَارَتْ فَاسْتَدَارَتْ بِغَيْهَـبٍ مِـنْ جُعُـوْدِ

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

مِنْـهُ لَـوْلا احْمِـرَارُ خَـدٍّ أَسِـيْلٍ لَمْ تَـرُقْ نَـضَرَةُ احْمِـرَارِ الخُـدُوْدِ
رُبَّ كَـأسٍ وَرْدِيَّـةٍ شُـمْتُ فِيْهَـا وَجْنَتَيْـهِ فَـسَاغَ مِنْهَـا وُرُوْدِي
عَنْعَنَـتْ لِي احْمِرَارَهَـا عَـنْ لُمَـاهُ عَـنْ دَمِ الـدَّمْعِ، عَـنْ دَمِ العُنْقُـوْدِ

---

١ - في (مخ): (وكسا).

٢ - ديوان السيد الحبوبي:٢٨٩ ، وديوان الشيخ محمد حسن كبة:١٠٢

أَنَـا لاهٍ عَـنْ ذِكْـرِ لَـيْلَى وَلُبْنَـى ... وَمَغَـانٍ بِالْمُنْحَنَـى وَزَرُوْدِ
بِرُبُـوْعٍ بِـالكَرْخِ مِثْـلَ نُحُـوْرٍ ... نَظَّمَتْنَـا بِهَـا انْتِظَـامَ عُقُـوْدِ
لَـكِ يَـا رِيْـمَ رَامَـةٍ لَـحَظَـاتٌ ... فَتَكَـتْ بِيْ بِمُـصْلِتٍ مَغْمُـوْدِ

وَقَالَ السَّيِّدُ :

لا تَـدِرْ لِي مِـنْ صَـابِ صَـدِّكَ صَـابًا ... إنَّ طَعْـمَ الصَّدِيْدِ دُوْنَ الصُّدُوْدِ

وَلَهُمَا أَيْضًا .قَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ[1] : [2] [من الرجز]

وَجْنَـةُ مَـنْ أَهْـوَى الهَـوَى أَلَّهَـا ... إذْ سَرَقَـتْ مِـنْ دَمْـعِ عَيْنِي دَمَهَا
فَمِـنْ دَمِـي قَـدِ ارْتَـوَتْ حَتَّى رَوَتْ ... لِلنَّـاظِرِيْنَ عَـنْ دَمِـي عَنْدَمَهَـا
مَـا رَاقَ لِي كَلْثُمُهَـا وَإِنَّـمَـا ... تَمْنَعَنِـي الرِّقَّـةُ أَنْ أَلْثِمَهَـا

وَقَالَ السَّيِّدُ :

إنْ خَـطَّ نُوْنًـا حَوْلَـهَـا عِـذَارُهُ ... فَخَالُـهُ بِنُقْـطَةٍ أَعْجَمَهَـا
قَـدْ أَوْضَـحَتْ طُرْقُ المُنَى لألاءَهَا ... لَكِـنَّ لَيْـلَ شَـعْرِهِ أَبْهَمَهَـا
كَـمْ سَلْسَلَتْ سَلاسِلًا جُعُـوْدُهُ ... قَيَّـدَتِ اللَّيْـثَ فَـمَا فَـصَّمَهَا
قَالُوا: الغَرَامُ مُهْلِكٌ، قُلْتُ لَهُـمْ: ... مَـا عِيْشَتِي إنْ لَمْ أَكُـنْ مُغْرَمَهَا[3]

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :[4]

---

١ - المطبوع : (قَالَ الشَّيْخُ أَدَامَهُ اللهُ)
٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة: ١٣١، وديوان السيد الحبوبي: ٢٦٨.
٣ - في (مخ) : عجز هذا البيت ساقط وحل محله (وقال الحاج محمد حسن).
٤ - وديوان السيد الحبوبي: ٢٦٩

كَـأَنْ حَيَـاةُ مُهْجَتِـي لَـوْ لَمْ يَكُـنْ إِلَى الحِـمَامِ لَحْظُـهُ أَسْلَمَهَـا
فَكَيْفَ لا أَيْأَسُ مِنْ سَلامَتِـي وَقَـدْ أَقَـامَ هَجْـرَهُ مَأْتَمَهَـا؟
لله أَلْحَـاظٌ لَـهُ سَقِـيْمَةٌ مَا كَانَ أَمْضَاهَا وَمَا أَسْقَمَهَا

وَقَالَ السَّيِّدُ :

فَـلا تَقُـلْ مُقْلَتُـهُ قَـدْ فَوَّقَـتْ أَلْحَاظَهَـا بَـلْ فَوَّقَـتْ أَسْـهُمَهَا

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

كَأَنَّهَـا تَطْلُـبُ عِنْـدِي تِـرَةً فَلَيْتَنِـي أَعْلَـمُ مَـنْ أَعْلَـمَهَـا
كَتَمْتُ فِيهَا قَدْ مَضَى صَبَابَتِي فِيْهَا فَمَنْ لِيَ اليَوْمَ أَنْ أَكْتُمَهَا
هَـلْ تُنْقِعُ الأَدْمُعُ مِنِّيْ غُلَّتِيْ كَيْفَ وَفِي نَارِ الجَوَى أَضْرَمَهَا
فَحِيِّ بِـ(الزَّوْرَاءِ) رِيْمَ سِرْبِهَا يَا حَادِيَ الرَّكْبِ الَّذِي يَمَّمَهَا

وَقَالَ السَّيِّدُ :

وَحَـيِّ بَـدْرًا فِي سَمَاهَا مُشْرِقًا أَمَـدّ مِـنْ شُـعَاعِهِ أَنْجُمَهَـا
يَـا عَـاذِلِيَّ فِي الهَـوَى تَوَرَّعُـوا وَاطَّرِحُـوْا نَفْـسِي وَمَـنْ تَيَّمَهَـا

وَمِمَّا كَتَبَ بِهِ جَنَابُ الحَاجِّ مُحَمَّدِ الحَسَنِ إِلَى النَّجَفِ إِلَى جَنَابِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ حَبُّوْبِي:[1] [من الطويل]

نَسِيْمَ الصَّبَا إِنْ جُزْتِ كُوْفَانَ بَلِّغِي سَـنَا هَامَـةِ العَلْيَـا تَحِيَّـةَ مُغْرَمِـهْ

---

١ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٦٦

وَإِنْ فُهْتِ نُطْقًا فَانْشُرِي طَيَّ لَوْعَةٍ ... وَرَتْهَا اللَّيَالِي بَيْنَ جَنْبَيْ مُتَيَّمِهْ

عَسَى أَنَّ إِلْفًا لَمْ يُعَوَّدْنَ جَفْوَةً ... يَرِقُّ لِرِقٍّ رِيُّ خَدَّيْهِ عَنْ دَمِهْ

فَلا وَالهَوَى لَوْلاهُ لَمْ أَدْرِ مَا الهَوَى ... وَلَمْ يَشْجُنِي وِرْقُ الحِمَى بِتَرَنُّمِهْ

وَلَمْ تُلْهِنِيْ[1] عَنْ ذِكْرِهِ رِيْمُ رَامَةٍ ... وَلا عِيْسُ لُبْنَى لا وَعِيْسَى ابنِ مَرْيَمِهِ[2]

فَيَا رُوْحَ رُوْحِ الصَّبِّ عَجِّلْ بِرَدِّهَا ... فَمَا هِيَ إِلَّا أَنْتَ يَا بَدْرُ أَنْجُمِهْ

وَدُمْتَ لِمَنْثُوْرِ اللآلِيْ[3] مُنَظِّمًا ... فَرَائِدَ فِكْرٍ أَنْتَ لُجِّيٌّ عَيْلَمِهْ

أَمَا وَالَّذِي هَدَانِي صِرَاطَ وَلائِكَ، وَمَزَجَ يَوْمَ أَخْذِ المِيْثَاقِ حَوْبَائِي بِحَوْبَائِكَ، لَمْ يَسْلُ عَمِيْدُ هَوَاكَ عَنْ سَعِيْدِ جَدِّ عُلاكَ، وَنَشْرِ عَاطِرِ رَيَّاكَ، وَفَجْرِ بَاهِرِ مُحَيَّاكَ، وَلا آناً يَرْشِقُ إلأَكْحَلُ فِيْهِ بِنَبْلَةِ لَحْظِهِ، بَلْ وَلا زَمَانًا يَنْسِقُ الأَلْثَغُ ذُوالدَّلِّ مِنْ فِيْهِ بِدُرَّةِ لَفْظِهِ:[4] [من البسيط]

إِنِّي وَلاعِجُ شَوْقِي بَاتَ يَنْفِرُنِي ... طَعْمَ الكَرَى وَغَرَامِي الصَّبْرَ أَنْسَانِي

فَسَالَ إِنْسَانُ عَيْنِي فِي مَدَامِعِهَا ... وَأَنْتَ يَا ضَوْءُ عَيْنِي عَيْنُ إِنْسَانِي

وَلَكَمْ أَمَاتَتْ كَآبَتِي مِنَ النَّهَارِ بَيَاضَهُ، وَأَحْيَتْ فَرَطَ صَبَابَتِي سَوَادَ الظَّلامِ وَلا غَضَاضَةَ، وَكَيْفَ يَمْلُكُ عِنَانَ أُسَاهُ[5] مَنْ أَنْسَى هِيَامُهُ بَنِي عُذْرَةَ؟ عَلَى أَنَّهُ لَوْ نَبَا

---

١ - في (مخ): (ولا تلهني)

٢ - المطبوع: (ولا عِيْسُ نُعْمَى لا وَرَبِّيْ وَأَنْعُمَهْ)

٣ - في (مخ) والمطبوع: (اللئالي).

٤ - لم تثبت في الديوان.

٥ - الأُسا: الصبر. (تاج العروس :٧٦/٣٧ مادة أسو)

حَدُّ وَجْدِهِ وَأَسَاهُ لَمْ يَقْبَلِ الهَوَى عُذْرَه، فَلا وَحُلَّةِ فَضْلِكَ السَّابِغَةِ، وَشُرْعَةِ نَبْلِكَ السَّائِغَةِ، مَا رِيْعَ مُذْ أَتَيْتَ سَهْمَ دَاعِيْكَ بِالطَّيْشِ، كَلَّا وَلا رَاقَ إِذْ نَأَيْتَ بِعَيْنِ مُرَاعِيْكَ لَذَّةُ العَيْشِ:[1] [من الرجز]

وَلَمْ تَـــرُقْ حَـــدَائِقٌ مُبْهِـــجَةٌ ... مَا لَمْ يَكُنْ وَجْهُكَ نُوْرَ رَوْضِهَا

وَلا الصَّبَا سَارِيَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ ... يَرْوِي لَنَا خُلْقُكَ نَشْرَ غَضِّهَا

فَكَيْفَ عَنْ مِثْلِكَ يَا عَدِيْمَهُ ... تَذُوْقُ عَيْنُ الصَّبِّ طَعْمَ غَمْضِهَا

زِنْتَ العُلا مِنْ هَاشِمٍ مَعْنَى العُلا ... فَفُـــزْتَ فِي لُبَابِهَـــا وَمَحْـــضِهَا

بُوْرِكْتَ مِنْ نَدْبٍ عَلَى رَغْمِ[2] العِدَا ... أَعْـلَى مَنَـارَ نَـدْبِهَا[3] وَفَرْضِهَـــا

وَجَـدُّكَ الأَعْلَى عَلَى سَمَائِهَـا ... وَالعُرْوَةُ الوُثْقَى لأَهْلِ أَرْضِهَـا

فَلا زَالَ رَوَاقُ عِزِّكَ عَلَى قِصَرِ نَسَبِكَ القَصِيْرِ مَمْدُوْدًا، وَلا بَرِحَ سَاحِلُ يَمِّ جُوْدِكَ العَذْبِ النَّمِيْرِ لِلنَّاهِلِيْنَ مَنْهَلًا مَوْرُوْدًا، وَإِنِّي لأَسْأَلُ[4] مَنْ أَبْدَعَ فِطْرَةَ ذَاتِ مَجْدِكَ المُؤَثَّلِ، وَزَانَ جِيْدَ الفَضَائِلِ وَالفَوَاضِلِ بِجَوْهَرِ عِقْدِكَ المُفَصَّلِ، وَرَصَّعَ مِنْ مُسْتَظْرَفِ ثُهَالَكَ فَرَائِدَ الجُمَانِ بِكُلِّ دُرَّةٍ يَتِيْمَةٍ، وَرَصَّفَ مِنْ مُسْتَطْرَفِ غَضِّ بَهَالَكَ قَلائِدَ العِقْيَانِ بِدُرَرِ أَشِعَّةِ طَلْعَتِكَ الكَرِيْمَةِ، أَنْ يُعَطِّرَ بِطِيْبِ مَجَالِسِكَ الذَّكِيَّةِ، أَنْدِيَةَ الرُّصَافَةِ، فَتَتَعَاطَى بِهَا مُنَادَمَةَ أَخْلاقِكَ الزَّكِيَّةِ، عَنْ مُنَادَمَةِ

---

١ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٤٩-٥٠

٢ - في (مخ) : (على ندب).

٣ - المطبوع: (وندبها).

٤ - المطبوع: (لأسئل).

السُّلافَةِ، وَلَمَّا أَنْ هَزَّنِي إِلَيْكَ الشَّوْقُ المُلِحُّ، وَأَمَالَنِي وَجْدًا عَلَيْكَ الهَوَى المُبَرِّحُ، نَظَمْتُ بِبَنَانِ المَوَدَّةِ عُقُوْدَ قَلائِدِ هَذِهِ الغَانِيَةِ، فَأَزْفَفْتُهَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ إِلَى جَنَّةِ فَضْلِكَ العَالِيَة:[1]

[من الطويل]

دَمُ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِ المُتَيَّمِ مُرْزِمُ[2] ... لَكَ اللهُ مِنْ دَامِي الحَشَا يَا مُتَيَّمُ

شَجَاكَ الهَوَى وَجْدًا فَأَشْجَيْتَ نَائِحًا ... حَمَامَاتِ ذَاتِ الأَثْلِ إِذْ تَتَرَنَّمُ

فَمَا غَارَ مِنْكَ الصَّبْرُ إِلَّا وَأَنْجَدَتْ ... مَدَامِعُ حُمْرٌ مِنْكَ وَالرَّكْبُ مُتْهِمُ

فَيَا سَائِقَيْ أَظْعَانِ (لُبْنَى) تَرَفَّقَا ... بِقَلْبٍ مَشُوْقٍ لَيْسَ يَنْفَكُّ عَنْكُمُ

رَبِيْعُ الثَّرَى ذَاوٍ بِحَرِّ حُشَاشَتِي ... وَنَوْمِيَ مُذْ بِنْتُمْ عَلَيَّ مُحَرَّمُ

فَلَيْسَ الهَوَى العُذْرِيُّ إِلَّا لِمُغْرَمٍ ... قَضَى أَسَفًا يَوْمَ النَّوَى وَهُوَ مُغْرَمُ

وَمَا كَتَمَ[3] الوَاشُوْنَ سِرَّ صَبَابَتِي ... وَأَيَّةُ أَسْرَارٍ مِنَ الحُبِّ تُكْتَمُ

تَتَيَّمَ قَلْبِي فِي هَوَاكُمْ وَإِنَّمَا ... يُقَطِّعُ أَفْلاذَ الفُؤَادِ التَّتَيُّمُ

بِنَفْسِيَ رِيْمًا سَانِحًا بَيْنَ سِرْبِكُمْ ... وَبَدْرُ سَمَا حَسَنٌ حَوَالَيْهِ أَنْجُمُ

مُغَنَّجُ لَحْظٍ مَا السُّيُوْفُ وَإِنْ مَضَتْ ... بِحَاسِمَةٍ مَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ تَحْسِمُ

رَقِيْقُ حَوَاشٍ مَا الصَّبَا بِرَقِيْقَةٍ ... إِذَا نَسَّمَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَنْهُ تَنْسِمُ

مُفَلَّجُ ثَغْرٍ مَا الأَقَاحِي نَضِيْرَةٌ[4] ... إِذَا لَمْ يَزِنْهَا ثَغْرُهُ المُتَبَسِّمُ

---

١ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة: ٧٥ .

٢ - المُرزِم من الغيث: الَّذِي لَا ينقَطِع رَعْدُه. (تاج العروس: ٢٥١/٣٢ مادة رزم).

٣ - المطبوع : (كنتم)

٤ - المطبوع: (نظيرة) .

تَـدُبُّ عَـلَى وَرْدٍ بِخَـدَّيْهِ عَـقْـرَبٌ ... وَفَوْقَ كَثِيْبِ الرِّدْفِ[1] يَنْسَابُ أَرْقَـمُ
فَيَبْهَمُ لِي مَا كَانَ بِالثَّغْرِ مُوْضَحًا ... وَيُوْضَحُ لِي مَا كَانَ بِالشَّعْرِ مُبْهَمُ
تَرَعْرَعَ فِي حِجْرِ الدَّلالِ وَقَدْ نَشَا ... رَقِيْـقَ صِبًا يَلْهُـوْ بِـهِ الْمُتَنَعِّـمُ
لَهَوْتُ وَلَكِنْ عَنْ هَوَاهُ بِمَاجِدٍ ... إِذَا عُـدِّدَ الأَشْرَافُ فَهُـوَ الْمُقَـدَّمُ
فَتًى فَاتَ (مَعْنًا) بِالنَّوالِ وَ(حَاتِمًا) ... بِلَفْـظٍ وَمَعْنَـى وَهُـوَ أَعْلَى وَأَكْـرَمُ
فَتًى فَازَ بِالقَدْحِ الْمُعَلَّى مِنَ النُّهَى ... وَكَـانَ لَـهُ فِي حَلْبَتَـيْهِ التَّقَـدُّمُ
فَيَا نَجْعَةَ العَافِي عَفَى رَسَمُ مُهْجَتِي ... مِنَ الوَجْدِ لَوْلا أَنْ خَيَالُكَ تَرْسِمُ
وَرَبْعِيَ يَا أُنْسِي بِنَأْيِكَ مُوْحِشٌ ... أَجَلْ وَرَبِيْعِي مِنْ دُمُوْعِي مُرْهَمُ
فَهَلَّا تُرَاعِي مَا مَضَى مِنْ عُهُوْدِنَا ... وَتُثْنِيْ لَنَا أَيَّامَ كُنَّا وَكُنْتُمُ
وَيَا بَدْرُ مَا بَدْرُ السَّمَاءِ بِمُرْتَقٍ ... إِلَيْكَ وَلَوْ أَنَّ الكَوَاكِبَ سُلَّمِ
بِنَعْلِكَ دُسْ هَامَ الدَّرَارِي مُبَاهِيًا ... فَأَنْتَ لِجِيْدِ الفَضْلِ عِقْدٌ مُنَظَّمُ

وَنِهَايَةُ المَأْمُوْلِ مِنْ مَوْلايَ، وَمَالِكِ حَوْزَ وَلايَ، أَنْ يَذْكُرَ الدَّاعِي لِدَوَامِ عِزِّهِ، تَحْتَ قُبَّةِ ذُخْرِهِ فِي عَظَائِمِ الأُمُوْرِ وَحِرْزِهِ، وَيَنُوْبُ عَنْهُ بِالبُشْرَى فِي لَثْمِ يَدَيْ عَلَمِ العِلْمِ وَكَنْزِهِ، مَتَّعَنَا اللهُ بِبَقَاهُ، وَبَلَغَ بِهِ مِنَ الفَضْلِ أَعْلا مُرْتَقَاهُ، وَإِبْلاغُ الفُضَلاءِ الكِرَامِ أَوْفَرَ الثَّنَاءِ عَنَّا وَأَكْمَلَ السَّلام.

---

١ - المطبوع: (وَفَوْقَ رَقِيْقِ الخَصْرِ) .

أَقُولُ: وَمِنَ الله التَّوْفِيق إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيق، لا بَأْسَ بِالإِشَارَة، إِلَى مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيهِ مِنَ النُّكَاتِ هَذِهِ الأَبْيَاتُ السَّيَارَة، وَالفَوَاصِلُ السَّحَّارَة.

أَمَّا أَوَّلاً: فَانْظُرْ إِلَى مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الأُسْلُوْبِ، الَّذِي يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ القُلُوْبِ، وَحُسْنِ الإِنْسِجَامِ وَالرِّقَة، الَّتِي تُبْعِدُ عَلَى مَنْ يُرِيْدُ مُجَارَاتَهَا الشُّقَّة، ولُطْفِ الطِّرَازِ وَتَنَاسُقِ النَّظْم، الَّذِي يَقْضِي مِنهُ عَجَبًا كُلُّ ذِي فِطْنَةٍ وَفَهْم، مَعَ طُوْلِ البَاعِ وَغَزَارَةِ الإِطِّلاعِ وَأَعِدِ النَّظَرَ ثَانِيًا إِلَى قَوْلِهِ: نَسِيْمَ الصَّبَا إِنْ جُزْتَ كُوْفَانَ الخ، فَإِنَّهُ لِرِقَّةِ طَبْعِهِ، وَطَبْعِ مَنْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ فَوَاصِلَ سَجَعِهِ، تَلَطَّفَ غَايَةَ التَّلَطُّفِ فِي اخْتِيَارِ الصَّبَا مُبَلِّغَةً رِسَالَتَهُ وَمُهْدِيَةً مَقَالَتَهُ، وَلِيَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَرْسَلْتُهَا إِلَى حَضْرَةِ أَبِيْهِ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ :[1]

لِلكَرْخِ نَاعِمَةَ الهُبُوبِ تَحَمَّلِي مِنِّي سَلامًا مِنْ نَسِيْمِكِ أَطْيَبَا

وَقَوْلُهُ: سَنَا هَامَةِ العَلْيَا تَحِيَّةَ مُغْرَمِهِ ،ذَكَرَ السَّنَا وَأَرَادَ بِهِ البَدْرَ كَمَا جَرَتْ عَادَتُهُ فِي الإِغْرَابِ لأَنَّهُ أَغْرَبَ فِي ذَلِكَ فَجَعَلَهُ كُلَّهُ سَنًا بِهَذَا التَّعْبِيْرِ، وَالنَّاسُ يَقُوْلُونَ بَدْرُ هَالَةِ العَلْيَاءِ وَإِنَّمَا تُشْرِقُ هَالَتُهُ بِالسَّنَا المُنْبَعِثِ عَنْهُ لا بِهِ فَذَلِكَ أَمْدَحُ مِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ هَذَا مِنَ المَدْحِ بِمَكَان، عَلَى أَنَّ مَا عَبَّرَ بِهِ، فِيْهِ غَايَةُ الاحْتِرَام، كَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ وَيَقُوْلُ: بَدْرُ هَالَةِ العَلْيَا، إِجْلالًا ،كَمَا يُقَالُ: جَنَابُ فُلانٍ وَحَضْرَةُ فُلانٍ احْتِرَامًا لِلشَّخْصِ بِذِكْرِ جَنَابِهِ دُوْنَ ذِكْرِ اسْمِهِ، إِذْ الجَنَابُ: جَنَابُ الدَّارِ، وَهُوَ فِنَاؤُهَا وَمَا قَرُبَ مِنْ مَحَلَّةِ القَوْمِ، فَعَدَلُوا عَنْ ذِكْرِ مَا يَقْرُبُ مِنْ مَحَلِّهِ مِنْ فِنَاءِ دَارِهِ

---

١ - مرَّت القصيدة :٢/٧٧- ٨٢

اجْلالاً وَتَعْظِيمًا، وَالتَّفَنُّنَاتُ فِي التَّعْبِيْرِ مَلحُوْظٌ بِهَا الاحْتِرَامُ كَثِيْرَةٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ: فَانْشُرِي طَيَّ لَوْعَة ، طِبَاقٌ يُسَمَّى مُقَابَلَةٌ لأَنَّ النَّشْرَ ضِدَّ الطَّيِّ، وَسَيأتِي بَيَانُ كُلٍّ فِي محلِّهِ. وَأَمَّا قَولُهُ : يَرْوِ خَدَّيْهِ عَنْ دَمِهِ، فَفِيْهِ نَوْعٌ حَسَن لأَنَّهُ أَوْهَمَ أَنَّهُ أَرَادَ الرُّوَايَةَ عَنْ دَمِهِ وَيُرِيْدُ الإرْتِوَاءَ . وَقَوْلُهُ : فَيَا رُوْحَ رُوْحِ الصَّبِّ عَجِّلْ بِرَدِّهَا الخ. فَفِيْهِ تَمَلُّحٌ وَظَرَافَةٌ وَهُوَ أَنَّهُ أَحبَّ مَجِيْئَهُ إِلَيْهِ فَاسْتَدْعَاهُ بِهَذِهِ المَقَالَةِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ رُوْحَ رُوْحِهِ وَهُوَ مَا تَقْتَاتُ بِهِ الرُّوْحُ ثُمَّ قَالَ عَجِّلْ بِرَدِّهَا فَأَبَانَ أَنَّ رُوْحَهُ عِنْدَهُ فِي سُؤَالِهِ رَدَّهَا ثُمَّ خَافَ أَنْ يَتَبَادَرَ ذِهْنُ هَذَا السَّيِّدِ إِلَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ مُبَالَغَةً فِي التَّشَوُّقِ إِلَيْهِ كَمَا جَرَت عَادَةُ مَنْ يَتَشَوَّقُ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ أَنْ يَقُوْلَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ وَمَا هُوَ؟ فَأَبَانَ بِهَذَا الاسْلُوْبِ العَجِيْبِ أَنَّهُ يُرِيْدُ مَجِيْئَهُ إِلَيْهِ عَاجِلًا ،وَقَوْلُهُ فِي النَّثْرِ: وَمَزَجَ يَومَ أَخَذَ المِيْثَاقَ حَوْبَائِي بِحَوْبَائِكَ ، الحَوْبَاءُ هِيَ النَّفْسُ ، يُرِيْدُ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَومَ أَخَذَ المِيثَاقَ، وَهُوَ قَولُهُ فِي عَالَمِ الذَّرِّ: أَلَسْتُ بِرَبِكُم ؟ خَلَطَ نَفْسِي بِنَفْسِكَ، مُشِيرًا إِلَى حَدِيثِ: الأَرْوَاحُ أَجْنَادٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنهَا اخْتَلَفَ[1]، وَمَعْنَى كَلامِهِ: أَنَّ مَحَبَّتِي لَكَ وَائْتِلافِي مَعَكَ وَامْتِزَاجِي بِكَ لَيْسَ الآنَ بَلْ فِي بِدْءِ خَلْقِنَا، وَقَوْلُهُ: وَلا آناً يَرْشِقُ الأَكْحَلُ فِيْهِ بِنَبْلَةِ لَحْظِهِ،مَا أَرْشَقَهُ وَأَشَفَّهُ وَأَلطَفَهُ يَكَادُ يَمْتَزِجُ بِرُوْحِ الظَّرِيْفِ، فَلَقَدْ بَلَغَ فِيْهِ غَايَةَ التَّلَمُّحِ وَالتَّظْرِيْفِ وَقَوْلُهُ: وَلازَمَانًا يَنْسِقُ الأَلْثَغُ ذُو الدَّلِّ مِنْ فِيهِ بِدُرَّةِ لَفْظِهِ، مَا أَكْمَلَ حُسْنَ الصِّيَاغَةِ فِي هَاتَينِ الفَاصِلَتِينِ لأَنَّهُ وَازَنَ فَمَاثَلَ فِيْهِمَا بَينَ آنٍ وَزَمَانٍ وَيَرْشِقُ

---

١ - شرح أصول الكافي:٣٩/٩، صحيح البخاري:١٣٣/٤، صحيح مسلم:٢٠٣١/٤

وَيَنْسِقُ وَالأَكْحَلِ وَالأَلْثَغِ وَفِيهِ وَفِيهِ وَنَبْلِهِ وَدُرِّهِ وَلحْظِهِ وَلَفْظِهِ مَعَ أَنَّ فِي هَاتِينِ اللَّفْظَتَيْنِ الجِنَاسَ المضَارِعَ وَهُوَ مَا تَمَاثَلَ رُكْنَاهُ وَاخْتَلَفَا فِي تَغْيِيْرِ حَرْفٍ مِنْ أَحَدِ الرُّكْنَيْنِ أَمَّا مِنْ أَوَّلِهِ كَلَيْثٍ وَغَيْثٍ أَوْ مِنْ وَسْطِهِ كَعَدْلٍ وَعَذْلٍ ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ كَقَطرٍ وَقَطفٍ. وَلَنَذْكُرْ بَعْضَ مَا وَرَدَ مِنَ النَّظْمِ فِي اللَّثغِ[1].

قَالَ أَبُو عُمَر يُوسُف بنُ هَارُون الكِنْدِي[2] وَيُشِيرُ إِلَى وَاصِلٍ وَكَانَ أَلْثَغًا قَدْ تَجَنَّبَ الرَّاءَ: [من الكامل]

لا الـرَّاءُ تَطْمَعُ فِي الوِصَالِ وَلا أَنَا ... الهَجْـرُ يَجْمَعُنَـا فَـنَحْنُ سَـوَاءُ

فَـإِذَا خَلَـوْتُ كَتَبْتُهَـا فِي رَاحَتِـي ... وَقَعَـدْتُ مُنْتَحِبًـا أَنَـا وَالـرَّاءُ

وَلأَبِي نُوَاسٍ فِي أَلْثَغٍ يُبَدِّلُ السِّيْنَ ثَاءً وَهُوَ ظَرِيْفٌ مَا أَمْلَحَهُ وَكَانَ اسْمُ الأَلْثَغِ عبّاسًا: [من السريع]

وَشَـادِنٍ سَـائَلْتُهُ مَـا اسْمُـهُ ... فَقَـالَ لِي بِـاللَّثْغِ: عَبّـَاثُ

بَـاتَ يُعَـاطِينِي سُخَامِـيَّةً[3] ... وَقَـالَ لِي: قَـدْ هَجَـعَ النَّـاثُ

---

١ - في (ب): بعد هذه تأتي عبارة (وَإن كان سيأتي طرف منه في الباب الأول مِنْ هَذَا الكِتَابِ عِنْدَ ذِكْرِ وَاصِلِ بنِ عَطَاء).

وهذايدلل على وجود خطأ ما، كأن يكون هذا الموضوع أصلًا كان في مقدمة الكتاب ونقل للخاتمة، ذلك ما يستنتج من قوله (سيأتي طرف منه في الباب الأول).

٢ - أَبُو عُمَر يُوسُف بنُ هَارُون الكِنْدِي الرمادي: شاعر مفلق قرطبي كثير الشعر سريع القول مشهور عند العامة والخاصة، كان معاصراً لأبي الطيب المتنبي، فكان يقال: فتح الشعر بكندة وختم بكندة، يعنون امرء القيس والمتنبي والرمادي ينظر: بغية المتلمس:٤٩٣/١، معجم الأدباء:٢٨٤٩/٦، ووفيات الأعيان:٢٢٥/٧، والوافي بالوفيات:١٦١/٢٩، الأعلام:٢٥٥/٨

٣ - السُّخَامِيَّةُ: مِنَ السُّخَام :وهي الخَمْرُ السَّلِسَة اللَّيِّنة. (تاج العروس:٣٥٥/٣٢ مادة سخم).

أَمَـــا تَـــرَى حُـــثْنَ أَكَالِيْلِنَـــا زَيَّنَهَـــــا النِّـــــثْرِيْنُ وَالآثُ

فَعُـــدْتُ مِـــنْ لَغْتِـــهِ أَلْثَغًـــا فَقُلْـــتُ: أَيْـــنَ الطَّـــاثُ وَالكَـــاثُ

وَقَوْلُهُ: وَلَكَمْ أَمَاتَتْ كَآبَتِي الخ ،فِي هَاتَينِ الفَاصِلَتِينِ المُقَابَلَةُ فَقَطْ، لأَنَّهُ قَابَلَ الإِمَاتَةَ بِالإِحْيَاءِ وَالبَيَاضَ بِالسَّوَادِ وَكَنَّى بِبَيَاضِ النَّهَارِ عَنْ اسْتِيْفَائِهِ بِالآيَةِ، وَبِاحْيَاءِ سَوادِ اللَّيْلِ مِنْ اسْتِقْصَائِهِ بِالصَّبَابَةِ، وَذَلِكَ فِي غَايَةِ الحُسْنِ وَقَدْ وَقَعَ لَهُ الجِنَاسُ التَّامُ فِي الفَوَاصِلِ الَّتِي بَعْدَ هَاتَينِ فِي قَوْلِهِ: عِنَان أُسَاهُ مَضْمُوْمُ الأَوَّلِ وَهُوَ الصَّبْرُ وَقَوْلُهُ: وَجَدَّهُ وَأَسَاهُ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ وَهُوَ الحُزْنُ ،وَقَوْلُهُ: بَنِي عُذْرَة وَهُمْ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ اشْتَهَرُوا بِالعِشْقِ لِرِقَّةِ قُلُوْبِهِمْ حَتَّى نُسِبَ الهَوَى إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ الهَوَى العُذْرِيُّ[1]. وَقَوْلُهُ: لَمْ يَقْبَلْ الهَوَى عُذْرَهُ، أَي اعْتِذَارَهُ وَهَذَا هُوَ الجِنَاسُ المُرَكَّبُ، لأَنَّ الجِنَاسَ المُرَكَّبَ مَا تَمَاثَلَ رُكْنَاهُ لَفْظًا وَكَانَ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا وَالآخَرُ مُرَكَّبًا كَقَوْلِ الصَّفِيِّ الحِلِّيِّ :

إِنْ جِئْتَ سَلْعًا فَسَلْ عَنْ جِيْرَةِ العَلَمِ

وَقَوْلُهُ : فَلا زَالَ رَوَاقُ عِزِّكَ إِلَى آخِرِ الفِقْرَاتِ قَدْ أَبْدَعَ إِذْ أَوْدَعَ فِيْهَا عِدَّةً مِنَ التَّوْجِيْهَاتِ فَذَكَرَ فِيْهَا القَصْرَ وَالمَدَّ مُرَاداً بِهِمَا القَصْرَ المُبْتَنَى وَالمَدَّ الَّذِي هُوَ البُسُطُ، وَالمَدُّ وَالقَصْرُ اللَّذَانِ هُمَا خَوَاصُ الأَلْفَاظِ، وَاسْتَعَارَةُ الزينة لِجِيْدِ الفَضَائِلِ، وَذَكَرَ (العِقْدَ المُفَصَّلَ) وَالتَّرْصِيْعُ مَلْحُوْظًا بِهِ مَعْنَاهُ البَدِيْعِيّ وَاللُّغَوِيّ،

---

١ - في (مخ): بعد هذه تأتي عبارة (وَسَيَأتِي ذِكْرُهُمْ فِيْمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ العِشْقِ).
وهذا أيضًا يدلل على وجود خطأ ما، ويزيد من احتمال كون هذا الموضوع كان أصلًا في مقدمة الكتاب ونقل للخاتمة.

وَكَذَلِكَ الْمُسْتَظْرَفُ صِفَةٌ لِلنُّهَى وَاسْمُ كِتَابٍ وَذَكَرَ: (فَرَائِدَ الجُمَانِ) اسْمَ كِتَابٍ لَوْلانَا عَلَّامَةِ الدَهْرِ السَّيِّدِ مَهْدِي القَزْوِيْنِي دَامَ عُلاهُ، وَالفَرَائِدُ الَّتِي هِيَ الجِيْدُ مِنَ الجَوَاهِرِ وَكَذَلِكَ اليَتِيْمَةُ وَهِيَ الدُّرَّةُ وَاسْمُ كِتَابٍ لِلثَّعَالِبِي وَذَكَرَ التَّرْصِيْفَ بِقَلائِدِ العِقْيَانِ وَهِيَ مَعَ مَعْنَاهَا اللُّغَوِيِّ اسْمُ كِتَابٍ وَذَكَرَ الطِّيْبَ وَاضَافَةً إِلَى المَجَالِسِ، وَالمجَالِسُ هِيَ الأَنْدِيَةُ وَاسْمُ كِتَابٍ، وَذَكَرَ مُنَادَمَةَ السُّلافَةِ وَيُرَادُ بِهَا الخَمْرَةَ وَاسْمَ كِتَابٍ لِلسَّيِّدِ عَلِي صَدْرِ الدِّيْنِ، وَقَولُهُ :وَارِقْهَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ ، تَلْمِيْحٌ إِلَى الآيَةِ الشَّرِيْفَةِ فِي قِصَّةِ مُوْسَى ، فَاعْجَبْ لَهُ كَيْفَ أَتَى بِهَذِهِ الأَنْوَاعِ وَالمُلاحَظَاتِ الأَدَبِيَّةِ وَكَيْفَ قَرَنَ بَيْنَ كُلِّ لَفْظَةٍ ذَاتِ مَعْنَيَيْنِ بِمَا تُنَاسِبُهَا فِي أَلْطَفِ عِبَارَةٍ، وَأَحْسَنِ إِشَارَةٍ، وَأَجْمَلِ شَارَةٍ، ثُمَّ أَعِدْ نَظَرَكَ إِلَى المَقْطُوْعَةِ الَّتِي بَعْدَ هَذِهِ السَّجَعَاتِ، كَيفَ أَبْرَزَهَا جَامِعَةً بَينَ حُسْنِ البَدَاءَةِ، وَنَضَارَةِ الحَضَارَةِ، بِكْرِ المَعَانِي، مُحْكَمَةِ المَبَانِي، يُوْضِحُ فِيْهَا وَيُبْهِم، وَيَتَأَنَّقُ فِي إِبْدَاعِهَا مِنَ المُفَاكَهَاتِ مَا يَلْهُوْ بِهِ المُتعم، وَلَولا شَوَاغِلُ طَارِئَةٌ لَتَكَلَّمْتُ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ بِتَبْيِينِ مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ المَعَانِي الَّتِي لا يَقِفُ عَلَيْهَا إلاَّ ذُو لُبّ، أَوْ مَنْ كَانَ لَهُ قَلْب، ثُمَّ نَعُوْدُ إِلَى ذِكْرِ مَا اسْتَطْرَدَ فِي نِظامِهِ هُوَ وَالسَّيِّدُ الظَّرِيف، الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ هَذَا الكِتَابَ الظَّرِيف .

أَقُوْلُ: وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِي نَظْمِهِ .قَالَ السَّيِّدُ [من الوافر]

بِعَيْنِيَ مَنْ يَرُوْقُ العَيْنَ حُسْنَا رَشَا مِنْ وَجْنَتَيْهِ الوَرْدُ يُجْنَى

ثَقِيْلُ الرِّدْفِ رَجْرَجَهُ التَّثَنِّيْ بِنَفْسِي مَا تَرَجْرَجَ أَوْ تَثَنَّى

إِذَا خَـفَّ القِـوَامُ بِـهِ نُهُوْضًـا ... تَقُـوْلُ لَـهُ رَوَادِفُـهُ تَـأَنَّـى
تُرَنِّحُـهُ النَّـسَائِمُ حَيْـثُ هَبَّـتْ ... وَيُرْقِـصُهُ الحَـمَامُ إِذَا تَغَنَّـى

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

وَظَبْـيٍ مِـنْ بَنِـي مُـضَرٍ[1] أَغَـنٍّ ... بِرُوْحِـي ذَلِـكَ الظَّبْـيُ الأَغَنَّـا
رَشَـا بِالمُعْجِزَاتِ يُرِيْكَ (عِيْسَى)[2] ... وَ(يُوْسُـفَ)[3] بِالمُحَيَّا الطَّلْقِ حُسْنَا
يُمِيْـتُ بِهَـزِّ قَامَتِـهِ وَيُحْـيِيْ ... بِرِيْقَتِـهِ الَّـذِي صَرَعَتْـهُ طَعْنَـا

وَقَالَ السَّيِّدُ :

فَإِمَّـا لاحَ فَهُـوَ يَلُـوْحُ شَـمْـسًـا ... وَأَمَّـا مَـاسَ فَهُـوَ يَمِـيْسُ غُـصْنَا
فَـإِنْ عَبَـدَتْكَ رُهْبَـانُ النَّـصَـارَى ... فَقَـدْ أَلِفُـوا لَـدَيْكَ جَلِيْـلَ مَعْنَـى
وَإِنْ أَقْـضِي بِحُبِّـكَ مُـسْتَهَـامًـا ... فَكَـمْ قَـبْلِيْ قَـضَى صَـبٌّ مُعَنَّـى
قَضَى القَيْسَانِ قَبْلِيْ، قَيْسُ لَيْلَـى ... مِـنَ الهَجْرِ الطَّوِيْـلِ وَقَيْسُ لُبْنَـى

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

فَهَلْ بِسِوَى الجَوَى حُنِيَتْ ضُـلُوْعِي ... وَهَـلْ لِـسِوَى لِقَـاكَ القَلْـبُ حَنَّـا؟
لِقَـاؤكَ دُوْنَ كُـلِّ مُنًـى مُنَـائِي ... لَـوَ انَّ المَـرْءُ يُـدْرِكُ مَـا تَمَنَّـى
تَلَهَّـبَ مِـنْ فُـؤَادِي كُـلُّ وَادٍ ... وَأَعْـشَبَ مِـنْ دُمُـوْعِي كُـلُّ مَغْنَـى
فَـمَا جَمْـرُ الغَـضَـا إِلَّا زَفِـيْرٌ ... أَذَابَ جَـوَانِحِي فَجَـرَيْنَ مُزْنَـا

---

١ - المطبوع : (ثُعَـلٍ)

وقال السيّد :

شَجَانِي أَنْ شَمَمْتُ رِيَاحَ نَجْدٍ وَشُمْتُ بِهَا وَمِيْضَ البَرْقِ وَهْنَا

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :[1]

فَأَشْجَيْتُ الحَمَامَةَ فِي مَنَاحِي وَهَدَّ مِنَ الفُؤَادِ الوَجْدُ رُكْنَا

وَمِمَّا اشْتَرَكَ فِي نَظْمِهِ هُوَ وَالسَّيِّدُ .قَالَ السَّيِّدُ : [2] [من مجزوء الوافر]

رُوَيْدًا سَائِقَ النُّوْقِ فَمَا وَدَّعْتُ مَعْشُوْقِي

فَبِالأَحْدَاجِ لِيْ رَشَأٌ رَمَى سَهْمًا بِلا فُوْقِ

بِسَهْمِ اللَّحْظِ يَرْشِقُنِي وَقَلْبِيْ جِدُّ مَرْشُوْقِ

كَأَنَّ القَلْبَ يَوْمَ سَرَى هَوَى مِنْ فَوْقِ عَيُّوْقِ

فَلَيْتَ العِيْسَ لا رَحَلَتْ وَلا قَامَتْ عَلَى سُوْقِ

فَقَدْ خَفَّتْ بِمُنْبَلِجٍ مِنَ الْلألاءِ مَخْلُوْقِ

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :[3]

صَفَتْ لِيْ خَمْرُ رِيْقَتِهِ وَمَا مَرَّتْ بِرَاوُوْقِ

وَقَالَ السَّيِّدُ : [من مجزوء الوافر]

فَذِي عَلِّي وَذِي نَهْلِي وَمَصْبُوْحِي وَمَغْبُوْقِي

---

١ - هذا البيت ينسب للسيد الحبوبي في ديوانه:٢٧٣.

٢ - ديوان السيد الحبوبي:٣٠٩ ،وديوان الشيخ محمد حسن:١٢٧

٣ - هذا البيت ينسب للسيد الحبوبي في ديوانه:٣٠٩.

إِشَـــارَاتِي لَـهَـــا أَبَـــدًا ... وَمَفَهُـــوَمِي وَمَنْطُـــوْقِي
فَـــإِنْ هَبَّـــتْ رَوَائِحُـــهُ ... سَـــبَانِي عَـــرْفُ مَنْـــشُوْقِ
كَمِـــسْكٍ أَو كَـغَـالِـــيَةٍ ... بِفِهْـــرِ[1] الحَـــيِّ مَـــسْحُوْقِ
فَلَيْـــتَ العَـــيْنَ لا نَظَـــرَتْ ... غَـــزَالًا مَـــرَّ فِي الـــسُّوْقِ
رَمَـــانِي سَـــهْمُ نَاظِـــرِهِ ... وَمَـــا ارْتَـــدَّ عَـــلَى فُـــوْقِ
فَـــذِي الإِشْرَاكُ تَعْلُقُنِـــي ... وَمَـــا كُنْـــتُ بِمَعْلُـــوْقِ[2]

وَقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ : [من مجزوء الوافر]

وَنَجْـــدِيِّ الحِمَـــى غَنِـــجٍ ... رَشِـــيْقِ القَـــدِّ مَمْـــشُوْقِ
تَحَلَّـــتْ رِيْـــمُ رَامَتِهَـــا ... بِلَحْـــظٍ مِنْـــهُ مَـــسْرُوْقِ
لَقَـــدْ قَـالَـــتْ عَـوَاذِلُـــهُ، ... وَدَمْعِـــي انْهَـــلَّ مِـــنْ مُـــوْقِي:
تَبَـــدَّلَ مِـــنْ مَرَاشِفِـــهِ ... بِعَـــذْبٍ غَـــيْرِ مَطْـــرُوْقِ
فَقَـــدْ أَصْبَحْـــتَ ذَا ثِقَـــةٍ ... بِعَهْـــدٍ غَـــيْرِ مَوْثُـــوْقِ

وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِيْهِ أَيْضًا .قَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :[3] [من مجزوء الكامل]

لَـــكَ قَامَـــةٌ تُـــدْعَى بِـــصَعْدَهْ ... وَحُـــسَامُ لَحْـــظٍ مَـــا أَحَـــدَّهْ
فَـــصَرَعْتَ فِي حَدَّيْهِمَـــا ... مُـــضْنًى يُكَابِـــدُ فِيْـــكَ وَجْـــدَهْ

---

١ - الغالية : الطيب (تاج العروس:٣٤١/٣٥ مادة غلل)،والفهر: الحجر
٢ - في (مخ) : هذا البيت ينسب للشيخ محمد حسن.
٣ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة :١٠١، وديوان السيد الحبوبي :٢٨٦

حَـــيْرَانَ مَوْهُـــوْنَ القُـــوَى كَلِفًـــا أَضَـــاعَ لَـــدَيْكَ رُشْـــدَهْ
فَـــسَلِ الحِمَـــى عَـــنْ وَجْـــدِهِ إِذْ بَـــاتَ فِي الزَّفَـــرَاتِ وَحْـــدَهْ
يَـــا بَـــانَةَ الـــوَادِي إِذَا غَـــضُّ النَّـــسِيْمِ أَمَـــالَ قَـــدَّهْ

وقال السيّد : [من مجزوء الكامل]

هَـــلْ غَـــيْرُ طَرْفِـــكَ صَـــارِمٌ فِي الكُحْـلِ قَـدْ صَـقَلُوا فِرَنْـدَهْ
كُـــنْ حَـــيْثُ كُنْـــتَ فَإِنَّـــهُ أَبَـــدَ الزَّمَـــانِ يَـــرَاكَ عِنْـــدَهْ
هُـــوَ مُطْلَـــقٌ قَبْـــلَ الهَـــوَى وَعَلَقْنَـــــهُ الأَشْرَاكُ بَعْـــــدَهْ
هَـــلْ غَـــيْرُ خَـــدِّكَ جَمْـــرَةٌ تَقِـــدُ الجَـــوَانِحَ وَهِـــيَ وَرْدَهْ
فَـــانْظُرْ إِلَى قَمَـــرِ الدُّجَـــى يُرِيَـــاكَ[1] طَلْعَتَـــهُ وَجَعْـــدَهْ

وَقَالا أَيْضًا وَهُوَ مِمَّا اشْتَرَكَا فِيْهِ .قَالَ السَّيِّدُ : [2] [من السريع]

بَـــاتَ مُعَنَّـــاكَ بِأَعْلاقِـــهِ مُـــسْتَنْجِدًا أَدْمُـــعَ آمَاقِـــهِ

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ:

فَـــإِنْ ذَوَى الـــرَّوْضُ بِأَنْفَاسِـــهِ يَحْيَـــى مِـــنَ الـــدَّمْعِ بِمِهْرَاقِـــهِ
فَسَلْ مِـنَ (الكَـرْخِ) ذُرَى دَوْحِـهِ فَكَـــمْ شَـــجَانِي سَـــجْعُ أَوْرَاقِـــهِ

---

١ - معنى قوله: (يرياك) يقصد القمر والدجى ،كأنه قال انظر إلى القمر والدجى ولكنه اضطر لحذف حرف الواو فقال: (قمر الدجى) بدل(القمر والدجى).

٢ - ديوان السيد الحبوبي:٢٧٧ ، وديوان الشيخ محمد حسن كبة :١٢٩

قَالَ السَّيِّدُ :

إِيَّاكَ يَا قَلْبُ وَهَذَا الرَّشَا ... أَوْ فَادَّرِعْ عَنْ سَهْمِ أَحْدَاقِهِ

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ:

رَقَّتْ حَوَاشِي رَشَأٍ مُذْ رَنَا ... بِاللَّحْظِ أَصْمَى قَلْبَ مُشْتَاقِهِ

وَقَالَ السَّيِّدُ :

مُوَرَّدِ الوَجْنَةِ قَدْ عَنْعَنَتْ[1] ... حُمْرَتَهَا عَنْ دَمِ عُشَّاقِهِ

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ:

يَفْضَحُ غُصْنَ البَانِ فِي لِيْنِهِ ... وَيُخْجِلُ البَدْرَ بِإِشْرَاقِهِ

قُلْتُ وَمِنْهُ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ ... تَبَارَكَتْ قُدْرَةُ خَلاَّقِهِ

تَحْكِيْ لَنَا رِقَّةُ أَعْطَافِهِ ... فِي لُطْفِهَا رِقَّةَ أَخْلاقِهِ

فَمَا الهَوَى إِلَّا هَوَى شَادِنٍ ... غَضِّ رَقِيْقِ الطَّبْعِ رَقْرَاقِهِ[2]

مَا ضَرَّهُ وَهُوَ نَسِيْمُ الصَّبَا ... لَوْ رَقَّ لِلْمُضْنَى بِأَشْوَاقِهِ

قَدْ سَرَقَتْ مِنْهُ المَهَا لَحْظَهُ[3] ... مُذْ حَسَدَتْ مَوْضِعَ أَطْوَاقِهِ

أَبْرَأَنِي[4] هَزُّ قَنَا قَدِّهِ ... حَيْثُ بَرَانِي سَيْفُ أَحْدَاقِهِ

---

١ - في (مخ) : (عنونت).

٢ - في (مخ) : هذا البيت ساقط.

٣ - في (مخ) والمطبوع: (لحظة).

٤ - المطبوع: أبرئني

وَقَالَ السَّيِّدُ :

تَلْسَعُنِي عَقْرَبُ أَصْدَاغِهِ ... فَيَسْمَحُ الثَّغْرُ بِدِرْيَاقِهِ

أُطْفِئُ مِنْ[1] رِيْقَتِهِ لاعِجِي ... إِنْ بَرَّحَتْ بِي نَارُ أَعلاقِهِ

كَانَ حَلِيْفِي فِي زَمَانِ الصِّبَا ... حَتَّى تَذَاوَى[2] غَضُّ أَوْرَاقِهِ

وَاليَوْمُ أَضْحَى لاوِيًا جِيْدَهُ ... يَصْرِفُ عَنِّي لَحْظَ أَحْدَاقِهِ

قُلْ لِلصِّبَا إِنْ صَحَّ عَتْبُ الصِّبَا ... أَسْلَمْتِ ذَا القَلْبَ لإِحْرَاقِهِ

فَاذْهَبْ فَدَتْكَ النَّفْسُ مِنْ ذَاهِبٍ ... لَمْ يَمْضِ أَعلاقِيْ بِأَعلاقِهِ

قَدْ فَاتَنِي مُذْ فُتَّ رِيْحَ الهَوَى ... إِذْ كُنْتَ لِي مَوْسِمَ أَسْوَاقِهِ

دَعْ ذَا وَقُلْ يَا رَاكِبًا أَعْيَسًا ... يَطْوِي الدَّيَامِيْمَ بِأَعْنَاقِهِ

عَرِّجْ عَلَى (الكَرْخِ) إِذَا جِئْتَهُ ... وَحَيِّ عَنِّي بَدْرَ آفَاقِهِ

(مُحَمَّدًا) الحَسَنَ المُجْتَبَى ... مَنْ لا يُضَاهَى حُسْنُ أَخْلاقِهِ

مَا طَابَ رُوْحُ الجُوْدِ حَتَّى رَوَى ... نَافِحُهُ عَنْ طِيْبِ أَعْرَاقِهِ

فَلْيَحْلَ جِيْدُ الدَّهْرِ فِي فَضْلِهِ ... فَإِنَّهُ أَحْسَنُ أَطْوَاقِهِ

وَلْيَعْكِفِ الخَلْقُ عَلَى كَفِّهِ ... فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ أَرْزَاقِهِ

إِلَيكَ مِنِّي يَا حَلِيْفَ النَّدَى ... مَدْحَ امْرِئٍ رَاقَ بِأَوْرَاقِهِ

قَدْ كَادَ أَنْ يَغْرَقَ لَكِنَّمَا ... مَدْحُكَ لا يُحْصَى بِأَغْرَاقِهِ

---

١ - في (مخ) : (أطفأ في)، والمطبوع : (أطفأ من).

٢ - في (مخ) : (تداوى).

لَيْسَ سِوَى حُبِّكَ فِي قَلْبِهِ مُغَلْغَلًا مَا بَيْنَ أَطْبَاقِهِ
مَا خَفَّ رَكْبِي عَنْكَ إِلَّا لَوَى إِلَى مَغَانِيْكَ بِأَعْنَاقِهِ

وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِي نَظْمِهِ .قَالَ السَّيِّدُ :[1] [من الخفيف]

فَتَكَتْ بِي سُيُوْفُ تِلْكَ اللِّحَاظِ فِي مَغَانِي مِنًى وَسُوْقِ عُكَاظِ

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ:[2]

نَبَّهَتْ مَغْفِي الفُؤَادِ إِفْتِتَانًا بِهَوَاهَا وَلَسْنَ بِالإِيْقَاظِ
كِدْتُ أَنْ أَمْلُكَ الشَّهَادَةَ لَوْلا أَنْ حَمَتْنِي عُذُوْبَةُ الأَلْفَاظِ

وَقَالَ السَّيِّدُ:[3]

كَمْ تَخَوَّفْتُهَا فَلَمَّا لَقَتْنِي لَمْ يُفِدْنِي تَخَوُّفِي وَاحْتِفَاظِي

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ:

فَالثَّرَى مِنْ دَمِ الجُفُوْنِ نَدِيٌّ وَفُؤَادِي مِنْ خَدِّهِ فِي شَوَاظِ

وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِي نَظْمِهِ أَيْضًا .قَالَ السَّيِّدُ :[4] [من الهزج]

أَصَاتَ الرَّكْبُ تَغْلِيْسَا وَزَجُّوا لِلسُّرَى العِيْسَا
فَهَلْ يَسْطِيْعُ سَائِقُهُمْ يَرُدُّ العِيْسَ تَنْكِيْسَا

---

١ - ديوان السيد الحبوبي: ٢٩٢، وديوان الشيخ محمد حسن كبة: ١٠٤
٢ - في (ب): البيت الثاني ينسب للسيد الحبوبي.
٣ - في (ب) : هذا البيت ينسب للشيخ محمد حسن.
٤ - ديوان السيد الحبوبي: ٢٩١، وديوان الشيخ محمد حسن كبة: ١٢٤

وَيَلْوِيْهِـــــنَّ مُبْتَـــــدِلًا عَـــــنِ الإدْلاجِ تَعْرِيْـــــسَا

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ:[1]

فَبالأَحْـــــدَاجِ لِي غُـــــصُنٌ يُبَـــــاهِي الـــــذُّبَّلُ المِيْـــــسَا

وَقَالَ السَّيِّدُ :[2]

فَيَـــــا للهِ مِـــــنْ صَنَـــــمٍ لَـــــهُ أَصْـــــبَحْتُ قِسِّيْـــــسَا

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

تَفُـــوْقُ الـــشَّمْسَ طَلْعَتُـــهُ بِحُـــسْنٍ فَـــاقَ بِلْقِيْـــسَا

رَسَـــمْنَا ذِكْـــرَهُ سُـــوْرًا لِنَقْـــرَاهُنَّ تَدْرِيْـــسَا

بَعِيْـــدٌ لَمْ تَنَلْـــهُ يَـــدِي كَـــأَنِّي رُمْـــتُ بَرْجِيْـــسَا[3]

وَقَالَ السَّيِّدُ :

رَمَيْـــتَ القَلْـــبَ فِي كَـــرَبٍ فَهَـــلْ تَـــسْطِيْعُ تَنْفِيْـــسَا؟

وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِي نَظْمِهِ أَيْضًا .قَالَ السَّيِّدُ : [4] [من السريع]

يَـا حَامِـلَ الـوَرْدَةِ مَـا أَلْطَفَـكْ فَهَـلْ تَـرَى لِي اليَـوْمَ أَنْ أَرْشِفَكْ؟

يَـا وَرْدَةَ النَّاظِـرِ بِـاللهِ قُـلْ بِهَـذِهِ الـوَرْدَةِ مَـنْ أَتْحَفَـكْ؟

---

١ - في (ب) : هذا البيت ينسب للسيد الحبوبي.

٢ - في (ب) : هذا البيت ينسب للشيخ محمد حسن.

٣ - في (ب) : هذا البيت ينسب للسيد الحبوبي.

- برجس : هو كوكب المشتري (تاج العروس:١٥/٤٤٥ مادة برجس).

٤ - ديوان السيد الحبوبي:٢٨٣، وديوان الشيخ محمد حسن كبة:١٢٥.

لا أَقْطِفُ الوَرْدَ وَلَكِنَّنِي ... قَدْ كِدْتُ مِنْ رَوْضِكَ أَنْ أَقْطِفَكْ

أَنْكَرَنِي أَهْلِيَ لَكِنَّهُمْ ... مَا أَنْكَرُوْنِي قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكْ

عَنَّفَنِي فِيْكَ عَدِيْمُ الحِجَا ... فَلَمْ يَكُنْ يَصْرِفُنِي مَصْرَفَكْ

عَنَّفَنِي فِيْكَ فَلَمْ يَلْوِنِي ... فَلِمْ لَوَى جِيْدَكَ إِذْ عَنَّفَكْ؟

شَبَّهَكَ الشَّمْسَ إِلَّا إِنَّهُ ... قَدْ أَنْصَفَ الشَّمْسَ وَمَا أَنْصَفَكْ

ثَقَّلَكَ التَّمْوِيْجُ يَا رِدْفَهُ ... فَأَنْتَ يَاذَا الخَصْرَ مَنْ خَفَّفَكْ؟

وَأَنْتَ يَا مَبْسَمَهُ لُؤْلُؤًا ... قَدْ رُقْتَ تَرْصِيْفًا فَمَنْ رَصَّفَكْ؟

قَتَلْتَ أُسْدَ الغِيْلِ يَا طَرْفَهُ ... مَا كَانَ أَقْوَاكَ وَمَا أَضْعَفَكْ؟

صَرَعْتَ فِي خَدِّكَ مِنِّيْ الحَشَا ... بِاللهِ يَا ذَا الطَّرْفِ مَنْ أَرْهَفَكْ؟

وَيَا بَنَانَ الكَفِّ لا تَقْضِنِي ... دَمِي فَقَدْ زَانَكَ أَمْ طَرَّفَكْ

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ:

يَا أَهْيَفَ القَدِّ تَرَفَّقْ عَلَى ... مُضْنَى الهَوَى إِمَّا تَمِلْ أَهْيَفَكْ

رَقَّ عَلَى الرِّقِّ نَسِيْمُ الصَّبَا ... إِذْ كَانَ مِنْ عَهْدِ الصِّبَا مُدْنِفَكْ

وَرَوَّحَ الأَرْوَاحَ فِي نَشْرِ مَنْ ... رَقَّ وَفِي رَيَّاهُ قَدْ لَطَّفَكْ

وقال السيّد:[1]

فَآهِ يَا قَلْبِيَ لَوْ أَنَّنِي ... ضَمِنْتُ فِيْكَ اليَوْمَ مَنْ أَتْلَفَكْ

---

١ - ديوان السيد الحبوبي: ٢٨٥، وديوان الشيخ محمد حسن كبة: ١٢٥

أَخْلَفَكَ المَوْعِدُ ظَبْيُ الحِمَى ... فَهَلْ لَهُ يُنْجِزُ مَا أَخْلَفَكْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ يُسْعِفُ فِي مُنْيَةٍ ... فَحَسْبُكَ الإِقْبَالُ إِذْ أَسْعَفَكْ
فِي مَدْحِ مَنْ فِي مَدْحِهِ زِيْنَةٌ ... لِقَائِلٍ قَدْ قَالَ أَو فَكَّ فَكْ[1]
لِذَاكَ خَلِّي الحَسَنَ المُجْتَبَى ... أَحْسَنَ مَنْ أَطْلَقَ عَانٍ وَفَكْ
وَذَاكَ ذَاكَ الصَّارِمُ المُنْتَضَى ... عَلَى دَمِ العُدْمِ وَفِيْهِ انْسَفَكْ
فَامْرَحْ عَلَى العَيُّوْقِ مِنْ عِزَّةٍ ... وَاسْحَبْ عَلَى هَامَتِهِ مِطْرَفَكْ
يُعَدُّ فِي تَعْرِيْفِهِ مُخْطِئًا ... يَا عَلَمَ الأَعْلامِ مَنْ عَرَّفَكْ

وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِي نَظْمِهِ أَيْضًا، وَمَدَحَا جَنَابَ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ النَّجَفِيِّ وَهُوَ مِنْ الظُّرَفَاءِ الكُمَّلِ[2]. قَالَ السَّيِّدُ:[3] [من الخفيف]

دَبَّ مِنْ صُدْغِهِ عَلَى الخَدِّ عَقْرَبْ ... كُلَّمَا رَامَهُ المُتَيَّمُ يُلْسَبْ
فَبِنَفْسِي أَفْدِي بَدِيْعَ جَمَالٍ ... مُسْتَهَامٍ بِهِ الفُؤَادُ المُعَذَّبْ
مُتْرَفٌ تَقْطِفُ اللَّوَاحِظُ مِنْهُ ... وَرْدَ خَدَّيْنِ بِالجَمَالِ مُشَرَّبْ
أَرْسَلَ الجَعْدَ خِيْفَةً مِنْ رَقِيْبٍ ... فَهُوَ شَمْسٌ فِي جُنْحِ لَيْلٍ تَحَجَّبْ

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ:

مِنْ بَنِي التُّرْكِ أَهْيَفُ القَدِّ غَضُّ الـ ... ـجِيْدِ طَفْلٌ حُلْوُ المَعَاطِفِ رَبْرَبْ

---

١ - في ديوان الشيخ محمد حسن: (أو قد أفك)، فك فك: أي فتح فماً بالمدح.

٢ - المطبوع: العبارة (ومدحا جناب السيد مهدي النجفي وهو من الظرفاء الكمل) محذوفة.

٣ - ديوان السيد الحبوبي:٥٢٥، وديوان الشيخ محمد حسن كبة:٩١.

وَجْنَتَاهُ مِنَ الْمُنِيْرَيْنِ أَسْنَى ... وَلُمَاهُ مِنَ الحُمَيَّةِ أَعْذَبْ
بِلَهِيْبَيْهِمَا احْتَرَقْتُ وَلَكِنْ ... بُرِّدَا بِاللَّمَى فَلُقِّبَ أَشْنَبْ[1]

وَقَالَ السَّيِّدُ :

حَاوَلَ السِّتْرَ بِالنِّقَابِ وَلَكِنْ ... أَحْرَقَتْهُ أَنْوَارُهُ فَتَلَهَّبْ
فَهُوَ مَا انْفَكَّ مُسْفِرًا لِعُيُوْنٍ ... إِنْ بَدَا مُسْفِرًا لَنَا أَوْ تَنَقَّبْ

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

صَالَ بِالْمُرْهَفَيْنِ مِنْ نَاظِرَيْهِ ... فَهُوَ رِيْمٌ فِي مَعْرَكِ الحُسْنِ يَرْهَبْ

وَقَالَ السَّيِّدُ:

لَوْ سَرَى فِي الشُّرَاةِ[2] يَوْمَ كِفَاحٍ ... لاخْتَشَتْ حَرْبَهُ سُرَاة[3] الْمُهَلَّبْ
أَنْتَ يَا قَائِدَ الجَمَالِ جُمُوْعًا ... كَيْفَ يَدْنُو إِلَيْكَ قَائِدُ مِقْنَبْ[4]

وقَالَ الحَاجُ مُحَمَّدُ حَسَنٍ :

بِفُؤَادِي أَفْدِيْكَ مِنْ ذِي دَلالٍ ... غَنِجٍ بِالفُؤَادِ يَلْهُوُ وَيَلْعَبْ
ذَاكَ سَاقٍ قَاسِي الفُؤَادَ وَلَكِنْ ... كَادَ مِنْ رِقَّةٍ عَلَى الكَأْسِ يُسْكَبْ
فَسَقَى مُعْجَلًا بِرِقَّةِ طَبْعٍ ... كَادَ مِنْ لُطْفِهِ عَلَى الكَأْسِ يُشْرَبْ

---

١ - في (مخ) : جاء العجز برواية (أحرقته أنواره فتلهب).
٢ - المطبوع: (الشرات).
٣ - المطبوع: (سرات)
٤ - المقنب: جماعة الخيل والفرسان (تاج العروس: ٨٢/٤ مادة قنب).

وَ قَالَ جَنَابُ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ أَمَدَّهُ اللهُ بِالتَّوْفِيْقِ وَقَرَنَ بِالتَّسْدِيْدِ قَوْلَهُ الأَنِيْقَ رَاثِياً سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَفِلْذَةَ كَبِدِ الزَّهْرَاءِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ:[1]

[من الخفيف]

مَا لِعَيْنَيَّ بِالدِّمَا تَنْضَحَانِ ... وَلِقَلْبِي لاهٍ عَنِ السُّلوَانِ

أَفَهَلْ سَاقَ مُهْجَةَ النَّفْسِ عَنِّي ... يَوْمَ نَجْرَانَ سَائِقُ الأَظْعَانِ؟

أَمْ تَذَكَّرْتُ بِالطُّفُوفِ صَرِيْعًا ... فَوْقَ رَمْضَائِهَا بِلا أَكْفَانِ؟

وَقَتِيلًا مُغَسَّلًا بِدُمُوعٍ ... رَامِيَاتٍ تَنْصَبُّ كَالعِقْيَانِ

كَمْ أَقَاحٍ فِي الغَاضِرِيَّةِ أَضْحَتْ ... مِنْ دُمُوْعِي شَقَائِقَ النُّعْمَانِ

وَقَلِيْلٌ إِنْ سَالَ انْسَانُ عَيْنِي ... تِلْكَ عَيْنُ الهُدَى بِلا انْسَانِ

لَهْفَ نَفْسِي وَهَلْ يَفِي لَهْفُ نَفْسِي ... لَكَ مِنْ عَاطِشِ الحَشَا لَهْفَانِ

أَيْنَ كَفَّاكَ إِذْ تَقْضِيَانِ جُوْداً ... عَمَّ سَيْبًا عَنْ قَلْبِكَ الْلَهْفَانِ

وَكَفَى مُهْجَةَ البَتُوْلَةِ شَجْوًا ... إِنَّ كَفَّيْكَ عَنْكَ مَقْطُوْعَانِ

فَغَرِيْبٌ أَنْ لا أَنُوْحَ غَرِيْبًا ... قَدْ قَضَى نَازِحًا عَنِ الأَوْطَانِ

وَنَعَمْ لا تَقُلْ قَضَى بِكِفَاحٍ ... سَعَّرَتْهُ وَقَارَةُ الفُرْسَانُ

فَسَلِ الرُّوْسَ كَمْ أُطِيْرَتْ شَرَارًا ... مِنْ شَبَا عَضْبِهِ الصَّقِيْلِ اليَمَانِي

شَاءَ مَوْلاهُ أَنْ يَفُوْزَ بِفَضْلٍ ... لَمْ تُطِقْ شَأْوَ بَعْضِهِ الثَّقَلانِ

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة .

فَقَضَى إِذْ قَضَى فُرُوْضَ المَعَالِي ... طَيِّبَ الذِّكْرِ رَاجِحَ المِيْزَانِ

نَاشِرًا رَايَةَ الحِفَاظِ بِيُمْنَى ... أُحْكِمَتْ عَقْدَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ

مَالِكًا حَوْزَةَ الشَّهَادَةِ حَتَّى ... سَادَ فِيْهَا شَبَابُ أَهْلِ الجِنَانِ

وَفَتَاةٍ حَرَّى الحَشَا مِنْ نِزَارٍ ... ذَاتِ خِدْرٍ قَرِيْحَةَ الأَجْفَانِ

عَاطِشٍ أَحْيَتِ الثَّرَى بِدُمُوعٍ ... كَفْكَفَتْهَا بِفَاضِلِ الأَرْدَانِ

قَصَمَتْ كَاهِلَ العُلا بِنِدَاءٍ ... يَسْتَفِزُّ القُلُوْبَ بِالأَشْجَانِ

نَدَبَتْ عَمَّهَا لِيُطْفِي أَوَامًا ... فَتَّ أَحْشَاءَ قَلْبِهَا الظَّمْآنِ

يَا ابْنَةَ الحَاتِمِ المُعْطَشُ صَبْرًا ... رَأْسَ مَنْ تَنْدُبِيْنَ فَوْقَ السِّنَانِ

أَيْنَ عَنْ مَصْرَعِ (الحُسَيْنِ)(1) أَبُوْهُ ... مَنْ لَهُ فِي الحُرُوْبِ حَوْزُ الرَّهَانِ

لِيَقِيْهِ حَرَّ الظَّمَا حَرَّ نَارِ الشْـ ... ـشَمْسِ حَرَّ الضِّرَابِ حَرِّ الطِّعَانِ

أَيْنَ عَنْ خَاتِمِ الرِّسَالَةِ نَعْيٌ ... فِيْهِ هُدَّتْ قَوَاعِدُ الإِيْمَانِ

لِيُقِيْمَ العَزَاءَ حُزْنًا عَلَيْهِ ... إِذْ بَكَتْهُ مَلائِكُ الرَّحْمَنِ

أَأُرَوِّي الكَرَى وَعَيْنَايَ عَيْنَا ... دَمِ دَمْعٍ لَمْ يُطْفِ حَرَّ جَنَانِي؟

أَمْ تُرَى أُنَسِّمُ الصَّبا وَ(ابْنُ طَهَ)(2) ... فَوْقَ مَهْزُوْلَةٍ أَسِيْرٌ عَانِي؟

وَبَنَاتُ الهُدَى رَمَتْهَا الرَّزَايَا ... بِسِهَامٍ رُيِّشْنَ بِالأَحْزَانِ

فَاسْتَقَلَّتْ بِهَا النَّجَائِبُ حَسْرَى ... سَلَبَتْهَا الكَرَى يَدُ الحَدَثَانِ

بَعْدَ أَنْ كُنَّ آمِنَاتٍ حَمَتْهَا الْـ ... ـخِدْرُ ثُمَّ الأُنُوْفُ مِنْ عَدْنَانِ

شَـفَّ يَـابْنَ الـوَصِيِّ رُزْؤُكَ قَلْبِـي ... فَـشَجَى الكَـوْنَ فِي رِثَـاكَ لِـسَانِي
فَعَلَيْـكَ الـصَّلاةُ تَـتْرَى اتِّـصَالًا ... مَـا سَـنَاكَ اسْـتَمَدَّهُ القَمَـرَانِ
وَرَعَـى اللهُ تُرْبَـةً أَنْـتَ فِيْهَـا ... وَسَـقَاهَا صَـوْبُ الحَيَـا الهَتَّـانِ

وَقَالَ أَيْضًا مُخَاطِبًا لِلإِمَامِ مُوْسَى بنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ:[1] [من الطويل]

إِمامَ الهُدَى مُوسَى بـنَ جَعْفَرٍ الَّـذِي ... بِـهِ فِي غَـدٍ يَعْفُـو المُهَـيْمِنُ عَـنْ دَمِـي
تَأَخَّرْتُ لا عَنْ ضَعْفِ اخْلاصِ نِيَّةٍ ... بِحُبِّكَ يَا مَنْ حُبُّهُ الفَرْضُ مِـنْ رَبِّي
وَلَكِـنَّ جِـسْمِي وَالقُلُـوْبَ أَسِـيْرَةٌ ... بِقَيْـدِ عِـدَاكَ اعْتَـلَّ وَهـوَ بِـلا قَلْـبِ
فَحَتَّـامَ عَنَّـا تُحْجَبُـونَ وَمَـا لَنَـا ... مَلاذٌ سِوَاكُمْ يَا بَنِي خَـارِقِ الحُجْبِ
عَلَيْكُمْ سَلامُ اللهِ مَا حَنَّ ذُو حَشًى ... أَلَـحَّ بِـهِ مُـذْ غِبْـتُمُ لاعِـجُ الكَـرْبِ

وَقَالَ أيضًا[2]: [3] [من الكامل]

أَمَّـا[4] وَلامُ عِـذَارِ غَـضِّ شَبِـيْبَةٍ ... فَـتَنَ الأَنَـامَ هَـوًى بِنُقْطَـةِ خَالِـهِ
مَـا بِـتُّ طَـوْعَ يَـدِ ابـنِ آدَمَ خَاضِعًـا ... لَكِنَّنِـي أَصْبَحْـتُ طَـوْعَ دَلالِـهِ
أَمَّـا[5] وَصَـادُ فَـمِ العُـذَيْبِ رُضَـابُهُ ... وَبِنُـوْنِ حَاجِـبِ فَـاتِنِي بِجَمَالِـهِ

---

١ - المطبوع :القطعة ومقدمتها محذوفة.
٢ - المطبوع : (وَقَالَ فِي الثَغرِ).
٣ - لم تثبت في الديوان.
٤ - في (مخ) والمطبوع : (وأما).
٥ - في (مخ) والمطبوع : (وأما).

لَـوْ رَامَ مِنِّـي بَـذْلَ نَفْـسِي سَـائِلًا ... لَوَهَبْتُهَـا فِي الْحُـبِّ قَبْـلَ سُؤَالِـهِ
أَمَّـا[1] وَلَثْغَتُـهُ بِثَـا مُتَلَجْلِـجًا ... وَبِمِـيْمِ مَبْـسَمِهِ وَعَـذْبِ زُلالِـهِ
لَمْ يَصْفُ لِي عَيْشٌ وَلَوْ مَلَكَتْ يَدِي ... جَنَّـاتِ عَـدْنٍ دُوْنَ يَـوْمِ وِصَالِـهِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَهُوَ الَّذِي يَكَادُ يَسِيْلُ لِرِقَّتِهِ[2]: [3] [من الخفيف]

ضَـاعَ قَلْـبُ الْمُوَلَّـهِ الْمَفْتُـوْنِ ... بِرُبَـى الكَـرْخِ لا رُبَـى جَـيْرُوْنِ
فَانْـشِدَاهُ بَـيْنَ الظُّعُـوْنِ فَـإِنِّي ... خِلْتُـهُ سَـارَ بَـيْنَ تِلْـكَ الظُّعُـوْنِ
حَنَّـتِ النِّيْـبُ[4] يَـوْمَ حَـنَّ فُـؤَادِي ... وَشَـجَى السَّاجِعَاتِ رَجْـعُ أَنِيْنِـي
وَصَـبَغْتُ الرِّيَـاضَ حُمْـراً وَلَكِـنْ ... بِمُـذَابٍ مِـنَ الفُـؤَادِ هَتُـوْنِ
فَهْـيَ طَـوْرًا تَـذْوِي بِنَـارِ زَفِـيْرِي ... وَهِـيَ طَـوْرًا تَزْهُـو بِـمَاءِ شُـؤُوْنِي[5]
يَـا غَـزَالًا تَاقَـتْ لَـهُ الـنَّفْسُ شَـوْقًا ... لا لِغِيْـدٍ مِـنَ الظِّبَـاءِ العِـيْنِ
أَنْـتَ لَـيْلايَ وَالرُّصَـافَةُ نَجْـدِي ... وَأَنَـا فِي هَـوَاكِ كَـالمَجْنُوْنِ
لَمْ أُصَـافِحْ يَـوْمَ التَّفَـرُّقِ شَـجْوًا ... غَـيْرَ وَجْـدٍ وَلَوعَـةٍ وَشُـجُوْنِ[6]

---

١ - المطبوع : (وأما).
٢ - المطبوع : (وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَهُوَ الَّذِي يَكَادُ يَسِيْلُ لِرِقَّتِهِ).
٣- ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٧١
٤ - في الديوان : (النفس)
٥ - المطبوع: (شئوني).
٦ - المطبوع:هذا البيت والبيتان اللذان بعده(الثلاثة الأخيرة) محذوفة.

فَاصْفَحِ الذَّنْبَ عَنْ مُحِبِّكَ وَهوَ الـ ـحُبُّ وَاسْمَحْ بِعَذْبِ فِيْكَ المَعِيْنِ
أَمِنَ العَدْلِ أَنْ أُجَرَّعَ كَأسَ الْـ ـمَوْتِ وَجْدًا وَرَشْفُهُ يُحْيِنِي؟

وَقَالَ أَيْضًا وَكَانَ فِي مَجْلِسِ حَضْرَةِ مُشِيْر بَاشَا فَخَاضُوا فِي طَرَفٍ مِنْ الاسْتِحْسَانَاتِ الشِّعْرِيَّةِ فَقَالَ بَدِيْهًا هَذِهِ الأَبْيَاتَ فِي المَجْلِسِ وَجَعَلَهَا مَدْحًا فِي حَضْرَةِ المُشِيْرِ، وَلَقَدْ أَبْدَعَ فِيْمَا نَظَمَ وَاخْتَرَعَ[1]: [من الخفيف]

يَا مُشِيْرَ (العِرَاقِ) فِي كُلِّ رَأيٍ مِنْ مَعَالِيْكَ لا بَرِحْتَ مُشِيْرَا
بِكَ طَرْفُ الحَسُوْدِ يُقْذَى وَطَرْفِي لَمْ يَزَلْ فِي حِمَى عُلاكَ قَرِيْرَا
خَصَّنَا خُلْقُكَ الرَّضِيُّ، وَشَمَّ[2] النْـ ـنَاسُ مِنْ طِيْبِهِ شَذاً وَعَبِيْرَا
عَادَ وَجْهُ العِرَاقِ يَا قَمَرَ السَّعْـ ـدِ بِمَرْآكَ مُشْرِقًا مُسْتَنِيرَا
دُمْ لِحَوْزِ العُلا مَلِيْكًا مُطَاعًا تَحْذَ الهَامَ مِنْ سُهَاهَا سَرِيْرَا
وَرَوَاقُ السُّرُوْرِ لا زَالَ مَمْدُوْدًا وَرَوْضُ الهَنَا لَدَيْكَ نَضِيْرَا
وَكَذَا الدَّهْرُ مَا سَرَتْ نَسَمَاتٌ بِمَعَالِيْكَ لائِذًا مُسْتَجِيْرَا

فَسُرَّ بِهَا وَاسْتَحْسَنَهَا غَايَةَ الإسْتِحْسَانِ وَشَكَرَ لَهُ فِيْهَا مَا أَسْدَاهُ إِلَيْهِ مِنْ عَظِيْمِ الإمْتِنَانِ.

---

١ - المطبوع : هذه القطعة الشعرية ومقدمتها محذوفة.

٢ - في (مخ): (وعم الناس)

وَقَالَ الشَّيْخُ جَابِرُ الكَاظِمِيُّ[1] يَمْدَحُهُ بِهَذِهِ القَصِيْدَةِ:[2] [من الوافر]

رَفَعْتَ قَوَاعِدَ المَجْدِ القَدِيْمِ ... وَشِدْتَ قَوَائِمَ الشَّرَفِ القَوِيْمِ

بِجُوْدٍ فِي جَمِيْعِ الأَرْضِ سَالَتْ ... هَوَاطِلُهُ فَفَاضَتْ فِي الأَدِيْمِ

وَقَدْ عَمَّ الثَّرَى مِنْهُ ثَرَاءٌ ... عُمُوْمُ الطَّلِّ وَالغَيْثِ العَمِيْمِ

وَمَجْدٍ مَدَّ فَوْقَ الأَرْضِ ظِلَّا ... يَدُوْمُ مَدَى الزَّمَانِ المُسْتَدِيْمِ

وَعَزْمٍ مِثْلِ حَدِّ العَضْبِ مَاضٍ ... وَرَأْيٍ فِي الزَّلازِلِ مُسْتَقِيْمِ

بِهِ بَانَتْ وُجُوْهُ الغَيْبِ حَتَّى ... عَرَفْتُ بِهِ الجَمِيْلَ مِنَ الذَّمِيْمِ

مُحَمَّدُ أَيُّهَا الحَسَنُ الَّذِي قَدْ ... سَمَا فِي مَجْدِهِ قِمَمَ النُّجُوْمِ

لأَنْتَ الغَيْثُ يَمْطُرُ بِالمَزَايَا ... وَبِالآدَابِ يَهْمِي وَالعُلُوْمِ

وَكَمْ لَكَ مِنْ مَنَاقِبِ مُذْ أَضَاءَتْ ... أَزَالَتْ ظُلْمَةَ الدَّهْرِ البَهِيْمِ

وَقَدْ طَرَّزْتَ آفَاقَ المَعَالِي ... بِزَهْرِ كَوَاكِبِ الشَّرَفِ الصَّمِيْمِ

وَكَمْ لِعُلاكَ مِنْ قُرُبَاتِ جُوْدٍ ... مَحَتْ آثَامَ ذَا الدَّهْرِ الأَثِيْمِ

جَعَلْتَ الأَرْضَ فِي نَعْمَاكَ تَزْهُو ... كَزَهْرِ الوَرْدِ بِالرَّوْضِ الجَمِيْمِ

أَرَى جَدْوَاكَ لِلعَافِيْنَ وَقْفًا ... كَوَقْفِ المَاءِ فِي ثَمَدٍ بَهِيْمِ

لآلِ المُصْطَفَى يُنْمَى فَيَأْوِي ... عُلاكَ لِكُلِّ عِزٍّ مُسْتَدِيْمِ

وَمَنْ يُنْمَى لآلِ اللهِ يُنْمَى ... إِلَى المَجْدِ الآلَهِيِّ القَدِيْمِ

---

١ - جابر الكاظمي : مرت ترجمته في :٤٩٥/١

٢ - المطبوع : هذه القصيدة ومقدمتها محذوفة.

كِـرَامٌ جَـاوَزوا القَمَـرَيْنِ مَجْـدًا ... وَفَـاقُوا الـنَّجْمَ أَكْفَـاءً بِخِـيْمِ
وَأَفْعَـالٍ أَضَـاءَ الـدَّهْرُ فِيْهَـا ... وَأَسْـمَاءٍ عَـلَى العَـرْشِ العَظِـيْمِ
لَقَـدْ فُقْـتَ البَرَايَـا فِي المَزَايَـا ... وَنَظْـمِ بَـوَاهِرِ الـدُّرِّ النَّظِـيْمِ
وَسُـدْتَ ذَوِي العُـلا مَجْدًا وَجُـوْدًا ... بِجَـدٍّ مُـصْطَفَى وَأَبٍ كَـرِيْمِ
فَتًى خَضَبَ الثَّرَى مِنْ رَشْحِ أَدْنَى ... نَـدَى كَفَّيْـهِ فِي الجَـدْبِ العَظِـيْمِ
مَنَاقِبُـهُ الكَوَاكِـبُ فِي عَـدَادٍ ... يَـضِيْقُ بِبَعْـضِهَا وَسْـعُ الأَدِيْـمِ
يَفُـوْقُ الـيَمَّ صَـوْبُ الجُـوْدِ مِنْـهُ ... وَيَفْـضُلُ خُلْقُـهُ خُلْـقَ النَّـسِيْمِ
وَفِي أَمْجَـادِ قَـوْمٍ قَـامَ فِـيْهِمْ ... عِـمَادُ المَجْـدِ وَالجُـوْدِ العَمِـيْمِ
بَقِيْـتَ وَأَنْـتَ فِي العَلْيَـا مُقِـيْمٌ ... بِجُـوْدٍ فِي الثَّـرَى سَـارٍ مُقِـيْمُ

فَأَجَابَهُ جَنَابُ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ[1]: [من الوافر]

أَمَـا وَالمِـشْعَرَيْنِ أَبَـرُّ حِلْـفٍ ... وَزَمْـزَمَ وَالمُـصَلَّى وَالحَطِـيْمِ
لأَنْـتَ مَلِيْـكُ حَـوْزَةِ كُـلِّ فَخْـرٍ ... بِمَـدْحِ بَنِـي الـصِّرَاطِ المُـسْتَقِيْمِ
فَكَـانَ عُـلاكَ عَـالٍ فِي الثُّرَيَّـا ... وَكَـانَ جَـزَاكَ جَنَّـاتِ النَّعِـيْمِ
وَزِنْـتَ نُحُـوْرَ حُـوْرِ الفَـضْلِ فَـضْلًا ... تَحَلَّـتْ مِنْـهُ بِالـدُّرِّ النَّظِـيْمِ
وَعَـمَّ نُهَـاكَ هَـذَا الكَـوْنَ نُـوْرُ الْـ ... ـكَمَالِ وَكَـانَ كَاللَّيْـلِ البَهِـيْمِ
وَمِنْـكَ وَأَنْـتَ بَحْـرُ حِجًى وَرُشْـدٍ ... وُرُوْدُ مَنَاهِـلِ الفَـضْلِ العَمِـيْمِ

---

١ - المطبوع :القصيدة ومقدمتها محذوفة.

فَأَنْتَ كَلِيْمُ دَهْرِكَ فِي المَعَانِي وَجَابِرُ كَسْرِ ذِي القَلْبِ الكَلِيْمِ
وَمُذْ كُنْتُ المُتَيَّمَ فِيْكَ حُبًّا أَلِيْفَ لَوَاعِجِ الشَّوْقِ القَدِيْمِ
قَرِيْحَ الجَفْنِ بِالعَبَرَاتِ وَجْدًا أَبِيْتُ بِلَيْلَةِ الدَّنِفِ السَّلِيْمِ
جَلَوْتَ عَنِ الفُؤَادِ دُجَى المَعَانِي بِأَلفَاظٍ أَرَقَّ مِنَ النَّسِيْمِ
وَكَمْ مِنْ حِكْمَةٍ أَوْدَعْتَ فِيْهَا كَأَنَّكَ نَفْسُ لُقْمَانِ الحَكِيْمِ

وَكَانَ حَضْرَةُ سَيِّدِنَا المُؤَيَّد، بِعِنَايَةِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ، المِيْرزَا جَعْفَر نَجْلِ عَلَمِ المِلَّةِ وَالشَّرِيْعَةِ السَّيِّدِ مَهْدِيّ القَزْوِيْنِي، دَامَ عُلاهُ، قَدْ سَافَرَ مِنَ الحِلَّةِ الفَيْحَاءِ إِلَى المَرْقَدِ المُقَدَّسِ لِزِيَارَةِ سَيِّد الشُّهَدَاءِ، وَكَذَلِكَ جَنَابُ[1] الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ قَدْ قَدِمَ مِنَ الزَّوْرَاءِ لِلزِّيَارَةِ، فَضَمَّهُمَا مَعًا مَجْلِسُ المُؤَانَسَةِ وَالمُفَاكَهَةِ، فَعَزَمَ الحَاجُّ مُحَمَّدُ حَسَنٍ عَلَى حَضْرَةِ سَيِّدِنَا أَنْ يُشَرِّفَ إِلَى بَغْدَادَ وَيَتَشَرَّفَ بِزِيَارَةِ الكَاظِمَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فَوَعَدَهُ بِذَلِكَ بَعْدَ رُجُوْعِهِ إِلَى الحِلَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ وَيَتَقَاضَاهُ ذَلِكَ الوَعْدَ الَّذِي سَبَقَ مِنْهُ، وَالكِتَابُ هَذَا :[2] [من الخفيف]

لَوْعَةُ الوَجْدِ أَحْرَقَتْ أَحْشَائِي وَفُؤَادِي فِي الحِلَّةِ الفَيْحَاءِ
خَامَرَتْنِي الأَشْوَاقُ فِي مَجْلِسِ الذِّ كْرِ فَكَانَ السُّهَادُ مِنْ نُدَمَائِي
أَنَا لَمْ أَصْفُ لِلْهَنَا بِهَوَاءٍ مُذْ تَنَاءَيْتُمُ وَلا عَذْبَ مَاءِ
وَمُحَالٌ صَفَاءُ دِجْلَةَ مَا لَمْ يَجْرِ مَاءُ الفُرَاتِ فِي الزَّوْرَاءِ

---

١ - المطبوع : (الماجد)بدل (جناب).
٢ - لم تثبت في الديوان.

بِـكَ يَـا حِلْيَـةَ المَعَـانِي وَمَعْنَـى رِقَّـةِ المَـاءِ رَاقَ مَعْنَـى الهَـوَاءِ
فَعَلَيْكَ السَّلامُ مَا سَجَعَ الـوِرْ قُ سَـحِيْرًا فِي بَانَـةِ الجَرْعَـاءِ
مِـنْ مَـشُوْقٍ إِلَى عُـلًا عَلَـوِيٍّ جَـازَ هَـامَ السِّمَاكِ وَالجَـوْزَاءِ

ذَاكَ مَنْ[1] عَلَّمَ البَحْرَ التَّيَّارَ، بِصُغْرَى أَنْمُلَتِهِ، أَنْ يَجُوْدَ بِدُرَرِهِ الرَّائِقَةِ ، وَأَعَارَ الرَّنْدَ وَالعَرَارَ مِنْ طِيْبِ نَفْحَتِهِ، مَا عَطَّرَ الأَرْجَاءَ بِنَسْمَتِهِ الفَائقةِ[2] ، هَضَبَةُ[3] الحِلْمِ الرَّاسِخِ الرَّزِيْنِ، وَعَيْبَةُ العَلَمِ المَوْرُوْثِ عَنْ الأَنْزَعِ البَطِيْنِ، مَنْ تَسَنَّمَ ذِرْوَةَ الزَّعَامَةِ مِنْ هَاشِمٍ، وَنَشَرَ بِالرِّيَاسَةِ أَعْلامَهُ عَلَى قَبِيْلَةِ المَكَارِمِ ، مَعْنَى أُبَّهَةِ الشَّرَفِ، وَحَيَاةُ رُوْحِ الكَمَالِ وَالظَّرْفِ، نَيِّرُ أُفْقِ المَجْدِ الأَزْهَرِ، حَضْرَةُ مَوْلانَا وَعِمَادُنَا المِيْرْزَا جَعْفَر، لا بَرِحَ سَنَا هَالَةِ عَلْيَائِهِ، مُتَشَعْشِعًا بِمَطَالِعِ آفَاقِ سَمَائِهِ، مَا اهْتَدَتْ لِـمَنَاهِجِ السُّرَى حُدَاةُ الأَظْعَانِ، بِأَنْجُمِ فَضْلِهِ السَّيَّارَةِ، وَبُلَّتْ بِنَوْءِ الوَجْدِ أَزْهَارُ الثَّرَى مِنْ دَمِ دَمْعِهَا الهَتَّانِ، إِذْ رَشَقَتْهَا الأَحْدَاقُ بِأَلحَاظِهَا السَّحَّارَة:[4] [من البسيط]

آمِـيْنَ آمِـيْنَ لا أَرْضَى بِوَاحِـدَةٍ حَتَّـى أُضِـيْفَ إِلَيْهَـا أَلْـفَ آمِيْنَـا

---

١ - المطبوع: (عن).
٢ - المطبوع: (الفايقه).
٣ - المطبوع: (هضبته).
٤ - البيت لأبي بكر حمدون بن المعلم البلنسي الفقيه بالأندلس.
ينظر:أخبار وتراجم أندلسية:١٠٦/١ وبلا عزو في:إعتاب الكتاب:٢٢٧/١، ريحانة الكتاب:١١٩/٢ ، نفح الطيب:١٧٥/١

أَمَّا بَعْدُ :فَإِنِّي وَمَنْ طَرَّزَ حُلَّةَ البَرَاعَةِ مِنْ أَفْلاكِ نُهَاكَ بِأَنْجُمِ النَّثْرَةِ نَظْمًا وَنَثْرًا، وَرَفَعَ بِبَنَانِكَ اليَرَاعَةَ فِي مَحْفُوْظِ لَوْحِ حِجَاكَ عَلَى هَامِ المَجَرَّةِ شَرَفًا وَقَدْرًا، لأَلِيْفُ شَوْقٍ مُحَامِرٍ، أَلَحَّ عَلَى الصَّبِ بِزَفَرَاتِهِ، وَحَلِيْفُ تَوْقٍ مُسَامِرٍ، بَرَّحَ بِالقَلْبِ بِجَمَرَاتِهِ:[1] [من الرجز]

فَسَلْ دَرَارِي الأُفْقِ عَنْ مَحَاجِرِيْ هَلْ غَيْرُ بُعْدِ نُوْرِهَا أَرَّقَهَا
وَسَلْ مَغَانِي الكَرْخِ عَنْ مَدَامِعِي هَلْ غَيْرُ قَانِي مُزْنِهَا أَغْرَقَهَا
تِلْكَ مَغَانٍ لَمْ تَزَلْ مُزْهِرَةً لَوْ لَمْ يَكُنْ حَرُّ الجَوَى أَحْرَقَهَا
وَسَلْ حَمَامَاتٍ تَئِنُّ لَوْعَةً فِي الدَّوْحِ بِالهَدِيْلِ مَنْ أَنْطَقَهَا
وَمَنْ غَدَاةَ رَاعَنِي يَوْمَ النَّوَى بِذَائِبٍ مِنَ الحَشَا أَطْوَقَهَا

وَإِنِّي لأَسْأَلُ[2] مَنْ نَشَرَ أَشِعَّةَ فَضَائِلِكَ عَلَى سَائِرِ الأَرْجَاءِ؟ وَكَسَا الكَوْنَ مِنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ وَفَوَاضِلِكَ حُلَلَ الشَّرَفِ وَالعَلْيَاءِ، أَنْ يُعِيْدَ الزَّوْرَاءَ بِزَوْرَةِ بَدْرِ المَجْدِ بَاسِمَةَ الثُّغُوْرِ، وَيُسْعِفَ المُتَسِمِيْنَ بِالوَلاءِ بِإِنْجَازِ سَالِفِ الوَعْدِ، فَيُطَوِّقَهُمْ بِالحُبُوْرِ، وَأَسْأَلُكَ[3] أَيُّهَا الرَّاقِي مِنْ ثُرَيَّا الفَخَارِ بِسُلَّمِ مَحَامِدِهِ مَنَاطَهَا، وَالغَائِصُ فِي عَيْلَمِ عِلْمِهِ الزَّخَّارِ لِيَلْتَقِطَ دُرَرَ فَوَائِدِهِ فَأَحْسَنَ التِقَاطَهَا، أَنْ يَنُوْبَ عَنْ الدَّاعِي بِلَثْمِ أَنَامِلَ مَوْلانا العِمَادِ، وَيُنْهِي أَكْمَلَ ثَنَائِهِ إِلَى القَادَةِ الأَمْجَادِ، وَأَنْ لا يَنْسَى المُحِبَّ وَحَاشَا كَرَائِمَ عَادَاتِهِ، مِنْ مُسْتَجَابِ دَعَوَاتِهِ.

---

١ - لم يثبت في الديوان.
٢ - المطبوع: (لأسئل).
٣ - المطبوع: (واسئلك).

أَقُولُ: لا بَأسَ بِالكَلامِ عَلَى بَعْضِ أَبْيَاتِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَبَعْضِ فِقْرَاتِهَا وَاسْتِخْرَاجِ شَيءٍ مِنْ مُحَبَّآتِهَا وَإِنْ كَانَ مَا نَذْكُرُهُ لا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ ذَوْقٌ سَلِيْمٌ وَلَكِنَّ الغَرَضَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى أَهْلِ الأَذْهَانِ الصَّحِيْحَةِ فِي الوُقُوْفِ عَلَيْهَا ذُو الفِكْرِ السَّقِيْمِ فَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ[1]:

أَنَا لَمْ أَصِفْ لِلْهَنَا بِهَوَاءِ مُذْ تَنَاءَيْتُمُ وَلا عَذْبَ مَاءِ

فَإِنَّهُ ذَكَرَ :أَنَّ لَوْعَةَ الوَجْدِ أَحْرَقَتْ مِنْهُ الأَحْشَاء، اشْتِيَاقًا إِلَى فُؤَادِهِ الَّذِي حَلَّ فِي الفَيْحَاء، وَأَرَادَ بِهِ السَّيِّدَ الَّذِي أَهْدَى هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ، فَشَكَى فِيْهَا هَذِهِ اللَّوَاعِجَ الَّتِي حَصَلَتْ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، وَأَنَّ الأَشْوَاقَ أَمْسَتْ لَهُ مُخَامِرَة، حَتَّى لَمْ تُفَارِقْهُ فِي مَجْلِسِ المُذَاكَرَة، بِحَيْثُ تُوْحِشُ مِنْ كُلِّ مُسَامِرٍ مِنْ أَخِلائِهِ وَغَدَا السُّهَادُ مِنْ بَعْضِ مُعَلِّلِيْهِ وَنُدَمَائِهِ فَلَمَّا حَصَلَتْ فِي نَفْسِهِ هَذِهِ الكَيْفِيَاتُ الشَّاغِلَةُ لِلنَّفْسِ عَنْ مَيْلِهَا إِلَى اللَّذَّاتِ قَالَ أَنَا لَمْ أَصِفْ لِلهَنَا ألخ، فَبَالَغَ مُبَالَغَةً تَامَّةً فِي التَّشَوُّقِ إِلَيْهِ لأَنَّ العَادَةَ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ هَذَا : لَمْ يَصِفْ لِي الهَنَا لِتَكْدِيْرِ اللَّذَّاتِ بِفِرَاقِ الخِلِّ لا أَنْ يُقَالَ أَنَا لَمْ أَصِفْ لِلْهَنَا وَفِي هَذَا مِنَ المُبَالَغَةِ مَا لا يَخْفَى، ثُمَّ أَنَّهُ مَا اكْتَفَى بِهَذَا بَلْ ذَكَرَ مَا جَرَتْ بِهِ العَادَةُ بِقَوْلِهِ هَذَا البَيْتَ[2]:

وَمُحَالٌ صَفَاءُ دِجْلَةَ مَا لَمْ يَجْرِ مَاءُ الفُرَاتِ فِي الزَّوْرَاءِ

فَأَبَانَ بِهَذَا البَيْتِ وَالبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ: أَنِّي لَمْ أَصِفْ لِلهَنَا وَأَنَّ الهَنَا لَمْ يَصِفْ لِي، وَإِنْ وَجَدَهُ غَيْرِي صَافِيًا، لأَنَّ جُلَّ مَا يَكُوْنُ بِهِ الهَنَا، اسْتِنْشَاقُ الهَوَاءِ وَارْتِشَافُ المَاءِ

---

١ - المطبوع : النص المبتدأ بعبارة : (أَقُولُ لا بَأسَ بِالكَلام) والشعر ،ملغي.

٢ - المطبوع : النص المبتدأ بعبارة : (فَإِنَّهُ ذَكَرَ :أَنَّ لَوْعَةَ الوَجْدِ) والشعر ،ملغي.

وَكِلاهُمَا قَدْ تَكَدَّرَ عَلَيَّ بِفِرَاقِ هَذَا الخَلِيْلِ الَّذِي هُوَ مَعْنَى رِقَّةِ الهَوَاءِ وَمَعْنَى عُذُوْبَةِ المَاءِ فَمَنْ لا يَجِدُ الهَوَاءَ طِيِّبًا وَلا المَاءَ مُسْتَعْذَبًا كَيْفَ يَصْفُو لَهُ الهَنَا دُوْنَ حُضُوْرِ مَنْ أَعْرَبَ عَنْ كَمَالِ حُبِّهِ، وَمُشَاهَدَةِ شَخْصِهِ عَلَى قُرْبِهِ، إِذْ جَعَلَ صِفَةَ الرِّقَّةِ وَالعُذُوْبَةِ لَيْسَتْ لَهُمَا ذَاتِيَّةً بَلْ تَحْصَلُ فِيْهِمَا مِنْهُ لأَنَّهُ عِنْدَ مَعْنَاهُمَا كَمَا ادَّعَاهُ وَهَذَا كَمَا تَرَاهُ هُوَ الغَايَةُ القُصْوَى فِي هَذَا المَقَامِ لأَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَى مُلاحَظَاتٍ عَجِيْبَةٍ وَتَدْقِيقَاتٍ غَرِيْبَةٍ يَعُزُّ تَحْصِيْلُهَا إِلَّا عَلَى ذِي نَظَرٍ صَادِقٍ وَفِكْرٍ حَاذِقٍ مُضَافًا إِلَى الكِنَايَةِ العَجِيْبَةِ فِي قَوْلِهِ: وَمُحَالٌ صَفَاءُ دِجْلَةَ الخ فَلَقَدْ كَنَّى بِجَرَيَانِ المَاءِ فِي الزَّوْرَاءِ عَنْ تَشْرِيفِ حَضْرَةِ سَيِّدِنَا إِلَيْهَا وَحُصُولِهِ فِيْهَا، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الفِقْرَاتِ المَسْجُوْعَةِ كَيْفَ اشْتَمَلَتْ كُلُّ فَاصِلَتَيْنِ مِنْهَا مُتَقَارِنَتَيْنِ عَلَى فَوَاصِلَ مُتَوَازِنَةٍ مَطْبُوْعَةٍ بَحِيثُ كِلاهُمَا لَوْ أُرِيْدَ تَوْزِيعُ قِرَاءَاتِهَا لَكَانَتْ فِقْرَاتٍ عَدِيْدَةً وَسَجَعَاتٍ فَرِيْدَةً مَعَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ التَّرَفُّعِ بِجُوْدِهِ عَنْ تَعْلِيْمِ البَحْرِ لِلسَّمَاحَةِ بِكِلتَا رَاحَتَيْهِ إِلَى تَعْلِيْمِهِ بِصُغْرَى بَنَانِ كَفَّيْهِ وَلِهَذَا الكَلامِ فِي البَلاغَةِ شَأْنٌ عَظِيْمٌ وَخَطَرٌ جَسِيْمٌ وَفِي عُدُوْلِهِ فِي وَصْفِهِ بِوِرَاثَةِ العِلْمِ عَنْ الهَادِي الأَمِيْنِ(ﷺ)إِلَى الأَنْزَعِ البَطِيْنِ وَهُوَ لَقَبُ مَوْلانَا عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ (عليه السلام)إِشْعَارٌ بِأَنَّهُ زِيْدَ فَضْلُهُ أَحْرَزَ مَا أَحْرَزَ مِنَ العِلْمِ بِوَاسِطَةِ الحَضْرَةِ الحَيْدَرِيَّةِ الَّتِي هِيَ بَابُ مَدِيْنَةِ العُلُومِ النَّبَوِيَّةِ كَمَا قَدْ شَاعَ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ آلافُ التَّحِيَّةِ وَالثَّنَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ (ﷺ) { أَنَا مَدِيْنَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا}، وَلا غَرْوَ فَكَمْ كَشَفَ بِهِ عَنْ شُبَهِ العُلُوْمِ ارْتِيَابَهَا، ثُمَّ قَالَ فِي وَصْفِهِ بِالرِّيَاسَةِ مِنْ تَسَنُّمِ ذِرْوَةِ

الزَّعَامَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَنَشَرَ بِالرِّيَاسَةِ اعْلامَهُ عَلَى قَبِيْلَةِ المَكَارِمِ فَأَبَانَ أَنَّهُ زَعِيْمُهُمْ أَجْمَعُ، وَكُلُّهُمْ لَهُ تَبَعٌ لِدُخُوْلِهِمْ تَحْتَ اعْلامِهِ وانْحِطَاطِهِمْ عَنْ عُلُوِّ مَقَامِهِ وَتَعَجَّبْ مِنْ قَوْلِهِ : أُبَّهَةُ الشَّرَفِ وَحَيَاةُ رُوْحِ الكَمَالِ وَالظَّرَفِ إِذْ الأُبَّهَةُ: الجَلالُ وَالعَظَمَةُ وَإِنَّمَا يُعَظَّمُ الانْسَانُ بِحُصُوْلِ مَعْنًى مِنْهُمَا فِيْهِ فَمَا ظَنُّكَ بِمَنْ هُوَ مَعْنَاهُمَا وَكَذَا القَوْلُ فِي حَيَاةِ رُوْحِ الكَمَالِ وَالظَّرَفِ وَقَوْلُهُ : لابَرِحَ سَنَا هَالَةِ عَلَيائِهِ الخ، فَانْظُرْ كَيْفَ دَعَا لَهُ وَعَلَى دَوَامِ مَاذَا عَلَّقَ لَهُ سُؤَالَهُ فَلَقَدْ أَتَى بِذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ اللائِقِ المُنَاسِبِ مِنْ ذِكْرِ السَّنَا وَالتَّشَعْشُعِ فِي مَطَالِعِ تِلْكَ الآفَاقِ الَّتِي ذَكَرَهَا مُنْتَصِفَةً بِكَمَالِ الإِنَارَةِ وَالإِهْتِدَاءِ وَالمَنَاهِجِ وَالأَنْجُمِ المُضَافَةِ إِلَى فَضْلِهِ المُتَّصِفَةِ بِكَوْنِهَا سَيَّارَةً وَهَذِهِ كِنَايَةٌ جَيِّدَةٌ عَنْ انْتِشَارِ عِلْمِهِ فِي الآفَاقِ إِذْ العَالِمُ الَّذِي تَصَدَّى فِيْهِ لا يُنَاسِبُ شَأْنَهُ إلاَّ ذِكْرَ مِثلِ هَذِهِ الأُمُوْرِ اللائِقَةِ بِمَعَالِيْهِ وَإِنْ كَانَ يَجُوْزُ أَنْ يَأْتِي بِغَيْرِهَا لَكِنَّ هَذِهِ المُلاحَظَاتِ تَجِبُ مُرَاعَاتُهَا عَلَى أَرْبَابِ الكَمَالاتِ وَأَحْسَنُ مَا طَرَّزَ بِهِ مَنْثُوْرَهُ مَا جَانَسَ فِيْهِ بَيْنَ السَّيَّارَةِ وَالسَّحَّارَةِ وَالبَرَاعَةِ وَاليَرَاعَةِ وَالمُخَامِرِ وَالمُسَامِرِ.

وَقَوْلُهُ[1]:

فَسَلْ دَرَارِي الأُفْقِ عَنْ مَحَاجِرِيْ هَلْ غَيْرُ بُعْدِ نُوْرِهَا أَرَّقَهَا؟

فَيُحْتَمَلُ إِعَادَةُ الضَّمِيْرِ إِلَى الدَّرَارِي وَيُحْتَمَلُ اعِادَتُهُ إِلَى المَحَاجِرِ وَالمُرَادُ بِنُوْرِهَا حَضْرَةُ سَيِّدِنَا أَعْلَى اللهُ مَحَلَّه.

---

١ - المطبوع : النص المبتدأ بعبارة : (فَأَبَانَ بِهَذَا البَيْتِ وَالبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ) والشعر ،ملغي.

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ كُلَّهَا دُرَرٌ مُلْتَقَطَةٌ وَعَرَائِسُ مُطْرِقَةٌ، يَجِفُّ لِسَانُ القَلَمِ عَنْ وَصْفِهَا وَيَكِلُّ البَيَانُ عَنْ عَدِّ تَرْصِيعِهَا وَرَصْفِهَا.

وَمِمَّا نَظَمَهُ ارْتِجَالًا [1]: [من مجزوء الكامل]

أَهْـــلًا بِطَلْعَتِـــكَ الَّتِـــي ... قَـــدْ أَسْـــفَرَتْ عَـــنْ بَـــدْرِ تَـــمِّ

حَتَّـــى مَ تَرْشُـــفُنِي بِـــسَهْـ ... ـــمٍ مِـــنْ لِحَاظِـــكَ بَعْـــدَ سَـــهْمِ

تَرْمِـــي فَتُـــصْمِي فِي صَحِيْـــ ... ـــحَاتٍ قَـــدِ اكْتَحَلَـــتْ بِـــسَقمِ

فَاغْمَـــدْ لِحَاظَـــكَ فَـــا لِـــحَا ... ظُ صَرَعْنَنِـــي مِـــنْ غَـــيْرِ جُـــرْمِ

إِنِّي وَقَـــــدْ أَغْمَـــــدْتَهَا ... بِحُـــشَاشَتِي يَـــا رُوْحَ جِـــسْمِي

مَا أَصَحَّ قَوْلَهُ قَدِ اكْتَحَلَتْ بِسَقْمٍ؟

وَقَالَ أَيْضًا ارْتِجَالًا [2]: [من الكامل]

أَصْمَتْ حَشَى المَعْمُوْدِ لَحْظَةَ رِيْمِهَا ... بِـــالأَبْرَقَيْنِ فَرَامَـــةٍ فَغَمِيْمِهَـــا

فَتَكَتْ بِيَ الأَجْفَانُ وَهِيَ صَحِيْحَةٌ ... حَتَّى صُرِعْتُ بِحَدِّ سَيْفِ سَقِيْمِهَا

وَرْدُ الخُـدُودِ النَّـاضِرَاتِ وَجَمْرُهَـا ... أَهْيَنَنَـــي بِجِنَانِهَـــا وَجَحِيْمِهَـــا

فَمَتَـى تَلَهَّبِـتِ الحَـشَى بِلَهِيْبِهَـا ... نُعِّمْـتُ مُقْتَطِفًـا بِغَـضِّ نَعِيْمِهَـا

يُغْنِيْـكَ عَـنْ ولْـدَانِهَا بِجَمَالِهَـا ... وَرُضَـابِهِ يُلْهِيْـكَ عَـنْ تَـسْنِيْمِهَا

مَـا رَاقَ لا وَنَـسِيْمُ رِقَّـةِ طَبْعِـهِ ... مَـا لَمْ يَمُـرَّ عَلَيْـهِ غَـضُّ نَـسِيْمِهَا

---

١ - المطبوع : النص المبتدأ بعبارة : (فَيُحْتَمَلُ إِعَادَةُ الضَّمِيْرَ) والشعر ،ملغي.

٢ - المطبوع : القطعة الشعرية ومقدمتها محذوفة.

وَقَالَ أَيْضًا وَفِيْهِ الجِنَاسُ المَفْرُوقُ وَقَدْ مَرَّ تَعْرِيْفُهُ وَالاسْتِشْهَادُ لَهُ فِي الفَصْلِ السَّابِعِ مِنَ المُقَدِّمَةِ[1]:

وَكَمْ قَائِلٍ لِيَ: عِشْ بِأُنْسٍ، فَقُلْتَ: لا حَبِيْبٌ مُدَانٍ أَوْ مُوَاسٍ فَانْتَعِشْ

فَقَالُو: أَجَلْ عِشْ مُسْتَهَاماً ،فَقُلْتُ: لا أَرُوْمُ حَيَاةَ العَاشِقِيْنَ فَأَنْتَ عِشْ

وَقَالَ أَيْضًا فِي صِفَةِ (السِّبِيْلِ[2]) الَّذِي اتَّخَذَهُ النَّاسُ [آلَةً لِلتَّدْخِيْنِ][3] وَأَجَادَ فِي وَصْفِهِ[4]:

وَ(سِبِيْلٍ) مِثْلِ الهِلالِ تَقَوَّسْ طِيْبُ نَشْرِ الحَبِيْبِ مِنْهُ تَنَفَّسْ

نِلْتُ فِي رَشْفِهِ بُلُوغَ الأَمَانِي فَبِهِ لا بِغَيْرِهِ النَّفْسُ تَأنَسْ

ثُمَّ خَمَّسَ هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ تَخْمِيْسَ أَبْرَزَهُمَا فِيْهِ كَالعِقْدَيْنِ المُفَصَّلَيْنِ فَقَالَ:

وَغَزَالٍ حُلْوِ المَرَاشِفِ أَلْعَسْ

مِنْ سَنَا خَدِّهِ سَنَا الشَّمْسِ يَقْبَسْ

جَاءَ فِي قَهْوَةٍ مِنَ المِسْكِ أَنْفَسْ

وَ(سِبِيْلٍ) مِثْلِ الهِلالِ تَقَوَّسْ طَيْبُ نَشْرِ الحَبِيْبِ مِنْهُ تَنَفَّسْ

***

فَبِنَفْسِي هَذَا الحَبِيْبُ المُدَانِي

---

١ - المطبوع : البيتان ومقدمتهما محذوفة.

٢ - السِّبِيْل: اسم الغليون أو آلة لتدخين التبغ ،وهو مفردة من اللهجة الدارجة .

٣ - في (مخ): (لشرب التتن).

٤ - المطبوع :البيتان ومقدمتهما وتخميسهما محذوفان.

مِـــنْ أَغَـــرٍّ تَغَـــارُ مِنْـــهُ الغَـــوَانِي
وَأَغَـــنٍّ فِي رَوْضِ هَـــذِي المَغَـــانِي
نِلْـــتُ فِي رَشْـــفِهِ بُلُـــوْغَ الأَمَـــانِي فَبِـــهِ لا بِغَـــيْرِهِ الـــنَّفْسُ تَـــأْنَسْ

***

وَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ النَّجَفِ : مَرْكَزُ دَائِرَةِ الكَمَالِ وَالظَّرَفِ، مَنْ لا تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ بِغَيْرِ اسْمِهِ، وَلا تُصَابُ شَاكِلَةُ الغَرَضِ إِلَّا بِسِهَامِ رَوِيَّتِهِ وَفَهْمِهِ، فَرْعُ زَيْتُوْنَةِ الفَخَارِ، وَلِسَانُ فَصَاحَةِ نِزَار، الَّذِي هُوَ بِكُلِّ المَزَايَا فَرِيْد، جَنَابُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعْيْدٍ المُلَقَّبُ بِحَبُّوْبِي النَّجَفِيّ جَوَابًا عَنْ هَذَا الكِتَابِ : [1] [من الطويل]

إِلَيْـــكَ أَبَـــا الهَـــادِي تَحِيَّـــةُ شَـــيِّقٍ تَـــضَمَّخَ فِيْهَـــا شَـــمْأَلٌ وَشَـــمُوْلُ
فَآيَـــةُ تَـــسْلِيْمِي إِذَا ضَـــاعَ عَنْـــبَرٌ شَـــذَاهُ وَمَـــا هَبَّـــتْ صَـــبًا وَقَبُـــوْلُ
وَكُـــلُّ[2] أَرِيْـــجٍ ضَـــاعَ فَهُـــوَ تَحِيَّـــةٌ وَكُـــلُّ نَـــسِيْمٍ هَـــبَّ فَهُـــوَ رَسُـــوْلُ

أَخِي وَالَّذِي طَوَّقَنِي بِفَضْلِكَ طَوْقَ الحَمَامَة، لا يَنْتَزِعُ مِنْ جِيْدِهَا وَلا تَخْشَى انْفِصَامَه، وَمَلَكَّكَ دُوْنَ البَرِيَّةِ صَعْبَ عَنَانِي، لَئِنْ خَلا مِنْكَ نَاظِرِي فَقَدِ امْتَلأَ مِنْكَ جَنَانِي، وَكَأَنَّكَ لَمْ تَبْرَحْ نَصْبَ عَيْنِي، وَإِنْ حَالَتِ المَهَامِهُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي، وَعِنْدِي مِنَ الشَّوْقِ مَا تَتَلَجْلَجُ أَلْسِنَةُ الأَقْلامِ عَنْ ذِكْرِهِ وَتَقْرِيْرِهِ ، وَتَبْيَضُّ عُيُوْنُ المَحَابِرِ فِي الأَرْقَامِ عِنْدَ تَحْبِيْرِهِ وَتَحْرِيْرِهِ، عَلَى أَنِّي لَوْ جَاوَزْتُ بِهِ سَمَاعِيْ، وَأَفْشَيْتُ

---

١ - ديوان محمد سعيد حبوبي:٣٠٧
٢ - الديوان : (فكل).

سِرَّهُ إِلَى يَرَاعِي، لَالتَهَبَتْ رِيْقَتُهُ جَمْرَةً تُجَفِّفُ لِسَانَهُ، وَلَتَعَثَّرَ فِي مُنَاجَاةِ القِرْطَاسِ فَلَمْ يُعْرَفْ بَيَانُهُ، وَلأَعْيَى المَحَابِرَ أَنْ تُبَرِّدَ بِرَشْفَاتِهَا أَنْفَاسَهُ، وَلَمْ تُبْقِ مِنْ رِيْقِهِ رَشْحَةً يَنْقُطُ بِهَا أَطْرَاسَهُ[1]، عَلَى أَنَّهُ أَصَمُّ لا يَسْمَعُ سِرًّا أَوْ نَجْوَى، وَلَيْسَ بِذِي قَلْبٍ فَيَرِقَّ لِبَثٍّ أَوْ شَكْوَى:[2] [من الطويل]

وَلَوْ أَنَّنِي فَاوَضْتُ ذَا الطِّرْسِ بَعْضَهُ ... لأَحْرَقَهُ حَتَّى وَهَى وَأُبِيْدَا

وَلَمْ تَقْوَ عِيْسِي[3] أَنْ تَنُوْءَ بِحَمْلِهِ ... وَلَوْ مُسِخَتْ أَخْفَافُهُنَّ حَدِيْدَا

وَلَوْ سُخِّرَتْ شُمُّ الجِبَالِ لِنَقْلِهِ ... وَحَمَلْنَهُ لأَنْهَلْنَ مِنْهُ صَعِيْدَا

أَلا فَلْيَطِبْ بِالكَرْخِ عَيْشُ أَحِبَّتِيْ ... فَمَا ذُقْتُ عَيْشًا بِالغَرِيِّ رَغِيْدَا

وَأَشْرَبُ عَذْبَ المَاءِ رَنْقًا كَأَنَّمَا ... سَقَانِيَ ضَرِيْعًا صَدُّكُمْ وَصَدِيْدَا

وَمِنْ شِقْوَتِي أَنْ يَحْكُمَ البَيْنُ بَيْنَنَا ... وَيَا شَدَّ مَا أَشْقَى الزَّمَانُ (سَعِيْدَا)

غَيْرُهُ:[4] [من الطويل]

فَلِي زَفْرَةٌ وَجْهَ النَّهَارِ وَزَفْرَةٌ ... أُسَامِرُ فِيْهَا اللَّيْلَ دُوْنَ سَمِيْرِي

وَمَا تِلْكَ أَنْفَاسٌ تَشِبُّ وَإِنَّمَا ... شَظَايَا فُؤَادِي فِي شُوَاظِ زَفِيْرِيْ

غَيْرُهُ:[5] [من الطويل]

---

١ - في (مخ): العبارة (المَحَابِرَ أَنْ تُبَرِّدَ بِرَشْفَاتِهَا أَنْفَاسَهُ، وَلَمْ تُبْقِ مِنْ رِيْقِهِ رَشْحَةً يَنْقُطُ بِهَا أَطْرَاسَهُ)محذوفة.

٢ - ديوان محمد سعيد حبوبي:١١٠

٣ - في (مخ)والمطبوع : (عيسٌ).

٤ - ديوان محمد سعيد حبوبي:١١٠

٥ - المصدر نفسه :٣٠٧

وخامرْتُ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ نَشْوَةً أَخَالُ لَهَا مَا إنْ مَشَيْتُ نَزِيْفَا
وَسَارَ وَجِيْبًا نَحْوَكُمْ بَيْنَ أَضْلُعِي فُؤَادِيَ إذْ لا[1] يَسْتَطِيْعُ وَجِيْفَا
وَأَنْكَرْتُ كُلَّ النَّاسِ إلْفًا[2] وَصَاحِبًا وَكُلَّ المَغَانِي مَرْبَعًا وَمَصِيْفَا

وَكُلَّمَا مَتَّعْتُ فِي طِيْبِ ذِكْرَاكَ اللِّسَانَ، قَالَتِ العَيْنُ لا حَظَّ لِي فِي غَيْرِ العَيَانِ، وَلَقَدْ خَالَطَنِي بَرَحٌ لَمْ أَجِدْ لَهُ مِنْ بَرَاحٍ ، وَبَرَانِي مُمِضُّهُ بَرْيَ القِدَاحِ، فَبَيْنَا أَنَا أُطَالِعُ النُّجُوْدَ وَالتَّهَائِمَ، وَاسْتَنْشِدُ عَنْكَ البُرُوْقَ وَالنَّسَائِمَ:[3] [من الطويل]

إذَا بِـ(ابْنِ مُوْسَى) جَاءَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ بِمَا لَوْ أَتَى عِيْسَى بِهِ لَتَجَمَّلا
رَسَالَةُ شَوْقٍ مُذْ فَضَضْتُ خِتَامَهَا وَجَدْتُ بِهَا لِلدُّرِّ عِقْدًا مُفَصَّلا
فَقَبَّلْتُ مِنْهَا أَحْرُفًا وَحَسِبْتُنِي أُقَبِّلُ مِنْ كَفَّيْكَ فِي الطِّرْسِ أَنْمُلا
وَشَاهَدْتُ مَعْنَاكُمْ بِهَا وَلَرُبَّمَا بَدَا المَرْءُ فِي آيَاتِهِ فَتَمَثَّلا
فَقُلْتُ:أَرَانِي لَسْتُ أَهْلًا لِمِثْلِهَا فَقَالَ:جَوَادٌ قَدْ حَنَا وَتَفَضَّلا
وَإِنِّيَ لَمْ أَبْعَثْ إلَيْهِ رِسَالَةً سِوَى الرِّيْحِ إنْ هَبَّتْ جَنُوْبًا وَشَمْأَلا

فَتَهَلَّلَ وَجْهُ الأَرْضِ لِبِشْرِيْ وَابْتِهَاجِي، عَلَى أَنِّي كِدْتُ أَنْ أَطِيْرَ بِأَجْنَاحِ السُّرُوْرِ عَنْهَا فَرَحًا، وَقُلْتُ لِبُرَاقِ سَعْدِي رُوَيْدًا فَقَدْ تَنَاهَى مِعْرَاجِي، فَهَا أَنَا أَخْتَالُ عَلَى أَفْلاكِ الأَمَانِي مَرَحًا، وَكِدْتُ قَبْلَ أَنْ أَفُضَّ لَهَا خَتْمًا، أَنْ أَسْتَأْصِلَهَا تَقْبِيْلًا وَلَثْمًا،

---

١ - الديوان : (لن).
٢ - الديوان : (خلًا).
٣ - ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي:١١٠

حَتَّى إذَا فَضَضْتُ خِتَامَهَا، وَرَفَعْتُ عَنْ لألآءِ غُرَّتِهَا لِثَامَهَا، وَجَدْتُهَا مَعَاجِزَ مُحَمَّدِيَّةً، وَرَأَيْتُهَا فِقَرًا حَسَنِيَّةً، تَفِيْضُ بِأَسْرَارِ البَلاغَةِ يَنَابِيْعُ بَيَانِهَا، وَتُشِيْرُ إِلَى المَوَدَّةِ أَسَارِيْعُ بَنَانِهَا، وَتَأَرَّجَتِ الأَرْجَاءُ بِطِيْبِهَا نَفْحًا، وَطَفِقَ لِسَانُ الشُّكْرِ يُنْشِىءُ لَهُ مَدْحًا، وَتَرَنَّمَتْ بَلابِلُ الوَجْدِ صَدْحًا:[1] [من الكامل]

طَلَعَتْ أُلُوْكَتُهُ عَلَيْكَ بِأَسْعَدِ ... وَأَتَتْكَ تَحْسِبُهَا سَبِيْكَةَ عَسْجَدِ

وَكَأَنَّ أَحْرُفَهَا عَلَى وَجَنَاتِهَا ... آسُ العِذَارِ يَشُقُّ خَدَّيَ أَمْرَدِ

وَلَقَدْ أَتَتْ وَالكُتْبُ بِيْضٌ قَبْلَهَا ... وَرْدِيَّةً تَجْلُوْ خُدُوْدَ مُوَرَّدِ

وَتَبَسَّمَتْ تَفْتَرُّ مِنْ كَلِمَاتِهَا ... كَالخُوْدِ تَبْسِمُ عَنْ خِمَارٍ أَسْوَدِ

كَاللُّؤْلُؤِ المَنْثُوْرِ وَشْيَ حُرُوْفِهَا ... لَوْ لَمْ تَكُنْ صُبِغَتْ بِمَاءِ زَبَرْجَدِ

بِالشَّمْأَلِ[2] الشَّمْلُ اسْتَقَلَّ نَسِيْمُهَا ... وَأَرِيْجُهَا قَدْ ضَاعَ بِالنَّدِّ النَّدِي

حَتَّى كَأَنَّكَ قَد كَتَبْتَ سُطُوْرَهَا ... دُوْنَ اليَرَاعِ بِمَنْدَلٍ مُتَوَقِّدِ

فَلَثِمْتُهَا فِي نَاظِرِي لا فِي فَمِيْ ... وَحَمَلْتُهَا فِي صَبْوَتِي لا فِي يَدِي

وَطَفِقْتُ أَسْحَبُ مِطْرَفِيَّ تَمَايُلًا ... فَكَأَنَّنِي خَامَرْتُ نَشْوَةَ صَرْخَدِ

فَكَأَنَّ مَعْنَاهَا سُلافَةُ قَرْقَفٍ ... وَكَأَنَّمَا يَسْقِي السُّلافَةَ مُنْشِدِي

أَمُشَرِّفًا قَدْرِي بِرَائِقِ لَفْظِهِ ... وَمُطَوِّقًا جِيْدِي بِهِ وَمُقَلِّدِي

هَلْ كَيْفَ تَخْتَلِسُ المِدَادَ مُقَدَّرًا ... كَفٌّ قَدِ انْبَجَسَتْ بِبَحْرٍ مُزْبِدِ

---

١ - ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي:١٠٨

٢ - المطبوع: (بالشمئل).

وَتُشَكِّلُ الكَلِمَاتُ فِي رَشَحَاتِهَا ... وَهِيَ السَّحَابَةُ تَسْتَهِلُّ لِمُجْتَدِي

يَا سَاكِنِي الزَّوْرَاءَ حَسْبُكُمُ النَّوَى ... فَلَقَدْ وَهَى جَلَدِي لَكُمْ وَتَجَلُّدِي

أَمْرَضْتُمُوْنِي بِالبِعَادِ وَإِنَّمَا ... أَقْصَى شِفَائِي إِنْ أَرَاكُمْ عُوَّدِي

أَلْقَيْتُ أَقْلِيْدِي إِلَيْكُمْ طَائِعًا ... وَلَكُمْ تَقَاعَسَ عَنْ سِوَاكُمْ مِقْوَدِي

كَثُرَتْ عَلَيَّ النَّائِحَاتُ صَوَارِخًا ... إِنْ لَمْ أُكَثِّرْ فِي هَوَاكُمْ حُسَّدِي

مَوَّهْتُ عَنْكَ بِـ(حَاجِرٍ) وَبِـ(لَعْلَعٍ) ... وَلأَنْتَ مِنْ تِلْكَ العِبَارَةِ مَقْصَدِي

فَلْيَحْلُ بِـ(الزَّوْرَاءِ) عَيْشُكَ سَائِغًا ... إِنِّي أَغُصُّ بِكُلِّ عَيْشٍ أَرْغَدِ

وَلْيَهْنَ أَعْيُنَكِ الرُّقَادُ فَإِنَّ لِيْ ... عَيْناً إِذَا رَقَدَ المَلا لَمْ تَرْقُدِ

إِنْ أَسْلَمَتْكَ يَدُ الغَرَامِ فَإِنَّنِي ... مُلْقًى بِقَبْضَتِهِ أَرُوْحُ وَأَغْتَدِي

أَوْ تَنْسَ لِي العَهْدَ القَدِيْمَ فَإِنَّمَا ... نِسيَانُ عَهْدِي حِيْنَ أَقْوَى مَعْهَدِي

فَلَو أَنَّ لِي لِلْكَرْخِ أَوْبَةَ رَاجِعٍ ... لَتَخَذْتُ مَغْنَاهُ مُقَدَّسَ مَشْهَدِي

ثُمَّ لَمْ تَكْتَفِ مِنْ مَنِّكَ[1] بِإِرْسَالِ هَذَا الكِتَابِ، وَتَشْرِيْفِي بِمَا أَكْبَرْتُهُ مِنْ لَذِيْذِ ذَلِكَ الخِطَابِ، حَتَّى عَقَدْتَ لِي قَصِيْدَةً عَلَى حِيَالِهَا، وَزَفَفْتَ لِيَ خَرِيْدَةً مِنْ مَنِيعِ حِجَالِهَا، قَدْ أَخْرَسَتْ كُلَّ مُتَكَلِّمٍ بَلِيْغٍ، وَرَقَتْ لِسَلاسَتِهَا كُلَّ لَدِيْغٍ[2]، لَقَدْ وَاتَرْتَ أَنْعَامَكَ عَلَى غَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ، وَلَعَمْرِي لأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ الحَسَنُ فِي خَلقِهِ وَخُلِقِهِ، فَلَمْ أَطْوِ عَلَى العَجْزِ عَنْ شُكْرِهَا كَشْحًا، وَلَمْ أَضْرِبْ عَنِ التَّعَرُّضِ

---

١ - المطبوع : (تكتف منك).

٢ - المطبوع : (كل لذيع).

لِحَمْدِهَا صَفْحًا، فَاقْتَدَحْتُ قَرِيْحَةً خَبَا زَنَادُهَا، وَأَجْرَيْتُ رَوِيَّةً قَدْ كَبَتْ فِي مَضَامِيْرِ القَرِيْضِ جِيَادُهَا:[1] [من السريع]

يَا رِيْمُ حَسْبُكِ مُهْجَتِي مَرْعَى ... لا شِيْحَ كَاظِمَةٍ وَلا الجَرْعَا

وَكَفَاكِ عَنْ وَرْدٍ تَلُمُّ بِهِ ... عَيْنٌ تَفِيْضُ غُرُوْبُهَا دَمْعَا

فَارْحَمْ جَوَانِحَ قَدْ حَلَلْتَ بِهَا ... دُوْنَ الحِمَى وَسَكَنْتَهَا رَبْعَا

تَرْمِي لِحَاظُكَ وَالسِّهَامُ مَعًا ... إنَّ اللِّحَاظَ أَشَدُّهَا وَقْعَا

اللهُ مِنْ سَهْمٍ رَمَيْتَ بِهِ ... فَأَصَابَ لا غَرْبًا وَلا نَبْعَا

كَانَتْ حَوَاجِبُكَ القَسِيَّ لَهُ ... وَبِغَمْزِهِنَّ نَزَعْتَهُ نَزْعَا

رَيَّشْتَهُ بِالهَدْبِ مُرْتَمِيًا ... فَتَرَكْتَ آسَادَ الشَّرَى صَرْعَى

يَرْعَاكَ مَنْ لَمْ تَرْعَ ذِمَّتُهُ ... وَلَكَمْ رَعَيْتَ لِغَيْرِ مَنْ يَرْعَى

كَمْ لَيْلَةٍ أَرْسَلْتَ غَيْهَبَهَا ... لَكَ بَرْدَةً وَنَشَرْتَهَا فَرْعَا

فَإِذَا طَلَعْتَ طَلَعْتَ شَمْسَ ضُحًى ... وَإِذَا انْثَنَيْتَ[2] فَبَانَةُ الجَرْعَا

فَبِأَضْلُعِي وَبِمَا تَضُمُّ رَشًا ... كَابَدْتُ فِي كَبِدِي لَهُ صَدْعَا

أَرْخَى الجُعُوْدَ لِرِدْفِهِ فَغَدَتْ ... فَوْقَ الكَثِيْبِ أَرَاقِمًا تَسْعَى

وَبِعَقْرَبَيْ صُدْغَيْهِ وَجْنَتُهُ ... شَاكَتْ مُقَبَّلَ وَرْدِهَا لَسْعَا

---

١ - ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي: ١٥٠

٢ - المطبوع: انثيت

مَـــنْ لِي بِأَغْيَـــدَ رَاحَ مُحْتَـرِسًـــا ... بِـالعَقْرَبِ الحَجْنَـاءِ[1] وَالأَفْعَـى[2]

أَحْمَامَـةَ الـوَادِي عَـدَاكِ جَـوًى ... لَـوْ حَـلَّ فَرْعُـكِ أَحْـرَقَ الفَرْعَـا

إِنِّي اتَّخَذْتُـكِ لِـي مُنَـادِمَةً ... وَلَقَـدْ شَرِبْـتُ فَغَـرِّدِي سَجْعَـا

يَـا رَبْـعُ أَيْـنَ السَّاكِنُوْنَ[3] فَقَـدْ ... أَضْحَتْ خُدُوْدُكَ بَعْدَهُمْ سَفْعَا

فَلَقَـدْ بَكَـيْتُ لِبَيْنِهِـمْ بِـدِمٍ ... حَتَّـى صَبَغْتُ مَلابِسِي رَدْعَـا[4]

لَـوْ صَحَّ لِلْمُشْتَاقِ مُرْتَجَـعٌ ... لِرُبُـوْعِهِمْ لَـرَأى بِهَـا الرُّجْعَـى[5]

وَأَقَـامَ خَمْسًا مِـنْ فَرَائِضِهِ ... وَلَطَـافَ حَـوْلَ حِمَاهُمُ سَبْعَـا[6]

إِنْ يَقْطَعُـوا فَهَـوَايَ مُتَّـصِلٌ ... لَمْ يُلْـفَ مُنْـصَرِمًا[7] وَلا قَطْعَـا

إِنْ أَهْوَهُـمْ فَتَطَبُّـعٌ وَأَرَى ... لِـ(مُحَمَّدِ الحَسَنِ) الهَوَى طَبْعَـا

قَـرْمٌ[8] كَـأَنَّ السَّيْفَ فِـيْ يَـدِهِ ... بَـرْقٌ أَضَـاءَ بِمُـزْنَةٍ لَـمْعَـا

---

١ - الحجناء : المعوجة أو المعقوفة. (تاج العروس: ٤٠٠/٣٤ مادة حجن).

٢ - الشاعر يوري عن سالف (زلف) الحبيب بالعقرب الحجناء وعن الظفائر بالأفعى .

٣ - المطبوع : (الساكنوك).

٤ - في (مخ) : (ودعا) .

- الردع : الدم (تاج العروس : ٨٢/٢١ مادة ردع).

٥ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾ (العلق /٨)

٦ - الشاعر يستعمل نوعًا من التوجيه وهو التوجيه بالعبادات أو الفروض العبادية، فأقام خمسًا : هو إقامة الصلاة المفروضة اليومية، وطاف سبعًا: فالطواف حول البيت فرضًا وندبًا هو سبعة أشواط.

٧ - في (مخ) : (منصرفًا) .

٨ - القَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ: السَّيِّدُ المعَظَّمُ. (تاج العروس :٢٥٣/٣٣ مادة قرم).

وَعَـلَى المَجَـرَّةِ قَـدْ جَـرَتْ خَبَبـًا[1] أَفْرَاسُـــهُ فَأَثَرْنَهَـــا نَقْعَـــا
لَـوْ سَابَقَتْهُ الشَّمْسُ مَا لَـحِقَـتْ ولأَدْرَكَـــتْ بِـــسِبَاقِهِ الظَّـلْـعَـــا
وَمُتَـــوَّجٌ بِالـفَـخْـــرِ تَرْمُقُـــهُ شَـمْسُ النَّهَـارِ إِذَا الـضُّحَى شَعَّـا
وَتَـــوَدُّ لَـــوْ مَـــدَّتْ إِلَـــيْهِ يَـدًا وَسَـعَتْ لَـهُ لَـوْ أَنَّهَـا تَـسْعَى
يَخْشَاهُ حَتَّى السَّيْفُ فِي يَدِهِ فَيَكَـادُ يَقْطَـعُ حَـدَّهُ قَطْعَـا
يَا مَنْ أَبَحْتُ لَهُ الفُؤَادَ هَوًى وَحَجَبْتُـهُ عَـنْ غَـيْرِهِ مَنْعَـا
وَإِذَا نَظَـرْتُ وَجَـدْتُهُ بَـصَرًا وَإِذِا وَعَيْـتُ وَجَدْتُـهُ سَـمْعَـا
مَـا رَاجَحَتْكَ الرَّاسِيَاتُ حِجـًا يَـا مَـنْ يَخِفُّ عَلَى الصَّبَا طَبْعَـا
قَسَمًا بِشُعْثٍ قَـدْ حَـدَا بِهِـمُ حَادِي الحَجِيْجِ وَيَمَّمُوا جَمْعَـا[2]
بِمُجَوْشَنَاتٍ[3] قَدْ قَطَعْنَ بِهِـمْ شُـقَقَ الفَـلا جَزْعًـا يَـلِي جَزْعَـا[4]
وَمُعَطَّفَـاتٍ كَالقَـسِيِّ سَـرَتْ رَمْـيَ الـسِّهَامِ تَفَلَتَـتْ نَزْعَـا
حَتَّى أَجَزْنَ بِذِي الأَرَاكِ ضُحـًى وَعَـلَى المَطَافِ حُبِسْنَ وَالمَسْعَى
لَقَـدِ انْقَلَبْتُ لِبَيْنِكُـمْ بِجَـوًى وَضَـنًى أَضِـيْقُ لِوَصْـفِهِ ذَرْعَـا
إِنِّي اتَّخَـذْتُ هَوَاكُـمُ حَـسَبًا أُعْـزَى إِلَيْـهِ وَحُبَّكُـمْ شَرْعَـا

---

١ - في (مخ) : (جنبًا)
- الخبب : نوع من السير .
٢ - جَمْعٌ : المزدلفة أو المشعر الحرام. (تاج العروس:٤٥٢/٢٠ مادة ج م ع).
٣ - المَجْشونَةُ: النَّشيطَةُ.ويقصد بها النوق (المصدر نفسه:٣٥٦/٣٤ مادة جشن).
٤ - يقال: جَزَعَ الأَرْضَ والوَادِيَ : قَطَعَهُ، (المصدر نفسه:٤٣٢/٢٠ مادة جزع)

حَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا هَوَاكَ وَمَا ... نَوَّلْتُ إنْ ضَرًّا وَإنْ نَفْعَا
وَإلَيْكَ مَا وَشَّتْ[1] إلَيْكَ يَدِي ... مَا لَيْسَ تَصْنَعُ مِثْلَهُ صُنْعَا
بِأَنَامِلٍ لَمْ تَقْضِ حَقَّكُمُ ... وَلَوْ أَنَّنِي أَعْلَقْتُهَا شَمْعَا

***

وَكَتَبَ عَلَّامَةُ العِلْمِ الَّذِي لا يُسَاجَلُ وَعَلَمُ الفَضْلِ الَّذِي لا يُطَاوَلُ المُحِيْطُ بِدَقَائِقِ أَسْرَارِ العُلُوْمِ وَالآدَابِ وَ المُمِيْطُ عَنْ كُلِّ غَامِضَةٍ مِنْهَا سُتُوْرَ الشُّبَهِ والإرْتِيَابِ، جَنَابُ السَّيِّدِ كَاظِمِ العَامِلِيِّ[2] عَامَلَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الخَفِيِّ إلَى نَادِرَةِ الزَّمَن، حَضْرَةِ الحَاجِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ، هَذِهِ القَصِيْدَةَ الفَرِيْدَةَ الغَرَّاءَ، وَالخَرِيْدَةَ النَّضِيْدَةَ العَذْرَاءَ، مُؤَمِّلًا إنْجَاحَ مُهِمٍّ قَدْ أَهَمَّهُ بِمَا يَعْهَدُهُ فِيْهِ مِنْ عُلُوِّ الهِمَّةِ، مُصَدَّرَةً بِهَذِهِ الفِقْرَاتِ، المُزْرِيَةِ بِالدَّرَارِي النَّيِّرَاتِ، وَهَا صُوْرَتُهَا:

كَتَبَ الأَقَلُّ، مُحَرِّرُهُ ،عَفَا اللهُ عَنْهُ، إلَى المَاجِدِ النَّجِيْبِ وَالكَامِلِ الأَدِيْبِ غُرَّةِ وَجْهِ الزَّمَنِ، وَقُرَّةِ عَيْنِ المَكَارِمِ وَالمِنَنِ، سَهْمِ الإصَابَةِ وَشَهْمِ العِصَابَةِ، فَمُرَافِقِ النَّجَابَةِ وَفَرْعِ الدَّوْحَةِ المُسْتَطَابَةِ، جَهْبَذِ النُّقَّادِ وَنُخْبَةِ الأَمْجَادِ، المَحْرُوسِ بِعَيْنِ اللهِ

---

١ - يقال: وَشَتْ الماشِيَةُ: أي وَلَدَتْ. (تاج العروس: ٢٠٦/٤٠ مادة وشي).

٢ - هو السيد كاظم بن السيد أحمد بن السيد محمد أمين الحسيني الشقراوي العاملي النجفي، كان عالمًا فاضلًا متبحرًا خبيرًا بالأخبار والتواريخ، وحيدًا في فنون الأدب، خبيرًا بالفقه والأصول والرجال، من أجلاء سادات العصر وأهل الفضل والشرف في الحسب والنسب، جليلًا وقورًا مهابًا، تخرج على الشيخ صاحب الجواهر، والشيخ مشكور، له مجاميع فيها مسائل علمية، وفنون أدبية، وحكايات تاريخية مشحونة بالعلم والفضل، وله صداقة وثيقة مع آل كبة من أيام والده السيد احمد، توفى سنة أربع وثلاثمائة بعد الألف في النجف الأشرف تكملة أمل الآمل: ٣٢٦

الَّتِي لا تَنَام، حَضْرَةِ الحَاجِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ دَامَ مُؤَيَّدًا مَدَى اللَّيَالِي وَالأَيَّام ،وَذَلِكَ فِي غَرَضٍ مُهِمٍّ عَرَضَ أُشِيْرَ إِلَيْهِ فِي أَوَائِلِ هَذِهِ القَصِيْدَةِ وَصَرَّحَ بِهِ فِي كِتَابٍ خَاصٍّ إِلَيْهِ، أَسْبَغَ اللهُ نِعَمَهُ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ اطَّرَدَ المَقَالُ لِسَعَةِ المَجَال، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَعَمْرِي مَا أَتَيْنَا عَلَى مَا هُنَالِكَ مِنْ مَجَامِعِ الخِصَالِ الكَرِيْمَةِ، وَفَوَاضِلِ المَآثِرِ الجَسِيْمَةِ، عَمَلاً بِالأَثَرِ المَشْهُوْرِ : لا يُتْرَكُ المَيْسُوْرُ بِالمَعْسُوْرِ، وَمَا لا يُدْرَكُ كُلُّهُ لا يُتْرَكُ جُلُّهُ، عَلَى أَنَّ هَذَا المَقَام، مِمَّا عَرَفَ جَلالَتَهُ الخَاصُّ وَالعَام، وَبَلَغَ فِي الرِّفْعَةِ وَالاشْتِهَارِ مَبْلَغَ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ، وَنَسْأَلُ اللهَ تَثْبِيْتَ بُنْيَانِهِ وَتَشْيِيْدَ أَرْكَانِهِ وَإِعْلاءَ بُرْهَانِهِ وَإِعِزَازَ أَوْلِيَائِهِ وَقَمْعَ أَعْدَائِهِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ[1]: [من الطويل]

أَيَا حَسَنَ الأَخْلاقِ لا تَكُ حَاجَتِي ... بِظَهْرٍ وَحَقِّقْ ظَنَّهَا وَيَقِيْنَهَا

وَهَا هِيَ قَدْ وَافَتْ إِلَيْكَ مَصُوْنَةً ... لَدَيْكَ فَاكْرِمْ بِالنَّجَاحِ مَصُوْنَهَا

إِلَيْكَ أَذَاعَتْ مَا انْبَرَى مِنْ مُهِمِّهَا ... وَأَبْدَتْ كَمَا شَاءَ الوُدَادُ كَمِيْنَهَا

تَقُوْلُ يَمِيْنُ اللهِ لا انْتَحِي امْرِءًا ... سِوَى حَسَنِ الأَفْعَالِ، فَاقْبَلْ يَمِيْنَهَا

وَبَادِرْ إِلَيْهَا بِالإِجَابَةِ مُفْضِلًا ... وَيُمْنَاكَ فَلتَأْخُذْ بِعَطْفٍ يَمِيْنَهَا

تَنَلْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ مَا طَابَ فِي المَلا ... شَذَاهُ وَفِي الأُخْرَى مِنَ الحُوْرِ يُمْنَهَا

وَمِثْلُكَ مَنْ يُدْعَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ ... وَيَرْعَى مُهِمَّاتِ العُلا وَشُجُوْنَهَا

فَإِنَّكَ فَرْعُ العَالِمِ العَلَمِ الَّذِي ... تَمَلَّكَ أَبْكَارَ المَعَانِي وَعُوْنَهَا[2]

---

١ - المطبوع : القصيدة والنص الذي يسبقها ابتداءً من(وكَتَبَ عَلاَّمَةُ العِلْم) أسقطا .

٢ - العُون : جمع العَوَان مِن النِّساء، هي الثَّيِّبُ. (تاج العروس:٤٣٢/٣٥ مادة عون)، وقد←

هُوَ الصَّالِحُ المَحْمُوْدُ فِي كُلِّ لَهْجَةٍ ... مُحَمَّدُ مَنْ شَادَ التُّقَى وَحُصُوْنَهَا

فَتًى كَانَ رَبَانِيَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ... وَرُكْناً لَهُمْ فِي الحَادِثَاتِ رَكِيْنَهَا

فَتًى خَصَّ بِالإِحْسَانِ وَالبِرِّ نَاشِئًا ... وَأُوتِيَ مِنْ تَقْوَى الإِلَهِ حَصِيْنَهَا

فَتًى كَانَ مَيْمُونَ النَّقِيْبَةِ طَيِّبَ السْـ ... ـسَرِيْرَةِ فِي ذَاتِ الإِلَهِ أَمِيْنَهَا

جَوَادٌ فَكَمْ مِنْ كَفِّهِ انْهَلَّ نَائِلٌ ... يُحَاكِي مِنَ الغُرِّ الغَوَادِي هُتُوْنَهَا

وَللهِ كَمْ فِي هَاشِمٍ سَبَقَتْ لَهُ ... يَدٌ شَكَرُوا مَعرُوْفَهَا وَمَعُوْنَهَا

وَكَمْ فِئَةٍ فَاءَتْ إِلَيْهِ فَرَاشَهَا ... عَلَى الدِّيْنِ إِنَّ اللهَ أَكْرَمَ دِيْنَهَا

وَسَيَّارَةٍ مِنْ رَادَةِ العِلْمِ جُوْدُهُ ... سَرَى لِمَغَانِيْهَا وَأَغْنَى مَدِيْنَهَا

وَجَائِزَةٍ فِي الدِّيْنِ[1] تَبْغِي لأَهْلِهِ الْـ ... ـغَوَائِلَ أَوْهَى مَتْنَهَا وَوَتِيْنَهَا

تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا وَصَدَّ زَهَادَةً ... بِهَا وَبِعَيْنِ الحَقِّ أَبْصَرَ هَوْنَهَا

رَأَى النَّفْسَ أَيَّامَ الحَيَاةِ رَهِيْنَةً ... بِأَعْمَالِهَا الحُسْنَى فَفَكَّ رَهِيْنَهَا

تَجَنَّبَهَا فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ إِنَّهُ ... رَآهَا ضَلالًا غَثَّهَا وَسَمِيْنَهَا

وَأَبْصَرَ مِنْهَا حَيَّةً لانَ مَسُّهَا ... وَفِي نَابِهَا سَمٌّ يُسَاوِرُ لِيْنَهَا

وَكَيْفَ قَرَارُ المَرْءِ فِيْهَا وَصِرْفُهَا ... يُسَقِّيْهِ فِي نَيْلِ الأَمَانِي مَنُوْنَهَا

وَهَلْ ذُو الحِجَا وَاللُّبِّ يَأْمَنُ فَارِكًا ... عَلَى الدَّهْرِ يَغْتَالُ الرِّجَالَ خَؤُوْنُهَا؟

→ استعارها الشاعر للمعاني.

١ - في (مخ) : (في الدين) أسقطت سهواً ثم وضعها المصحح في الهامش.

وَلَمَّا رَآهَا جُنَّةً عَاشَ جَاعِلًا ... لَهُ صَالِحَ الأَعْمَالِ فِيهِ سَفِيْنَهَا

عَلَى أَنَّهُ لَوْ رَامَ مَا رَاقَ لِلوَرَى ... بِهَا اقْتَادَ مِنْهَا صَعْبَهَا وَأَمُوْنَهَا

وَلَكِنْ أَبَى إِلَّا النَّزَاهَةَ وَالتُّقَى ... وَآثَرَ مِنْ دَارِ النَّعِيْمِ مَكِيْنَهَا

وَأَصْغَى إِلَى الأُخْرَى بِقَلْبٍ كَأَنَّهُ ... عَيَانًا يَرَى سُكَّانَهَا وَقَطِيْنَهَا

وَهَا أَنْتَ يَا شَهْمَ المَكَارِمِ نَجْلُهُ ... تَسُرُّ العُلا بِشْرًا تَقِرُّ عُيُوْنَهَا

حَبَاكَ مَزَايَاهُ وَبُرْدَةَ مَجْدِهِ ... وَاخْلِقْ بِأَنْ تَحْيَى بِهَا وَتَزِيْنَهَا

مَسَاعِيْكَ بِيْضٌ وَالشَّبِيْبَةُ غَضَّةٌ ... وَهَدْيُكَ يَأبَى لَهْوَهَا وَمُجُوْنَهَا

وَأَيُّ عَفَافٍ فِي رِدَائِكَ يَنْطَوِي ... عَلَى كَرَمٍ بَارَى السَّحَائِبَ جَوْنَهَا

نَشَأْتَ عَلَى الحُسْنَى فَكُنْتَ مُحَمَّداً ... بِهَا حَسَنَ الأَفْعَالِ لَمْ تَرْضَ دُوْنَهَا

وَأَنْتَ الهُمَامُ النَّدْبُ طَلاَّعُ أَنْجُدٍ ... هِجَانٌ إِذَا مَا الخَطْبُ هَانَ هَجِيْنَهَا[1]

لَكَ الحَسَبُ الوَضَّاحُ وَالهِمَّةُ الَّتِي ... تَحُكُّ الثُّرَيَّا هَامَهَا وَجَبِيْنَهَا

لَكَ الرَّأيُ فِي الجُلَّى إِذَا مَا تَمَخَّضَتْ ... تُصِيْبُ بِهَا أَحْشَاءَهَا وَجَنِيْنَهَا

وَإِنْ ضَمَّكَ النَّادِي وَفِتيَانَ مَعْشَرٍ ... كِرَاماً تَكُنْ مِقْوَالَهَا وَرَزِيْنَهَا

وَإِنْ دُهِشَتْ أَحْلامُ قَوْمٍ لِحَادِثٍ ... يَكُنْ حِلْمُكَ الضَّافِي عَلَيْهِمْ رَزِيْنَهَا

وَإِنْ بَادَرَ الأَقْوَامُ حَلْبَةَ مَفْخَرٍ ... سَبَقْتَ وَبِالاطْرَافِ كُنْتَ قَمِيْنَهَا

وَذِرْوَةُ مَجْدٍ يُحْسَرُ الطَّرْفُ دُوْنَهَا ... تَسَنَّمْتَ مِنْهَا هَامَهَا وَمُتُوْنَهَا

١- الهِجانُ: الرَّجُلُ الحَسِيبُ الكَرِيمُ النَّقِيُّ الحَسَبِ. (تاج العروس: ٣٦/٢٧٤ مادة هجن).

وَأُكْرُوْمَـةٍ عَـزَّتْ عَـلَى مَـنْ يَرُوْمُهَـا ... إلَيْـكَ انْثَنَـتْ لَمَّـا رَأَتْـكَ قَرِيْنَهَـا

وَغَامِضَةٍ صَمَّاءَ أَعْيَتْ ذَوِي الحِجَا ... نَـشَرْتَ لَهُـمْ مَطْوِيَّهَـا وَدَفِيْنَهَـا

لَكَ المَنْطِقُ الفَصْلُ الَّذِي مِنْ عُبَابِهِ ... تَبُـثُّ الـلآلِي حُرَّهَـا وَثَمِيْنَهَـا

إذا مَـا بَنُـوا الآدَابِ أَجْـرَوا لِغَايَـةٍ ... مَلَكْـتَ عَلَـيْهِمْ سَـهْلَهَا وَحَزُوْنَهَـا

وَقَافِيَـةٍ غَـرَّاءَ ذَلَّلْـتَ صَـعْبَهَا ... وَنَـصَّتْ لَهُـمْ مُعْتَاصَـهَا وَحَرُوْنَهَـا

وَكَـمْ لَـكَ مِـنْ غُـرٍّ سَـوَارٍ شَـوَارِدٍ ... (صَرِيْعُ الغَوَانِي)[1] الفَذُّ يُصْرَعُ دُوْنَهَا

قَوَافٍ هِيَ السِّحْرُ الحَلالُ تَضَمَّنَتْ ... مِنَ الآيِ فِي دَعْوَى التَّحَدِّي مُبِيْنَهَا

فَيَـا أَيُّهَـا الفَـذُّ المُغِـذُّ إلَى العُـلا ... وَمَـا شَـبَّ حَتَّـى أَنْ قَـضَاهَا دُيُوْنَهَا

وَيَـا نَـيِّراً يَجْلُـو سَـنَاهُ إذَا دَجَـتْ ... صُرُوفُ اللَّيَـالِي بُؤْسَـهَا وَدُجُوْنَهَـا

أَرَى دَوْحَـةَ المَجْـدِ الأَثِيْـلِ تَهَـدَّلَتْ ... عَلَيْـكَ وَأَرْخَـتْ بِالثَّنَـاءِ غُـصُوْنَهَا

نَهَـضْتَ لِبَيْـتِ المَجْـدِ تَحْمِـي ذِمَـارَهُ ... وَتَرْعَـاهُ وَالآسَـادُ تَحْمِـي عَرِيْنَهَـا

وَيَـا كَامِـلَ الآدَابِ مُنْفَـرِدَ العُـلا ... وَنَـاظِمَ شَـمْلَ المَكْرُمَـاتِ ضَـمِيْنَهَا

أَمَـا وَأَبِيْـكَ الخَـيْرِ مُنْتَجِـعِ النَّـدَى ... إذَا خَفِـرَاتُ الحَـيِّ أَبْـدَتْ حَنِيْنَهَـا

لأَنْـتَ الفَتَـى حِلْـمًا، نهًـى، وَبَرَاعَـةً، ... وَجَـدْوَى الغِنَـى[يَـا][2] عَـذْبَهَا وَمَعِيْنَهَـا

حَلَلْـتَ كَـرِيمًا مِـنْ فُـؤَادِي سَـوَادَهُ ... وَمِـنْ مُقْلَتِـي انْـسَانَهَا لا جُفُوْنَهَـا

وَخَيْرَ فَتًى أَسْكَنْتُهُ القَلْبَ مَنْ تَرَى ... إلَيْـهِ العُـلا وَالمَكْرُمَـاتُ سُـكُوْنَهَا

---

١ - هو الشاعر مسلم بن الوليد.

٢ - بين العضادتين أداة النداء(يا) يستوجبها السياق وبدونها يبقى البيت مكسوراً.

صَـدَعْتُ بِهَـا حَقًّـا شَـهَادَةَ صَـادِقٍ وَحِلْفَـةَ بَـرٍّ لا يَخَـافُ مُيُوْنَهَـا
عَـلَى أَنَّهَـا كَالـشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الـضُّحَى عُـلاً شَـانَهَا عَـنْ جَاهِـدٍ لِيَـشِيْنَهَا
فَدُمْ يَا بْنَ بَيْتِ المَجْدِ لِلمَجْدِ حَارِسًا قَـرِيْنَ المَعَـالِي كُفْأَهَـا وَخَـدِيْنَهَا
وَعِشْ وَأَخُوْكَ (المُصْطَفَى) وَبَنُوْكُمَا بِتَأْيِيْدِ مَنْ أَرْسَى الصَّفَا وَحَجُوْنَهَا

وَكَتَبَ أَدَامَ اللهُ أَيَّامَ إِفَادَتِهِ السَّنِيَّة، هَذِهِ القَصِيْدَةَ الضَّادِيَّة، الَّتِي أَنْبَأَتْ عَنْ أَغْزَرِ رَوِيَّـة، وَسَـيَّرَهَا إِلَى سُـلالَةِ الغَطَـارِفِ القَمَاقِـمِ، وَالأَمَاجِـدِ الأَعَـاظِمِ ، الأَكْـرَمِ الأَفْخَمِ جَنَابِ الحَاجِّ عَبْدِ الهَادِي خَلَفِ المَرْحُوْمِ المَبْرُوْرِ الحَاجِّ مَهْدِي بنِ دِيْمَةِ المَنَائِحِ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ طَـابَ ثَرَاهُمَا ،وَقَـدْ كَـانَ الحَاجُّ عَبْدُ الهَادِي إِذْ ذَاكَ فِي بَلْدَةِ هَمَدانَ ، وَقَدْ اسْتَطْرَدَ فِيْهَا الثَّنَاءَ عَلَى عَلَمَيِّ الفَضَائِلِ، وَعَيْلَمَيِّ الجُوْدِ الَّـذِي لَيْسَ لَهُ سَاحِلٌ ، حَضْرَةِ الأَفْخَمَيْنِ الحَاجِّ مُصْطَفَى وَالحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ مُرْتَضَى إِلَى ذِكْرِ أَبِيْهِمَا الَّذِي شَاعَ صَيِّبُ فَخْرِهِ وَذَاعَ ، فَمَلأَ سَائِرَ الأَقْطَارِ وَالأَصْقَاعِ:[1]

[من البسيط]

يَـا صَـفْوَةَ الأَصْـدِقَاءِ المُـرْتَقِيْنَ إِلَى أَوْجِ العُـلا وَبِأَعْبَـاءِ التُّقَـى نَهَـضُوا
وَنُخْبَـةَ الكُرَمَـاءِ الآخِـذِيْنَ بِـمَا سَنَّ الكِرَامُ مِنَ المَعْرُوْفِ وَافْتَرَضُـوا
وَجِـيْرَةً لِفُـؤَادِي شَـفَّنِي شَـجَنٌ مِنْ بَعْدِهِمْ وَشَجًا فِي الحَلْقِ مُعْتَرِضُ
وَمَـا لِكَـيْنَ لِقَلْبِـي ظَـاعِنِيْنَ بِـهِ حَيْثُ الطَّرِيْقُ إِلَيْهِمْ نَازِحٌ دَحَضُ[2]

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

٢ - مَكَانٌ دَحْضٌ: زَلِقٌ.(تاج العروس:٣٢٧/١٨ مادة دحض).

لَـئِنْ نَـأَيْتُمْ وَقَلْبِـي كُلُّـهُ لَكُـمُ ... فَلِلْحَـوَادِثِ جِـسْمِي كُلُّـهُ عَـرَضُ

أَشْـتَاقُكُمْ وَبِـودِّي لَـوْ يُواصِـلُنِي ... مِنْكُمْ خَيَالٌ وَلَكِنْ لَسْتُ أَغْتَمِضُ

أُمْسِي وَأُصْبِحُ وَالأَشْوَاقُ تَصْهَرُنِي ... كَـأَنَّنِي طَالِـبٌ لِلـوِرْدِ مُـرْتَمِضُ

هُـوَ الفِـرَاقُ وَأَدْنَـى خَطْبِـهِ جَلَـلٌ ... وَصِـحَّةُ المَـرْءِ فِي سَـاعَاتِهِ مَـرَضُ

وَحُرْمَـةِ الـودِّ مَـا لِي عَـنْكُمُ عِـوَضٌ ... إِذْ لَيْسَ لِي فِي سِوَى أَهْلِ الصَّفَا غَرَضُ

وَقَـدْ شَرَطْـتُ عَـلَى قَـوْمٍ صَـحِبْتُهُمُ ... بِـأَنَّ قَلْبِي لَكُـمْ مِـنْ دُوْنِهِـمْ فَرَضوا

أَحِبَّتِـي أَنْـتُمُ حِـلًّا وَمُـرْتَحَلًا ... وَسَلْوَتِي ذِكْرُكُمْ إِنْ مَسَّنِي مَضَضُ

فَيَا سَقَى اللهُ عَهْدًا طَابَ لِي وَلَكُمْ ... مَضَى وَفِي القَلْبِ مِنْ تِذْكَارِهِ فَرَضُ[1]

وَيَـا رَعَـى (هَمَـدَانَ) المُـسْتَطَابَةَ فِي ... جَوَارِ مَنْ لَيْسَ لِي عَنْ قُرْبِهِ عِوَضُ

وَمَنْـزِلًا حَـلَّ فِيْـهِ لا يُـرَاكَ وَفِي ... أَرْجَائِـهِ طَـائِرُ الإِقْبَـالِ مُنْـتَفِضُ

وَعَنْـهُ صَرفُ اللَّيَـالِي رَاحَ مُنْـصَرِفًا ... إِلَى العِدَا وَهـوَ فِي أَبْيَاتِهِمْ فَضَضُ[2]

يَـا هَادِيًـا مِـنْ كِـرَامٍ مُهْتَـدِينَ تَلَـوا ... نَهْجَ الرَّسُوْلِ وَحُبَّ المُرْتَضَى مَحَضُوا

وَمَاجِـدًا مِـنْ سُرَاةٍ لِلعُـلا نَـشَأوا ... وَفِي حُجُورِ عَقِيلاتِ العُلا ارْتَكَضُوا

بَقِيْتَ وَ(المُصْطَفَى) وَالمُرْتَضَى (حَسَنًا ... مُحَمَّـدًا) فِي عَـلاءٍ لَـيْسَ يَـنْخَفِضُ

ذَاكَ الجَـوَادُ أَبُـو (عَبْـدِ الغَنِـيِّ) وَذَا ... شَـقِيْقُهُ مَـنْ بِعِـبْءِ المَجْـدِ مُنْتَهِضُ

يَـا حَبَّـذَا أَخَـوَا صِـدْقٍ صَـفَاؤُهُمَا ... يَرُدُّ طَرْفَ الأَعَادِي وَهـوَ مُنْخَفِضُ

---

١ - الفَرْض : الحَزّ. (تاج العروس:١٨/٤٧٦ مادة فرض).

٢ - الفَضَضُ: المتفرق والمنتشر. (المصدر نفسه :١٨/٤٩٠ مادة ف ض ض)

مُـشَيَّدَانِ ذَوَا بَيْـتٍ رَسَـا كَرَمًـا ... عَلَى التُّقَى فَهْوَ سَامٍ لَيْسَ يَنْتَقِضُ

سُلالَةُ العَلَمِ الفَرْدِ الَّذِي عَلِمُوا ... بِأَنَّـهُ جَـوْهَرٌ لِلفَـرْدِ لا عَـرَضُ[1]

مُوفَّـقٌ رَبِحَـتْ فِي الـدِّيْنِ صَـفْقَتُهُ ... مَـا فَاتَـهُ الـدَّهْرَ مَسْنُونٌ وَمُفْـتَرَضُ

مُبَـارَكٌ كَانَـتِ الأَيَّـامُ نَاعِمَـةً ... بِيُمْنِـهِ فَـشَجَاهَا بَعْـدَهُ جَـرَضُ[2]

ظِـلٌّ مِـنَ اللهِ أَمْسَى أَمْسِ مُنْبَسِطًا ... عَـلَى البَرِيَّـةِ أَمْسَى وَهـوَ مُنْقَـبِضُ

كَـانَ الرَّبِيْـعُ لَهَـا فِي كُـلِّ شَـاتِيَةٍ ... لا مُزْنَ فِي جُوْدِهَا يُزْجِي فَيُمْتَحَضُ

وَكَـانَ عَـيْلَمَ جُـوْدٍ فِي الـوَرَى زَمَناً ... ثُـمَّ انْطَـوَى فَكَـأَنَّ الجُـوْدَ مُنْقَـرِضُ

وَالنَّـاسُ فِي هَـرَجٍ أَمْـسُوا كَـأَنَّهُمُ ... سِيْمُوا الرَّدَى وَعَلَى الجَبَّارِ قَدْ عُرِضُوا

أَشْجَى الحِمَامُ الهُدَى وَالمَكْرُمَاتِ بِهِ ... إنَّ المَنَايَـا لأَعْـلامِ الـوَرَى عَـرَضُ

يَـا فِتْيَـةَ المَجْـدِ مِـنْ أَغْـصَانِ دَوْحَتِـهِ ... هَـا أَنْـتُمُ الخَلَـفُ المَأْمُوْلُ وَالعِـوَضُ

دُمْـتُمْ وَأَيْمَانُكُـمْ مَبْـسُوْطَةً كَرَمًـا ... عَـلَى العُفَـاةِ وَعَـنْهُمْ لَـيْسَ يَنْقَـبِضُ

---

١ - البيت فيه توجيه بمصطلحين فلسفيين وهما العرض والجوهر.

٢ - الجَرَضُ: الرِّيقُ. يُغَصُّ بِهِ. (تاج العروس:١٨/٢٧٢ مادة جرض).

وَلِعَلَمِ العِلْمِ السَّامِي، وَعَيْلَمِ الفَضْلِ الطَّامِي، الجَامِعِ بَينَ فَضِيْلَتَيْ العِلْمِ وَالأَدَب، وَالبَارِعِ فِي انْتِقَاءِ فَرَائِدِ النُّكَتِ البَدِيْعَةِ وَالنُّخَب، جَنَابِ الشَّيْخِ صَادِقِ الأَعْسَمِيِّ[1] دَامَ فَضْلُهُ مُهَنِّئًا بِهَا نَادِرَةَ الزَّمَن، مَنْ مَنَّ بِتَفْضِيْلِهِ وَمَا مَنّ، حَضْرَةَ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ، أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى وَقَدْ أَبْدَعَ فِي إِيرَادِ المَعَانِي الدَّقِيْقَةِ فِي رَائِقِ الأَلفَاظِ الرَّشِيْقَةِ وَذَلِكَ فِي عَوْدِ عِيْدِ الأَضْحَى المُبَارَكِ السَّعِيْدِ لا زَالَ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ الزَّاهِرَةِ يَوْمَ عِيْدٍ جَدِيْد[2]: [من الطويل]

أَبَا صَالِحٍ هُنِّيْتَ بِالعِيْدِ وَالوَرَى ... أُهَنِّيْهُمُ فِي عِيْدِهِمْ فِيْكَ أَعْصُرَا

تَبَارَكَتِ الأَيَّامُ فِيْكَ وَحَازَ مَنْ ... إِلَيْكَ انْتَمَى بَيْنَ البَرِيَّةِ مَفْخَرَا

وَعَادَتْ لَنَا فِي كُلِّ مَطْلَعِ شَمْسِهَا ... بِسَعْدِكَ عِيْدًا ظَاهِرَ البِشْرِ أَكْبَرَا

فَيَا مُفْرَدًا صَحَّتْ جُمُوْعُ فِعَالِهِ ... بِشَاهِدِهِ مِنْهَا عَلَيْهَا مُكَرَّرَا

وَأَمَّا سِوَاهُ لَوْ يَصِحُّ مَقَالُه ... فَفِي فِعْلِهِ يَغْدُو الصَّحِيْحُ مُكَسَّرَا

وَأَنَّى وَمَنْ جَارَى مَعَانِيْكَ ضِلَّةً ... حَسِبْنَاهُ فِيْهَا جَائِرًا حَيْثُمَا جَرَى

أَرَى النَّاسَ طُرًّا حَاسِدِيْكَ وَإِنَّمَا ... أَرَاهُمْ نِعَامًا تَحْسِبُ الفَضْلَ مُنْكَرَا

لأَنْتَ مِنَ المَعْرُوْفِ إِنْسَانُ عَيْنِهِ ... وَغَيْرُكَ لَمْ يُبْصِرْهُ مَهْمَا تَبَصَّرَا

تَقَاصَرَ مِنْ بَادِي عُلاكَ فَشَأْوُهُ ... وَشَأْوُكَ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا إِلَى الثَّرَى

---

١ - الشيخ صادق بن الشيخ محسن الأعسم . كان أديبًا فاضلًا، سكن النجف ثم انتقل إلى الكاظمية توفي سنة ١٣٠٠ أو ١٣٠٧ في الكاظمية.

أعيان الشيعة:٣٦٦/٧

٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

وَأَكْبَرُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ تَكَابُرًا ... إِذَا مَا ادَّعَى جَدْوَاكَ عَادَ مُصَغَّرَا

وَكَمْ غَيْرِ ذِي خُلْقٍ تَعَاطَى تَخَلُّقًا ... خَلاقَكَ لَكِنْ رَامَهُ فَتَعَذَّرَا

وَلا عَجَبٌ مِمَّنْ أَبُوهُ تَقَرَّرَتْ ... مَنَاقِبُهُ مَا عَاشَ فِينَا وَعَمَّرَا

وَكَانَ الإِمَامَ الْمُقْتَدَى فَاقْتَدَتْ بِهِ ... بَنُوا الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا عَلَى مَا تَفَرَّدَا

عَجِبْتُ لِمَرْءٍ يَدَّعِي الفَضْلَ بَعْدَهُ ... وَهَيْهَاتَ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَانِبِ الفَرَا[1]

بَنَى لَكُمُ الْمَجْدَ الأَثِيْلَ بِمَجْدِهِ ... وَشَادَ مِنَ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ مِنْبَرَا

وَلَمْ يَعْلُ أَعْلَى مَا بَنَى غَيْرُ مَنْ بَنَى ... قَوَاعِدَ قَامَتْ فِيهِ مُحْكَمَةَ العُرَى

أَبُو صَالِحٍ مَنْ قَامَ عَنْهُ بِشَرْعِهِ ... عَنِ (الْمُصْطَفَى) فِيمَا اجْتَنَى وَتَخَيَّرَا

فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَدْرِي مَعَانِيهِ كُلَّهَا ... فَمِرْآتُهَا مَعْنَاكَ مَرْآى وَمَخْبَرَا

عَلَى أَنَّنِي مَا زِدْتُ فِيكَ مُصَوِّبًا ... بِمَعْنَاكَ إِلَّا زِدْتُ فِيكَ تَحَيُّرَا

سَبَقْتَ الأُلَى فَاتُو سَنَاكَ وَجِزْ بِهِمْ ... لأَعْلَى مَقَامٍ جَلَّ أَنْ يُتَصَوَّرَا

إِذَا مَا رَعَاكَ الْمُسْتَنِيلُ لأَمْرِهِ ... رَأَيْتَ: عَلَيْكَ الْمُسْتَنِيلُ مُؤَمَّرَا

أَمَا وَالنَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ وَكَفِّهِ ... وَتِلْكَ يَمِيْنُ الصِّدْقِ قَاصِمَةُ العُرَى

فَمَا فَاضَ بَحْرٌ بِالعَطِيَّاتِ مُزْبِدٌ ... عَلَى النَّاسِ إِلَّا وَهوَ مِنْهَا تَفَجَّرَا

وَكَمْ خَائِبٍ مِنْ مَقْصَدٍ آبَ مُثْقَلًا ... بِعِبْءِ عَطَايَاكَ الجَسِيْمَاتِ مُوْقَرَا

---

١ - كل الصَّيْد فِي جَوف الفرا: مثل مشهور مرَّ علينا سابقًا، والشاعر يضطر لقول (في جانب) بدل (في جوف). جمهرة الأمثال: ١٦٢/٢

لَقَـدْ طَهَّـرَ الـرَّحْمَنُ ثَوْبَـكَ يَافِعًـا ... مِنَ الرِّجْسِ حَتَّى أَنْ كَـبُرْتَ مُطَهَّـرَا
فَكُنْـتَ تَقِـيَّ الثَّـوْبِ مِـنْ كُـلِّ رِيْبَـةٍ ... وَكُنْتَ لِتَقْوَى اللهِ فِي النَّاسِ مُظْهِـرَا
وَعَيْنَيْـكَ إِذْ تَلْـوِي عَلَيْـكَ خَنَـاصِرًا ... فَـمَا صَـحَّ أَنْ تَلْـوِي بِغَـيْرِكَ بُنْـصُرَا
فَـدُمْ ، وَابْنُـكَ المَـأْمُوْلُ فِيْنَـا بِـشَأْوِهِ ... يُبَـارِكُ فِـيْمَا كُنْـتَ فِيْـهِ مُظَفَّـرَا

وَلَعَمْرِي لَقَدْ صَدَقَ هَذَا البَارِعُ فِيمَا نَطَقَ فَلِلهِ دَرُّهُ مِنْ صَادِقٍ نَاطِقٍ قَدْ أَخْرَسَ بِبَلاغَتِهِ كُلَّ مِنْطِيْقٍ هَدَرَتْ لَهُ شَقَاشِقُ فَإِنَّهُ نَطَقَ بِمَا هُوَ مُطَابِقٌ لَمَا احْتَوَى عَلَيْهِ ذَلِكَ القَمْقَامُ مِنَ المَزَايَا الَّتِي كَانَ فِيْهَا لَهُ التَّمْيِيْزُ بَيْنَ الأَعْلامِ لا بَرِحَ فِي جَمِيْعِ شَتَاتِ الفَضَائِلِ مُفْرَدٌ لا يُثَنَّى وَلا زَالَ عِنْدَ عَدَادِ الأَفَاضِلِ لَيْسَ إِلَّا عَلَيْهِ الخَنَاصِرُ تُثْنَى وَمَا ذَلِكَ مِنْ مِثْلِهِ بِعَجِيْبٍ حَيْثُ إِنَّهُ قَدْ أُوْتِيَ مِنَ الفَضْلِ أَوْفَرَ نَصِيْبٍ وَأَنْشَأَ هَذِهِ القَصِيْدَةَ الفَرِيْدَةَ وَالخَرِيْدَةَ النَّضِيْدَةَ الَّتِي أَبْهَرَ نَسَقُ قَوَافِيْهَا بِسَلاسَةِ أَلْفَاظِهَا وَابْتِكَارِ مَعَانِيْهَا ذَا المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ، السَّيِّدُ الشَّرِيْفُ الَّذِي أَبْدَعَ فِي اخْتِرَاعِ بَدَائِعِهِ الرَّائِقَةِ، وَبَرَعَ فِي ابْتِدَاعِ اخْتِرَاعِهِ الفَائِقَةِ، السَّيِّدُ مُحَمَّد سَعِيْد حَبُّوْبِي النَّجِفِي دَامَ مَشْمُولًا بِاللُّطْفِ الجَلِيِّ وَالخَفِي، مَادِحًا تَوْأَمَيَّ المَجْدِ الأَشَمِّ، وَعِمَادَيَّ السُّؤْدَدِ الأَقْدَمِ، الأَفْخَمَيْنِ الأَعْظَمَيْنِ الحَاجَّ مُصْطَفَى وَالحَاجَّ مُحَمَّدَ حَسَنٍ، دَامَ عُلاهُمَا مَدَى الأَيَّامِ، مَا سَجَعَتْ عَلَى الأَرَاكَةِ وِرْقُ الحَمَامِ[1] :

---

١ - المطبوع : (وَمِمَّا قَالَهُ) بدل (وَلَعَمْرِي لَقَدْ صَدَقَ هَذَا البَارِعُ فِيمَا نَطَقَ فَلِلهِ دَرُّهُ مِنْ صَادِقٍ نَاطِقٍ قَدْ أَخْرَسَ بِبَلاغَتِهِ كُلَّ مِنْطِيْقٍ هَدَرَتْ لَهُ شَقَاشِقُ فَإِنَّهُ نَطَقَ بِمَا هُوَ مُطَابِقٌ لَمَا احْتَوَى عَلَيْهِ ذَلِكَ القَمْقَامُ مِنَ المَزَايَا الَّتِي كَانَ فِيْهَا لَهُ التَّمْيِيْزُ بَيْنَ الأَعْلامِ لا بَرِحَ فِي جَمِيْعِ شَتَاتِ الفَضَائِلِ مُفْرَد لا يُثَنَّى وَلا زَالَ عِنْدَ عَدَادِ الأَفَاضِلِ لَيْسَ إِلاَّ عَلَيْهِ الخَنَاصِرُ تُثْنَى ←

[من الكامل]

مَنَحَ الصَّبَابَةَ أَضْلُعًا وَفُؤَادَا ... وَعَصَتْهُ سَلْوَةُ مُقْصِرٍ فَتَمَادَى

وَطَغَى عَلَيْهِ الحُبُّ وَهُوَ أَمِيْرُهُ ... فَأَطَاعَ جَامِحَ قَلْبِهِ وَانْقَادَا

وَلْهَانَ يَفْرَحُ إِنْ دَنَا أَهْلُ الحِمَى ... مِنْهُ وَيَحْزَنُ إِنْ نَأَوْهُ بِعَادَا

بَعَثُوا الخَيَالَ وَمَا رَقَدْتُ، فَلَيْتَهُمْ ... بَعَثُوا إِلَيَّ مَعَ الخَيَالِ رُقَادَا

أُحْيِيْ الدُّجَى قَلِقًا كَأَنَّ نَوَاظِرِي ... خُلِقَتْ مَحَاجِرُهَا قَذًى وَسُهَادَا

قَلِقُ الوِسَادِ كَأَنَّ مَنْ أَهْوَاهُ قَدْ ... أَهْدَى وِشَاحَيْهِ إِلَيَّ وِسَادَا

قَطفُ العُيُوْنِ الوَرْدَ مِنْ وَجَنَاتِهِ ... غَرْسُ المَضَاجِعِ لِلْمُحِبِّ قَتَادَا

يَا غَارِسًا بِالجَزْعِ رَوْضَةَ حُسْنِهِ ... وَمُخِيْفَ رَائِدَهَا ظُبًا وَصِعَادَا

كَنَّيْتُ عَنْكَ بِمَنْ سِوَاكَ مُوَرِّيًا ... بِهَوَى سُعَادَ وَمَا عَنَيْتُ[1] سُعَادَا

أَعْرَضْتَ عَنِّي وَادَّعَيْتَ مَوَدَّتِي ... أَرَأَيْتَ إِعْرَاضًا يَكُوْنُ وُدَادَا؟

إِنْ لَمْ تُسَاعِفْ بِالوِصَالِ فَرُبَّمَا ... عَوَّدْتَ قَلْبِي لِلْجَفَا فَاعْتَادَا

وَلَقَدْ أَزُوْرُكَ بِالمُنَى وَخِدَاعِهَا ... وَأَجُوْبُ فِي فِكْرِيْ إِلَيْكَ وِهَادَا

ـــ وَمَا ذَلِكَ مِنْ مِثْلِهِ بِعَجِيْبٍ حَيْثُ أَنَّهُ قَدْ أُوْتِيَ مِنَ الفَضْلِ أَوْفَرَ نَصِيْبٍ وَأَنْشَأَ هَذِهِ القَصِيْدَةَ الفَرِيْدَةَ وَالخَرِيْدَةَ النَّضِيْدَةَ الَّتِي أَبْهَرَ نَسَقُ قَوَافِيْهَا بِسَلاسَةِ أَلْفَاظِهَا وَابْتِكَارِ مَعَانِيْهَا ذُوْ المَعَارِفِ وَالعَوَارِفِ).

- ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي: ١٠٤

١ - المطبوع : (هويت)

اتْرُكْ[1] فُـؤَادِيْ جَـمْـرَةً لا تُطْفِـهِ ... فَالنَّارُ إنْ خَمَدَتْ تَعُـوْدُ رَمَـادَا

إنِّي تَعَبَّـدَنِي الـهَـوَى لِـمُغَنَّـجٍ ... دَانَ الجَمَـالُ لِعِـزِّهِ وَانْقَـادَا

كِـبَرُ الوَقُـوْرِ إذَا مَـشَى يَعْتَـادُهُ ... حَتَّى إذَا غَلَـبَ الـدَّلالُ تَـهَـادَى

فَكَـأَنَّ فِي بُرْدَيْـهِ مَـلكًـا ظَـافِـرًا ... جَـذْلانَ أَبْـدَى زَهْـوَهُ وَأَعَـادَا

قَاسٍ رَقِيْقٌ نَالَ مِنْ زَهْـرِ الرُّبَـى ... خَـدًّا وَمِنْ زُبُـرِ الحَـدِيْدِ فُـؤَادَا

فَإذَا هَـزَزْتَ هَـزَزْتَ مِنْـهُ[2] أَرَاكَـةً ... وَإذَا سَأَلْتَ سَـأَلْتَ[3] مِنْـهُ جَمَـادَا

لا يَسْتَجِيْبُ وَلا يُنِـيْبُ وَلا يُثِيْـ ... ـبُ وَلا يُقِـيْلُ وَلا يُنِـيْلُ مُـرَادَا[4]

يَنْأَى فَلا يَعِدُ الدُّنُـوَّ ،فَـإنْ دَنَـا ... يَوْمًـا نَـوَى لَـكَ فُـرْقَةً وَبِعَـادَا

وَتُرِيْبُـهُ عَيْنِـي تُخَالِـسُ لَـحْظَـهُ ... وَضَنًى طَلَى جَسَدِي عَلَيْهِ جَـسَادَا[5]

إنِّي لأَسْـتُرُ عِفَّتِـي بِـخَلاعَتِـي[6] ... وَأُرِيْـدُ فِيْمَـا أَنْتَـخِـيْهِ[7] مُـرَادَا

---

١ - في (مخ) والمطبوع : (أبق).

٢ -في (مخ) : (منه) محذوفة .

٣ - المطبوع: (سئلت سئلت).

٤ - هذا البيت غير مثبت في الديوان.

٥ - هذا البيت غير مثبت في الديوان.

– الجِسَادُ: الزَّعْفَرَانُ ونحوُه من الصِّبْغ الأَحمَر والأَصفَر الشَّديد الصُّفْرة.(تاج العروس: ٧/ ٥٠٠ مادة جسد).يقول الشاعر أن جسمه من النحول والمرض أمسى شديد الإصفرار.

٦ - الديوان : (بخلاعة).

٧ - المطبوع : (انتحيه).

– انْتَخَى: افْتَخَرَ وتعَظَّمَ. (تاج العروس: ٤٠/٥١ مادة نخو).

وَالـضِّدُ قَـدْ يَبْدُو بِـمَظْهَـرِ ضِـدِّهِ ... أَوَ مَـا تَـرَى نُـوْرَ الـعُـيُوْنِ سَـوَادَا؟

بِذِمَـامِ ذَيَّـاكَ الـغَـزَالِ حُـشَـاشَةً ... أُسِرَتْ وَلَمْ يَقْبَلْ[1] فِـدًى فَتُفَـادَى

أَخَـذَ الحُشَـاشَةَ ثُـمَّ ضَـنَّ بِرَدِّهَـا ... وَأَبَى البَخِيْلُ بِـأَنْ يَكُـوْنَ جَـوَادَا

للهِ يَـوْمَ وِدَاعِـهِ مِـنْ عُـصْبَةٍ ... وَقَفَتْ وَقَدْ سَرَتِ الجِمَـالُ وَخَـادَا[2]

وَقَفَتْ بِهِمْ أَقْدَامُهُـمْ أَنْ يَقْتَفُـوا ... أَثَـرَ النِّيَـاقِ فَأَرْكَـضُـوا الأَكْبَـادَا

فَـوْقَ الرَّكَائِبِ أَنْجُـمٌ لا تُـجْتَلَـى ... وَرَيَـاضُ حُسْنٍ تَـمْنَـعُ الـرُّوَّادَا

عَرَبٌ مَعَاطِفُ غِيْدِهِمْ وَرِمَاحُـهُمْ ... سِـيَّانِ كُـلٌّ يَنْثَنِـي مَـيَّادَا

سَلُّوا لَـوَاحِظَهُمْ فَكُـنَّ صَـوَارِمًـا ... وَغَـدَتْ ذَوَائِبُهُـمْ لَـهُـنَّ نِـجَـادَا

فَتَخَـالُ كُـلًّا فِي المَحَاسِـنِ يُوْسُـفًـا ... وَتَخَـالُ مِـنْ مِـصْرٍ لَـهُ بَغْـدَادَا

يَـا رَبْعَ لَذَّاتِـي وَمَرْبَـعَ جِيْرَتِـي ... رَوَّى مَعَاهِـدَكَ الـغَـمَـامُ وَجَـادَا

لا أَبْتَغِي لِلْوَصْـلِ فِـيْكَ نِـهَـايَةً ... أَبَـدًا وَلا لِـلْعَـيْشِ فِـيْكَ نَفَـادَا

لا وَالَّذِي سَـمَكَ السَّمَاوَاتِ العُـلَا ... وَأَقَامَهُـنَّ وَمَـا أَقَـامَ عِـمَـادَا

وَدَحَا البَسِيْطَ صَحَارِيًا وَصَحَاصِحًـا ... وَسَبَاسِبًـا وَفَدَافِـدًا وَوِهَـادَا

لا أَرْتَـضِي غَيْرَ الأَكَـارِمِ مَعْـشَرًا ... يَوْمًـا[3] وَلا غَـيْرَ العِـرَاقِ بِـلادَا

كُـلاَّ وَلا أَنْـشِي لِغَيْرِ (المُصْطَفَى) ... وَأَخِـيْهِ قَـافِـيَةً تَـرُوْقُ نَـشَـادَا

---

١ - المطبوع : (تقبل).

٢ - وخادا: من الوَخْدِ وَهُوَ للبَعير: الإسراعُ.(تاج العروس:٢٧٧/٩ مادة وخد).

٣ - الديوان : (كلا).

البَاذِلَيْنِ لِكُلِّ ثَاوٍ بُلْغَةً ... وَالمُتْبِعَيْنِ لِكُلِّ رَكْبٍ زَادَا

وَالسَّابِقَيْنِ بِكُلِّ[1] حَلْبَةِ مَفْخَرٍ ... وَالجَائِزَيْنِ[2] مِنَ العُلا الآمَادَا

سَلَكَا مِنَ العَلْيَاءِ نَهْجَ أَبِيْهِمَا ... إنَّ الشُّبُوْلَ لَتَقْتَفِي الآسَادَا

عَلَمَيْ هُدَى قَمَرَيْ دُجَى مَطَرَيْ جِدَى ... إنْ أَرْشَدَا أَوْ أَشْرَقَا أَوْ جَادَا

وَتَجَارَيَا فَتَبَارَيَا وَتَسَاوَيَا ... فِي كُلِّ مَا قَدْ أَبْدَيَا وَأَعَادَا

الكُلُّ يَأبَى مَا أَبَاهُ شَقِيْقُهُ ... خُلُقُ الكِرَامِ وَمَا أَرَادَ أَرَادَا[3]

كَالنَاظِرَيْنِ عَلَى الزَّمَانِ تَرَاهُمَا ... يَتَشَارَكَانِ مَعًا كَرًى وَسُهَادَا

لَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنٌ إذَا مَا أُخْتُهَا ... أَرِقَتْ وَلا هِيَ تَسْتَطِيْعُ رُقَادَا

وَهُمَا يَدَا[4] العَلْيَاءِ سَاعَةَ بَطْشِهَا ... أَو نَاظِرَاهَا المُبْصِرَانِ رَشَادَا

مِنْ مَعْشَرٍ ضَرَبُوا رَوَاقَ بُيُوْتِهِمْ ... فَوْقَ السِّمَاكِ وَغَادَرُوْهُ مِهَادَا

وَإذَا الفَخَارُ غَدَا هُنَالِكَ حَلْبَةً ... رَكِبُوا مَسَاعِيْهِمْ فَكُنَّ جِيَادَا

وَمِنَ العَزَائِمِ يَنْتَضُوْنَ صَوَارِمًا ... وَمِنَ الحَفَائِظِ يُشْرِعُوْنَ صِعَادَا

مَادَتْ لِبِشْرِهِمُ البَسِيْطَةُ بَهْجَةً ... فَرَسَتْ حُلُوْمُهُمُ بِهَا أَطْوَادَا

أَأَبَا الغَنِيِّ وَتِلْكَ أَسْمَى[5] كُنْيَةٍ ... تُدْعَى بِهَا بَيْنَ الوَرَى وَتُنَادَى

---

١ - الديوان : (الكل).

٢ - الديوان : (الحائزين).

٣ - الديوان : (مرادا).

٤ - في (مخ) والمطبوع : (فَهُمَا يَدُ).

٥ - الديوان : (أسنى).

شَكَرَتْ مَسَاعِيْكَ البِلادُ وَأَهْلُهَا ... وَإِلَيكَ قَدْ أَلقَى الزَّمَانُ قِيَادَا

طَأ فَوْقَ مَتْنِ[1] الفَرْقَدَيْنِ بِأَخْمَصٍ ... وَاسْحَبْ عَلَى فِرْقَيْهِمَا الأَبْرَادَا

إنْ أَعْرَقَتْ عِيْسٌ إِلَيْكَ أَرَحْتَهَا ... وَكَفَيْتَهَا الإِتْهَامَ وَالإِنْجَادَا

وَإِلَى (أَبِي الهَادِي) انْتَهَتْ جُمَلُ الثَّنَا ... وَأَحَاطَ فِيْهَا طَارِفاً وَتِلادَا

المُخْرِسُ البُلَغَاءَ وَالمُعْيِيْهُمُ[2] ... حُجَجًا تُسَلُّ عَلَى الخُصُوْمِ حِدَادَ

يَتَهَلَّلُ النَّادِي بِبَهْجَةِ بِشْرِهِ ... كَالرَّوْضِ رَاوَحَهُ الغَمَامُ وَغَادَى

يَبْدُو بِمُنْبَلِجِ الجَبِيْنِ تَخَالُهُ ... شَمْسَ الضُّحَى وَالكَوْكَبَ الوَقَّادَا

تَسْمُو لِطَلْعَتِهِ العُيُوْنُ تَشَوُّقًا ... لِتَرَوْدَ أَحْسَنَ مَنْظَرٍ مُرْتَادَا

يَتَبَاشَرُوْنَ إِذَا رَأَوْهُ كَأَنَّهُ ... بَرْقٌ وَرَاءَ المَحْلِ زَفَّ عِهَادَا

شَرَفُ القَبَائِلِ فِي مَوَاقِفِ فَخْرِهَا ... إِنْ[3] طَوَّقَتْ بِهِبَاتِهِ الأَجْيَادَا

أَخَوَيَّ إِنْ ضَاقَتْ بِوَصْفِ عُلاكُمَا[4] ... سِعَةُ القَرِيْضِ وَمَا بَلَغْتُ مُرَادَا

فَلِيَ القَوَافِي الشَّارِدَاتُ كَأَنَّهَا ... سِمْطُ[5] الجُمَانِ يُقَلِّدُ الأَجْيَادَا

مِنْ كُلِّ مُعْرِبَةِ المُتُوْنِ تَنَاسَقَتْ[6] ... مَثْنَى فَرَائِدِ دُرِّهَا وَفُرَادَى

---

١ - الديوان : (هام).

٢ - الديوان : (المخصم البلغاء والمعيي بهم).

٣ - الديوان : (إذ).

٤ - الديوان : (علاكم).

٥ - المطبوع : (حص).

٦ - الديوان : (إذا روت).

لَوْلاكُمُ مَا كُنْتُ أَنْظِمُ عِقْدَهَا يَوْمًا وَلا أَعْطَيْتُهَا الإِنْشَادَا
أَخَوَيَّ فَلْتُشْرِقْ شُمُوْسُ عُلاكُمَا بِسَمَا[1] المَكَارِمِ تَصْحَبُ الآبَادَا

وَلِلْفَاضِلِ الكَامِلِ المُجِيْدِ المُفْتَضِّ شَوَارِدِ المَعَانِي بِسَلاسَةِ اللَّفْظِ الخَالِي عَنْ التَّعْقِيْدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعَيْدٍ[2] بنِ الشَّيْخِ مَحْمُوْدِ سَعِيْدٍ نَائِبِ كَلِيْدَارِ النَّجَفِ الأَشْرَفِ الأَسْبَقِ لا زَالَ فِي حَلَبَاتِ الفَضْلِ سَابِقًا لا يُلْحَقُ مُهَنِّئًا ذَلِكَ القَمْقَامَ بِعَوْدِ عِيْدِ الفِطْرِ السَّعِيْدِ لا زَالَ عَائِدًا بِغَضَارَةِ العَيْشِ الرَّغِيْدِ[3]: [من الطويل]

أَيَدْرِي هِلالُ العِيْدِ إِذْ لاحَ مُشْرِقَا فَأَشْرَقَ فِيْهِ الكَوْنُ غَرْبًا وَمَشْرِقَا
هِلالُ حِمَى الزَّوْرَاءِ أَبْهَجُ مَنْظَرًا وَأَصْدَقُ نُوْرًا إِذْ أَضَاءَ وَرَوْنَقَا
فَذَاكَ مَعَادُ النُّوْرِ بَادٍ مَحَاقُهُ وَمَا نُوْرُ هَذَا مُسْتَعَارٌ لِيُمْحَقَا
وَذَيَّاكَ إِنْ يُشْرِقْ بِهِ أُفُقُ السَّمَا فَفِي نُوْرِ ذَا أُفُقُ المَكَارِمِ أَشْرَقَا
هُوَ المُجْتَبَى الزَّاكِي النِّجَارِ وَهَلْ سِوَى أَخِي المُصْطَفَى كَالمُجْتَبَى القِرْمِ مَنْشِقَا

---

١ - الديوان : (بسنا)

٢ - الشيخ محمد سعيد بن الشيخ محمود سعيد النجفي، هو ابن أخت ملا عباس البغدادي النجفي الشاعر المشهور، ولد في النجف سنة ١٢٥٠، وتوفي والده بعد ولادته بنحو من سنتين ولما ترعرع صار له شغف بطلب العلم، فاتقن علوم العربية والفارسية، كان أديبًا جامعًا، وشاعرًا بارعًا، ومؤرخًا رائعًا مثريًا من الأدب، وتوفي ليلة الأربعاء سلخ ربيع الأول سنة ١٣١٩ ودفن في الصحن الشريف الحسيني في كربلاء .

ينظر: الحصون المنيعة:٢/٩،٣٧١/١٥١ الطليعة:٢/٢٤٤، أعيان الشيعة:٩/٣٤٢، شعراء الغري:٩/٩٥ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف :٢/٦٧٧ .

٣ - المطبوع : القصيدة والمقدمة محذوفة .

فَمَا فِي بَنِي العَلْيَاءِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ ... نَرَى حَسَنًا خَلْقًا وَخُلقًا وَمَنْطِقَا

إِيَاسُ الوَرَى فَهْمًا وَحَاتِمُهَا نَدًى ... وَأَحْنَفُهَا حِلْمًا وَسَلْمَانُهَا تُقَى

وَأَمْنَعُهَا ضَيْمًا وَأَرْجَحُهَا حِجًى ... وَأَحْفَظُهَا فِي الوِدِّ عَهْدًا وَمَوْثِقَا

وَأَقْرَبُهَا مِنْ مُسْتَغِيْثٍ مُوَلَّهٍ ... وَأَبْعَدُهَا فِي ذِرْوَةِ المَجْدِ مُرْتَقَى

هُوَ الغَيْثُ هَطَّالًا هُوَ اللَّيْثُ مُقْدِمًا ... هُوَ البَحْرُ زَخَّارًا هُوَ البَدْرُ مُشْرِقَا

أَخُو رَاحَةٍ فِي الجُوْدِ لَو مَسَّ مُمْلِقًا ... لأَثْرَى بِهَا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ مُمْلِقَا

يُبَدِّدُ شَمْلَ المَالِ جُوْدًا بِكَفِّهِ ... لِيَجْمَعَ مِنْ شَمْلِ النَّدَى مَا تَفَرَّقَا

وَهَيْهَاتَ يَحْكِي الغَيْثُ وَاكِفَ كَفِّهِ ... وَإِنْ أَرْعَدَ الغَيْثُ المُلِثُّ وَأَبْرَقَا

تَجُوْدُ بِوَكْفِ التِّبْرِ خُلْقًا أَكُفُّهُ ... إِذَا جَادَ بِالقَطْرِ السَّحَابُ تَخَلُّقَا

وَذُو خُلُقٍ مَا المِسْكُ هَبَّتْ بِهِ الصَّبَا ... بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّاهُ نَشْرًا وَأَعْبَقَا

وَطُوْلُ يَدٍ فِي الفَخْرِ عَنْهَا تَقَاصَرَتْ ... إِذَا مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الفَخْرِ مِرْفَقَا

فَمِنْ أَدَبٍ غَضٍّ بِهِ جَاءَ آخِرًا ... لَمَا شَاعَ مِنْ ذِكْرِ الأَوَائِلِ أَخْلَقَا

يُرَنِّحُنَا إِنْشَادُهُ فَكَأَنَّمَا ... شَرِبْنَا مِنَ الرَّاووقِ صِرْفًا مُرَنَّقَا

وَصَائِبُ رَأْيٍ لَيْسَ تُخْطِي سِهَامُهُ ... إِذَا رَاشَ سَهْمُ الرَّأْيِ يَوْمًا وَفَوَّقَا

وَعَزْمٍ اذَا مَا اسْتَلَّ مُرْهَفَ عَزْمِهِ ... كَفَاهُ بِأَنْ يَسْتَلَّ عَضْبًا مُذَلَّقَا

فَأَيُّ يَدٍ تَدْنُو إِلَيْهِ وَقَدْ وَطَا ... بِأَخْمَصِهِ مِنْ هَامَةِ النَّسْرِ مِرْفَقَا

مَرَاقِي عُلًا فِي المَجْدِ لَيْسَ بِبَالِغٍ ... سِوَاهُ مَدَاهَا مَا أَسَفَّ وَحَلَّقَا

مِـنَ القَـوْمِ قَـامُوا بِالمَفَـاخِرِ وَالعُـلا ... فَـدَانَ لَهُـمْ هَـامُ المَجَـرَّةِ مُطْرِقَـا

سُرَاةَ سَرَى فِي كُـلِّ قُطْـرٍ فَخَـارُهُمْ ... فَغَـرَّبَ فِي عَـرْضِ الـبِلادِ وَشَرَّقَـا

هُمُ طَوَّقُوا الوِفَّادَ جُوْدًا فَأَصْبَحَتْ ... بِجَـدْوَاهُمُ تَحْكِـي الحَـمَامَ المُطَوَّقَـا

فَيَـا آمِـلًا رِيَّ الظِّـمَا بِـسِوَاهُمُ ... أَتُخْدَعُ مِنْ حَيْثُ السَّرَابُ تَرَقْرَقَا؟

فَيَـا خَـيْرَ فَـرْعٍ عَرَّقَـتْ فِيْـهِ لِلعُـلا ... أُصُـولٌ بِهَـا المَجْـدُ المُؤَثَّـلُ عَرَّقَـا

بَلَغْتَ مَدًى فِي الفَضْلِ يَقْصُرُ دُوْنَهُ ... بَلِيْغَ الـوَرَى شَـأْوًا وَإِنْ كَـانَ مُفْلِقَا

فَـدُوْنَكَهَا غَـرَّاءَ نَظْـمٍ تَنَـسَّقَتْ ... فَـأَزْرَتْ بِـنَظْمِ الـدُّرِّ مَهْـمَا تَنَـسَّقَا

إِذَا أُنْـشِدَتْ أَبْيَاتُهَـا خِلْـتَ أَنَّنَـا ... نَشَاوَى وَلَمْ نَحْسُوا الرَّحِيْقَ المُعَتَّقَا

شَـوَارِدُ لَـوْ رَامَ الفَـرَزْدَقُ شَـأْوَهَا ... لأَعْيَـتْ وَلَمْ يُـدْرِكْ مَـدَاهَا الفَرَزْدَقَا

وَلا زِلْـتَ مَـا هَـلَّ الهِـلالُ بِأُفْقِـهِ ... يَـرَى مِنْكَ بَـدْرًا مِنْـهُ أَبْهَـى وَأَرْوَقَا

وَكَتَبَ إِلَيْهِ دَامَ عَلَمُ الفَضْلِ خَافِقًا عَلَيْهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَعِيْدٍ المُقَدَّمُ ذِكْرُهُ هَذِهِ الأَبْيَات مِنَ النَّجَفِ الأَشْرَفِ :[1] [من الكامل]

لِـمُحَمَّدِ الحَسَنِ الخِصَالِ حَنِيْنِي ... لا لِلظِّبَـاءِ العِـيْنِ مِـنْ يَـبْرِيْنِ

وَتَـشَوُّقِي لِـشَمِيْمِ رَيَّـا خُلْقِـهِ ... لا لانْتِـشَاقِ نَـوَافِحِ النَّـسْرِيْنِ

مَلِـكٌ بِـزَوْرَاءِ العِـرَاقِ وَصِـيْتُهُ ... فِي الفَخْـرِ طَبَّـقَ مَـا وَرَاءَ الـصِّيْنِ

نَادَمْـتُ مِنْـهُ أَعَـزَّ وَجْـهٍ تُجْـتَلَى ... مِنْـهُ النَّجَابَـةُ فِي أَعَـزِّ جَبِـيْنِ

---

١ - المطبوع : الأبيات مع المقدمة محذوفة.

وَسَـمِعْتُ مِنْـهُ طَرَائِـقَ الحِكَـمِ الَّتِـي ... مَـا غَـيْرُ لِقْـمَانٍ بِهَـا بِقَمِـيْنِ[1]

وَقَلائِـدًا نُظِمَـتْ بِغُـرِّ فَرَائِـدٍ ... تَـزْرِي بِـنَظْمِ اللُّؤْلُـؤِ المَكْنُـوْنِ

فَـسَكَرْتُ مِـنْ آدَابِـهِ وَحَدِيْثِـهِ ... لا مِـنْ مُعَاطَـاةِ ابْنَـةِ الزَّرْجُـوْنِ[2]

وَاتَّفَقَ وُرُوْدُ هَذَا الشَّيْخِ المُوْمَى إِلَيْهِ دَارَ السَّلامِ، فِي آخِرِ النَّهَارِ، فَصَادَفَ دُخُوْلُهُ إِلَى مَغْنَى ذَلِكَ الجَنَابِ السَّامِي المَنَارِ، وَقَدْ مَدَّ الظَّلامُ أَطْنَابَ دَيْجُوْرِهِ، وَأَرْخَى عَلَيْهَا جِلْبَابَ سُتُوْرِهِ، فَقَالَ[3]: [من الطويل]

عَلَى المُجْتَبَى الزَّاكِي الأَرُوْمَةِ عَرَّسَتْ ... بِيَ العِيْسُ فِي لَيْلٍ مِنَ الهَمِّ حِنْدِسِ

فَـنَفَّسَ لَيْـلَ الهَـمِّ مِنْـهُ بِغُـرَّةٍ ... تُنِـيْرُ الـدُّجَى وَالـصُّبْحُ لَمْ يَتَـنَفَّسِ

وَلِلشَّيْخِ المُوْمَى إِلَيْهِ مُهَنِّئًا ذَلِكَ العَلَمَ الفَرْد، دَامَ مَرفُوْعًا بِخَفْضِ خَصْمِهِ الأَلَدّ، وَذَلِكَ عِنْدَ وُرُوْدِ شَقِيْقِهِ شَقِيْقِ المَكَارِم، وَعَرِيْقِ الغَطَارِفَةِ الأَكَارِم، الأَفْخَمِ المُفَخَّم، حَضْرَةِ الحَاجِ مُصْطَفَى المُحْتَرَم، مِنَ البَصْرَةِ الفَيْحَاء، إِلَى مَدِيْنَةِ الزَّوْرَاء، وَقَدْ أَشْرَقَ أُفُقِ سَعْدِهَا بِغُرَّتِهِ الغَرَّاء، وَقَدْ ذَكَرَ فِيْهَا مَا نَهَضَ بِهِ شَقِيْقُهُ نَادِرَةُ الزَّمَن، حَضْرَةُ الحَاجِ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ، أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى، عِنْدَ غَيْبَةِ أَخِيْهِ مِنْ إِغَاثَةِ أَهَالِي الزَّوْرَاءِ وَانْعَاشِهِمْ حِيْنَ عَمَّهُمُ الغَلاء، وَاشْتَدَّتْ بِهِمْ اللاوَاء، فَنَفَّسَ ذَلِكَ عَنْهُمُ

---

١ - قمِينٌ، أي حرٍ وخَلِيقٌ وجَدِيرٌ.(تاج العروس:١٨/٣٦ مادة قمن).

٢ - الزَّرَجُون: الخَمْرَةُ. (المصدر نفسه:١١/٦ مادة زرج).

٣ - المطبوع : الشعر والمقدمة ملغاة.

بِبذْلِ مَالِهِ وَاعْتِبَارِه، وَسَعْيِهِ فِي تَنْفِيْسِ الشِّدَّةِ عَنْهُمْ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِه، جَزَاهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ المُحْسِنِيْن، وَلا بَرِحَ مُؤَيَّدًا بِالتَّأْيِيْدَاتِ الإلاهِيَّةِ عَلَى رَغْمِ أُنُوْفِ

الحَاسِدِيْن[1]: [من الوافر]

حِمَى الزَّوْرَاءِ بِالبِشْرِ اسْتَنَارَا ... بِأَبْلَجِ غُرَّةٍ فِيْهَا أَنَارَا

بَدَا كَهِلالِ عِيْدِ الفِطْرِ يَزْهُو ... فَأَوْرَثَ قَلْبَ حَاسِدِهِ انْفِطَارَا

أَطَلَّ عَلَى الحِمَى وَاللَّيْلُ دَاجٍ ... فَصَيَّرَ لَيْلَهُ الدَّاجِي نَهَارَا

فَأَحْدَقَتِ العُيُوْنُ بِهِ ابْتِهَاجًا ... وَانْعَشَتِ القُلُوْبَ بِهِ ابْتِشَارَا

أَعَادَ لَنَا زَمَانَ الأُنْسِ غَضًّا ... فَعَاوَدَنَا السُّرُوْرُ بِهِ جِهَارَا

فَحَيَّا اللهُ مِنْكَ أَبَا غَنِيٍّ ... مُحَيَّا سَعْدُ كَوْكَبِهِ اسْتَنَارَا

مُحَيَّا رَفَّ عَنْ وَرَعٍ وَتَقْوَى ... بِهِ يُسْقَى مَنِ اسْتَسْقَى القِطَارَا

رَعَاهُ اللهُ مِنْ شَهْمٍ سَرِيٍّ ... تُسَايِرُهُ المَكَارِمُ أَيْنَ سَارَا

وَذِي هِمَمٍ سَمَتْ هَامَ الدَّرَارِي ... كَأَنَّ لَهَا لَدَى الجَوْزَاءِ ثَارَا

أَقَامَ وَشُهْبُ سُؤْدَدِهِ سِوَارٌ ... تَحِلُّ مِنَ العُلا دَارًا فَدَارَا

وَسَارَ إِلَى المَعَالِي وَهوَ قُطْبٌ ... بِهِ فَلَكُ المَعَالِي الغُرِّ دَارَا

وَمُذْ وَافَى حِمَى الزَّوْرَا أَقَرَّتْ ... وَكَمْ أَبْدَتْ لِفُرْقَتِهِ ازْوِرَارَا

فَوَرَّدَ خَدَّهَا عَنْ جُلَّنَارٍ ... بِهِ غَبَطَ الأَقَاحُ الجُلَّنَارَا

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

كَـمِ انْتَظَرَتْـهُ مُقْلَتُهَـا فَكَـادَتْ ... بِـأَنْ يَبْـيَضَّ نَاظِرُهَـا احْمِـرَارَا[1]

وَكَانَـتْ مِـلءَ نَاظِرِهَـا سُـهَادًا ... فَعَـادَتْ مِـلءَ نَاظِرِهَـا احْـوِرَارَا

وَلَـوْلا أَنْ يُقِـيْمَ أَخُـوْكَ فِيْهَـا ... لَمَـاجَ رَصِـيْنُ جَانِبِهَـا وَمَـارَا

مُحَمَّـدُ ذَلِـكَ الحَـسَنُ السَّجَايَا ... عَرِيْـقُ عُـلًا زَكَـى فِيْهَـا نِجَـارَا

فَـسَلْ مَـنْ حَلَّهَـا لِتَقَـرَّ عَيْنًـا ... بِـذَلِكَ إِذْ تُحِـيْطُ بِـهِ اخْتِبَـارَا

رَعَـاهُ اللهُ كَـمْ رَاعَـى ذِمَامًـا ... لَهَـا وَلَكَـمْ رَعَـى مِنْهَـا ذِمَـارَا

وَكَـمْ عَثَـرَتْ لَيَـالِي الـدَّهْرِ دَهْـرًا ... بِهَـا حَتَّـى أَقَـالَ لَهَـا عِثَـارَا

وَكِـمْ أَسَرَتْهُـمُ دُهُـمُ اللَّيَـالِي ... فَقُلْـتُ نَـدَا يَدَيْـهِ لَهَـا أَسَـارَا

وَكَـمْ أَحْيَـى هُنَالِـكَ مِـنْ نُفُـوْسٍ ... قَـضَتْ لَـوْلاهُ أَنْفَاسًـا حِـرَارَا

وَكَـمْ أَوْرَى لِبُلْغَتِهَـا زَنَـاداً ... وَكَـمْ أَطْفَـى لِغُلَّتِهَـا زَنَـادَا

إِذَا اسْـتَبَقَ الأَفَاضِـلُ يَـوْمَ فَخْـرٍ ... لِـشَأْوٍ فَهْـوَ أَبْعَـدُهَا مَغَـارَا

وَأَطْوَلُهَـا يَـدًا فِي الفَـضْلِ عَنْهَـا ... تَـرَى الأَيْـدِي وَإِنْ طَالَـتْ قِـصَارَا

وَأَفْـصَحُهَا إِذَا نَطَقَـتْ بَيَانًـا ... وَأَرْجَحُهَـا إِذَا خَفَّـتْ وَقَـارَا

وَذُو خُلُـقٍ يَـضُوْعُ بِطِيْـبِ نَـشْرٍ ... نَـشَقْنَا الرَّنْـدَ مِنْـهُ وَالعَـرَارَا

لِيَهْنِـكَ يَـا أَبَـا الهَـادِي شَـقِيْقٌ ... بِرَيَّـا نَـشْرِهِ فَـضَحَ البَهَـارَا

وَبَحْـرُ نَـدًى تَـرَى إِحْـدَى يَدَيْـهِ ... يَمُـدُّ نَوَالُهَـا الـسَّبْعَ البِحَـارَا

---

١ - في (مخ): (احْورَارَا) وقد صححت إلى (احمرارا) لأن كلمة القافية التي بعدها (احورارا).

أَبَـا عَبْـدِ الغَنِـيِّ وَمَـنْ إِلَيْـهِ ... لِنَجْـدَتِهَا العُـلا تُبْـدِي افْتِقَـارَا

عَلَيْنَـا الـيُمْنُ مِـنْ يُمْنَـاكَ يَبْـدُو ... وَمِـنْ يُـسْرَاكَ أَلْفَيْنَـا اليِـسَارَا

يَمِيْنًـا لَمْ تَـرَ الـدُّنْيَا يَمِيْنًـا ... تُـسَاجِلُ فِي النَّـدَى مِنْـكَ اليِـسَارَا

أَتَجْحَـدُكَ الـوَرَى كَرَمًـا وَمَجْـدًا ... كَفَـى بِالـشَّمْسِ فِي الفَلَـكِ اشْتِهَارَا

فَبَـذْلُكَ مِثْـلُ فَـضْلِكَ فِي البَرَايَـا ... مَـسِيْرَ الـشَّمْسِ فِي الآفَـاقِ سَـارَا

فَطُـلْ وَأَخُـو العَـلاءِ أَخُـوكَ فَخْـرًا ... فَقَـدْ أَوْقَرْتُمَـا الـدُّنْيَا فَخَـارَا

فَكَـمْ شَـيَّدْتُمَا لِلـدِّيْنِ رُكْنـاً ... وَكَـمْ أَوْضَـحْتُمَا مِنْـهُ المَنَـارَا

مَنَاقِـبُ كَالـدَّرَارِي الـشُّهبِ تَـأبَى ... بِـأَنْ تُحْـصَى عَـدَادًا وَانْحِـصَارَا

أَمَـدَّتْ عَـيْنَ وَامِقِهِـنَّ نُـوْرَا ... وَأَوْرَتْ قَلْـبَ حَاسِـدِهِنَّ نَـارَا

فَـدُومَا سَـابِقَينِ إِلَى المَعَـالِي ... بِـشَأوٍ عُـلًا مَـدَاهُ لا يُجَـارَى

وَلِرَبِّ الفَضْلِ وَالمِنَن، حَضْرَةِ الحَاجِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ ، دَامَ فَضْلُهُ ، مُهَنِّئًا بِهَا نَفْسَهُ الَّتِي هِيَ نَفْسُ المَكَارِم، بِزَفَافِ سُلالَةِ الغُرِّ الأَكَارِم، كَوْكَبِ المَجْدِ الدُّرِّي عَبْدِ الغَنِي جَلَبِي، سَلِيلِ شَقِيْقِهِ شَقِيْقِ المَجْدِ وَالإبَا، حَضْرَةِ الحَاجِ مُصْطَفَى، لا بَرِحَتْ فِي مَرَابِعِهِمْ سَاجِعَةً بِالهَنَاءِ وُدْقُ الحَمَام، مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَمَا ادْلَهَمَّ ظَلام[1]:[2]

[من الكامل]

قِفْ بِالمَطِيِّ[3] فَذَاكَ مَوْقِفُهَا ... حَيْثُ الرِّيَاضُ يَرُوْقُ مَألَفُهَا

مَا رَاقَنِي نَسْجٌ لِبُرْدَتِهَا ... إلَّا وَأَبْهَجَنِي مُفَوَّفُهَا*

إنْ طَرَّزَتْهَا كَفُّ غَادِيَةٍ ... فَبِدَمْعِيَ القَانِي أُرَصِّفُهَا*

صُقِلَتْ بِمَاءٍ لِلحَيَا هَتِنٍ ... أَوْ أَدْمُعٍ لِلعَيْنِ أَذْرِفُهَا*

أَنَا وَالصَّبَابَةُ أَهْرَقَتْ دَمَهَا ... إي وَالصَّبَابَةُ لا أُكَفْكِفُهَا*

طُبِعَتْ عَلَى كَلَفٍ بِسَاكِنِهَا ... فَالوَجْدُ يَنْفُذُهَا وَيَخْلِفُهَا*

يَا جَارَتَاهُ وَلِلهَوَى شِعَبٌ ... غَيْرُ المُتَيَّمِ لَيْسَ يَعْرِفُهَا

---

١ - المطبوع : (وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ فَرِيْدَةٍ أَنْشَأَهَا فِي عُرْسِ سَلِيْلِ شَقِيْقِهِ (المصْطَفَى) الكَوكَبُ الدُرِيُّ (الحَاج عَبْدِ الغَنِي) أَوَّلُهَا) بدل (وَلِرَبِّ الفَضْلِ وَالمِنَن، حَضْرَةِ الحَاجِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ ، دَامَ فَضْلُهُ ، مُهَنِّئاً بِهَا نَفْسَهُ الَّتِي هِيَ نَفْسُ المَكَارِم، بِزَفَافِ سُلالَةِ الغُرِّ الأَكَارِم، كَوْكَبِ المَجْدِ الدُّرِّي عَبْدِ الغَنِي جَلَبِي، سَلِيلِ شَقِيْقِهِ شَقِيْقِ المَجْدِ وَالابَا، حَضْرَةِ الحَاجِ مُصْطَفَى، لا بَرِحَتْ فِي مَرَابِعِهِمْ سَاجِعَةً بِالهَنَاءِ وُدْقُ الحَمَام، مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَمَا ادْلَهَمَّ ظَلام).

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٥٢

- المطبوع :الأبيات المعلمة بعلامة (*)محذوفة.

٣ - المطبوع : (بالديار) .

أَوَ تَعْجَبِيْنَ وَأَنْتِ عَالِمَةٌ ... قِدْمًا بِأَنَّ القَلْبَ مُدْنَفُهَا

فَلِرَبْعِهَا الخَالِي تَشَوُّقُهَا ... وَلِرِيْمِهَا الحَالِي تَشَوُّفُهَا[1]

أَلْوَتْ لَهَا وَلَهَا أَعِنَّتَهَا ... فَعَنِ المَنَازِلِ لَيْسَ تَصْرِفُهَا

لا أَبْتَغِي لِدَمِي بِهَا دِيَةً ... مَلَكَ الفُؤَادَ عَلَيَّ أَهْيَفُهَا

يَرْنُو إِلَيَّ بِمُقْلَةٍ شَرِبَتْ ... كَأْسًا لَدَيَّ يَرُوْقُ قَرْقَفُهَا

لَعِبَتْ بِهَا النَّشَوَاتُ فَاتِرَةً ... فَكَأَنَّ مِنْ شَفَتَيْهِ يَرْشُفُهَا

وَسْنَانَةً مَا رَاقَ نَاعِسُهَا ... إِلَّا وَجَالَ عَلَيَّ مُرْهَفُهَا*

وَشَقَائِقٌ بَهَرَتْ بِوَجْنَتِهِ ... لا عُذْرَ أَوْ بِالْعَيْنِ أَقْطُفُهَا

فَكَأَنَّهُ[2] شَمْسٌ يُزَاحِمُهَا ... مِنْ وَفْرَةِ الأَصْدَاغِ مُسْدِفُهَا

وَمُهَفْهَفٍ مَا هَزَّ قَامَتَهُ ... إِلَّا وَتَيَّمَنِي مُثَقَّفُهَا*

أَوَ أَرْتَجِي عَنْهَا جَمِيْلَ أَسًى ... فَتَنَ الحِسَانَ هَوًى مُهَفْهَفُهَا*

يَا أَغْيَدًا عَبَثَ الدَّلالُ بِهِ ... مَا لِلقُلُوْبِ هَوَاكَ يَرْجُفُهَا*

إِنْ هِمْتُ فِيْكَ[3] هَوًى فَلا عَجَبٌ ... بَغْدَادُ مِصْرُ وَهُوَ يُوْسُفُهَا

رِفْقًا بِنَفْسٍ مُوَلَّهٍ أُسِرَتْ ... بِالحُبِّ أَفْنَاهَا تَلَهُّفُهَا*

أَوْدَتْ بِهَا الأَشْجَانُ حَائِرَةً ... مَنْ ذَا مِنَ الأَشْجَانِ يُنْصِفُهَا*

---

١ - الديوان : جاء البيت برواية:

فلربعها الحالي تلفتها ... ولريمها شوقاً تشوقها

٢ - الديوان : (فكأنها).

٣ - المطبوع : (فيه)

تُـوْرِي الـصَّبَابَةُ فِي حُـشَاشَتِهَا ... حُرُقًـا وَبِـالزَّفَرَاتِ تَنْـسِفُهَا*

صِـلْهَا فَقَـدْ طَـابَ الوُصَـالُ لَهَـا ... فَـإِلَى مَ بِـالهِجْرَانِ تَتْلِفُهَـا*

وَلِـئَنْ جَفَـوْتَ فَإِنَّهَـا شَرَفًـا ... تَجْفُـوكَ وَالإِقْبَـالُ يُـسْعِفُهَا*

لا تَطْمَعَـنْ بِخُـضُوْعِهَا فَلَـدَى ... عُـرْسِ الغَنِـيِّ حَـلا تَغَطْرُفُهَـا[1]*

بُـشْرَى المَعَـالِي الغُـرِّ تَهْنِئَـةً ... سَـاقِي الـسُّرُوْرِ عَـلَيَّ يَعْطِفُهَـا*

وَمَـسَامِعِي لِلتَّهْنِئَـاتِ رَنَـتْ ... حَيْـثُ الهَـزَارُ بِهَـا يُـشَنِّفُهَا*

وَحَيْثُ إِنَّهُ دَامَ فَضْلُهُ أَشَارَ إِلَى مَا نُظِمَ مِنَ التَّهَانِي فِي هَذَا الزَّفَافِ المَيْمُوْن، الَّذِي هُوَ إِنْ شَاءَ اللهُ مَدَى الدَّهْرِ بِالسَّعْدِ وَالإِقْبَالِ مَقْرُوْن، نَاسَبَ أَنْ نُثْبِتَ تِلْكَ القَصَائِد، المُتَحَلِّيَةَ مِنْ دُرَرِ نَعْتِهِمْ بِأَبْهَى الفَرَائِد، فَمِنْ ذَلِكَ هَذِهِ القَصِيْدَةُ الخَرِيْدَةُ، زَفَفْتُهَا مِنَ الحِلَّةِ الفَيْحَاءِ لِتَهْنِئَتِهِمْ، أَدَامَ اللهُ أَيَّامَ بَهْجَتِهِمْ، إِلَى مَدِيْنَةِ الزَّوْرَاء، رَافِلَةً مِنْ بُرُوْدِ الخَفَرِ بِأَبْهَى رِدَاء، فَعَطَّرَتْ بِنَشْرِ مَزَايَاهُمْ مِنْهَا الأَنْدَاء، وَأَرَّجَتْ سَائِرَ الأَرْجَاءِ. قُلْتُ[2]:[3] [من الخفيف]

حَـيٍّ تَحْـتَ الدُّجَـى حَيًّا أَنَـارَا ... فَأَحَـالَ اللَّيْـلَ البَهِـيْمَ نَهَـارَا

وَاعْتَنَـقْ كَـاللُّجَيْنِ نَـاظِرَ قَـدٍّ ... لا يُجِيْـلُ الوِشَـاحَ إِلَّا نُـضَارَا[4]

---

١ - تَغَطْرَفَ: اختالَ فِي المَشْي خاصَّة.(تاج العروس: ٢١٩/٢٤ مادة غ ط ر ف).

٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة .

٣ - ديوان السيد حيدر الحلي: ٢٤٤/١ .

٤ - اللجين: الفضة والنُضار: الذهب.

وَارْتَشِفْ كَالسُّلافِ رِيْقَةَ سَاقٍ ... خِلْتُ مِنْهَا أَدَارَ لِيْ مَا أَدَارَا

سَحَرًا زَارَنَا وَأَرْخَى جُعُوْداً ... ذَاتَ نَشْرٍ تُعَطِّرُ الأَسْحَارَا

وَجَلاهَا وَرْدِيَّةَ اللَّوْنِ فِيْهَا ... خِلْتُ أَنْ قَدْ أَذَابَ لِي جُلَّنَارَا[1]

مَا أَنَارَتْ مِنْ جَانِبِ الْكَأْسِ إِلَّا ... قَالَ قَلْبِي الْكَلِيْمُ آنَسْتُ نَارَا[2]

يَا نَدِيْمِي عَلَى الطِّلا[3] عَاطِنِيْهَا ... أُخْتَ خَدَّيْكَ رِقَّةً وَاحْمِرَارَا

هَاتِهَا تُطْلِقُ النُّفُوْسَ مِنَ الأَسْـ ... ـرِ كَمَا تَتْرُكُ الْعُقُوْلَ أُسَارَى

وَبِهَا يَا بْنَ نَشْوَةِ الْكَأْسِ صِرْفًا ... دَاوِ شَوْقِي فَقَدْ مَرِضْتُ انْتِظَارَا

وَعَلَى الرَّشْفِ قَرَّطَ السَّمْعَ مِنِّي ... نَغَمَاتٍ تُحَرِّكُ الأَوْتَارَا

غَنِّنِي بِاسْمِ نَاعِمٍ حَضَنَتْهُ ... فِي ظِلالِ النَّعِيْمِ بِيْضُ الْعَذَارَى

وَغَرِيْرٍ حَلا بِعَيْنِي وَمِنْهَا ... قَدْ حَمَى الجَفْنَ أَنْ يَذُوْقَ غِرَارَا[4]

زَارَ سِرًّا وَكَانَ صَدَّ جِهَارًا ... فَأَرَانِي نُجُوْمَ لَيْلِيْ نَهَارَا

كَمْ تَعَاطَيْتُ مِنْ مُقَبَّلِهِ الْعَذْ ... بِ عَلَى وَرْدِ وَجْنَتَيْهِ عُقَارَا[5]

فِي رِيَاضٍ جَلَتْ عَرَائِسَ زَهْرٍ ... كَانَ طَلُّ الأَنْدَاءِ فِيْهَا نُثَارَا[6]

---

١ - جُلَّنَارُ: فارسيٌّ معناه زَهْرُ الرُّمَّان. (تاج العروس: ٢٠٧/٦ مادة جلنر).

٢ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ (طه/١٠).

٣ - الطِّلا:الخمرة.

٤ - الغِرارُ :النوم القليل(لسان العرب:مادة غرر ١١/٥).

٥ - العُقار:الخمرة.

٦ - الطَّلُّ: أَخَفُّ المطر، الأَنْداء: جمع النَّدَى والبَلَلُ والنَّدَى ما يَسْقُط بالليل (المصدر نفسه:٣١٣/١٥ مادة ندي)، النُّثارُ:ما تناثر من الشيء(المصدر نفسه:١٩١/٥ مادة نثر).

وَاكْتَسَتْهَا دِيْبَاجَةً أَلْحَمَ القَطْـ ـرُ وَسَدَّى فِي نَسْجِهَا وَأَنَارَا[1]

كُلَّمَا زَرَّ نَوْرُهَا[2] الْغَضُّ جَيْبًا عَنْهُ حَلَّتْ يَدُ الصَّبَا الأَزْرَارَا

خِلْعَةٌ مِنْ بَهَاءِ عُرْسِ (غَنِيٍّ)[3] كَانَ حُسْنًا بَهَاؤُهَا مُسْتَعَارَا

مَاجِدٌ قَرَّتِ العُلا فِيْهِ عَيْنًا وَاسْتَهَلَّتْ بِسَعْدِهِ اسْتِبْشَارَا

وَ(غَنِيٌّ) بِفَخْرِهَا أَطْلَعَتْهُ كَوْكَبًا فِي سَمَائِهَا سَيَّارَا

عُرْسُهُ غَادَرَ الْحَوَاسِدَ بِالأَمْـ ـسِ (سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى)[4]

وَعَلَى قُطْبِ دَارَةِ الْمَجْدِ زَهْوًا فَلَكُ الْيُمْنِ بِالسُّعُوْدِ اسْتَنَارَا

ذَلِكَ (الْمُصْطَفَى) الَّذِي لِلمَعَالِي إِنْ جَرَى قِيْلَ سَابِقٌ لا يُجَارَى

رَقَّ طَبْعًا وَرَاقَ خَلْقًا وَخُلْقًا وَزَكَى شِيْمَةً وَطَابَ نِجَارَا[5]

قَدْ حَمَى حَوْزَةَ العُلا فِي زَمَانٍ غَيْرُهُ فِيْهِ لَيْسَ يَحْمِي ذِمَارَا[6]

وَاسْتَطَالَتْ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ كِبْرًا هِمَمٌ تَبْذِلُ الْخَطِيْرَ احْتِقَارَا

بَيْتُهُ كَعْبَةُ النَّدَى وَحِمَاهُ لِبَنِي الدَّهْرِ لَمْ يَزَلْ مُسْتَجَارَا

---

١ - الدِّيباج: وهي الثياب المتخذة من الابريسم(لسان العرب:٢٦٢/٢ مادة دبج)، أسدى وألحم :من السدى واللحمة،فعندما يقال نَسَجَ الحائِكُ الثوبَ ذلك أنه ضَمَّ السَّدَى إلى اللُّحْمة. (المصدر نفسه:٣٧٦/٢ مادة نسج)، أنار الثوب:جعل له علمًا. (المصدر نفسه:٢٤٦/٥ مادة نور) ، القطر:المطر.

٢ - نَورها: زهورها(المصدر نفسه:٢٤٣/٥ مادة نور).

٣ - هو عبد الغني بن الحاج مصطفى بن محمد صالح .

٤ - الشاعر يقتبس من سورة الحج/٢.

٥ - النِّجارُ :الأَصْلُ والحَسَب. (المصدر نفسه:١٩٣/٥ مادة نجر).

٦ - الذِّمارُ: الحَرَمُ والأَهل(المصدر نفسه:٣١٢/٤ مادة ذمر).

مِـنْ أُنَـاسٍ بِـذِكْرِهِمْ أَنْجَـدَ المَـدْ ... حُ عَـلَى أَوَّلِ الزَّمَـانِ وَغَـارَا

هُـمْ أَطَـالُوا عُمْـرَ السَّمَاحِ وَأَعْـمَا ... رُ المَوَاعِيْـدِ قَـدَّرُوْهَا قِـصَارَا

كُلُّهُـمْ يَنْتَمِـي لِدَوْحَـةِ مَجْـدٍ ... شَرَفـاً أَثْمَـرَتْ عُـلاً وَفَخَـارَا

تِلْـكَ أَقْـمَارُ سُـؤْدَدٍ بَـلْ شُـمُوْسٌ ... وُلِـدَتْ فِي سَـمَا العُـلا أَقْـمَارَا

فَـإِذَا بَـاهَلُوا السَّمَا (بِـأَبِي الـْ ... ـهَادِي)[1] وَقَدْ أَشْرَقَتْ تَرُوْمُ افْتِخَارَا

رَأَتِ الأَرْضَ تَـسْتَنِيْرُ بِوَجْـهٍ ... حَـسَنٍ مِثْلُـهُ بِهَـا مَـا اسْـتَنَارَا

وَدَعَـتْ يَـا رَفِيْعَـةَ الْقَـدْرِ مِـنْ أَنْـ ... ـجُمِيَ الزُّهْـرِ خَفِّـضِي الأَقْـدَارَا

لَـسْتِ إِلَّا فِـدًى لِوَجْـهٍ كَـرِيْمٍ ... لَـيْسَ يَـرْضَى بِـدَارَةِ الـشَّمْسِ دَارَا

ذُوْ يَمِـيْنٍ مَبْـسُوْطَةٍ بِالعَطَايَـا ... لا تَغِـبُّ الْوِفَّـادُ مِنْهَـا اليَـسَارَا

فَلَكَـمْ حَـرَّرَتْ أَرِقَّـاءَ دَهْـرٍ ... وَاسْـتَرَقَّتْ مِـنَ الْـوَرَى أَحْـرَارَا

مُسْتَـشَارٌ، وَهَلْ لِعَقِـدٍ وَحَـلٍّ ... يَجِـدُ القَـوْمُ مِثْلَـهُ مُسْتَـشَارَا؟

هُـوَ أَنْكَـى رَأْيًـا لِطَارِقَـةِ الْخَطْـبِ ... وَأَذْكَـى لِطَـارِقِ الـضَّيْفِ نَـارَا

لَـسْتُ أَدْرِي إِذَا احْتَبَـى نَاطِقًـا بالـْ ... ـكَلِمِ الْفَـصْلِ نَاهِيًـا أَمَّـارَا

أَبِـصَدْرِ النَّـادِي تَـوَقَّرَ رَضْـوَى؟ ... أَمْ هُـوَ احْتَلَّـهُ فَأَرْسَـى وَقَـارَا؟

حَـصَّ قَـوْمٌ حُـرَّ الْقَـرِيْضِ فَأَضْـحَى ... وَاقِعًـا لا يَـرَى لأُفْـقٍ مَطَـارَا[2]

---

١ - الشاعر يكني عن عبد الكريم كبة بأبي الهادي.

٢ - يقال طائر أَحَصُّ الجناح ،أي قص ريشه فلا يستطيع الطيران ،وهكذا يُشَبِّهُ الشاعر القريض بطائر حر حُصَّ جناحاه.

وَهْـوَ قَـدْ رَاشَـهُ فَـرَفَّ بِجُنْحَيْـ ـــهِ اشْـتِيَاقًا وَنَحْـوَ عَلْيَـاهُ طَـارَا
يَا (بَنِي الْمُصْطَفَى)[1] كَفَى نَظَرًا لِلْـ ـــمَجْدِ مِنْكُمْ بِأَنْ تَهِينُوا النُّضَارَا[2]
وَالمَعَـالِي لَيُهْنِهَـا أَنْ تُقَضُّوا طَرَبًـا فِي وِصَـالِهَا الأَوْطَـارَا
وَلْيَـزِدْ أَرْبُـعَ المَكَـارِمِ زَهْـوًا إِنَّكُـمْ تَعْمُـرُوْنَ مِنْـهُ الـدِّيَارَا
قَـدْ كُفِيْـتُمْ مِـنْ غَـارَةِ الْبُخْـلِ لَمَّـا أَنْ نَهَـضْتُمْ مُـشَمِّرِيْنَ غَيَـارَى
فَهِـيَ لَـوْلاكُمُ[3] لَطَلَّـتْ دَمَ الْجُـوْ دِ وَقَالَتْ قَدْ ضِعْتَ فَاذْهَبْ جُبَارَا[4]
أَيْنَعَـتْ رَوْضَـةُ الْهَنَـا فَاجْتَنَيْنَـا لَكُـمُ التَّهْنِئَـاتِ مِنْهَـا ثِـمَارَا
وَغَفَرْنَـا ذَنْـبَ الزَّمَـانِ وَقُلْنَـا قَـدْ أَقَلْنَـاكَ يَـا زَمَـانُ الْعِثَـارَا
وَأَذَرْنَـا[5] عَقِيْلَـةَ الْفِكْـرِ تُرْخِـي طَرَبًـا لِلنَّـشِيْدِ مِنْهَـا الإِزَارَا
يَمَّمَـتْكُمْ عَطْـرَى الْـبُرُوْدِ بِـذِكْرَا كُـمْ فَنَـاهِيْكُمُ بِهَـا مِعْطَـارَا
إِنْ جَلَتْ[6] مِنْ عَرَائِسِ اللَّفْظِ عَوْنًـا فَالمَعَـانِي[7] تَزُفُّهَـا أَبْكَـارَا

---

١ - هم آل كبَّة نسبة إلى جدهم مصطفى الكبير.
٢ - النضار:الذهب (لسان العرب:مادة نضر ٥/٢١٠) .
- الشاعر يخاطب ممدوحيه من آل كبَّه فيقول:إن جاهكم ومجدكم وشرفكم فاق الذهب في قيمته ونضارته وشرفه.
٣ - الديوان : (وهي لولاكم).
٤ - الجُبارُ: الهَدَرُ يقال ذهب دَمُه جُبَاراً (لسان العرب:٤/١١٦ مادة جبر).
٥ - الديوان: (وازرنا).
- أَذْرَيْت الشيء إذا أَلْقَيْته كإلْقائِكَ الحَبّ للزَّرْع.(تاج العروس:٣٨/٩٠ مادة ذرو).
٦ - في (مخ): (أرجلت).
٧ - الديوان: (فالمعالي).

هِـــيَ غَـــيْظُ الْحَـــسُوْدِ لَمْ تُجْـــلَ إِلَّا ... زَادَ أَهْـــلُ الْكَـــمَالِ فِيْهَـــا ابْتِهَـــارَا
وَغَـــدَتْ تُكْثِـــرُ الْقِيَـــامَ لإِعْجَـــا ... بٍ بِهَـــا وَالْحَـــسُوْدُ يُبْـــدِي ازْوِرَارَا
كُلَّـمَا أُنْـشِدَتْ دَعَـى الْمَجْـدُ قَـامَ الْـ ... ـــقَوْمُ إِلَّا وَلِلْحَـــسُوْدِ أَشَـــارَا
فَـــأَقِيْمُوا عَـــلَى الـــسُّرُوْرِ بِعَـــصْرٍ ... هُـــوَ فِـــيْكُمْ يُفَـــاخِرُ الإِعْـــصَارَا

وكَتَبَ عَلَمُ العِلْمِ وَالأَدَبِ،وَشَرِيفُ الحَسَبِ وَالنَّسَبِ، نَادِرَةُ دَهْرِهِ وَبَاقِعَةُ عَصْرِهِ، عُمْدَةُ إِخْوَانِ الوَفَا وَزُبْدَةُ أَحْدَانِ الصَّفَا وَالشَّرَفِ السَّنِيِّ، السَّيِّدُ مُحَمَّدُ سَعِيْدٍ حَبُوبِيُّ النَّجَفِيُّ، هَذِهِ المُوَشَّحَةَ الغَرَّاء، وَقَدْ سَيَّرَهَا مِنَ النَّجَفِ الأَشْرَفِ إِلَى نَادِرَةِ الزَّمَنِ، حَضْرَةِ الحَاجِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ، فِي مَدِيْنَةِ الزَّوْرَاء،بِصُحْبَةِ أَسْنَى أَلْوُكَة، بِفَرَائِدِ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ مَحْبُوْكَة، مُهَنِّئًا بِهَا ذَلِكَ الحَسَنَ المُجْتَبَى، وَأَخَاهُ ذَا الخُلُقِ المُرْتَضَى، جَنَابَ الحَاجِّ مُصْطَفَى، بِهَذَا الزِّفَافِ المَقْرُونِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى بِاليُمْنِ وَالإِقْبَال، عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ وَاللَّيَال، فَوَافَتْ كَأَبْهَى غَادَةٍ غَيْدَاء، تَرْفُلُ فِي بُرُودِ الحُسْنِ وَالبَهَاء:(١) [من الطويل]

---

١ - المطبوع: (وكَتَبَ أَيْضًا عَلَمُ العِلْمِ وَالأَدَبِ، نَادِرَةُ الدَّهْرِ وَفَرِيْدُ العَصْرِ السَّيِّدُ مُحَمَّد سَعِيْد حَبُّوْبِي النَّجَفِي إِلَيْهِ مِنَ النَّجَفِ هَذِهِ المُوَشَّحَةَ البَدِيْعَةَ يُهَنِّيه بِهَا فِي زَوَاجِ وَلَدِ أَخِيْهِ عَبْدِ الغَنِي وَيُهَنِّي أَبَاهُ الحَاج مُصْطَفَى وَقَدْ قَدَّمَ قَبْلَهَا هَذِهِ الأَبْيَاتِ وَالفِقرَاتِ) بدل (وكَتَبَ عَلَمُ العِلْمِ وَالأَدَبِ،وَشَرِيفُ الحَسَبِ وَالنَّسَبِ، نَادِرَةُ دَهْرِهِ وَبَاقِعَةُ عَصْرِهِ، عُمْدَةُ إِخْوَانِ الوَفَا وَزُبْدَةُ أَحْدَانِ الصَّفَا وَالشَّرَفِ السَّنِيِّ، السَّيِّدُ مُحَمَّد سَعِيْد حَبُوبِيّ النَّجَفِيّ، هَذِهِ المُوَشَّحَةَ الغَرَّاء، وَقَدْ سَيَّرَهَا مِنَ النَّجَفِ الأَشْرَفِ إِلَى نَادِرَةِ الزَّمَنِ، حَضْرَةِ الحَاجِ مُحَمَّدِ حَسَنٍ، فِي مَدِيْنَةِ الزَّوْرَاء،بِصُحْبَةِ أَسْنَى أَلْوُكَة، بِفَرَائِدِ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ مَحْبُوْكَة، مُهَنِّئًا بِهَا ذَلِكَ الحَسَنَ المُجْتَبَى وَأَخَاهُ ذَا الخُلُقِ المُرْتَضَى، جَنَابَ الحَاجَ مُصْطَفَى، بِهَذَا الزِّفَافِ المَقْرُونِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى

عَلَيْكَ سَلامُ الله مَا غَرَّدَتْ وِرْقُ ... وَمَا هَلَّ وَسْمِيٌّ وَمَا أَوْمَضَ البَرْقُ

وَمَا نَظَرَتْ بِالرَّوْضِ مُقْلَةُ نَرْجِسٍ ... جَرَى مِنْ ضُرُوعِ المُزْنِ مَدْمَعُهَا الوَدْقُ

وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى مَا يَشُوْقُهُ ... وَمَا دَامَ لِلقَلْبِ العَلُوْقِ بِكُمْ خَفْقُ

وَمَا غَرَّبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَشْرَقَتْ ... وَمَا دَامَ مِنْ أَوْطَانِهَا الغَرْبُ وَالشَّرْقُ

أُحِبُّكَ حُبّاً لَسْتُ أَدْرِي خَوَاطِرٌ ... مِنَ الحَبْلِ تَعْرُوْنِي لِذَلِكَ أَمْ عِشْقُ؟

فَأَخْرَسُ عَنْ نُطْقِي وَتَجْرِي مَحَاجِرِي ... بِسِرِّي وَكَادَ القَلْبُ إِذْ ذَاكَ يَنْشَقُّ

فَرُبَّ لِسَانٍ كَالعُيُوْنِ لَهُ بُكًا ... وَرُبَّ عُيُوْنٍ كَاللِّسَانِ لَهَا نُطْقُ

هَذَا وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَى جِهَتِكُمْ هَذِهِ المُوَشَّحَة، الَّتِي هِيَ لِتَهْنِئَةِ[1] المَجْدِ بِكُمْ مُرَشَّحَة، فَإِنَّ شُمِلَتْ مِنْكُمُ بِالقَبُوْل، فَإِنَّ ذَلِكَ غَايَةُ المَأْمُول:[2]

هَزَّتِ الزَّوْرَاءُ أَعْطَافَ الصَّفَا ... وَصَفَتْ لِي رَغْدَةُ العَيْشِ الهَنِي

فَارْعَ مِنْ عَهْدِكَ مَا قَدْ سَلَفَا ... وَأَعِدْ يَا فِتْنَةَ المُفْتَتِنِ

***

عَارِضِ الشَّمْسَ جَبِيْنًا وَجَبِينْ ... لِنَرَى أَيَّكُمَا أَسْنَى سَنَا

← بِاليُمْنِ وَالإِقْبَال، عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ وَاللَّيَال، فَوَافَتْ كَأَبْهَى غَادَةٍ غَيْدَاء، تَرْفُلُ فِي بُرُودِ الحُسْنِ وَالبَهَاء).

- ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي:١١٥

١ - في (مخ)والمطبوع: (لتهنية).

٢ - ديوان الحبوبي:٢٩

وَاسْبِ فِي عِطْفِكَ عِطْفَ اليَاسَمِينْ وَانْثَنِ غُصْنًا إذَا الغُصْنُ انْثَنَى
حَبَّذَا لَوْ قَلْبُكُ القَاسِي يَلِينْ إنَّمَا قَدُّكَ كَانَ الأَلِينَا

فَانْعَطِفْ غُصْنًا إذَا مَا انْعَطَفَا قَدُّكَ المَهْزُوْزُ هَزَّ الغُصُنِ
إنَّ فِي خَدَّيْكَ رَوْضًا شَغَفَا مُقْلَةَ الرَّائِي وَكَفَّ المُجْتَنِي

***

يَا غَزَالَ الكَرْخِ وَا وَجْدِي عَلَيكْ كَادَ سِرِّي فِيْكَ أَنْ يَنْهَتِكَا
هَذِهِ الصَّهْبَاءُ وَالكَأْسُ لَدَيكْ وَغَرَامِي فِي هَوَاكَ احْتَنَكَا
فَاسْقِنِي كَأْسًا وَخُذْ كَأْسًا إلَيكْ فَلَذِيْذُ العَيْشِ أَنْ نَشْتَرِكَا

أَتْرِعِ الأَقْدَاحَ رَاحًا قَرْقَفَا وَاسْقِنِي وَاشْرَبْ أو اشْرَبْ وَاسْقِنِي
وَلَمَاكَ العَذْبُ أَحْلَى مَرْشَفَا مِنْ دَمِ الكَرْمِ وَمَاءِ المُزْنِ

***

مِنْ طِلًا فِيْهَا النَّدِيُّ ابْتَسَمَا إذْ سَرَتْ تَأَرَجُ فِي نَشْرِ العَبِيرْ
أَطْلَعَتْ شَمْسُ سَمَاهَا أَنْجُمَا مِنْ حَبَابٍ وَلَهَا البَدْرُ مُدِيرْ
فَالسَّمَا أَرْضٌ أَوِ الأَرْضُ السَّمَا إذْ غَدَتْ تِلْكَ كَهَذِي تَسْتَنِيرْ

فِي رُبُوْعٍ أَلْبَسَتْهَا مِطْرَفَا أَنْمُلَ الزَّهْرِ مِنَ الوَشْيِ السَّنِي
وَحَمَامُ البِشْرِ فِيْهَا هَتَفَا مُعْرِبًا فِي لَحْنِهِ لَمْ يُلْحِنِ

***

وَحُمَيَّا الكَاسَ لَمَّا صَفَّقَتْ أَخَذَتْ تُجْلَى عَرُوْسًا بِيَدَيهْ

خِلْتُهَـا فِي ثَغْـرِهِ قَـدْ عُتِّقَـتْ زَمَنًـا وَاعْتُـصِرَتْ مِـنْ وَجْنَتَـيْهْ
مِـنْ بُـرُوْقٍ بِالثَّنَـايَا ائْتَلَقَـتْ فِي عَقِيْـقِ الجَـزْعِ أَعْنِـي شَفَتَـيْهْ

كَشَفَتْ سِتْرَ الدُّجَى فَانْكَشَفَا وَانْجَلَى الأُفْقَ بِصُبْحٍ بَيِّنِ
أَكْسَبَتْنَا[1] إِذْ سَقَتْنَا نُطَفَا خِفَّةَ الطَّبْعِ وَثُقْلَ الأَلْسُنِ

***

سَلَّهَا حَمْرَاءَ مِنْ إِبْرِيْقِهِ بِسَنَا تَحْسَبُهَا نَارَ الفَرِيقْ
وَغَدَا يَمْزِجُهَا مِنْ رِيْقِهِ حَبَّذَا مَزْجَ رَحِيْقٍ بِرَحِيقْ
رَقَصَتْ بِالدَّنِّ مِنْ تَصْفِيْقِهِ حَبَبًا كَالدُّرِّ فِي ذَوْبِ العَقِيقْ

رَسَبَ اليَاقُوْتُ فِيْهَا وَطَفَا فَوْقَهُ لُؤْلُؤُهُ الرَّطْبُ السَّنِي
مَا رَآهَا البَرْقُ إِلَّا انْشَغَفَا بِسَنَاهَا شَغَفَ المُفْتَتِنِ

***

أَنْتَ يَا رُوْحَ المُنَى رُوْحِي فِدَاكْ مُسْقِمِي حُبًّا وَمُبْرِي سَقَمِي
أَتَشَكَّى لَكَ مِنْ سَيْفِ جَفَاكْ لا تَبِحْ يَا مَانِعَ الرِّيْقَ دَمِي
قَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ لَكِنْ كَلَمَاكْ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَلا ذَاقَ فَمِي

لَوْ بِهِ ابْتَلَّ غَلِيْلِي لانْطَفَى لا بِدَمْعٍ حَرُّهُ أَشْعَلَنِي
كَلَّمَا كَفْكَفْتُ مِنْهُ وَكَفَا فَوْقَ خَدَّيَّ وَكَيْفَ المُزْنِ

***

---

١ - في (مخ): (أكتسبنا).

أَصْبَحَتْ رُوْحِيَ فِي مِثْلِ الخَلالْ ... إِذْ تَلاشَى الجِسْمُ فِي عِلَّتِهِ
وَأَنَا أَصْبَحْتُ عَنْ شَخْصِي مِثَالْ ... بَارِزًا لِلنَّاسِ فِيْ صُوْرَتِهِ
مَنْ رَآنِي خَالَنِي طَيْفَ الخَيَالْ ... وَاعْتَرَاهُ الشَّكُّ فِي يَقْظَتِهِ

لا تَسَلنِي عَنْ نُحُوْلِي فَجَفَا ... نَاحِلِ الأَجْفَانِ قَدْ أَنْحَلَنِي
مَنْ لِذِي جِسْمٍ عَلِيْلٍ نَحَفَا ... بِالهَوَى لَيْتَ الهَوَى لَمْ يَكُنِ

***

مِنْ رَشًا لَمَّا تَبَدَّى رَائِعَا[1] ... أَشْرَقَ افْتَرَّ تَثَنَّى نَفَرَا
قَمَراً تَمَّا[2] وَبَرْقًا لامِعًا ... وَقَنًا لَدْنًا وَظَبْيًا أَعْفَرَا
إِنْ بَدَا أَبْدَى الرَّبِيْعَ اليَانِعَا ... وَعَنِ الزَّهْرِ المُنَدَّى أَسْفَرَا

خَدُّهُ وَالصُّدْغُ فِيْهِ اكْتَنَفَا ... وَرْدَةً مَحْفُوْفَةً فِي سَوْسَنِ
أَوْ شَقِيْقٌ فَوْقَهُ الآسُ ضَفَا ... أَوْ كَمِيٌّ مُتَّقٍ فِي جَوْشَنِ

***

أَوْ هُوَ الدِّيْبَاجُ زَرَّتْهُ الحِسَانْ ... فِي قَمِيْصٍ مِنْ حَرِيْرٍ أَخْضَرِ
أَوْ هُوَ اليَاقُوْتُ فِي عِقْدِ الجُمَانْ ... نَاطَهُ[3] الزِّنْجِيُّ فَوْقَ المَنْحَرِ
أَوْ هُوَ الجَمْرُ ذَكَا بَيْنَ الدُّخَانْ ... أَوْ هُوَ الكَافُوْرُ تَحْتَ العَنْبَرِ

---

١ - في (مخ)والمطبوع: (رايعا).
٢ - المطبوع: (ثماً).
٣ - نَاطَهُ : عَلَّقَه. (تاج العروس: ١٥٥/٢٠ مادة ن و ط)

أَوْ هُـوَ الـدِّيْنَارُ حِـيْنَ انْـصَرَفَا ... فِي يَمِـيْنِ الحَبَـشِيِّ الأَدْكَـنِ
أَوْ هُـوَ المِـرِّيْخُ شَـقَّ الـسُّدُفَا ... وَتَـرَاءَىَ[1] فِي الظَّـلامِ المُـرْدِنِ

***

قَرَّطُـوْهُ بِالثُّـرَيَا وَالأَثِـيْرْ ... وَلَـوَوْا فِي جِيْـدِهِ طَـوْقَ الهِـلالْ
وَكَـسَوْهُ دُوْنَ مُوْشِـيِّ الحَـرِيْرْ ... قُمُـصُ العِـزِّ وَأَبْـرَادَ الـدَّلالْ
وَجَلَـوْهُ جَلْـوَةَ البَـدْرِ المُنِـيْرْ ... قَمَـرًا يُـشْرِقُ فِي بُـرْجِ الجَمَـالْ

كِسْرَوِيُّ الشَّكْلِ رُوْمِيُّ القَفَا ... يُوْسُفِيُّ الحُسْنِ صَلْتُ المِرْسَنِ
قَلْبُهُ يُنْحَتُ مِنْ صُمِّ الصَّفَا ... وَجَنَى وَجْنَتِهِ الوَرْدُ الجَنِي

***

أَنَا، آسَادُ الشَّرَى[2] دُوْنَ الشَّرَى، ... تَتَّقِيْنِـي فَلِمَـاذَا أَتَّقِـيهْ
مِنْ مَرِيْضِ الجَفْنِ كَمْ قَدْ شَهَرا ... صَارِمًا فِيْـهِ حِمَـى رَشْـفَةِ فِـيهْ
وَدَمِـي طُـلَّ لَـدَيْهِ هَـدَرَا ... أَتَرَاهُ إِنْ وَدَى القَتْـلَىَ[3] يَدِيهْ؟

مَا لَهُ سَاقَ لِجِسْمِي التَّلَفَا؟ ... وَهُوَ فِي شَرْعِ الهَوَى لَمْ يَضْمِنِ
لا تَقُـلْ يَحْكُـمُ فِيْنَـا جَنَفَـا ... إِنَّـهُ أَدْرَى بِهَـذِي الـسُّنَنِ

***

وَافِـرُ الأَرْدَافِ أَبْـدَتْ نَقْـصَهُ ... بِـدَقِيْقِ الخَصْرِ إِذْ رُجَّـتْ لَـدَيهْ

---

١ - في (مخ)والمطبوع: (وترائي)
٢ - في (مخ): (آسار الثرى)
٣ - في (مخ) والمطبوع: (القتل)

مَـا تَأَمَّلْـتُ بِعَيْنِـي شَـخْـصَـهُ غِـيْرَةً مِـنْ نَظَـرِ العَـيْنِ عَـلَـيهْ[1]
وَلَـوْ اسْـطَاعَتْ لَكَانَـتْ قُـمْـصُـهُ أَعْيُنًـا مَـا نَـظَـرَتْ إِلَّا إِلَـيهْ

إِنَّهَـا مُـنْـذُ تَـوَلَّـى وَجَـفَـا هَجَـرَتْ حَتَّـى لَـذِيْذَ الـوَسَـنِ
أَنَـا أَهْـوَى أَنْ يَرَاهَـا مَـألَـفَـا لِتَقِيْـهِ أَعْيُنِـي مِـنْ أَعْيُنِـي

***

مَلِكٌ بِالحُسْنِ أَضْحَى مُعْجَبَا وَهُـوَ لا يَحْكُـمُ إِلَّا فِي القُلُـوْبْ
إِنْ جَنَى ذَنْبًا تَجَنَّى مُغْـضِبَا وَلَـهُ مِـنْ ذَنْبِـهِ نَـحْـنُ نَتُـوْبْ
مَـنْ رَأَى قَبْلَكَ يَا غَضَّ الصِّبَا مُـذْنِبًا يَجْـزِي بَرِيْئًا بِالذُّنُـوْبُ

قُلْـتُ إِذْ مَـرَّ بِقَـدٍّ أَهْيَفَـا وَمِـنَ الدَّهْـشَةِ مَـا يُخْرِسُنِـي
أَيُّهَـا الـسَّاكِنُ قَلْبِـي مَألَفَـا كَيْـفَ تَـرْضَى بِحَرِيْـقِ المَـسْكَنِ

***

فَاحْدِ بِالرَّكْبِ إِذَا الرَّكْبُ حَـدَا فِيْـهِ يَوْمًـا وَأَقِـمْ مَـا إِنْ أَقَـامْ
يَمِّمَـنْ نَـجْـدًا إِذَا مَـا أَنْـجَـدَا وَإِذَا اتَّهَـمَ فَالمَـسْرَى تَهَـامْ
وَهُـوَ إِنْ يَـشْهَدْ فَإِمٌّ المَـشْـهَدَا وَسَـلامٌ لَـكَ مِـنْ دَارِ الـسَّلامْ

إِنْ ثَـوَى جِسْمِي فَحَلَّ النَّجَفَـا فَفُـؤَادِي عِنْـدَهُ لَـمْ يَظْعَـنِ

---

١ - في (مخ): هذا البيت سقط سهوا والمصحح كتبه في الهامش.

أَيْـنَ مَـنْ حَلُّـوا بِجُمْـعٍ وَالـصَّـفَـا ... مِـنْ مُقِـيْمٍ بِـالـغَـرِيِّ الأَيْمَـنِ

***

أَيُّهَـا العُـذَّالُ كُفُّـوا عَـذْلَكُـمْ ... بِـالهَوَى العُـذْرِيِّ عُـذْرِيْ اتَّـضَحَا
وَامْنَحُوا يَا أَهْلَ نَجْدٍ وَصْلَكُـمْ ... مُـسْتَهَامًا يَتَـشَكَّى البَرَحَـا
وَاذْكُرُوْنِي مِثْـلَ ذِكْـرَايَ[1] لَكُـمْ ... رُبَّ ذِكْـرَى قَرَّبَـتْ مَـنْ نَزَحَـا

الوَفَا يَـا عُـرْبُ يَـا أَهْـلَ الـوَفَـا ... لا تَخُوْنُـوا عَهْـدَ مَـنْ لَـمْ يَخُـنِ
لا تَقُوْلُـوا صَـدَّ عَنَّـا وَجَفَـا ... عِنْـدَكُمْ رُوْحِـي وَعِنْـدِي بَدَنِـي

***

أَنَـا مَـا حَوَّلْـتُ عَنْكُـمْ شَغَفِـيْ ... لا وَلا مِنْ سَكْرَتِي فِيْكُمْ صَحَوْتْ
عَنْكُمُ لَمْ أَسْـلُ فِـيْ شَـيءٍ وَفِـيْ ... قُرْبِكُمْ عَـنْ كُـلِّ شَيءٍ قَدْ سَلَـوْتْ
لَـيْسَ فِي الـدُّنْيَا صَفِـيٌّ أَوْ وَفِيْ ... أَنَـا قَـدْ جَرَّبْـتُ جِيْلِـيْ وَبَلَـوْتْ

فَلَكَـمْ جِبْـتُ إِلَيْكُـمْ نَفْنَفَـا ... طَالِبًـا أَوْطَانَكُـمْ مِـنْ وَطَنِـي
فَحَفَتْ عِيْسِي وَمِـنْ بَعْدِ الحَفَـا ... لَمْ تَجِـدْ فِي الرَّبْعِ غَـيْرَ الدِّمَـنِ

***

يَـا مُعَيْسِيْلَ اللَّمَـى خُـذْ بِـيَدِي ... أَنَـا فِي حُبِّكَ مَشْبُوْبٌ غَـرِيقْ
بِـتُّ أَسْتَشْفِي بِدَمْعِـي كَبِـدِي ... كَيْفَ يَسْتَشْفِي حَرِيْقٌ بِحَـرِيقْ؟
فَخُـذُوا دَمْعِـي وَرُدُّوا كَمَـدِي ... لَـيْسَ لِي فِيْكُمْ رَفِـيْقٌ أَوْ فَـرِيقْ

---

١ - المطبوع: (ذكري).

أَسَفًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَسَفَا كَيْفَ أَهْوَاهُمْ وَهُمْ مِنْ زَمَنِيْ
وَإِذَا نَبْتُ البِطَاحِ اخْتَلَفَا غَلَبَ الشَّوْكُ عَلَى الوَرْدِ الجَنِيْ

***

لا تَخَلْ وَيْكَ وَمَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ[1] إِنَّنِي بِالرَّاحِ مَشْغُوْفُ الفُؤَادْ
أَوْ بِمَهْضُوْمِ الحَشَا سَاهِي المُقَلْ أَخْجَلَتْ قَامَتُهُ سُمْرَ الصِّعَادْ
أَوْ بِرَبَّاتِ خُدُوْرٍ وَكُلَلْ يَتَفَنَّنَّ بِقُرْبٍ وَبَعَادْ

إِنَّ لِي مِنْ شَرَفِي بُرْداً ضَفَا هُوَ مِنْ دُوْنِ الهَوَى مُرْتَهَنِي
غَيْرَ أَنِّي رُمْتُ نَهْجَ الظُّرَفَا عِفَّةَ النَّفْسِ وَفِسْقَ الأَلْسُنِ

***

لَسْتُ بِالغِيْدِ مَشُوْقًا مُغْرَمًا لا وَلا اسْتَسْقَيْتُهُنَّ الأَكْؤُسَا
أَوْ تُصَبِّيْنِي الغَوَانِي بَعْدَمَا حَاكَ لِي مِبْيَضُ فُوْدَيْ[2] بُرْنُسَا
فَابْغِ مِنْ حَزْمِكَ طَرْفًا مُلْجِمَا إِذْ غَدَتْ خَيْلُ التَّصَابِي شَمَّسَا

وَالْهَ وَاسْلُ وَيْكَ عَمَّنْ سَلَفَا عَهْدَهُ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنِ
إِنْ يَخُنْكَ الصَّبْرُ فَالأُنْسُ وَفَا يَوْمَ تَزْوِيْجِ الفَتَى عَبْدِ الغَنِيْ

***

سَعْدُ بِالسَّعْدِ[3] انْجَلَى قُطْرُ العِرَاقْ مَالئًا بِالبِشْرِ أَقْطَارَ المَلا

---

١ - هذا مثل معروف.
ينظر الأمثال لابن سلاَّم: ١/٢٩٠
٢ - في (مخ): (فوري)
٣ - في (مخ): (سعد يا السعد)

وَحُمَيَّا الأُنْسِ تَجْلُوْهَا الرِّفَاقْ ... وَبِهَا مَجْلِسُ أُنْسٍ[1] كَمُلا
فَاسْقِنِي سُقِّيْتَ بِالْكَأسِ الدِّهَاقْ ... إِنَّنَا الْيَوْمَ بَلَغْنَا الأَمَلا

فَاتْلُ مِنْ غُرِّ القَوَافِي صُحُفَا ... مَا يَعِيْهَا القَلْبُ قَبْلَ الأُذُنِ
حَالِيَاتٍ بِتَهَانِي المُصْطَفَى ... وَأَخِي الحَمْدِ أَخِيْهِ الحَسَنِ

***

عَارِضا عَافٍ وَرَوْضا رَائِدِ ... نَبَتَا مِنْ قَبْلُ نَبْتَ العَارِضَيْنْ
أَمَلا رَاجٍ وَغَيْضا حَاسِدِ ... مَنْ رَأَى الغَيْضَيْنِ كَانَا أَمَلَيْنْ
مَا تَعَدَّى وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدِ ... بِاقْتِرَانٍ كَاقْتِرَانِ الفَرْقَدَيْنْ

جَرَّبَا مَجْرَاهُمَا مَا اخْتَلَفَا ... مُسْتَقِلَّيْنِ مَعًا فِيْ سُنَنِ
لا يَزَلْ شَمْلَهُمَا مُؤْتَلِفَا ... أَبَدَ الدَّهْرِ وَعُمْرَ الزَّمَنِ

***

قُلْ لِشَانِي المُصْطَفَى كُنْتَ الفِدَا ... لِلَّذِي تَرْهَبُ مِنْ أَنْصُلِهِ
مَلِكٌ مَا إِنْ تَجَلَّى أَوْ بَدَا[2] ... سَجَدَ الدَّهْرُ عَلَى أَرْجُلِهِ
وَإِذَا غَاضَتْ يَنَابِيْعُ النَّدَى ... أَخَذَتْ تَمْتَاحُ مِنْ أَنْمُلِهِ

وَالحَيَا مِنْ رَاحَتَيْهِ اغْتَرَفَا ... فَسَقَى الأَرْضَ بِغَيْثٍ هَتِنِ

---

١ - في (مخ) : (أنسي) والمطبوع: (الأُنس).
٢ - في (مخ) : (وبدا).

تَحْسِبُ التِّبْرَ لَدَيْهِ خَزَفَا ... بَاذِلًا مَا يَقْتَنِيهِ الْمُقْتَنِيْ

***

يَتْبَعُ الْهِمَّةَ مَاضِيْ عَزْمِهِ ... فَيَرَى الأَبْعَدَ أَدْنَى مَا يَنَالْ

وَتَرَاهُ هَيِّنًا فِي سِلْمِهِ ... وَإِذَا نَاضَلَ يُصْمِي بِالنِّضَالْ

لا تُهَالُ الْحَرْبُ إِلَّا بِاسْمِهِ ... وَهُوَ مِنْ حَرْبِ الضَّوَارِي لا يَهَالْ

يَسِمُ الصَّعْبَ إِذَا مَا أَرْجَفَا ... سِمَةَ الذُّلِّ إِلَى أَنْ يَنْثَنِي

لَوْ بِشُمِّ الرَّاسِيَاتِ اعْتَكَفَا ... وَاخْتَفَى خَائِفُهُ لَمْ يَأْمَنِ

***

وَأَخُوْهُ الْقِرْمُ وَقَّادُ الذَّكَا ... كَادَ أَنْ يَهْتِكَ أَسْتَارَ الْغُيُوبْ

كَلَّمَا صَوَّبَ فِكْرًا أَدْرَكَا ... خَالِصَ الرَّأْيَ مِنَ الرَّأْيِ الْمَشُوبْ

قَدْ بَرَاهُ اللهُ مَلْكًا مَلَكَا ... طَيِّبَ الأَعْرَاقِ تَهْوَاهُ الْقُلُوبْ

جَاءَ فِي الْحِلْمِ يُضَاهِي الأَحْنَفَا ... وَحِجًا رَضْوَى بِهِ لَمْ تُوْزَنِ

وَذَكَاءٌ وَتُقًى مَا عُرِفَا ... (لإِيَاسٍ) وَ(أُوَيْسِ الْقَرَنِيْ)

***

تَرْجَمَتْ خُلْقَكَ لِي رِيْحُ الصَّبَا ... مُذْ سَرَى طَبْعُكَ فِي أَنْفَاسِهَا

فَسَرَتْ تَفْضَحُ أَزْهَارَ الرُّبَى ... بِشَذًا فَاقَ الشَّذَا مِنْ آسِهَا

كَادَ لَوْلا شَأْنُهُ أَنْ يَشْرَبَا ... طَبْعَكَ الْمُصْبِي الطِّلا فِي كَاسِهَا

بِمِرَاسٍ لَكَ لَوْ لانَ الصَّفَا ... مَلْمَسًا مَلْمَسُهُ لَمْ يَلِنِ

وَشَبَا عَزْمٍ يَفِلُّ المُرْهَفَا وَيَقُودُ الصَّعَبَ قَوْدَ المُذْعِنِ

***

أَنْتُمَا مِنْ أُسْرَةِ المَجْدِ الأَثِيلْ مَا تَخَطَّى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِهِمْ
وَرَثُوا المَجْدَ قَبِيلًا عَنْ قَبِيلْ وَتَعَاطَوْهُ تَعَاطِي فَرْضِهِمْ
وَإِذَا مَا أَجْدَبَ الرَّبْعُ المَحِيلْ أَخْصَبَتْ جُوْدًا مَغَانِي أَرْضِهِمْ

هَذِهِ العَلْيَاءُ لا مَا زَخْرَفَا مِنْ أَسَانِيْدِ دَنِيٍّ لِدَنِيْ
شَرَفًا آلَ المَعَالِي شَرَفَا فَبِكُمْ أَشْرَقَ وَجْهُ الزَّمَنِ

***

كَانَتِ الدُّنْيَا جَمَادًا يَبِسا فَسَقَوْهَا وَهُمُ أَنْدَى المُزُنْ
بِيَدٍ قَدْ عَمَّ حِيْنَ انْبَجَسَا سَيْبُهَا أَهْلَ الصَّحَارِي وَالمُدُنْ
وَأَبِي لَوْلاكُمُ لانْدَرَسَا مَرْبَعُ العَلْيَاءِ لا بَلْ لَمْ يَكُنْ

وَغَدَا المَعْرُوْفُ قَاعًا صَفْصَفَا لَيْسَ فِي مَغْنَاهُ غَيْرَ الدِّمَنِ
أَنْتُمُ جَدَّدْتُمُوْهُ مُذْ عَفَا وَأَبَنْتُمْ مِنْهُ مَا لَمْ يَبِنِ

***

أَنْتُمُ النَّاسُ بَلَى ثُمَّ بَلَى وَالأَيَادِي البِيْضُ أَقْوَى حُجَجِ
أَنْتُمُ النَّاسُ فَخَارًا وَعُلا وَسِوَاكُمْ مِنْ سَوَامِ الهَمَجِ
عُطُلُ الأَجْيَادِ مِنْ كُلِّ حُلَى لَمْ يَسِيْرُوا لِلعُلا فِي مَنْهَجِ

حَاوَلُوا العِزَّ فَنَالُوا الصَّلَفَا وَتَوَلَّوْا بِاشْتِبَاهٍ بَيِّنِ

سَـيَرَى[1] الرَّائِـي إذَا مَـا انْكَـشَـفَـا ذَلِـكَ الـسِّرُّ انْكِـشَافَ العَلَـنِ

***

فَـرَسُ العَلْيَـاءِ مَـا انْفَكَّـتْ جَمُـوْحْ لَمْ تَـرُضْ ظَهْـرًا لِـمَنْ يَرْكَبُهَـا

كَـمْ رَأَتْ مِـنْ جَسَدٍ مَا فِيْهِ رُوْحْ فَرَمَتْـهُ مَـا دُرِي مَذْهَبُهَـا

لا تَغَرَّنَّـكَ أَجْـسَادٌ تَلُـوْحْ نَـضْرَةٌ فِيْهَـا فَـذَا مَطْلَبُهَـا

لَـيْسَ هَـذَا الـضَّرْبُ إلَّا خَزَفَـا أي وَمَـنْ فِي فَـضْلِهِ سَدَّدَنِـي

سَـلْ عَـنِ العَسْجَدِ مِنِّي صَيْرَفَـا إنَّنِـي أَدْرَى بِـمَا فِي مَعْدِنِـي

***

لا تُؤَمِّـلْ مِـنْ لَـئِيْمٍ كَرَمَـا لَـيْسَ لِلطَّرْفَـا[2] دُخَـانٌ طَـيِّبُ

وَإذَا اسْتَجْـدَيْتَ يَوْمًـا دِيَمًـا فَـاخْتَبَرْ أَيَّ الغَـمَامِ الـصَّيِّبُ

دَعْ أُنَاسًـا قَـدْ تَـصَدَّوا بَرَمَـا وَهُـمُ فِي جُـبِّ جَهْـلٍ غُيِّبُـوْا

قَـدْ تَـوَدُّ الأَرْضُ أَنْ تَنْخَـسِفَا وَهُـمُ فِي ظَهْرِهَـا كَالبُـدُنِ

لَمْ تَجِـدْ فِي مَـائِهِمْ قَـطُّ صَفَـا لا وَلا فِي الكَـأسِ غَـيْرَ الـدَّرَنِ

***

أَنْـتُمُ القَـوْمُ الَّـذِيْنَ اتَّـسَعَا فِي مَعَـالِيْهِمْ مَجَـالُ الـشُّعَرَا

حَـاوَلُوا حَـصْراً لَهَـا فَامْتَنَعَـا وَأَبَـتْ شُـهْبُ السَّمَا أَنْ تُحْصَرَا

---

١ - المطبوع : (سير الرائي)

٢ - الطرفاء: نبات معروف لدخانه عند اشتعاله رائحة غير طيبة ولذلك لا يستعمل كوقود في الطبخ وتحضير القهوة وغيرها.

شَرَفًـا، فَـضْلًا، كَـمَـالًا، وَرَعـا، كَرَمًـا، عِـزًّا، عُـلًا ،مُفْتَـخَـرَا

سَـلَّمَ الفَـضْلُ لَكُـمْ لَـوْ أَنْـصَفَا مُـسْتَبِدٌّ بِلِجَـاجٍ بَـيِّنِ
ذَاكَ لَـوْ أَصْغَى لِشِعْرِي انْكَسَفَا وَتَلَـوَّى كَتَلَـوِّي المِحْجَـنِ

***

يَـا أَبَـا الهَـادِي وَمَـا أَمْلَحَهَـا كُنْيَـةً تَحْلُـو مَذَاقًـا بِفَمِـي
هَاكَهَـا غَـرَّاءَ قَـدْ وَشَّحَهَـا لُؤْلُـؤٌ لَـوْلاكَ لَـمْ يَنْتَظِـمِ
أَمَّلَـتْ مِنْـكَ بِـأَنْ تَمْنَحَهَـا بِقَبُـوْلٍ يَـا جَمِـيْلَ الشِّيَمِ

لَمْ أَقُـلْ مَـا قُلْـتُ إِلَّا شَغَفًـا بِـكَ يَـا حِلْيَـةَ جِـيْدِ الزَّمَـنِ
لَيْسَ قَصْدِي وَقَصِيْدِي اخْتَلَفَـا أَنَـا مَـنْ وَافَـقَ سِرِّيْ عَلَنِـيْ

***

وَلِلفَاضِلِ الكَامِلِ المُجِيْدِ جَنَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيْد بنِ المَرْحُوْمِ المَبْرُوْرِ الشَّيْخِ مَحْمُوْدِ سَعِيْدٍ مُهَنِّئًا بِهَا بِهَذَا الزَّفَافِ المَيْمُوْنِ وَمُؤَرِّخًا لَهُ لازَالَ ائتِلافُهُ مُسْتَمِرًّا بِالإِقْبَالِ مَدَى الأَيَّامِ وَاللَّيَال:[1] [من المتقارب]

تَغَنَّـتْ عَـلَى الأَيْـكِ وُرْقُ التَّهَـانِي فَـأَطْرَبَنِي سَـجعُ تِلْـكَ الأَغَـانِي
بِـرَبِّ المَثَـانِي أَعِيْـدِي لَنَـا بِلَحْـنِ الغِنَـا نَغَـمَاتِ المَثَـانِي
بِتَرْجِيْعِـكِ اللَّحْـنَ ذَكَّرْتِنِـي مَغَـانِيَ بِـالأَمْسِ كَانَـتْ مَغَـانِي

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

بِهَـا الـدَّهْرُ قَـدْ وَفَـا بَعْـدَمَا ... بِمَطْـلِ المَوَاعِيْـدِ دَهْـرًا لَـوَانِي

فَنِلْـتُ الأَمَـانِيَ فِي وَصْـلِ مَـنْ ... أَرَى يَـوْمَ لُقْيَـاهُ أَقْـصَى الأَمَـانِي

بَـدِيْعُ مَحَاسِـنٍ قَـدْ هَـامَ فِيْـهِ ... فُـؤَادِي لا بِـالغَوَانِي الحِـسَانِ

مِـنَ العَـيْنِ حَـلَّ مَحَـلَّ الـسَّوَادِ ... وَمِـنْ مُهْجَتِـي فِي سُـوَيْدَا جَنَـانِي

تُرَنِّحُـهُ نَـشَوَاتُ الـصِّبَا ... كَـأَنَّ الـصَّبَا رَنَّحَـتْ غُـصْنَ بَـانِ

بِخَـدٍّ تَـوَرَّدَ كَالجُلَّنَـارِ ... وَثَغْـرٍ تَبَـسَّمَ عَـنْ اقْحُـوَانِ

وَفَاتُـكَ طَـرْفٌ إِذَا مَـا رَنَـا ... نَبَـا عَنْـهُ فِي الفَتْـكِ طَـرْفُ السِّنَانِ

لَقَـدْ كَمَـنَ الحَتْـفُ فِي لَحْظِـهِ ... كُمُـوْنَ الحِـمَامِ بِحَـدِّ الـيَمَانِي

كَـأَنَّ فُـؤَادِي وَإِنِّي الهِزَبْـرُ ... حِـذَارَ اللِّحَـاظِ فُـؤَادُ الجَبَـانِ

عَـذُوْلَيَّ لا تَعْـذِلا فِي الهَـوَى ... فَلَـيْسَ مِـنَ العَـدْلِ أَنْ تَعْـذِلانِي

دَعَـانِي وَشَـأْنِيَ فِي صَـبْوَتِي ... فَـشَأْنَكُمَا فِي الهَـوَى غَـيْرُ شَـانِي[1]

وَكُفَّـا مَلامِـي فَـإِنِّي امْـرُءٌ ... عَنَـانِي مِـنَ الحُـبِّ مَـا قَـدْ عَنَـانِي

فَـمَا كُنْـتُ اذْ تُكْثِـرَنَّ المَـلامَ ... لِيُثْنِـي عِنَـانِي عَـنِ الـوُدِّ ثَـانِي

أَأَنْقُـضُ عَهْـدَ ذِمَـامِ الوَفَـا؟ ... إِذَا لا وَفَـا لِلمَعَـالِي ضَـمَانِي

سَـقَى سَـافِحُ الغَيْـثِ سَـفْحَ العَقِيْـقِ ... وَلَيْلَتَنَـا بَـيْنَ تِلْـكَ المَحَـانِي

لَقَـدْ نَظَـمَ الـدَّهْرُ شَـمْلِي بِهَـا ... كَـمَا شِـئْتُ نَظْـمَ عُقُـوْدِ الجُـمَانِ

---

١ - هي :شأنئ ،لكن الشاعر يلين الهمزة من أجل القافية.

فَمَا كَانَ أَبْهَجَهَا لَيْلَةً ... بِهَا البَدْرُ طَافَ بِشَمْسِ الدِّنَانِ

كَلَيْلَةِ عُرْسٍ لِذِي هِمَّةٍ ... مُعَرَّسُهُ هَامَةُ الزِّبْرِقَانِ[1]

لِعَبْدِ الغَنِيِّ وَمَنْ فِي غِنَى ... يَدَيْهِ نَفِي[2] البُؤْسِ عَنْ كُلِّ عَانِي

صَبِيًّا لِعِزِّ المَعَالِي صَبَا ... إِذَا مَا صَبَا غَيْرُهُ لِلغَوَانِي

وَكَمْ لِلعُلا جَدَّ فِي سَعْيِهِ ... بِجِدٍّ لِنَيْلِ العُلا غَيْرَ وَانِي

فَفَاتَ الكُهُولَ بِعَزْمٍ وَحَزْمٍ ... وَسِنُّ الشَّبِيبَةِ فِي العُنْفُوَانِ

أَبِيٌّ نَمَاهُ أَبٌ لَمْ يَكُنْ ... يُدَانِيهِ يَوْمَ الإِبَا مَنْ يُدَانِي

هُوَ المُصْطَفَى لِلعُلا المُجْتَبَى ... لإِسْعَافِ عَافٍ وَإِرْغَامِ شَانِي

أَخُو هِمَّةٍ حَلَّقَتْ لِلْعُلا ... بِهِ فَتَسَامَى لأَعْلَى مَكَانِ

وَذُو عَزْمَةٍ حَدُّهَا لَمْ يُفَلْ ... وَيَا رُبَّمَا فُلَّ حَدُّ اليَمَانِي

جَرَى فِي السِّبَاقِ أَخِيراً فَفَاتَ ... أَوَائِلَ فُرْسَانِ خَيْلِ الرِّهَانِ

أَمِنْ خَوْفِ سَطْوَتِهِ الخَافِقَانِ ... كَقَلْبِ المُحِبِّ هُمَا خَافِقَانِ

وَمِنْ كَفِّهِ (دِجْلَةٌ) وَ(الفُرَاتُ) ... بِتَيَّارِ لُجَّيْهِمَا زَاخِرَانِ

فَرِيدُ مَنَاقِبَ لَوْلا أَخُوهُ ... لَمَا كَانَ يَحْكِيهِ فِي المَجْدِ ثَانِي

(مُحَمَّدُ الحَسَنُ) الخُلْقِ مَنْ ... بِإِحْسَانِهِ زَانَ جِيدَ الزَّمَانِ

---

١ - الزِّبرقانُ : القَمَرُ (تاج العروس: ٣٨٨/٢٥ مادة زبرق).

٢ - هي : (نَفْيُ)، لكن الشاعر يحذف الضمة ويحرك حرف الفاء بالكسرة ذلك لألتقاء الساكنين اضطراراً.

فَتَى الفَضْلِ مَنْ وَلَعَ الفَضْلُ فِيْهِ ... فَأَلْقَى بِكَفَّيْهِ فَضْلَ العِنَانِ

لَوَ انَّكَ تُبْصِرُ مَا أَبْرَزَتْ ... شَقَاشِقُ مَنْطِقِ ذَاكَ اللِّسَانِ

لأَبْصَرْتَ (لُقْمَانَهَا) حِكْمَةً ... وَأَلْفَيْتَ (سَحْبَانَهَا) فِي البَيَانِ

إِذَا رَفَدَتْ خُنْصَرَاهُ اليَرَاعُ ... فَلِلَّهِ مَا تَرْفِدُ الخُنْصُرَانِ

يَمُجُّ جَنَى النَّحْلِ طَوْرًا بِهِ ... وَآوِنَةً رِيْقَةَ الأُفْعُوَانِ

وَلَوْ أَنْتَ شَاهَدْتَ مَا أَبْهَرَتْ ... قَرِيْحَتُهُ مِنْ بَدِيْعِ المَعَانِي

لأَبْصَرْتُ بِدْعًا إِذَا مَا دُعِي ... (بَدِيْعُ الزَّمَانِ) بَدِيْعَ الزَّمَانِ

وَمَا كَانَ عِزُّ (ابْنِ مُعْتَزِّهَا) ... لَدَيْكَ وَقَدْ هَانَ قَدْرُ (ابْنِ هَانِي)[1]

وَلَوْ شَامَ سَنَا بَرْقِهَا ... لَخَرَّ صَرِيْعًا (صَرِيْعُ الغَوَانِي)

هُمَامَانِ هَمُّهُمَا لَمْ يَزَلْ ... بِقَبْضِ عِنَانٍ وَبَسْطِ بَنَانِ

وَغَوْثٍ لَهِيْفٍ وَأَمْنٍ مَخُوْفٍ ... وَعَوْنٍ ضَعِيْفٍ وَاطْلاقِ عَانِي

فَعَزَّ مِنَ (الكَرْخِ) بَعْدَ الهَوَانِ ... بِعِزٍّ جَنَابِهِمَا الجَانِبَانِ

جَنَابٌ بِرَوضِ النَّدِي مُمْرِعٌ ... بِهِ رَتَعَتْ سَائِمَاتُ الأَمَانِي

تُيَمِّمُهُ وَهِيَ خُمْصُ البُطُوْنِ ... فَلا تَنْثَنِي غَيْرَ بَجْرِ البِطَانِ[2]

---

١ - هي : ابن هانئ ، لكن الشاعر يلين الهمزة.

٢ - البَجْرُ : انتفاخُ البَطْن. (تاج العروس: ١٠٧/١٠ مادة بجر)، والبِطانُ: (حِزامُ القَتَب) الَّذِي يُجْعَل تحْتَ بَطْن البَعير.(المصدر نفسه: ٢٦٥/٣٤ مادة بطن).وانتفاخ الحزام كناية عن انتفاخ البطن بالشبع.كما نقول: طويل نجاد السيف.

- في (مخ): (بجر بطان) : أراها من أخطاء النسخ والصحيح ما أثبتناه .

لِـــتَهْنَ لِعَلْيَاهُمَـــا مَعْـــشَرٌ تَـــدَانَتْ لِعَلْيَائِهَـــا الـــشِّعْرِيَانِ[1]

أَبُـــو الحَـــبْرِ[2] خَـــيْرُ أَمِـــيْنٍ بِـــهِ لَقَـــدْ نَـــشَرَ اللهُ بُـــرْدَ الأَمَـــانِ

أَيَعْلَـــمُ إِذْ ضَـــمَّهُ الطَّيْلَـــسَا نُ أَيَّ فَتًـــى مِنْـــهُ فِي الطَّيْلَـــسَانِ؟

لَقَـــدْ ضَـــمَّهُ[3] أُنْـــسُ مَـــنْ ضَـــمَّهُ (مِنَى) وَ(المُحَصَّبُ) وَ(المِشْعَرَانِ)

إِذَا اسْـــتَقَتِ الوَفْـــدُ تُـــسْقَى بِـــهِ لَدَى الجَدْبِ صَوْبَ الغَوَادِي الهَتَانِ[4]

وَجَعْفَرُهَـــا مَـــنْ تَمُـــدُّ البِحَـــارُ لَـــدَى المَـــدِّ مِـــنْ جُـــوْدِهِ رَاحَتَـــانِ

تَـــرَى مِنْـــهُ فِي الـــسِّلْمِ بَـــدْرَ النَّـــدِيِّ وَفِي الحَـــرْبِ أَرْوَعَ ثَبْـــتَ الجَنَـــانِ

فَكَـــمْ كَهَّـــمَ[5] البِـــيْضَ يَـــوْمَ الـــضِّرَابِ وَكَـــمْ حَطَّـــمَ الـــسُّمْرَ يَـــوْمَ الطِّعَـــانِ

وَأَكْـــرَمَ هَـــادٍ بِـــسِيْمَا هُـــدًى مُحَيَّـــاهُ قَـــدْ أَشْرَقَ المَـــشْرِقَانِ

كَـــذَاكَ مُحَمَّـــدُ مَـــنْ بِالحُـــسَيْنِ تَلَقَّـــبَ[6] حَمْـــدًا بِكُـــلِّ لِـــسَانِ

---

١ - هما الشِّعْرَيان: العَبُورُ الَّتِي فِي الجَوْزَاءِ، والـشِّعْرَى الغُمَيْـصَاءُ الَّتِـي فِـي الـذِّراع.(تـاج العروس:١٩٥/١٢ مادة شعر).

٢ - الحَبْرُ : العالِمُ بتَحْبِير الكلام والعِلْم وتَحْسينه. (المصدر نفسه: ٥٠٤/١٠ مادة حبر).

٣ - في (مخ): (ضمك)وهو كما أعتقد من أخطاء النسخ أدى إلى كسر البيت.والصحيح ما أثبتناه .

٤ - في (مخ): (هتان) والصحيح الهتان .أظنها من أخطاء النسخ.

- الغوادِي: هي السُّحبُ تَنْشَأُ غُدْوَةً. (المصدر نفسه:١٤٨/٣٩ مادة غدو)،والهتان أصلها : الهَتَّان ، لكن الشاعر يخفف ،وسَحابٌ هَتَّانٌ: هو الذي يصب الماء صبا ، من هَتَنَتِ السَّماءُ : انْصَبَّتْ، أَو هُوَ مِن المَطَرِ فَوْقَ الهَطْلِ.(المصدر نفسه:٢٧٢/٣٦ مادة هتن).

٥ - سيفٌ كَهَامٌ: لا يَقْطَع (المصدر نفسه:٣٩٠/٣٣ مـادة كهـم).وكهـم الـسيوف أي جعلـها كليلة،كلَّت من كثرة ضربه بها.

٦ - هو :محمد حسين بن الحاج مهدي كبة.

شَـــقِيْقَا هُـــدًى لَمْ يَـــزَالا بِـــهِ ... عَـــلَى نَهْـــجِ آبَاهُمَـــا يَجْرِيَـــانِ

وَرَبُّ الحِمَى النَّدْبُ (عَبْدُ الحُسَيْنِ)[1] ... طَلِيْـقُ العَـوَارِضِ سَـبْطُ البَنَـانِ

وَ(عَبْـدُ العَزِيْـزِ) فَتَـى المَجْـدِ مَـنْ ... بِـهِ المَجْـدُ قَـدْ عَـزَّ بَعْـدَ الهَـوَانِ

شَـــقِيْقَا إِخَـــاءٍ عَرِيْقَـــا عَـــلاءٍ ... حَلِيْفَـــا وَفَـــاءٍ شَرِيْكَـــا عِنَـــانِ

قَـدِ ارْتَـضَعَا صَـفْوَ دَرِّ الـصَّفَا ... وَمَـا ارْتَـضَعَا بَعْـدَ دَرِّ اللَّبَـانِ

فَيَـا أُسْرَةً قَـدْ تَـسَامَتْ عُـلًا ... فَـدَانَ لَهَـا كُـلُّ قَـاصٍ وَدَانِيْ[2]

سَـمَوْتُمْ عُـلًا حَـطَّ عَنْهَـا الـوَرَى ... وَأَيْـنَ مِـنَ الهَـضْبِ شُـمُّ الرِّعَـانِ

لَـئِنْ طَلَبَـتْ مَجْـدَكُمْ فِي العُـلا ... فَـأَيْنَ الهَجِـيْنُ وَشَـأْوُ الهِجَـانِ

بِمَعْنَـــى مَعَـــالِيْكُمُ لا تَـــزَالَ ... تُغَـــرِّدُ بِالبِـــشْرِ وُرْقُ التَّهَـــانِي

وَيَـــوْمَ قَـــدِ اقْـــتَرَنَ النَّـــيِّرَانِ ... بِـــأُفْقِ المَعَـــالِي بِـــسَعْدِ اقْـــتِرَانِ

نَفَـى مُنْتَهَـى الكَـرْبِ تَأرِيْخُـهُ: ... (بِـيُمْنٍ قَـدِ اقْـتَرَنَ النَّـيِّرَانِ)

التأريخ= ١٠٢+١٠٤+٧٥١+٣٤٢=١٢٩٩

وَأَرْسَلَ السَّيِّدُ الشَّرِيْفُ المُسْتَغْنِي بِفَضْلِهِ وَشَرَفِهِ عَنْ التَّعْرِيْفِ، ذُو القَرِيْحَةِ الَّتِي افْتَضَّتْ أَبْكَارَ المَعَانِي، جَنَابُ السَّيِّدِ مُوسَى الطَّالَقَانِي[3] هَذِهِ القَصِيْدَةَ الفَرِيْدَةَ

---

١ - هما عبْدِ الحُسَيْن وَعَبْدِ العَزِيْز ابنا محمد رضا كبة.

٢ - هنا هي (دانٍ) لكن الشاعر يضطر من أجل القافية إلى الاحتفاظ بالياء ساكنة وحذف الحركة فقط.

٣ - السيد موسى بن السيد جعفر الطالقاني، ولد في النجف سنة(١٢٥٠هـ)، كان فاضلا أديبًا ظريفًا شاعرًا، وكان يكثر التردد إلى بدرة، وله فيها أملاك، نزح جد هذه الأسرة من

الْمُزْرِيَةَ بِاللآلِئِ النَّضِيْدَةِ، وُهُوَ إِذْ ذَاكَ فِي جَصَّانَ مُهَنِّئًا بِهَذَا الزَّفَافِ الَّذِي ابْتَهَجَ بِهِ وَجْهُ الزَّمَانِ :[1]

[من الخفيف]

بَشَّرَا مُهْجَتِي بِنَيْلِ الأَمَانِي ... بِسُرُورٍ سَرَتْ بِهِ الثَّقَلانِ

وَيَدٌ لِلزَّمَانِ قَدْ طَوَّقَتْنِي ... شُكْرَ صُنْعِ الزَّمَانِ عُمْرَ الزَّمَانِ

عَادَ شَرْخُ الصِّبَا إِلَيَّ فَعُوْدَا ... لِلتَّصَابِي وَبِالصِّبَا غَنِّيَانِي

واسْقِيَانِي الصَّهْبَاءَ لَكِنَّهَا الرِّيْـ ... ـقَةُ بِنْتُ الرُّضَابِ أُخْتُ الدِّنَانِ

نَسَبٌ يُنْعِشُ الفُؤَادَ إِذَا مَا ... كَرَّرَ الصَّبُّ ذِكْرَهُ بِاللِّسَانِ

فَاطْلُبَاهَا يَا صَاحِبَيَّ (بِتَبْرِيْـ ... ـزَ) فَفِيْهَا شِفَاءُ قَلْبِي العَانِي

وَبِهَا يُوْسُفُ الجَمَالِ مُقِيْمٌ ... لا (بِمِصْرَ) كَلَّا وَلا (كَنْعَانِ)

بَلِّغَاهُ عَنِّي تَحِيَّةَ عَانٍ ... رَقَّ قَلْبُ الحَسُوْدِ مِمَّا يُعَانِي

بِيَ أَفْدِيْهِ مِنْ رَشِيْقِ قَوَامٍ ... نَاحِلِ الخَصْرِ نَاعِسِ الأَجْفَانِ

بِتُّ أَرْعَى النُّجُوْمَ لَكِنْ بِعَيْنٍ ... لَيْسَ فِيْهِ سِوَاهُ مِنْ إِنْسَانِ

---

[1] طالقان، بلدة في إيران معروفة، وتوطن النجف، وذلك في القرن الثاني عشر الهجري، ولهذا السبب لقبت الأسرة بالطالقانية، كما لقبت بالحسينية نسبة إلى جدها الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)، حيث ينتهي نسبها إليه. وتنتشر فروع هذه الأسرة في النجف وبدرة وجصان والكوفة، وتوفي في بدرة ونقل إلى النجف في سنة ١٢٩٦، من آثاره : كتاب في الأصول ، كتاب في الفقه ، وديوان شعر .

ينظر: الطليعة:٣٥٥/٢، أعيان الشيعة:١٧٩/١٠، الذريعة:٩/ق١١٢٠/٣، معجم المؤلفين: ٤٠/١٣.

١- المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

زَعَـــمَ العَـــاذِلُوْنَ أَنِّي سَأَسْـــلُوْ ... هُ غَـــدَاةَ الـــصُّدُوْدِ وَالهِجْـــرَانِ

وَاسْتَـــشَاطُوْا غَيْـــضًا رَأَوا فِيْـــ ... ـــهِ غَرَامِـــي يَـــزْدَادُ فِي كُـــلِّ آنِ

كَيْـــفَ أَسْـــلُوْ وَفِي يَدَيْـــهِ فُـــؤَادِي ... وَإِلَيْـــهِ الغَـــرَامُ أَلقَـــى عِنَـــانِي؟

لِيَ شَـــوْقٌ بَـــادٍ وَآخَـــرُ خَـــافٍ ... خِيْفَـــةَ العَـــذْلِ فِي زَوَايَـــا جَنَـــانِي

كُلَّـــمَا لَـــجَّ أَوْ طَغَـــى أَظْهَرَتْـــهُ ... فَـــوْقَ خَـــدَّيَّ صُـــفْرَةُ اليَرَقَـــانِ

لَـــسْتُ أَشْـــكُو البِعَـــادَ ظُلْـــمًا فَـــمَا نِلْـ ... ـــتُ وِصَـــالًا مِنْـــهُ غَـــدَاةَ التَّـــدَانِي

إنَّ بُعْـــدِي وَالقُـــرْبَ مِنْـــهُ إذَا لَمْ ... يُـــنْعِشِ القَلْـــبَ وَصْـــلُهُ سِـــيَّانِ

يَـــا بَعِيْـــدَ المَـــزَارِ، دَعْـــوَةَ صَـــبٍّ ... تُلْـــبِسُ القَلْـــبَ بُـــرْدَةَ الأَشْـــجَانِ

لا أَقَـــالَ الوِصَـــالُ عَثْـــرَةَ قَلْـــبٍ ... هَـــمَّ بَعْـــدَ البِعَـــادِ بِالـــسُّلوَانِ

حَـــيِّ عَنِّـــي يَاصَـــاحُ (تَبْرِيْـــزَ)، إنَّ الـــ ... ـــقَلْبَ أَمْـــسَى رَهْنًـــا بِتِلْـــكَ المَغَـــانِي

تِلْـــكَ أَرْضٌ تَبِيْـــتُ فِيْهَـــا أُسُـــوْدُ الـــ ... ـــغَابِ طَـــوْعَ الآرَامِ وَالغِـــزْلانِ

يُـــنْغِضُ الظَّبْـــيُ فِي ثَرَاهَـــا كَمَا تُـــ ... ـــنْغِضُ بِنْتُ الآرَاكِ فِي الأَغْـــصَانِ[1]

قَلَّـــدَتْهَا جُفُوْنُهَـــا بِـــسُيُوفٍ ... أَغْمَـــدَتْهَا كَـــفُّ الهَـــوَى فِي جَنَـــانِي

يَـــا بَنِـــي التُّرْكِ، وَهـــوَ أَحْـــلَى نِـــدَاءٍ ... يُـــوْرِثُ العَقْـــلَ سَـــكْرَةَ النَّـــشْوَانِ

إنْ تَنَاسَـــيْتُمُ عُهُـــوْدَ وِدَادِي ... (فَغَنِـــيٌّ)[2] عَـــنْ ذِكْـــرِكُمْ أَغْنَـــانِي

---

١ - في (مخ): (ينغظ) و (تنغظ)
- يُنْغِضُ رأسَهُ: أي يُحرِّكُه.(تاج العروس:٧٨/١٩ مادة ن غ ض)

٢ - هو : عبد الغني بن مصطفى كبة

وَلَقَـدْ أَشْـغَلَ الغَـدَاةَ فُـؤَادِي ... عَـنْكُمُ عُرْسُـهُ بِـنَظْمِ التَّهَـانِي

إنْ يَكُـنْ لِلزَّمَـانِ عِيْـدٌ فَهَـذَا ... اليَـوْمُ يَاحَاسِـدِيْهِ عِيْـدُ الزَّمَـانِ

ذَاكَ عِقْـدٌ يُـزِيْنُ جِيْـدَ المَعَـالِي ... ذَاكَ إنْـسَانُ مُقْلَـةِ الإنْـسَانِ

ذَاكَ مَـنْ طَـوَّقَ الزَّمَـانَ أَبُـوْهُ ... بِهِبَـاتٍ جَلَّـتْ عَـنِ التِّبْيَـانِ

كَـلَّ عَـنْ حَمْلِهَـا العُفَـاةُ كَـمَا قَـدْ ... كَـلَّ عَـنْ وَصْـفِهَا فَـصِيْحُ اللِّسَانِ

قَـصَّرَ البَحْـرُ وَهـوَ مِلْـحٌ أُجَـاجٌ ... أَنْ يُجَـارِي نَـدَاهُ يَـوْمَ الرِّهَـانِ

فَنَـدَاهُ عَـذْبٌ فُـرَاتٌ وَمَـا سَـا ... غَ سِـوَاهُ لِغُلَّـةِ الظَّمْـآنِ

أَيْـنَ مِـنْ شَـأْوِهِ الَّـذِي كَـانَ وَالبُخْـ ... ـلُ رَبِيْبَـيْ حِجْـرٍ رَضِـيْعَيْ لَبَـانِ

إنْ أَتَتْـهُ الـضُّيُوْفُ يَـوْمَ رُخَـاءٍ ... ظَفَـرَتْ مِـنْ قِـرَاهُ بِالحِرْمَـانِ

قَـدْ كَـسَتْهُ يَـدُ الغُـرُوْرِ ثِيَابًـا ... أَحْكَمَـتْ نَـسْجَهَا أَكُـفُّ الأَمَـانِي

أَيُّهَـا (المُصْطَفَى)[1] فِدَاؤُكَ مَـنْ قَدْ ... أَكْـسَبَتْهُ الـنَّعْمَاءُ رِفْعَـةَ شَـانِ[2]

قَـامَ يَبْغِـي عُـلاكَ إذْ أَقْعَدَتْـهُ ... أَنْمُـلُ البُخْـلِ فِي حَـضِيْضِ الهَـوَانِ

مَـلأَ الكِـبْرُ وَالغُـرُورُ ظُلُوْعًـا ... مِنْـهُ تُطْـوَى عَـلَى فُـؤَادِ الجَبَـانِ

وَدَّ أَنْ يُنْـشَرَ الثَّنَـاءُ عَلَيْـهِ ... وَهْـوَ طَـاوٍ صَـحَائِفَ الإحْـسَانِ

عَظَّمَتْـهُ لَـدَى الخَلائِـقِ بِـيْضٌ ... سَـوَّدَتْ عِرْضَـهُ بِكُـلِّ مَكَـانِ

حَـسِبَ الجُـوْدَ وَالـسَّخَاءَ سَـفَاهًا ... وَكَـمَالُ الفَتَـى مِـنَ النُّقْـصَانِ

---

١ - هو الحاج مصطفى بن الحاج محمد صالح كبة.

٢ - هي : (شأن) ، لكن الشاعر ألان الهزة.

لَوْ تَرَاءَى فِي الطَّيْفِ ضَيْفٌ لِعَيْنَيْـ ... ـهِ لَنَضَّتْ رُقَادَهَا العَيْنَانِ

أَيْنَ مَنْ حَاوَلَ الفَخَارَ بِمَالٍ ... قَدْ حَمَاهُ بِصَارِمٍ وَسِنَانِ؟

وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَبَنِيْهِ ... وَأَعَزَّ الأَهْلِيْنَ وَالإِخْوَانِ

مِنْ كِرَامٍ لَمْ يَقْبِضُوا المَالَ إِلَّا ... بَسَطُوْهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ

تِلْكَ شُهْبُ السِّنِيْنَ دُوْنَ البَرَايَا ... قَدْ أَشَارَتْ لَهُمْ بِكُلِّ لِسَانِ

كَمْ أَغَاثُوا العُفَاةَ إِذْ بَخُلَ الغَيْـ ... ـثُ وَجَادُوْا بِهَاطِلٍ هَتَّانِ

وَهَدَى خَابِطُ الظَّلامِ[1] إِلَيْهِمْ ... لَمْعُ نِيْرَانِهِمْ وَبِيْضُ الجِفَانِ

لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لا يَحِنُّ إِلَى المَجْـ ... ـدِ حَنِيْنَ المُتَيَّمِ الوَلْهَانِ

لَيْسَ فِيْهِمْ إِلَّا مُرَاعٍ رَوَاقَ الْـ ... ـعِزِّ لَكِنْ بِمُقْلَةِ الغَيْرَانِ

لَيْسَ فِيْهِمْ مَنْ لا يُجِيْرُ نَزِيْلًا ... وَيُحَامِي عَنِ العُلا بِيَمَانِي

خَسِرَتْ صَفْقَةُ المُطَاوِلِ مِنْكُمْ ... يَا بَنِي الأَكْرَمِيْنَ شُمَّ الرِّعَانِ

يَا وَحِيْدَ الزَّمَانِ تِيْهًا وَفَخْرًا ... مَا لِعَلْيَاكَ فِي البَرِيَّةِ ثَانِي[2]

غَيْرُ مَنْ شَدَّ أَزْرَكَ اللهُ فِيْهِ ... بَيْنَ كُلِّ الأَمْصَارِ وَالبُلْدَانِ

ذَاكَ مَنْ تَفْخَرُ الرُّصَافَةُ فِيْهِ ... بَيْنَ كُلِّ الأَمْصَارِ وَالبُلْدَانِ

ذَاكَ مَنْ لا تُشِيْرُ إِلَّا إِلَيْهِ ... أَنْمُلُ الخَافِقَيْنِ إِنْسٍ وَجَانِ

١- خابط الظلام: تورية عن الضيف الذي يسير في ظلام الليل محاولًا الوصول إلى مكان يأويه ويقريه.

٢- حقه أن يقول: (ثانٍ).

كُـلُّ أَرْضٍ يَحِـلُّ فِيْهَـا رَبِيْـعٌ ... وَهِـيَ لِلخَـائِفِيْنَ دَارُ الأَمَـانِ

إِنْ تَسَلْنِي عَنِ (الرُّصَافَةِ) يَا صَاحِ ... فَفِيْهَـا مِـنَ النَّـدَى بَحْـرَانِ

لَمْ أَقُـلْ، وَالأَنَـامُ تَـشْهَدُ، مَيْنًـا ... لا وَلا تُنْكِـرُ الـوَرَى عِرْفَـانِي

كَثُـرَ الـشُّهْبُ فِي الـسَّمَاءِ وَلَكِـنْ ... خَفِيَـتْ حِـيْنَ أَشْرَقَ النَّـيِّرَانِ

لَهُـمَا المَجْـدُ وَالمَفَـاخِرُ وَالعَلْـ ... ـيَاءُ إِرْثٌ بِـرَغْمِ أَنْـفِ الـشَّانِي

فَمَعَـالِي أَبِـيْهِمَا غُـرَرٌ فِي ... جَبَهَـاتِ الـدُّهُوْرِ[1] وَالأَزْمَـانِ

لا تَـسَلْ عَـنْ هِبَاتِـهِ وَأَيَادِيْـهِ ... فَفِيْهَـا غِنًـى عَـنِ البُرْهَـانِ

أَسَّـسَ المَجْـدَ وَالمَفَـاخِرَ حَتَّـى ... أَصْـبَحَا فَـوْقَ مَـا يُبْنَيَـانِ

يَـا أَبَـا صَـالِحٍ دُعَـاءَ مَـشُوقٍ ... ثَابِـتِ الـوُدِّ نَـائِيَ الأَوْطَـانِ

قَـدْ ثَـوَى قَلْبُـهُ لَـدَيْكَ وَأَضْـحَى ... نَاحِـلَ الجِـسْمِ فِي رُبَـى (جَـصَّانِ)

لَمْ يُـدَنِّسْ وُدَادَهُ طَمَـعٌ فِيْـ ... ـكُمْ وَإِنْ كُنْـتُمُ ذَوِي الإِحْـسَانِ

شَـهِدَ المَجْـدُ أَنَّنِـي لَـسْتُ مِمَّـنْ ... بَـاعَ دُرَّ الأَشْـعَارِ بِـالأَثْمَانِ

لا وَلَمْ أَهْـدِهِ لِغَـيْرِ حَبِيْـبٍ ... ذِي وِدَادٍ فِي الـسِّرِّ وَالإِعْـلانِ

أَو لِـرِيْمٍ يَرْمِـي القُلُـوْبَ بِطَـرْفٍ ... نَـاعِسٍ يُـوْقِظُ الهَـوَى يَقْظَـانِ

بَـاتَ رَهْـنَ الحِسَانِ قَلْبِي وَيَـا ضَيْـ ... ـعَةَ قَلْـبٍ يَبِيْـتُ رَهْـنَ الحِسَانِ

فَاسْـلَمُوا يَـا بَنِـي الكِـرَامِ وَدُوْمُـوْا ... لِلنَّـدَى وَاسْـحَبُوا بُـرُوْدَ التَّهَـانِي

---

[1] – في (مخ): (الدهر) وهو من أخطاء النسخ أدى إلى كسر الوزن.

وَلِلأَدِيْبِ الَّذِي تَزَيَّنَتْ بِلآلِئِ أَدَبِهِ صَفَحَاتُ الدَّفَاتِرِ وَزَهَتْ فَرَائِدُ نَظْمِهِ وَنَثْرِهِ لَدَى كُلِّ نَاظِمٍ وَنَاثِرٍ الشَّيْخُ جَابِرُ الكَاظِمِيُّ[1] مُهَنِّئًا:[2]

[من الكامل]

أَوْلَتْكَ غُرُّ المَكْرُمَاتِ سُعُوْدَهَا ... وَوَفَتْكَ مِنْ بَعْدِ الجُحُوْدِ عُهُوْدَهَا

وَصَفَتْ لَكَ الأَيَّامُ أَيَّامُ الهَنَا ... أَبَدًا وَقَدْ صَفَّى النَّعِيْمُ وُرُوْدَهَا

وَعَطَفْتَ مِنْ دَوْحِ الصَّفَاءِ غُصُوْنَهَا ... وَقَطَفْتُ مِنْ رَوْضِ الوَفَاءِ وُرُوْدَهَا

وَمِنَ الهَنَا نِلْتَ الأَمَانِيَ حَيْثُ قَدْ ... أَوْلَتْكَ آمَالَ العُلا مَقْصُوْدَهَا

دَانَتْ لَكَ العَلْيَا فَصُيِّرَ طَوْعُهَا ... بِيَدَيْ عُلاكَ قِيَامَهَا وَقُعُوْدَهَا

كَمْ قَدْ أَفَضْتَ عَلَى الأَنَامِ فَوَاضِلًا ... كَثَّرْتَ بَيْنَ العَالَمِيْنَ حَسُوْدَهَا

مَا إِنْ أَفَضْتَ عَلَى البَرِيَّةِ نِعْمَةً ... إِلَّا أَرَاكَ مُعِيْدَهَا وَمَجِيْدَهَا

مَا إِنْ زَرَعْتَ مَثُوْبَةً فِي نَائِلٍ ... إِلَّا وَقَدْ أَضْحَى الثَّنَاءُ حَصِيْدَهَا

مُذْ أَطْرَبَتْ جَدْوَاكَ أَبْكَارَ الثَّنَا ... هَزَّتْ غَوَانِيْهَا عَلَيْكَ قُدُوْدَهَا

كَمْ حَرَّرَتْ جَدْوَاكَ عَبْدًا فَاغْتَدَى ... بِالجُوْدِ أَحْرَارَ الأَنَامِ عَبِيْدَهَا

يَا مُصْطَفَى المَجْدِ القَدِيْمِ وَصَفْوَةَ الْـ ... ـجَدْوَى الَّتِي اقْتَسَمَ البَرَايَا جُوْدَهَا

زَوَّجْتَ بَدْرَ المَجْدِ مِنْ شَمْسِ العُلا ... فَقَرَنْتَ فِي أَسْنَى السُّعُوْدِ سُعُوْدَهَا

فَأَثَارَ كُلَّ لَوَابِدٍ مِنْ سَعْدِهِ ... جُنْدًا أَبَادَ مِنَ النُّحُوْسِ سُعُوْدَهَا

---

١ - جابر الكاظمي :مرت ترجمته في:١/٤٩٥

٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

أَعَمِيْدَ كُلِّ عُلًا وَهَلْ أَكْرُوْمَةٌ ... إِلَّا غَدَا (عَبْدُ الغَنِيِّ) عَمِيْدَهَا؟

بَدْرٌ، لِعَرْشِ عُلاهُ شُمُّ مَصَاعِدٍ، ... لَمْ يَسْتَطِعْ نَسْرُ السَّمَاءِ صُعُوْدَهَا

سَبَقَ الأَنَامَ بِمَجْدِهِ إِذْ مَجْدُهُ ... قَدْ حَازَ بِيْضَ ذَوِي العَلاءِ وَسُوْدَهَا

نَدْبٌ لِوَالِدِهِ الهُمَامِ مَنَاقِبٌ ... لا يَسْتَطِيْعُ الجَاحِدُوْنَ جُحُوْدَهَا

وَلِعَمِّهِ النَّدْبُ الَّذِي عَمَّ المَلا ... جُوْدًا وَسَادَ مِنَ البَرِيَّةِ صِيْدَهَا

فَلَكٌ مَنَاقِبُهُ الثَّوَابِتُ كَاثَرَتْ ... بِالعَدِّ مِنْ شُهُبِ السَّمَاءِ عَدِيْدَهَا

كَمْ مِنْ نَدَاهُ فِي البَرِيَّةِ أَنْعُمٍ ... صَقَلَتْ بِعَفْوِ العَيْشِ مِنْهُ خُدُوْدَهَا

نَدْبٌ تَرَدَّتْ ذَاتُهُ فِي جَوْهَرٍ ... وَشَّتْ بِهِ ذَاتُ العَلاءِ بُرُوْدَهَا

عُقِمَ الزَّمَانُ بِهِ وَلَولا جُوْدُهُ ... أَضْحَتْ عَقِيْمُ النَّائِبَاتِ وَلُوْدَهَا

إِنَّ المُرُوْءَةَ أَنْعَشَتْ مُذْ صَيَّرَتْ ... عِنْدَ الوُرُوْدِ عَلَى نَدَاهُ وُرُوْدَهَا

وَإِذَا القَوَافِي عَنْ سِوَاهُ تَمَنَّعَتْ ... حَبَسَتْ عَلَى جَدْوَى يَدِيْهِ شَرُوْدَهَا

جَدْوَاهُ مَا خَانَتْ عُلاهُ كَأَنَّمَا ... أَخَذَتْ عَلَيْهَا المَكْرُمَاتُ عُهُوْدَهَا

وَثَنَاهُ أَلْبَسَ كُلَّ مَكْرُمَةٍ حُلًا ... وَازْدَانَ عَاطِلُهَا وَقَلَّدَ جِيْدَهَا

وَلَكَمْ أَجَادَ وَجَادَ فِي جَدْوَى يَدٍ ... مِنْهَا تَعَلَّمَتِ الأَكَارِمُ جُوْدَهَا

سَبَقَ المُقَدَّمَ فِي العُلا لَمَّا امْتَطَى ... كَأَخِيْهِ قُبَّ المَكْرُمَاتِ[1] وُقُوْدَهَا

للهِ ذَاتٌ مِنْهُ مُصْطَفَوِيَّةٌ ... زَرَّتْ عَلَى فَذِّ الكِرَامِ بُرُوْدَهَا

---

١ - القُبُّ: الخَيْلُ الضَّوَامِرُ. (تاج العروس: ٥٠٧/٣ مادة قبب)

فَهُمَا [هُمَا][1] شَمْسَانِ فِي أُفُقِ العُلا ... كُلٌّ يَبِيْدُ مِنَ اللَّيَالِي سُوْدَهَا

أَمُحَمَّدُ الحَسَنُ الَّذِي حَسُنَتْ بِهِ ... أَيَّامُنَا وَبِهِ لَقِيْنَ سُعُوْدَهَا

رَصَّعْتَ إِكْلِيْلَ الجَمَالِ بِجَوْهَرٍ ... تَخَذَتْ غَوَانِي النَّظْمِ مِنْهُ عُقُوْدَهَا

مُذْ صَوَّحَتْ شُقَقُ المَكَارِمِ وَالعُلا ... رَوَّضْتَ فِي دِيَمِ الأَيَادِي بِيْدَهَا

وَغَلَقْتَ بَابَ البُخْلِ وَالعُسْرَى مَعًا ... وَفَكَكْتَ مِنْ بَابِ النَّدَى مَسْدُوْدَهَا

أَبْهَجْتَ مِنْ ذَاوِي المَعَالِي نُوْرَهُ ... وَغَرَسْتَ فِي قِمَمِ المَكَارِمِ عُوْدَهَا

وَلِئَنْ مَدَدَّتَ بِضَبْعِ كُلِّ كَرَامَةٍ ... فَلَقَدْ قَصُرْتَ عَلَى عُلاكَ مَدِيْدَهَا

وَشَأَوْتَ أَقْمَارَ السَّمَاءِ عُلًا كَمَا ... قَدْ سُدْتَ اقْيَالَ المُلُوْكِ وَصِيْدَهَا

قَدْ شِدْتَ دَارَ المَجْدِ فِي أَجْدَى يَدٍ ... وَأَقَمْتَ فِي بِيْضِ الفِعَالِ عَمُوْدَهَا

عِشْ مَعْ شَقِيْقِكَ فِي نَعِيْمٍ دَائِمٍ ... تَلْقَى المَعَالِي الغُرُّ فِيْكَ خُلُوْدَهَا

---

١ - في (مخ): بين العضادتين كلمة(هما) يفرضها السياق وبدونها يبقى البيت مكسورًا.

وَلِلسَّيِّدِ الأَيِّدِ الَّذِي تَأَرَّجَ نَادِي الشَّرَفِ بِعَرْفِهِ النَّافِحِ الأَنْجَبِ جَنَابِ السَّيِّدِ صَالِحِ القَزْوِيْنِيِّ النَّجَفِيِّ[1] دَامَ مَشْمُولًا بِاللُّطْفِ الجَلِيِّ وَالخَفِيِّ مُهَنِّئًا:[2]

[من الكامل]

يَا سَعْدُ هَنِّي[3] المُصْطَفَى وَشَقِيْقَهُ ... بِزَفَافِهِ(عَبْدَ الغَنِيِّ)لِعِرْسِهِ

زَفَّا لِبَدْرِ السَّعْدِ شَمْسًا مِنْهُمُ ... لَيْلًا فَفَاقَ عَلَى النَّهَارِ وَشَمْسِهِ

قَدْ رَقَّصَ القُمْرِيُّ أَغْصَانَ السُّرُوْ ... رِ مُغَرِّدًا مُذْ لاحَ كَوْكَبُ أُنْسِهِ

ضَحِكَ السُّعُودُ بِمَجْلِسٍ لَمَّا رَأَى، ... مُتَنَفِّسًا، صُبْحَ السُّرُوْرِ بِكَاسِهِ

قَمَرٌ جَلَتْ شَمْسًا أَهِلَّةُ كَفِّهِ ... وَبِخَدِّهِ بَزَغَتْ كَوَاكِبُ خَدِّهِ

عَبَقَ الثَّنَا مُذْ جَرَّ بُرْدَ سُعُوْدِهِ ... فَوْقَ الخَمَائِلِ مِنْ رِيَاضِ دَمَقْسِهِ

شَكَرَ النَّدَى(عَبْدَ الحُسَيْنِ)[4] كَعَارِضٍ ... شَكَرَتْهُ أَوْرَادُ الشَّقِيْقِ وَوِرْسِهِ

لله دَرُّ (المُصْطَفَى) لَبِسَ الثَّنَا، ... فَزَهَا، كَوَالِدِهِ، الثَّنَاءُ بِلُبْسِهِ

لَوْ مَسَّ ذَاوِي الرَّوْضِ بَاطِنَ كَفِّهِ ... مَا كَانَ إِلَّا مُوْرِقًا فِي مَسِّهِ

---

١ - السيد صالح بن المهدي بن الرضا الحسيني القزويني النجفي البغدادي، شاعر أهل البيت، وصاحب القصائد المطولة في مدائحهم، ومناقبهم ومراثيهم، كان جزل الشعر حسن الوصف، فاضلًا ملمًا بجملة من العلوم وقورًا جليلًا، توفي في بغداد سنة ١٣٠٦هـ ونقل إلى النجف ودفن فيها. ينظر: الطليعة:٤٣٧/١، أعيان الشيعة:١٧٩/١، نهضة العراق الأدبية:٣١٩ ، شعراء الغري :٢٠٩/٤، الأعلام:١٩٨/٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف:٣٤٩

٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

٣ - هي : (هنئ) لكن الشاعر يلين الهمزة.

٤ - هو عبد الحسين بن محمد رضا كبة.

وَكَفَى عَلَى مَنْ عَضَّهُ ضِرْسُ الرَّدَى ... وَافَى حِمَاهُ فَفَكَّهُ مِنْ ضِرْسِهِ

لله جَادَ عَلَى الوُفُوْدِ بِمَالِهِ ... وَلَوَ انَّهُمْ سَأَلُوْهُ جَادَ بِنَفْسِهِ

شَفَعَ الفَضَائِلَ بِالفَوَاضِلِ مِثْلَمَا ... جَمَعَ السُّعُوْدَ مَعَ السُّرُوْرِ بِعُرْسِهِ

أَلقَى الزَّمَانُ زِمَامَهُ، فَأْمُرْ بِهِ ... وَانْهَ، عَلَى نُعْمَا الزَّمَانِ وَبُؤْسِهِ

لَوْ كَانَ سَعْدُ الدَّهْرِ أَسْدَاسًا، لَهُ ... خُمْسُ السُّعُوْدِ، وَمَنْ سُوَاهُ بِسُدْسِهِ

لَمْ يَحْكِهِ إلاَّ أَخُوْهُ وَفِيْهِمَا ... أَبَدًا جَرَى قَلَمُ السُّعُوْدِ بِطِرْسِهِ

بَدْرًا هُدى بَحْرًا نَدَى أَسَدَى شَرَى ... قَادَ الهِزَبْرَ المُسْتَطِيْلَ بِبَأْسِهِ

يَا غَارِسًا وَرْدَ السُّرُوْرِ لِقَوْمِهِ ... إنَّ السُّرُوْرَ مُؤَرَّخٌ لِبَغَرْسِهِ

التأريخ=٣٠+٢+١٠٠٠+٢٠٠+٦٠+٥= ١٢٩٧

وَلِلفَاضِلِ الَّذِي انْتَشَرَ عَاطِرُ فَضْلِهِ فِي كُلِّ نَادٍ، وَأَزْهَرَ بَاهِرُ نَيْلِهِ فِي كُلِّ وَادٍ، الأَكْرَمِ الشَّيْخِ صَالِحِ الحَرِيْرِيِّ[1] البَغْدَادِيِّ مُهَنِّئًا:[2] [من الوافر]

بَدَا يَخْتَالُ فِي حُلَلِ النَّعِيْمِ ... وَوَجْهُ الأَرْضِ مُخْضَرُّ الأَدِيْمِ

بِقَدٍّ مِثْلِ غُصْنِ البَانِ يُثْنَى ... وَوَجْهٍ مُشْرِقٍ وَلِحَاظِ رِيْمِ

جَلا حُسْنُ التَّجَلِّي عَنْ سَنَاهُ ... وَرَنَّحَ قَدَّهُ مَرُّ النَّسِيْمِ

تَكَلَّمَ وَهْوَ مُبْتَسِمُ الثَّنَايَا ... فَأَبْهَجَ بِالنَّثِيْرِ وَبَالنَّظِيْمِ

فَحَيَّرَ فِي مَحَاسِنِهِ البَرَايَا ... وَطَاشَ بِوَصْفِهِ لُبُّ الحَلِيْمِ

---

١ - صالح بن محمد الجواد الحريري البغدادي:مرت ترجمته في :٥٠١/١ .

٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

بِـــزَوْرَاءِ العِـــرَاقِ فُتِنْـــتُ فِيْـــهِ ... لَعَمْـــرُكَ لا بِجَرْعَـــاءِ الغَمِـــيْمِ

فَـإِنْ شِـئْتَ اقْتَطِـفْ خَدَّيْـهِ وَرْدًا ... وَإِنْ شِـئْتَ انْتَـشِقْ طِيْـبَ الـشَّمِيْمِ

أَيَـا قَلِـقَ الوِشَـاحِ فَـدَتْكَ نَفْـسِي ... لَقَـدْ بَـدَّلْتَ بُـؤْسِي بِـالنَّعِيْمِ

وَبِـتُّ بِلَيْلَـةٍ بَيْـضَاءَ أَحْـسُوْ ... مَرَاشِـفَ ذَلِـكَ الرَّشَـأِ الـرَّخِيْمِ

فَيَـا لَـكِ لَيْلَـةً لَّمَّـا تَجَلَّـتْ ... بِطَلْعَتِـهِ انْجَـلَى لَيْـلُ الهُمُـوْمِ

وَلَـيْسَ كَلَيْلَـةٍ قَـدْ سُرَّ (عَبْـدُ الْـ ... ـغَنِيِّ) بِهَـا فَتَـى الـشَّرَفِ الـصَّمِيْمِ

تَـأَلَّقَ جَانِـبُ الـزَّوْرَاءِ بِـشْرًا ... وَأَبْهَـجَ رَبْعُهَـا بِهَنَّـى سَـقِيْمِ

عَـشِيَّةَ شَـمْسُ بَيْـتِ المَجْـدِ زُفَّـتْ ... إِلَى قَمَـرٍ تَلَـأْلَأَ ثَـمَّ بِـالنُّجُوْمِ

وَلِيْـدٌ قَـدْ تَجَلْبَـبَ حِلْـمَ شَـيْخٍ ... وَكَـمْ شَـيْخٍ لَـهُ طَـيْشُ الظَّلِـيْمِ

أَيَـا بـنَ المُصْطَفَى فَخْـرًا وَيَـا بْـنَ الْـ ... ـكَرِيْمِ ابـنَ الكَـرِيْمِ ابْـنَ الكَـرِيْمِ

بِعُرْسِـكَ ضَـاءَ وَجْـهُ الـدَّهْرِ بِـشْرًا ... كَـضَوْءِ البَـدْرِ مَـا بَـيْنَ النُّجُـوْمِ

بِـهِ عَـيْنُ الكَـرِيْمِ اليَـوْمَ قَـرَّتْ ... كَـمَا انْبَجَـسَتْ بِـهِ عَـيْنُ اللَّئِـيْمِ

وَقَـاكَ اللهُ مِنْـهُ حِـيْنَ يَرْنُـو ... إِلَيْـكَ بِعَـيْنِ شَـيْطَانٍ رَجِـيْمِ

فَخَـصَّتْكَ التَّهَـانِي يَـوْمَ عَمَّـتْ ... بِعُرْسِـكَ كُـلَّ ذِي قَلْـبٍ سَـلِيْمِ

وَأَضْـحَى طَـائِرُ الأَفْـرَاحِ بِـشْرًا ... يُغَـرِّدُ بِالـسُّرُوْرِ المُـسْتَدِيْمِ

يُهَنِّـي[1] المُـصْطَفَى رَبَّ المَعَـانِي ... بِعُـرْسِ سَـلِيْلِهِ الزَّاكِـي الأَرُوْمِ

---

١ - هي : (يهنئ) ، لكن الشاعر يلين الهمزة.

إِلَيْكَ المَجْدُ قَدْ أَهْدَى التَّهَانِي ... أَيَا (عَبْدَ الغَنِيِّ) أَبَا سَلِيْمِ

تَمَيَّزَ عَنْ تَجَارِبِهِ بِفَضْلٍ ... كَمَا امْتَازَ الصَّحِيْحُ مِنَ السَّقِيْمِ

لَوِ انَّ السَّيْلَ يُفْعَمُ مِنْ نَدَاهُ ... لَفَاضَ عَلَى الأَهَاضِبِ وَالحُزُوْمِ[1]

يَذُبُّ عَنِ المَكَارِمِ وَالمَعَالِي ... كَمَا ذَبَّ الغَيُوْرُ عَنِ الحَرِيْمِ

فَلَوْ طَلَبَتْ بَنُو العَلِيَا زَعِيْمًا ... لَمَا وَجَدُوا سِوَاهُ مِنْ زَعِيْمِ

وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ إِلَّا أَخُوْهُ ... بَدَا مِنْ مَطْلَعِ الشَّرَفِ القَدِيْمِ

فَذَاكَ المُجْتَبَى حَسَنُ المَزَايَا ... عَدِيْمُ النِّدِّ فِي شَرَفٍ وَخَيْمِ

أَغَرُّ يَسْتَعِيْرُ الرَّوْضُ مِنْهُ ... طَلاقَةَ ذَلِكَ الوَجْهِ الوَسِيْمِ

فَكَمْ قَدْ سَالَ مِنْ جَدْوَى يَدَيْهِ ... غَمَامُ الجُوْدِ بِالسَّيْلِ الغَمِيْمِ

تَحَلَّتْ فِي فَرَائِدِهِ القَوَافِي ... فَفُقْنَ فَرَائِدَ الدُّرِّ النَّظِيْمِ

وَنَثْرًا لَوْ تُشَاهِدُهُ الثُّرَيَّا ... لَخَرَّتْ غِيْرَةً فَوْقَ الأَدِيْمِ

فَيَا قَمَرِي سَمَاءِ المَجْدِ سَمْعًا ... قَصِيْداً جَاءَ عَنْ وُدٍّ صَمِيْمِ

فَرُكْنُ عَلاكُمَا فِي النَّاسِ سَامٍ ... سُمُوَّ البَيْتِ مَجْدًا وَالحَطِيْمِ

وَلا زَالَتْ بِبَيْتِكُمَا التَّهَانِي ... وَوَجْهُ الأَرْضِ مُخْضَرَّ الأَدِيْمِ

بَقِيْتُمْ يَا بَنِي العَلْيَا جَمِيْعًا ... بِإِقْبَالٍ وَعِزٍّ مُسْتَدِيْمِ

---

١ - الحُزُوم : مَا غَلُظ مِنَ الأَرض وكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وأَشرف حَتَّى صَارَ لَهُ إِقبال لا تَعْلُوهُ الإِبلُ وَالنَّاسُ إِلا بالجَهْد. (لسان العرب:١٣٣/١٢ فصل الحاء).

وَلِلْكَامِلِ الفَاضِلِ نِبْرَاسِ الفَضْلِ وَأَيِّ نِبْرَاسٍ، جَنَابِ الحَاجِّ مُلَّا عَبَاس الزَّيُّورِي[1]، وَلَقَدْ أَعْجَبَ فِيمَا أَغْرَبَ، بِرَائِقِ مَا سَحَرَ وَنَفَثَ، فَقَالَ مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا[2]:[3] [من الخفيف]

قُلْتُ لَمَّا بَدَا بِأَغْرَبِ زِيٍّ: إِنَّ هَذَا بَدْرٌ عَلَى سَمْهَرِيِّ
أَمْ غَزَالٌ فَتَّاكُ لَحْظٍ عَلَيْنَا حَيْنَ يَرْنُو يَصُولُ بِالمَشْرَفِيِّ
غَنِجٌ قَدْ تَمِلْتُ مِنْ مُقْلَتَيْهِ مُذْ تَبَدَّى وَفُزْتُ مِنْهُ بِرَيِّ
عَنْ شَقِيْقٍ وَعَنْ دَمِي صَارَ يَرْوِي صُحُفَ لَهْوِي بِخَدِّهِ العَنْدَمِيِّ
كَمْ تَبَدَّى، لِوَصْفِهِ وَغَرَامِي فِي البَرَايَا، حَدِيْثُ نَشْرٍ وَطَيِّ
يَا غَزَالًا وَلِعْتُ مِنْ قَبْلُ فِيْهِ فَتَجَنَّى وَلا أَزَالُ بِغَيِّ
أَهْلَ وُدِّي مَنْ لِي بِأَيَّامِ بِتْنَا لِلتَّصَابِي فِي حَيِّ آلِ لُؤَيِّ
حَيْثُ نَلْهُو وَكَوْكَبُ السَّعْدِ يَبْدُو لِلنَّدَامَى مِنْ جَبْهَةِ العَلَوِيِّ
قَدْ تَبَدَّى كَـ(المُصْطَفَى) مُذْ تَبَدَّى بِنَدَاهُ بِعُرْسِ (عَبْدِ الغَنِيِّ)
بِنَوَالٍ عَمَّ البَرَايَا جَمِيْعًا مِنْ نَعِيْمٍ بِكَفِّهِ الحَاتِمِيِّ
وَجَبِيْنٍ مَحَا[4] ظَلامَ الدَّيَاجِي مُذْ تَبَدَّى بِنُوْرِهِ النَّبَوِيِّ

---

١ - عباس الزيوري : مرت ترجمته في:٤٩٩/١

٢ - القصيدة من بحر الخفيف، بعروض تامة صحيحة وضرب تام محذوف، لكني وجدت في مقدمة القصيدة في (مخ) عبارة تقول: (وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى بَحْرَيْنِ مِنَ العَرُوض، الخَفِيْفِ وَالمُجْتَثِ).

٣ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

٤ - في (مخ): (محيي).

وَتَـسَامَى عَـلَى الـدَّرَارِي مَحَـلًّا ... وَعَلَيْهَـا سَـمَا بِقَـدْرٍ عَـلِيِّ

كَـمْ تَبَـدَّى؟ يُمِيْـتُ كُـلَّ حَسُوْدٍ ... حِـيْنَ يُـوْلِي مَنًّـا وَوَفْـداً يُحَـيِّ

ذُوْ مَزَايَـا، مِـنْ مَنِّـهِ كُـلُّ جِيْـدٍ ... رَاحَ عَنْـهُ مُطَوَّقًـا بِحُـلِيِّ

أَرْيَحِـيٌّ إِنْ أَمَّ مَغْنَـاهُ رَكْـبٌ ... عَـنْ حِمَـاهُ يَغْـدُو بِعَـيْشٍ هَنِـيِّ

أَيُّ مَغْنَـى حَـوَى كُـلَّ خَـيْرٍ ... فِيْـهِ قِـدْمًا وَكُـلَّ مُلْـكٍ زَكِـيِّ

لا يُبَـارَى وَ(المُـصْطَفَى) فِيْـهِ يَحْيَـى ... بِأَخِيْـهِ لِجَـدِّهِ القَـرَشِيِّ

لا يُجَـارَى وَالـصَّالِحُ الفِعْـلِ عَنْـهُ ... جَـاءَ عَنْـهُ يَـنْحَطُّ كُـلُّ تَقِـيِّ

كَـمْ حَـوَى مِـنْ كَـرِيْمِ نَفْـسٍ أَمِـيْنٍ ... جَعْفَـرِيٍّ بِكُـلِّ حُـسْنٍ حَـرِيِّ

مَلِـكٌ قَـدْ سَـمَا أَخُـوْهُ المَعَـالِي ... حِـيْنَ وَافَى بِعَـزْمِ كُـلِّ سَرِيِّ

لا يُـضَاهَى مُحَمَّـدٌ حَـسَنٌ قَـدْ ... شَـفَّ حَتَّـى سَـمَا بِلُطْـفٍ خَفِـيِّ

ذُوْ مَعَـالٍ وَفِطْنَـةٍ وَاقْتِـدَارٍ ... وَجَـلالٍ وَمَنْطِـقٍ حَكَمِـيِّ

وَنِظَـامٍ وَ نَثْـرِ دُرٍّ رَأَيْنَـا ... وَرَوَيْنَـا مِنْـهُ نِظَامًـا رَضِيِّ

ذُو جَبِيْنٍ هَـادِي المَـلا مِـنْ ضَـلالٍ ... وَيَمِـيْنٍ وَهَّـابَ كَـفٍّ سَـخِيِّ

خَـيْرُ مَلـكٍ حُـسَيْنُ وَجْـهُ عَزِيْـزٍ ... لِلبَرَايَـا يَبْـدُو بِخَلْـقٍ بَهِـيِّ

خَـيْرُ مَلـكٍ سَـلِيْمُ قَلْـبُ كَـرِيْمٍ ... خَـيْرُ مَلْـكٍ مِـنْ عُنْـصِرٍ فَـاطِمِيِّ

كُـلُّ عَـامٍ بُـشْرَاكُمُ وَالمَعَـالِي ... بِـسُرُوْرٍ فِي عُـرْسِ حُـرٍّ زَكِـيِّ

خَيْرُ عُرْسٍ، عُرْسٌ بِهِ الوَفْدُ عَادَتْ ... عَـنْ حِمَـاهُ وَلِلوُفُـوْدِ يُحَـيِّ

خَـيْرُ عُـرْسٍ، مُـذْ تَـمَّ قَـدْ أَرَّخُـوْهُ، أَرِّخُـوْهُ:(يُمْـنٌ لِعَبْـدِ الغَنِـيِّ)

التاريخ=١٠٠+١٠٦+١٠٩١=١٢٩٧

وَلِلْكَامِلِ الأَدِيْبِ الحَاجِّ حُسَيْنِ الحَرْبَاوِي البَغْدَادِي[1] مُهَنِّئًا:[2]

[من مجزوء الرمل]

وَجْـهُ مَـنْ أَهْـوَاهُ أَضْـحَى مُـشْرِقًا بِـ(الكَـرْخِ) صُـبْحَا

مُـذْ سَرَى طِيْـبُ شَـذَاهُ عَبِـقَ الـزَّوْرَاءَ نَفْحَـا

أَنَـا فِي سُـوْقِ التَّهَـانِي تَـاجِرٌ أَدْرَكْـتُ رِبْحَـا

فَابْـشِرِي يَـا مَـيُّ إِنِّي هَـاجِرٌ رَمْـلًا وَسَـفْحَا

زَيِّنِـي بَعْـدَ التَّنَـائِي لِلِّقَـا قَـصْرًا وَصَرْحَـا

وَاخْـضِبِي كُـلَّ بَنَـانٍ فَالأَسَـا عَنَّـا تَنَحَّـى

غَـرَّدَتْ بِالبِـشْرِ وِرْقٌ ذَكَـرَتْ بِـ(الكَـرْخِ) دَوْحَـا

يَـا ابْنَـةَ الغُـصْنِ سَـحِيْرًا هَيِّجِـي الـشَّوْقَ المُلِحَّـا

هَيَّجَـتْ شَـوْقِي وَنَـادَتْ يَـا زِنَـادَ الـشَّوْقِ قَـدْحَا

فَتَنَـتْ طَـرْفِي وَنَـوْمِي وَانْثَنَـتْ تَطْلُـبُ صُـلْحَا

---

١ - الحاج حسين الحرباوي الحلي المتوفى بحدود سنة ١٣٢٤هـ، ذكره علي الخاقاني وأثبت له مجموعة من القصائد. شعراء الحلة:٢/١٨٨

٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

إنَّ ذَا شَيءٌ عَجِيْـــــــــبٌ ... جَمَعَـــتْ غِـــشًّا وَنُـــصْحَا

قَـــسَمًا يَـــا مَـــيُّ إنِّي ... خَـــافِضٌ لِلْحُـــبِّ جُنْحَـــا

فَاصْـــنَعِي مَـــا شِـــئْتِ إنِّي[1] ... وَاغْمِـــدِي سَـــيْفًا وَرُمْحَـــا

نَهْنِهِـــي عَـــذْلًا وَلَوْمًـــا ... وَانْـــشُرِي بِـــالرَّاحِ رَوْحَـــا

وَافْتَحِـــي خَـــتْمَ دِنَـــانٍ ... صَـــانَهَا التَّـــاجِرُ شُـــحَّا

وَانْـــسِجِي بُـــرْدَ التَّهَـــانِي ... وَاسْـــجَعِي بِـــاللَّحْنِ صَـــدْحَا

أَدْرَكَ المَجْـــدُ بِعُـــرْسِ ابْـــ ... ـــنِ المَعَـــالِي اليَـــوْمَ نُجْحَـــا

وَمِـــنَ الأَسْـــقَامِ فِيْـــهِ ... جَـــسَدَ الأَيَّـــامِ صَـــحَّا

فِيْـــكَ يَـــا (عَبْـــدَ الغَنِـــيِّ) الْـــ ... ـــكَوْنُ قَـــدْ صَرَّحَ مَـــدْحَا

حُـــزْتَ[2] مَجْـــدًا لَمْ تُطِـــقْ تُبْـــ ... ـــدِي لَـــهُ الأَيَّـــامُ شَرْحَـــا

وَبِنُـــوْرِ المُـــصْطَفَى آ ... يَـــةُ لَيْـــلِ العُـــسْرِ تُمْحَـــى

عَـــارِضٌ يَنْهَـــلُّ تِـــبْرًا ... بِانْـــسِجَامٍ لَـــنْ يَـــشُحَّا

فِيْـــهِ قَـــدْ أَذْهَـــبَ عَـــنْ قَلْـــ ... ـــبِ بَنِـــي الآمَـــالِ قَرْحَـــا

لا تَـــرَى شِـــبْهَ أَخِيْـــهِ ... حَـــسَنَ الأَخْـــلاقِ سَـــمْحَا

لِلْعِـــدَى مِقْوَلُـــهُ يَـــرْ ... شَـــحُ مِنْـــهُ الـــسُّمُّ رَشْـــحَا

---

١ - إني : من الأنين.

٢ - في (مخ): (أحرزت) وهي من أخطاء النسخ أدى إلى كسر الوزن.

كَـــمْ لَـــهُ مِـــنْ سَـــائِرَاتٍ نَـــشْرُهَا[1] يَـــنْفَحُ نَفْحَـــا
لَـــوْ رَآهَـــا (المُتَنَبِّـــي) خَاسِـــئًا[2] عَنْهَـــا تَنَحَّـــى
وَغَـــدَا فِيْـــهِ المَعَـــرِّي بَـــيْنَ أَهْـــلِ الـــنَّظْمِ يُلْحَـــى
فَـــاقْبَلُوا مِنِّـــي ثَنَـــاءً فِي عُلاكُـــمْ فَـــازَ قَـــدْحَا
وَاغْنَمُـــوا المَـــدْحَ كَـــمَا أَو لَيْـــتُمُ المُـــذْنِبَ صَـــفْحَا
وَاسْـــلَمُوا لِلْمَجْـــدِ فِـــيْمَنْ شَرَّفُـــوا لِلْبَيْـــتِ بَطْحَـــا

وَلِذِي الأَدَبِ العَبْقَرِيِّ وَالفَضْلِ المُعَرِّي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الحِلِّي[3] مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا:

[من الرمل]

هَـلْ دَرَى فِي صَـبِّهِ ظَبْـيُ الحِمَـى فِي هَـوَاهُ لَـيْسَ يَخْـشَى اللُّوَّمَـا
قَـدْ جَـلا الـرَّاحَ عَلَيْنَـا غَـسَقًا فَأَزَالَـتْ بِـسَنَاهَا الظُّلَـمَا
لِبَنِـي الحُـبِّ رَعَـى حُـرْمَتَهُمْ خَـافِرًا لِلخَـائِنِيْنَ الـذِّمَمَا
كُلَّـمَا سَـلَّ ظُبَـا مُقْلَتِـهِ هَـدَرَتْ مِـنْ عُـصْبَةِ العَـذْلِ دَمَـا
حَـلَّ شُرْبُ الـرَّاحِ لَمَّـا مَازَجَـتْ رِيْقَـهُ مِـنْ بَعْـدِ مَـا قَـدْ حُرِّمَـا
كَيْـفَ يَخْفَـى الأَمْـرُ مِنِّـي فِي الهَـوَى وَلَقَـدْ أَمْـسَيْتُ فِيْـهِ عَلَـمَا

---

١ - في (مخ) : (نشرهم) وهي من أخطاء النسخ كما أظن والصحيح ما أثبتناه.
٢ - عجيب أمر هؤلاء الشعراء ! كيف تسول لهم نفوسهم التجاوز على رموز الشعر العربي بهذه البساطة وبلا أي مبرر وبطريقة فجة وممجوجة.
٣ - الشَّيْخ مُحَمَّدِ الحِلِّي: مرت ترجمته في:٤٧٧/١

نَفَحَ الرَّوْضُ بِرَيَّا عِطْرِهِ ... وَنَسِيْمُ الأُنْسِ فِيْهِ نَسَمَا

قَطَّبَ العَاذِلُ وَجْهًا مُذْ بَدَا ... وَبِهِ وَجْهُ الزَّمَانِ ابْتَسَمَا

يَا خَلِيْلَيَّ كَمَا وَجْدِي نَأَى ... قَدْ تَنَاءَى عَنْكُمَا وَجْدُكُمَا

فَإِلَى العَلْيَاءِ وَافَى بِشْرُهَا ... وَغَدَا عَنْهَا الجَوَى مُنْهَزِمَا

فَأَعِيْرَا مِقْوَلِي سَمْعَكُمَا ... وَاسْمَعَا إِذْ ذَاكَ مِنْهُ الحِكَمَا

وَاكْسِرَا جُنْدَ الأَسَى فِي فَرَحٍ ... بِنَجَاحِ الأَرْضَ طُرًّا خَيِّمَا

إِنَّ عُرْسَ ابْنِ الحَبِيْبِ (المُصْطَفَى) ... سَرَّ أَعْرَابَ الوَرَى وَالعَجَمَا

فَغَدَا فِيْهِ الوَرَى مُقْتَسَمَا ... طَرَبًا كَالوَفْرِ مِنْهُ اقْتَسَمَا

بِكَ يَا (عَبْدَ الغَنِيِّ) ابْتَسَمَتْ ... أَنْفُسٌ قَبْلُ تَشَكَّتْ أَلَمَا

وَبِمَرْآكَ البَهِيْجِ ابْتَهَجَتْ ... وَبِهِ شَمْلُ المَعَالِي انْتَظَمَا

جَدُّكَ الصَّالِحُ بِالجِدِّ سَمَا ... لِمَقَامٍ جَازَ فِيْهِ الأَنْجُمَا

فَالجِهَاتُ السِّتُّ فِي إِطْرَائِهِ ... أَعْلَنَتْ حِيْنَ مَلاهَا[1] كَرَمَا

مَلِكٌ عَزَّ مَنَالًا مَجْدُهُ ... فَهْوَ لا يَزْدَادُ إِلَّا عِظَمَا

أُوْدِعَتْ بِـ(المُصْطَفَى) شِيْمَتُهُ ... فَسَمَا بَيْنَ البَرَايَا شِيَمَا

لا يَزَالُ اللهُ يُبْدِي فَضْلَهُ ... إِنْ لَهُ الحَاسِدُ يَوْمًا كَتَمَا

فَإِلَيْهِ افْزَعْ تَجِدْهُ مَفْزَعًا ... وَلَهُ اسْتَنْجِدْ تَجِدْهُ عَيْلَمَا

---

١ - هي (ملأها) إلا أن الشاعر يلين الهمزة فيقول (ملاها).

إِنَّـمَا طَالَـتْ بِـهِ الـشُّمُّ عُـلًا ... وَأَمَـدَّ الكُرَمَـاءَ الكَرَمَـا

وَصْـفُهُ حَـيَّرَ أَرْبَـابَ النُّهَـى ... وَلِكُـلٍّ مِـنْهُمُ قَـدْ هَـيَّمَا

فَمِـنَ الحَمْـدِ لَـهُ اشْـتُقَّ أَخٌ ... حَـسَنٌ لِلْجُـوْدِ أَمْـسَى مَغْـنَمَا

فَـاقَ (سَـحْبَانَ) بَلِيْغًـا فَالَّـذِي ... قَـاسَ (سَـحْبَانَ) بِـهِ قَـدْ ظَلَـمَا

حَيْـثُ مِنْـهُ السَّائِرَاتُ انْتَشَرَتْ ... فَهْـيَ بِـاللَّمْعِ تَفُـوْقُ الأَنْجُـمَا

لِـشَذَاهُ نَفْحَـةٌ مِـسْكِيَّةٌ ... فَهْـيَ لا تَنْفَـكُّ تُحْيِـي الرِّمَمَـا

وَنَـدَا (عَبْـدِ الكَـرِيْمِ) انْتَجَعَـتْ ... وَافِـدُوْهُ فَرَأَتْـهُ دِيَـمَا

تَـوَّجَ العِـزَّةَ تَاجًـا فَعَـلَى الْـ ... ـبَدْرِ تَلْقَـى مِـنْ سَـنَاهُ مَيْـسَمَا

وَعَـلَى المَجْـدِ (أَمِيْنًـا) لَمْ يَـزَلْ ... نَجْلُـهُ إِذْ لِلمَعَـالِي اغْتَـنَمَا

وَالبَرَايَـا بِـسَنَا (الهَـادِي) اهْتَـدَتْ ... فَـضِيَاءُ البَـدْرِ عَنْـهُ تُرْجِمَـا

وَنَـدَى (جَعْفَـرٍ) فِي تِـسْكَابِهِ ... يُخْجِـلُ الغَيْـثَ إِذَا الغَيْـثُ هَمَـا

وَغَـدَتْ بِـيْنَ الـوَرَى هَاتِفَـةً ... بِنَـدَا (عَبْـدِ الحُـسَيْنِ) الكَرَمَـا

فَهْـوَ قَـدْ كَـانَ عَزِيْـزًا وَالحَـشَا ... إِنْ غَـدَا مِـصْرًا لَـهُ لا جَرَمَـا

إِنَّ أَخْـلاقَ (الرِّضَـا) قَـدْ جُمِعَـتْ ... فِـيْهِمَا إِذْ لِلرِّضَـا ابْنَـا[1] هُمَـا

وَ(حُـسَيْنٌ) سَـارَ فِي نَهْـجِ العُـلا ... فَبَـدَا لِلنَّـاسِ نَهْجًـا أُمَمَـا

وَ(سَـلِيْمُ) الـذَّاتِ مِـنْ مَبْدَئِـهِ ... جَـلَّ قَـدْرًا وَتَـسَامَى هِمَـمَا

---

١ - في (مخ) : (ابنان)

مَعْـشَرٌ حَلُّـوا مَقَامًـا فَغَـدَتْ ... فِي ثَنَـاهُمْ أَجْمَـعُ الخَلْـقِ فَـمَا
قُلْـتُ لَمَّـا كَمُـلَ الأُنْـسُ بِـمَا ... عَـمَّ فِي هَـذَا السُّرُوْرِ الأُمَمَـا
بِزَفَـافِ ابْـنِ المَعَـالِي أَرِّخُـوْا: ... (زُفَّـتِ الشَّمْسُ إِلَى بَـدْرِ السَّمَا)

التاريخ= ٤٨٧+٤٣١+٤١+٢٠٦+١٣٢=١٢٩٧

وَلِلسَّيِّدِ أَحْمَدَ بنِ المَرْحُوْمِ السَّيِّدِ رَاضِي القَزْوِيْنِي النَّجَفِي مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا:[1]

[من البسيط]

قُـمْ يَـا نَـدِيْمُ وَبَـادِرْ بَانَـةَ العِنَـبِ ... مَمْزُوْجَـةً مِـنْ بَقَايَـا رِيْقِـكَ العَـذِبِ
فَالوَقْـتُ رَاقَ وَوَرْقَـاءُ الهَنَـا هَتَفَـتْ ... عَـلَى الأَرَاكِ بِأَلْحَـانٍ مِـنَ الطَّـرَبِ
يَـا مُنْيَتِـي هَاتِهَـا رَاحًـا مُعَتَّقَـةً ... مِنْ قَبْلِ كِسْرَى أَنُو شُرْوَانَ فِي حِقَبِ
فَدَارُ بَدْرِ الدُّجَى شَمْسُ الضُّحَى وَغَدَتْ ... أَهْـدَى الثُّرَيَّـا لَهَـا تَاجًـا مِـنَ الحَبَـبِ
كَـأَنَّ مَـا فِي المُحَيَّـا الطَّلْـقِ مِـنْ قَـبَسٍ ... مَا فِي رَحِيْقِ الحُمَيَّا العَذْبِ مِنْ لَهَبِ
ذَهَبِيَّـةٌ لَطُفَـتْ فِي الكَـأسِ .... بالكيميا بدر المشكوة من ذهب[2]
مِـنْ كَـفِّ أَغْيَـدَ يَـرْوِي عَـنْ شَمَائِلِهَا ... عَنْ ثَغْرِهِ المُجْتَنَى عَـنْ ثَغْـرِهِ الشَّنِبِ
يَهْتَـزُّ جَـذْلانَ مِـنْ خَمْـرِ الـصِّبَا ثَمِـلًا ... وَالكَأسُ فِي كَفِّهِ تَحْكِي سَنَا الشُّهُبِ
مُهَفْهَفُ القَدِّ قَـانِي الخَـدِّ قَـدْ فَتَكَـتْ ... عُيُوْنُهُ السُّوْدُ فِي بِيْضٍ مِـنَ القُـضُبِ

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

٢ - في (مخ) هكذا ورد البيت وهو مرتبك ومختل ومكسور الوزن .

كَمْ بِتُّ أَرْشِفُ شَهْدًا مِنْ مَرَاشِفِهِ ... وَأَجْتَنِي وِرْدَهُ مِنْ خَدِّهِ التَّرِبِ

فَيَا رَعَى اللهُ أَيَّامًا لَنَا سَلَفَتْ ... لَمْ نَخْشَ وَاشٍ عَلَى أَمْنٍ مِنَ النُّوَبِ

وَبِـ(الرُّصَافَةِ) مِنْ (بَغْدَادَ) عَادَ لَنَا ... عَهْدُ التَّصَابِي بِوَصْلِ الخُرَّدِ العَرَبِ

وَرَنَّحَ البِشْرُ أَعْطَافَ (العِرَاقِ) كَمَا ... تُرَنِّحُ الرَّاحُ عِطْفَ الشَّارِبِ الطَّرِبِ

فِي لَيْلَةٍ قَارَنَتْ شَمْسَ الضُّحَى قَمَرًا ... وَالكُلُّ فَازَ بِنَيْلِ النُّجْحِ وَالأَرَبِ

يَا حَبَّذَا نَشْرُ عُرْسٍ مِنْ تَضَوُّعِهِ ... لا زَالَ قَلْبُ العُلا فِي غَايَةِ الطَّرَبِ

نَالَ التَّهَانِي بِهِ (عَبْدُ الكَرِيْمِ) كَمَا ... قَدْ بَلَّغَتْنِي اللَّيَالِي مُنْتَهَى طَلَبِي

أَبَا الأَمِيْنِ الَّذِي فِي مَدْحِهِ لَهِجَتْ ... كُلُّ البَرِيَّةِ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ

أَبَا الغَنِيِّ لَكَ البُشْرَى بِنَجْلِكَ مَنْ ... قَدْ فَاقَ بِالحَسَبِ الوَضَّاحِ وَالنَّسَبِ

يَا أَيُّهَا المُصْطَفَى المَوْلَى الَّذِي ضُرِبَتْ ... بُيُوْتُ عَلْيَاهُ فَوْقَ السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

لا غَرْوَ أَنْ أَصْبَحَتْ (بَغْدَادُ) رَافِلَةً ... مِنَ السُّرُوْرِ بِأَبْرَادٍ لَهَا قُشُبِ

فَقَدْ جَلَيْتَ القَذَى عَنْ عَيْنِهَا فَرَنَتْ ... وَقَدْ مَسَحْتَ الصَّدَى عَنْ خَدِّهَا التَّرِبِ

تُثْنِي عَلَيْكَ بِأَلْحَانِ الثَّنَاءِ كَمَا ... تُثْنِي الرِّيَاضُ عَلَى صَوْبِ الحَيَا السَّرِبِ

هَلْ أَخْتَشِي صَرْفَ دَهْرٍ جَائِرٍ وَإِلَى ... أَبِي (سَلِيْمٍ) حَلِيْفِ المَجْدِ مُنْقَلَبِي؟

رَقَى المَرَاتِبَ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ شَرَفٍ ... حَتَّى تَمَلَّكَ مِنْهَا أَشْرَفَ الرُّتَبِ

طَلْقُ المُحَيَّا كَفَى الرَّاجِي بِطَلْعَتِهِ ... إِذَا اسْتَهَلَّ حَيَاءً عَنْ حَيَا الشُّهُبِ

سَلْ عَنْ غَوَادِي أَيَادِيْهِ الَّتِي وَكَفَتْ ... كَمْ صَدَّقَتْ لِلأَمَانِي مِنْ مُنًى كَذِبِ

تُخْشَى وَتُرْجَى عَطَايَاهُ وَسَطْوَتُهُ ... كَالغَيْثِ فِي صَبَبٍ وَاللَّيْثِ فِي غَضَبِ

وَكَمْ لِرَاحَتِهِ مِنْ وَابِلٍ غَدِقٍ ... بِالتِّبْرِ وَالفِضَّةِ البَيْضَاءِ مُنْسَكِبِ

كَفَيْضِ جُوْدِ أَكُفٍّ مِنْ شَقِيْقِ عُلًا ... (مُحَمَّدٍ) الحَسَنِ الأَفْعَالِ ذِي الحَسَبِ

أَفْعَالُهُ الغُرُّ مِنْ أَصْلٍ تَدُلُّ عَلَى ... فَرْعٍ غَدَا لأُصُوْلِ المَجْدِ مُنْتَسِبِ

سَارَتْ فَضَائِلُهُ مَسْرَى فَوَاضِلِهِ ... شَرْقًا وَغَرْبًا مَسِيْرَ الأَنْجُمِ الشُّهُبِ

مُغْرَى بِكَسْبِ المَعَالِي الغُرِّ يُسْعِدُهُ ... حَظٌّ يَدِلُّ ضَرَامَ النَّارِ لِلْحَطَبِ

سِرٌّ بِذَاتِ أَبِيْهِ كَانَ مُسْتَتِرًا ... بَدَا فَللهِ مِنْ ابْنٍ وَخَيْرِ أَبِ

كَأَنَّمَا نَفْسُهُ الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا ... مِنْ جَوْهَرِ اللُّطْفِ وَالإِحْسَانِ وَالأَدَبِ

لَهُ مِنَ اللهِ أَسْبَابٌ مُؤَيِّدَةٌ ... مَهْمَا بَدَا سَبَبٌ آوَى إِلَى سَبَبِ

بَحْرٌ يَمُدُّ بِلا جَزْرٍ لِوَارِدِهِ ... مِنْ كُلِّ مُقْتَرِبٍ مِنْهُمْ وَمُغْتَرِبِ

وَقَّادُ فِكْرٍ جَلَى لَيْلَ الرُّمُوْزِ بِهِ ... كَأَنَّمَا الغَيْبُ عَنْهُ غَيْرُ مُحْتَجِبِ

عَنْ فَضْلِ (سَحْبَانَ) تَكْفِيْنَا فَضَائِلُهُ ... لَيْسَ العَيَانُ كَمَا يُرْوَى عَنِ الكُتُبِ

أَفْكَارُهُ حِكَمٌ دَقَّتْ وَمَنْطِقُهُ ... حُكْمٌ وَمِقْوَلُهُ جِدٌّ بِلا لَعِبِ

لا زِلْتَ يَا حَسَنَ الأَفْعَالِ فِي وَطَرٍ ... وَفِي سُرُورٍ عَلَى أَمْنٍ مِنَ النُّوَبِ

وَهَنِّ (عَبْدَ الحُسَيْنِ) النَّدْبَ خَيْرَ فَتًى ... مَنْ يَدْعُهُ لِصُرُوفِ الدَّهْرِ لَمْ يَخِبِ

مَوْلًى لَهُ مِنْ أَبِيْهِ إِرْثُ كُلِّ عُلًا ... أَكْرِمْ بِهِ مِنْ أَبٍ جَمِّ الفَخَارِ أَبِيْ[1]

---

١ - حقّهُ أن يقولَ (أبيٍّ) إلا أنه يضطر لتخفيف الياء وحذف حركتها من أجل القافية.

سَارَتْ قَوَافِي ثَنَائِي فَهْيَ مُشْرِقَةٌ ... نُجُوْمُهَا بِسَمَاءِ الفَضْلِ وَالأَدَبِ
تَرْوِي أَحَادِيْثَهَا عَنِّي مُسَلْسَلَةً ... بِالفَضْلِ بَيْنَ مُلُوْكِ الفُرْسِ وَالعَرَبِ
قَدْ تُوِّجَتْ بِدَرَارِي مَدْحِكُمْ فَزَهَتْ ... مِنْ غُرِّ أَوْصَافِكُمْ بِاللُّؤْلُؤِ الرَّطِبِ
فِي لَيْلَةٍ، شَمْسُ خِدْرٍ ،أَرِّخُوْهُ:(بِهَا ... زُفَّتْ لِبَدْرِ العُلا [1]بِاليُمْنِ فِي طَرَبِ)

التاريخ: ٨+٤٨٧+٢٣٦+١٣٢+١٣٣+٩٠+٢١١=١٢٩٧

وَلِجَنَابِ عَلَّامَةِ العُلَمَاءِ، وَنَادِرَةِ الفُقَهَاءِ، المُحَقِّقِ لِقَوَاعِدِ شَرِيْعَةِ الأَحْكَامِ، وَالمُدَقِّقِ فِي اسْتِخْرَاجِ الدَّقَائِقِ الَّتِي تَقَطَّعَتْ دُوْنَهَا الأَوْهَامُ وَالأَفْهَامُ، المَوْلَى الَّذِي هُوَ بِكُلِّ فَضِيْلَةٍ مَلِيّ، السَّيِّدُ كَاظِمُ العَامِلِيّ، مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا وِلادَةَ المَوْلُوْدِ المَسْعُوْدِ المَحْرُوْسِ مُحَمَّدٍ صَالِحٍ وَلَدِ نَادِرَةِ الزَّمَنِ، حَضْرَةِ الحَاجِّ مُحَمَّدٍ حَسَنٍ، أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى:[2]

[من الوافر]

وَمَوْلُوْدٌ لآلِ المَجْدِ وَافَى ... فَكَانَ لَهُ مَنَاطُ النَّجْمِ مَهْدَا
بَدَا كَالمُشْتَرِي يَزْهُو مُنِيْرًا ... فَشَامَ بِهِ الوَرَى يُمْنًا وَسَعْدَا
إِلَى وَادِي النَّدَى لَمَّا تَجَلَّى ... سَنَاهُ آنَسُوا كَرَمًا وَمَجْدَا
سِمَاتُ الخَيْرِ فِيْهِ بَيِّنَاتٌ ... وَآيَاتُ النَّجَابَةِ لَنْ تُرَدَّا
تَجَلَّى كَالهِلالِ وَعَنْ قَرِيْبٍ ... يُرَى قَمَرًا إِلَيْهِ الحَمْدُ يُهْدَى

---

١ - في (مخ): (العلى) وبذلك اختلف التأريخ.
٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

وَلِلحَسَنِ الزَّكِيِّ أَبِيْهِ قَالُوا ... سَمِيُّ أَبِيْكَ زَادَ المَجْدَ مَجْدَا
أَغَرُّ مِنَ الكِرَامِ الزُّهْرِ تَنْدَى ... أَنَامِلُهُمْ إِذَا مَا الغَيْثُ أَكْدَى
أَكَارِمُ صَافَحَ الوُفَّادُ مِنْهُمْ ... نُفُوْسًا لَمْ تَضَعْ لِلجَّارِ عَهْدَا[1]
كَفَاهُ القَوْمُ فِي الأَزَمَاتِ جُوْدًا ... وَأَكْفَاهُ العُلا صَدْرًا وَوِرْدَا
يَؤُمُّ النَّاسُ، وَالحَاجَاتُ شَتَّى، ... مَنَازِلَهُمْ فَيَغْشَى الوَفْدُ وَفْدَا
وَإِنَّهُمُ اللُّبَابُ المَحْضُ مِمَّنْ ... بَرَاهُ اللهُ إِيْمَانًا وَرِفْدَا
مُحَمَّدُ صَالِحُ الأَعْمَالِ ذَاكَ الـ ... ـمُنَوَّهُ بِاسْمِهِ غَوْرًا وَنَجْدَا
فَتًى بَرَكَاتُهُ عَمَّتْ وَكَانَ الْـ ... أَنَامُ بِهَدْيِهِ وَهُدَاهُ أَهْدَى
نَمَا إِحْسَانُهُ سِرًّا وَجَهْرًا ... وَطَابَ ثَنَاؤُهُ قُرْبًا وَبُعْدَا
مَضَى وَكَأَنَّهُ غَيْثٌ مَرِيْعٌ ... فَعِيْشَ بِجُوْدِهِ قَبْلًا وَبَعْدَا
وَأَنْتُمْ بَعْدَهُ رَوْضُ المَعَالِي ... يَضُوْعُ ثَنَاؤُكُمُ مِسْكًا وَنَدَّا
بَلَوْتُ بَنِي الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدِ فِي ... أَمَاثِلِهِ لَكُمْ مِثْلًا وَنِدَّا
بِكُمْ طَالَتْ يَدُ المَعْرُوْفِ لَمَّا ... تَمَثَّلْتُمْ لَهَا كَفًّا وَزَنْدَا
فَيَا حَسَنَ الثَّنَا بُشْرَاكَ غُرَّ الْـ ... ـلَيَالِي أَنْجَزَتْ لِلمَجْدِ وَعْدَا
فَبُوْرِكَ فِيْهِ مَوْهُوْبًا وَشُكْرًا ... لِوَاهِبِهِ عَلَى النُّعْمَى وَحَمْدَا
وَدُمْتَ وَدَامَ فِي عَيْشٍ نَضِيْرٍ ... يَرُوْقُ المُصْطَفَى وَابْنَيْهِ رَغْدَا

---

١ - في (مخ):هذا البيت تكرر باختلاف بسيط ذلك (أطايب خامر) بدل (أكارم صافح).

أَبَـا (عَبْـدِ الغَنِـيِّ) النَّـدْبَ أَعْظِـمْ ... بِـهِ عَلَـمًا عَزِيْـزَ الجَـارِ فَـرْدَا
أَغَـرُّ لَـهُ المَزَايَـا الغُـرُّ تُنْمَـى ... وَلِلعَـافِيْنَ مِنْـهُ الـبِرُّ يُسْدَى
سَلِيْمُ القَلْبِ سَمْحُ الكَفِّ جَمُّ الْـ ... ـمَكَارِمِ يَكْمُـدُ الخَصْمُ الأَلَـدَّا
لَقَـدْ أَصْفَى عِبَـادَ اللهِ وُدًّا ... فَنَـالَ بِـهِ مِـنَ[1] الـرَّحمَنِ وُدَّا
فَـلا زِلْـتُمْ حِمًـى طُـوْلَ اللَّيَـالِي ... لأَهْـلِ الـدِّيْنِ وَالـرُّكْنَ الأَشَـدَّا
أَقُـوْلُ مُؤَرِّخًـا: (وَالـيُمْنُ بَـادٍ ... سَـأَلْتُ اللهَ أَنْ تَلقَـاهُ جِـدَّا)

التأريخ= ١٣٧+٧+٤٩١+٦٧+٥١+٥٣٦+٨=١٢٩٧

وَلِسَلِيْلِ الأَشْرَافِ مِنْ أَهْلِ هَاشِمَ وَعَبْدِ مَنَاف، المُلْتَحِفِ مِنَ العِلْمِ بِأَسْنَى رِدَاء، وَالمُتَجَلْبِبِ مِنَ الأَدَبِ بِأَبْهَى كِسَاء، ذِي الشَّرَفِ السَّنِيِّ، جَنَابِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ العَامِلِيِّ، مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا بِهَذَا الهَنَا السَّاطِعِ البَهَاءِ وَالسَّنَاءِ: [2] [من المتقارب]

أَيَـا حَـسَنًا عَـمَّ إِحْـسَانُهُ ... وَفَـاقَ عَـلَى بَـدْوِهَا وَالحَـضَرْ
وَيَـا مَاجِـدًا عَنْـهُ يَـرْوِي المَـلا ... حَـدِيْثَ العُـلا فِي صَـحِيْحِ الأَثَـرْ
وَيَـا نَـيِّرَ الـسَّعْدِ مَهْـمَا بَـدَا ... مُحَيَّـاهُ قُلْنَـا: شَـقِيْقُ القَمَـرْ
سَرِيٌّ أَغَـذَّ لِنَيْـلِ العُـلا ... وَحَـوْزِ الكَـمَالِ فَنَـالَ الـوَطَرْ
يُرِيْكَ (ابـنَ عَبَّادٍ) وَ(ابْـنَ العَمِيْـدِ) ... وَ(عَبْـدَ الحَمِيْـدِ)[3] إِذَا مَـا نَثَـرْ

---

١ - في (مخ): (من)محذوفة أضافها المصحح فوق الكلمة بخط مغاير.
٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.
٣ - مرت تراجمهم: ابن عباد:٩٦/١، وابن العميد:٥٥٢/١ ، عبد الحميد:١٤٧/١

وَفِي حَلْبَـــةِ الـــشِّعْرِ إِمَّـــا بَـــدَا ... تَقَـــدَّمَ مِـــنْ شَـــوْطِهِ مَـــنْ غَـــبَرْ

نُهَنِّيْـــكَ[1]،وَالمَجْـــدُ فِي كَوْكَـــبٍ ... لَـــهُ الفَخْـــرُ فِيْـــكَ إِذَا مَـــا افْتَخَـــرْ

تَجَـــلَّى سَـــنًا كَهِـــلالِ الـــسَّمَا ... فَـــوَافَى الـــسُّرُوْرُ بِـــهِ وَاسْـــتَمَرْ

فَهَاتِيْـــكَ (بَغْـــدَادُ) قَـــدْ آنَـــسَتْ ... بِطَلْعَتِـــهِ نُـــوْرَ عَـــيْشٍ نَـــضِرْ

وَعَـــادَ بِـــهِ لَيْلُهَـــا كَالنَّهَـــارِ ... وَنَجْـــمُ الـــسَّعَادَةِ فِيْهَـــا زَهَـــرْ

وَلا غَـــرْوَ أَنْ سَرَّنَـــا كَوْكَـــبٌ ... أَغَـــرُّ مِـــنَ المَاجِـــدِيْنَ الغُـــرَرْ

أَكَـــارِمَ مَـــنْ لاذَ فِي ظِلِّهِـــمْ ... مِـــنَ الـــدَّهْرِ نَـــالَ بِهِـــمْ مَـــا يَـــسُرْ

فَبُـــشْرَاكُمُ يَـــا كُفَـــاةَ العُـــلا ... بِأَطْيَـــبِ فَـــرْعٍ جَنِـــيِّ الثَّمَـــرْ

وَنَجْـــمٍ أَنَـــارَ بِـــبُرْجِ التُّقَـــى ... فَبَـــشِّرْ وَأَرِّخْ: (بِـــنَجْمٍ أَغَـــرْ)

فَـــدُمْتَ وَدَامَ لَـــكَ المُـــصْطَفَى ... وَكُـــلُّ نَـــدَاهُ يُجَـــارِي المَطَـــرْ

التاريخ = ٩٥+١٢٠١=١٢٩٦

وَلِلجَامِعِ بَيْنَ فَضِيْلَتَيْ العِلْمِ وَالأَدَبِ، الشَّامِخِ مِنْ ذُرْوَتَيْهِمَا إِلَى أَرْفَعِ الرُّتَبِ، الأَفْخَمِ المُفَخَّمِ، جَنَابِ الشَّيْخِ صَادِقِ الأَعْسَمِ المُحْتَرَمِ، مُهَنِّئًا بِبُلُوْغِ المُنَى، بِيُمْنِ إِقْبَالِ هَذَا الهَنَا:[2] [من الطويل]

أَبُثُّـــكَ يَـــا رُوْحَ التَّهَـــانِي التَّهَانِيَـــا ... بِمَوْلِـــدِ فَخْـــرٍ قَـــارَنَ الـــيُمْنِ آتِيَـــا

---

١ - هي :(نهنئك) لكن الشاعر يلين الهمزة .

٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

بَدَا كَوْكَبًا فِي غُرَّةِ الشَّمْسِ سَعْدُهُ ... وَلَمَّا تَجَلَّى كَانَ لِلشَّمْسِ ثَانِيَا

بَلِ الشَّمْسُ كَانَتْ ثَانِيًا وَهْوَ أَوَّلٌ ... ضِيَاءَ عُلًا حُسْنًا بَهَاءً مَعَانِيَا

وَلَمَّا أَهَلَّ اسْتَقْبَلَ السَّعْدَ وَجْهُهُ ... وَقَامَ بَشِيْرُ الْيُمْنِ فِيْهِ مُنَادِيَا

تَجَلَّى بِنُوْرِ الْمُصْطَفَى(ص) وَوَصِيِّهِ(ع) ... فَعَادَ بِهِ وَجْهُ الْبَسِيْطَةِ حَالِيَا

وَأَزْهَرَ لِلأَمْلاكِ نُوْرُ جَبِيْنِهِ ... فَأَكْبَرَهُ (جِبْرِيْلُهَا) مُتَبَاهِيَا

وَأَكْبَرْتُ إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ مُنَزَّلًا ... مِنَ القُدُسِ الأَعْلَى وَمَا كُنْتُ غَالِيَا

تَمَهَّدَ ظَهْرُ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ الَّذِي ... لأَصْلَيْهِ عَنْ مَجْدٍ بِهِ قَدْ تَكَافَيَا[1]

وَقَمَّطَهُ بُرْدُ الجَلالَةِ هَيْبَةً ... تَقَمَّصَهُ ثَوْبًا مِنَ العِزِّ ضَافِيَا

فَعَوَّذْتُهُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ إِذَا بَغَى ... وَكَانَ بَغَاءً مَا بَغَى أَمْ تَبَاغَيَا

بِآيَاتِ تَعْوِيْذِ النَّبِيِّ إِلاهُهُ ... وَبَارِيْهِ مِنْ كَيْدٍ، تَبَارَكَ بَارِيَا

وَحَجِبْتُهُ إِلَّا عَنِ الجُوْدِ وَالنَّدَى ... إِذَا مَا نَشَا وَالفَضْلُ بُوْرِكَ نَاشِيَا

فَيُوْسِعُ مَا بَيْنَ الْمَشَارِقِ أَنْعُمًا ... كَمَا وَسِعَ الدُّنْيَا أَبُوْهُ مَسَاعِيَا

هُوَ الفَرْدُ لَوْلا الْمُصْطَفَى لَمْ تَجِدْ لَهُ ... وَعَيْنَيْهِ فِي جَمْعِ الْمَكَارِمِ ثَانِيَا

تَبِيْتُ بَنِي الآمَالُ رَاجِيَةَ النَّدَى ... وَمَا كُلُّ رَاجٍ نَالَ مَا كَانَ رَاجِيَا

سِوَى مَنْ بِرَغْمِ الضَّيْمِ يَرْجِعُ مُوقَرًا ... بِنَائِلِهِ أَمْ أَمَّ نَادِيْهِ عَافِيَا

وَلا بِدْعَ مِمَّنْ أَهْلُهُ غَرَسُوا النَّدَى ... فَأَيْنَعَ مَعْرُوْفًا وَأَثْمَرَ جَانِيَا

---

١ - هي : (تكافآ) لكن الشاعر يسهل الهمزة.

هُـمُ مَلْجَـأُ العَـافِي وَأَكْفَـاءُ نَجْـدَةٍ ... وَهَا شَـاهِدُ الوُجْـدَانِ قَـدْ قَـامَ كَافِيَا

بَنِي المُـصْطَفَى كَـمْ مِـنْ يَـدٍ لأَبِـيْكُمُ ... نَهَجْـتُمْ عَلَيْهَـا طَوَّقَتْنَـا أَيَادِيَـا

فَـأَوَّلُكُمْ جُـوْدًا كَـآخِرِكُمْ نَـدًى ... وَكُـلٌّ أَبَـى فِي المَجْـدِ إِلَّا التَّنَاهِيَـا

هُبُـوا أَنَّكُـمْ طَايَبْتُمُونَـا تَكَرُّمًـا ... وَلَكِـنَّكُمْ أَدْرَى بِـمَا كُنْـتُ دَارِيَـا

سَـمَوْتُمْ بِمَجْـدٍ قَـدْ تَعَـالَى مَرَاقِيًـا ... فَعَـزَّ عَـلَى مَـنْ رَامَ تِلْـكَ المَرَاقِيَـا

وَمَنْ دُوْنَكُـمْ لَـولاذَ فِي ظِلِّ مَجْدِكُمْ ... تَرَى العَيْنُ مِنْهُ جَانِبَ العِزِّ سَامِيَا

وَأَنَّـى وَبَعْـدَ المُـصْطَفَى شَـادَ بَيْتَـهُ ... أَبُو المُصْطَفَى وَالمُصْطَفَى شَادَ ثَانِيَا

فَأَحْكَمْـتَ وَالمَجْـدَ المُؤَثَّـلَ مَـا بَنُـوا ... وَشَـيَّدْتَ مِنْـهُ وَالمَعَـالِي مَبَانِيَـا

بِـصُنْعِ اليَـدِ البَيْـضَاءِ آيَتُـكَ الَّتِـي ... تُفَنِّـدُ مَـنْ بَـارَى نَـدَاكَ مُبَاهِيَـا

وَكَيْفَ وَهَـذَا قَـدْ غَـدَا مِـنْ رَشَاشِـهِ ... بِوَجْـهِ السَّمَا نَهْـرَ المَجَـرَّةِ جَارِيَـا

فَكُنْتَ كَمِثْلِ (المُصْطَفَى) لانَرَى لَنَا ... إِذَا جَـارَتِ الأَيَّـامُ إِلاَّكَ كَافِيَـا

كَفَيْـتَ، أَقِـمْ صَـدْرَ الأَمَـانِي بِنَيْلِهَـا ... وَثَبِّـتْ بِـمَا حَكَّمْـتَ فِيْـكَ رَجَائِيَـا

وَخُـذْ بِيَمِـيْنِ اليُـسْرِ يُمْنَـاكَ مُطْلِقًـا ... وِثَـاقَ يَمِيْنِـي بَـلْ وَاطْلِـقْ يَـسَارِيَا

وَصُـنْ مَـاءَ وَجْهِـي وَالحَيَـا بِمَـشِيْئَةٍ ... بِهَـا لَـوْ تَـشَا أَرْجَعْـتَ مَـا كَـانَ فَانِيَـا

أَطَاعَـكَ بَـذْلُ المَـالِ إِذْ كُنْـتَ حَـاكِمًا ... بِـهِ آمِـرًا فِيْـهِ وَحَاشَـاكَ نَاهِيَـا

وَكَفُّـكَ أَوْ مَـا أَرْزَمَـتْ[1] وَسَـحَابُهَا ... إِذَا مَا اقْتَضَاهَا الكَفُّ كَانَتْ عَوَاصِيَا

---

١ - أَرزمَ الرعدُ : اشتَدَّ صوتُه. (تاج العروس:٢٤٨/٣٢ مادة رزم).

وَوَابِلُهَـــا إنْ سَـــحَّ أَو لا فَطَلُّهَـــا ... حَسِبْنَا البِحَارَ السَّبْعَ مِنْـهُ سَوَاقِيَا

غَوَادِي نَدَى كَفَّيْكَ أَمْسَتْ رَوَاعِدًا ... تَصُوْبُ عَلَى مَا فِي الوُجُوْدِ الغَوَادِيَا

فَلِلْبِرِّ مَـا تَزْهُـو بِـهِ زَهْـرُ الرُّبَـى ... وَلِلبَحْـرِ مِنْهَـا مَـا يَكُـوْنُ اللآلِيَـا

هِبَاتُـكَ عُمْـرَ الـدَّهْرِ بَـاقٍ فَخَارُهَـا ... وَإنَّ فَخَـارَ المَـرْءِ مَـا كَـانَ بَاقِيَـا

فَـدُمْ وَأَخُـوكَ المُـصْطَفَى وَبَنُـوْكُمَا ... بِأَرْغَـدِ عَـيْشٍ وَالنَّـدَى وَالمَعَالِيَـا

وَلِلْفَاضِلِ المُجِيْد، الَّـذِي لَدَيْـهِ لَبِيْـدُ بَلِيْـد، الشَّيْخِ مُحَمَّـدِ سَعِيْدٍ ابـنِ المَرْحُـوْمِ الشَّيْخِ مَحْمُوْدِ سَعِيْدٍ نَائِبِ كَلِيد دَارِ الحَضْرَةِ الحَيْدَرِيَّةِ الأَسْبَقِ مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا:[1]

[من الطويل]

حَمَامُ الهَنَا بِـ(الكَـرْخِ) غَـرَّدَ صَـادِحَا ... فَهَـاجَ لإنْـشَاءِ التَّهَـانِي القَرَائِحَـا

وَلا غَـرْوَ أَنْ تُنْـشِي التَّهَـانِي لأُسْرَةٍ ... لَهَـا لَمْ تَـزَلْ تُنْـشِي المَعَـالِي المَـدَائِحَا

فَـأُفْقُ عَلاهَـا قَـدْ أَنَـارَ بِفَرْقَـدٍ ... لِعَلْيَاهُ طَرْفُ النَّجْمِ مَا انْفَكَّ طَامِحَا

وَوَضَّـاحُ وَجْـهٍ إنْ تَوَسَّـمْتَ وَجْهَـهُ ... رَأَيْـتَ بِـهِ نُـوْرَ النَّجَابَـةِ وَاضِـحَا

نَجِيْـبٌ نَـمَاهُ المُجْتَبَـى الحَسَنُ الَّـذِي ... بِإحْـسَانِهِ مَـا انْفَـكَّ لِلوَفْـدِ مَانِحَـا

أَغَرُّ تَـرَى مِـنْ وَجْهِـهِ البَـدْرَ مُشْرِقًا ... وَحَبْرٌتَرَى مِنْ فَـضْلِهِ البَحْـرَ طَافِحَا

مُحَيِّـاً يُحَيِّـي الوَفْـدَ مِنْـهُ بِطَلْعَـةٍ ... تَـبَلَّجَ مَهْـمَا قَطَّـبَ العَـامُ كَالِحَـا

فَرِيْـدُ عُلاكُـمْ حَـازَ غُـرَّ مَـآثِرٍ ... سَرَى ذِكْرُهَا يَطْوِي الرُّبَى وَالصَّحَاصِحَا

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

وَلَوْلا أَخُوْهُ (المُصْطَفَى) لَمْ نَجِدْ لَهُ ... أَخًا فِيْهِ يُوْرِي زَنْدَهُ المَجْدُ قَادِحَا
أَخُو عَزَمَاتٍ، كَمْ أَفَادَ أَخَا الوَلا ... بِهَا وَلَكَمْ أَرْدَى أَخَا الضِّغْنِ كَاشِحَا
وَكَمْ رَاضَ مِنْ مُعْصَوْصَبِ الأَمْرِ مُصْعَبًا؟ ... وَكَمْ قَادَ مِنْ مُسْتَصْعَبِ الدَّهْرِ جَامِحَا؟
وَذُو خُلُقٍ مَا المِسْكُ مِنْ نَفْحِ طِيْبِهِ ... بِأَطْيَبَ مَهْمَا يَعْبِقُ المِسْكُ نَافِحَا
وَرَاسِخُ عِلْمٍ لَوْ بِثَهْلانَ قِسْتَهُ ... لَمَالَ بِثَهْلانٍ، وَقَدْ خَفَّ رَاجِحَا
سَمَاكًا عُلًا لَكِنْ تَرَى الكُلَّ مِنْهُمَا ... بِتَصْرِيْفِ كَفَّيْهِ قَنَا الفَضْلِ رَامِحَا
لِيَهْنَهُمَا مِيْلادُ مَنْ بِاسْمِ جَدِّهِ ... دَعَى لِسِمَاتٍ فِيْهِ رَاقَتْ لَوَائِحَا
هِلالُ عُلاً لا تَنْتَجُ الشَّمْسُ شِبْهَهُ ... وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ مِنَ البَدْرِ لاقِحَا
تَوَلَّدَ فِي حِجْرِ التُّقَى رَاضِعًا بِهِ ... بِثَدْيٍ بِهِ دَرُّ الحِجَى دَرَّ رَاشِحَا
وَمُذْ ضَمَّهُ حِجْرُ التُّقَى قُلْتُ أَرْخِوْا: ... (بِحِجْرِ تُقًى نَاشٍ مُحَمَّدُ صَالِحًا)
فَدَامَا إِلَى أَنْ يُبْصِرَا وِلْدَ وِلْدِهِ ... تَسَابَقُ لِلعَلْيَا كُهُوْلًا جَحَاجِحَا

التأريخ= ٢١٣+٥١٠+٣٥١+٩٢+١٣٠=١٢٩٦

وَلِلأَدِيْبِ البَارِعِ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ وَالأَرِيْبِ المُرَوِّجِ لِهَذِهِ البِضَاعَةِ المُرَوِّي بِسَلْسَالِ فَضْلِهِ كُلَّ ظَمِي الشَّيْخِ جَابِرِ الكَاظِمِيّ مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا:[1] [من السريع]

بَدْرُ عُلًا ضَاءَ بِآفَاقِهِ ... فَابْتَهَجَ الدَّهْرُ بِإِشْرَاقِهِ
وَعَادَ جِيْدُ المَجْدِ فِي مَنِّهِ ... مُطَوَّقًا مِنْهُ بِأَطْوَاقِهِ

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

طَابَ وَعَرْفُ الفَرْعِ مِنْ أَصْلِهِ النْـ ـــنَافِحُ أَوْ مِـــنْ عَـــرْفِ أَعْرَاقِـــهِ
مُـــذْ ضَـــاقَتِ الآفَـــاقُ فِي مَجْـــدِهِ أَجْلَـــسَهُ العِـــزُّ بِآمَاقِـــــهِ
وَالـــدَّهْرُ لِلمَجْـــدِ وَفَى مُـــذْ رَأَى إِلَيْـــــهِ قَـــــدْ زَادَ بِأَشْـــــوَاقِهِ
قَرَّبَـــــهُ طَرْفًـــا أَبُـــوْهُ الَّـــذِي قَلْـــبُ العُـــلا سُرَّ بِالـــصَاقِهِ
بِالجُوْدِ سَادَ النَّاسَ وَالجَوْدَ[1] وَالْـ ـفَـــضْلَ وَفِي العِلْـــمِ وَاحْقَاقِـــهِ
قَـــدْ عَـــشِقَ المَجْـــدُ عُـــلاهُ الَّـــذِي أَضْـحَى النَّـدَى مِـنْ بَعْـضِ عُـشَّاقِهِ
مُـــــذْ عَاقَـــــدَ الإِدْرَاكُ آرَاءَهُ وَاثَقَـــــهُ الفَـــــضْلُ بِمِيْثَاقِـــــهِ
لِـــذَاكَ أَضْـــحَى الكَلِـــمُ المُنْتَقَـــى لِنُطْقِـــــهِ طَوْعًـــــا وَإِنْطَاقِـــــهِ
مَثَـــلُ المَعَـــانِي قَـــدْ هَـــوَتْ نَظْمَـــهُ وَالفَـــضْلُ مَـــأْوَاهُ لِجُذَّاقِـــــهِ
يَـــمٌّ بَعِيْـــدُ الغَـــوْرِ يَـــسْتَغْرِقُ الْـ ـــوَهْمَ إِذَا خَـــاضَ بِأَعْمَاقِـــــهِ
قَـــدْ سَـــبَقَ الأَسْـــبَقَ بِـــالنَّظْمِ مُـــذْ قَـــدْ جَـــازَ فِيْـــهِ شَـــأْوَ سَـــبَّاقِهِ
بِـــضَاعَةُ الفَـــضْلِ إِذَا دَرَّهَـــا بَـــارَ فَقَـــدْ رَاجَ بِأَسْـــوَاقِهِ
نَـــدْبٌ كَـــأَنْ قَـــدْ كَفَلَـــتْ رِزْقَـــهُ الـــرْ رِزْقَ وَذَا مِـــنْ فَـــيْضِ رَزَّاقِـــــهِ
لَمْ يَـشْكُ بُخْـلَ الـدَّهْرِ مَـنْ قَـدْ غَـدَا يَـــشْكُرُ مِنْـــهُ جُـــوْدَ أَنْفَاسِـــــهِ
وَكَيْـفَ يَـشْكُو مِـنْ زَمَـانٍ فَتًـى أَنْعَـــمَ مَـــوْلاهُ بِأَشْـــدَاقِهِ
بَعَثْـــتُ مِـــنْ أَزْهَـــارِ نَظْمِـــي لَـــهُ حَـــدَائِقًا رَاقَـــتْ بِأَحْدَاقِـــــهِ

---

١ - الجُوْدُ: الكرم والسماحة والعطاء ، والجَوْدُ: المطرُ الواسِعُ الغزيرُ الَّذِي لا مطر فوْقَهُ البَتّـة. (تاج العروس:٥٢٩/٧ مادة جود).وهو هنا كناية عن العطاء الذي لا مثيل له.

إنْ سَرَّحَ الطَّـــرْفَ، رَأَى طَرْفُـــهُ نُـــوْرًا بِـــهِ يَزْهُـــو بِأَطْبَاقِـــهِ

وَاقْتَطَفَـتْ مِـنْ غَـصِّ أَغْـصَانِهِ[1] ثِـــمَارَ فَـــضْلٍ بَـــيْنَ أَوْرَاقِـــهِ

لَـــوْلا أَخُـــوْهُ لَمْ أَجِـــدْ لِلعُـــلا أَخًـــا يُؤَاخِيْـــهِ بِإِشْـــفَاقِهِ

يَـــشْمَخُ فِيْـــهِ المَجْـــدُ لَكِـــنَّمَا لِعِـــزِّهِ دَامَ بِأَطْرَاقِـــهِ[2]

دَامَ بِـــأَهْنَى[3] العِـــيْشِ فِي أَنْعُـــمٍ رَاقَـــتْ كَمُـــشْتَاقٍ لِمُـــشْتَاقِهِ

هَـــنِّهُمَا[4] فِي نَـــيِّرٍ مَجْـــدُهُ أَبْهَـــرَ رَائِيْـــهِ بِإِشْرَاقِـــهِ

مُـذْ زَالَ أَقْـصَى الكَـرْبِ أَرَّخْتُـهُ: (بَـــدْرٌ عَـــلا ضَـــاءَ بِآفَاقِـــهِ)

التأريخ= ٢٠٦+١٠١+٨٠٢+١٨٩-٢=١٢٩٦

وَلَهُ أَيْضًا تَأْرِيْخًا ثَانِيًا:[5] [من الرجز]

بَـــدْرٌ أَنَـــارَ فِي دِيَـــارِ مَجْـــدِهِ وَنَـــيِّرٌ ضَـــاءَ بِـــبُرْجِ سَـــعْدِهِ

ضَـــاءَ العِـــرَاقُ بَهْجَـــةً بِجَـــدِّهِ وَضَـــاقَتِ الـــزَّوْرَا بِـــبَعْضِ مَجْـــدِهِ

حَـــازَ رَضِـــيْعاً كُـــلَّ مَجْـــدٍ وَعُـــلًا وَحَـــازَ كُـــلَّ رِفْعَـــةٍ بِمَهْـــدِهِ

عُـــوِّذَ فِي تَمَـــائِمٍ وَإِنَّـــهُ تَمِيْمَـــةُ المَجْـــدِ ثَمِـــيْنُ عِقْـــدِهِ

١- غص أغصانه : أغصانه الكثيفة المتشابكة وهو كناية عن وفور النعم لديه وكثرة الخير.

٢ - أطراقه: من التّطارُق، وهوالتّقاطُر.(تاج العروس:٨٢/٢٦ مادة ط ر ق)، فالمجد هو الذي يتقاطر عليه لعزه .

٣ - حقه أن يقول : (أهنأ) لكنه يلين الهمزة .

٤ - وهذه أيضًا هي : (هنئهما).

٥ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

عِقْدٌ بِهِ صَدْرُ النُّهَى قَدْ ازْدَهَى ... وَالفَضْلُ شَدَّ أَزْرَهُ بِشَدِّهِ

نَصْلُ مَعَالٍ قَدْ أَبَانَ صَفْوَهُ ... جَوْهَرُ ذَاتِ المَجْدِ فِي فِرِنْدِهِ[1]

فَهْوَ وَحِيْدُ دَهْرِهِ كَمَا اغْتَدَى ... أَبُوْهُ فِي الفَضْلِ نَسِيْجُ وَحْدِهِ

نَدْبٌ إِلَيْهِ كُلُّ مَجْدٍ يَنْتَهِي ... وَكُلُّ جُوْدٍ يَنْتَهِي مِنْ رِفْدِهِ

كَمْ سَدَّ [فِي وَجْهِ الثُّرُوْرِ سَدَّةً][2] ... أَزْرَتْ عَلَى (اسْكَنْدَرٍ)[3] وَسَدِّهِ

فَاهَ لِسَانُ الجُوْدِ فِي ثَنَائِهِ ... وَمَدْحِهِ بَيْنَ الوَرَى وَحَمْدِهِ

طَرَّزَ بُرْدَ الدَّهْرِ فَضْلاً فَاغْتَدَى ... كَالخَالِ يَزْهُوْ فِي صَفَاءِ خَدِّهِ

لَولا أَخُوْهُ لَمْ أَجِدْ أَخًا لَهُ ... سَاوَاهُ دُوْنَ غَيْرِهِ بِمَجْدِهِ

فَذَاكَ فَرْدُ الدَّهْرِ فِي الفَضْلِ وَذَا ... فَرْدُ العُلا وَتَوْأَمٌ لِفَرْدِهِ

كَاليَمِّ وَالغَيْثِ تَسَاوَى جُوْدُهُ ... لآمِلٍ فِي قُرْبِهِ وَبُعْدِهِ

دَامَا بِيُمْنٍ فِي قُدُوْمٍ مَاجِدٍ ... نِدٍّ عَلا وَرِفْعَةٍ عَنْ نِدِّهِ

---

١ - في (مخ): (افرنده).

- فِرِنْدُ السَّيْفِ:هُوَ السَّيْفُ نَفْسُهُ أو جَوْهَرُهُ .(تاج العروس:٨/٤٩٣ مادة فرند)

٢ - في (مخ): ما بين العضادتين فراغ أرى أن العبارة تناسبه.

٣ - الإسكندر ذو القرنين: سمي بذلك ، لأنه ملك الشرق والغرب . وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس .

الشاعر يشير إلى السد الذي بناه الاسكندر ، قال تعالى : ﴿ **قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (٩٤) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (٩٥) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٩٦) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (٩٧)** ﴾ (الكهف/٩٤-٩٧)

إنْ بَشَّرَتْ قَوَابِلٌ بِهِ فَكَمْ ... بُشِّرَ مِنْ عَافٍ بِضَافِي رِفْدِهِ
فَإِنَّهُ مِنْ مَعْشَرٍ وَلِيْدُهُمْ ... أَنْدَى يَدًا مِنَ النَّدَى لِوَفْدِهِ
يَا أَيُّهَا العَافُوْنَ هُنِّيْتُمْ بِمَنْ ... قَدْ فَاقَ وَعْدَ الغَيْثِ فِي وُعُوْدِهِ
بَدْرٌ أَتَى وَبِالبُرُوْجِ أَرِّخُوْا: ... (لَفْظًا وَمَعْنَى جِاءَكُمْ كَجَدِّهِ)

التأريخ= ١٠١١+١٧٦+٦٥+٣٢+١٢(عدد البروج)=١٢٩٦

وَلَهُ أَيْضًا تَأْرِيْخًا ثَالِثًا: [1] [من الرجز]

وَجْهُ العُلا ضَاءَ بِوَجْهِ أَصْيَدِ ... وَابْيَضَّ وَجْهُ الدَّهْرِ وَهْوَ كَالِحُ
وَالجَدْبُ زَالَ مُذْ إِلَى الخِصْبِ أَتَى ... غَيْثٌ عَمِيْمٌ وَخِضَمٌّ طَافِحُ
مِنْهُ يَفِيْضُ اليُسْرَ مِنْكُمْ مِثْلَمَا ... بِهِ جَمِيْعُ العُسْرَ عَنْكُمْ نَازِحُ
نُوْرُ التُّقَى يَسْطَعُ مِنْهُ مِثْلَمَا ... مِنْ نَشْرِهِ عِطْرُ المَزَايَا نَافِحُ
مُنِيْرَةٌ دَلالَةُ المَجْدِ بِهِ ... وَفِيْهِ بُرْهَانُ المَعَالِي وَاضِحُ
يَا أَيُّهَا العَافُوْنَ هُنِّيْتُمْ بِمَنْ ... مِنْهُ عَلَيْكُمْ كُلُّ جُوْدٍ طَافِحُ
وَإِنَّ مَنْ أَرَّخَهُ: (نَادَى أَتَى ... مُحَمَّدُ البَدْرُ المُنِيْرُ الصَّالِحُ)

التأريخ=٦٥+٤١١+٩٢+٢٣٧+٣٣١+١٦٠=١٢٩٦

وَقَالَ أَيْضًا مُؤَرِّخًا تَأْرِيْخًا رَابِعًا: [2] [من الطويل]

تَوَلَّدَ بَدْرٌ بَاهِرُ النُّوْرِ وَاضِحٌ ... لِعَلْيَائِهِ طَرْفُ المَكَارِمِ طَامِحُ

---

١ - المطبوع : القطعة الشعرية ومقدمتها محذوفة.
٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

بِهِ المَجْدُ وَالعَلْيَاءُ وَالفَضْلُ وَالتُّقَى ... أَنَارَ وَرَأْيٌ سَاطِعُ النُّوْرِ رَاجِحُ

فَفِي سَعْدِهِ نُوْرُ المَغَانِمِ ثَاقِبٌ ... وَفِي مَجْدِهِ زَنْدُ المَكَارِمِ قَادِحُ

وَنَيْرُ التَّهَانِي فِي عُلاهُ مُبَشِّرٌ ... عَلَى دَوْحَةِ الإقْبَالِ وَالسَّعْدِ صَادِحُ

وَمُذْ فِي جَمِيْعِ الفَضْلِ شَابَهَ جَدَّهُ ... وَنَاظِرُهُ مِنْهُ عُلًّا لا يُبَارِحُ

تَفَرَّسْتُ فِيْهِ لِلنَّبَاهَةِ وَالحِجَى ... أُمُوْراً بِهَا عَرْفُ الإصَابَةِ نَافِحُ

فَمِنْ جَدِّهِ إرْثٌ لَدَيْهِ صِفَاتُهُ ... وَاسْمَاهُ وَالبُرْهَانُ فِي ذَاكَ وَاضِحُ

بِهِ مَنَّ ذُو العَرْشِ العَظِيْمِ مُهَذَّبًا ... كَمَا شَاءَ فَالأَدْنَاسُ عَنْهُ نَوَازِحُ

بِهِ جَاءَ بَدْرًا كَامِلًا بَاهِرَ السَّنَا ... وَللهِ فِيْمَا جَاءَ فِيْهِ مَصَالِحُ

بِهِ يَتَسَرَّى كُلُّ غَمٍّ مِنَ العُلا ... وَفِيْهِ عَنِ العُلْيَا تَزُوْلُ الفَوَادِحُ

وَفِي الجُوْدِ وَالتَّقْوَى إلَى مِثْلِ جَدِّهِ ... تُشِيْرُ لَهُ كَفُّ التُّقَى وَتُصَافِحُ

هُوَ البَدْرُ قَدْ وَافَى بِنُوْرِ كَمَالِهِ ... فَأَشْرَقَ فِيْهِ الدَّهْرُ وَالدَّهْرُ كَالِحُ

وَسُرَّتْ قُلُوْبُ الأبْعَدِيْنَ بِيُمْنِهِ ... وَقَرَّتْ عُيُوْنُ الأَقْرَبِيْنَ اللَّوَامِحُ

وَإنَّ المَعَالِي الغُرُّ مِنْ شَغَفٍ بِهِ ... تُضَاحِكُهُ طَوْراً وَطَوْراً تُمَازِحُ

إذَا أَوْمَتِ العَلْيَا بِكَفٍّ لَهُ انْثَنَتْ ... إلَيْهِ عُيُوْنُ الأَكْرَمِيْنَ الطَّوَامِحُ

أَبُوْهُ الَّذِي فِي كُلِّ نَشْرٍ مِنَ العُلا ... لَهُ قَدَمٌ تَخْضَرُّ مِنْهَا الأَبَاطِحُ

بِجَدْوَاهُ أَبْكَارُ الثَّنَا إنْ تَزَوَّجَتْ ... غَدَتْ وَهيَ فِي أَبْكَارِ جَدْوَى لَوَاقِحُ[1]

عَلَى كُلِّ رَوْضٍ مُزْهِرٍ مِنْ ثَنَائِهِ ... لَهُ رَاحَةٌ تَهْمِي لَهَا الجُوْدُ مَادِحُ

---

١ - الصواب: (لواقحًا)

قَرِيْبٌ إلَى الرَّاجِي وَفِي كُلِّ سَاحَةٍ ... لأَنَّمُلِهِ وَكْفٌ بِهَا الجَدْبُ نَازِحُ

يُلَبِّي نَدَاهُ صَوْتَ كُلِّ مُؤَمِّلٍ ... وَيُسْرِعُ إنْ يَسْتَنْجِدُ اللَّيْثُ صَائِحُ

إذَا مِنْ شَفَاهُ قَدْ وَهَى رَطْبُ لُؤْلُؤٍ ... وَدُرٌّ لِدُرِّ اليَمِّ بِالنَّظْمِ فَاضِحُ

تَيَقَّنْتُهُ سَيْلًا مِنَ الشَّتْمِ سَالَ أَوْ ... شَرَارٌ لِوَجْهِ الغَيِّ وَالغَيُّ لافِحُ

أَجَارَ كِرَامًا مِنْ زَمَانٍ عَنِيْدُهُ ... عَدُوٌّ لأَهْلِ الفَضْلِ وَالمَجْدِ كَاشِحُ

فَتًى مَا لَهُ ،لَوْلا أَخُو المَجْدِ وَالعُلا ... أَخُوْهُ، أَخٌ فِي الفَضْلِ لِلمَجْدِ نَاصِحُ

لَهُ خُلُقٌ عَذْبٌ فُرَاتٌ لِجُوْدِهِ ... وَلا كَضَنِيْنِ الطَّبْعِ مُرٌّ وَمَالِحُ

فَتًى لانَ فِيْهِ الدَّهْرُ بَعْدَ شَرَاسَةٍ ... وَلَولاهُ طَرْفُ الدَّهْرِ بَالسُّوْءِ جَامِحُ

مِنَ القَوْمِ عَلياهُمْ عِلَى كُلِّ شَاهِقٍ ... ضَفَتْ وَنَدَاهُمْ فِي البَرِيَّةِ طَافِحُ

هُمُ الصِّيْدُ، وَالصِّيْدُ الغَطَارِفُ[1] فِي العُلا ... لهُمْ خُشَّعٌ وَالأَكْرَمُوْنَ الجَحَاجِحُ

أَفَاضَ عَلَى وَجْهِ البَسِيْطَةِ جُوْدُهُمْ ... نَدًى فَالبُحُورُ الفُعْمُ مِنْهُ ضَحَاضِحُ

لِيَفْتَرِسُوا البُخْلَ افْتِرَاسَ أُسَامَةٍ[2] ... نَدَاهُمْ وَعَنْ بِيْضِ الأَيَادِي يُكَافِحُ

تُهَنِّيْهُمُ فِي أَيِّ نَدْبٍ بِيُمْنِهِ ... وَسَعْدِ عُلاهُ عَنْهُمُ السُّوْءُ نَازِحُ

تَبَسَّمَ ثَغْرُ المَجْدِ مُذْ قِيْلَ قَدْ أَتَى ... لَهُ وَلَدٌ كَالبَدْرِ لِلفَضْلِ صَالِحُ

وَمُذْ أَبْهَرَ النُّسَّاكُ بِالنُّوْرِ أَرّخُوْا: ... (مُحَمَّدُ هَذَا بَاهِرُ النُّسْكِ صَالِحُ)

التأريخ=٩٢+٧٠٦+٢٠٨+١٦١+١٢٩=١٢٩٦

---

١ - الغَطارف: جمع الغِطْريف، وهو السَّيِّدُ. (تاج العروس:٢١٩/٢٤ مادة غ ط ر ف)

٢ - اسامة :من أسماء الأسد.(لسان العرب:١٨/١٢ فصل الألف)

وَلِلْكَامِلِ الَّذِي هُوَ فِي نَادِي الفُضَلاءِ أَذْكَى مِقْبَاس، وَفِي النُّبَلاءِ الأَذْكِيَاءِ أَذْكَى مِنْ إِيَاس، الحَاجِّ مُلَّا عَبَاس الزَّيُورِي، لا زَالَ يَرْفُلُ مِنَ الفَضْلِ بِالبُرْدِ العَبْقَرِيّ، مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا: [1] بمن البسيط]

لِلصَّادِقِ القَوْلِ فِيْنَا مَتْجَرٌ رَابِحُ ... فَنَشْرُهُ لَمْ يَزَلْ فِي طِيْبِهِ نَافِحُ

كَانَ البَشِيْرُ بِمَوْلُوْدِ ابْنِ مَنْ سَمَحَتْ ... كَفَّاهُ حَتَّى [عَلا] [2] تَيَّارُهُ الطَّافِحُ

(مُحَمَّدُ الحَسَنُ) الأَفْعَالُ وَالِدُهُ ... (مُحَمَّدُ الصَّالِحُ) البَرُّ الفَتَى النَّاصِحُ

أَحْيَى لِذِكْرِ أَبِيْهِ فِي ابْنِهِ وَنَدَى ... كَفَّيْهِ أَحْيَى البَرَايَا قَادِحاً مَادِحُ

لِذَاكَ مِنْ نَشْرِهِ نَادَى مُؤَرِّخُهُ: ... (أَحْيَا[3] لِذِكْرِ أَبِيْهِ فِي ابْنِهِ الصَّالِحُ)

التأريخ= ٢٠+٩٥٠+١٨+٩٠+٥٨+١٦٠=١٢٩٦

وَالفَاضِلُ الأَلَمَعِيّ، وَالكَامِلُ اللَّوْذَعِيّ، المُزْرِي بِفَضْلِهِ وَأَدَبِهِ عَلَى المُطَرِّزِيّ، وَالحَرِيْرِيّ، الشَّيْخُ صَالِحُ البَغْدَادِيّ، المَلَقَّبُ بِالحَرِيْرِيّ، مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا: [4]

[مجزوء الكامل]

وِرْقُ التَّهَانِي صَادِحُ ... وَشَذَا المَسَرَّةِ نَافِحُ

فِي لَيْلَةٍ زَهَرَتْ بِهَا ... نَجْمُ السَّعَادَةِ لائِحُ

فَلَكَ البِشَارَةُ أَيُّهَا الْـ ... ـحَسَنُ الزَكِيُّ النَّاصِحُ

---

١ - لمطبوع : القطعة الشعرية ومقدمتها محذوفة.

٢- في (مخ) :بين العضادتين كلمة يقتضيها السياق وبدونها البيت مكسور.

٣- في (مخ): (أحيي)وبذلك يختلف التأريخ.

٤ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

مَهْـــمَا تَبَـــسَّمَ ضَـــاحِكًا ضَـــحِكَ الزَّمَـــانُ الكَـــالِحُ
مَـــا إنْ زَجَـــرْتُ[1] لَـــهُ ضُـــحًى إلَّا وَعَـــنَّ الـــسَّانِحُ[2]
الـــيُمْنُ وَالبَرَكَـــاتُ فِي إقْبَالِـــهِ تَتَـــصَافَحُ
فَـــرْعُ الزَّكِـــيِّ المُجْتَبَـــى ذَاكَ المُنِيْـــلُ المَـــانِحُ
عَلَـــمٌ لِـــذِرْوَةِ مَجْـــدِهِ طَـــرْفُ الكَوَاكِـــبِ طَـــامِحُ
طَـــوْدٌ،عَـــلَى رَضْـــوَى إذَا مَـــا قِـــيْسَ حِلْـــمًا، رَاجِـــحُ
فَهْـــوَ الَّـــذِي بِفَخَـــارِهِ زَنْـــدُ المَكَـــارِمِ قَـــادِحُ
يَـــمٌّ مَتَـــى يَمَّمْتَـــهُ فَهُـــوَ الفُـــرَاتُ الطَّـــافِحُ
وَلَـــرُبَّ مُتَّجِـــرٍ غَـــدَا بِمَـــدِيْحِكُمْ هُـــوَ رَابِـــحُ
مَـــاذَا تَقُـــوْلُ بِمَدْحِـــهِ يَـــا أَيُّهَـــذَا المَـــادِحُ
هَـــذِي صَـــحَائِفُ مَجْـــدِهِ هِـــيَ فِي عُـــلاهُ مَـــدَائِحُ
فِيْهَـــا مُتُـــوْنُ فَـــضَائِلٍ لَمْ يَحْـــصِهِنَّ الـــشَّارِحُ
قَـــرَّتْ عُيُـــوْنُ بَنِـــي العُـــلا لَمَّـــا اسْـــتَهَلَّ الـــصَّالِحُ
فَهَتَفْـــتُ لَمَّـــا أَزْهَـــرَتْ لِلـــيُمْنِ فِيْـــهِ مَـــصَابِحُ
أَرِّخْ: (بِـــهِ سُرَّ المَـــلا هَـــذَا مُحَمَّـــدُ صَـــالِحُ)

التأريخ= ٧+٢٦٠+١٠٢+٧٠٦+٩٢+١٢٩=١٢٩٦

---

١ - من المَجَاز،زَجَرَ الطَّيْرَ: تَفاءَلَ بِهِ فتَطَيَّرَ، فنَهَرَه ونَهَاه.(تاج العروس:٤١١/١١ مادة زجر).
٢ - السَّانِح،والبارِحُ: من الظِّباء والطَّيْر والوَحْش، السَّانحُ: مَا ولَاكَ مَيامِنَه، والبَارح: مَا ولَاكَ مَياسِرَه، السَّانِح يُتَبرَّكُ بِهِ والبارِحُ يُتشاءمُ بِهِ. (المصدر نفسه:٤٨٨/٦ مادة سنح).

وَلأُسْتَاذِ هَـذِهِ الـصِّنَاعَةِ، وَمُـرَوِّجِ هَـذِهِ البِضَاعَةِ، ذِي البَاعِ الأَطْـوَلِ فِي اقْتِنَاصِ شَوَارِدِ المَعَانِي ،فَرِيْدِ الأَقْرَانِ الَّـذِي لَـيْسَ لَـهُ ثَـانٍ، المُـرَوِّي بِسَلسَالِ فَـضْلِهِ كُـلَّ ظَمِـي، جَنَـابِ الـشَّيْخِ جَـابِرِ الكَـاظِمِي، مُهَنِّئًا بِـوِلادَةِ المَحْـرُوْسِ رَشِـيْدٍ، نَجْـلِ المَمْدُوْحِ وَمُؤَرِّخًا عَامَ تَوَلُّـدِهِ المَيْمُـوْنِ الـسَّعِيْدِ، أَدَامَ اللهُ تَعَـالَى أَيَّـامَ تَهَانِيْـهِ، وَقَـرَنَ الإِقْبَالَ بِأَيَّامِهِ وَلَيَالِيْهِ:[1] [من الكامل]

عَـضَدَ المُهَـيْمِنُ فَرْقَـدًا فِي فَرْقَـدِ ... قَـرَّتْ بِمَقْدَمِـهِ عُيُـوْنُ الـسُّؤْدَدِ

كُـلٌّ يَفُـوْقُ النَّـيِّرَيْنِ بِرِفْعَـةٍ ... وَسْـنًا وَإِبْهَاجًـا وَحُـسْنَ تَـوَدُّدِ

أَضْـحَى الزَّمَـانُ بِـهِ يُنِـيْرُ كَـأَنَّمَا ... بِفِعَالِـهِ الحُـسْنَى المُنِـيْرَةِ يَرْتَـدِي

وَالـدَهْرُ أَمْـسَى اليَـوْمَ فِيْـهِ بِغِبْطَـةٍ ... لِلْعِلْـمِ فِـيْمَا فِيْـهِ يَـأْتِي فِي غَـدِ

فَلْـيَهْنَ فِيْـهِ ذَوْو الرَّجَـاءِ وَآلِـهِ الْـ ... ـكُرَمَاءُ وَالعَلِيَـا وَكُـلُّ مُوَحِّـدِ

وَلْـيَهْنَ فِيْـهِ عَمُّـهُ النَّـدْبُ الَّـذِي ... عَـمَّ الأَنَـامَ نَـدَاهُ بِـالجُوْدِ النَّـدِي

جُـوْدٌ كَمِثْـلِ الغَيْـثِ رَوَّى كُـلَّ مَـنْ ... مِنْـهُ اجْتَدَى الجَدْوَى وَمَـنْ لَمْ يَجْتَـدِ

أَبَـدًا وَيَقْـصُدُ فِي نَـدَاهُ كُـلَّ مَـنْ ... لِحِـمَاهُ يَقْـصُدُ وَالَّـذِي لَمْ يَقْـصُدِ

عَقَـدَ الإِلَـهُ عَلَيْـهِ إِكْلِيْـلَ العُـلا ... فَزَهَـا بِـهِ وَلِغَـيْرِهِ لَمْ يُعْقَـدِ

وَلْـيَهْنَ وَالِـدُهُ الَّـذِي بِالفَـضْلِ قَـدْ ... فَـاقَ الأَنَـامَ وَسَـادَ كُـلَّ مُـسَوَّدِ

عَلَـمٌ لِقَـاهُ رَوْضَـةٌ رَاقَـتْ كَـمَا ... جَـدْوَى يَدَيْـهِ فَرْضَـةٌ لِلمُجْتَـدِي

قَـدْ بَـيَّضَ الأَيَّـامَ بَعْـدَ سَـوَادِهَا ... بِفِعَـالِ مَحْمُـوْدِ النَّقِيْبَـةِ سَـيِّدِ

---

[1] - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

صَـــيَّادُ أَفْئِـــدَةِ المَكَـــارِمِ أَصْـــيَدٌ ظَفَـرَتْ يَمِـيْنُ المَجْـدِ مِنْـهُ بِأَمْجَـدِ
قَـدْ حَـصَّنَ المَجْـدَ الأَثِيْـلَ بِـسُؤْدَدٍ فَغَـدَا بِـصَرْحٍ مِـنْ عُـلاهُ مُمَـرَّدِ
وَأُقِـيْمَ فِي عَمَـدِ الأَيَـادِي فَاغْتَـدَى مِنْـهُ بِبَيْـتٍ لِلفَخَـارِ مُـشَيَّدِ
فَلَـكٌ أَضَـاءَ بِأُفْقِـهِ بَـدْرٌ بِـهِ تُمْحَـى دُجُنَّـةُ كُـلِّ لَيْـلٍ أَسْـوَدِ
سَـعُدَ الزَّمَـانُ بِـهِ فَقُلْـتُ مُؤَرِّخًـا: (قَمَـرٌ تَوَلَّـدَ بِالـسُّعُوْدِ الـسَّرْمَدِي)

التأريخ=٣٤٠+٤٤٠+١٧٣+٣٤٥=١٢٩٨

وَلِذِي الفِكْرَةِ الوَقَّادَةِ، وَالقَرِيْحَةِ النَّقَّادَةِ، الفَاضِلِ الكَامِلِ المُجِيْد، جَنَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيْدِ بنِ الشَّيْخِ مَحْمُوْدِ سَعِيْد، مُهَنِّئًا بِوِلادَةِ هَذَا المَوْلُوْدِ المَسْعُوْدِ، وَمُؤَرِّخًا عَامَ وِلادَتِهِ المَيْمُوْنَة، لا زَالَتْ بِالإِقْبَالِ مَقْرُوْنَة، وَهُوَ العَامُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُوْنَ بَعْدَ الأَلْفِ وَالمَائَتَيْنِ وَهِيَ هَذِهِ:[1] [من الطويل]

أَلَمَّ وَأَنْفَـــاسُ الوُشَـــاةِ هُمُـــوْدُ وَجَـوْنُ القَطَـا بِـالرَّقْمَتَيْنِ هُجُـوْدُ[2]
رَعَـى فِي ذِمَـامِ الـوُدِّ حِفْـظَ عُهُـوْدِهِ كَـذَا الحُـرُّ لَمْ تُخْفَـرْ لَدَيْـهِ عُهُـوْدُ[3]
فَجَـاءَ يُـدَانِي الخَطْـوَ خَـوْفَ وُشَـاتِهِ وَمِـنْ دُوْنِ شِـعْبَيْنَا مَهَامِـهُ بِيْـدُ

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

٢ - يقال: الجُونِيُّ : ضَرْبٌ من القَطا سُودُ البُطونِ والأَجْنِحةِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِن الكُدْرِيِّ. (تاج العروس:٣٨٢/٣٤ مادة جون)، الرقمتان: قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكّة،وقيل غير ذلك (معجم البلدان:٥٨/٣)، الهُجُودُ : النَّوْمُ. (تاج العروس:٣٣٤/٩ مادة هجد).

٣ - خَفَرَ بِهِ : نَقَضَ عَهْدَه.(المصدر نفسه:٢٠٦/١١ مادة خفر).

بَـدِيْعَ جَمَـالٍ يَفْـضَحُ الغِيْـدَ حُـسْنُهُ ... فَكَـمْ فُتِنَـتْ فِيْـهِ كَوَاعِـبُ خُـوْدُ

فَلَـوْ أَنَّـهُ فِي عَـصْرِ يُوْسُـفَ قُطِّعَـتْ ... عَلَيْـهِ قُلُـوْبٌ فِي الهَـوَى وَكُبُـوْدُ

يُرَنِّحُـهُ غَـضُّ الـصِّبَا فَكَـأَنَّمَا ... هُـوَ الغُـصْنُ تُثْنِيْـهِ الـصَّبَا فَيَمِيْـدُ

وَمَـا كُنْـتُ أَدْرِي قَبْـلَ هَـزِّ قَوَامِـهِ ... بِـأَنَّ الغُـصُوْنَ المَائِـسَاتِ قُـدُوْدُ

فَبِـتُّ بِـأَبْهَى لَيْلَـةٍ مِنْـهُ مَـوْرِدِي ... هَنِيْـئٌ وَعَيْـشِي بِالوِصَـالِ رَغِيْـدُ

أُنَـادِمُ بَـدْرَ الـتَّمِّ وَهْـوَ جَبِيْنُـهُ ... زَهَا فِي اللَّيَالِي الدُّجْنِ وَهْيَ حُقُوْدُ

يُفَاوِضُـنِي حُـسْنَ الحَـدِيْثِ كَـأَنَّمَا ... قَـدِ ارْفَـضَّ عِقْـدٌ لِلجُـمَانِ نَـضِيْدُ

وَيَا رُبَّ لاحٍ ظَلَّ يَلْحُو عَلَى الهَوَى ... وَلَمْ يَـدْرِ مَـا يُبْـدِي الهَـوَى وَيُعِيْـدُ

يَبِيْـتُ خَلِيًّـا حَيْـثُ بِـتُّ مُتَـيَّمًا ... وَأَيْـنَ مِـنَ القَلْـبِ الخَـلِيِّ عَمِيْـدُ[1]

أَكَـانَ دَرَى بِـيْضَ القَوَاضِـبِ أَنَّهَـا ... عُيُـوْنٌ لِفَتَّـانِ اللَّـوَاحِظِ سُـوْدُ؟

وَأَنَّ القَـسِيَّ المُـصْمِيَاتِ حَوَاجِـبٌ ... بِأَسْـهُمِهَا تُـصْمِي الحَـشَا وَتَبِيْـدُ

رَعَـى اللهُ أَكْنَـافَ الغَمِيْمِ[2] وَلَمْ يَـزَلْ ... عَـلَى سَـفْحِهَا[3] صَـوْبُ الغَـمَامِ يَجُـوْدُ

فَكَـمْ لَيْلَـةٍ فِي سَـفْحِهَا قَـدْ سَـهَرْتُهَا ... بِأَرْغَـدِ عَـيْشٍ وَالوُشَـاةُ رُقُـوْدُ

لَـئِنْ بَعُـدَتْ عَهْـدًا فَكَـمْ قَرَّبَـتْ لَنَـا ... فَـمًا مِـنْ فَـمٍ حَيْـثُ المَـزَارُ بَعِيْـدُ

---

١ - العَمِيدُ وَالمَعْمُوْدُ : مُشْتَقٌّ مِنْ عَمَدَه المَرضُ يَعْمِده:أي فَدَحَهُ.(تاج العروس:٤١٥/٨ مـادة عمد).

٢ - الغَمِيم: وادٍ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن على مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّـةَ. (المـصدر نفسه:١٨٢/٣٣ مادة غ م م)،وقيل غيرذلك.

٣ - في (مخ) : (صفحها) أظنها من أخطاء النسخ والصحيح ما أثبتناه.

تَقَضَّتْ وَلَوْلا لَيْلَةُ الكَرْخِ لَمْ أَخَلْ ... عَلَيَّ بِثَانِيْهَا الزَّمَانُ يَعُوْدُ

تَبَلَّجَ فِيْهَا الصُّبْحُ عَنْ وَجْهِ أَبْلَجٍ ... بِهِ شَعَّ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ سُعُوْدُ

تَوَلَّدَ فِي حِجْرِ المَعَالِي وَأَنْجَبَتْ ... بِهِ مِنْ بَنِي العَلْيَا قَمَاقِمُ صِيْدُ

فَإِنَّ أَبَاهُ المُجْتَبَى الحَسَنُ الَّذِي ... سَمَتْ فِيْهِ آبَاءٌ زَكَتْ وَجُدُوْدُ

عَمِيْدُ بَنِي العَلْيَاءِ كَمْ قَامَ سَامِكًا ... غَمَامَ المَعَالِي وَالأَنَامُ قُعُوْدُ

وَكَمْ رُفِعَتْ لِلرُّشْدِ أَلْوِيَةٌ بِهِ ... وَكَمْ خَفَقَتْ لِلمَجْدِ فِيْهِ بُنُوْدُ

وَكَمْ مُهِّدَتْ لِلدِّيْنِ فِيْهِ قَوَاعِدٌ ... وَكَمْ شِيْدَ قَصْرٌ بِالعُلُوْمِ مَشِيْدُ

وَمِنْطِيْقُ أَرْبَابِ البَلاغَةِ إِنْ يَفُهْ ... بِنُطْقٍ فَهُمْ خُرْسٌ لَدَيْهِ خُمُوْدُ

إِذَا ارْتَجَلَ القَوْلَ انْبَرَى مِنْهُ مُصْعِقٌ ... (لَبِيْدٌ) إِذَا مَا قِيْسَ فِيْهِ بَلِيْدُ[1]

طَوِيْلُ بُحُوْرِ الشِّعْرِ عَنْ شَأْوِ طُوْلِهِ ... قَصِيْرٌ، وَلَمْ يُدْرِكْ مَدَاهُ مَدِيْدُ

لَئِنْ فُصِّلَ (العِقْدُ المُفَصَّلُ) بِاسْمِهِ ... فَكَمْ فُصِّلَتْ لِلمَجْدِ فِيْهِ عُقُوْدُ

وَكَمْ نُسِجَتْ لِلعِزِّ فِيْهِ مَطَارِفٌ ... وَكَمْ سُحِبَتْ لِلفَخْرِ فِيْهِ بُنُوْدُ

وَذُو رَاحَةٍ لَوْ (مَادِرٌ) مَسَّ كَفَّهُ ... (لِحَاتِمَ) لَمْ يُعْرَفْ هُنَالِكَ جُوْدُ

لَقَدْ عَوَّدَ الوفَّادَ بَسْطَ أَنَامِلٍ ... لِقَبْضِ الثَّنَا تُبْدِي النَّدَى وَتُعِيْدُ

أَتَجْحَدُهُ الحُسَّادُ فَضْلًا وَسُؤْدَدًا ... أَبَى الصُّبْحُ أَنْ يُخْفِي سَنَاهُ جُحُوْدُ

لَئِنْ أَنْكَرَ الحُسَّادُ بَاهِرَ فَضْلِهِ ... فَهَاتِيْكَ غُرُّ المَكْرُمَاتِ شُهُوْدُ

---

١ - القافية تأتي بصفة لركن من أركان الشعر العربي ،هكذا هم الشعراء دائمًا وأبدًا.

دُعِيْتُ سَعِيْدًا فِي الأَنَامِ وَمَنْ يَفُزْ ... بِطَالِعِ سَعْدٍ مِنْهُ فَهْوَ سَعِيْدُ

وَلَوْلا أَخُوْهُ القَرْمُ[1] لَمْ يَكُ غَيْرُهُ ... فَتًى هُوَ فِي جَمْعِ الكَمَالِ فَرِيْدُ

هُوَ المُصْطَفَى الرَّاقِي إِلَى الغَايَةِ الَّتِي ... تَنَاهَتْ عَلاءً مَا عَلَيْهِ مَزِيْدُ

أَخُو عَزْمَةٍ لَمْ يَنْبُ مُرْهَفُ عَزْمِهِ ... إِذَا مَا نَبَتْ لِلمُرْهَفَاتِ حُدُوْدُ

وَكَفٌّ إِذَا ضَنَّ السَّحَابُ بِمَائِهِ ... فَسُحْبُ نَدَاهَا بِالنَّضَارِ تَجُوْدُ

فَكَمْ بِشَبَا مَاضِيْهِ أُطْلِقَ مُوْثَقٌ ... وَكَمْ بِنَدَى كَفَّيْهِ طُوِّقَ جِيْدُ

هُمَامَانِ بِالعَلْيَاءِ هَامَا وَلَمْ تَكُنْ ... تَهِمُّهُمَا رَيَّا المُخَلْخَلِ رُوْدُ

مِنَ القَوْمِ كَمْ فِيْهِمْ قَنَا الدِّيْنِ قُوِّمَتْ ... وَكَمْ فِيْهِمُ لِلحَقِّ قَامَ عَمُوْدُ

وَكَمْ بِهِمُ أَحْكَامُ شِرْعَةِ أَحْمَدٍ(ص) ... أُقِيْمَ لَهَا بَيْنَ الأَنَامِ حُدُوْدُ

سَمَا لَهُمُ البَيْتُ الَّذِي بِفِنَائِهِ ... كَمِ ازْدَحَمَتْ بَعْدَ الوُفُوْدِ وُفُوْدُ

فَيَا خَيْرَ مَنْ لاذَ الزَّمَانُ بِظِلِّهِمْ ... فَكَأَنَّهُمْ ظِلٌّ عَلَيْهِ مَدِيْدُ[2]

لِيَهْنِكُمُ مِيْلادُ نَدْبٍ تَضُمُّهُ ... حُجُوْرُ عَفَافٍ قَدْ زَكَتْ وَمُهُوْدُ

فَمُذْ وَافِتِ البُشْرَى تَفَأَّلْتُ أَنَّهُ ... كَمَا سَادَ آبَاهُ الوَرَى سَيَسُوْدُ

وَسَوْفَ لِبَيْتِ المَجْدِ يَعْلُو مَنَارُهُ ... وَيَرْفَعُ مِنْهُ سَمْكَهُ وَيُشِيْدُ

وَيُولِي المَوَالِي فِيْهِ غَايَةَ قَصْدِهِ ... وَيَكْبِتُ فِيْهِ ضِدَّهُ وَيَكِيْدُ

فَيُنْعَشُ فِيْهِ صَادِقُ الوُدِّ وَالوَلا ... وَيُكْمَدُ فِيْهِ حَاسِدٌ وَحَقُوْدُ

---

١ - القَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ: السَّيِّدُ المعَظَّمُ .(تاج العروس:٢٥٣/٣٣ مادة ق رم)

٢ - في (مخ) : (فكان لهم ظل عليه مديد) وهو من أخطاء النسخ .

وَمُـذْ سُـعِدَتْ أُمُّ المَعَـالِي وَآنَـسَتْ بِـهِ الرُّشْـدَ مِـلءَ العَـيْنِ وَهْـوَ وَلِيْـدُ
لأُمِّ العُـلا أَرَّخْـتُ : (إنَّ وَلِيْـدَهَا مُحَمَّـدُ فِي أُمِّ الكِتَـابِ رَشِـيْدُ)

التأريخ=٥١+٥٦+٩٢+٩٠+٤١+٤٥٤+٥١٤=١٢٩٨

وَلِمُقْبَاسِ الفَضْلِ الَّذِي مَا زَالَ مِنْهُ الإِقْبَاس، الحَاجِّ مُلَّا عَبَّاس الزَّيُوْرِي مُهَنِّئًا بِهَذَا الهَنَا العَام، وَمُؤَرِّخًا لَهُ أَسْعَدَ عَام:[1] [من مجزوء الكامل]

وُلِـدَ الرَّشِـيْدُ مُحَمَّـدُ فَعَـلَيَّ لِلبُـشْرَى يَـدُ
هُـوَ ثَالِـثُ القَمَـرَيْنِ فِي جَمْـعِ المَحَاسِـنِ مُفْـرَدُ
فِي الإِسْـمِ وَالأَبَوَيْـنِ مِـنْ شَرَّفَـهُ النَّبِـيُّ مُحَمَّـدُ(س)
فَلَـهُ السِّيَادَةُ وَالرِّيَـا سَـةُ وَالعُـلا وَالسُّؤْدَدُ
مِـنْ مَعْـشَرٍ دُوْنَ البَرِيْـ ـَيَةِ بِـالكَمَالِ تَفَـرَّدُوا
قَـوْمٌ مَنَاقِـبُ كُـلِّ فَـرْ دٍ مِـنْهُمُ لا تُجْحَـدُ
الـصَّالِحُ الأَعْـمَالُ مِنْـ ـهُمْ وَالكَـرِيْمُ الأَوْحَـدُ[2]
وَالمُـصْطَفَى بِالمُـصْطَفَى[3] مِنْـهُ يَطِيْـبُ المَحْتِـدُ
مَـنْ فِي سِـوَى جَـدْوَى يَدَيْـ ـهِ غُلَّـةٌ لا تَـبْرُدُ

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.
٢ - الشاعر يلمح باسم الحاج محمد صالح كبة وأخيه الحاج عبد الكريم كبة.
٣ - مصطفى الأول هو بن الحاج محمد صالح ومصطفى الثاني هو : مصطفى الكبير جد آل كبة.

وَأَبُـــو الرَّشِـــيْدِ وَصَـــالِحٌ مَـــنْ نَيْلُـــهُ لا يَنْفَـــدُ
بَـــدْرُ الكَـــمَالِ وَمَـــنْ سَـــنَا هُ سَـــاعَةً لا يَخْمُـــدُ
بَحْـــرُ النَّـــوَالِ وَمَـــنْ نَـــدَا هُ زَاخِـــرٌ لا يَـــبْرُدُ
سَـــمِحُ الأَكُـــفِّ وَمَـــنْ لَـــهُ فِي كُـــلِّ فَـــجٍّ مَـــوْرِدُ
مَلِـــكٌ جَمِيْـــعُ خِـــصَالِهِ أَضْـــحَى عَلَيْهَـــا يُحْـــسَدُ
عِلْـــمٌ حِجًـــى فَـــضْلٌ تُقًـــى كَـــرَمٌ عُـــلاً حِكَـــمٌ يَـــدُ
خَـــبَرٌ صَـــحِيْحٌ مُـــسْنَدُ الفَـــضْلِ فِيْـــهِ يَـــشْهَدُ
فِي أَنَّـــهُ الـــذَّهَبُ الَّـــذِي لِـــصَفَائِهِ لا يُنْقَـــدُ
(حَـــسَنٌ) بِكُـــلِّ صِـــفَاتِهِ وَالإِسْـــمُ مِنْـــهُ (مُحَمَّـــدُ)[1]
بِوُجُـــوْدِهِ وَبِجُـــوْدِهِ لِي نِعْمَـــةٌ لا تُجْحَـــدُ
بِـــصِلاتِهِ وَصَـــلاتِهِ شِـــهَدَ النَّـــدَى وَالمَـــسْجِدُ
وَثْبَاتُـــهُ وَثَبَاتُـــهُ[2] بَأَسًـــا تَغُـــوْرُ وَتَنْجِـــدُ
يَـــا صَـــاحُ بِـــشِّرْهُ بِمَـــنْ قَـــدْ طَـــابَ مِنْـــهُ المَوْلِـــدُ
بَـــاهُوا احِبَّـــاهُ بِمَـــوْ لِـــدِهِ وَفِيْـــهِ سَتُـــسْعَدُ
وَتَـــرَاهُ شَـــيْخًا كَـــامِلًا لِلمَـــدْحِ فِيْـــهِ يُنْـــشَدُ
وَيُجِيْزُهَـــا فِـــيْمَا بِـــهِ لِلـــصَّالِحَاتِ يُجَـــدِّدُ

---

١ - الشاعر يشير الى الشيخ محمد حسن كبة.

٢ - وثباته الأولى : جمع وثبة ، والثانية : من ثبت .

وَتَـــرَى نَـــدَاهُ كَجَـــدِّهِ ... وَكَـــمَا أَشَـــادَ يُـــشَيِّدُ

إنْ رُمْـــتَ فِي اليَـــوْمِ الَّـــذِي ... فِيْـــهِ تَبَـــدَّا تُرْشَـــدُ

أَرِّخْـــهُ: (أَنْ بُـــشْرَاكُمُوا[1] ... وُلِـــدَ الرَّشِـــيْدُ مُحَمَّـــدُ)

التأريخ= ٥١+٥٧٠+٤٠+٥٤٥+٩٢= ١٢٩٨

وَلِلفَاضِلِ المُزْرِي بِفَضْلِهِ عَلَى المُطَرِّزِي وَالحَرِيْرِي، الشَّيْخِ صَالِحِ البَغْدَادِي الحَرِيْرِي، مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا:[2] [من الوافر]

أَغَـارَ عَـلَى الهَـوَى قَلْبِـي وَأَنْجَـدْ ... وَأَصْـدَرَ لِلحِمَـى طَـرَبِي وَأَنْجَـدْ

مَنَـــازِلُ بِـــالأُبَيْرِقِ آنِـــسَاتٌ ... عَـــلَى أَثَلاتِهَـــا القُمْـــرِيُّ غَـــرَّدْ

وَقَـدْ غَنَّـتْ قِيَـانُ الحَـيِّ بِـشْرًا ... فَأَنْسَتْ لَحْنَ (اسْحَاقٍ) وَ(مَعْبَدْ)

وَهَـلْ يَقْـوَى الجَلِيْـدُ غَـدَاةَ غَنَّـتْ ... عَـــلَى نَغَمَاتِهِـــنَّ أَنْ يَتَجَلَّـــدْ؟

وَكُـنَّ طَوَائِعًـا كَالـشُّهْبِ لَكِـنْ ... بِلَيْـلِ غَـدَائِرِ الـشَّعْرِ المُجَعَّـدْ

وَكَاسَـاتِ الطِّـلا[3] بَـيْنَ النَّـدَامَى ... يَطُـوْفُ بِهَـا صَـبِيْحُ الوَجْـهِ أَغْيَـدْ

رَشِـيْقُ القَـدِّ مُبْتَـسِمُ الثَّنَايَـا ... كَحِيْـلُ الطَّـرْفِ قَـانِي الخَـدِّ أَمْـرَدْ

يُـرَنِّحُ بَانَـةَ الـوَادِي انْعِطَافًـا ... مُهَفْهَـفُ قَـدِّهِ مَهْـمَا تَـأَوَّدْ

---

١ - الشاعر يقع في خطأ عندما يرسم الكلمة(بشراكمُ) كما رسمها، ويحسب التأريخ معتمدًا على ذلك، ولو صحح الخطأ اختلف التأريخ.

٢ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

٣ - في (مخ): (الطلى)

رَمَـــى وَمَـــا أَخْطَـــاهُ لَمَّـــا ... بِأَسْـهُمِ جَفْنِـه الـسَّاجِي[1] تَعَمَّـدْ

عَجِبْـتُ لِجَمْـرِ خَدَّيْـهِ اذَا مَـا ... جَـرَى مَـاءُ الجَـمَالِ بِهَـا تَوَقَّـدْ

سَـقَانِي مِـنْ لُمَـاهُ الـرَّاحَ صِرْفًـا ... وَقَـدْ أَسْـقَى النَّـدَامَى رَاحَ صَرْخَـدْ

فَبِـتُّ بِلَيْلَـةٍ بَيْـضَاءَ أَهْـوْ ... بِـأَبْهَى عَـيْشِ ذِي طَـرَبٍ وَأَرْغَـدْ

أَصَـبْنَا فِي صَـبِيْحَتِهَا عَيَانًـا ... طَرِيْـقَ المَكْرُمَـاتِ بِهَـا تَمَهَّـدْ

بِمَوْلُـوْدٍ زَهَـتْ غُـرُّ المَعَـالِي ... بِغُـرَّةِ وَجْهِـهِ لَمَّـا تَوَلَّـدْ

تَفَـرَّعَ عَـنْ أَبٍ حَـسَنِ الـسَّجَايَا ... وَعَـنْ أُمٍّ زَكَـتْ حَـسَباً وَمَجْتِـدْ

فَـذَاكَ المُجْتَبَـى رَبُّ المَعَـالِي ... وَرَبُّ المَكْرُمَـاتِ عُـلًا وَسُـؤْدَدْ

هُمَـامٌ قَـدْ تَجَـلَّى كُـلَّ هَـمٍّ ... بِهِمَّـةِ مَجْـدِهِ عَـنْ كُـلِّ مُكْمَـدْ

مَتَـى تُـرْوَى أَسَـانِيْدُ المَعَـالِي ... فَلَـيْسَ إِلَى سِـوَى عَلِيَـاهُ تُـسْنَدْ

أَتَنْكُـرُ فَـضْلَهُ الحُـسَّادُ جَهْـلًا ... وَفِيْـهِ مَكَـارِمُ الأَخْـلاقِ تَـشْهَدْ

فَتًـى فِيْـهِ خِـصَالُ الخَـيْرِ خُـصَّتْ ... وَفِيْـهِ تَجَمَّعَـتْ وَبِهَـا تَفَـرَّدْ

مَنَاقِـبُ فَـضْلِهِ بَـيْنَ البَرَايَـا ... كَوَاكِـبُ يُهْتَـدَى فِيْهَـا وَيُرْشَـدْ

فَتًـى فَـاقَ الأَمَاجِـدَ فِي عُـلاهُ ... وَأَضْـحَى وَهْـوَ فِي الأَعْـلامِ مُفْـرَدْ

حَبَـاهُ بِـصَالِحٍ رَبُّ البَرَايَـا ... وَثَنَّـى بِالرَّشِـيْدِ لَـهُ مُحَمَّـدْ

هُمَـا نَجْـمَانِ سَـعْدُهُمَا تَجَـلَّا ... بِـدَارَةِ مَجْـدِهِ الـسَّامِي المُـشَيَّدْ

---

١ - السَّاجي : السَّاكِن ، والعَينُ السَّاجِيَة :الفَاتِرَةُ النَّظَر(تاج العروس:٢٤٧/٣٨ مادة سجو)

سَـــمَتْ بِهِـــمَا إِلَى العَلِيَـــا سُرَاةٌ ... بِهَـــا قَـــدْ مُهِّـــدَ المَجْـــدُ المُوَطَّـــدْ

صَـــغِيْرُهُمُ كَبْـــيْرٌ فِي المَعَـــالِي ... عَلَيْـــهِ أَنَامِـــلُ العَلِيَـــاءِ تُعْقَـــدْ

أَعَـــدْ لِي ذِكْـــرَ مَجْـــدِهِمُ نَـــشِيْدًا ... لِتُنْعِـــشَنِي بِـــهِ (وَالعَـــوْدُ أَحْمَـــدْ)[1]

فَهَـــا هُـــمْ أَعْـــرَقُ الأَمْجَـــادِ فَخْـــرًا ... وَأَكْـــرَمُ فِتْيَـــةٍ فِي الكَـــرْخِ تُقْـــصَدْ

كَمِثْـــلِ أَبِي الرَّشِـــيْدِ وَذَاكَ حَـــسْبِي ... إِذَا ذُكِـــرَتْ أَمَاجِـــدُ أَوْ تُعَـــدَّدْ

فَقَـــرَّتْ بِالرَّشِـــيْدِ اليَـــوْمَ عَـــينُ الـــ ... ـــمَعَالِي وَالـــسُّرُوْرُ بِـــهِ تَجَـــدَّد

لَـــسَوْفَ تَـــرَاهُ شِـــبْهَ أَبِيْـــهِ شَـــهْمًا ... شَـــدِيْدَ الـــسَّاعِدَيْنِ أَشَـــمَّ أَصْـــيَدْ

رَبِيْـــبَ المَكْرُمَـــاتِ وَلا عَجِيْـــبٌ ... إِذَا ضَـــاهَى أَبَـــاهُ النَّـــدْبَ وَالجِـــدْ

لِتَهْنَـــكَ يَـــوْمَ قَـــدْ بُـــشِّرتَ فِيْـــهِ ... بِـــأَيْمَنِ طَـــائِرٍ وَافَى وَأَسْـــعَدْ

وِلادَةُ مَـــنْ بِـــهِ الـــدُّنْيَا اسْـــتَهَلَّتْ ... سُرُوْرًا لَمْ يَـــزَلْ فِيْهَـــا مُؤَبَّـــدْ

رَشِـــيْدٌ بَـــارَكَ الرَّحْمَـــانُ فِيْـــهِ ... وَفِيْـــهِ نِلْـــتُ أَهْنَـــى العَـــيْشِ أَرْغَـــدْ

بِـــأَيْمَنِ سَـــاعَةٍ نَادَيْـــتُ أَرِّخْ: ... (رَشِـــيْدًا بِـــالأُمُوْرِ أَتَـــى مُحَمَّـــدْ)

التأريخ= ٥١٥+٢٨٠+٤١١+٩٢= ١٢٩٨

---

١ - العود أحمد ،من الأمثال المشهورة.

ينظر: الأمثال لابن سلام :١٦٩/١، وجمهرة الأمثال:٤١/٢

وَحَيْثُ كُتِبَتْ هَذِهِ التَّهَانِي عُقَيْبَ نَظْمِ تَهْنِئَتِهِ، فَلْنَرْجِعْ إِلَى ذِكْرِ بَقِيَّةِ نَظْمِهِ،أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى، قَالَ دَامَ عُلاهُ:[1] [من الخفيف]

أَوْرَدَتْنَا الصِّبَا رَشِيْقَيْ قَوَامٍ ... لَعِبَا بِالفُؤَادِ حَتَّى اسْتَفَزَّا

عَلَّمَا السَّيْفَ بِاللَّوَاحِظِ فَتْكًا ... وَالرُّدَيْنِيَّ بِالمَعَاطِفِ هَزَّا

وَلَهُ دَامَ فَضْلُهُ:[2] [من الكامل]

وَدَّعْتُ[3] مَنْ أَهْوَى فَوَدَّعَنِي ... يَوْمَ الوَدَاعِ حَشَايَ وَالصَّبْرُ

وَتَسَعَّرَتْ كَبِدِي لَظًى، فَلِذَا[4] ... مِنْ مُقْلَتَيَّ تَسَاقَطَ الجَمْرُ

وَلَهُ أَيْضًا سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى: [5] [من مجزوء الكامل]

أَمُرَوِّعَ الغِزْلانِ طَرْفًا [6] ... وَمُبَاهِيَ الجَوْزَاءِ شَنْفَا

وَمُهَفْهَفًا غَضَّ النَّسِيْـ ... ـمِ بِطَبْعِهِ الرَّقْرَاقِ شَفَّا

وَمُغَنَّجًا بِلِحَاظِهِ الْـ ... ـمَرْضَى صَرَعْنَ الأُسْدَ حَتْفَا

هَلْ مِنْ عَذَابِكَ رَشْفَةٌ ... مِنْ نَهْلَةِ الصَّهْبَاءِ أَشْفَى

---

١ - المطبوع : البيتان والمقدمة محذوفة.

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٤٧

٣ - الديوان: (عانقت) .

٤ - الديوان: (ولذا) .

٥ - المطبوع :القطعة الشعرية ومقدمتها محذوفة.

- الديوان :٥١

٦ - في (مخ): (أَمُرِيْعَ سِرْبِ الرِّيْعِ طَرْفًا).

إيْ وَالغَـــــرَامِ إلِيَّـــــةً[1] لَمْ يَحْـــلُ غَـــيْرُ لَمَـــاكَ رَشْـــفَا
فَلَـــئِنْ تَعَاطِيْـــتُ الطِّـــلا[2] فَلِـــمَا حَكَـــتْ شَـــفَتَيْكَ صِرْفَـــا
وَأَغَـــرُّ أَبْلَـــجُ خَـــدُّهُ مِـــنْ صَـــفْحَةِ المِـــرْآةِ أَصْـــفَى
خَطَـــفَ الفُـــؤَادَ بِلَحْظِـــهِ إذْ لاحَ مِثْـــلَ الـــبَرْقِ خَطْفَـــا
فَـــأَرَى النَّهَـــارَ دُجُنَّـــةً بِغَـــدَائِرٍ تَـــأْرُجْنَ عَرْفَـــا

وَقَالَ أَيْضًا فِي أَهْلِ زَمَانِهِ:[3] [من الطويل]

تَتَبَّعْـــتُ آثَـــارَ الأَنَـــامِ فَلَـــمْ أَجِـــدْ هُنَالِـــكَ إلَّا الغَـــادِرَ المُتَلَوِّنَـــا
فَـــمَا لَـــكَ إلَّا أَنْ تُـــسِيءَ فَـــإنَّمَا تُسِيءُ إلَيْكَ النَّاسُ مَا دُمْتَ مُحْسِنَا

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ فَضْلُهُ مُشَطِّرًا هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ، وَقَدْ التَمَسَهُ عَلَى تَشْطِيْرِهِمَا ذُوْ الأَدَبِ العَبْقَرِيّ، حَضْرَة عَلِي رِضَا أَفَنْدِي العُمَرِي:[4] [من البسيط]

ضَـيَّعْتِ عَهْـدَ فَتًى لِعَهْـدِكِ حَـافِظٌ مَـا كَـانَ غَـيْرُ حَـشَاهُ زَهْـرَ رَبِيْعِـكْ
عُـوْدِي عَلَيْـهِ كَـمَا عَهِـدْتِ فَـإنَّمَا فِي حِفْظِـهِ عَجَـبٌ وَفِي تَـضْيِيْعِكْ
إنْ تَقْتُلِيْـــهِ وَتَـــذْهَبِي بِفُـــؤَادِهِ فَبِعَـذْبِ فِيْكِ حَيَاةُ قَلْبِ صَرِيْعِكْ
وَلَـئِنْ مَلَكْـتِ عِنَـانَ صَـعْبِ قِيَـادَةٍ فَبِحُسْنِ وَجْهِكِ لا بِحُسْنِ صَنِيْعِكْ

---

١ - الإلية : اليمين.
٢ - في (مخ) والديوان : (الطلى).
٣ - المطبوع : البيتان ومقدمتهما محذوفان.
٤ - المطبوع : الشعر محذوف مع المقدمة.

وَقَالَ أَيْضًا سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى [1]: [2] [من الكامل]

رَاقَ النَّسِيْمُ وَطَبْعُ مَنْ أَهْوَى ... وَسُلافُ فِيْهِ جَنَّةُ المَأْوَى

وَصَفَتْ مَعَاهِدُنَا فَلا عُدِمَتْ ... نَفْسِي لِلَيْلاتِ الهَوَى صَفْوَا

وَأَغَرَّ إِذْ رَاقَتْ مَرَاشِفُهُ ... لَمْ أَدْرِ إِلَّا المَنَّ والسَّلْوَى

وَكَأَنَّمَا قَبَسٌ بِوَجْنَتِهِ ... وَعَلَى لَظَاهُ أَضَالِعِي تُطْوَى

مَا أَلْهَفَ الحَرَّانَ عَنْ بَرَدٍ ... يَرْنُوْ إِلَيْهِ وَمِنْهُ لا [3] يُرْوَى

إِنْ تَلْوِ مِنْ عَزْمِي أَعِنَّتَهُ ... فَلِغَيْرِ مَنْ أَهْوَاهُ لا تُلْوَى

أَوْ يُوْقِعَنْ [4] حُلْوُ اللَّمَى جَلَدِي ... فَعَلَى مَرِيْرِ الصَّدِّ لا يَقْوَى

يَا غُصْنُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ ... وَاهاً إِلَيْهِ يَجُوْدُ فِي رَضْوَى

قَدْ أَوْهَنَتْ كَشْحَيْهِ مُجْهِدَةً ... أَرْدَافُهُ فَحَذَارِ أَنْ تَهْوَى

يَا طِيْبَ لَيْلَتِنَا وَقَدْ عَبَثَتْ ... أَيْدِي النَّسَائِمِ فِي رُبَى حُزْوَى

حَيْثُ النَّدِيْمُ بِهَا أَخُو غُنُجٍ ... حُلْوُ المَرَاشِفِ أَشْنَبٌ أَحْوَى

بِسَوَادِ طُرَّتِهِ النَّهَارُ دَجَا ... وَبِصُبْحِ غُرَّتِهِ الدُّجَى أَضْوَى

لَسْتُ المَلُومَ وَقَدْ بَدَا شَغَفِي ... مُتَضَاعِفًا فَبَثَثْتُ بِالشَّكْوَى

---

١ - المطبوع : (وَقَالَ أَيّدَهُ الله).

٢ - لم تثبت في الديوان.

٣ - في (مخ): (وما به يروى).

٤ - المطبوع : (أَوْ يَقْوَ عَنْ).

فَلَقَدْ غَوَيْتُ بِظَلْمِهِ[1] وَعَلَى مَنْ عَاوَدَ النَّشَوَاتِ أَنْ يَغْوَى

وَقَالَ أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى مُخَمِّسًا هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ، وَقَدْ التَمَسَ عَلَيَّ تَخْمِيْسِهِمَا، لَمَّا سَقَطَ ذُو المَجْدِ العَبْقَرِي، حَضْرَةُ عَلِي رِضَا أَفَنْدِي العُمَرِي، مِنَ السَّطْحِ وَانْكَسَرَتْ رِجْلُهُ ثُمَّ بَرِئَتْ، وَهُمَا لأَحَدِ شُعَرَاءِ المُوْصِلِ:[2] [من الخفيف]

بِكَ وَجْهُ الزَّمَانِ طَلْقٌ وَسِيْمُ
وَبِمَعْنَى عُلاكَ رَقَّ النَّسِيْمُ
أَوَ تَدْرِي بِمَ الفُؤَادُ كَلِيْمُ
نَبَأٌ عَنْكَ يَا عَلِيٌّ عَظِيْمُ وَبِهِ الحُزْنُ مُقْعَدٌ وَمُقِيْمُ

***

يَا جَوَادًا عَلَى المَجَرَّةِ عَرَّجْ
لَيْسَ إلاَّكَ نَهْجَ عَلْيَاكَ يَنْهَجْ
لِيَهُوْنَنَّ مَا عَرَاكَ فَازْعَجْ
إنَّ ذَاكَ المَكْسُوْرُ مِنْكَ هُوَ المَجْـ ـبُوْرُ وَالجَابِرُ العَزِيْزُ الحَكِيْمُ

***

١ - المطبوع : (بريقه).
- الظَّلْمُ: مَاءُ الأَسْنَانِ وبَرِيقُهَا.(تاج العروس:٤١/٣٣ مادة ظلم).
٢ - المطبوع : الشعر محذوف مع المقدمة.

وَقَالَ أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى:[1]: [2] [من الرمل]

حَيِّ عَنِّي بِالحِمَى عَهْدًا قَدِيْمَا ... وَتَعَهَّدْ لِي بِهِ الظَّبْيَ الرَّخِيْمَا

رَشَأٌ بِالنَّبْلِ مِنَ أَلحَاظِهِ ... غَادَرَ القَلْبَ عَلَى عَمْدٍ كَلِيْمَا

إِنْ أَقُلْ رِيْمُ صَرِيْمٍ نَافِرٌ ... فَلَكَمْ أَخْجَلَ بِالعَيْنَيْنِ رِيْمَا

لا وَمَنْ أَرْشَقَ قَلْبِي لَحْظُهُ ... أَنَا لا أَعْرِفُ لَوْلاهُ الصَّرِيْمَا

أَبْلَجُ الخَدَّيْنِ مَا أَلْطَفَهُ ... كَفَلًا يَرْتَجُّ[3] أَوْ كَشْحًا هَضِيْمَا[4]

رَاعَ بِالرِّقَّةِ مَنْ وَجْنَتُهُ ... رَائِقُ الوَرْدِ وَبِالطَّبْعِ النَّسِيْمَا

خِلْتُهُ وَالشَّعْرُ[5] فِي عَارِضِهِ ... شَمْسَ أُفْقٍ زَاحَمَتْ لَيْلًا بَهِيْمَا

فَامْنَحَ[6] الدِّرْيَاقَ مِنْ عَذْبِ اللَّمَى ... فَلَكَمْ بِتُّ بِصُدْغَيْكَ سَلِيْمَا[7]

فَالتَّصَابِي لِيْ إِلْفٌ وَالجَوَى ... لِي أَمْسَى بَعْدَ مَسْرَاكَ نَدِيْمَا[8]

---

١ - المطبوع : (فَمِنْ غَزَلِهِ قَوْلُهُ).

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن :٦٦

٣ - المطبوع: (قَامَةً هَيْفَاءَ).

٤ - المطبوع: (هظيما).

٥ - الديوان : (والشمس)

٦ - في (مخ): (فاضح)

٧ - الصُدغ:هو ما بين العين والأُذن، ويسمى أيضًا الشعرُ المتدلي عليه صُدْغًا ويقال صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ. (تاج العروس:٥٢٤/٢٢ مادة صدغ)، والسليم: اللديغ، الدرياق: الدواء، وفي البيت تورية، بأن صدغي معشوقة كشولة العقرب تلدغ من تقرب منها.

٨ - المطبوع: جاء البيت برواية:

(فَالتَّصَابِي لِيْ سَمِيْرٌ فِي الدُّجَى ... وَالجَوَى فِي الصُّبْحِ لِيْ صَارَ نَدِيْمَا)

قَالَ أَيْضًا سَلَّمَهُ الله[1]: [2] [من الكامل]

رَشَـــأٌ[3] يَخِـــيْطُ[4] فُـــؤَادَ عَاشِـــقِهِ ... إنْ خَـــاطَ بِالأَلْحَـــاظِ لا الإِبَـــرِ[5]

قَمَـــرٌ إذَا مَـــا هَـــزَّ قَامَتَـــهُ ... أَزْرَى بِغُـــصْنِ البَـــانِ وَالقَمَـــرِ

النَّـــارُ فِي خَدَّيْـــهِ مُوْقَـــدَةٌ ... تَرْمِـــي فُـــؤَادَ الـــصَّبِّ بِالـــشَّرَرِ

يَـــا مَـــا أُحَـــيْلا عَـــيْنِ ذِي غُـــنُجٍ ... مَكْحُوْلَـــةِ الأَجْفَـــانِ بِـــالحَوَرِ

يَـــا سَـــائِقًا ظَعَـــنَ الخَلِـــيْطِ ضُـــحًى ... رِفْقًـــا فَـــإنَّ[6] القَلْـــبَ فِي الأَثَـــرِ

قِـــفْ بِـــالحُمُوْلِ عَـــلَى دِيَـــارِهِمُ ... وَاسْـــأَلْ فَهَـــلْ بِـــالرَّبْعِ مِـــنْ خَـــبَرِ؟

وَلَهُ مُخَمِّسًا هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ وَلَقَدْ أَبْدَعَ:[7] [من الوافر]

نَزَيْـــلَ الـــدَّارِ دُمْ فِيْهَـــا أَرِيْبَـــا

فَحَـــقُّ الطِّيْـــبِ مَـــا يُولِيْـــكَ طِيْبَـــا

وَمَهْـــمَا شِـــئْتَ أَنْ تُحْيِـــي حَبِيْبَـــا

إذَا مَاكُنْـــتَ فِي قَـــوْمٍ غَرِيْبَـــا ... فَعَـــامِلْهُمْ بِفِعْـــلٍ يُـــسْتَطَابُ

***

---

١ - المطبوع (وَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ وَأَجَادَ فِيْهِ)

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة: ٤٧

٣ - المطبوع: (رشاء).

٤ - الديوان : (بخيط).

٥ - في (مخ): (والأبر).

٦ - الديوان : (وفان)

٧ - المطبوع : الشعر محذوف مع المقدمة.

فَكَـــمْ مِـــنْ حَيَّـــةٍ فِي الحَـــيِّ رَقْـــشَا
وَكَلْـــبٍ يَـــنْهَشُ الأَمْجَـــادَ نَهْـــشَا
فَـــلا تَعْبَـــأ إِذَا سَـــامُوْكَ خَدْشَـــا
وَلا تَجْـــزَعْ إِذَا أَوْلُـــوْكَ فُحْـــشَا غَرِيْـــبُ الـــدَّارِ تَنْبَحُـــهُ الكِـــلابُ

***

وَقَالَ أَيْضًا أَيَّدَهُ اللهُ[1] : [2] [من الكامل]

إِنِّي أُحِبُّـــكَ لا لأَنَّـــكَ مُخْجِـــلٌ شَـمْسَ الـضُّحَى وَجْهًـا أَغَـرَّ وَسِـيْمَا
لَكِـنْ جُبِلْـتُ عَـلَى هَـوَاكَ طَبِيْعَـةً فَأَصَـبتُ[3] مَعْـدُوْمَ النَّظِـيْرِ كَـرِيْمَا

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ فَضْلُهُ مُخَمِّسًا بَيْتَيْنِ لِلشَّرِيْفِ الرَّضِيِّ:[4] [من البسيط]

للهِ قَلْـــبُ شَـــجِيٍّ شَـــفَّهُ الوَلَـــهُ
فِي حُـــبِّ فَاتِـــكِ لَحْـــظٍ مَـــا أُجَيْمَلَـــهُ
حَتَّـــامَ وَالهَجْـــرُ عِـــبْءَ الوَجْـــدِ حَمَّلَـــهُ
أَشْـــكُوْ إِلَى اللهِ قَلْبًـــا لا قَـــرَارَ لَـــهُ قَامَـــتْ قِيَامَتُـــهُ وَالنَّـــاسُ أَحْيَـــاءُ

***

١ - المطبوع : (وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَهُوَ مِنْ نُكَاتِهِ البَدِيْعَةِ).
٢ - المصدر نفسه: ٥٤
٣ - المطبوع : (فاصبحت)، الديوان:(فصبحت معدوم النضير)
٤ - ديوان الشريف الرضي: ٣٦/١

يَـا جِـيْرَةً فِي الحَـشَا مِـنْ بَيْـنِهِمْ ضَرَمُ
فَـشَابَ دِجْلَـةَ مِـنْ ذَوْبِ الفُـؤَادِ دَمُ
مَـــا بَـــالُ إلْـــفُ غَـــرَامٍ كُلُّـــهُ أَلَمُ
إنْ نَـالَ مِـنْكُمْ وِصَـالًا نَالَـهُ سَـقَمُ كَـــأَنَّ كُـــلَّ دَوَاءٍ عِنْـــدَهُ دَاءُ

***

وَقَالَ أَيْضًا أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى[1]:[2] [من الكامل]

مَـا بَـيْنَ رَامَـةَ وَالغُـوَيْرِ أَخُـو صِـبًا لَعِبَـتْ صَـبًا بِقَوَامِـهِ فَتَرَنَّحَـا
نَادَمْتُـــهُ بِجَمَالِـــهِ مُتَمَنْطِقًـــا وَجَذَبْتُـــهُ بِدَلالِـــهِ مُتَوَشِّحَـــا

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ عُلاهُ:[3] [من الطويل]

وَمَا أَنَـا إلَّا الغَيْـثُ وَاللَّيْـثُ فِي نَـدًى وَيَـوْمٍ وَغًـى وَالطَّـوْدُ عِنْـدَ العَظَـائِمِ
تَدُوْرُ رَحَى العَلِيَـا بِقُطْـبِ مَفَـاخِرِي وَفِي أُفْقِ مَجْدِي بُرْجُ شَـمْسِ المَكَـارِمِ

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ فَضْلُهُ[4]:[5] [من الخفيف]

شَـفَّ مَعْنَـى الـصِّبَا لَمَعْنَـى صِـبَاكَا وَالمُعَنَّـــى صَـــبَا إلَى مَعْنَاكَـــا[6]

---

١ - المطبوع : (وَلَهُ أَيْضًا)
٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٣٦
٣ - المطبوع : البيتان والمقدمة محذوفان.
٤ - المطبوع :القطعة الشعرية محذوفة مع المقدمة.
٥ - ديوان الشيخ محمدحسن:٥٧.
٦ - الديوان: جاء البيت برواية:←

وَكُـؤُوْسُ الطِّـلا إذَا مَـا اسْـتَرَقَّتْ ... فَلِمَعْنَـى رَقِيْـقِ عَـذْبٍ لُمَاكَـا

مَـا لِعَـيْنٍ سَرَّحْتُهَـا فِي رِيَـاضٍ ... مِـنْ مَعَالِيْـكَ غَـيْرَ أَنْ تَهْوَاكَـا

وَلِقَلْـبٍ مَـا رَاعَـهُ سَـاعَةَ البَيْـ ... ـنِ سِـوَى دُوْنَ أَنْ يَرْعَاكَـا

بِمَـوَاضِي أَلحَاظِكَ النَّاسُ صَرْعَى ... وَحَيَـاةُ النُّفُـوْسِ فِي مَرْآكَـا

جُـرِحَ القَلْـبُ مِـنْ لِحَاظِكَ حَتَّى ... ضُرِّجَـتْ مِـنْ دِمَائِـهِ وَجْنَتَاكَـا

حَـسَدَتْ حُـسْنَ جِيْـدِكَ الـرِّيْمُ لَمَّـا ... سَرَقَ النَّـيِّرَانِ بَعْـضَ سَـنَاكَا

يَـا حَيَـاتِي مَهْـمَا نَـسِيْتَ عُهُـوْدِي ... انَـا إيِ[1] وَالغَـرَامِ لا أَنْـسَاكَا

وقال أَيضًا دام فضله[2]:[3] [من الكامل]

الـصَّبْرُ غَـارَ وَأَنْجَـدَ الـدَّمْعُ ... مِـنْ نَـاظِرِي فَاعْـشَوْشَبَ الرَّبْـعُ

وَالقَلْـبُ حَيْـثُ نَـأَى الخَلِـيْطُ نَـأَى ... رِفْقًـا بِـهِ فَلَـهُ الهَـوَى طَبْـعُ

حَتَّـامَ تَرْشِـقُ بِاللِّحَـاظِ حَـشًا ... مَـا مَـسَّهَا[4] لَـوْلا النَّـوَى صَـدْعُ

وَبِبَانَـةِ الجَرْعَـاءِ لِي رَشَـأٌ ... بَـاهَى ذُكَـاءَ[5] بِوَجْهِـهِ الرَّبْـعُ

← رق معـنى الـصبا بمغـنى صـباكا ... ولمغـنى صـبى إلى معناكـا

١ - في (مخ): (عهودًا أنا والغرام)وأظنه من أخطاء النسخ أدت لكسر الوزن ، وفي الديوان (أن أي والغرام).

٢ - المطبوع : (وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَقَدْ أَغْرَبَ فِيْهِ)

٣ - ديوان الشيخ محجمد حسن كبة: ٥٠

٤ - الديوان: (فاسامها).

٥ - ذُكاء : الشمس

طَفْـلٌ[1] رَشِـيْقُ القَـدِّ ذُوْ غُـنُجٍ ... أَهْـوَاهُ إنْ وَصْـلٌ وَإنْ قَطْـعُ

رَشَـأٌ تُنِـيْرُ[2] الـشَّمْسَ طَلْعَتُـهُ ... إنْ أَقْـضِ فِيْـهِ هَـوًى فَـلا بِـدْعُ

أَمُنَايَ هَـلْ مِـنْ رِيْـقِ فِيْـكَ[3] رُقًى؟ ... فَلَكَـمْ لِـصُدْغِكَ فِي الحَـشَا لَـسْعُ

وَلَهُ حَرَسَ اللهُ فَضْلَهُ[4]: [5] [من مجزوء الكامل]

مَـالِي وَمَالَـكَ يَـا أَغَـنْ؟ ... فَالقَلْـبُ عِنْـدَكَ مُرْتَهَـنْ

أَنْـتَ الَّـذِي إنْ زُرْتَنِـي ... أَذْهَبْـتَ عَـنْ قَلْبِـيْ الحَـزَنْ

وَإذَا هَجَـرْتَ مُتَيَّمًـا ... غَادَرْتَـهُ غَـرَضَ[6] المِحَـنْ

بِجَفَـاكَ وَاصَـلَنِي الجَـوَى ... حَتَّـى جَفَـا جَفْنِـي الوَسَـنْ

فَامْلُـكْ عَـلَيَّ حُـشَاشَتِي ... يَـا مَـالِكِي مِـنْ غَـيْرِ مَـنْ

وَاقْـرِنْ لُمَـاكَ بِخَمْرِنَـا ... فَـالعَيْشُ بِالـصَّفْوِ اقْـتَرَنْ*

كَـمْ قُلْـتُ دَعْنِـي وَالهَـوَى ... يَـا عَـاذِلِي لا تَعْـذِلَنْ*

قَـدْ كُنْـتَ تَمْنَحُنِـي المُنَـى ... وَتَـزُوْرُ سِرًّا أَوْ عَلَـن

فَـشَحَذْتَ لِي حَـدَّ الظُّبَـا ... وَقَلَبْـتَ لِي ظَهْـرَ المِجَـنْ

---

١ - المطبوع : (رشأ).

٢ - المطبوع : (قَمَرٌ تُبَاهِي).

٣ - الديوان : (رقيبك).

٤ - المطبوع : (وله حرسه الله).

٥ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٦٨

- المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

٦ - في (مخ): (عرض).

وَسَـــجَعْتَ سَـــجْعَ حَمَامَـــةٍ ... سَـجَعَتْ وَلَكِـنْ عَـنْ شَـجَنْ*

وَحَـــدَا حَـــشَايَ بِـــإِثْرِ مَـــنْ ... سَـكَنَ الحَـشَا حَـادِي الظَّعَـنْ*

يَـــا رَاكِـــبَ الحَـــرْفِ الَّتِـــي ... تَجْتَـــابُ سَـــهْلًا عَـــنْ حَـــزَنْ

هَـــلَّا مَـــرَرْتَ بِرَبْعِهِـــمْ ... وَحَبَـــسْتَ[1] فِي تِلْـــكَ الدِّمَـــنْ

وَنَـــشَدْتَ ثَـــمَّةَ مُهْـــجَةٍ ... عَبَثَـــتْ بِهَـــا كَـــفُّ الزَّمَـــنْ

يَنْـــزُو فُـــؤَادِي كُلَّمَـــا ... بَـــرْقٌ مِـــنَ الـــزَّوْرَاءِ عَـــنْ

فِيْهَـــا بَـــدِيْعُ مَحَاسِـــنٍ ... مَلَـــكَ الفُـــؤَادَ بِـــلا ثَمَـــنْ

يَـــا مَـــنْ بِنَقْـــضِ عُهُـــوْدِهِ ... فِي الـــوِدِّ نَقْـــضَ العَهْـــدِ سَـــنْ

إِنِّي لِـذِكْـــــرِكَ حَافِـــــظٌ ... حِفْـــظَ الفَـــرَائِضِ وَالـــسُّنَنْ

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ فَضْلُهُ[2]:[3] [من الكامل]

غَنَّـــى النَّـــدِيْمُ فَـــأَرْقَصَ الحَبَبَـــا ... وَتَـــصَفَّقَتْ أَكْوَابُـــهُ طَرَبَـــا[4]

قَمَـرٌ وَشَـمْسُ عُقَـارِهِ ازْدَوَجَـتْ ... بِالمَـاءِ حَتَّـى انْتَجَـتْ شُـهُبَا

رَقَّـــتْ كَرِقَّتِـــهِ سُـــلَافَتُهُ ... فَكَأَنَّـــهُ فِي كَأْسِـــهِ انْـــسَكَبَا

عَـــصَرَتْ زَبِيْبًـــا ثُـــمَّ مَازَجَهَـــا ... سِرُّ الغَـــمَامِ فَأُرْجِعَـــتَ عِنَبَـــا

---

١ - الديوان : (وجلست)

٢ - المطبوع : (وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَأَجَادَ مَا شَاءَ فِيْهِ).

٣ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٩٣

- من القصائد المشتركة مع السيد محمد سعيد الحبوبي.

٤ - الديوان :هذا البيت والبيت الرابع للسيد الحبوبي.

وَمِـنَ الكُـرُوْمِ القَـسُّ جَـاءَ بِهَـا[1] فَغَـدَا النَّـدِيْمُ يُـدِيْرُهَا ذَهَبَـا
نَـارٌ وَلَكِـنْ فِي يَـدِي[2] انْـسَكَبَتْ وَطِـلًا وَلَكِـنْ مَاؤُهَـا[3] التَهَبَـا

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ عُلاه:[4] [من الرمل]

لا تَـدِرْ لِي أَيُّهَـا الـسَّاقِي رَحِيْقَـا أَنَـا مِـنْ خَمْـرِ الهَـوَى لَـنْ اسْـتَفِيْقَا
وَرَشِـيْقِ القَـدِّ قَـدْ أَرْشَـقَنِي فِي مَغَـانِي لَهْـوِهِ خَمْـرًا وَرِيْقَـا
قَـدُّهُ وَالـرِّدْفُ غُـصْنٌ وَنَقًـى يَـسْتَقِلاَّنِ كَثِيْبًـا وَرَشِـيْقَا
فِي رِيَـاضٍ خِلْـتُ مِـنْ أَزْهَارِهَـا وَجْنَتَيْـهِ جُلَّنَـارًا أَوْ شَـقِيْقَا
فَـلأُمِّ اللاَّئِـمِ الوَيْـلُ إِذَا لامَنِـي فِيْـكَ وَإِنْ كَـانَ صَـدِيْقَا
عَـذَلُوا فِيْـكَ وَلَـوْ لُحْـتَ لَهُـمْ عَـدَلُوا فِيْـكَ وَمَـا ضَـلُّوا الطَّرِيْقَـا
أَوَ أَنْـسَى لا وَمَـنْ تَيَّمَنِـي لَـكَ فِي عَهْـدِ الـصِّبَا عَيْـشًا رَقِيْقَـا
أَخَـذَتْ مِنِّـي مَعَـانِي حُـسْنِهِ لِلهَـوَى إِيْ وَالهَـوَى عَهْـدًا وَثِيْقَـا
أَيُّهَـا الرَّاكِبُهَـا زَيَّافَـةً تَقْطَـعُ البِيْـدَ عَنِيْفًـا وَعَنِيْقَـا
عُـجْ عَـلَى (الـزَّوْرَاءِ) وَاحْبِسْ سَـاعَةً فَإِلَيْهَـا تَقْطَـعُ الفَـجَّ العَمِيْقَـا
وَعَـلَى (الكَـرْخِ) فَـسَلِّمْ إِنَّ لِي رَشَـأً فِي ذَلِـكَ الحَـيِّ عَـشِيْقَا

---

١ - المطبوع : (مِثْلُ اللُّجَيْنِ القَسُّ عَتَّقَهَا) ، وفي الديوان : (العصر جاء بها).
٢ - المطبوع : (في اليد)
٣ - المطبوع: (مائها).
٤ - المطبوع : القصيدة محذوفة مع المقدمة.

مَـــاجَ مَـــاءُ الحُـــسْنِ فِي وَجْنَتِـــهِ ... فَغَـــدَا فِي مَوْجِـــهِ الخَـــالُ غَرِيْقَـــا
مَـــا لِجِـــيْرَانِ الحِمَـــى قَـــدْ أَكْـــسَبُوا ... كَبِـــدِي صُـــدْغاً وَسَـــامُوْهَا حَرِيْقَـــا
أَسَرُوا قَلْبِـــي وَأَجْـــرُوا مَـــدْمَعِي ... فَأَنَـــا أَشْـــكُو أَسِـــيْرًا وَطَلِيْقَـــا
لِي دُمُـــوْعٌ صَـــبَغَتْهَا زَفْـــرَتِي ... فَجَـــرَى لُؤْلُؤُهَـــا الرَّطْـــبُ عَقِيْقَـــا

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ تَأْيِيْدُهُ:[1] [من المجتث]

وَشَـــــادِنٍ فِي المَحَجَّـــــهْ ... أَعْـــلَى مِـــنَ الـــشَّمْسِ حُجَّـــهْ
مَـــا رَاقَ غُـــصْنُ صِـــبَاهُ ... إِلَّا وَزَادَكَ بَهْجَـــــــهْ
غَـــــدَا لِعَيْنِـــــيَ نُـــــوْرًا ... وَلِلحُـــــشَاشَةِ مُهْجَـــــهْ
يَـــسْبِي العُيُـــوْنَ بِغُـــنْجٍ ... أَفْـــدِي بِرُوْحِـــيَ غُنْجَـــهْ
أَنَـــارَ وَهْـــوَ هِـــلَالٌ ... قَـــدْ أَصْـــبَحَ القَلْـــبُ بُرْجَـــهْ
فَالـــشَّمْسُ تَقْفُـــو سَـــنَاهُ ... وَالبَـــدْرُ يَـــنْهَجُ نَهْجَـــهْ
اذَا مَـــشَى بِـــاهْتِزَازٍ ... أَعْطَـــى الـــرَّوَادِفَ رَجَّـــهْ
يُغْـــضِي وَيَعْلَـــمُ أَنِّي ... فِي الحُـــبِّ أَصْـــدَقُ لَهْجَـــهْ
أَوْرَى بِقَلْبِـــيَ نَـــارًا ... وَغَـــادَرَ العَـــيْنَ لُجَّـــهْ
بِفِتْيَـــةٍ قَـــدْ أَفَاضُـــوْا ... مَـــسْرًى بِتِلْـــكَ المَحَجَّـــهْ
فَفَاضَـــتِ العَـــيْنُ دَمْعًـــا ... وَعَجَّـــتِ الـــرُّوْحُ عَجَّـــهْ

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

يَـــا أَغْيَـــداً كُـــلُّ وَادٍ لِلـــدَّلِّ جَـــاوَزَ فَجَّـــهْ
قُـــمْ عَـــاطِنِي الجَـــامَ صِرْفًـــا أَوْ فَاجْعَـــلِ الرِّيْـــقَ مَزْجَـــهْ
عَـــلَى أَزَاهِـــرِ رَوْضٍ قَـــدْ دَبَّـــجَ الـــوَرْدُ مَرْجَـــهْ
كَـــفُّ الحَيَـــا طَرَّزَتْـــهُ وَأَحْـــسَنَ النَّـــوْرُ نَـــسْجَهْ

وَقَالَ أَيْضًا حَرَسَهُ اللهُ تَعَالَى[1] :[2] [من مجزوء الكامل]

وَمُهَفْهَـــفٍ لَمَّـــا بَـــدَا يَخْتَـــالُ فِي بُـــرْدِ الـــدَّلالِ*
نَفَثَـــتْ لَـــوَاحِظُ عَيْنِـــهِ النَّـــجْلاءُ بِالـــسِّحْرِ الحَـــلالِ*
وَإِذَا قَطَفْـــنَ نَـــوَاظِرِي مِـــنْ خَـــدِّهِ رَوْضَ الجَـــمَالِ*
رَشَـــقَتْ لَـــوَاحِظُ طَرْفِـــهِ حَبَّـــاتِ قَلْبِـــي بِالنِّبَـــالِ*
قَمَـــرٌ يُبَـــاهِي الـــشَّمْسَ مُلْـــ ـــتَثِمًا وَلَكِـــنْ بِـــالهِلالِ*
رَشَـــأٌ بِرِقَّـــةِ خَـــدِّهِ مَعْنَـــى الـــشُّمُوْلِ أَوِ الـــشَّمَالِ*
مَـــا شِـــمْتُ أَبْهَـــجَ مَنْظَـــرًا مِـــنْ وَجْنَـــةٍ زِيْنَـــتْ[3] بِخَـــالِ
مَمْنُوْعَـــةٍ عَـــنْ نَـــاظِرِي بِـــالبِيْضِ وَالـــسُّمْرِ العَـــوَالِي
رَقَّ الفُـــؤَادُ لَهَـــا[4] هَـــوًى بِـــاللهِ هَـــلْ رَقَّـــتْ لِحَـــالِي؟

---

١ - المطبوع : (وَلَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ فَرِيْدَةٍ).
٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٥٩
- المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*)محذوفة.
٣ - في الديوان جاء العجز : (من وجه زينبة بخال).
٤ - الديوان : (بها الهوى)

وَمِمَّا قَالَهُ أَدَامَ اللهُ فَضْلَهُ وَأَفْضَالَهُ فِي وَصْفِ مَحَجَّةِ الحَدِيْدِ الَّتِي مَا بَيْنَ قَصَبَةِ الكَاظِمِيَّةِ وَبَغْدَادَ عَلَى سَبِيْلِ الإِرْتِجَال[1]: [2] [من الخفيف]

رُبَّ مَقْصُوْرَةٍ تَطِيْرُ كَقَلْبِي ... يَوْمَ بَانَ الخَلِيْطُ لا بِجَنَاحِ

غَضَّةُ الصَّفْحَتَيْنِ تَسْبِقُ طَرْفَيْنِ ... بِطَرْفَيْنِ فِي عَمُوْدَي صَبَاحِ

فَهِيَ البَرْقُ أَو بُرَاقٌ إِذَا مَا ... جَازَ فِي عَدْوِهِ سَنَامَ الضُّرَاحِ

وَهِيَ خُوْدٌ تَهْتَزُّ لا بِقَوَامٍ ... وَعَرُوسٌ تَخْتَالُ لا بِارْتِبَاحِ[3]*

فَإِذَا مَا أَوَيْتَهَا مُسْتَظِلًّا ... فُزْتَ مِنْ سَهْمِهَا بِأَعْلَى القِدَاحِ

نَعَّمَتْنَا مِنْ صَفْوِهَا بِاغْتِبَاقٍ ... وَازْدَهَتْنَا مِنْ لَهْوِهَا بِاصْطِبَاحِ

وَانْتَظَمْنَا بِهَا نِظَامَ عُقُوْدٍ ... رَصَّفَتْهَا بَنَانُ ذَاتِ الوِشَاحِ

وَانْتَسَقْنَا بِأُفْقِهَا كَنُجُوْمٍ ... وَنَبَتْنَا بِرَوْضِهَا كَأَقَاحِ

وَارْتَوَيْنَا بِلُطْفِهَا لا بِمَاءٍ ... وَانْتَشَيْنَا بِوَصْفِهَا لا بِرَاحِ

بِنْتُ سَيْرٍ لَدَى السُّرَى إِنْ تَغَنَّتْ ... أَعْرَبَتْ عَنْ ضَمِيْرِ ذَاتِ الجَنَاحِ

وَقَالَ دَامَ عُلاه[4]:[5] [من الطويل]

أَرِقْتُ[6] وَلِي بَيْنَ الخِيَامِ مُغَنَّجٌ ... يُخَامِرُهُ مِنْ نَاظِرَيْهِ مُدَامُ

---

١ - المطبوع : (وَقَالَ مُرْتَجِلاً يَصِفُ مَحَجَّةَ الحَدِيْدِ بَيْنَ الكَاظِمِيَّةِ وَبَغْدَادَ).

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن:٣٥

٣- المطبوع : هذا البيت محذوف.

٤ - المطبوع : (وَمِنْ قَوْلِهِ).

٥ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٦٦

٦ - الديوان : (ألقت).

رَمَانِي بِأَلْحَاظٍ فَأَصْمَى[1] بِهَا الحَشَا ... وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُنَّ سِهَامُ

فَبَلِّغْهُ إِنْ هَزَّتْكَ مِنْ أَرْيَحِيَّةٍ ... شَمُوْلُ قَفَاهَا نَشْوَةٌ وَغَرَامُ

سَلامُ مَشُوْقٍ كَلَّمَا رَقَّ[2] الصَّبَا ... حَوَاشِيْهِ أَوْ مَا [3]رَاقَ مِنْهُ[4]سَلامُ

وَقَالَ أَيْضًا أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى وَتَخَلَّصَ لِمَدْحِ جَنَابِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيْدِ[5]: [6]

[من الكامل]

نِعْمَ الأَنِيْسُ الرَّاحُ[7]لِلأَرْوَاحِ ... فَإِلْفُهُ إِلْفُ العِيْدِ لِلأَفْرَاحِ

وَأَدِرْ عَلَى تِذْكَارِهِ قَدْحَ الطِّلا ... فَلَتِلْكَ أَحْسَنُ خَمْرَةُ الأَقْدَاحِ

أَرْتَاحُ مُشْتَاقًا إِلَيْهِ وَلَمْ أَكُنْ ... لَوْلا هَوَاكَ إِلَيْهِ بِالمُرْتَاحِ

كَيْفَ الرُّصَافَةُ تَسْتَهِلُّ هِلالَهَا ... وَبِهَا هِلالُ جَبِيْنِكَ الوَضَّاحِ

أَمْ كَيْفَ فِي حُزْوَى نُعَارِضُ نَشْرَهَا ... وَلَقَدْ نَفَحْتَ بِنَشْرِكَ الفَيَّاحِ

تَصْحُو وَيُسْكِرُكَ الصَّبَا مُتَدَلِّلًا ... نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ نَزِيْفٍ صَاحِيْ

كَمْ رُمْتُ وَصْلَكَ مُجْهِدًا بِوَسِيْلَةٍ ... فَقَصَصْتَ لِي المُرْتَاشَ مِنْ أَجْنَاحِي

وَتَرَكْتَنِي حَيْرَانَ أَخْتَبِطُ الدُّجَى ... لا أَهْتَدِي قَصْدًا لِلَحْيِ اللَّاحِي

---

١ - الديوان : (فأظمي)

٢ - في (مخ) : (رق)

٣ - في (مخ) : (ما) محذوفة.

٤- الديوان : (أو راق سلام).

٥ - المطبوع : (وَمِمَّا اشْتَرَكَا فِيْهِ أَيْضًا .قَالَ الشَّيْخُ)

٦ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٩٦، وديوان السيد الحبوبي: ٢٧٤

٧ - في (مخ): (الروح).

رِيْمٌ تَدَجَّجَ، مُذْ رَنَا مُتَمَايِلًا ... تِيْهًا، بِلَدْنٍ قَنًا وَبِيْضٍ صِفَاحِ

فَاحْذَرْهُ إِنْ هَزَّ القَوَامَ فَإِنَّمَا ... لِلطَّعْنِ هَزَّ مُثَقَّفَ الأَرْمَاحِ

لَطُفَتْ شَمَائِلُهُ فَكَانَ بِلُطْفِهَا ... كَالرُّوْحِ بَلْ كَالرَّوْحِ بَلْ كَالرَّاحِ

نَاحَتْ عَلَيَّ النَّائِحَاتُ صَوَارِخًا ... إِنْ لَمْ أَفُزْ مِنْ وَصْلِهِ بِنَجَاحِ

سَفِحَتْ عُيُوْنِي مَاءَهَا[1] لِنَوَاظِرٍ ... تَرْوِي بِفَتْكَتِهَا عَنِ السَّفَاحِ

كَانَ الصِّبَا لِلْعِشْقِ أَحْسَنَ مَوْسِمٍ ... تَرْبُو بِضَاعَتُهُ عَلَى الأَرْبَاحِ

إِنْ تَشْجُ حَائِمَةُ الحَمَامِ سَوَاجِعًا ... فَلَكَمْ شَجَاهَا بِالغُوَيْرِ مَنَاحِيْ

يَا مُرْسِلَ الأَصْدَاغَ فَوْقَ خُدُوْدِهِ ... عَجَباً سَدَلْتَ اللَّيْلَ فَوْقَ صَبَاحِ

وَأَرِشْتَ[2] مِنْ عَيْنَيْكَ أَقْتَلَ أَسْهُمٍ ... فَتَرَكْتَ قَلْبِي مُثْخَنًا بِجِرَاحِ

فَأَلْحَقَ بِهَا جَنَابُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ[3]:

أَمُحَمَّدُ الحَسَنُ الخِصَالُ إِلَيَّةً ... بِنَدَاكَ لا بِالعَارِضِ السَّفَّاحِ

إِنِّي عَشَوْتُ إِلَيْكَ عَنْ كُلِّ الوَرَى ... وَالشَّمْسُ مُغْنِيَةٌ عَنِ المِصْبَاحِ

وَعَقِلْتُ عِيْسِي فِي ذُرَاكَ مُعَرِّسًا ... فِي ذِرْوَةِ الشَّرَفِ الرَّحِيْبِ السَّاحِ

رَاحَتْ إِلَيْهِ وَاغْتَدَتْ بِذَمِيْلِهَا[4] ... فَأَرَاحَهَا مِنْ مُغْتَدًى وَرَوَاحِ

---

١ - المطبوع: (مائها)

٢ - الديوان : (ورشقت)

٣ - المطبوع : (وقَالَ السَّيِّدُ).

٤ - المطبوع : (بذَمِيْمِهَا).

- الذَّمِيل، كَأَمِيرٍ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ (تاج العروس:١٧/٢٩ مادة ذمل)

أَلْقَيْتُ إقْلِيْدِي إلَيْهِ وَلَمْ أَكُنْ ... أُلْقِي إلَى أَحَدٍ يَدَ المُمْتَاحِ

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ فَضْلُهُ[1]:

إلَى (شِيْرَازَ) وَهْيَ أَعَزُّ دَارٍ ... رَحَلْتُ العِيْسَ تَجْتَابُ الفَيَافِي

وَلَوْلا مَنْ بِسَاحَتِهَا أَقَامُوا ... لَمَا نَظَّمْتُ شَارِدَةَ القَوَافِي

يَطِيْرُ لِوَكْرِهَا قَلْبِي وَلَكِنْ ... يَطِيْرُ بِلا قَوَادِمَ أَوْ خَوَافِي

أَمِيْلُ عَلَى تَذَكُّرِهَا نَزِيْفًا ... وَلَمْ أَشْرَبْ مُعَتَّقَةَ السُّلافِ

وَأُخْفِي لَوْعَتِي وَهَوَايَ فِيْهَا ... وَإنَّ هَوَى المُتَيَّمِ غَيْرُ خَافِ

بِلادٌ قَدْ شُغِفْتُ بِسَاكِنِيْهَا ... فَهَا قَلْبِي يَعِطُّ مِنَ الشَّغَافِ

فَلَوْ شَرَعَ الهَوَى حَجًّا لأَضْحَتْ ... مُخَصَّصَةً بِحَجِّي وَاعْتِكَافِي

وَكَانَ لِرَبْعِهَا مَسْعَايَ شَوْقاً ... وَفِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا مَطَافِي

فَيَا رَشَأً يُخَامِرُهُ دَلالٌ ... فَيُثْنِيْهِ بِهَزٍّ وَانْعِطَافِ

مَزَجْتُ بِمَبْدَإِ الإيجَادِ رُوْحِي ... بِرُوْحِكَ فَاسْتَدَامَا بِإتِلافِ

فَأَضْحَى كُلُّ مُرٍّ مِنْكَ حُلْوًا ... وَأَضْحَى كُلُّ رَنْقٍ مِنْكَ صَافِي

وَلَهُ أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى هَذَانِ البَيْتَانِ الرَّشِيْقَانِ وَقَدْ خَمَّسَهُمَا السَّيِّدُ الشَّرِيْفُ الأَلَمَعِيُّ جَنَابُ السَّيِّدِ مُوْسَى الطَّالَقَانِيِّ النَّجَفِي[2]: [من الخفيف]

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

٢ - المطبوع : الشعر محذوف مع المقدمة.

لا تَــذُمَّ التَّوْدِيْــعَ إنْ كُنْــتَ صَــبًّا
فَبِــهِ نِلْــتَ مِــنْ حَبِيْبِــكَ قُرْبًــا
إنْ غَــدَا لِلتَّوْدِيْــعِ جِــسْمُكَ نَهْبًــا
إنَّ ضَــمَّ التَّوْدِيْــعِ انْعَــشَ قَلْبًــا قَــدْ تَــذَاوَى لِــذِكْرِ يَــوْمِ الــوَدَاعِ

***

بِعِنَــاقِ الحَبِيْــبِ لَمَّــا تَرَحَّــلْ
وَارْتِــشَافِي لُمَــاهُ ذَاكَ المُعَــسَّلْ
كَــادَ يَــشْفِي الفُــؤَادَ مِمَّــا تَحَمَّــلْ
لَكِــنِ البَــيْنَ فَــرَّقَ اللهُ شَــمْلَ الْــ ــبَيْنِ أَفْــضَى بِــهِ لِحَــالِ النِّــزَاعِ

***

وَلَهُ أَدَامَ اللهُ فَضْلَهُ هَذَانِ البَيْتَانِ الرَّقِيْقَانِ وَقَدْ خَمَّسَهُمَا خَلِيْلُهُ الوَفِيّ الشَّيْخُ مُحَمَّد سَعِيْد النَّجَفِيّ[1]: [من الكامل]

وَمُــشَيِّعٍ شَــيَّعْتُ قَلْبِــي عِنْــدَمَا
وَافَى إِلَيَّ مُــــشَيِّعًا وَمُــــسَلِّمَا
كَمْ قُلْتُ مُذْ حَادِي الرَّكَائِبِ زَمْزَمَا
أَمُــشَيِّعِي وَالقَلْــبُ رَهْنُــكَ بِــالحِمَى هَــلاَّ تَــرِقُّ لِحَــالِ هَــذَا الظَّــاعِنِ

***

نَــارُ الجَــوَى مَنَعَتْــهُ طِيْــبَ هُجُوْعِــهِ

---

١ - المطبوع: الشعر محذوف مع المقدمة.

وَبِـــمَاءِ عَبْرَتِـــهِ رَبِيْـــعُ رُبُوْعِـــهِ
فَبِقَـــدْحِ زَنْـــدِ غَرَامِـــهِ وَوُلُوْعِـــهِ
تَتَوَقَّـدُ الزَّفَـرَاتُ بَـيْنَ ضُـلُوْعِهِ[1] وَدُمُوْعُـهُ يَحْمِلْـنَ عَـشْرَ سَـفَائِنِ[2]

***

ثُمَّ شَطَّرَهَا المُخَمِّسُ المُومَأُ إلَيهِ فَقَالَ[3]:

أَمُـشَيِّعِي وَالقَلْـبُ رَهْنُـكَ بِـالحِمَى غُلِقَـتْ مَغَالِقُـهُ بِكَـفِّ الـرَّاهِنِ
قَطَنَ الفُؤَادُ وَنِضْوُ جِسْمِي ظَاعِنٌ[4] هَـلَّا تَـرِقُّ لِحَـالِ هَـذَا الظَّـاعِنِ؟
تَتَوَقَّـدُ الزَّفَـرَاتُ بَـيْنَ ضُـلُوْعِهِ عَـنْ زَنْـدِ وَجْـدٍ فِي الحُشَاشَةِ كَـامِنِ
ضَـمِنَتْ حَـشَاهُ لَظًـى بِـسَبْعِ طِبَاقِهَـا وَدُمُوْعُـهُ يَحْمِلْـنَ عَـشْرَ سَـفَائِنِ

وَسَافَرَ ذَلِكَ القَمْقَامُ عَنِ الزَّوْرَاءِ وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ المُومَأُ إلَيْهِ مُقِيمًا فِيهَا فَشَقَّ عَلَيْهِ فِرَاقُ مُسَامَرَتِهِ، وَأَظْلَمَتْ الزَّوْرَاءُ فِي عَيْنَيْهِ لِغَيْبَةِ طَلْعَتِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ ذَلِكَ المِقْدَام، أَنْشَأَ الشَّيْخُ هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ مُخَاطِبًا بِهِمَا ذَلِكَ القَمْقَام، دَامَ مُؤَيَّدًا بِتَأْيِيْدِ المَلِكِ العَلاَّم :[5]

[من الطويل]

نَأَيْـتَ عَـنِ الـزَّوْرَا فَـأَظْلَمَ وَحْـشَةً بِهَـا أُفْقُهَـا وَازْوَرَّ عَنْهَـا جَمَالُهَـا

---

١ - في (مخ): (ظلوعه).
٢ - في (مخ): (سفاين)
٣ - المطبوع : الشعر محذوف مع المقدمة.
٤ - في (مخ): (ضاعن،الضاعن).
٥ - المطبوع : الشعر محذوف مع المقدمة.

وَمُذْ عُدْتَ عَادَتْ فِيْكَ تُشْرِقُ بَهْجَةً ... لأَنَّكَ فِيْهَا شَمْسُهَا وَهِلالُهَا

فَأَجَابَ أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى البَدِيْهَةِ[1]: [من الطويل]

أَيُظْلِمُ أُفْقٌ فِي مَحَانِي رُصَافَتِي ... وَفِي رُوْحِ مَعْنَاهَا أَتَمَّتْ كَمَالَهَا؟

وَقَدْ عَمَّهَا يُمْنٌ بِيُمْنَاهُ طَالِعٌ ... سَعِيْدٌ بَدَا فِي وَجْنَةِ الدَّهْرِ خَالَهَا

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ فَضْلُهُ[2]:[3] [من الخفيف]

أَعِذَارٌ عَلَى الشَّقِيْقَيْنِ لاحَا ... أَمْ دُجَى اللَّيْلَ قَدْ بَدَا لِي صَبَاحَا

أَمْ سُطُوْرٌ نَقَشْتَهَا أَنْمُلُ اللَّهْوِ ... عَلَى أَكْؤُسِ المُدَامِ ارْتِيَاحَا

أَمْ أَنِيْقُ الرَّيْحَانِ عَانَقَ وَرْدًا ... لا بَلِ الآسُ قَابَلَ التُّفَاحَا

وَقَالَ أَيَّدَهُ اللهُ مُتَحَمِّسًا[4]:[5] [من الكامل]

حَمْدًا لِرَبِّ المِشْعَرَيْنِ فَإِنَّهُ ... أَعْلا بِزَمْزَمَ وَالمَقَامِ مَقَامِي

فَحَطَمْتُ خَائِنَةَ المَقَاوِلِ وَالظِّبَا ... إِي وَالحَطِيْمِ بِمِذْوَدِي وَحُسَامِي

وَبَدَرْتُ أَمْنَعُ جَارَ بَيْتِ مَكَارِمِي ... حَيْثُ امْتَنَعْتُ بِذِمَّةِ الإِسْلامِ

---

١ - المطبوع : الشعر محذوف مع المقدمة.

٢ - المطبوع : (وَلَهُ دَامَ تَوْفِيْقُهُ).

٣ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة: ٣٥

٤ - المطبوع : (وَمِنْ نَظْمِهِ فِي الفَخْرِ، مِنَ العُقُوْدِ المزْرِيَةِ بِنِظَامِ الدُّرِّ. قَوْلُهُ عِنْدَ فِرَاغِهِ مِنَ الحَجِّ وَرُجُوْعِهِ).

٥ - لم تثبت في الديوان.

وَقَالَ حَرَسَهُ اللهُ تَعَالَى مُخَاطِبًا لِلإِمَامِ الهُمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَدْ وَقَفَ عَلَى مَرْقَدِهِ:

[من الوافر]

أَمِـــيْرَ المُـــؤْمِنِيْنَ وَمَـــنْ لَدَيْـــهِ ... مَـــشَدُّ رَوَاحِـــلِي وَمَنَـــاخُ رَكْبِـــي

أَوُمُّـــكَ لا أَؤُمُّ سِـــوَاكَ مَـــوْلَى ... يَفُـــكُّ أُسَـــارَ لاعِجَتِـــي وَكَـــرْبِي

وَقَالَ أَيْضًا أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى مُقَرِّظًا عَلَى تَسْمِيْطِ الأَدِيْبِ الأَرِيْبِ السَّرِيّ المُزْرِي بِنَظْمِهِ وَنَثْرِهِ عَلَى الحَرِيْرِيّ وَالسّرّي حَضْرَةِ أَحْمَد عِزَّة أَفَنْدِي العُمَرِي عَلَى قَصِيْدَةِ الأَدِيْبِ الشَّيْخ جَابِرِ الكَاظِمِيّ فِي مَدْحِ سَلِيْلَي سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ(صلى الله عليه وآله) الإِمَامَيْنِ الجَوَادَيْنِ سَلامُ اللهِ عَلَيْهِمَا:[1]

[من الخفيف]

لَمَـعُ بَـرْقٍ عَـلَى (الرُّصَـافَةِ) أَبْـرَقْ ... أَمْ سَنَا الفَجْرِ عَنْ دُجَى اللَّيْلِ انْشَقْ؟

أَمْ نَهَـارٌ فِيْـهِ الغَزَالَـةُ لاحَـتْ ... أَمْ زُجَـاجٌ فِيْـهِ الـسُّلافُ المُعَتَّـقْ؟

أَمْ شَـقِيْقٌ بَـيْنَ (الرُّصَـافَةِ) وَ(الكَـرْ ... خِ) غَدَا مِـنْ نَسِيْمِهِ الطِّيْبُ يُنْشَقْ؟

أَمْ هِـلالُ الـسَّمَاءِ مُقْتَبِـلُ التَّمْـ ... ـمِ عَـلَى دِجْلَـةَ سَـنَاهُ تَـأَلَّقْ؟

أَمْ أَسَـارِيْرُ وَجْنَةِ ذَاتِ مَعْنَـى ... مِـنْ نَـسِيْمِ الـصَّبَا أَرَقُّ وَأَوْرَقْ؟

لِغَـزَالٍ حُلْـوُ المَرَاشِـفِ مُـرُّ الـصْـ ... ـصَدِّ يَحْيَـى بِـهِ المَـشُوْقُ وَيُحْـرَقْ

ثُعَـلِيُّ اللّحَـاظِ مِـنْ غَـيْرِ جُـرْمٍ ... فِي التَّصَابِي بِهَا حَشَا الصَّبِ يُرْشَقْ

أَمْ مَعَـانٍ قَـرَّطْنَ سَـمْعَ المَعَـالِي ... بِـلآلٍ مِنْهَـا الرَّشَـاقَةُ تُـسْرَقْ

---

١ - المطبوع : القصيدة محذوفة مع المقدمة

هِـيَ رُوْحٌ لِجِـسْمِ أَلفَاظِهَـا الغُـرْ ... رِ تَـشِفُّ الأَرْوَاحُ فِيْهَـا فَتُعْـشَقْ
تِلْكَ شُـهْبٌ بَـدَتْ لِـرَجْمِ الشَّيَاطِيْـ ... ـنِ بِـأُفْقِ العُـلا بِهَـا الكَـوْنُ أَشْرَقْ
هِـمَامٍ أَنَّـى يُجَـارَى بِفَـضْلٍ ... وَهْـوَ فَـضْلاً عَـلَى السِّمَاكَيْنِ حَلَّـقْ
بَـارِعٌ إِنْ ذَوَى الكَـمَالُ رُبُوْعـاً ... عَـادَ فِيْـهِ الكَـمَالُ غَـضًّا فَـأَوْرَقْ
رَاقَ تَـسْمِيْطُهُ المُكَلَّـلُ حَتَّـى ... بِلآلِيْـهِ كُـلُّ فَـضْلٍ تَمَنْطَـقْ
زَانَ ذَا الفَـرْعَ أَصْـلُهُ بِمَعَـانٍ ... فَائِقَـاتٍ فَالْكُـلُّ بِالفَـضْلِ أَعْـرَقْ
مُعْجِـزَاتٌ لأَحْمَـدِ النَّـاسِ ذِكْـرًا ... قَـامَ بُرْهَانُهَـا عَـلَى ذِرْوَةِ الحَـقْ
فِي مَـدِيْحٍ لآلِ أَحْمَـدَ أَعْـلَى الـرْ ... رُسْلِ قَدْرًا مِنْ صَادِقِ الفَجْرِ أَصْدَقْ
بِهِـمْ آيَـةُ الهُـدَى تَـتَجَلَّى ... وَبِهِـمْ ظُلْمَـةُ الـضَّلالَةُ تُمْحَـقْ

وَقَالَ سَدَّدَهُ اللهُ مُرْتَجِلًا[1] :[2]

[من الخفيف]

أَنَـا لَمْ أَنْـسَ بِـالحِمَى لَـكَ عَهْـدَا ... مَـا أُحَـيْلا عَهْـدَ الحِمَـى مَـا أُحَـيْلا
وَبِـذَاتِ الأَثِيْـلِ قَـدْ ضَـاعَ قَلْبِـي ... مُـسْتَفَزًّا فَـلا عُـدِمْتُ الأَثِـيْلا
عَرَصَـاتٌ رَوَّضْـتُهُنَّ بِـدَمْعٍ ... عَنْـدَمٍ[3] أَفْعَـمَ المفَـاوِزَ سَـيْلا
فَبِهَـا عَرَّسَـتْ رَكَائِـبُ لَهْـوٍ ... أَرْكَـضَتْ فِي حَـشَا المُتَـيَّمِ خَـيْلا
خَـلِّ عَنِّـي ذِكْـرَ الـدُّمَى وَهَوَاهَـا ... وَدَعِ الغَانِيَـاتِ يَـسْحَبْنَ ذَيْـلا

---

١ - المطبوع : (وَمِنْهُ قَوْلُهُ مُرْتَجِلاً).
٢ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة: ٦٠
٣ - الديوان : (عن دمع)

وَاطْـوِ يَـا صَـاحُ مَـا تَقَـادَمَ عَهْـدًا ... مِـنْ أَحَادِيْـثِ قَـيْسٍ لُبْنَـى وَلَـيْلَى[1]

وَأَعِـدْ ذِكْـرَهُمْ فَقَـدْ طَـالَ لَـيْلِي ... وَحَـدِيْثُ الغَـرَامِ يَعْـذُبُ لَـيْلا

وَقَالَ أَيْضًا هَذِهِ المَقْطُوْعَةَ البَدِيْعَةَ فِي غَرَضٍ لَهُ أَدَامَ اللهُ فَضْلَهُ وَأَفْضَالَهُ وَقَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهَا فَأَثْبَتْنَا مَا بَقِيَ فِي حِفْظِهِ:[2] [من الرجز]

مَـنْ رَاعَ قَلْـبَ المَجْـدِ غَيْظًـا فَاتَّقَـدْ ... وَدُوْنَـهُ يُقْـصُرُ أَنْ يَخْطُـوْ الأَسَـدْ

أَمَـا دَرَى أَنِّيَ مِـنْ بَيْـتِ عُـلًا ... رَوَاقُـهُ العِـزُّ وَعَلْيَـاهُ العَمَـدْ؟

أَمَـا دَرَى أَنِّيَ مَغْنَـى حَـرَمِ الْـ ... ـمَجْدِ الأَثِيْـلِ وَحِمَـاهُ المُعْتَمَـدْ؟

أَمَـا دَرَى أَنِّيَ وَالفَـضْلُ عَـلَى ... رَغْـمِ الَّـذِي يَأْبَـاهُ رُوْحٌ وَجَسَدْ؟

أَمَـا دَرَى أَنِّيَ أَنْقَـى مِـنْ ذُكَـا ... عِرْضًا وَأَرْدَى سَطْوَةً مِنْ ذِي لِبَدْ؟

---

١ - لُبْنَى بنتُ الحُبَاب الكعبية: صاحبة قيس بن ذريح، ثم زوجته، فمطلَّقته. لـه فيهـا شـعر كثير، غنى به الغريض ومعبد وطبقتهما، وأخبارها مع ابن ذريـح مبـسوطة في كتـب الأدب، وكانا من أهل المدينة، قيل: ماتت لبني قبل قيس ذلك سنة (٦٨هـ)، فرثاها ومات بعـدها بأيـام. ينظـر: تـأريخ دمـشق:٣٧٩/٤٩، ومختـصر تـاريخ دمـشق:٩٦/٢١، والـدر المنثور:٤٦٢/١، والأعلام:٢٣٩/٥.

- لَيْلى العَامِرِيَّة :ليلى بنت مهدي بن سعد، أم مالك العامرية، من بني كعب بن ربيعة: صاحبة (المجنون) قيس بن الملوَّح، مرّ بها قيس وَهِيَ مع بعـض النـسوة، فتحابّـا، وكانـت مغرمـة بأحاديث الناس والأشعار، وهو من الرواة الحفَّاظ للأخبار، وكثر تلاقيهما، منذ كانا صغيرين يرعيان الغنم وهما من قبيلة واحدة، ثم حُجِبَت عنه، وامتنع أبوها عن زواجها بـه، لاشـتهار حبهما وأشعار فيها، وأكرهت على الزواج بشخص آخر،توفيت(نحو ٦٨ هـ).

ينظر:الدر المنثور:٤٧٧/١، وشاعرات العرب:١٥٨/١، والأعلام:٢٤٩/٥

٢ - المطبوع: القصيدة ومقدمتها محذوفة.

أَمَـــا دَرَى أَنِّيَ فِي المَحْـــلِ حَيًّـــا ... تَحْيَى بِـهِ النَّـاسُ وَتَنْـدَى كُـلُّ يَـدْ؟

أَمَـا دَرَى أَنِّي فَتَـى العَلِيَـا الَّـذِي ... أَجْمَـعُ أَشْـتَاتَ العُـلا وَهْـيَ بَـدَدْ؟

أَمَـــا دَرَى أَنِّيَ إِمَّـــا أَشْـــكَلَتْ ... مُعْـــضِلَةٌ دُوْنَ الأَنَـــامِ يُـــسْتَنَدْ؟

كَيْـفَ نَـسَى وَمَـا نَـسَى مَكَارِمًـا ... تُكَـاثِرُ الـشُّهْبَ سَـنَاءً وَعَـدَدْ؟

كَيْفَ نَسَى تِلْكَ اليَدِ البَيْضَاءَ كَمْ ... أَسْدَتْ يَـدًا عَـلَى البَرَايَا بَعْـدَ يَـدْ؟

كَيْفَ سَعَى لا دَاحِظًا شَمْسَ الضُّحَى ... أَنْ يُظْلِـمَ الـصُّبْحَ بِرِجْـلٍ أَوْ بِيَـدْ؟

وَالـشَّمْسُ أَعْـلا بِالعَيَـانِ حُجَّـةً ... مِـنْ أَنْ يُنَافِيْهَـا جُحُـوْدُ مِـنْ جَحَدْ؟

هَـلَّا رَعَـى عَهْـدًا وَهَـلاَّ هَـزَّهُ ... إِلَى الوَفَـاءِ شِـيْمَةُ الْلَيْـثِ الأَسَـدْ؟

هَـلَّا شَـأَى شَـأْوًا مِـنَ العُـرْبِ الأُلَى ... سَـمَوا عَـلَى هَـامِ العُـلا بِـابْنِ مَعَـدْ؟

وَكَـانَ أَحْـرَى مَاجِـدٌ سَـمَيْدَعٌ ... أَنْ يَقْتَفِـي إِثْـرَ أَبٍ زَاكٍ وَجَـدْ

نِعْـمَ الجَـزَاءُ مَـا جَزَيْـتَ مُوْفِيًـا ... وَالوَالِـدُ الـبَرُّ لَيُجْـزَى بِالوَلَـدْ

أَمَّـا أَبِي فَلَـيْسَ مِمَّـنْ هَاجَـهُ ... هِجَـاءُ هَجَّـاءٍ وَحَمْـدَ مَـنْ حَمَـدْ

وَلَمْ يَـزِدْ عُـلاهُ مَـدْحُ مَـادِحٍ ... قَـدْراً وَلَمْ يُنْقِـصْهُ ذَمٌّ مِـنْ أَحَـدْ

كَـمْ صَـادِرٍ عَـادَ أَسِـيْرَ فَـضْلِهِ ... وَوَارِدٍ مِـنْ بَحْـرِ جَـدْوَاهُ وَرَدْ؟

رَمَـاهُ بِالـذَّمِيْمِ مَـنْ مَقَالُـهُ ... وَلَمْ أَقُـلْ فِي عُـوْدِ عَلِيَـاهُ أَوَدْ

وَلَمْ يَكُـنْ يَعْبَـأُ فِي زُخْرُفِـهِ ... إِنْ قَـامَ فِي فِيْـهِ القَـرِيْضُ أَوْ قَعَـدْ

لَكِنَّـهُ يَـصْنَعُ مِـنْ مَعْرُوْفِـهِ ... مَـا يُوْجِبُ الفَـوْزَ لَـدَى رَبٍّ صَمَدْ

وَالبَـدْرُ يُحْيِـي سُـنَّةَ البَـدْرِ سَـنًا وَالأَسَـدُ الخَـادِرُ يَقْفُـوْهُ الأَسَـدْ

فَلْيَنْظُـرْ النَّبِيْـهُ الأَلْمَعِـيُّ، وَالأَدِيْـبُ اللَّـوْذَعِيُّ، إِلَى مَـا أَوْدَعَـهُ هَـذَا المَلِـكُ الهُـمَامُ، وَالفَاضِلُ القَمْقَامُ، مِـنْ المَعَـانِي الدَّقِيْقَـةِ، فِي هَـذِهِ الأَلْفَـاظِ الجَزْلَـةِ الرَّشِـيْقَةِ، وَقَـدْ أَعْرَبَتْ عَنْ مَكَارِمِ أَخْلاقِهِ، المُتَفَرِّعَةِ عَنْ طِيْبِ مَحْتِدِهِ وَكَرَمِ أَعْرَاقِهِ.

وَقَالَ أَيْضًا أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى[1]: [2] [من البسيط]

وَلَيْلَـةٍ جَـلْبَبْتُهَـا بُـرْدَ أَنْـوَارِ نَـضَّارَةَ الأُفْـقِ عَـنْ هَـالاتِ أَقْمَـارِ

بَيْضَاءُ قَدْ بَاهَلَتْ خَضْرَاءَهَا فَأَرَتْ حَمْـرَاءَ[3] دِجْلَـةَ فِيْهَـا جَـدَّ أَسْـفَـارِ

قَدْ زَخْرَفَتْ جَبَهَاتِ الأُفْقِ فَانْتَظَمَـتْ بِهَا الكَوَاكِبُ مِـنْ رَاسٍ وَمِـنْ سَـارِ

وَلَـوَّحَ (ابـنُ عِـلاط)[4] فِـي مَجَرَّتِهَـا كَـأَنَّـهُ زَوْرَقٌ يَجْـرِي بِـأَنْهَـارِ

كَـأَنَّ مَـا نَظَمَتْـهُ نَثْـرُ مُنْتَظِـمٍ وَأَنَّ مَـا نَثَرَتْـهُ نَظْـمُ أَنْثَـارِ

فَذِي بِدِجْلَةَ مَا قَـدْ أَبْدَعَتْـهُ وَهَـا أَبْرَاجُهَا مَثَلًا بِالصَّفْوِ وَالجَارِيْ

يَا لَيْلَةً صَفْوُ عَيْشِي فِي هَوَاكِ صَفَـا لا شَابَ صَفْوُكِ تَـوْدِيْعًا بِأَكْـدَارِ

يَرُوْقُنِي مِنْكِ لِلطَّاووسِ أَجْنِحَةٌ تَـرِفُّ لَكِـنَّمَا ارْتَاشَـتْ بِأَزْهَـارِ

---

١ - المطبوع : (وَقَالَ أَيْضًا أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى).

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن:٤٢

٣ - المطبوع: (حمرآ)

٤ - الشاعر يشير إلى: نصر بن حجاج بن عِلاط السلمي، من أهل المدينة. كان جميلًا. وقد مرَّ خبره مع الفارعة أم الحجَّاج التي قالت فيه:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها؟ أم من سبيل إلى نصر بن حجاج؟

ينظر:الوافي بالوفيات:٣٨/٢٧ ، الأعلام:٢٢/٨

سَهَرْتُهَا وَالأَمَانِي الغُرُّ تَحْدِقُ بِيْ ... وَبِتُّهَا وَنُجُوْمُ اللَّيْلِ سُمَّارِي

بِسَاحَةٍ لَثِمَتْ خَدِّي شَقَائِقُهَا[1] ... فَوَرَّدَتْهُ نُسَيْمَاتٌ مِنَ السَّارِيْ

فَرَشْنَهَا سَوْسَنًا أَيْدِي الرَّبِيْعِ فَإِنْ ... فَوَّفْنَ بِالوَرْدِ وَشَّاهَا بِنَوَّارِ

أَذْكَى الشَّقَائِقِ[2] فِيْهَا مِثْلَ مَا التَهَبَتْ ... فِي وَفْرَةِ اللَّيْلِ إِقْبَاسٌ مِنَ النَّارِ

أَحَالَ رَيَّا خُزَامَاهَا يَدًا حَمَلَتْ ... مَجَامِرًا أَوْقَدَتْهَا المَنْدَلَ الدَّارِي

بَاهَى بِهَا الأُفْقَ حَتَّى لَوْ أَعَدَّ لَهُ ... أَسْحَارَهُ ثُمَّ لاقَاهَا بِأَبْكَارِ

لَمْ أَقْضِ مِنْ صَفْوِهَا- لا وَالهَوَى -وَطَرَيْ ... وَكَمْ قَضَيْتُ مِنَ العَلْيَاءِ أَوْطَارِي[3]

وَكَمْ سَكَرْنَا وَلَمْ نَشْرَبْ بِكَأسِ طِلًا ... وَكَمْ طَرِبْنَا وَلَمْ نَضْرِبْ بِأَوْتَارِ

إِذْ رَاحَ فِيْهَا حَمَامُ الأَيْكِ يُسْمِعُنِي ... نَقَرَ المَزَاهِرِ أَوْ تَنْغِيْمَ مِزْمَارِ

وَرَوَّحَ القَلْبُ فِيْهَا نَشْرَ سَارِيَةٍ ... مِنَ النَّسِيْمِ اسْتَشَالَتْ[4] ذَيْلَ أَسْحَارِ

فَضَوَّعَتْ بِشَذَاهَا أُفْقَ سَاحَتِنَا ... كَمَا تَضُوْعُ بِنَشْرِ الحَمْدِ أَطْمَارِي

وَبَاتَ سَيَّارُ رَكْبِ القَلْبِ يَذْكُرُ لِيْ ... فِي مَهْمَهِ[5] الحُبِّ إِدْلاجًا لأَكْوَارِ

فَيَا رَشًا بِضَمِيْرِي طَابَ مَرْتَعُهُ ... لَمْ يَجْدِ فِي كَتْمِ سِرِّ الحُبِّ إِضْمَارِي

---

١ - المطبوع: (شقايقها).

٢ - في (مخ)والمطبوع: (الشقايق).

٣ - هنا يقع الناسخ في خطأ إذ يكتب صدر البيت الآتي محل عجز هذا البيت ويستمر الخطأ معه لسبعة أبيات بعده ثم ينتبه ويتلافاه.

٤ - الديوان : (استالت).

٥ - الديوان : (مهمة)

هَتَكْتَ أَسْتَارَ لَيْلِ الهَجْرِ مُبْتَسِمًا ... بِطَلْعَةٍ هَتَكَتْ فِي الوَصْلِ أَسْتَارِي

فَإِنْ أَطَقْتَ زَمَانًا كَتْمَ عَالَجْتِي ... عَلَى هَوَاكَ فَقَدْ نَمَّتْ بِأَسْرَارِي

أَثَرْنَ نَقْعَ هِيَامِي خَيْلُ عَاذِلَتِي ... عَلَى هَوَاهُ فَلَمْ يَقْفَيْنَ آثَارِي

مُهَفْهَفُ القَدِّ قَانِي الخَدِّ ذُو هَيَفٍ ... حُلْوَ المَعَاطِفِ مَجْدُوْلٌ بِزُنَّارِ

لَمْ أَدْرِ مَا شَعَّ فِي خَدَّيْهِ مِنْ قَبَسٍ ... أَمِنْ لَظَى القَلْبِ أَمْ مِنْ جَذْوَةِ النَّارِ؟

وَمَا هَدَانِيَ مِنْ وَضَّاحِ مَبْسَمِهِ ... أَكَأْسُ صَهْبَاءَ أَمْ مِقْبَاسُ أَنْوَارِ؟

فَأَسْكَرَ الصَّبَّ وَهْنًا مِنْ مَحَاجِرِهِ ... مَا لَمْ يُعَتِّقْهُ فِي حَانُوْتِ خَمَّارِ

بَدَرْتُ أَشْتَارُ شَهْدًا مِنْ مَرَاشِفِهِ ... وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ ذَا يَوْمًا بِمُشْتَارِ

لا تَأْخُذِيْ بِارْتِيَابِي فِي هَوَاهُ فَقَدْ ... زُرَّتْ عَلَى عِفَّةٍ يَا مَيُّ أَزْرَارِي

وَقَالَ أَيْضًا أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى[1]: [2] [من الوافر]

أَصَهْبَاءٌ تَرُوْقُ لَنَا مِزَاجَا ... مِزَاجُكِ يَا صَبَا نَجْدٍ مِزَاجَا

أَمِ الرَّوْضُ الأَرِيْضُ سَقَاهُ نَوْءٌ ... مِنَ الأَنْوَاءِ فَابْتَهَجَ ابْتِهَاجَا

فَلَوْ سَالَتْ بِرِقَّتِهَا طِبَاعٌ ... لأَفْعَمْنَا بِرِقَّتِكِ الزُّجَاجَا

عَلَى أَنَّ الرَّوَادِفَ[3] مِنْكَ مَاجَتْ ... فَكُنَّ كَجَدْوَلٍ بِالبَرْدِ مَاجَا

مَرِضْنَ بِلَحْظِكَ الأَحْشَاءُ لَكِنْ ... رُضَابُكَ كَانَ لِلْمَرْضَى عِلاجَا

---

١ - المطبوع : (وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ)

٢ - لم تثبت في الديوان

٣ - المطبوع : (المعاطف).

أَعَـرْتَ الغُـصْنَ لِيْنًـا، وَالحُمَيَّـا ... عُذُوْبَـةَ فِيْـكَ، وَالقَمَـرَ انْبِلاجَـا
فَرِفْقًـا يَـا رَشِـيْقَ القَـدِّ رِفْقًـا ... فَقَلْبِـي فِيْـكَ لِلزَّفَـرَاتِ هَاجَـا
بَهَـرْتَ بِقَـدِّكَ الغُـصْنَ انْعِطَافًـا ... وَرُعْـتَ بِرِدْفِكَ الحِقْفَ ارْتِجَاجَـا[1]
وَمُـذْ نَاسَبْتَ لُطْفَ الـرَّاحِ كَـادَتْ ... بِـكَ الأَرْوَاحُ تَمْتَـزِجُ امْتِزَاجَـا
وَلَمَّـا فَـاحَ خَالُـكَ وَهُـوَ مِـسْكٌ ... عَلِمْنَـا حُـقَّ نَهْـدِكَ كَـانَ عَاجَـا
فَقُـمْ بِي نَغْتَـبِطْ لِلَّهْـوِ رِبْحًـا ... فَـسُوْقُ مَوَاسِـمِ اللَّـذَاتِ رَاجَـا

وَقَالَ أَيْضًا دَامَ فَضْلُهُ[2]:[3] [من الخفيف]

أَنَـا إِنْ هِمْـتُ صَـبْوَةً بِالعِـذَارِ ... فِي الغَـرَامِ العُـذْرِيِّ صَحَّ اعْتِـذَارِي
فَـاحْمِرَارُ الـشَّقِيْقِ يَزْهُـو إِذَا مَـا ... حَـفَّ مِـنْ آسِ رَوْضِـهِ بِاخْـضِرَارِ
فَبِخَدَّيْـهِ مِثْـلُ مَـا بِفُـؤَادِي ... مِـنْ لَهِيْـبٍ تُذْكِيْـهِ[4] جَـذْوَةُ نَـارِ
رَشَـأٌ تَـسْتَعِيْرُ رِقَّتَـهُ الخَمْـ ... ـرُ إِذَا مَـا مَـرَّ كَالنَّـسِيْمِ الـسَّارِي
كَـمْ دُمُـوْعٍ صَبَغْتُ فِيْهَـا أَقَـاحَ الـرَّ ... رَمْـلِ بَعْـدَ ابْيِـضَاضِهِ بِـاحْمِرَارِ
وَإِذَا مَـا أَضْـمَرْتُ كَـتْمَ هَـوَاهُ ... عَـنْ عَـذُوْلِي لَمْ يُجْـدِنِيْ إِضْـمَارِي
كَيْـفَ يُجْـدِي كِـتْمَانُ سِرِّ غَرَامِـي ... وَدُمُـوْعِي تَـنِمُّ بِـالأَسْرَارِ

---

١ - المطبوع : هذا البيت محذوف.
٢ - المطبوع : (وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَأَبْدَعَ فِيْهِ).
٣ - لم تثبت في الديوان
٤ - المطبوع:(تذكية).

يَـا عَـذُوْلِي عَـلَى الـصَّبَابَةِ[1] دَعْنِـي ... وَالتَّـصَابِي، إنَّ التَّـصَابِي شِـعَارِي
لا تَـــزِدْني عَـــلَى أُوَارِي أُوَارًا ... إنَّ زَنْـدَ الغَـرَامِ فِي القَلْـبِ وَارِي[2]
بِـأَبِي مَـنْ عَـصَيْتُ فِيْـهِ اللَّـوَاحِي ... وَعَـصَانِي عَـلَى هَـوَاهُ اصْـطِبَارِي
ذُو قَـوَامٍ إنْ مَـرَّ يَخْطُـرُ رَاعَ الـصْـ ... ـــصَبَّ فِي لَـدْنِ قَـدِّهِ الخَطَّـارِ

وَقَالَ أَيْضًا أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى[3]:[4] [من الخفيف]

مَـا لِقَلْبِـي تَهُـزُّهُ الأَشْـوَاقُ ... خَبِّرِيْنَـا أَهَكَـذَا العُـشَّاقُ؟
كُـلُّ يَـوْمٍ لَنَـا فُـؤَادٌ مُـذَابٌ ... وَدُمُـوْعٌ عَـلَى الطُّلُـوْلِ تُـرَاقُ
عَجَباً كَيْفَ تَدَّعِي الوُرْقُ وَجْدِي ... وَلِـدَمْعِي بِجِيْـدِهَا أَطْـوَاقُ
كَـمْ لَنَـا فِي الحِمَـى مَعَاهِـدُ أُنْـسٍ ... وَالـصِّبَا يَـانِعُ الجَنَـى رِقْـرَاقُ
عَهْـدُ لَهْـوٍ بِـهِ اللَّيَـالِي تَرَامَـتْ ... مَـا لَـهُ عَرَّسَـتْ بِـهِ الأَحْـدَاقُ
يَـا لِظَعْـنٍ بِـهِ النِّيَـاقُ تَهَـادَى ... نَهْنِهِـي الـسَّيْرَ سَـاعَةً يَـا نِيَـاقُ
فَبِأَحْـدَاجِكِ اسْـتَقَلَّتْ ظِبَـاءٌ[5] ... آنِـسَاتٌ بِـيْضُ الخُـدُوْدِ رِقَـاقُ

---

١ - المطبوع:(التصابي).
٢ - المطبوع : هذا البيت ورد برواية:
لا تـــزد في الهـــوى اواري فـــاني ... عـــن عيـــون الـــورى اواري اواري
وفي آخر المقطوعة ورد البيت ولم يذكر في (مخ) برواية أخرى وهي:
بِـيَ رِفْقًـــا فَـــلا تَزِدْنِـــي أُوَارًا ... إن زَنْـــدَ الغَـــرَامِ فِـــي القَلْـــبِ وَارِي
٣ - المطبوع : (وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ لا فُضَّ فُوْهُ).
٤ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:٥٦
٥ - المطبوع: (ضياءٌ).

فَـارْحَمِي يَـا أُمَـيْمُ لَوْعَـةَ صَـبٍّ شَـفَّهُ يَـوْمَ ذِي الأَثِيْـلِ الفِـرَاقُ
كَـادَ يَقْـضِي مِـنَ الـصَّبَابَةِ لَـوْلا أَنْ تَحَامَـاهُ فِي الـوَدَاعِ العِنَـاقُ

وَلَهُ أَدَامَ اللهُ فَضْلَهُ:[1] [من الخفيف]

عَرِّضَا بِي رَكْبَ الحِمَى عَرِّضَا بِي فَفُـؤَادِي بِمَنْـزِلِ الأَحْبَـابِ
إِنَّ بَـيْنَ الخِيَـامِ غَـضَّ شَـبَابٍ قَـاسِيَ القَلْـبِ لا يَـرُقُّ لَمَـا بِي
فَـأُهَيلًا لِجِـيْرَةٍ لأُهَيْـلٍ بِفِنَـا دَارِهِـمْ حَبَـسْتُ رِكَـابِي
جِـيْرَةٌ بِالنَّقَـا عَتَبْـتُ عَلَـيْهِمْ وَعَـلَى مِـثْلِهِمْ يَحِـقُّ عِتَـابِي

وَوَقَفَ أَيَّدَهُ اللهُ عَلَى هَذَا البَيْتِ المَنْظُوْمُ بِالفَارِسِيَّةِ فِي مَدْحِ حَضْرَةِ سَيِّدِ البَرِيَّةِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ آلافُ ثَنَاءٍ وَتَحِيَّةٍ وَهُوَ:[2]

كتاب فضل تورآب بحر كافي نيست كه تركنم سرا نكشت وصفحة بشارم

فَقَالَ مُعْرِبًا لَهُ وَزَادَ بَيْتًا ثَانِيًا أَبْدَعَ فِيْهِ: [من الخفيف]

لا يَفِـي البَحْـرُ أَنْ يَبُـلَّ بَنَانَـا فَيَعِـدُّ الطِّـرُوْسَ مِـنْ كُتْـبِ فَـضْلِكْ
حِـرْتُ مَـاذَا أَقُـوْلُ فِيْـكَ امْتِـدَاحًا وَوُجُـوْدُ الوُجُـوْدِ كَـانَ لأَجْلِـكْ

---

١ - المطبوع : الشعر مع مقدمتة محذوف.

٢ - المطبوع :الشعر وما يتعلق به من مقدمات محذوف.

وَمِمَّا يُعْجِبُنِي إِثْبَاتُهُ هُنَا أَبْيَاتٌ نَظَمَهَا الشَّيْخُ المُلَقَّبُ بِعوَضْ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ وَقَدْ أَنْشَأَهَا حَالَ اسْتِغَالِنَا بِكِتَابَةِ هَذِهِ التَّقْرِيْظَاتِ وَمَدَحَ بِهَا نَادِرَةَ الزَّمَنِ حَضْرَةَ الحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنٍ:[1] [من مجزوء الرمل]

خَفَّ بِالصَّبِّ الغَرَامُ ... وَتَحَامَاهُ المَنَامُ

وَزِنَادُ الشَّوْقِ فِي الأَحْشَا ... ءِ يُذْكِيْهَا ضَرَامُ

نَافِرُ السُّلْوَانِ لَكِنْ ... آنِسٌ فِيْهِ الهِيَامُ

طَوَّحَتْ فِيْهِ اللَّيَالِي ... وَبِهَا طَالَ المَقَامْ

فَعَلَى الفَيْحَا تَحِيَّا ... تُ مَشُوْقٍ وَسَلامُ

لا عَدَاهَا دَارَ لَهْوِي ... وبطالاتي ركامُ

حَيْثُ دَهْرِي طَوْعُ أَمْرِي ... وَالهَوَى عِنْدِي غُلامُ

يَا نَدَامَا مُذْ نَأَيْنَا ... نَبَّهُوا الوَجْدَ وَنَامُوا

إِنَّ فِي بَغْدَادَ قَوْمًا ... هُمْ عَلَى المَجْدِ كِرَامُ

فَالوَفَا حَيْثُ اسْتَقَلُّوا ... وَالنَّدَى حَيْثُ أَقَامُوا

وَهُمَامًا هَبَّ لِلعَلْيَا ... ءِ وَالنَّاسُ نِيَامُ

وَاضِحُ الغُرَّةِ أَمْسَى ... دُوْنَهُ البَدْرُ التَّمَامُ

هُوَ فِي الجُوْدِ غَمَامٌ ... وَهْوَ فِي الحُلْمِ (شَمَامُ)

---

١ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

مِـــــنْ نَـــــدَاهُ رَاحَ يُدْنِيْـــــ ـــــنِي انْبِـــــسَاطًا وَابْتِـــــسَامُ[1]

حَـــسَنُ الفِعْـــلِ جَمَـــالُ الْـــ ـفَـــضْلِ لِلمَجْـــدِ دُعَـــامُ

ذُو نُعُـــوتٍ كَـــلَّ عَنْهَـــا الْـــ ـحَـــصْرُ وَالفِكْـــرُ عُقَـــامُ

هُـــوَ لِلوَجْـــدِ حَيَـــاةٌ دُوْنَ سَـــلْوَاهَا الحِـــمَامُ

---

١ - الصواب أن تكون (وابتساما).

بَعْضُ تَقْرِيْظَاتِ الكِتَابِ

لِيَقِفَ المُتَطَلِّعُ إِلَى مُطَالَعَةِ هَذَا الكِتَابِ المُسْتَطَابِ، عَلَى مَا قُرِّظَ بِهِ مِنْ رَائِقِ النَّثْرِ وَالنِّظَامِ، البَدِيْعِ الانْتِسَاقِ والانْسِجَامِ، فَأَقُولُ وَمِنَ اللهِ بُلُوغُ المَأْمُوْل:

التَّقْرِيْظُ الأَوَّلُ

وَهُوَ مِنَ التَّقَارِيْظِ الحِلِّيَّةِ مَا تَفَضَّلَ بِانْشَائِهِ مَرْكَزُ دَائِرَةِ المَكَارِمِ الهَاشِمِيَّةِ، الَّذِي يُنْمِيْهِ عَيْصُ الشَّرَفِ مِنْ هَاشِمٍ، المُلْتَفُّ بِهِ عَيْصُ جَعْفَرِ المَكَارِمِ، إِلَى نَسَبٍ كَرِيْمِ الطَّرَفَيْنِ، وَحَسَبٍ أَنَافَ بِفَخْرِهِ عَلَى فَرْقَي الفَرْقَدَيْنِ، يَنْبُوعُ العِلْمِ، وَمَنْبَعُ الفَهْمِ، السَّاحِبُ أَذْيَالَ فَصَاحَتِهِ عَلَى سَحْبَانَ، وَالسَّابِقُ فِي مَيْدَانِ بَلاغَتِهِ إِلَى غَايَةٍ غَبَّرَ فِيْهَا بِوَجْهِ حَسَّانَ، الفَرِيْدُ الأَوْحَدُ، حَضْرَةُ سَيِّدِنَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ نَجْلُ جَمَالِ المِلَّةِ وَالدِيْنِ عَلاَّمَةُ العُلَمَاءِ وَالمُحَقِّقِيْنَ، وَنَادِرَةُ الفُقَهَاءِ وَالمُدَقِّقِيْنَ، طَوْدُ الشَّرَفِ الأَشَمّ، المَوْلَى الأَعْظَم، السَّيِّدُ مَهْدِي القَزْوِيْنِي المُفَخَّمُ نَوَّرَ اللهُ مَرْقَدَهُ، قَالَ سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى:[1] [من المتدارك]

قَسَمًا بِجَلالَةِ مُنْشِيْهِ ... وَبِآيَاتٍ تُلِيَتْ فِيْهِ

وَبِنَاظِمِ سِمْطِ فَرَائِدِهِ ... وَمُفَصِّلِ عِقْدِ لآلِيْهِ

---

١ - المطبوع هو التقريظ الثاني :وقدم له بما يأتي : (مَا تَفَضَّلَ بِإِنْشَائِهِ عَلَمُ العِلْمِ الرَّاسِخِ، وَطَوْدُ الشَّرَفِ الشَّامِخِ، يَنْبُوْعُ السَّمَاحَةِ، وَفَارِسُ مَيْدَانِ البَلاغَةِ وَالفَصَاحَةِ، أَبُو المُعِزِّ سَيِّدُنَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ نَجْلُ عَلاَّمَةِ العُلَمَاءِ مُعِزِّ الدِّيْنِ السَّيِّدِ مَهْدِي القَزْوِيْنِي لا زَالَ بَدْرُ سَعْدِهِ، مُضِيْئاً فِي آفَاقِ مَجْدِهِ . قَالَ أَيَّدَهُ اللهُ).

وَمُـــسَوِّدِ طِـــرْسِ صَحَائِفِـــهِ ... مِـــنْ بِـيْضِ حِـسَانِ مَعَانِيْـــهِ
وَمُرَصِّــعِ نَاصِـــعَ غُرَّتَـــهُ ... وَمُطَرِّزِهَـــا بِـــــدَرَارِيْهِ
وَمُـــشَيِّدِ رُكْـــنِ قَـوَاعِـــدِهِ ... وَمُؤَسِّـــسِ سَـــمْتِ مَبَانِـــيْهِ
بِرِيَـاضِ الـوَرْدِ بِـهِ ابْتَهَجَـتْ ... لِـــسَقِيْطِ الطَّـــلِّ بِنَـــادِيْهِ
وَبِحُمْـــرَةِ خَـــدِّ شَقَائِقِـــهِ ... وَبَيَـــاضِ ثُغُـــوْرِ أَقَاحِـــيْهِ
بِـــسُطُوْرِ التِّـــبْرِ لِنَاظِـــرِهِ ... وَعُقُـــوْدِ الـــدُّرِّ لِـــرَائِيْهِ
بِـــشَوَارِدِهِ وَفَـــرَائِدِهِ ... وَمَدَائِحِـــهِ وَتَهَانِـــيْهِ
هَـــذَا الفُرْقَـــانُ وَقَـــدْ بَلَغَـــتْ ... حَـــدَّ الإِعْجَـــازِ مَثَانِـــيْهِ
بَـــلْ هَـــذَا النَّهْـــجُ لِحَـــيْدَرَةٍ ... وَدَلائِلُـــهُ ظَهَـــرَتْ فِـــيْهِ
سَـــطَعَتْ فِي الـــدَّهْرِ مَفَـــاخِرُهُ ... وَشَوَاهِدُهُـــنَّ قَوَافِـــيْهِ
وَسَـــمَا شَرَفًـــا بِمَكَـــارِمِـــهِ ... وَرَقَـــى فَخْـــرًا بِمَعَالِـــيْهِ
وَزَكَـــا نَـــسَبًا وَعَـــلا حَـــسَبًا ... بِمَآثِـــرِهِ وَمَـــسَاعِيْهِ
بِفَـــضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِـــهِ ... أَضْـــحَى لا حُـــرَّ بِـــوَادِيْهِ
حَتَّـــى قَـــدْ عَـــزَّ وَجَـــلَّ عَـــنِ الْـ ... أَنْـــدَادِ فَلَـــيْسَ تُدَانِـــيْهِ
بَاهِـــلْ عُـــرْبَ الإِسْـــلامِ بِـــهِ ... بِأَقَاصِـــيْهِ وَأَدَانِـــيْهِ
وَمُخَـــضْرَمِهَا وَمُوَلَّدَهَـــا ... مِـــنْ حَاضِـــرِهِ أَوْ بَـــادِيْهِ
وَانْـــشُدْ أُدَبَـــاءَ الدَّهْـــرِ لَـــهُ ... مَـــنْ ذَا فِي الـــدَّهْرِ يُدَانِـــيْهِ؟

وَانْظُـرْ إِنْ شِـئْتَ لَـهُ قَلَمًـا ... يُنْبِـي عَـنْ قُـدْرَةِ بَـارِيْهِ
وَاسْـمَعْ نَظْـمًا يَـرْوِي فَـضْلًا ... لِصَـدِّرِهِ وَمُقَفِّـيْهِ
وَانْـشَقْ مِـنْ زَهْـرِ حَدَائِقِـهِ ... كَالمِـسْكِ تَفُـوْحُ غَوَالِـيْهِ
وَاقْطُـفْ مِـنْ رَوْضِ مَحَاسِـنِهِ ... وَرْدًا كَخُـدُوْدِ غَوَانِـيْهِ
وَاسْـجُدْ إِنْ أَنْـشَدَ مُنْـشِدُهُ ... بَيْتًـا أَو حَـدَّثَ رَاوِيْـهِ
كَـسُجُوْدِ الـذِّكْرِ لِـسَامِعِهِ ... قَـدْ عَـمَّ الحُكْـمَ وَتَالِـيْهِ

التقريظ الثاني

وَهُوَ مِنَ التَّقَارِيْظِ الحِلِّيَّة، مَا أَنْشَأَهُ فَخْرُ السُّلالَةِ الأَحْمَدِيَّة، مَنْ نَشَأَ فِي حِجْرِ العُلُوْم، وَالتَقَطَ غَائِصُ فِكْرِهِ لُؤْلُؤَ المَنْثُوْرِ وَالمَنْظُوْم، وَسَحَبَ أَذْيَالَ فَخْرِهِ عَلَى الفَرْقَدَيْنِ، سَيِّدُنَا السَّيِّدُ حُسَيْنُ نَجْلُ المَوْلَى المُقَدَّمُ ذِكْرُه، حَضْرَةُ السَّيِّدِ مَهْدِيّ دَامَ عُلاهُ وَفَخْرُه، وَقَدْ سَبَقَ أَخُوْهُ فِي مَيْدَانِ المَقَال، وَصَلَّى هُوَ جَارِيًا عَلَى إِثْرِهِ فَبَلَغَ الغَايَةَ حَيْثُ قَال:[1] [من الخفيف]

أَعُقُـوْدٌ تَنَضَّـدَتْ مِـنْ جُمَـانِ؟ ... أَمْ رِيَـاضٌ تَفْتَرُّ عَـنْ اقْحُـوَانِ؟
أَمْ وُرُوْدٌ تَـرِفُّ فَاقْتَطَفَتْهَـا ... حَـدَقُ النَّاظِـرِيْنَ بِـالأَجْفَـانِ؟

---

١ - المطبوع : (مَا أَنْشَأَهُ العَلاَّمَةُ الأَوْحَدُ المتَفَرِّدُ فِي المَعْقُوْلِ وَالمَنْقُـوْلِ، وَالفُـرُوْعِ وَالأُصُـوْلِ، فَصِيْحُ قُرَيْشٍ وَمِنْطِيْقُهَا، وَالمُجَلِّي فِي حَلْبَةِ بَلاغَتِهَا، سَيِّدُنَا السَّيِّدُ حُسَيْنُ نَجْلُ العَلاَّمَةِ المتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ السَّيِّدُ مَهْدِي القَزْوِيْنِي .قَالَ أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ) .

أَمْ عَرُوْسٌ مِنْ صَنْعَةِ الفِكْرِ جَاءَتْ[1] تَتَهَادَى مَا بَيْنَ خَمْسِ بَنَانِ؟
أَمْ شُطُوْرٌ مِنَ الكَمَالِ سُطُوْرٌ تَتَجلَّى؟ أَمْ مُحْكَمُ الفُرْقَانِ؟
يَا نَدِيْمَيَّ قَرِّطَانِي نَشِيْدًا بِأَغَانِيْهِ لا بِلَحْنِ الأَغَانِي
لَعِبَتْ بِالعُقُوْلِ غُرُّ مَعَانِيْـ ـهِ كَلَعْبِ الشَّمُوْلِ بِالإِنْسَانِ
نَفَحَتْنَا أَزْهَارُهُ فَانْتَشَقْنَا مِنْ خُزَامَاهُ نَفْحَةَ الرَّيْحَانِ
نَسَجَتْ وَشْيَهُ البَلاغَةُ فَانْصَا عَ، وَمَا لِلرَّبِيْعِ فِيْهِ يَدَانِ
وَاجْتَنَيْنَا مِنْهُ شَقَائِقَ لَكِنْ أَنِفَتْ نِسْبَةً إِلَى النُّعْمَانِ
غَازَلَتْنَا عُيُوْنُهَا فَانْثَنَيْنَا وَبِنَا صَارِفٌ عَنِ السُّلْوَانِ
وَأَرَتْنَا مَحَاسِنًا عَرَفَتْنَا أَنَّهَا صُنْعُ حَيْدَرِيِّ الزَّمَانِ
مِنْ سَمَا مَفْرِقِ العَلاءِ فَجَازَتْ بِمَسَاعِيْهِ ذَرْوَتَيْ كِيْوَانِ
لاحَ فِي مَطْلَعِ الكَمَالِ هِلالًا أَطْلَعَتْهُ السُّرَاةُ مِنْ عَدْنَانِ
قَدْ بَرَاهُ الإِلَهُ شَخْصَ كَمَالٍ مُفْرَدًا جَلَّ عَنْ شَبِيْهٍ مُدَانِيْ
يَا وَحِيْدَ الزَّمَانِ فِي كُلِّ فَضْلٍ وَفَرِيْدًا مِنْ عَالَمِ الأَكْوَانِ
لَمْ تَقُمْ عَنْ نَظِيْرِهِ مُحْصَنَاتٌ عَقُمَتْ بَعْدُ أَنْ تَجِيءَ بِثَانِيْ
لَكَ أَمْضَى مِنَ السِّنَانِ يَرَاعٌ ضَاقَ ذَرْعاً بِهِ الحُسَامُ اليَمَانِيْ
وَلَكَ السَائِرَاتُ شَرْقًا وَغَرْبًا بِبَدِيْعٍ مِنْ لَفْظِهَا وَالمَعَانِي

---

١ - المطبوع: (جائت)

لَسْتُ أَدْرِي أَذَاكَ رَائِعُ شِعْرٍ ... لاحَ لِي أَمْ قَلائِدُ[1] العِقْيَانِ؟
إنَّ أَقْلامَكَ الَّتِي تَنْفُثُ السِّحْـ ... ـرَ حَلالًا إذَا جَرَتْ فِي البَيَانِ
مُعْجِزَاتٌ لَوِ الكَلِيْمُ يَرَاهَا ... لَيْسَ يَرْضَى بِآيَةِ الثُّعْبَانِ
فَتَرَاهُ وَالفِكْرُ يَبْتَدِرَانِ ... فَهُمَا فَرْقَدَانِ لا يَبْغِيَانِ
وَالقَوَافِي بِسَيْرِهِ سَائِرَاتٌ ... لَيْسَ يَحْكِي مَسِيْرَهَا النَّيِّرَانِ
تِلْكَ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ وَهَذِيْ ... شَرَعٌ سَيْرُهَا بِكُلِّ أَوَانِ
كُلُّ بِكْرٍ عَذْرَاءُ لَمْ تَفْتَرِعْهَا ... يَدُ فِكْرٍ وَلا جَرَتْ فِي لِسَانِ

التقريظ الثالث

وَهُوَ مِنَ التَّقَارِيْظِ الحِلِّيَّةِ، مَا أَنْشَأَهُ الشَّيْخُ عَلِي عوَضْ المُقَدَّمُ ذِكْرُهُ فِي تَقْرِيْظِ الرِّحْلَة المَكِّيَّة :[2]

[من السريع]

أُقْسِمُ بِالمَنْثُوْرِ مِنْ دُرِّهِ ... وَفِي نِظَامِ العِقْدِ مِنْ شِعْرِهِ
بِأَنَّهُ قَدْ فَاتَ مَنْ قَبْلَهُ ... وَأَتْعَبَ الجَارِيْنَ فِي إثْرِهِ
وَكُلُّ مَعْنًى حُسْنُهُ رَائِقٌ ... فَحَيْدَرُ الفَضْلِ أَبُوْ عُذْرِهِ
بَلْ كُلُّ مَعْنًى صَاغَهُ فِكْرُهُ ... مَا دَارَ لِلطَّائِيِّ فِي فِكْرِهِ

---

١ - المطبوع: قلايد

٢ - المطبوع : هذا التقريظ محذوف مع مقدمته.

فَهْـوَ البَـدِيْعُ الفَـرْدُ فِي نَظْمِـهِ ... وَهْـوَ البَعِيْـدُ الغَـوْرُ فِي سَـبْرِهِ

ذُوْ خُلُـقٍ مِثْـلُ نَـسِيْمِ الـصَّبَا ... يَحْتَمِـلُ النَّـشْرَ إِلَى زَهْـرِهِ

تُجْنَـى مَغَـانِي الفَـضْلِ مِـنْ لَفْظِـهِ ... مِثْـلُ الغِنَـى تَجْنِيْـهِ مِـنْ وَفْـرِهِ

الطَّيِّـبُ الأَعْـرَاقِ فِي أَصْـلِهِ ... وَالطَّـاهِرُ الأَخْـلاقِ فِي بِـشْرِهِ

مُؤَلَّـفُ العِقْـدِ الَّـذِي قَـدْ غَـدَتْ ... أَخْبَـارُهُ تَـصْغَرُ عَـنْ خُـبْرِهِ

يَـضُوْعُ نَـشْرُ الـنَّظْمِ فِي طَيِّـهِ ... وَالطِّيْـبُ نَـمَّامٌ عَـلَى سِرِّهِ

كَأَنَّـهُ فِي حُـسْنِهِ رَوْضَـةٌ ... تُزْهِـرُ غَـبَّ الغَيْـثِ فِي قَطْـرِهِ

قَـدْ عَبَقَـتْ بِالطِّيْـبِ مِنْهَـا الـصَّبَا ... وَافْـتَرَّ زَهْـرُ الـرَّوْضِ عَـنْ ثَغْـرِهِ

يَعُـوْدُ صَـدْرُ القَـوْلِ عَـنْ مِثْلِـهِ ... بِـالعَجْزِ مَـرْدُوْدًا عَـلَى صَـدْرِهِ

يُـضِيءُ مَعْنَـاهُ بِأَلفَاظِـهِ ... كَـمَا يُـضِيءُ الأُفْـقُ فِي بَـدْرِهِ

يَـسْحَبُ (سَـحْبَانَ) عَـلَى نَثْـرِهِ ... وَيَخْطَـلُ (الأَخْطَـلُ) عَـنْ شِـعْرِهِ

كَـمْ سَـحَرَ النَّـاظِرَ تِبْيَانُـهُ ... وَأَذْهَـلَ المُـصْقِعَ عَـنْ فِكْـرِهِ

تَخَالَـهُ (الدُّمْيَـةَ) فِي قَـصْرِهَا[1] ... تَخْتَـالُ أَوْ (هَـارُوْتُ) فِي سِـحْرِهِ

فَاقْتَنِـهِ تُغْـنَ بِآدَابِـهِ ... غِنَـاءَ مَحْـسُوْدٍ عَـلَى وَفْـرِهِ

يَـا حَـسَناً وَالـدَّهْرُ فِي فِعْلِـهِ ... مُحَمَّـدًا يَـصْدُرُ عَـنْ أَمْـرِهِ

قَـدْ فَـاتَ صَـوْبَ الغَيْـثِ فِي قَطْـرِهِ ... إِذْ كَفُّـهُ تَمْطُـرُ فِي تِـبْرِهِ

---

١ - توجيه باسم كتاب :(دمية القصر).

وَالغَيْثُ يُعْطِي بَعْدَ رَعْدٍ وَذَا ... يَبْسِمُ مَهْمَا يَعْطِ عَنْ ثَغْرِهِ
يَمِيْنُهُ بِالفَتْحِ مَقْرُوْنَةٌ ... أَو يَنْثَنِي ثَانِيْهِ فِي كَسْرِهِ
قَامَ لَهُ الإجْمَاعُ فِي أَنَّهُ ... أَفْضَلُ أَهْلِ الدَّهْرِ فِي عَصْرِهِ

التقريظ الرابع

التَقْرِيْظُ الرَّابِعُ لَهُ، قَالَهُ مُؤَرِّخًا، وَلَقَدْ أَجَادَ فِيْهِ مَعَ صُعُوْبَةِ القَافِيَةِ:[1]

[من المجتث]

مُحَمَّدُ الحَسَنُ اسْلَمْ ... لِسَيْلِ جُوْدٍ وَفَيْضِ
وَمَنْ نَمِيْرِ العُلا رِدْ ... دُوْنَ الوَرَى كُلَّ حَوْضِ
وَفِي كِتَابِكَ خُضْ وَالْـ ... أَنَامُ دَعْهُمْ وَخَوْضِ
لِلُطْفِهِ أَرِّخُوْهُ: ... (كَأَنَّهُ زَهْرُ رَوْضِ)

التقريظ الخامس

التَّقْرِيْظُ الخَامِسُ مِنَ التَّقَارِيْظِ الحِلِّيَّةِ، مَا أَنْشَأَهُ الشَّيْخُ حَسَنُ المُلَقَّبُ بمصَبِّح وَقَد مَرَّ ذِكْرُهُ فِي تَقَارِيْظِ الرِّحْلَةِ المَكِّيَّةِ[2]: [من البسيط]

---

١ - المطبوع : التقريظ ومقدمته محذوف.
٢ - المطبوع : التقريظ ومقدمته محذوف .

لله مِـــنْ حَيـــدَرِيٍّ لِلعُـــلا سَـــبَقَا ... وَبالفَـصَاحَةِ[1] هَـامَ الفَرقَـدِينِ رَقَـا

أَلقَـــتْ بِـــسَاحَتِهِ[2] أقلامَهَـــا فَلَـــهُ ... شَقَاشِقُ الدَّهرِ قَرَّتْ مُذْ بِهَا[3] نَطَقَا

كَـــأَنَّمَا خُلِقَـــتْ لُطفًـــا لَـــهُ وَكَـــأَنْ ... فِي بِـدءِ انْـشَائِهِ[4] لُطْفًـا لَهَـا خُلِقَـا

فَـشَادَ صَرحًـا لَهَـا مِـنْ لُؤلُـؤٍ يَقِـقٍ ... لا مِنْ قَـوارِيرَ يَخفَـى النَّجمُ إنْ بَرَقَـا

فَقُلْ لـ(يأجوجَ مَأجوجَ)[5]القَريضِ لَقَدْ ... أَفْـسَدتُمُوهُ وَذَا (إسْـكَندرٌ)[6] طَرَقَـا

فَمَـدَّ مِـــنْ زُبُـــرِ الآراءِ رَدمَ نُهًـــى ... لا مِـنْ حَديـدٍ بِهَـامِ النَّسرِ قَـدْ لَحِقَـا

هَـــذَا كَلِـــيمُ المَعَـــانِي وَالـــيَرَاعُ لَـــهُ ... هِيَ العَصَا وَبِهَـا بَحرُ النُّهَى فُلِقَـا[7]

تَـشَاكَلَ النَّثرُ والـنَّظمُ[8] اللَّـذَانِ هُمَـا ... سِحرانِ لَكِنْ بِفَصلِ القَولِ قَدْ نَطَقَـا

عِقَـدانِ زَانَـا لِجِيـدِ الـدَّهرِ فَـانْتَثَرَ الْـ ... ـــمَنظُومُ وَانْـتَظَمَ المَنثـورُ فَاتَّـسَقَا

---

١ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة : (رب الفصاحة)

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن: (بساحة).

٣ - ديوان الشيخ مصبح: (به).

٤ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة : (انشائها) .

٥ - يَأجُوجُ ومَأجُوجُ : قَبيلتانِ من خَلْقِ الله تَعَالَى، وجاءَ فِي الحَـدِيث: (إنَ الخَلْـقَ عَـشَرَةُ أجزاء، تسعةٌ مِنْهَا يَأجُوجُ ومَأجُوجُ) تاج العروس:٥/٤٠٠ مادة أجج).

٦ - الإسكندر: هو ذو القرنين بن فيلفتين الرومي يعود بنسبه إلى العيص بـن إسـحاق بـن إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وقيل اسمه صعب بن عبد الله بن فنان.

تاريخ دمشق: ١٧/ ٣٣٠

٧ - أخذه من عبد الباقي العمري:

أَنَا كَلِيْمُ الْمَعَانِي وَالْيَرَاعَةُ لِي ... هِيَ العَصَا وَالْمَعَانِي الغُرُّ أَغْنَامِي

ديوان عبد الباقي العمري:٣١٦

٨ - ديوان الشيخ محمد حسن : (النظم والنثر) .

عَـادَ الكَـمالُ بِـهِ غَـضًّا وَغَامِـضُهُ ... كَـأَنَّمَا مِـنْ وضُـوحٍ قَـدْ حَـلا[1] شَـفَقَا

والفَضلُ أَعطاهُ عَهدًا لا يُعَرِّسُ فِي ... مَغنَـى سِـواهُ فَلَـمْ يَحلُـلْ لَـا وَثَقَـا

فَرَوضَـةُ الـشِّعرِ مِمَّـا نَمَّقَـتْ يَـدُهُ ... رَيَّانَـةَ الزَّهْـرِ تُـسقَى الوَابِـلَ الغَـدِقَا

غُـرُّ المَعَـانِي لَـهُ ذَلَّـتْ فَقَـادَ بِهَـا ... شُـمُوسَ دَهـرٍ وَأَجْـرَاهُ بِهَـا عَنَقَـا

يَـا مُخْرِسًـا بِـالقَوَافِي الغُـرِّ كُـلَّ فَتًـى ... لَـدَى عُـلاهُ يَـرُمُّ الـدَّهرُ إِنْ نَطَقَـا

أَنْـتَ المقِيمُ بِـصَدرِ القَـولِ مُعْجِـزَهُ ... نَهـجَ البَلاغَـةِ لا مَـا زَخْـرَفَ الحَمَقَـا

فقـلْ مَتَـى شِـئتَ فِي حِـلٍّ وَمُرتَحَـلٍ ... أَنَـا الَّـذِي فِيـهِ نَـشْرُ الـدَّهرِ قَـدْ عَبِقَـا

يَا سَائِلًا عَنْ عُلاً قَـدْ طَـابَ مَغرَسُـهُ ... هَذَا الَّذِي فِي سِواهُ المَدحُ مَا صَدَقَا[2]

نَاهِيكَ فِي الفَضلِ مَا قَـدْ نَمَّقَتْ يَدُهُ الْـ ... ـعِقْدَ الْمُفَـصَّلَ فَـاقَ الْلؤلـؤَ اليَقِقَـا[3]

(مُفَصَّلُ العِقْدِ) إِنْ صَـحَّفْتَهُ وَبِـهِ الْـ ... ـعَلِيَاءُ زَانَ لَهَـا فِي نَظمِـهِ العُنُقَـا[4]

فَـ(دُمْيَةُ القَـصْرِ) سَـكرَى مِـنْ سُـلافَتِهِ ... مَـشُوقَةٌ (للأغَـانِي) قَلبَهَـا عَـشِقَا[5]

قَـدْ طَـرَّزَتْ مَجْلِـسًا مِـنْ نَثْـرِهِ فَغَـدَا ... زَهْـرُ الرَّبِيْـعِ بِرَيْحَـانِ النُّهَـى عَبِقَـا

---

١ - المصدر السابق: (حلا).

٢ -ديوان الشيخ محمد حسن: (قد صدقا).

٣ - اليقق: أي شَدِيدُ البَياض ناصِعُه.(تاج العروس:٣٢/٢٧ مادة ي ق ق).

٤ - في ديوان الشاعر حسن مصبح : ورد البيت بروايه:

(مفضل العقد إن صحفته وله الـ ـعلياء زان له من نظمه العنقا)

٥ - دمية القصر وعصرة أهل العصر، كتاب علي بن أبي الطيب أبي الحسن الباخرزي المتوفّى (٤٦٧ هـ و (سلافة العصر) : تأليف علي بن أحمد بن معصوم الحسني الحسيني توفي سنة (١١١٩ هـ) ، الأغاني. كتاب أبي الفرج الأصفهاني.(ت ٣٥٦ هـ).

وَدَائِـرُ الفَلَـكِ اسْـتَوْلَى بِطَلْعَتِـهِ ... طُولًا عَلَى طَبَقَاتِ الفَضْلِ وَانْطَبَقَا

خُـذْهُ إِلَيْـكَ (أَبَـا الهَـادِي) فَـإِنَّ بِـهِ ... رَحِيْقَ قُدْسٍ وَفِي قَلْبِ العِدَى حُرُقَا

وَافْتَحْ لَهُ مُهْجَةً وَاضْـمُمْ يَـدَيْكَ بِهِ ... إِلَى جَنَاحِـكَ وَاكْـسِرْ نَحْـوَهُ الحَـدَقَا

فَذَا لِمَجْدِكَ يَا مُوْسَى الحَصَى لَقَفَتْ ... مَـا كَـانَ يُؤْفِكُـهُ مَـنْ أَظْهَـرَ المَلَقَـا

دَعْ عَنْكَ مَا زَخْرَفُوا وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهِ ... حَتَّى يَمُوتُـوا، وَلا سَـقْيًا لَهُـمْ، حَنَقَـا

لا غَـرْوَ أَنْ فَخَـرَ الـشَّهْمُ النَّبِيْـلُ فَـذَا ... مِنْ دَوْحَةِ العِلْمِ غُصْنٌ طَاوَلَ الأُفُقَا

لِحَيْـدَرٍ جَـاءَ يَقْفُـوْ حَيْـدَرًا أَثَـرًا ... عَلَيْـهِ فَخْـرًا لِـوَاءُ الحَمْـدِ قَـدْ خَفَقَـا

دَوْمًا طُوَالُ المَزَايَا الغُـرِّ فِي قِـصَرِ الْـ ... أَنْسَابِ مَـا رَعَـدَ الغَـادِي وَمَـا بَرَقَـا

التقريظ السادس

التَّقْـرِيْظُ الـسَّادِسُ مِـنَ التَّقَـارِيْظِ لَـهُ حَـرَسَ اللهُ ذَاتَـهُ الطَّيِّبَـةَ وَمَتَّعَنَـا بِأَخْلاقِـهِ المُهَذَّبَة:[1]

[من الطويل]

أَ أَزْهَـارُ رَوْضٍ لاطَفَتْـهُ شَـمَائِلُه ... وَطَافَ عَلَيْهَا صَيِّبُ المُزْنِ هَاطِلُهْ؟

فَأَسْـفَرَ عَـنْ خَـدٍّ نَـدِيٍّ شَـقِيْقِهِ ... وَضَـاءَتْ بِبَـسَّامِ الأَقَـاحِيْ خَمَائِلُـهْ

أَمِ الـدُّرُّ عِقْـدًا زَانَ نَحْـرَ خَرِيْـدَةٍ ... رَقِيْقَ الحَوَاشِي قَدْ أُمِيْطَتْ غَوَائِلُهْ؟

وَسِـحْرُ بَيَـانٍ مَـا نَـرَى أَمْ لِبَابِـلٍ ... نَمَى؟ لا وَلَكِنْ أَيْنَ مِـنْ ذَاكَ بَابِلُـهْ؟

أَمِ الخُنَّسُ البِيْضُ الجَوَارِي تَأَلَّقَتْ ... فَأَشْرَقَ مِنْهَا غَاسِقُ اللَّيْلِ حَائِلُهْ؟

---

١ - المطبوع : التقريظ ومقدمته محذوف.

بَلَى إنَّ ذَا (العِقْدُ المُفَصَّلُ) قَدْ زَهَا ... بِهِ الكَوْنُ لَمَّا أَنْ تَجَلَّتْ فَوَاصِلُهْ

نَفَائِسُ دُرٍّ نَظَّمَتْ كَفُّ (حَيْدَرٍ) ... بِهِ فَتَسَاوَى خَتْمُهُ وَأَوَائِلُهْ

بِهِ طَوَّقَ العَلْيَاءَ جِيْدًا وَطَالَمَا ... بِهِ الفَضْلُ قَدْ حَلَّا فَطَابَتْ شَمَائِلُهْ

وَأَضْحَكَ ثَغْرَ المَكْرُمَاتِ وَأَطْرَبَتْ ... رِيَاضُ مَغَانِيْهِ النُّهَى وَبَلابِلُهْ

وَقَادَ شُمُوْسَ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ مِقْوَدٍ ... وَقَدْ كَانَ تَأْبَى عَنْ سِوَاهُ خَصَائِلُهْ

تَرَآى بِأُفْقِ المَجْدِ بَدْرًا فَأَشْرَقَتْ ... مَعَانِي العُلا مِنْ نُوْرِهِ وَمَنَازِلُهْ

وَسَارَ كَمَسْرَى الشَّمْسِ شَرْقاً وَمَغْرِبًا ... مُنِيرًا وَلَكِنْ كَالغُدُوِّ أَصَائِلُهْ

فَنَهْجُ عُلاهُ لِلبَلاغَةِ شَارِعٌ ... وَقَدْ عَذُبَتْ لِلوَارِدِيْنَ مَنَاهِلُهْ

فَكَمْ فِيْهِ آيَاتٌ إذَا مَا تَلَوْتُهَا ... عَلَى جَبَلٍ دَانَتْ لَهُنَّ جَنَادِلُهْ

وَمُعْجِزُ تِبْيَانٍ لَهُ خَضَعَ الوَرَى ... جِهَارًا وِبِالإِعجَازِ بَانَتْ دَلائِلُهْ

وَلا بِدْعَ أَنَّ الشِّبْلَ لِلَّيْثِ تَابِعٌ ... وَيَعْمَلُ طَبْعًا مِثْلَمَا هُوَ فَاعِلُهْ

فَ(حَيْدَرُ) ذَاكَ الشِّبْلُ وَاللَّيْثُ (حَيْدَرٌ)[٤] ... أَبُوْهُ وَعَنْهُ لا تَغِيْبُ شَمَائِلُهْ

سَرِيٌّ لَهُ الصِّيْدُ السُّرَاةُ خَوَاضِعٌ ... إذَا مَا احْتَبَى نَبْلًا وَغَصَّتْ مَحَافِلُهْ

أَبِيٌّ يَرَى حِفْظَ الذِّمَامِ فَرِيْضَةً ... عَلَيْهِ وَفِيْهِ لَمْ تَخُنْهُ فَضَائِلُهْ

مَلِيْكٌ بِهِ يَزْهُو السَّرِيْرُ إذَا احْتَوَى ... عَلَيْهِ وَفِيْهِ اشْتَدَّ لِلمَجْدِ كَاهِلُهْ

جَوَادٌ إذَا مَا الرَّكْبُ أَمَّ فِنَاءَهُ ... خِفَافُ المَطَايَا أَثْقَلَ الرَّكْبُ نَائِلُهْ

بِهِ سَالِفُ الأَزْمَانِ بَاهَى زَمَانَه ... فَفَازَ نَجَاحًا بِالَّذِي هُوَ آمِلُهْ

سَعَى لاكْتِسَابِ المَكْرُمَاتِ فَحَازَهَا ... طِبَاعًا فَجَمُّ المَكْرُمَاتِ حَلائِلُهْ

وَقَلَّدَهَا عِقْدًا كَأَنَّ جُمَانَهُ ... مَصَابِيْحُ شُهْبٍ مَالَ لِلصُّبْحِ آمِلُهْ

وَنَثْرُ لآلٍ لَوْ نُثِرْنَ بِدَاجِنٍ ... لَرَقَّتْ حَوَاشِيْهِ وَأَسْفَرَ حَائِلُهْ

وَطَاوَلَ هَامَ الفَرْقَدَيْنِ بِهِمَّةٍ ... إِذَا بَرَزَتْ لِلدَّهْرِ هَانَتْ نَوَازِلُهْ

فَـ (قُسُّ إِيَادٍ) فِي الذَّكَاءِ، وَإِنْ أَتَى ... بِمُعْجِزِ قَوْلٍ، دُوْنَ مَا هُوَ قَائِلُهْ

رُوْيَدًا أَبَيْتَ اللَّعْنِ أَيَّ فَضِيْلَةٍ ... تَرَكْتَ لِمَنْ فِي المَجْدِ جَلَّتْ فَضَائِلُهْ؟

وَهَلْ لِلعُلا مَغْنًى تَرُوْقُ نَظَارَةً ... خَمَائِلُهُ إِلَّا وَمَجْدُكَ نَازِلُهْ

كَفَى الحَسَنَ الأَخْلاقَ فَخْرًا بِأَنَّهُ ... لِحَيْدَرَ يُنْهَى وَهْوَ بِالفَضْلِ كَافِلُهْ

فَتىً حَالَفَ الإِحْسَانَ لَمْ يَرْضَ غَيْرَهُ ... خَلِيْلاً وَلَمْ يَشْغَلْهُ فِي الدَّهْرِ شَاغِلُهْ

أَخُوْ كَرَمٍ يُعْطِي الجَزِيْلَ تَفَضُّلًا ... وَيَهْتَزُّ لِلمَعْرُوْفِ إِنْ جَاءَ سَائِلُهْ

حَلِيْفُ المَعَالِي وَالمَكَارِمِ وَالنُّهَى ... وَحَسْبُكَ فِيْهَا لا تَرَى مَنْ يُطَاوِلُهْ

تَرَبَّى بِحِجْرِ المَكْرُمَاتِ وَدَرِّهَا ... تَغَذَّى فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَشَمَائِلُهْ

يَجُوْدُ بِمَا يُرْضِي الإِلَهَ فَرِيْضَةً ... عَلَيْهِ وَقَدْ عَمَّ الأَنَامَ نَوَافِلُهْ

بِهِ رَنَّحَتْ غُرُّ القَوَافِي مَعَاطِفًا ... وَقَدْ أَدْرَكَتْ مِنْ لُطْفِهِ مَا تُحَاوِلُهْ

يَرُوْقُكَ فِي مَغْنَاهُ شُهْبُ قَبِيْلَةٍ ... أَضَاءَتْ وَفِيْهِمْ قَدْ تَحَلَّتْ مَحَافِلُهْ

أُبَاةٌ أَبَوا إِلَّا الحِفَاظَ عَزِيْمَةً ... فَكُلٌّ لَدَى العَلْيَاءِ طَابَتْ مَخَايِلُهْ[1]

---

١ - ديوان مصبح : (مخائله)

حُمَـاةٌ حَمَـوا ثَغْـرَ العُـلا فَنَـزِيْلُهُمْ ... عَزِيْـزٌ وَلَمْ تَرْعُـدْ عَلَيْـهِ خَـصَائِلُهْ
كِرَامٌ إِذَا مَا أَجْدَبَ العَامُ أَخْصَبَتْ ... مَلاعِبُـهُ مِـنْ نَـيْلِهِمْ وَمَنَازِلُـهْ
فَيَا رَائِدَ المَعْرُوْفِ دُوْنَكَ فَاقْتَطِفْ ... أَزَاهِيْرَ فَضْلٍ قَلَّ فِي الدَّهْرِ بَاذِلُهْ
عَلَيْـهِ مِـنَ المَجْـدِ الأَثِيْـلِ تَحِيَّـةً ... تَـضَوَّعُ مَهْـمَا رَدَّدَتْهَـا بَلابِلُـهْ

التقريظ السابع

التَّقْرِيْظُ السَّابِعُ مِنَ التَّقَارِيْظِ الحِلِّيَّة، مَا أَنْشَأَهُ مُقَرِّظًا عَلَى الكِتَابِ وَعَلَى الرِّحْلَةِ المَكِيَّة، لِسَانُ هَذَا العَصْر، وَإِنْسَانُ هَذَا الأَوَانِ المُشْتَمِلُ بِرِدَاءِ الفَخْر، الَّذِي قَامَ مِنَ الفَصَاحَةِ مَقَامَ الرُّوْح، الشَّيْخُ حَمَّادِي بنُ سَلْمَانَ نُوح، قَالَ وَأَعْجَبَ فِي مَقَالَتِهِ، وَأَخْرَسَ الطَّائِيَّ عَلَى جَلالَتِه:[1] [من الكامل]

أَ بِبَابِـلٍ فَتَنَتْـكَ آيَـةُ سَـاحِرِ ... فَطَفِقْـتَ تَـصْعَقُ عَـنْ فُـؤَادٍ طَـائِرِ؟
أَمْ أَبْـرَزَ (العِقْـدُ المُفَـصَّلُ) آنِفًـا ... شُـعَلًا أَمَاتَـتْ كُـلَّ قَـرْنٍ زَاهِـرِ؟
شَرِقًـا تُجَاذِبُـهُ النُّجُـوْمُ سَلاسِـلًا ... سَـطَعَتْ فَتَخْفِـقُ فِي شُعَاعِ جَـوَاهِرِ
هَتَفَـتْ بِـهِ غُـرَرُ الثَّنَـاءِ فَهِبتُـهُ ... أَتَنَـاوَلُ الجَـوْزَا بِبَـاعٍ قَـاصِرِ
وَمَـشَيْتُ أَعْثَـرُ فِي مَكَـارِمِ فَـضْلِهِ ... أَبْغِـي النُّجُـوْمَ فَـلا لَعًـا لِلْعَـاثِرِ[2]
لِـ(أَبِي سُلَيْمَانَ)[3] انْتَهـتْ جُمَلُ العُـلا ... يَنْمَـيْنَ بَـيْنَ فَـضَائِلٍ وَمَـآثِرِ

---

١ - المطبوع : التقريظ ومقدمته محذوف .
٢ - يقالُ: لا لعًا لفلانٍ، أي لا أقامَهُ اللَّهُ.(تاج العروس:٣٩/٤٦١ مادة لعو).
٣ - أبو سليمان :كنية السيد حيدر الحلي مؤلف كتاب العقد المفصل.

بَلَـغَ الحَبيـبُ بِمَدحِـهِ شَرَفًـا أَبَـتْ ... شِـيَمُ الأَوَائِـلِ أَنْ تَكُـوْنَ لآخِـرِ

وَجَـرَى بِمَيـدَانِ المُلـوكِ عَزِيـزُهُ ... فَكَسَوتُ عَـافِي الـدَّهرِ بَهجَةَ عَـامِرِ

خَلعَ ابنُ فَاطِمَةٍ عَلَى ابنِ أَبِي الرِّضَا [1] ... شَرَفًـا فَـسَمَّوْهُ بُـرُوْدَ مَفَـاخِرِ

وَأَتَـتْ مَزَايَـا الهَاشِـمِيِّ مُعِيـدَةً ... فِي عَـصْرِهِ فَـضْلَ الزَّمَـانِ الغَـابِرِ

بِعَبِـيرَةِ الزَّهْـرَاءِ [2] قَـدْ نَفَـحَ الـشَّذَا ... مُتَـضَوِّعًا عَـنْ نَـشرِ فِكْـرَةِ ذَاكِـرِ

بِثَمِـيْنِ عُـدَّتِهَا وَدُرَّةِ نَحْرِهَـا ... زَهَـتِ المَنَـابِرُ فِي أَجَـلِّ ذَخَـائِرِ

بِجَبِيْنِهَـا سَـطَعَتْ فَرائِـدُ أَفْـوَهٍ ... عَـنْ (حَيْـدَرٍ) أَسَـدِ البَلاغَـةِ خَـادِرِ

بِبَقِيَّـةِ العَـرَبِ الجَلِيلَـةِ نَهتَـدِي ... نَهْـجَ الـسَّبِيْلِ إِلَى الكَـمَالِ البَـاهِرِ

وَنُـصَرِّفُ الفِكْـرَ الـسَّلِيْمَ بِلَفظِـهِ ... فَـيَرُدُّ مُنْـذَعِرًا بِدَهْـشَةِ حَـائِرِ

شَمَخَتْ مَعَاجِزُهُ فَحِرْتُ بِوَصفِهَا ... وَشَـدَا بِرِفْعَتِـهِ قُـصُورَ سَرائِـرِي

اليَـومَ أَينَعَـتِ البَلاغَـةُ لِلْعُـلا ... ثَمَـرًا مِـنَ الـشَّجرِ الأَنِيقِ الزَّاهِـرِ [3]

وَقَضَى رَسولُ اللهِ (ص) نَافِلَةَ [4] البِـدَا ... فِي الحُكْـمِ أَنْ يَعنُـو بَـدِيعَ تُمَـاضِرِ

---

١ - ابن فاطمة: كناية عن السيد حيدر الحلي إشارة إلى نسبه الشريف ،وابن أبي الرضا: كناية عن الشيخ محمد حسن كبة وأبو الرضا كناية عن والده الحاج محمد صالح كبة.

٢ - في (مخ): (ثمرًا عن الشجر الأنيق الناضر).

٣ - في (مخ) : (نافذة)

٤ - البداء : البداء لغة هو الظهور، ويستعار في غيره، وهو النسخ، لأن فيه معنى الظهور على كل حال، ونسخ الحكم الشرعي من اختصاص الخالق سبحانه وتعالى، فهو الذي يقول عن نفسه جل شأنه : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد/٣٩).

وَمَـضَى أَمِـيرُ الْمُـؤمِنينَ مُقَيِّـضًا ... لِـضَلالَةِ الـضِّلِّيلِ إِمْـرَةَ آمِـرِ

وَنَـضَا عَـلَى (هَـرِمٍ) (زُهـيرُ) عَوَارِفًا ... شَرَقَـتْ كَزَهـرِ[1] فِي الـشِّتَاءِ زَوَاهِـرِ

وَزَهَتْ عَلَى(ابنِ الأَهْتَمِ)[2] الغُـرُرُ الَّتِي ... رَفَعَتـهُ مِـنْ (حَـسَّانَ)[3] تُحفَـةُ زَائِـرِ

وَسَمَتْ[4] بَنُوُ(مِيكَالَ) بـ(ابنِ دُرَيدِهَا)[5] ... رُتبًـا سَـمَونَ عَـنِ انْتِهَـاءِ نَـوَاظِرِ

وَنَمَى (أَبُو دُلَفٍ) عَنِ (ابنِ جُبَيلَةٍ)[6] ... غُـرَرًا فَوَفَّـاهُ ثَنَـاءَ الـشَّاكِرِ

→ ينظر:رسائل المرتضى:٢٦٤/١١٩،٢/١، الكافي للحلبي:٨٢ ، الاقتصاد للشيخ الطوسي :١٦٤.

١ - في (مخ) : (كشهب).

٢ - ابن الأهتم : عَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ بْنِ سُمَيِّ بْنِ سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس ابن عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان في وفد بني تميم الذين قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ(ﷺ)، وكان أصغرهم، وكان خطيبًا أديبًا، يدعى المكحل لجماله، وكان شاعرًا بليغًا محسنًا يُقال: إن شعره كَانَ حللًا منشرة. وكان شريفًا في قومه، ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة. ينظر: معجم الشعراء:٢١٢/١، الاستيعاب:١١٦٣/٣، أسد الغابة:١٨٤/٤

٣ - حسان: هو الشاعر والصحابي حسان بن ثابت الأنصاري

٤ - في(مخ) : (وهمت بنوا ميكال).

٥ - آل ميكال: من بيوتات الشرف جمعوا بَين أول المجد وأخيره وقديم الْفضل وَحَدِيثه وتَلِيدُ الأَدَب وطريفه وَقدم البَيت وَشرف الأصل وَتقدم الأَقْدَام وكرم الأسلاف والأطراف مدحهم البحتري وخدمهم الدريدي وَألف لَهُم كتاب الجمهرة وسير فيهم الْمَقْصُورَة الَّتِي لا يبليها الجديدان وانخرط فِي سلكهم أَبُو بكر الْخَوَارزْمِيّ وَغَيره من أَعْيَان الْفضل وأفراد الدَّهْر منهم الأمير أَبُو نصر أَحْمد بن عَليّ الميكالي. ينظر: يتيمة الدهر:٤٠٧/٤

٦ - أَبُو دُلَف العِجْلي : مرت ترجمته :١٠٦/١.

- ابن جبيلة: هو ابن جبلة (العكوك) : مرت ترجمته :١٠٦/١

- ابن دريد:مرت ترجمته :٦٣/١ وهو الذي يقول في آل ميكال:

إنَّ ابنَ مِيْكَالَ الأَمِيْرَ انتَاشَنِي ... مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّقى

وَأَتَتْ بَنُوْ حَمْدَانَ شَارِقَةَ السَّنَا ... بِشَوَارِدٍ غُرَرِ الثَّنَاءِ زَوَاهِرِ

بِفَرَائِدٍ سُعِدَتْ بِخَيرِ أَكَارِمٍ ... تَطَأُ البَسِيطَةَ فِي أَتَمِّ مَفَاخِرِ

وَطَوَتْ بِسَيفِ الدَّولَةِ الأُمَمَ الأُلَى ... نَقَلُوا المَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ

بِحُسَامِ سَيفِ الدَّولةِ اتَّسَعَ الهُدَى ... وَأَزَالَ هَامَةَ كُلِّ عِلجٍ كَافِرِ

وَنَضَا التَّرِيْكَ عَلَى سَنَابِكِ خَيلِهِ ... مَا يَخْطِفُ الأَبْصَارَ شُعْلَةَ حَافِرِ

شَرِقٌ بِقَسْطَلَةِ الوَغَى فَكَأَنَّمَا ... صَدَعَ الوَغَى بِأَتَمِّ بَدرٍ سَافِرِ

بِأَغَرَّ يَصْدَعُ ثَغْرُهُ ظُلَمَ الرَّجَا ... صَدْعَ الدُّجَى بَرْقُ الغَمَامِ المَاطِرِ

بِنَدَى أَبِي الفَيْضِ المُمِيْرِ نَمَى العُلا ... وَسَمَاحِ مُدْرِكِهِ بِنجدٍّ عَائِرِ[1]

كَرَمًا كَمَا اشْتَرَطَ الغَمامُ إِذَا نَبَا ... مِنْ نَوئِهِ رَوضُ الرَّبِيعِ البَاكِرِ

وَجَلا بِسَيفِ (الحَارِثِ بنِ أَبِي العُلا) ... عَنْ مُقلَةِ الإِسْلامِ ضَيْرَةَ عَائِرِ

فِي سَيْفِ مُخْتَرِقِ الصُّفُوفِ يُفِيْدُهُ ... زَحْفُ الأُلُوفِ عَلَيهِ أَوبَةَ ظَافِرِ

وَمُسَلْسِلِ الكَلِمِ الصَّفِيِّ مِنَ القَذَى ... مُتَكَرِّمًا عَنْ صَفوِ فِكْرَةِ شَاعِرِ

يُدنِي مِنِ (ابنِ أَبِي السَّرَايَا) ضَيْغَمًا ... تُرْضِيْهِ شِيْمَةُ (جَابِرِ بنِ النَّاصِرِ)

أَبنَاءُ حَامِيَةِ الثُّغُورِ ونَافِذِي ... عَزمِ الأُمُورِ بِنَجدَةٍ وَبَصَائِرِ

نَدَبَتْ أَبَا الهَيجَاءِ رِحلَةَ حَجَّةٍ ... لِلِقَا سَلِيمٍ يَومَ فِتْنَةِ حَاجِرِ

فَتَلأْلأَت صُحُفُ الزَّمَانِ بِذِكرِهَا ... مِنْ رِقِّ أَعنَاقٍ وَدَقِّ مَنَاحِرِ

---

١ - في(مخ) : (مائر).

تِلـكَ الَّتِـي إنْ أَصْـبَحَتْ بِفعالِهَـا ... تَزهُـو الـصَّحَائِفُ فِي أَعَـزِّ نَـوَادِرِ

فَبِرِحْلَـةِ الحَسَنِ اسْـتَدَرْنَ نَوَاصِـعٌ ... أَلْبَـسْنَهَا يَقِـقَ الجُـمَانِ النَّـائِرِ

بَيـضَاءَ بَـينَ عَقَائِـلِ الغُـررِ انْـبَرَتْ ... تَفْـتَرُّ لِلبَـادِي وَعَـينِ الحَـاضِرِ

يَتَـضَوَّعُ الـشَّرفُ المُقَـدَّسُ فَوقَهَـا ... أَرَجًـا بِغَالِيَـةِ الثَّنَـاءِ العَـاطِرِ

مُتَنَـسِّمًا بِـشَذَا النُّبُـوَّةِ مُوهِمًـا ... أَرَجَ النُّبُـوَّةِ بِـالعَبِيرِ الـذَّافِرِ

مِـنْ كُـلِّ نَافِجَـةِ[1] الـوَلاءِ تَعَـوَّدَتْ ... تَـذْكُو بِفَـضلِ بَنِي النَّبِـيِّ(ص) الحَاشِرِ

فُطِـرَتْ لِخِدْمَـةِ فَـضْلِ آلِ مُحَمَّـدٍ(ص) ... يَـا لِلرِّجَـالِ لِعُظْـمِ صُنعِ الفَـاطِرِ[2]

التقريظ الثامن

التَّقْرِيْظُ الثَّامِنُ مِنَ التَّقْرِيْظَاتِ الحِلِّيَّةِ مَا أَنْشَأَهُ الأَدِيْبُ البَارِعْ، المُقَرِّظُ بِبَاهِرِ نَظْمِهِ المَسَامِعْ، كَوْكَبُ العِلْـمِ وَذُكَـاءُ الفَهْـمِ، الفَاضِـلُ الأَلَمَعِـيُّ الـشَّيْخُ عَـلِيّ بـنُ قَاسِـمٍ الحِلِّيِّ:[3]

[من الخفيف]

أَقَـدُودٌ تَخْتَـالُ عَـنْ غُـصنِ بَـانِ ... أَمْ ثُغُـورٌ تَفْـتَرُّ عَـنْ اقْحُـوَانِ؟

أَمْ هُـوَ الـدُّرُّ فِي نُحُـورِ العَـذَارَى ... رَصَّـعَتْهُ بِالعَـسْجَدِ العِقيَـانِ

وَهُـوَ حَـقٌّ لَلُؤْلُـؤٌ جَـذَولُوهُ ... بِمُـذَابِ اليَـاقُوتِ وَالمَرجَـانِ

---

١ - في مخطوطة الديوان (نافذة)

٢ - هذا البيت لم يثبت في مخطوطة الديوان.

٣ - المطبوع : التقريظ محذوف مع المقدمة.

أَمْ هُوَ الرَّوضُ قَدْ سَقَتهُ الغَوادِي ... أنَّ فِيهِ مَراتِعَ الغِزلانِ

قَدْ كَستهُ السَّحَابُ ثَوبَ بَهَارٍ ... نَسَجَتهُ مِنْ سُنْدُسِ الرَّيحَانِ

طَرَّزتهُ يَدُ الغَمَائِمِ حَتَّى ... قَدْ أَرَتنَا عَجَائِبَ الأَلوَانِ

صُفْرَةُ الورسِ فِي بَيَاضِ الأَقَاحِي ... وَاحمِرَارًا شَقَائِقَ النّعْمَانِ

فَهوَ (عِقدٌ مُفَصَّلٌ) فِي قَبِيلٍ ... أوقَفُوا دَارَهُم عَلَى الضَّيفَانِ

قَدْ تَحلَّتْ فِيهِ البَلاغَةُ مَا لا ... تَتَحَلَّى بِهِ نُحُورُ الحِسَانِ

صَاغَهُ فُكرُ حَيدَرِيِّ المَزَايَا ... مَنْ نَمَتهُ السَّادَاتُ مِنْ عَدنَانِ

فَائِزٌ مِنْ قِدَاحِهَا بِالمُعَلَّى ... حَائِزٌ فِي السِّباقِ حَدَّ الرِّهَانِ

فتكَاتٌ (لِحَيْدَرٍ) كَأَبِيهِ (الْـ ... ـمُرتَضَى حَيدَرٍ)[ع] بِيَومِ الطَّعَانِ

جَاءَ فِي آيَةٍ كَمَا جَاءَ مُوسَى[ع] ... بِاليَمِينِ البَيضَاءِ وَالثُّعبَانِ

يَعبَقُ الطِّيبَ لَفْظُهُ حِينَ يُتلَى ... مِنْ شَذاهُ تَعَطَّرَ الخَافِقَانِ

فِقَرَاتٌ تَكَادُ تُشْرِقُ نُورًا ... مِنْ سَنَاهَا قَدْ أَزْهَرَ المَلَوَانِ

وَأَحَادِيثُهُ الحِسَانُ إذا مَا ... نَشَرُوهَا أَنْسَتكَ مَا فِي (الأَغَانِي)[1]

وَاشَارَاتُهُ فَضَحنَ (ابنَ سِينَا) ... فِي اشَارَاتِهِ الحِسَانِ المَعَانِي

حِكَمٌ تُبْهِرُ العُقُولَ لَعَمْرِي ... هِيَ حَدُّ الإعْجَازِ وَالتِّبْيَانِ

رَاقَ لِلنَّاظِرِينَ حُسْنَ مَعَانِيـ ... ـهِ بِمَا فِيهِ مِنْ بَدِيعِ مَعَانِي

---

١ - الأغاني: الشاعر يقصد كتاب(الأغاني)لأبي الفرج الأصفهاني.

إنَّ مَنْثُـــوْرَهُ كَنَثْـــرِ رِيَـــاضٍ ... جَادَهَـــا هَاطِـــلُ الحَيَـــا الهَتَّـــانِ

بَـــلْ وَمَنْظُوْمُـــهُ كَـــدُرٍّ نَظِـــيْمٍ ... هُـــوَ فِي سِـــلْكِهِ كَعِقْـــدٍ نَظِـــيْمِ

لَـوْ رَأَى (مُـسْلِمٌ صَرِيْـعُ الغَـوَانِي)[1] ... مَـا بِـهِ لانْثَنَـى صَرِيْـعَ المَعَـانِي

وَلَـــوَ انَّ (الطَّـــائِيَّ)[2] يَوْمًـــا رَآهُ ... كَـــادَ زَهْـــوًا يَهِـــمُّ بِـــالطَّيَرَانِ

مَا (ابْنُ هَانِي)[3] وَلا (أَبُو الطَّيِّبِ) يَوْمًا ... أَدْرَكَـا شَـأوَهُ وَلا (الأَرَّجَـانِي)[4]

يَـا بَـدِيْعَ الزَّمَـانِ فِي كُـلِّ فَـنٍّ ... ذَلَّ قَـدْرًا لَـهُ (بَـدِيْعُ الزَّمَـانِ)[5]

إنَّـمَا أَنْـتَ فِي البَلاغَـةِ شَـمْسٌ ... لَـيْسَ يَخْفَـى ضِـيَاؤُهَا بِمَكَـانِ

لَـسْتُ أَدْرِي أَمُرْسَـلٌ بِـالقَوَافِي ... جِئْـتَ فِيْهَـا أَمْ مُرْسَـلٌ بِالمَثَـانِي

جِئْـتَ فِي مُعْجِزَاتِ الكِتَـابِ أَخِيْرًا ... وَاضِـحَ الحُكْـمَ سَـاطِعَ البُرْهَـانِ

إنَّ فِي دَفَّتَيْـــهِ أَمْـــرًا عَظِـــيْمًا ... بَـــاهِرًا لَمْ يَقُـــمْ بِـــهِ الـــثَّقَلانِ

بِنَظَـــامٍ نَمَّقْتَـــهُ وَبِنَثْـــرٍ ... وَمَـــدِيْحٍ أَوْدَعْتَـــهُ وَتَهَـــانِي

وَلِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ سَعِيْدٍ النَّجَفِيِّ أَحَبَّ أَنْ يُوْصِلَ أَبْيَاتًا بِهَذِهِ القَصِيْدَةِ عَلَى وَزْنِهَا وَرَوِيِّهَا:[6]

---

١ - صريع الغواني :مرت ترجمته:٢٣٤/١

٢ - الطائي :هو الشاعرأبو تمام.

٣ - هو ابن هانئ ،إلا أن الشعر يلين الهمزة.

٤ - الأرجاني :مرت ترجمته:٩١/١

٥ - بديع الزمان الهمداني :مرت ترجمته:٥٧/٢

٦ - المطبوع : القصيدة ومقدمتها محذوفة.

رَاقَ يَزْهُـو بِنَعْـتِ أَزْكَـى قَبِيْـلٍ ... طَاوَلَـتْ سُـؤْدَدًا ذُرَا كِيْـوَانِ

حَيْـثُ فَـصَّلْتَ عِقْـدَهُ بِمَزَايَـا ... لِقَبِيْـلِ المَجْـدِ الرَّفِيْـعِ الـشَّانِ

أُسْرَةٌ كَـمْ حَـدَى بِنَعْـتِ عُلاهُـمْ ... أَيْـنَمَا سَـارَ سَـائِقُ الأَظْعَـانِ

كَـمْ بِرَبْـعِ النَّـدَى لِوَفْـدِ قِرَاهَـا ... قَـدْ أَنَـارَتْ مَوَاقِـدَ النِّـيْرَانِ

مِرْبَـعٌ لَمْ تَـزَلْ بِخِـصْبٍ وَرِيْـفٍ ... رُتَّعـاً فِيْـهِ سَـائِمَاتِ الأَمَـانِي

كَـمْ قُـدُوْرٍ لَهُـمْ بِـهِ رَاسِـيَاتٍ ... حَـدَّثَتْنَا عَـنْهُنَّ فُعْـمُ الجِفَـانِ

يَـا لَهَـا اللهُ مِـنْ سُرَاةِ مَعَـالٍ ... فَخْرُهَـا قَـدْ سَرَى بِكُـلِّ مَكَـانِ

كَمْ رَوَيْنَا عَنْ (صَالِحٍ) الفِعْلِ فِيْهَا ... مُـسْنَدَاتِ الـصَّلاحِ عَـنْ سَـلْمَانِ

ذَاكَ فَـرْدُ الآحَـادِ مَـنْ لَمْ يَكُـنْ فِي ... جَمْـعِ شَـمْلِ العُـلا لِعَلْيَـاهُ ثَـانِي

قُـدْوَةُ النَّاسِـكِيْنَ مَـنْ لَـوْ رَآهُ ... لاقْتَـدَى فِيْـهِ نَاسِـكُ الرُّهْبَـانِ

وَلَكَـمْ عَنْـهُ شِـبْلُهُ (الحَسَنُ) الحَبْـ ... ـرُ رَوَى مِـنْ مُوْثِقَـاتٍ حِـسَانِ

مِـنْ عُـلاً شَـامِخٍ وَحِلْـمٍ رَصِـيْنٍ ... وَفَخَـارٍ سَـامٍ وَبَـسْطِ بَنَـانِ

وَبَيَـانٍ أَبْـدَى بَـدِيْعَ مَعَـانٍ ... أَخْرَسَـتْ مِـصْقَعَ الـوَرَى بِالبَيَـانِ

عَلَـمٌ كَـمْ عَلَيْـهِ أَعْـلامِ فَـضْلٍ ... خَافِقَـاتٍ يَزْهُـوْ بِهَـا الخَافِقَـانِ

وَلَكَـمْ لِلهُـدَى حِمًـى مِـنْ رُبُـوْعٍ ... لَـيْسَ تُحْمَـى بِـصَارِمٍ وَسِـنَانِ

وَلَكَـمْ قَـدْ زَهَـتْ بِـهِ مِـنْ رِيَـاضٍ ... مُجْتَنَاهَـا غَـضُّ الحُبَـا وَهْـوَ دَانِي[1]

١- حذف الشاعر حركة حرف الياء ولم يحذف الحرف نفسه،ولو حذفه لصار (دانٍ)وخرج عن القافية.

وَلَكَمْ أَطْلَعَتْ سَمَاءُ المَعَالِي ... كَلِمًا أَشْرَقَتْ بِزَهْرِ المَعَانِي
حِكَمًا لَمْ يَشِمْ سَنَاهَا (ابْنُ سِينَا) ... وَنَسِيْبًا لَدَيْهِ هَانَ (ابْنُ هَانِي)
وَأَخُو عَزْمَةٍ إِذَا مَا انْتَضَاهَا ... بِشَبَاهَا يَفُلُّ حَدَّ اليَمَانِي
وَنَدا رَاحَةٍ إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ ... تَخْصِبُ الأَرْضَ عِنْدَ مَحْلِ الزَّمَانِ
فَيَسَارٌ مِنْهَا اليَسَارُ يُرَجَّى ... وَيَمِيْنٌ مِنْهَا تُنَالُ الأَمَانِي
وَإِبَاءٌ بِهِ حِمَى المَجْدِ يُحْمَى ... كَإِبَاءِ الأُسُوْدِ فِي خُفَّانِ
قُلْ لِمَنْ رَاعَهُ الزَّمَانُ فَأَضْحَى ... طَائِشَ اللُّبِّ مُسْتَفَزَّ الجِنَانِ
وَيْكَ يَمِّمْ حِمَى المَعَالِي حِمَاهُ ... فَهْوَ لِلخَائِفِيْنَ كَهْفُ الأَمَانِي
وَخَلِيْقٌ مِنْ طِيْبِ رَيَّاهُ فَاحَتْ ... نَفَحَاتُ النِّسْرِيْنِ وَالرَّيْحَانِ
لا تَقِسْهُ حِلْمًا بِشُمِّ الرَّوَاسِي ... هَلْ تُقَاسُ الرُّبَى بِشُمِّ الرِّعَانِ؟
مَأْثِرَاتٌ لِلنَّاظِرِيْنَ تَجَلَّتْ ... بِعَيَانٍ يُغْنِي الوَرَى عَنْ بَيَانِ

التقريظ التاسع

التَّقْرِيْظُ التَّاسِعُ مِنَ التَّقَارِيْظِ الحِلِّيَّة، مَا أَنْشَأَهُ الشَّيْخُ حَسُّوْنُ المَتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ فِي تَقْرِيْظَاتِ الرِّحْلَةِ المَكِّيَّة:[1] [من الطويل]

أَأَزْهَارُ رَوضٍ أَمْ نُجُومٌ زَوَاهِرُ ... أَضَاءَتْ لنَا؟ أَمْ غَانِيَاتٌ سَوَافِرُ؟

---

١ - المطبوع : التقريظ ومقدمته محذوف.

وهَـذِي عُقُـودٌ فِي نُحـورِ كَواعِـبٍ ... تَبَـدَّتْ لنَـا أَمْ لؤْلـؤٌ مُتَنَـاثِرُ؟

وَذَا نَشرُ مِسكٍ مَا شَـمَمنَاهُ أَمْ شَـذَا ... حِسَانِ قَـوافٍ سَلْسَلَتهَا الخَـوَاطِرُ؟

وَذَا مُحْكَمُ التَّنْزِيلِ يُتلَى عَلَى الـوَرَى ... أَو انَّ الَّتِـي تُـتْلَى قَـوافٍ سَـوَائِرُ؟

نَعَمْ إنَّ ذَا (العِقدَ المُفَصَّلَ) أَشْرَقَتْ ... لآلِئُـهُ فَـالكونُ مِـنْهُنَّ زَاهِـرُ

أَتَى بِأغَـانِي (دُمِيَةِ القَـصْرِ) فَـالوَرَى ... سُـكَارَى وَلا كَـأسٌ هُنالِـكَ دَائِـرُ

فَيَـا لَـكَ عِقـدًا فَـصَّلتهُ يَـدُ النُّهَـى ... حَـوَى دُرَرًا تَعنُـو لَهُـنَّ الجَـوَاهِرُ

لَوَ انَّ (ابنَ أوسٍ)[1] فِيهِ سَرَّحَ طرْفَهُ ... لَـرَاحَ وَمِنـهُ العَقـلُ وَلهَـانُ حَـائِرُ[2]

وَلو فيهِ يَومًا قَرَّطَ السَّمعَ (مُسلمٌ)[3] ... دَرَى أَنَّـهُ فِي جَنـبِ ذَا الـشِّعرِ هَاجِرُ

فَيَا رَائِدًا زَهرَ النُّهَى دُونَـكَ اقْتَطِفْ ... بِعَينـكَ مَـا تَرتَـاحُ مِنـهُ البَـصَائِرُ

فَأُقْسِمُ مَا صَـاغَتْ يَـدُ الفَـضلِ مِثلَـهُ ... وَلا جَـاءَ لِلـدُّنيَا كَـ(حَيْـدَرِ) شَـاعِرُ

فَتًـى فيـهِ عَـادَ الفَـضلُ غَـضًّا بُعَيـدَمَا ... ذَوَى فَهـوَ فِيـهِ اليَـومَ رَيَّـانُ نَـاضِرُ

يُـشِيرُ فَتأتِيـهِ القَـوَافِي كَأَنَّـهُ ... مَلِيـكٌ لَـهُ غُـرُّ القَـوَافِي عَـسَاكِرُ

بِهِ (الحِلَّةُ الفَيحَاءُ) طَاوَلَـتِ السُّهَا ... فَخَـارًا وَبَـاهَى الأَوَلِـينَ الأَوَاخِـرُ

فَيَـا مَـنْ لَـهُ ألقَـى الكَـمالُ زِمَامَـهُ ... فَهَا هُوَ يَسرِي حَيثُ مَا أَنْتَ سَائِرُ

تَعَالَيـتَ قَـدرًا عَـنْ مَـدِيحٍ وَعَـنْ ثَنَـا ... فَعَنْـكَ الثَّنَـا يَومًـا وَإِنْ طَـالَ قَـاصِرُ

---

١ - ابن أوس: هو الشاعر أبو تمام حبيب بن أوس.

٢ - الصواب أن يقول: (ولهانَ حائرا).

٣ - هو الشاعر مسلم بن الوليد.

لَقَـدْ جِئتَنَـا فِي مُعْجِـزٍ مِنـكَ بَـاهِرٍ ... بِـهِ أَظْهَـرَ الإِيـمَانَ بَـادٍ وَحَـاضِرُ
طَوَيتَ بِهِ (الطَّائِيَّ) عَنْ أَلسُنِ الوَرَى ... وَصَيَّرتَ (قُسًّا) لَمْ يَفُهْ فِيهِ ذَاكِرُ
فَمَا أَنتَ إِلَّا آيَةُ اللهِ فِي الدُّنَا ... عَلَى كُلِّ مَا يُعْيِي ذَوِي الفَضْلِ قَادِرُ
فَقُلْ لِلَّذِي أَضْحَى يَرُوْمُ لِحَاقَهُ ... أَمَا لَكَ مِنْ تِلقَاءِ نَفْسِكَ زَاجِرُ
تَرُوْمُ اسْتِلامَ البَدْرَ وَهْوَ بِأُفْقِهِ ... وَتَأمَلُ خَوْضَ البَحْرِ وَالبَحْرُ زَاخِرُ
فَيَا حَسَنَ الأَخْلاقِ يَا كَعْبَةَ النُّهَى ... وَيَا خَيْرَ مَنْ تُثْنَى عَلَيْهِ الخَنَاصِرُ
إِلَيْكَ كِتَابًا يُخْرِسُ الفُصْحَ مَا اقْتَنَى ... نَظِيْرًا لَهُ مَلْكٌ قَدِيْمٌ وَغَابِرُ
حَوَى كُلَّ بِكْرٍ عَطَّرَ الرَّوْضَ نَشْرُهَا ... وَمِنْ حُسْنِهَا تَخْفَى النُّجُوْمُ الزَّوَاهِرُ
وَمَجْدُكَ مَا نَالَ (ابْنُ عَبَّادٍ) مِثْلَهُ ... وَلا آلُ حَمْدَانَ الكِرَامُ القَسَاوِرُ
فَدُمْ بِدَوَامِ الدَّهْرِ فِيهِ مُنَعَّمًا ... وَرَبْعُكَ مَأهُوْلٌ وَرَوْضُكَ نَاضِرُ

التقريظ العاشر

التَّقْرِيْظُ العَاشِرُ مِنَ التَّقَارِيْظِ الحِلِّيَّةِ مَا أَنْشَأَهُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ المُلَقَّبُ بِالعِذَارِيِّ المُقَدَّمُ ذِكْرُهُ:[1]

[من مجزوء الرمل]

أَسُطُوْرٌ أَمْ عُقُوْدُ ... وَثُغُوْرٌ أَمْ خُدُوْدُ؟
أَمْ رِيَاضٌ طَرَّزَتْهَا ... بِنَدَى الطَّلِّ رُعُوْدُ؟

---

١ - هو الشيخ عباس بن الشيخ علي العذاري،مرت ترجمته في:١/٣٥
- المطبوع : التقريظ ومقدمته محذوف.

نَسَجَتْ فِيْهَا مِنَ الزْ ... زَهْرِ الرَّبِيْعِيِّ بُرُوْدُ
وَغُصُوْنٌ بِالصَّبَا تَهْ ... تَزُّ مِنْهُنَّ القُدُوْدُ
أَمْ قُدُوْدُ البَانِ مِنْ شَوْ ... قٍ إِلَى الرَّوْضِ تَمِيْدُ
قُلْتُ كَلَّا إِنَّ هَذَا ... هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدُ
وَكِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَا ... تُهُ فَهْيَ عُقُوْدُ
لإِمَامٍ حَيْدَرِيٍّ ... هُوَ لِلفَضْلِ عَمِيْدُ
وَلِبَيْتِ الفَخْرِ وَالعَلْيَا ... ءِ وَالمَجْدِ عَمُوْدُ
وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ فِي الشْـ ... ـشِعْرِ وَالنَّثْرِ فَرِيْدُ
وَلَهُ غُرٌّ القَوَا ... فِي مُعْجِزَاتٌ وَشُهُوْدُ
بَاهِرَاتٌ قَدْ أَضَاءَ الْـ ... ـكَوْنُ مِنْهَا وَالوُجُوْدُ
قُلْ لِمَنْ رَامَ يُبَارِيْـ ... ـهِ عُلًا ذَاكَ بَعِيْدُ
مُسْتَحِيْلٌ أَنْ يُسَاوِي ... ذِرْوَةَ الحَمْلِ[1] الصَّعِيْدُ
كَيْفَ تَرْجُوْ سَبْقَ قَرْمٍ ... لا يُجَارِيْهِ (لَبِيْدُ)؟
إِنَّ هَذَا حَيْدَرُ الفَضْـ ... ـلِ لَهُ المَجْدُ التَّلِيْدُ
وَكِتَابُ (العِقْدِ) هَذَا ... فِيْهِ فَخْرٌ لا يَبِيْدُ
وَقَوَافٍ كَالعَذَارَى ... عِقْدُهَا دُرٌّ نَضِيْدُ

---

١ - الحَمَلُ: هُوَ السَّحابُ الأسودُ، وَقيل: إنَّه المَطَرُ ، الحَمَلُ: بُرجٌ فِي السَّماء.(تاج العروس: ٣٥٢/٢٨ مادة ح م ل).

وَمَـــــــدِيْحٌ وَثَنَـــــــاءٌ ... وَنَـــــــشِيْدٌ وَقَـــــــصِيْدُ
لِـــــــذَوِي مَجْـــــــدٍ كِـــــــرَامٍ ... حَـــــقَّ فَخْـــــرًا أَنْ يَـــــسُوْدُوا
لِلنَّـــــــدَى قَـــــدْ خُلِقُـــــوْا ... حَقًّـــــا وَلِلمَجْـــــدِ أُرِيْـــــدُوا
إِنَّ مِـــــنْهُمْ حَـــــسَنَ الفِعْـــــلِ ... لَـــــهُ الـــــرَّأيُ الـــــسَّدِيْدُ
أَلَّـــــفَ الفَخْـــــرَ فَهَـــــذَا الْـــــ ... ـــــفَخْرُ عَنْـــــهُ لا يَحِيْـــــدُ
مَلِـــــكٌ تَعْنُـــــو لَـــــهُ ... بِالـــــشَّرَفِ الـــــصِّيْدُ الأُسُـــــوْدُ
كَفُّـــــهُ الغَيْـــــثُ نَـــــوَالًا ... فَهْـــــيَ بِـــــالوَفْرِ تَجُـــــوْدُ
هُـــــوَ بَـــــدْرٌ فِي سَـــــمَا الْـــــ ... ـــــمَجْدِ وَلِلعَلْيَـــــا عَقِيْـــــدُ

التقريظ الحادي عشر

التَّقْرِيْظُ الحَادِي عَشَرَ مِنَ التَّقْرِيْظَاتِ الحِلِّيَّةِ، مَا أَنْشَأَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ عَلِيّ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ فِي تَقَارِيْظِ الرِّحْلَةِ المَكِّيَّة:[1] [من الوافر]

تَجَلَّـــتْ مُـــشْرِقَاتٍ كَالـــدَّرَارِي ... قَـــوَافٍ بُرْجُهَـــا (العِقْـــدُ المُفَـــصَّلْ)
وَقَـــدْ زِيْـــدَتْ بَهَـــاءً حِـــيْنَ خُـــصَّتْ ... بِمَـــدْحِ قَبِيْلَـــةِ المَجْـــدِ المُؤَثَّـــلْ
وَاقْـــلامِ المَعَـــالِي وَشَّـــحَتْهَا ... بِـــدُرِّ الـــنَّظْمِ كَالتَّـــاجِ المُكَلَّـــلْ
وَأَنْـــوَارُ البَلاغَـــةِ جَلَّلَتْهَـــا ... بِـــلألاءٍ مِـــنَ النَّثْـــرِ المُكَلَّـــلْ
وَمِـــشْكَاةُ الفَـــصَاحَةِ لاحَ مِنْهَـــا ... مَصَابِيْحُ النُّهَى تَهْدِي الَّذِي ضَـلْ

---

١ - المطبوع : التقريظ محذوف مع المقدمة .

وَلَّـــا نُمِّقَـــتْ طِرْسًـــا أَضَـــاءَتْ ... صَـــحَائِفُهَا تَفَاصِـــيْلًا وَمُجْمَـــلْ

فَمِنْهَـــا آيَـــةُ الآدَابِ جَـــاءَتْ ... فَـــلا تَنْفَـــكُّ تَلْقَـــفُ مَـــا يُخَيَّـــلْ

فَأَرْسَـــلَهَا عَـــنِ الأَقْـــلامِ تَـــتْرَى ... صَـحَائِفُ حِكْمَـةٍ أَسْـفَارَ مُرْسَـلْ

بِأَفْكَـــارٍ جَلَـــتْ غُـــرَّ المَعَـــانِي ... كَـمَا يَجْلُـو غِـرَارَ الـسَّيْفِ صَـيْقَلْ

مُرَصِّـــعَةً عُقُـــوْدًا مِـــنْ جُمَـــانٍ ... مُحَـــلاَّةً مِـــنَ التِّـــبْرِ المُحَلَّـــلْ

فَأُقْـــسِمُ بِـــالقَرِيْضِ وَكُـــلِّ نَثْـــرٍ ... بَلِيْـغٍ حَـلَّ فِي (العِقْـدِ المُفَـصَّلْ)

بِـــأَنَّ (لِحَيْـــدَرٍ) آيَـــاتُ فَـــضْلٍ ... تُبَـــيِّنُ أَنَّـــهُ مِـــنْهُنَّ أَفْـــضَلْ

هُمَـــامٌ أَكْـــسَبَ العَلْيَـــاءَ عِـــزًّا ... بِبَـــاعٍ لَمْ يَـــزَلْ فِي الطُّـــوْلِ أَطْـــوَلْ

نَمَـــتْ أَعْرَاقُـــهُ مِـــنْ خَـــيْرِ دَوْحٍ ... أَرُوْمَتُهَـــا مِـــنَ الـــشَّرَفِ المُبَجَّـــلْ

حَـــسِيْبٌ قَـــدْ تَفَـــرَّعَ مِـــنْ كِـــرَامٍ ... لَـــهُ مِـــنْ هَاشِـــمٍ نَـــسَبٌ تَسَلْـــسَلْ

وَيَـــا مَـــنْ خُـــصَّ بِالآبَـــاءِ كُـــلٌّ ... إِمَـــامٌ عَـــادِلٌ وَالجِـــدُّ مُرْسَـــلْ

سَـــلِمْتَ وَلا تَـــزَلْ[1] كَفَّـــاكَ غَيْثًـــا ... عَـــلَى الـــدُّنْيَا إِذَا مَـــا الـــدَّهْرُ أَمْحَـــلْ

التقريظ الثاني عشر

التَّقْرِيْظُ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ التَّقَارِيْظِ الحِلِّيَّةِ، مَا أَنْشَأَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ آنِفًا[2]: [من السريع]

---

١ - حقه أن يقول: (لا تزال) لكن الشاعر يضطر إلى جزم الفعل من غير علة جازمة.

٢ - المطبوع: تم حذف هذا التقريظ مع مقدمته.

مَـنْ ذَا يُجَـارِي[1] فِي العُـلا حَيْـدَرَا ... وَقَـدْ حَـوَى مِنْهَـا المَزَايَـا جَمِيـعْ

فَهْـوَ (رَضِيُّ) الـشِّعْرِ وَ(المُرْتَـضَى) ... عَـنْ وَصْـفِهِ قَـصَّرَ فِكْـرُ (الخَلِيـعْ)[2]

عَـرَّى مِـنَ الفَهْـمِ (المَعَـرِّي) كَـمَا ... قَـدْ حَـارَ فِيْـهِ فِكْـرُ أَهْـلِ البَـدِيعْ

نَمَّـقَ عِقْـدًا لِلعُـلا فَاغْتَـدَى ... مُفَـصَّلاً قَـدْ رَاقَ مِنْـه الـصَّنِيعْ

فَإِنَّـهُ بَحْـرُ نَـدًى وَافِـرٌ ... يَـرْوِي الـصَّدَى مِـنْ وَارِدِيْـهِ سَرِيـعْ

لَـوْ رَامَـتِ الأَفْكَـارُ إِدْرَاكَـهُ ... فَإِنَّهَـا ذَلِـكَ لا تَـسْتَطِيعْ

مَـا جَـرَّدَتْ آرَاؤُهُ سَـيْفَهَا ... إِلاَّ وَتَلْقَـى الخَـصْمَ فِيْهَـا صَرِيـعْ

مَـا زَالَ بِـشْرًا لأَحِبَّائِـهِ ... وَهْـوَ عَـلَى الأَعْـدَاءِ خَطْـبٌ فَـضِيعْ

إِذْ لاذَتِ العَلْيَـاءُ فِي ظِلِّـهِ ... فَقَـدْ رَأَتْـهُ أَيَّ كَهْـفٍ مَنِيـعْ

(أَبَـا حُـسَيْنٍ) أَنْـتَ فِي عَـصْرِنَا ... تَرْقَـى بِأَلْطَافِـكَ دَاءَ الْلَـسِيعْ

إِنَّ مَقَامَـاتِ (الحَرِيْـرِيِّ) فِي ... (جـواهر أودعـت فيـه تـضيع)[3]

(مُحَمَّـدٌ يَـا حَـسَنَ) الفِعْـلِ لا ... بَرِحْـتَ فِي شَـأنٍ عَـلِيٍّ رَفِيـعْ

مِـنْ ذِكْـرِكَ الـدَّهْرُ احْتَـسَى قَرْقَفًـا ... أَعْـذَبَ مِـنْ غَيْـثِ الـسَّمَاءِ المَرِيـعْ

مَـا كَتَمَـتْ فَـضْلَكَ قَـوْمٌ عَتَـتْ ... إِلَّا لَـهُ رَبُّ البَرَايَـا يُـذِيعْ

---

١ - في (مخ): (يجير) وصححت في الهامش.

٢ - الشاعر يشير إلى الشريفين الرضي والمرتضى والشاعر الحسين بن الضحاك (الخليع) مرت ترجمته: ١٥٤/٢

٣ - في (مخ) : هكذا جاء عجز البيت مرتبك ومكسور .

أَغْنَيْـــتَ وِفَّـــادَكَ فِي نَائِـــلٍ ضَـاقَ بِـهِ رَحْـبُ الفَـضَاءِ الوَسِـيعْ

يَـا مَـنْ عَـلا شَـأنًا إِلَى أَنْ غَـدَا لأَمْـرِهِ الـدَّهْرُ سَـمِيْعٌ مُطِيـعْ[1]

حُبُّـكَ قَـدْ خَـامَرَ قَلْـبَ العُـلا لَمَّـا اغْتَـذَاهُ وَهْوَطِفْـلٌ رَضِـيعْ

سَـمْعًا أَبَـا الهَـادِي نِظَامًـا غَـدا يَـشْفِي مِـنَ السَّقْمِ الفُـؤَادَ الوَجِيـعْ

خُـذْ عَـسْجَدًا قَـدْ صُـغْتُهُ فِي ثَنَـا عِقْـدٍ لَـهُ فَـصَّلَ نَجْـلُ الـشَّفِيعْ[2]

أَزْهَـارُهُ مُـذْ أَشْرَقَـتْ أَرِّخُـوا: (بِحُـسْنِهَا يَخْجَـلُ زَهْـرُ الرَّبِيـعْ)

التأريخ=١٢٦+٦٤٣+٢١٢+٣١٣=١٢٩٤

التقريظ الثالث عشر

التَّقْرِيْظُ الثَّالِثُ عَشَرْ أَيْضًا قَالَ مُقَرِّظًا عَلَى الكِتَابِ وَمُؤَرِّخًا:[3]

[من مخلع البسيط]

فَـصَّلَ عِقْـدَ الكَـمَالِ شَـهْمٌ أَتْحَـفَ قَلْـبَ[4] العُـلا سُرُوْرَا

سَـلْطَنَةُ الـنَّظْمِ وَالمَعَـانِي فِي الـدَّهْرِ مِنْهَـا ارْتَقَـى السَّرِيْرَا

فَقُلْـتُ مُـذْ تَـمَّ أَرِّخُـوْهُ: (قَـدْ أَشْرَقَ البَـدْرُ مِنْـهُ نُـوْرَا)

التأريخ=١٠٤+٦٠١+٢٣٧+٩٥+٢٥٧=١٢٩٤

---

١ - حقه أن يقول : (سميعًا مطيعا).

٢ - نجل الشفيع : كناية عن السيد حيدر الحلي.

٣ - المطبوع : تم حذف هذا التقريظ مع مقدمته.

٤ - في (مخ) : (قلبي) أظنه من أخطاء النسخ.

التقريظ الرابع عشر

التَّقْرِيْظُ الرَّابِعُ عَشَرَ مِنَ التَّقْرِيْظَاتِ الحِلِّيَّةِ مَا أَنْشَأَهُ المُلَّا مُحَمَّدُ التَّبْرِيْزِيُّ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ:[1]

[من المتقارب]

أَلا طِبْ (لِبَغْدَادَ) شَوْقًا وَقَعْ ... فَطَيْرُ السَّعَادَةِ فِيْهَا وَقَعْ

وَرَفْرِفْ بِدَارِ (بَنِي المُصْطَفَى)[2] ... فَثَمَّ لِكُلِّ الوَرَى مُرْتَبَعْ

بِهِ رَايَةُ المَجْدِ مَنْشُوْرَةٌ ... تَلُوْحُ لِمَنْ قَدْ دَنَا أَوْ شَسَعْ

وَمَجْمُوْعُهُ كُتِبَ الأُنْسُ فِيْهِ ... لِجُلاَّسِهِ الغُرُّ أَهْلِ الوَرَعْ

إِذَا تُلِيَتْ أَشْرَقَتْ لِلحُضُوْرِ ... سَنَاءً وَضَاءَ لَهَا المُجْتَمَعْ

وَأَبْهَجَ كُتْبِهُمُ المُوْنِقَاتِ ... مُفَصَّلُ عِقْدٍ سَنَاهُ سَطَعْ

كِتَابُ المَدِيْحِ لَهُمْ حَيْدَرٌ ... مِنَ الشِّعْرِ وَالنَّثْرِ فِيْهِمْ جَمَعْ

فَتًى أَذْعَنَتْ عُلَمَاءُ القَرِيْضِ ... لَهُ مُذْ عَلا قَدْرُهُ وَارْتَفَعْ

أَيَا آخِذًا نَعْتَ أَهْلِ الكَمَالِ ... لَنَا صِفْ نُهَاهُ وَإِنْ شِئْتَ دَعْ

فَنَحْنُ جَمِيْعًا تَلامِيْذُهُ ... فَذَاكَ الإِمَامُ وَنَحْنُ التَّبَعْ

---

١ - المطبوع : تم حذف هذا التقريظ مع مقدمته.

٢ - بنو المصطفى : هم آل كبة نسبة إلى جدهم مصطفى الكبير.

التقريظ الخامس عشر

لتَّقْرِيْظُ الخَامِسُ عَشَرَ وَهُوَ مِنَ التَّقَارِيْظِ النَّجَفِيَّةِ أَوَّلُهَا إِنْشَاءُ السَّيِّدِ ابْرَاهِيْم لطَّبَاطَبَائِي وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ:[1] [من الوافر]

هَلِ الرَّوْضُ القَشِيْبُ أَعَادَ زَهْرَا؟ أَو العَذْبُ الرَّطِيْبُ أَعَلَّ قَطْرَا؟

أَو الوَدْقُ المُفَوَّفُ حَاكَ بُرْداً؟ أَو النَّوْءُ المُطَرَّزُ خَاطَ طِمْرَا؟

أَو النَّوْرُ المُكَمَّمُ بَاكَرَتْهُ بُرُوْقُ سَحَابَةٍ وَطْفَاءَ غُرَّا؟

وَهَلْ هَزَّتْ صَبًا بِالغَوْرِ مَهْدًا لِطِفْلِ حَوَاضِنِ النَّوْرُوْزِ غَيْرَى؟

عَلَى عَذَبَاتِ أَوْرَاقٍ رِقَاقٍ عَقَدْنَ عَلَى الغُصُوْنِ المِيْدِ أَزْرَا

مَطَارِفُ لِلرَّبِيْعِ مُعَضَّدَاتٌ تَرِفُّ نَوَاصِعًا بِيْضًا وَحُمْرَا

هَلِ الشَّفَقُ المُشَعْشَعُ شَفَّ لَوْنًا أَو الصُّبْحُ اسْتَنَارَ فَشَقَّ فَجْرَا

بَلِ الفِقَرُ الخَوَالِدُ حَبَّرَتْهَا يَدٌ تَسْتَخْدِمُ الأَقْلامَ ثَرَّا

تُسَوِّمُهَا شَوَارِدَ نَازِعَاتٍ تَلِفُّ أَبَاطِحًا وَتَجُوْبُ وَعْرَا

كَأَمْثَالِ الصِّلالِ بِكُلِّ شِعْبٍ نَوَافِثَ بِالسَّامِ تَسُوْرُ سَوْرَا

طَوَتْ مِنْهَا الصَّحَائِفُ عَابِقَاتٍ تُعِيْرُ ذَوَائِبَ النِّسْرِيْنِ نَشْرَا

---

[1] - المطبوع : (مَا أَنْشَأَهُ أَصْدَقُ أَهْلِ الفَضْلِ رَوِيَّهْ، وأَصْفَاهُمْ طَوِيَّهْ، وأَمْلَكَهُمْ لِعِنَانِ الفَصَاحَهْ، وَأَدَلَّهم عَلَى الصَّعْبِ مِنَ المَعَانِي كَيْفَ يَرُوْضُ جِمَاحَهْ، السَّيِّدُ إِبْرَاهِيْمُ بنُ السَّيِّدِ حُسَيْن الطَّبَاطَبَائِي، وَجَدِيْرٌ بِمَنْ جَدُّهُ بَحْرُ العُلُوم، أَنْ تَرَاهُ أَعْلَمَ أَهْلِ الفَنِّ بِالتِقَاطِ دُرَرَ المَنْثُوْرِ وَالمَنْظُوْم .قَالَ دَامَ عُلاهُ).

- المطبوع : الأبيات المعلمة بعلامة (*)محذوفة.

فَهَلْ (دَارِيْنُ)[1] ذَاتُ الطِّيْبِ أَهْدَتْ ... لَطَائِمَ فِي الطِّرُوْسِ تَفُوْحُ عِطْرَا

عَقِيْدَ الفَضْلِ قَدْ فَصَّلْتَ عِقْدًا ... بِعِقْدِ جُمَانَةِ البَحْرَيْنِ أَزْرَى

وَسَمْتَ لِمَنْحَرِ (الزَّوْرَاءِ) فِيْهِ ... عِلاطاً زَانَ سَالِفَةً وَذِفْرَى[2]*

نِطِ[3] (العِقْدَ المُفَصَّلَ) بِيْنَ قِرْطَيْ ... مُبَتَّلَةٍ[4] لَعُوْبِ الجِيْدِ عَفْرَا[5]

تَشَظَّى رَصْفَهُ فَغَدَا شُعَاعًا ... يُسَاقِطُ لُؤْلُؤاً فِي الطِّرْسِ نَثْرَا

فَأَعْرَبَ عَنْ كِتَابِ كُنُوْزِ فَضْلٍ ... أَحَاطَ بِجَوْهَرِ الأَفْكَارِ خُبْرَا

لَعَمْرِيَ عَبَّ مِنْهُ عُبَابَ يَمٍّ ... فَأَعْيَى مُلْجِمَ الصَّدْفَيْنِ قَطْرَا

لَدُنْ قَدْ نَاشَ (دِجْلَةَ) مِنْهُ مَدٌّ ... فَأَغْرَقَ (كَرْخَهَا) مَدًّا وَجَزْرَا*

ضَرَبْتَ عَنِ المَعَانِي العَوْنِ حَتَّى ... قَرَعْتَ حَصَانَهَا تَفْتَضُّ بِكْرَا

يُصِيْبُ البِكْرَ مِنْ عَيْنِ المَعَانِي ... يَرَاعُكَ كُلَّمَا صَوَّبْتَ فِكْرَا*

---

١ - دارينُ: اسمُ فُرْضة بالبحرَيْن ينسب إليها المِسك يقال مسكُ داريـنَ (اللسان:١٥٤/١٣ مادة درن)

٢ - العِلاَطُ : هُوَ صَفْحَةُ العُنُقِ أَوْ سِمَةٌ فِي عُرْضِ العُنُق ،رُبما كانَ خَطًّا واحِداً، أو خَطَّيْن، العِلاَطَانِ من الحَمَامَةِ: طَوْقُها فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِها بسَوَادٍ(تاج العروس:٤٨٧/١٩ مادة ع ل ط) والسَّالِفَةُ كناية أو مجازاً: خُصَلِ الشَّعَرِ المُرْسَلَةِ علَى الخَدِّ. (تاج العروس: ٤٥٩/٢٣ مادة س ل ف)، الذِّفْرَى: عَظْمٌ فِي أَعْلَى العُنقِ من الإنسن، عَن يمِين النُّقرة وشِمالها. (تاج العروس: ٣٧٤/١١ مادة ذ ف ر).

٣ - نط : علق ،من النَّوْطُ: التَّعْلِيقُ.(تاج العروس:١٥٩/٢٠ مادة ن وط)،

٤ - المُبَتَّلة: التي تم حسن كل عضو منها. (اللسان: ٤٣/١١ مادة بتل) .

٥ - العَفْرَاءُ: مِنَ الظِّبَاءِ البيضاء ولَيْسَ بالشَّدِيدةِ البَيَاضِ الناصِعِ.(تاج العروس:٨٣/١٣ مادة ع ف ر).

هُوَ القَلَمُ الَّذِي فِي الطِّرْسِ يَجْرِي ... فَيُزْرِي بِالجَرَازِ العَضْبِ مَجْرَى
وَمُتَّهَمٍ لَدَى الجُلَّى أَمِيْنٍ ... تَرَاهُ مُبَرَّأً طَوْرًا وَطَوْرَا
وَلَوْلا علمةٌ عُرِفَتْ بِفِيْهِ ... لأَعْوَزَ فَاقِداً نَفْعاً وَضَرَّا
يُنكِّسُ مِنْهُ فِي القِرْطَاسِ رَأْسًا ... لِيُوْدِعَ مَسْمَعَ الأَلْوَاحِ سِرَّا
كَمِثْلِ الصَّبِّ أَنْحَلَهُ هَوَاهُ ... فَبَاحَ بِسِرِّهِ المَكْتُوْمِ جَهْرَا
بِمَدْحِ قَيْلَةٍ كَرُمَتْ نَجَارًا ... يَلُفُّ لَهَا بِعِيْصِ المَجْدِ نَجْرَا*
شُمُوْسُ مَعَارِفٍ وَنُجُوْمُ فَضْلٍ ... بِزَوْرَاءِ العِرَاقِ تَحِفُّ بَدْرَا*
فَكَمْ مِنْ مَنْظَرٍ نَضِرٍ أَرَتْنَا ... جَلا وَجْهًا لَنَا حَسَنًا أَغَرَّا*
وَكَمْ مُبْدٍ بِهَا كَرَماً مُعِيْدٍ ... قَطُوْعٍ وَاصِلٍ جَنَفاً وَبَرَّا*
وَحُلُوِ شَمَائِلٍ وَمَرِيْرِ بَأسٍ ... قَدِ اسْتَحْلَى المَكَارِمَ وَاسْتَمَرَّا*
عُلاً تُثْنِي لَهَا الأَعْنَاقُ حِفْظًا ... وَتَخْضَعُ خُشَّعًا طَوْعًا وَقَسْرَا*
فَكَمْ قَدْ وَشَّحَتْ لِلفَضْلِ كَشْحًا ... وَكَمْ قَدْ قَلَّدَتْ لِلفَخْرِ نَحْرَا*
بِشِعْرٍ عَزَّ فِي الآفَاقِ حَتَّى ... إِذَا الشِّعْرَى العَبُوْرُ تُصَاغُ شِعْرَا*
وَبِنْتُ فَمٍ يَضُوْعُ العِطْرُ مِنْهَا ... فَتَهْزَأُ بِابْنَةِ الزَّرْجُوْنِ[1] عَصْرَا*
عَجِبْتُ لِمُحْرِزٍ قَصَبَ المَعَالِي ... وَلَمْ يَعْثُرْ بِذَيْلِ العُجْبِ كِبْرَا*

---

١ - الزَّرَجُونُ: الخَمْرَةُ . (تاج العروس: ١١/٦ مادة زرج).

التقريظ السادس عشر

وَهُوَ ثَانِي التَّقَارِيْظِ النَّجَفِيَّةِ انْشَاء السَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ الْمُلَقَّبِ بِحَبُّوْبِيٍّ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ[1]: [2]

[من الكامل]

هَـذَا كِتَـابُ الْمَجْـدِ مِـصْحَفُهُ ... وَمَـآلُ وَحْـيِ الفَـضْلِ مَأْلَفُـهُ

وَافَى لِخَـيْرِ قَبِيْلَـةٍ فَزَكَـتْ ... آيَاتُـهُ وَزَكَـى مُؤَلِّفُـهُ*

فَـدَلائِلُ الإعْجَـازِ أَسْطُـرُهُ ... وَقَلائِـدُ العِقْـيَانِ أَحْرُفُـهُ

هَـذَا الْمُفَصَّلُ بِاسْـمِ مُنْـشِئِهِ ... وَهُـوَ الْمُفَـضَّلُ إذْ تُـصَفِّحُهُ

كَالْفُلْـكِ تَـشْحَنُهُ غَـرَائِبُـهُ ... فَيَـشُقُّ لُـجَّ الفِكْـرِ مُجْدِفُـهُ

مُتَـضَوِّعاً كَـالرَّوْضِ بَاكَـرَهُ ... صَـوْبُ الغَـمَامِ فَـرَاقَ زُخْرُفُـهُ

كَالْمَاءِ بِالرَّصْـفِ اصْطَبَحَتْ بِـهِ ... أو عِقْـدِ غَانِيَـةٍ تُرَصِّفُـهُ

وَدَّتْ عُيُـوْنِي لَـوْ تَكُـوْنُ فَمًـا ... تَحْـسُو سُـلافَتَهُ وَتَرْشُفُـهُ

وَيَـوَدُّ سَمْعِـي لَـوْ يَكُـوْنُ يَـداً ... لِيَنَـالَ زَهْـرًا مِنْـهُ يَقْطِفُـهُ

فَاسْـأَلْ[3] بِـهِ إنْ شِـئْتَ ذَا أَدَبٍ ... فَمُمَيِّـزُ الدِّيْنَـارَ صَيْرَفُـهُ

---

١ - المطبوع : (مَا نَظَمَهُ بَدْرُ سَمَاءِ الشَّرَفِ، وَذُكَاء دَارَةِ النَّجَفِ، مَنْ شَحَذَ الحَـذَقُ ظُبَّـةَ ذِهْنِـهِ، وَأَلْجَمَ عَنْ النُّطْقِ كُلَّ مُفَوَّهٍ عَلَى حَدَاثَةِ سِنِّهِ، أَفْقَهُ الشُّعَرَاء لا بَلْ أَشْـعَرُ الفُقَهَـاء، عِقْـدُ الـشَّرَفِ الفَرِيْد، سَيِّدُنَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ سَعِيْد حَبُّوْبِي . قَالَ دَامَ فَضْلَهُ).

٢ - لم تثبت في ديوان الحبوبي.

- المطبوع :الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

٣ - المطبوع: (فاسئل)

وَكَأَنَّـــهُ لِعُمُـــوْمِ مَادِحِـــهِ ... سِـــيَّانِ حَاسِـــدُهُ وَمُنْـــصِفُهُ

يَـا أَيُّهَـا العَلَـوِيُّ حُـزْتَ عُـلًا ... مَـا اسْطَاعَ حَصْرًا مَـنْ يُوَصِّفُهُ

أَوْرَدْتَ (دِجْلَـةَ) مِثْلَهَـا لُجَجًـا ... وَحْيـاً يَـصُوْبُ الـدُّرُّ مُوْطِفُـهُ*

كَـالبَحْرِ أَزْبَـدَ جَائِـشًا فَطَمَـتْ ... أَمْوَاجُـــهُ بِالـــدُّرِّ تَقْذِفُـــهُ*

وَغَرَسْـــتَ فِي دَارَاتِ أَرْبُعِهَـــا ... رَوْضًـا يَـرُوْقُ العَـيْنَ زُخْرُفُـهُ*

للهِ مِـــنْ قَلَـــمٍ كَتَبْـــتَ بِـــهِ ... وَأَنَامِـــلٍ أَخَـــذَتْ تُـــصَرِّفُهُ

فِي سِـحْرِ بَابِـلَ قَـدْ أَتَـى وَيَـرَى ... ثُعْبَـانَ مُوْسَـى لَـيْسَ يَلْقُفُـهُ

يَـصِلُ المَحَـابِرَ وَهِـيَ تُظْمِـئُهُ ... وَيَـصُدُّ عَنْهَـا وَهِـيَ تَرْشُفُـهُ

مُتَوَقِّـفٌ مَـا لَـمْ يَعِـلَّ فَمَـا ... فَـإِذَا أَعَـلَّ يَقِـلُّ مَوْقِفُـهُ

ظَـامٍ فَـإِنْ شَرِبَ المُـدَامَ مَـشَى ... لِلطِّـرْسِ يُلْقِـيْهِ وَيَقْذِفُـهُ

وَكَأَنَّـــهُ لِدَقِـــيْقِ قَامَتِـــهِ ... صَـبٌّ نَحِيْـفُ الجِسْمِ مُدْنِفُـهُ

سَـارِي المَنَاكِـبَ لا يُخَـاطُ لَـهُ ... بُـــرْدٌ وَلا مِمَّـــا يُفَوِّفُـــهُ

لا يَعْلَـمُ السِّرَّ المَـصُوْنَ وَقَـدْ ... يُنْبِيْـكَ عَـنْ سِرٍّ وَيَكْـشِفُهُ

جَـمُّ اللُّغَـاتِ لِـسَانُهُ ذَرِبٌ ... لا يَخْتَـشِي مِمَّـا يُحَرِّفُـهُ

مُتَكَلِّمٌ بِالحَـقِّ مُؤْتَمَـنٌ ... مَـا صَـحَّ عَنْـهُ مَـا يُـصَفِّحُهُ

وَمُبَـيِّنٌ مَـا لا يَبِـيْنَ لَـهُ ... وَمُعَـرَّفٌ مَـا لَـيْسَ يَعْرِفُـهُ

التقريظ السابع عشر

وَهُوَ ثَالِثُ التَّقَارِيْظِ النَّجَفِيَّةُ انْشَاءُ الشَّيْخِ صَادِقِ الأَعْسَم وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ أَيْضًا:[1]

[من مشطور البسيط]

هَـــذَا الكِتَـــابُ سِـــحْرٌ ... حَـــلَّ بِـــشَرْعِ العَـــرَبْ

جَـــاءَ بِـــهِ حَيْـــدَرٌ ... فِي الحَـــسَنِ المُنْتَجَـــبْ

آيَاتُـــهُ فُـــصِّلَتْ ... فِي نَـــشْرِ مَـــا قَـــدْ وَجَـــبْ

مِـــنْ فَـــضْلِ هَـــذَا وَذَا ... فِي أَنْبِيَـــاءِ الأَدَبْ

وَلَـــوْ تَـــرَى مَـــا سِـــوَى ... هَـــذَا رَأَيْـــتَ العَجَـــبْ

فَاقْـــصِرْ فَكُـــلٌّ لِمَـــا ... حَـــوَى نَبِـــيٌّ وَرَبْ

بِسْمِ اللهِ المُتَفَضِّلِ عَلَى أَفَاضِلِ عِبَادِهِ بِجَوْدَةِ الأَذْهَانِ، وَالمُحْسِنِ إِلَى مُحْسِنِي نَظْمِ غُرَرِ دُرَرِ بَدَائِعِ المَعَانِي فِي سِلْكِ البَيَانِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى الحَقِيْقَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَالصَّفْوَةِ الحَيْدَرِيَّةِ، جَعَلَنِي اللهُ بِهِمَا مِنَ الآمِنِيْنَ، وَفِي عُرْوَةِ دِيْنِهِمَا مِنَ الوَاثِقِيْنَ، آمِين.

وَبَعْدُ: فَإِنِّي مُذْ وَقَفْتُ مُصَعِّدًا نَظَرِي فِي زَهْرِ رِيَاضِ مَبَانِي هَذَا الكِتَاب، وَسَرَحْتُ مُصَوِّبًا رَقِيْقَ فِكْرِي فِي بَدَائِعَ مَعَانِيْهِ بَابًا بَاب، فَوَجَدْتُهُ بَحْرًا لا سَاحِلَ لَهُ فَأَخُوْضُ غَمْرَتَهُ، وَلا قَرَارَ لَهُ فَأَعُوْمُ فِيْهِ مُتَصِيِّدًا مِنْ أَصْدَافِهِ دُرَّتَهُ، فَارْتَدَّ

---

١ - المطبوع : هذا التقريظ ومقدمته محذوف.

بَصَرِي حَاسِرًا، وَانْقَلَبَ فِكْرِي قَاصِرًا، لِقُصُوْرِ فِكْرِي وَجُمُوْدِ قَرِيْحَتِي مِنْ عِرْفَانِ سُطُوْرٍ لَوْ وَقَفَ (البَدِيْعُ) عَلَى مَبَانِيْهَا، أَوْ أَمْعَنَ النَّظَرَ (مَعْنٌ)فِي بَدَائِعِ مَعَانِيْهَا، لأَقَرَّا بِالعُبُوْدِيَّةِ لِرَبِّ هَذَا التَّأْلِيْفِ، وَخَرَّا لِلأَذْقَانِ سَاجِدَيْنِ لِمُنْشِئِ هَذَا التَّصْنِيْفِ، حَيْثُ بَلَغَ مَبْلَغاً كَانَتْ أَرْبَابُ الحُكْمِ فِيْهِ مِنْ رُسُلِهِ، وَنَالَ مَنَالًا عَادَ يُنْشِئُ مَنْشَأَ البَدَائِعِ عَنْ عُقُوْلِهِ، هَذَا وَمُفَصَّلُ عُقُوْدِ آبَائِهِ فِي مَدَارِكِهِ غَامِضُ البَيَانِ، وَلَوْ انْكَشَفَ لَدَيْنَا لجَزَمَ البُلَغَاءُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، بِتَثْنِيَةِ القُرْآنِ، وَقَبِيْلَةُ المَجْدِ المُؤَثَّلِ تَشْهَدُ لَهُ كَمَا شَهِدَ لَهَا بِسَنَتِهَا المَكْرُمَاتُ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا بِقَاطِعِ بُرْهَانِ آثَارِهَا القَائِمَةِ بَيْنَ المَلا، المَالِكَةِ رِقَابِ العَالَمِ مُذْ قَالُوا اللُّهُمَّ بَلَى، وَحِيْنَئِذٍ تَقَاعَسَ عَزْمِي نَاكِصاً عَنْ ادْرَاكِ نَعْتِ صِيَاغَتِهِ، وَبَيَانِ قُدْرَةِ رَبِّهِ فِي اعْجَازِ أَسَالِيْبِهِ وَحُسْنِ صِنَاعَتِهِ ،فَانْثَنَيْتُ مُمَشِّيًا ذِهْنِي فِي تَقَارِيْظِ الأُدَبَاءِ عَلَيْهِ، لأُبَارِي سَبْكِهِمْ سَبَائِكَ مَا وَصَلُوا إِلَيْهِ، إِذْ كُلٌّ مِنْهُمْ قَدْ عَقَدَ عَلَيْهِ مِنَ العِلْمِ وَالأَدَبِ تَاجَ، هَادِيًا إِلَى سَبِيْلِهِ عَالِمًا بِهِ بَابًا وَرُتَاجَ، سَابِقًا فِي مُضْمَارِ الرِّهَانِ إِلَى الغَايَةِ، وَحَائِزًا فِي سَمَاءِ الفَضْلِ قَابَ قَوْسَيْنِ إِلَى النِّهَايَةِ، فَأَدْرَكَ مَا أَوْحَى فِيْهِ الوَاصِفُ مِنْ نُعُوْتِهِ وَصِفَاتِ المَوْصُوْفِ، وَاسْلُكُ بِاتِّبَاعِهِ ذَلِكَ السَّبِيْلَ المَعْرُوفَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ فَوَارِسِ هَذَا المَيْدَانِ ،وَلا قَابِضًا مِنْهُ بِكَفٍّ عَلَى قَائِمٍ وَسِنَانٍ، فَوَجَدْتُ كُلًّا مِنْهُمْ قَدْ أَلجَمَ قَلَمَهُ عَنْ الحقَائِقِ، وَكَبَا فِكْرُهُ دُوْنَ المَقَامِ المُطَابِقِ، مَا وَصَفُوا إِلَّا قَلِيْلًا مِنْ كَثِيْرٍ، وَلا نَعَتُوا إِلَّا يَسِيْرًا مِنْ خَطِيْرٍ، لأَنَّ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ أَكْبَرُ، وَعَلَيَّ أَكْبَرُ وَأَكْثَرُ، وَأَنَا مِنْهُمْ أَقْصَرُ وَأَحْقَرُ، لأَنِّي تَرِبُ الكَفِّ مِنْ هَذِهِ البِضَاعَةِ، وَخَلِيُّ الذِّهْنِ مِنْ هَذِهِ

الصِّنَاعَةِ، وَلَكِنَّ المَيْسُوْرَ لا يُتْرَكُ بِالمَعْسُوْرِ، فَلْيَعْذُرِ المَوَالِي صَادِقَ الإخْلاصِ، فَإِنَّهُ الأَعْسَمُ بَيْنَ الخَوَاص .

التقريظ الثامن عشر

التَّقْرِيْظُ الثَّامِنُ عَشَرَ وَهُوَ رَابِعُ التَّقَارِيظِ النَّجَفِيَّةِ، إِنْشَاءُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الجَزَائِرِيِّ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ أَيْضًا[1]:[2] [من الوافر]

جَـوَاهِرُ زَانَهَـا (العِقـدُ المُفَـصَّلْ) بِمَـدحِ قَبِيلَـةِ المَجـدِ المُؤَثَّـلْ

يُـنَظِّمُ عِقْـدَهَا المَنثُـورَ شَـهمٌ عَلَيْـهِ مِـنَ العُـلا تَـاجٌ مُكَلَّـلْ

يُفَضَّلُ فِي النَّسِيبِ عَلَى (ابنِ هَانِي) وَيَزْرِي إِنْ تَحَمَّسَ بِـ(السَّمَوأَلْ[3])

فَيَـا لَـكَ جَـامِعٌ أَشْـتَاتَ فَـضلٍ حَـوَى جُمَـلًا لَهَا (العِقـدُ المُفَـصَّلْ)

تَحَـلَّى مِنـهُ بِـاللَّفْظِ المَعَـانِي وَكَانَـتْ مِـنْ حُـلِيِّ اللَّفْـظِ عُطَّـلْ

---

١ - المطبوع : التقريظ والنص الذي سبقه المبتدأ بعبارة (بسم الله المتفضل)،محذوف.

٢ - ديوان الشيخ محمد حسن:١٩٨

٣ - السَّمَوْأَل :السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي: شاعر جاهلي حكيم. من سكان خيبر (في شمالي المدينة) كان يتنقل بينها وبين حصن له سماه (الأبلق) ويقال من أهل تيماء أشهر شعره لاميته التي مطلعها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكلُّ رداء يرتديه جميل

وهي من أجود الشعر، وفي علماء الأدب من ينسبها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، وله (ديوان - ط) صغير، وَهُوَ الذى كَانَ امْرُؤ الْقَيْس استودعه سلاحه فَسَار إِلَيْهِ الْحَارِث بن أبى شمر الغسانى فَطَلَبه فأغلق الْحصن دونه فَأخذ ابْنا لَهُ خَارِجًا من الْقصر، وَقَالَ إِمَّا أَن تُؤَدّى إِلَى السِّلَاح وَإِمَّا أَن أَقتلهُ، قَالَ: اقتله فَلَنْ أؤديها،توفي (نحو ٦٥ ق هـ/ ٥٦٠ م).

ينظر: طبقات فحول الشعراء:٢٧٩/١، الإصابة:٢١٣/٣، الأعلام:١٤٠/٣ م).

فَمَا الرَّوضُ الأَغَرُ سَقَاهُ غَيثٌ ... تُطَلُّ بِهِ أَزَاهِرُهُ وَتُوبَلْ[1]

فَعَادَ بِهِ يَبْسُ ثَرَاهُ رَطْبًا ... وَخِصْبًا بَعدَ مَا قَدْ كَانَ أَمْحَلْ

وَشَقَّ شَقِيقُهُ أَكْمَامَ وَردٍ ... وَنَرجِسُهُ رَمَى عَنْ طَرفِ أَكْحَلْ

وَقَدْ أَرْجَتْ بِرَيَّاهَا الخُزَامَى ... فَعَطَّرَتِ الرِّيَاحَ صَبًا وَشَمألْ

بِأَبهَى مَنظَرٍ مِنهُ وَأَسْنَى ... بِبَهجَتِهِ لِنَاظِرِ مَنْ تَأَمَّلْ

يُعَنْوَنُ بِاسمِ أَزْكَى النَّاسِ طُرًا ... (مُحَمَّدِ)ذِي العُلا الحَسَنِ المُبَجَّلْ

أَغَرُّ مُحَجَّلٌ يَنْمِي عُلاهُ ... أَعَزَّ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ مُحَجَّلْ

فَكَانَ حَدِيثَ فَضْلِهُمُ قَدِيمًا ... وَكَانَ بِهِمْ أَخِيرَ المَجْدِ أَوَّلْ

إِذَا نَابَتْ بَنِي الدُّنْيَا خُطُوبٌ ... فَلَسْتَ تَرَى بِغَيرِهِمُ مُعَوَّلْ

فَلا زَالُوا وَلا زَالَتْ أَيَادٍ ... لَهُمْ تَهمِي عَلَى العَانِينَ هُطَّلْ

التقريظ التاسع عشر

التَّقْرِيْظُ التَّاسِعُ عَشَرَ مَا قَرَّظَ بِهِ الشَّيْخُ جَابِرُ الكَاظِمِيُّ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ:[2]

[من الوافر]

كِتَابٌ كَالكَتَائِبِ فِيْهِ صُفَّتْ ... سُطُوْرٌ لِلمَكَارِمِ فِي سُطُوْرِ

سَمَاءُ النَّظْمِ حَيْدَرُ فِيْهِ أَبْدَى ... بِأَلوَاحٍ لَهُ قَبَسَاتُ نُوْرِ

---

١ - تطل : من الطل، وتوبل : من الوبل

٢ - المطبوع : التقريظ محذوف مع مقدمته.

سُطُوْرٌ فِي الطُّرُوْسِ غَدَتْ عُقُوْدًا ... لأَعْنَاقِ الحِجَى وَصُدُوْرِ حُوْرِ
مِنَ اليَمِّ الَّذِي ضَاهَى الدَّرَارِي ... بِدُرٍّ رَاقَ مِنْ صُدَفِ الصُّدُوْرِ
فَطَرَّزَهَا بِبُرْدِ عَلاءِ قَوْمٍ ... أَبَتْ مَأوَى سِوَى قِمَمِ الأَثِيْرِ
وَخَلَّدَهَا كَمَا خَلُدَتْ وَدَامَتْ ... دَرَارِي نَظْمِهِ أَبَدَ الدُّهُوْرِ

التقريظ العشرون

العُشْرُوْن مِنَ التَّقَارِيْظِ مَا أَنْشَأَهُ السَّيِّدُ حُسَيْنُ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ وَهُوَ أَوَّلُ التَّقَارِيْظِ البَغْدَادِيَّةِ:[1] [من مجزوء الكامل]

يَا ابْنَ الَّذِيْنَ بِكُنْهِهِمْ ... للهِ سِرٌّ أَيُّ سِرِّ
وَالسَّيِّدَ الجَحْجَاحَ فِي ... حَيِّ العُلا مِنْ آلِ فِهْرِ
وَمَفَاخِرًا زُهْرَ النُّجُوْ ... مِ بِرَائِقَيْ نَظْمٍ وَنَثْرِ
وَمُبَاهِياً شَمْسَ النَّهَا ... رِ بِمُشْرِقَيْ سِرٍّ وَجَهْرِ
وَعَدِيْمَ نِدِّ الفَضْلِ والْـ ... ـعَلْيَاءِ زِيْنَةَ جِيْدِ دَهْرِي
فَصَّلْتَ عِقْدَ المَكْرُمَا ... تِ لآلِئاً نُظِمَتْ بِدُرِّ
وَنَسَقْتَهُنَّ قَلائِدًا ... طَوَّقْنَ بِالأَفْضَالِ نَحْرِي
وَزَفَفْتَ أَحْسَنَ دُمْيَةٍ ... بِالقَصْرِ لِلحَسَنِ الأَغَرِّ

---

١ - المطبوع : التقريظ محذوف مع مقدمته.

مَـــنْ أَلْبَـــسَتْهُ يَـــدُ المَكَـــا ... رِمِ بُـــرْدَتَيْ شَرَفٍ وَفَخْـــرِ
قَمَـــرٌ بِآفَـــاقِ العُـــلا ... بِكَمَالِـــهِ كَالبَـــدْرِ يَـــسْرِي
بَحْـــرٌ لِـــوِرَّادِ النَّـــدَى ... مَـــا زَالَ بِالبَـــدَرَاتِ[1] يَجْـــرِي
يَـــا أَيُّهَـــا المَلِـــكُ الَّـــذِي ... أَزْرَى نَـــدَاهُ بِكُـــلِّ قَطْـــرِ
مَـــا أَنْـــتَ إِلَّا رُوْحُ جِـــسْـ ... ـــمِ الفَـــضْلِ جَـــابِرُ كُـــلِّ كَـــسْرِ
كَيْـــفَ (العِـــرَاقُ) وَأَنْـــتَ فِيْـــ ... ـــهِ لا يُفَـــاخِرُ كُـــلَّ قُطْـــرِ
يَـــا لَيْـــتَ شِـــعْرِي مَـــا أَقُـــوْ ... لُ بِمَـــنْ تَحَـــيَّرَ فِيْـــهِ فِكْـــرِي
فَاسْـــلَمْ أَبَـــا الهَـــادِي، إِذَا ... مَـــا نَـــابَ دَهْـــرٌ، خَـــيْرَ ذُخْـــرِ

التقريظ الحادي والعشرون

التَّقْرِيْظُ الحَادِي وَالعُشْرُوْن وَهُوَ ثَانِي التَّقَارِيْظِ البَغْدَادِيَّةِ، انْشَاءُ الحَاجِ مُلَّا عَبَّاس الصَّفَّار الزَّيُّوْرِي وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ آنِفًا: [من المتقارب]

بِكُتْـــبِ الأَنَـــامِ كِتَـــابٌ وَرَدْ ... لِمَلْـــكٍ لَـــهُ كُـــلُّ مَلـــكٍ حَـــسَدْ
يَفُـــوْقُ كِتَابَـــةَ كُـــلِّ الأَنَـــامِ ... فَـــدَتْ يَـــدُ كَاتِبِـــهِ كُـــلَّ يَـــدْ

هَا أَنَا أَتَمَنَّى عِنْدَ رُؤْيَتِهِ أَنَّ أَعْضَائِي كُلَّهَا نَوَاظِرُ تَبْصِرُهُ وَخَوَاطِرُ تَتَذَكَّرُهُ وَأَلْسِنَةٌ تَذْكُرُهُ، وَالنَّاظِرُ لا يَمِلُّ لَحْظًا وَالخَاطِرُ لا يَكِلُّ حِفْظًا وَاللِّسَانُ لا يَزِلُّ لَفْظًا،

---

١ - البَدَرَات: جمع البَدْرَةِ، وهو كِيسٌ فِيهِ ألف أو عَشَرَةُ آلافٍ . (لسان العرب: ٤٩/٤ فصل الباء)

فَسُبْحَانَ مَنْ يَرَى هَذَا السَّيِّدَ الَّذِي سَادَ أَهْلَ الأَرْضِ شَرَفًا وَنَسَبًا، فَلَمْ يَرْضَ لِنَفْسِهِ حَتَّى فَاقَهُمْ عِلْمًا وَأَدَبًا، يَرْتَعُ النَّاظِرُ فِي كِتَابِهِ بِالرَّوْضِ المَمْطُوْرِ وَيَرَى مُسْتَحْسَنَ فَرَائِدِ المَنْظُوْمِ وَالمَنْثُوْرِ:[1] [من المتقارب]

كِتَابُكَ تَحْتَ كِتَابِ الإِلَهِ ... وَفَوْقَ كِتَابَةِ كُلِّ الوَرَى

أَقُوْلُ وَعَيْنَايَ تَرْنُوْ إِلَيْهِ ... لَقَدْ جَمَعَ الصَّيْدَ جَوْفُ الفَرَا[2]

وَأَهْتِفُ إِنْ قِيْسَ فِيْهِ سِوَاهُ ... أَيْنَ الثُّرَيَّا وَأَيْنَ الثَّرَى؟

سَدَّ عَلَى الأُدَبَاءِ مَوَارِدَ الصِّفَاتِ، وَمَصَادِرَ التَّشْبِيْهَاتِ، كَيْفَ لا؟ وَهُوَ أَرَقُّ مِنَ المَاءِ وَالهَوَاءِ، وَأَلَذُّ مِنَ الرِّيْقِ وَالصَّهْبَاءِ، وَأَعْذَبُ مِنْ مَنَادَمَةِ النُّدَمَاءِ، وَمُحَاوَرَةِ الشُّعَرَاءِ، بَارَزَ مِنْ أَهْلٍ إِلَى أَهْل، وَيَرَى كُلٌّ لِصَاحِبِهِ الفَضْل، فَمَا أَجَلْتُ نَظَرِي فِي صِحَاحِ جَوْهَرِ مَنْظُوْمِ هَذَا (العِقْدِ المُفَصَّلِ)، وَمَنْثُوْرِ دُرَرِ هَذَا السَّيِّدِ المُفَضَّلِ، إِلَّا هِمْتُ شَوْقًا فِيْهِ، وَوَدَدْت أَسْتَقْصِيْهِ، وَاعْتَرَفْتُ مَعَ مَا تَحَقَّقَ مِنْ قِصَرِ بَاعِي وَتَحْقِيْقِ يَرَاعِي بِالقُصُوْر، وَعَزَمْتُ عَلَى زَجْرِ النَّفْسِ عِنْ كُلِّ مَنْظُوْمٍ وَمَنْثُوْر، ثُمَّ بَدَا لِي مَعَ ضَعْفِ حَالِي وَاشْغَالِ بَالِي، شُكْرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ الغَيْرِ مُتَنَاهِيَة، لِصَاحِبِ هَذِهِ الهِمَّةِ العَالِيَة، إِذْ وَافَتْ هَذِهِ الهَدَيَّةُ مِنْ حَسَنٍ إِلَى حَسَن، هَذَا بِالعِلْمِ وَالنَّسَبِ، وَهَذَا بِالحَسَبِ والأَدَبِ، فَنَظَمْتُ هَذِهِ القَصِيْدَة، الَّتِي هِيَ بِقُصُوْرِهَا

---

١ - المطبوع : (مَّا أَنْشَأَهُ طِرَازُ الحُلَّةِ البَغْدَادِيَّةِ، وَمَنْطِيْقِهَا فِي فَصْلِ كُلِّ قَضِيَّةٍ، الحَاجُ مُلاَّ عَبَّاسُ الصَّفَّارُ الزَّيْوْرِي .قَالَ حَرَسَهُ اللهُ لِلْفَضْلِ وَالأَدَبْ) بدل النص المبتدأ بعبارة (التقريظ الحادي والعشرون) وحتى عبارة (فرائد المنظوم والمنثور).

٢ - يشير الى المثل : كل الصيد في جوف الفرا.

فَرِيْدَة، فإِنْ سَمِعَاهَا وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَة، فَهِيَ النِّعْمَةُ المُتَزَايِدَة، وَإِنْ أَظْهَرا عَيْبَها لِلبَشَر فَهَا أَنَا مُعْتَرِفٌ بِالقِصَر:[1] [من المتدارك]

وَافَى مُذْ وَافَانِي غَدُهُ ... وَوَفَى لِي فِيْمَا أَقْصُدُهُ

غُصْنٌ يَسْرِي فِي بَدْرِ دُجًى ... طَافَتْ فِي شَمْسِ ضُحًى يَدُهُ

رَشَأٌ بِسُيُوْفِ لَوَاحِظِهِ ... شَمْلُ العُشَّاقِ يُبَدِّدُهُ

يَشْدُوْ فَيَرِقُّ لِنَغْمَتِهِ ... إِسْحَاقُ اللَّحْنِ وَمَعْبَدُهُ

تَلَفِي شَرَفِي بِمَحَبَّتِهِ ... وَعَذَابِي عَذْبٌ مُوَرَّدُهُ

يُدْنِي أَجَلِي فَيُقَرِّبُهُ ... فِي يَوْمِ وِصَالٍ يُبَعِّدُهُ

رَيَّانُ الخَدِّ مُوَرَّدُهُ ... سَكْرَانُ اللَّحْظِ مُعَرْبِدُهُ

غُصْنٌ يَسْرِي فِي بَدْرِ دُجًى ... يَزْرِي بِالغُصْنِ تَأَوُّدُهُ

يَا لَيْلًا بَثُّ أُسَامِرُهُ ... مَا أَسْرَعَ مَا وَافَى غَدُهُ

---

١ - المطبوع : (أَجَلْ، هَا أَنَا أَتَمَنَّى عِنْدَ رُؤْيَتِهِ أَنَّ أَعْضَائِي كُلَّهَا نَوَاظِرٌ تُبْصِرُهُ، وَخَوَاطِرُ تَتَذَكَّرُهُ، وَأَلْسِنَةٌ تَذْكُرُهُ، وَالنَّاظِرُ لا يَمِلُّ لَحْظًا، وَالخَاطِرُ لا يَكِلُّ حِفْظًا، وَاللِّسَانُ لا يَزِلُّ لَفْظًا، سَدَّ عَلَى الأُدَبَاءِ مَوَارِدَ الصِّفَاتِ، وَمَصَادِرُ التَّشْبِيْهَاتِ، هَذَا وَهُوَ أَرَقُّ مِنَ المَاءِ وَالهَوَاءِ، وَأَلَذُّ وَأَلْطَفُ مِنَ الصَّهْبَاءِ، تُدَارُ بَيْنَ النُّدَمَاءِ، مَا أَجِلْتُ نَظَرِي فِي صِحَاحِ جَوْهَرِ مَنْظُوْمِ هَذَا (العِقْدِ المُفَصَّلِ)، وَمَنْثُوْرِ دُرَرِ هَذَا السَّيِّدِ المُفَضَّلِ، إلاَّ هِمْتُ شَوْقاً فِيْهِ، وَوَدْتُ أَسْتَقْصِيْهِ، وَاعْتَرَفْتُ مَعَ مَا تَحَقَّقَ مِنْ قِصَرِ بَاعِي وَتَقْصِيْرِ يَرَاعِي بِالقُصُوْرِ، وَعَزَمْتُ عَلَى زَجْرِ النَّفْسِ عَنْ كُلِّ مَنْظُوْمٍ وَمَنْثُوْرٍ، ثُمَّ بَدَا لِي مَعَ ضَعْفِ حَالِي، وَإِشْغَالِ بَالِي، شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ الغَيْرِ المُتَنَاهِيَةِ ، لِصَاحِبِ هَذِهِ الهِمَّةِ العَالِيَةِ، فَنَظَمْتُ هَذِهِ القَصِيْدَةَ، الَّتِي هِيَ بِقُصُوْرِهَا فَرِيْدَة) بدل النص المبتدأ بعبارة (سد على الأدباء موارد)ولغاية العبارة (فها أنا معترف بالقصر).

- المطبوع :الأبيات المعلمة بعلامة (*) محذوفة.

تُرْكُـــيٌّ نَـــاشٍ فِـــيْ عَـجَـــمٍ ... وَصَـــفَاءُ اللَّـــوْنِ يُبَغْـــدِدُهُ

بِتْنَـــا بِقَمِيْـــصَي عِفَّتِنَـــا ... وَالحَـــيُّ تَوَلَّـــتْ حُـــسَّدُهُ

وَلَهِيْـــبُ فُـــؤَادٍ أَضْرَمَـــهُ ... بِـــزُلالِ الـــرِّيْقِ أُبَـــرِّدُهُ

وَيُمِيْـــتُ القَلْـــبَ وَيُنْـــشِرُهُ ... سَـــيْفٌ عِيْنَـــاهُ تُجَـــرِّدُهُ

زَمَـــنٌ تَجِـــبُ النَّعْمَـــاءُ لَـــهُ ... جُحْـــدُ البَـــارِي مِـــنْ يَجْحَـــدُهُ

عَجَبًـــا مِـــنْ خَـــصْرٍ رِقَّتُـــهُ ... حَمَلَـــتْ جَـــبَلًا هُـــوَ مُجْهِـــدُهُ

عَجَبًـــا لِلْخَـــدِّ بِنَـــارِ الـــوَرْ ... دِ جَـــلا الأَبْـــصَارَ تَوَقُّـــدُهُ

أَيَعُـــوْدُ زَمَـــانُ الفَـــوْزِ بِـــهِ ... وَيُـــشَاهِدُنِي وَأُشَاهِـــدُهُ؟

كَمُـــشَاهَدَتِي لِكِتَـــابَةِ مَـــنْ ... هُـــوَ فَـــرْدُ الدَّهْـــرِ وَسَـــيِّدُهُ

هُـــوَ حَيْـــدَرُ أَهْـــلِ العِلْـــمِ لَـــهُ ... مَلَـــكٌ بِالنَّـــظْمِ يُـــسَدِّدُهُ

مَـــولًى لِلنَّظْـــمِ يُكَمِّلُـــهُ ... فَيُقِـــيْمُ المُلْـــكَ وَيُقْعِـــدُهُ

وَلَـــهُ مِـــنْ خَالِقِـــهِ نَظَـــرٌ ... مَـــا بَـــيْنَ الخَلْـــقِ يُؤَيِّـــدُهُ

نَفَحَـــاتُ الطِّيْـــبِ بِعُنْـــصُرِهِ ... تَبْـــدُوْ وَالطِّيْـــبُ مُوَلِّـــدُهُ

صَـــلُحَتْ لِلـــهِ سَرِيْرَتُـــهُ ... فَالـــصَّالِحُ مَـــا كَتَبَـــتْ يَـــدُهُ

يَـــا ثَالِـــثَ بَـــدْرَيْ عَالِمَنَـــا ... بَـــلْ أَنْـــتَ لِفَـــضْلِكَ مُفْـــرَدُهُ

مَـــنْ قَاسَـــكَ فِي أَحَـــدٍ فَأَنَـــا ... فِي وَصْـــفِ عُـــلاكَ أُفَنِّـــدُهُ

أَهْـــدَيْتُ كِتَابًـــا لابْـــنِ فَتًـــى ... هُـــوَ مَـــولَى الـــدَّهْرِ وَسَـــيِّدُهُ*

حَسَنٌ حَسَنُ الأَخْلاقِ لَهُ ... كَرَمٌ تَتَرَادَفُ قُصَّدُهُ*

حَيَّا مَغْنَاهُ السَّعْدُ كَمَا ... فَاهَ كِتَابُكَ يُسْعِدُهُ*

أَحْيَى الوُفَّادَ بِجُوْدِ نَدَى ... كَفَّيْهِ فَمَاتَتْ حُسَّدُهُ*

نَدْبٌ يَحْلُو لِي المَدْحُ بِهِ ... فَلِهَذَا صِرْتُ أُرَدِّدُهُ

بَحْرٌ وَالبَدْرُ بِطَلْعَتِهِ ... يَبْدُو وَالكَوْثَرُ مَوْرِدُهُ

فَحَمَاهُ إِلَهُ الخَلْقِ وَلا ... يَزَلُ الإِقْبَالُ يُؤَيِّدُهُ

التقريظ الثاني والعشرون

وَلِلفَاضِلِ الأَدِيْبِ وَالكَامِلِ الأَرِيْبِ المُنَضِّدِ فَرَائِدِ النَّظْمِ كَالعِقْدِ النَّضِيْدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ بنِ الشَّيْخِ مَحْمُوْدِ سَعِيْدٍ نَائِبِ كَلِيْدَ دَارِ الحَضْرَةِ الحَيْدَرِيَّةِ الأَسْبَقِ لا زَالَ فِي مِضْمَارِ السِّبَاقِ شَأْوُهُ لا يُلْحَقُ وَغِبَارُهُ فِي ذَلِكَ المَدَى لا يُشَقُّ مُقَرِّظًا وَلِشُكْرِ ذَلِكَ المُنْعِمِ مُصَرِّحًا وَمُعَرِّضًا:[1] [من الطويل]

أَعِقْدُ الثُّرَيَّا فِي الوِشَاحِ المُفَصَّلِ ... تَعَرَّضَ فِي قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ أَلْيَلِ؟

أَمِ المَأْثُرَاتُ الغُرُّ فُصِّلَ عِقْدُهَا ... بِنَعْتِ بَنِي المَجْدِ الأَثِيْرِ المُؤَثَّلِ؟

بِتَفْصِيْلِهِ قَدْ جَاءَ مَنْ جَاءَ جَدُّهُ ... بِتَفْصِيْلِ آيَاتِ الكِتَابِ المُفَصَّلِ

أَبَانَ لَنَا سِحْرَ البَيَانِ مُحَلَّلًا ... بِتَفْصِيْلِهِ وَالسِّحْرُ غَيْرُ مُحَلَّلِ

---

١ - المطبوع : هذا التقريظ محذوف مع مقدمته.

وَمَا كَانَ مِنْ حَيْدَرٍ شِبْلِ حَيْدَرٍ(ع) ... بِبِدْعٍ فَمِيْرَاثُ الأُسُوْدِ لأَشْبُلِ

زَعِيْمُ القَوَافِي السَّائِرَاتِ شَوَارِدًا ... كَسَيْرِ جُنُوْبٍ حَيْثُ هَبَّتْ وَشَمْأَلِ

لَهَا عَنَتِ السَّبْعُ الطِّوَالُ وَإِنَّهَا ... لَتَشْمَخُ فِي طَوْلٍ عَلَيْهِنَّ أَطْوَلِ

فَتًى جَاءَ مِنْ عَصْرِ الأَوَاخِرِ آخِرًا ... فَكَانَ لَهُ فِي شَأْوِهِمْ سَبْقُ أَوَّلِ

وَلا غَرْوَ أَنْ يَأْتِي المُقَدَّمُ رُتْبَةً ... أَخِيْرًا وَحَسْبِي شَاهِدًا خَيْرُ مرسل

تَجُرُّ بِهِ غُرُّ القَوَافِي ذُيُوْلَهَا ... فَخَارًا عَلَى فَرْقَيْ (جَرِيْرٍ) وَ(جَرْوَلِ)

(لَبِيْدٌ) بَلِيْدٌ حَيْثُمَا قِسْتَهُ بِهِ ... وَ(أَخْطَلُهُمْ) لَمْ تَلْفِهِ غَيْرَ أَخْطَلِ

وَإِنْ تَقِسِ (الأَعْشَى) بِهِ مَا رَأَيْتَهُ ... سِوَى خَابِطٍ عَشْوَاءِ فِي كُلِّ مِجْهَلِ

وَمَا (المَلِكُ الضِّلِّيْلُ) حَيْثُ قَرَنْتَهُ ... بِهِ غَيْرُ خَوَّارِ العِنَانِ مُضَلَّلِ

فَقُلْ لامْرِئٍ جَارَاهُ فِي حَلَبَاتِهِ ... تَنَكَّبْتُ عَنْ قَصْدِ الطَّرِيْقِ فَاعَدِلِ

أَتَأْمَنُ إِذْ حَاوَلْتَ إِدْرَاكَ شَأْوِهِ؟ ... وَهَلْ يَأْمَنُ العُصْفُوْرُ خَطْفَةَ أَجْدَلِ؟

لَئِنْ نَسَخَ الأَسْفَارَ فُرْقَانُ شِعْرِهِ ... فَمَا النَّسْخُ بِدْعًا فِي الكِتَابِ المُنَزَّلِ

لَقَدْ مَدَّ طَرْفًا فِي القَبَائِلِ نَاظِرًا ... إِلَيْهَا بِعَيْنِ النَّاقِدِ المُتَأَمِّلِ

وَمُذْ لَمْ يَرُقْ [لَهُ][1] مِنْ قَبْائِلِهَا سِوَى ... قَبِيْلَةِ أَزْكَى صَالِحٍ مُتَبَتِّلِ

تَحَرَّى فُصُوْلَ المَدْحِ فِي مَأْثَرَاتِهِمْ ... مَآثِرَ تُنْمَى لِلعُلا وَالتَّفَضُّلِ

فَفَصَّلَهَا إِذْ ذَاكَ عِقْدًا مُفَصَّلًا ... لِوَاسِطَةِ العِقْدِ الفَرِيْدِ المُفَصَّلِ

---

١ - بين العضادين (لَهْ)جار ومجرور،مع حذف حركة حرف الهاء، لا بد منها فالبيت مكسور من غيرها.

نَتِيْجَـةُ أَزْكَـى صَـالِحٍ بِـصَلاحِهِ ... أَنَـارَتْ مَـصَابِيْحَ التُّقَـى وَالتَّبَتُّـلِ

مُحَمَّـدُ ذَاكَ الْمُجْتَبَـى الحَسَنُ الَّـذِي ... لِجِيْـدِ المَعَـالِي طَـوْقُ احْـسَانِهِ حَـلِي

فَرِيْـدُ مَعَـانٍ لا تَـرَى العَـيْنُ ثَانِيـاً ... لِعَلِيَـاهُ أَوْ تَرْنُـو بِمُقْلَـةِ أَحْـوَلِ

مَتَـى تَمْـلأ العَيْنَـيْنَ مِنْـهُ بِنَظْـرَةٍ ... تُرِيْـكَ فَتًـى فِي كُـلِّ مَكْرُمَـةٍ مَـلِي

فَمِـنْ خُلُـقٍ مِـنْ طِيْبِـهِ تَـأَرُجُ الـصَّبَا ... كَـأَنَّ بِرَيَّـا عَرْفِـهِ عَـرْفُ مَنْـدِلِ

وَفَاتِـكَ عَـزْمٌ لَـوْ يُجَـرِّدُ نَـصْلَهُ ... لأَغْنَـاهُ عَـنْ تَجْرِيْـدِ أَرْهَـفَ مَنْـصِلِ

وَحِلْـمٌ إِذَا بِالـشُّمِّ يَوْمـاً قَرَنْتَـهُ ... يَمِيْـدُ مِـنَ الـشُّمِّ الـرَّوَاسِي بِيَـذْبُلِ

وَثَاقِـبُ ذِهْـنٍ كَـمْ بِوَقَّـادِ ذِهْنِـهِ ... جَلا مِنْ رُمُوْزِ العِلْـمِ غَـامِضَ مُشْكِلِ

وَذُو أَدَبٍ قَـدْ هَلْهَـلَ الـشِّعْرَ رِقَّـةً ... سَلاسَتُهَا تُغْنِيْكَ عَنْ رَشْفِ سَلْسَلِ

فَلَـوْ كَـانَ فِي عَـصْرِ (الْمُهَلْهِـلِ) عَـصْرُهُ ... لَمَـا كَـانَ يُـدْعَى غَـيْرُهُ بِالْمُهَلْهِـلِ

وَيَـا رُبَّ غَمْـرٍ قَـدْ شَـآهُ عَـلَى العُـلا ... مَتَـى كَانَـتِ العَلْيَـا لِغَمْـرٍ مُغَفَّـلِ؟

فَقُلْـتُ لَـهُ إِذْ رَاحَ يَرْكَـبُ جَهْلَـهُ ... رَكِبْتَ مَطَا الأَخْطَارِ وَيْلَكَ فَانْزِلِ

فَـمَا أَنْـتَ وَالعَلْيَـا تُحَـاوِلُ كَـسْبَهَا ... وَمَا زِلْتَ عَنْ كَسْبِ المَعَالِي بِمَعْزِلِ

وَيَـوْمَ حَـدَا حَـادِي الرِّكَـابِ مُـيَمِّماً ... بِنَـا مِـنْ حِمَـى الـزَّوْرَاءِ أَمْنَـعِ مَعْقِـلِ

سَرَى يَقْطَـعُ البَيْـدَاءَ غَـيْرَ مُعَـرِّجٍ ... عَـلَى مَنْـزِلٍ يَـأْوِي إِلَيْـهِ وَمَنْهَـلِ

فَقُلْتُ وَقَدْ وَافَى الحِمَى الْمُجْتَبَى بِنَا ... حَنَانَيْكَ هَـذِي كَعْبَـةُ الجُوْدِ فَاعْقِلِ

أَلَسْتَ تَـرَى الوُفَّـادَ حَيْـثُ تَزَاحَمَـتْ ... بِأَبْوَابِهَـا مِـنْ عَـاكِفٍ وَمُهَـرْوِلِ؟

فَحَطَّ بِهَا رَحْلِي وَقَدْ خِلْتُ أَنَّنِي ... حَطَطْتُ عَلَى هَامِ السِّمَاكَيْنِ أَرْحُلِي

وَحَيَّيْتُ مِنْ طَلْقِ المُحَيَّا بِغُرَّةٍ ... تَبَلَّجَ عِنْ مَجْدٍ أَغَرَّ مُحَجَّلِ

فَأَنْزَلَنِي الرَّبْعَ الَّذِي قَدْ أَحَلَّنِي ... بِهِ مِنْ رُبُوْعِ العِزِّ أَرْفَعَ مَنْزِلِ

وَمُذْ مِنْ أَسَارِ الهَمِّ أَطْلَقَ رَبْقَتِي ... بِحُسِنِ الثَّنَا وَالحَمْدِ أَطْلَقْتُ مِقْوَلِي

فَلَوْ أَنَّ أَعْظَائِي خُلِقْنَ مَقَاوِلاً ... لَسِقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ فِي كُلِّ مِفْصَلِ

وَلا غِرْوَ أَنْ أَوْلِيْهِ شُكْراً فَإِنَّمَا ... مِنَ الفَرْضِ شُكْرُ المُنْعِمِ المُتَفَضِّلِ

فَحَسْبُ قَبِيْلِ المَجْدِ عِقْدٌ مُفَصَّلٌ ... يُفَصِّلُ مِنْ آثَارِهِمْ كُلَّ مُجْمَلِ

هُمُ القَوْمُ كَمْ قَامُوا بِتَشْيِيْدِ مَجْدِهِمْ ... عَلَى مَنْهَجِ المَجْدِ القَدِيْمِ المُؤَثَّلِ

فَشَادُوا عَلَى الجَوْزَا سُرَادِقَ سُؤْدَدٍ ... يُزَاحِمُ إِكْلِيْلَ السَّمَاءِ بِكَلْكَلِ

حِمَاهُمْ بِأَعْلَى المَجْدِ أَمْنَعُ مُحْتَمَى ... وَمِنْهَلُهُمْ فِي الجُوْدِ أَعْذَبُ مَنْهَلِ

فَلا المُرْتَجِي جَدْوَى نَدَاهُم بِخَائِبٍ ... وَلا المُلْتَجِي يَوْمًا إِلَيْهِمْ بِمُوْجِلِ

فَكَمْ حَمَلُوا الأَثْقَالَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ ... وَنَاؤُوا بِعِبْءٍ بِالمَكَارِمِ مُثْقَلِ

فَلا زَالَ جِيْدُ الدَّهْرِ مِنْهُمْ مُقَلَّدًا ... بِعِقْدٍ بِغُرِّ المَأثِرَاتِ مُفَصَّلِ

التقريظ الثالث والعشرون

وَلِلْفَاضِلِ الَّذِي طَرْفُ ذَوِي الفَضْلِ لَمْ يَزَلْ لِفَضْلِهِ طَامِحٌ وَطَرْفُ ذَوِي الصَّلاحِ وَالنُّبْلِ عَنْ إِدْرَاكِ شَأْوِهِ جَامِحٌ الشَّيْخُ صَالِحُ الحَرِيْرِيُّ البَغْدَادِيُّ وَفِي كَيْدِ الحُسَّادِ وَالأَعَادِي :[1]

[من الطويل]

بِطَلْعَتِكَ الأَيَّامُ دَامَ سُعُوْدُهَا ... وَأَوْرَقَ مِنْ غُرِّ المَكَارِمِ عُوْدُهَا

أَيَا حَيْدَرًا غُرُّ القَوَافِي تَذَلَّلَتْ ... لَدَيْكَ وَقَدْ دَانَتْ إِلَيْكَ أُسُوْدُهَا

تَجَلْبَبْتَ جِلبَابَ الفَصَاحَةِ وَالنُّهَى ... وَقَدْ نَسَجَتْ قَصْرًا عَلَيْكَ بُرُوْدَهَا

فَإِنْ رَثَّ ثَوْبٌ لِلعُلا بَعْدَ جَدِّهِ ... فَمِنْ مَجْدِكَ السَّامِي الأَغَضِ جَدِيْدُهَا

وَإِنْ أَنْتَ فَتَّشْتَ البَرِيَّةَ لَمْ تَجِدْ ... سِوَى حَيْدَرٍ بِالنَّظْمِ فَهْوَ عَمِيْدُهَا

لِمَجْدِكَ يَا زَاكِي الأَرُوْمَةِ فِي العُلا ... مَنَاقِبُ فَضْلٍ لَيْسَ يُحْصَى عَدِيْدُهَا

فَأَنْتَ أَبُو العَلْيَاءِ فِي يَوْمِ مَفْخَرٍ ... وَأَنْتَ لِأُمِّ المَكْرُمَاتِ وَلِيْدُهَا

فَجِئْتَ لآرَاءِ الأَنَامِ عَلَى ظَمَا ... بِمَنْهَلِ فَضْلٍ سَاغَ مِنْهُ وُرُوْدُهَا

أَيَا دَوْحَةَ الفَضْلِ الَّتِي طَابَ أَصْلُهَا ... كَمَا قَدْ زَكَا فِي فَرْعِ مَجْدِكَ عُوْدُهَا

فَفِيْكَ المَعَالِي الغُرُّ قَدْ زَيْنَ نَحْرُهَا ... كَمَا زَيْنَ فِي (العِقْدِ المُفَصَّلِ) جِيْدُهَا

إِذَا تُلِيَتْ آيَاتُ فَضْلِكَ فِي الوَرَى ... يُقَرِّطُ أَسْمَاعَ المُلُوْكِ نَشِيْدُهَا

وَأَحْيَيْتَ مِنْ غُرِّ القَوَافِي دَوَارِسًا ... وَقَدْ مَاتَ مِنْ غَيْضٍ عَلَيْكَ حَسُوْدُهَا

---

١ - المطبوع : اسقط هذا التقريظ والمقدمة.

فَـرَوَّى قُلُـوْبَ العَاطِـشِيْنَ نَمِيْرُهَـا ... وَشَـبَّ بِأَحْـشَاءِ الحَسُوْدِ وُقُوْدُهَـا

أَغِـرْتَ عَلَيْهَـا فِي سَرَايَـا فَـصَاحَةٍ ... وَقَـدْ نَـشَرَتْ فِي الخَـافِقَيْنِ بُنُوْدَهَـا

كَمَا قَدْ نَشَرْتَ اليَوْمَ صُحْفَ مَحَامِدٍ ... طَـوَى كُـلَّ حَمْدٍ لِلمُلُـوْكِ حَمِيْـدَهَا

وَجَاءَتْ بِنَصِّ (المُصْطَفَى) النَّدْبِ آبِهَا ... كَـمَا قَـامَ فِي الزَّاكِـي أَخِيْـهِ عَمُوْدُهَـا

مُحَمَّدٌ السَّامِي الـذُّرَى الحَسَنُ الَّـذِي ... زَهَـتْ لِلمَعَـالِي الغُـرُّ فِيْـهِ عُقُوْدُهَـا

فَتِلْـكَ المَعَـالِي الغُـرُّ مَهْـمَا تَرَفَّعَـتْ ... لِعَـرْشِ عُـلاهُ لا يَـزَالُ صُـعُوْدُهَا

فَيَـا أَيُّهَـا المَوْسُـوْمُ بِاسْـمِ صِفَاتِهِ الْـ ... لَتِـي كَثَّـرَتْ فِي المَكْرُمَـاتِ شُـهُوْدَهَا

لَـئِنْ حَـسُنَتْ أَخْـلاقُ غُـرِّ غَمَائِـمٍ ... بِجُـوْدٍ فَفِـي جَـدْوَى يَدَيْـهِ يَـسُوْدُهَا

بَقِيْـتَ وَأَقْـمَارُ الكَـمَالِ مُنِـيْرَةٌ ... بِطَلْعَتِـكَ الغَـرَّاءِ دَامَ سُـعُوْدُهَا

التقريظ الرابع والعشرون

وَلِجَنَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ بنِ المَرْحُوْمِ الشَّيْخِ مَحْمُوْدِ سَعِيْدٍ نَائِبِ كِلِيدَار النَّجَفِ الأَشْرَفِ دَامَ فَضْلُهُ: [1] [من الطويل]

كِتَـابٌ بِـهِ سِـحْرُ البَيَـانِ مُحَلَّـلا ... بَدَا وَلإِفْكِ السِّحْرِ مَا انْفَكَّ مُبْطِلا

عَـلَى كُتُـبِ الآدَابِ فَـاقَ فَـإِنْ تَقِـسْ ... بِهَـا تَـرَهُ فِيْهَـا الكِتَـابَ المُنَـزَّلا

بِشُهْبِ الدَّرَارِي أُعْجِمَتْ مِنْهُ أَحْرُفٌ ... أَرَتْ كُلَّ حَرْفٍ فِي الصَّحَائِفِ مُهْمَلا

بِـهِ حَيْـدَرُ المِفْـضَالُ مِـنْ آلِ حَيْـدَرٍ ... عَـلَى فُـضَلاءِ العَـصْرِ مَـنَّ وَأَفْـضَلا

---

١ - المطبوع: التقريظ محذوف مع المقدمة.

فَكَـمْ لِبَلِيْـدِ الـذِّهْنِ أَذْكَـى قَرِيْحَـةً ... وَكَـمْ لِكَلِيْلِ الفِكْرِ أَرْهَفَ مَنْصِلا

تَـرُوْقُ ذَوِي الآدَابِ مِنْـهُ صَـحَائِفٌ ... بِهَـا مَـاجَ رَقْـرَاقُ الفَـصَاحَةِ جَـدْوَلا

فَتَنْحَـتُ مِنْـهُ لِلجَزَالَـةِ جَلْمَـدًا ... وَتَرْشَـفُ مِنْـهُ لِلسَّلاسَةِ سَلْـسَلا

لَـئِنْ يُـدْعَ (بِالعِقْـدِ المُفَـصَّلِ) إِنَّـهُ ... لَوَاسِـطَةُ (العِقْـدِ المُفَـصَّلِ) فُـصِّلا

وَمَـا هُـوَ إِلاَّ المُجْتَبَـى الحَسَنُ الَّـذِي ... بِـسَيْبِ نَـدَى إِحْـسَانِهِ مَـلأَ المَـلا

فَكَـمْ بِالمَزَايَـا الغُـرِّ مِنْـهُ تَشَعْـشَعَتْ ... سُـطُوْرٌ بِهَـا اللَّيْـلُ البَهِـيْمُ قَـدِ انْجَـلَى

وَكَـمْ لِقَبِيْـلِ المَجْـدِ مِنْـهُ مَـآثِرٌ ... بِـهِ شَـادَتِ المَجْـدَ الأَثِيْـلَ المُـؤَثَّلا

وَمُذْ أُدَبَـاءُ العَـصْرِ حَامَـتْ عَـلَى ظَـمَا ... لِعَـذْبِ زُلالٍ مِنْـهُ قَـدْ سَـاغَ مَـنْهَلا

تَـصَدَّتْ ذَوُو الطَّبْـعِ السَّلِيْمِ لِطَبْعِـهِ ... لِيَـسْتَوْعِبَ النَّفْـعَ العَمِـيْمَ وَيَـشْمُلا

فَـرَاقَ سَـلِيْمَ الطَّبْـعِ إِذْ فَـاقَ طَبْعُـهُ ... عَـلَى كُـلِّ مَطْبُـوْعٍ يَـرُوْقُ مُمَـثَّلا

(تَمَّ بِقَلَمِ الحَقِيْرِ إِلَيْهِ (كذا) جَلَّ شَأْنُهُ شُكْر بنُ حَاجِ مَحْمُوْدِ القَيِّمِ الحِلِّيّ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ / رَجَبْ/ سَنَةَ ١٣٢٥هـ).

الفهارس العامة

فهـــرس الآيـــات القرآنيـــة ٤٩٣ – ٤٩٩

فهـــرس الأحاديـــث النبويـــة ٥٠٠ – ٥٠٢

فهـــــــرس الأعـــــــلام ٥٠٣ ـ ٥٦٥

فهـــرس الأســـر والقبائـــل ٥٦٥ ـ ٥٧٢

فهـرس أسمـاء المـدن والبقـاع ٥٧٣ ـ ٥٩٤

فهـــرس المـــصادر والمراجـــع ٥٩٥ ـ ٦٨٨

فهـــــــرس المحتويـــــــات ٦٨٩ـ ٦٩٥

١ـ فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿...لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ....﴾	البقرة	٦١	١١٩/٢
﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ....﴾	البقرة	١٢٠	٣٦٢/٢
﴿...فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا... ﴾	البقرة	١٤٤	٨٦/٣
﴿ ..فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا..﴾	البقرة	٢١٩	٣٦١/٢
﴿...كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ...﴾	البقرة	٢٤٩	٣٦٢/٢
﴿ ..يُحْيِي وَيُمِيتُ..﴾	البقرة	٢٥٨	١٧٧/١
﴿ ...فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ...﴾	البقرة	٢٦٥	٣٦٤/٢
﴿...لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ... ﴾	البقرة	٢٨٦	١٧٧/٢
﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	البقرة	٢٦٨	١٠٢/١
﴿..عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ...﴾	آل عمران	١٩	١١٦/٢
﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا..﴾	آل عمران	٣٧	٤١٤/٢
﴿..عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ..﴾	آل عمران	١٠٣	٤٤٠/١
﴿... أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ...﴾	النساء	٤٣	٣٤٣/٢
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ...﴾	المائدة	١	١٣٤/٢
﴿ ...إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ...﴾	المائدة	٢٧	٣٧٦/٢

﴿..وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ.. ﴾	المائدة	٤٥	٣/٨٨
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ...﴾	المائدة	٥١	٢/٣٦٢
﴿..فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ..﴾	المائدة	١٠٠	٣/٨٨
﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ...﴾	الانعام	٦٦	٢/٣٥٥
﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ.. ﴾	الأعراف	٥٨	٣/١٧١
﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ...﴾	الأعراف	١١١	١/١٨٦
﴿ ... وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ...﴾	الأعراف	١٥٧	٣/٣٦
﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾	الأعراف	١٩٩-٢٠١	١/١١٦
﴿...وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ واللهُ خَيْرُ الماكِرِين﴾	الأنفال	٣٠	٢/٣٦٢
﴿ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾	هود	١	١/٩٣
﴿ ...لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	يوسف	٩٢	١/١١٦
﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾	الرعد	٢٩	٢/٢٣١
﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾	الرعد	٣٩	٣/٤٥٤
﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ...﴾	ابراهيم	٣٧	١/٤١٢
﴿ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾	ابراهيم	٣٧	٣/١٧٥، ٨٧

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاَهُ...﴾	النحل	٧٦	١٩٤/٢
﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾	الإسراء	١	٣٩٥/١
﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ...﴾	الإسراء	١٣	٢٤٤/١
﴿ ...فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾	الإسراء	١٩	٤٥٠/٢
﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ...﴾	الكهف	١٨	١٧٧/٢
﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾	الكهف	٦٨	٣٩١،٤٢٦/٢
﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (٩٤) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (٩٥) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٩٦) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (٩٧)﴾	الكهف	٩٤-٩٧	٣٩٢/٣
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا..﴾	مريم	٤	٣٢٧/٢
﴿ ...إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا...﴾	مريم	٢٦	١٧٤/٣
﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾	مريم	٥٢	٢٢٢/٢
﴿ ...إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾	طه	١٠	٥٥١/٢ ٣٣٧/٣
﴿ لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى ﴾	طه	٦٨	١٦١/٣
﴿ ... أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ...﴾	الانبياء	٣٠	١٦/٣
﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾	الانبياء	٤٢	٣٩٢/٣

﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾	الأنبياء	٦٩	٩٨/٣
﴿...وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾	الأنبياء	٩٦	٨٩/٣
﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾	المؤمنون	٣٦	٨٩/٣
﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ...﴾	النور	٣٠	٦٣٩/١
﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ... ﴾	النور	٣٦	٣٢/٣
﴿ ..بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ... ﴾	النور	٣٦	٣٢/٣
﴿ رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴾	النور	٣٧	٣٤/١
﴿ ...فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾	الفرقان	٥	١٧٨/٣
﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾	الفرقان	٣٠	٣٥٦/٢
﴿ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾	الشعراء	٤٥	٤٩٣/١
﴿ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الأَقْدَمُونَ﴾	الشعراء	٧٦	٤٩٣/١
﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾	الشعراء	١٢٨	٤٩٣/١
﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾	الشعراء	١٢٨-١٣٠	١٨٥/١
﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾	الشعراء	٢١٤	٣٥٥/٢
﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾	الشعراء	٢١٨-٢١٩	١٣/٣
﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾	الشعراء	٢٢٤-٢٢٥	٤٩٣/١

﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ..﴾	النمل	٤٠	٢٢٣/٢
﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلاتَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾	القصص	٧	٥٨٢/٢
﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ... ﴾	القصص	٢٥	٦١٩/١
﴿..قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا.. ﴾	القصص	٢٩	٢٢٢/٢
﴿... آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا... ﴾	القصص	٢٩	٢٢٩/٣
﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ...﴾	لقمان	(٢٧)	١٨٤/٣،٥٢٦/١
﴿..فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ..﴾	الاحزاب	٣٢	٥٣٠/٢
﴿.. فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ.. ﴾	الاحزاب	٥٣	٨٩/٣
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ.... ﴾	فاطر	١٢	١٤١/٣
﴿... لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾	فاطر	٣٥	٨٨/٢
﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾	الصافات	٦١	٨٩/٣
﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾	الصافات	١٠٧	٤٠٨/١
﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾	ص	٣٦	٦٤٧/١
﴿... فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾	غافر	٢٤	٨٨/٣
﴿ ..لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ.. ﴾	فصلت	٢٨	٢١٩/٢
﴿... قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرا...﴾	الشورى	(٢٣)	١٧١،١٧٢/٣
﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ...﴾	الزخرف	٤٤	٣٥٥/٢
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾	الزخرف	٥٧	٣٥٦-٣٥٥/٢

﴿ الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ ﴾	الزخرف	٦٧	٢/١٧٠
﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ..﴾	الدخان	٣٧	١/٦٦
﴿ ..وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ.. ﴾	محمد	٣٠	٢/٤٦٤
﴿ ..يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ..﴾	الفتح	١٠	٢/٣٦٢
﴿.. أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ.. ﴾	الفتح	(٢٩)	١/٢، ٢٣٥/٢٥٧
﴿ ...وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾	ق	١٤	١/٦٦
﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾	الذاريات	٧	٣/١٠٣
﴿... إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾	الذاريات	٤١	٣/١٨٤
﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾	الذاريات	٤٢	٣/١٨٤
﴿وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾	الطور	١-٢	٣/١٥٠
﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾	الطور	٩	٢/٣٢٩
﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾	الطور	١٧	٣/١٥
﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾	النجم	١	١/٣٤٥
﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾	النجم	٩	٣/١٤
﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ﴾	الرحمن	٢٠	٣/١٨٣
﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾	الرحمن	٥٨	٣/١٨٣
﴿...انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ...﴾	الحديد	١٣	٣/٨٩
﴿..لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ..﴾	الحديد	٢٣	٢/١٧٧
﴿لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ...﴾	الممتحنة	٨	٢/٣٦٢
﴿....يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾	الملك	٣	٢/٤٥٧

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾	القلم	٤	٤١/١
﴿...وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ...﴾	المدثر	٣١	٥٧٧/٢
﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾	الانسان	١	٣٤٣/٢ ٤٠٧/٢
﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾	الإنسان	١١	٤٠٦/٢
﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾	الإنسان	١٢	٤٤٥/٢
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾	الانسان	٢٠	٨٥/٣
﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾	النبأ	١١	٤٨١/٢
﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾	النازعات	٢	٥١٢/٢
﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾	النازعات	١٤	٣٨/٣
﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾	التكوير	٨-٩	١٩٠/٢
﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾	المطففين	١٢٠	٣٦٢/٢
﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾	البروج	١	١٧/٣
﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾	البروج	٥	١٥/٣
﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾	الطارق	٩	٨٨/٣
﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣) تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾	الغاشية	٣-٤	٦١/١
﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾	الغاشية	١٩	١٩/٣
﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾	الغاشية	٢٥-٢٦	٨٦/٣
﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾	العلق	٨	٣٠٩/٣
﴿لإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلافِهِمْ .. ﴾	قريش	١-٢	٣٥٥/٢

٢ـ فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
قَالَ (ﷺ):ابنُ المَخْزُوْمِيَّةِ ذَاكَ رَجُلٌ إذَا بَلَغَ وِلْدُهُ ثَلاثِيْنَ أَو أَرْبَعِيْنَ مَلَكُوا الأَمْرَ بَعْدِي.	٢٠٧/٢
قَالَ (ﷺ) :إذَا بَلغَ بَنو أَبِى العَاصِ أَربَعِينَ رَجُلًا اتَّخذَوا مَالَ الله دُوَلاً وَعِبَادَ الله خَوَلاً .	٢٠٥/٢
قَالَ (ﷺ):إذَا سَمَّيْتُمُ الوَلَدَ مُحَمَّدًا فَاكْرِمُوْهُ وَأَوْسِعُوا لَهُ فِي الْمَجْلِسِ وَلا تُقْبِحُوا لَهُ وَجْهًا	٥٣/١
قَالَ (ﷺ): الأَرْوَاحُ أَجْنَادٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنهَا اخْتَلَفَ.	٢٧٣/١
قَالَ (ﷺ): أَنَا مَدِيْنَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا.	٢٩٩/١
قَالَ (ﷺ):إنَّكُمْ لَنْ تَسِعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسَعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الوُجُوهِ وَحُسْنُ الأَخْلاقِ .	١١٥/١
قَالَ (ﷺ):إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا وَإنَّ مِنَ الشِّعْرِ لِحِكْمَةً.	١٥٠/١، ١٥١
قَالَ (ﷺ):إنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً وَإنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا	٢٢٧/١
قَالَ (ﷺ): أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُوْنَ مِنْ مُوْسَى	١٦١/١
قَالَ (ﷺ): إنَّكُمْ لَتَكْثُرُوْنَ عِنْدَ الفَزَعِ وَتَقِلُّوْنَ عِنْدَ الطَّمَعِ.	١٧٧/٢
قَالَ (ﷺ): (إيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ). فَلَمَّا سُئِلَ عَنْهَا قَالَ (ﷺ): المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ فِي مَنْبَتِ السُّوْءِ.	١٤١/٢

الحديث	الصفحة
قَالَ (صلى الله عليه وآله): تَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِث وَهُمَام وَاقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّة.	٥٤/١
قَالَ (صلى الله عليه وآله):الجَمَالُ فِي اللِّسَانِ .	١٤٠/١
قَالَ (صلى الله عليه وآله): الْجَنَّةُ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، وَالنَّارُ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ.	٩٠/٣
قَالَ (صلى الله عليه وآله): جُهْدُ المقِلِّ أَكْثَرُ مِنْ عَفْوِ المكْثِرِ.	١٠٢/١
قَالَ (صلى الله عليه وآله): فَمَا نَتَجَ فَهُوَ هَدْيٌ.	٢١٤/٢
قَالَ (صلى الله عليه وآله):أَنَّهُ قَالَ: لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُوْنَ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ.	٤٦٨/٢
قَالَ (صلى الله عليه وآله): مَا افْتَرَقَتْ فِرْقَتَانِ إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا.	٣٣٨/٢
قَالَ (صلى الله عليه وآله): مَا بَينَ قَبْرِي وَمِنْبرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ.	٤٢٢/١
قَالَ (صلى الله عليه وآله):مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ أَحَدٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ الرِّزْقَ فَإِذَا سَمَّيْتُمُوهُ فَلا تَضْرِبُوهُ وَلا تَشْتِمُوهُ وَمَنْ وِلِدَ لَهُ ثَلاثَةُ ذُكُوْرٍ وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّدًا أَو أَحْمَدَ فَقَدْ جَفَانِي .	٥٣/١
قَالَ (صلى الله عليه وآله):مَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ مَشُوْرَةٌ فَحَضَرَ مَعَهُمْ عَلَيْهَا مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَو أَحْمَدُ فَادْخَلُوْهُ فِي مَشُوْرَتِهِمْ إِلَّا خَيْرٌ لَهُمْ، وَمَا مِنْ مَائِدَةٍ وُضِعَتْ وَحَضَرَ عَلَيْهَا مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَوْ أَحْمَدُ إِلَّا وَقُدِّسَ ذَلِكَ المنْزِلُ فِي كُلِّ يومٍ مَرَّتَيْنِ .	٥٣/١

الحديث	الصفحة
قَالَ (ﷺ): مَكَارِمُ الأَخْلاقِ عَشْرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلا تَكُونُ فِي إِبْنِهِ وَتَكُونُ فِي الإِبْنِ وَلا تَكُونُ فِي أَبِيْهِ وَتَكُونُ فِي العَبْدِ وَلا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ، قِيْلَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولُ الله: قَالَ: صِدْقُ الحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ، وَصِدْقُ البأْسِ، وَاعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالْمكَافَآتُ بِالصَّنَائِعِ، وَصِلَةُ الرَّحْمِ، وَالتَّذَمُّمِ لِلجَارِ، وَالصَّاحِبِ، وَالحِلْمِ فِي القُدْرَة، وَالمواسَاةُ فِي الشِّدَّةِ، وَقِرَى الضَّيْفِ، وَرَأسُهُنَّ الحَيَاءِ .	١/١١٥-١١٦
قَالَ (ﷺ):هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَتْ فِيْهِ العَرَبُ مِنَ العَجَمِ. وفِي بَعْضِ الأَخْبَارِ: (وَبِي نُصِرُوا) .	٢/٢٠٨
قَالَ (ﷺ) : يَشِيْبُ المَرْؤُ وَتَشِبْ مَعَهُ خِصْلَتَانِ: الحِرْصُ وَطُوْلُ الأَمَلِ.	٣/١٣٤

العلم	الصفحات
آسية	١/ ٦٣٢
الآمدي الحسن بن بشر	١/ ٢٢٧
إبراهيم بن السيد حسين الطباطبائي	١/ ٢٨، ٤٨١، ٣/ ٤٧٠
الشيخ إبراهيم العاملي	٢/ ٢٥٤
إبراهيم بن العباس الصولي	٢/ ٧
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى	١/ ٢٣٠
إبراهيم الغزِّي	١/ ٧٧، ٢٧١، ٢/ ٥٧، ٦٤
إبراهيم الإمام بن محمد	١/ ٥٧٩
إبراهيم بن المهدي	١/ ٣٠٥
إبراهيم النقيب	١/ ١٧٧
إبراهيم بن نوح النصراني	٢/ ١٠٩، ٣٦٢
إبراهيم بن هرمة	١/ ١٦٣، ٥٥٩، ٢/ ٣٥٣
ابن الأبَّار محمد بن عبد الله	٢/ ١٩٤
ابن أبي الإصبع	٢/ ٦٢، ٣٨٣، ٥٩١، ٣/ ١٦١
ابن أبي الثياب عبد الرزاق	٢/ ٢٤، ٢٥
ابن أبي حجلة	١/ ٥٩٥
ابن أبي الحديد	١/ ٥٤، ٢٩٠، ٣٢٧، ٥٠٢، ٢/ ١١٦
ابن أبي السرايا	٣/ ٤٥٦
ابن أبي السري	٣/ ٦٨
ابن أبي عتيق	١/ ٥٦، ٢/ ٣٦

ابن أبي عون ٢/ ٥٨٣
ابن أبي فنن أحمد بن صالح ١/ ٢٦٨، ٢٧٠
ابن أبي قيس ١/ ٢٦٨
ابن الأثير أبو السعادات ١/ ٦٤، ٢/ ٣٩٧، ٣/ ٢٠٦
ابن الأثير، ضياء الدين ١/ ٥٠٨، ٥٨٥، ٥٨٦، ٢/ ١٧٦
ابن الأجل التكريتي ٢/ ٢٦
ابن أحمد الحنفي المصري ٢/ ١١١
ابن ادريس الحلي ١/ ١١
ابن أعثم ١/ ٨٣
ابن الأعرابي محمد بن زياد ٢/ ١٣١، ١٣٣، ٥٠٣
ابن برزة ٢/ ١٣٠
ابن بسَّام البغدادي ٢/ ٥٦٩
ابن بشار ١/ ٥٩٨
ابن التلميذ ١/ ٦٠٤، ٢/ ٥٧٠
ابن جابر محمد بن أحمد الاندلسي ١/ ٦٠٢، ٦٠٣، ٦١٢
ابن الجارود (عبد الله بن بشر) ١/ ٨٦
ابن الجبراني الحلبي النحوي ١/ ٥٩٣
ابن جرير الاصفهاني محمود ١/ ٢٧٣
ابن جعفر القزاز القيرواني ٢/ ٢٨
ابن الجلندي الأزدي ١/ ٨٦
ابن جني ٢/ ٢١٤
ابن الحاجب ١/ ٢٨٨، ٥٠٨

ابن حراز ٢/ ٤٧١
ابن الحضرمي ١/ ٥٩
ابن حمامة هوذة بن الحارث ١/ ٥٥٨، ٥٥٩
ابن حمدون ٢/ ٤٩٧
ابن حمديس الصيقلي ٣/ ٧
ابن حيوس ١/ ١٠٥
ابن الخشاب ٢/ ١١٤
ابن خفاجة ١/ ٥٠١، ٢/ ١١٠
ابن خلدون ٢/ ٣٧٩
ابن خلف أحمد بن علي ٢/ ١٢٣
ابن خلكان ١/ ٥٦، ٨٢، ٣١٤، ٥٧٦، ٢/ ١٦٠، ٢١٣
ابن خمر طاش ١/ ١٦٧
ابن دارة سالم اليربوعي ٢/ ٢١١
ابن دريد محمد بن الحسن ١/ ٥٧، ٦٣، ١٠٧، ١٣٠، ١٦١، ٢٥٤، ٢/ ١٣٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٦٦، ٤٩٣، ٥٢١، ٣/ ٦، ١٨٦، ٤٥٥
ابن الدمينة ٣/ ٦٨
ابن الدوري ١/ ١٣٤
ابن الذروي ١/ ١٣٤
الحافظ ابن رشيد الفهري ٣/ ١٦٤
ابن رشيق القيرواني ٢/ ٢٨، ١١٣، ١١٥
ابن روح بن حاتم المهلبي ١/ ٥١٣

ابن الرومي ١/ ٨٩، ١٣٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٥٦١، ٥٦٢، ٢/ ١٣٨، ٥٨٣

ابن زياد عبيد الله ١/ ٥٩

ابن زيدان الكاتب ٢/ ١٣٧، ١٦١

ابن سارة عبد الله ١/ ٥٩٨

ابن السَّاعاتي ١/ ٥٩٩، ٢/ ٣٨٣

ابن السِّكِّيت يعقوب ١/ ١٥٤، ٢٨٥

ابن سلاَّم ١/ ٥١، ١٥٣، ٥١٣، ٥٣٩

ابن سناء الملك ٢/ ٦٤، ٥٨٢

ابن سنان الخفاجي ١/ ٥٨٤، ٥٨٦

ابن سينا ٣/ ٢١٣، ٤٥٨، ٤٦١

ابن شرف القيرواني ١/ ٥٩٢، ٢/ ٢٨، ١١٥، ١١٦، ٢٠١.

ابن شهيد ٢/ ٣٢، ٣٣

ابن الصَّايغ ١/ ٥٨٨

ابن طرَّاح قوام الدين الحسن ١/ ٥٧٠

ابن ظافر ٢/ ٢٥، ٣٢

ابن عبد ربه ١/ ٥١٣، ٢/ ١٩٩

ابن عبد الظاهر القاضي رشيد الدين ١/ ٦٠١

ابن عبد الظاهر القاضي فتح الدين ١/ ٦٠١، ٢/ ٥٨، ٥٩

ابن عبد الظاهر القاضي محيي الدين ١/ ٦٠١، ٦٠٧

ابن عبد العال ١/ ٢٣٢

ابن عساكر ١/ ٧٧

ابن العفيف الشاب الظريف ١/ ٣٧٨، ٣٧٩، ٥٩١، ٥٩٦، ٢/ ٥٨
ابن العلاء ناصر الدين مكرم ١/ ٥٣٧
ابن العميد ١/ ٩٦، ١٤٧، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٢/ ٢٤، ٣/ ٢٠٨، ٢٥١، ٣٨٤
ابن عُنين ١/ ٢٣١، ٥٨٨، ٥٩٤، ٢/ ٣٧٧، ٣٨٣.
ابن عيينة ١/ ١٥٤
ابن فضل الله العمري ٢/ ٤٤
ابن قتيبة ١/ ١٩٣، ٢٠٩، ٢/ ١٣٣
ابن قلاقس ابو الفتوح ٢/ ٣٢، ١٩٣
ابن القوطية (محمد بن عمر) ١/ ٣٠٥
ابن لؤلؤ الذهبي بدر الدين ١/ ٦٠٦
ابن لنكك البصري ١/ ٦٠٠، ٢/ ١٢١، ٢١١
ابن ماني ٢/ ١٣٧
ابن مجبر أبو بكر ٢/ ٤٨٥
الحافظ ابن محمد الأموي ٢/ ١٦٩
ابن محمد بن الحسين الحاتمي ٢/ ٤٧٦
ابن المدبر الضَّبي إبراهيم بن محمد ١/ ١٦٥، ٥٦٢
ابن المدبر الضَّبي أحمد بن محمد ١/ ١٦٥، ١٦٦
ابن المزرَّع محمد بن علي (يموت) ١/ ٥٦، ٩٦، ١٦٥
ابن مطروح ١/ ٦٠٣، ٢/ ١١٤، ١٩٣، ٣/ ٦٨
ابن المعتز ١/ ١٠٠، ٢٨٥، ٢/ ١٣٩، ١٩٠، ١٩٣، ٥٧٣، ٣/ ١١، ١٦٢، ١٦٥

ابن معصوم علي صدر الدين ١/ ١٢٤، ٣/ ١٨٧، ٢٧٦، ٤٤٩
ابن المقفع عبد الله ١/ ١٤٦، ٢٣١
ابن مقلة ١/ ٣٤٣، ٤٦٤
ابن مكرم ٢/ ٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٧
ابن مناذر ٢/ ٣٥٠
ابن ميادة ٢/ ٢١٧
ابن نُباتة السعدي ١/ ١٠٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٩٣، ٦٠٦، ٢/ ١٩٥، ٥١٩، ٣/ ٧، ١١، ١٦٢، ١٦٥
ابن النبيه علي بن محمد ١/ ٦٠٤، ٢/ ٦٤
ابن نقطة ١/ ٥٥٨
ابن النقيب الحسن بن شاور الفقيسي ١/ ٦٠٧، ٢/ ٥٢٠
ابن هانئ الأندلسي ١/ ٤٧٩، ٥٠٨، ٥٨١، ٣/ ٩، ٢٠٧، ٣٥٧، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٨٠
ابن هبيرة يزيد بن عمر ١/ ٥٨، ٢/ ٢١٠
ابن هرمة ابراهيم بن علي ١/ ١٦٣
ابن الوردي ١/ ١٢٤، ٦٠٧
ابن وكيع ٢/ ٢٨
أبو أحمد الحافظ ١/ ٢٣٢
أبو أخزم الطائي ١/ ١١٧
أبو اسحاق الكاتب ابراهيم بن سيابة ١/ ٨٤
أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الجيزي ٢/ ٣٨١

أبو اسحاق ابراهيم الغزي ١/ ٧٨، ٢٧١
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد القيرواني ١/ ٧٧
أبو اسحاق السبيعي ١/ ١١١
أبو اسحاق الصابئ ١/ ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٤٠١، ٣/ ٣٩
أبو اسحاق الموصلي ٢/ ٢١
أبو اسحاق النظام ١/ ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩
أبو الأسود الدؤلي ١/ ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٥٥٩، ٢/ ٣٧٠
أبو البراء عامر العامري ١/ ١٨٠، ١٨١، ١٨٤
أبو البركات لطف الله بن ناصر الدولة ١/ ٢٩٣
أبو بشر المأمون ١/ ٣٧٧
أبو بكر بن السراج ٢/ ٥١
أبو بكر بن سكن ٢/ ١٩٤
أبو بكر العرزمي ١/ ١٤٢
أبو بكر الكتندي ٢/ ١٩٢
أبو بكر محمد بن ابراهيم الإربلي ٢/ ٢٤٧
أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ٢/ ١٣٣، ١٦٠
أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ١/ ١٦٢، ٢١٥، ٥٢٦، ٢/ ٣٦٢، ٣٦٤، ٤٦٦
أبو بكر بن يحيى بن أكثم ٢/ ١٦٣
أبو البلاد الطهوي (أبو الغول) ١/ ١٢٣
أبو تغلب الحمداني ١/ ٢٩٧
أبو تمام ١/ ٧٢، ٧٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٥، ١٣٧، ١٦٦، ٢٤٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨١،

٢٨٢، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣١١، ٥٢٦، ٥٦٣ ،
٥٨٤. ٢/ ٨، ١٤، ١٥، ٢٠، ٤١، ٤٤، ٥٣ ،
٥٦، ١٦١، ١٧٤، ١٩١، ٢٠٧، ٣٧٨، ٤٨٠ ،
٤٩٦، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥١٣، ٣/ ١٣٤، ٤٥٩ ،
٤٦٢، ٤٦٣

أبو جعفر الألبيري ١/ ٦٠٣

أبو جعفر البياضي ٢/ ١٤

أبوجعفر المنصور ١/ ٨٨، ١٤٦، ١٥١، ١٥٢، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
١٦٥، ١٩٠، ٢٣٠، ٣٠٤، ٣٠٥ ، ٥٤٨ ،
٥٦٢، ٥٧٧، ٢/ ٤ ، ١٠، ١٨٥، ١٩٨، ١٩٩

أبو جعفر النحاس ١/ ٣٠٥

أبو جهل ١/ ٤٢٨

أبو حاتم السجستاني ٢/ ٣٤٤، ٤٩٣

أبو الحسن التهامي ٢/ ٣٧٩

أبو الحسن بن سعيد البطليوسي ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩

أبو الحسن علي بن محمد الكاتب ٢/ ٣٦٢، ٤٦٦

أبو الحسن العمري ١/ ١٣٦

أبو الحسن الهمذاني ٢/ ٥٦٧، ٥٦٨

أبو الحسن الواحدي ١/ ١٦٩

أبو الحسين الجزار ١/ ٨١، ٨٢، ٦١٣

أبو حفص البصري ١/ ٢٦٨

أبو حفصة يزيد ١/ ١٥٨

أبو الحكم عمرو بن مذحج ٢/ ٢٠٩
أبو الحكم بن غلندو الاشبيلي ٢/ ١٥٢
أبو حكيمة راشد بن إسحاق ٢/ ٥٧٢
أبو حيان التوحيدي ٢/ ٥٨٢
أبو حية النميري الهيثم بن الربيع ١/ ٩٢، ٢/ ١٥٥، ٥٣١
أبو دواد الإيادي ١/ ٣٢٣، ٢/ ١٢٥، ١٢٦
أبو دعامة علي بن بُرَيد ٢/ ٣٠
أبو دُلف ١/ ١٠٦، ١٠٧، ٢٧٧، ٥٣٥، ٥٣٧، ٢/ ٢٠ ، ٣٩٤، ٣/ ٤٥٥
أبو الدهماء العنبري ١/ ٥٣٩
أبو ربيعة الأصفهاني ١/ ٨٤
أبو زرعة العراقي ١/ ١٦٩
أبو زهير المدني ٢/ ١٦٥
أبو زياد الأعرابي يزيد بن الحر ١/ ٢٧٥، ٢٧٦
أبو سعيد الخدري ١/ ٦٧
أبو سعيد الرُّسْتُمي ١/ ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢/ ٤٨، ٥٩٥
أبو سعيد السيرافي ١/ ٢٢٦، ٣٠٤
أبو سعيد محمد بن يوسف ١/ ٣٠٦، ٣٠٧، ٢/ ١٨٧، ١٩١
أبو سفيان بن حرب ١/ ١٩٢، ٢/ ١٣٢
أبو سفيان بن العلاء ١/ ١١٢
أبو سلمة الخلال حفص بن سليمان ١/ ٥٧٨
أبو سماك الأسدي ٢/ ٢٠٣

أبو الشبل عصم بن وهب ١/ ٥٤٠، ٥٤١
أبو الشيص ١/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢/ ٥٠٢
أبو صالح كاتب الرشيد ٢/ ١٢٤، ١٢٥
أبو الصقر اسماعيل بن بلبل ٢/ ٣٦٥
أبو طالب المأموني ١/ ٧٨، ١٢٤، ٢٤٢
أبو الطمحان القيني ١/ ٧٦، ٥٢٤
أبو الطيب المصعبي ٢/ ٥١٩
أبو عاصم النبيل ٢/ ١٦٣
أبو عامر إسماعيل بن أحمد ٢/ ٢٠٨
أبو العالية الشامي الحسن بن مالك ١/ ٥٦٩
أبو العباس بن أبي طالب ٢/ ١٩٦
أبو العباس بن بسطام ١/ ٢٨٥
أبو العباس السفاح ١/ ١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ٥٧٨، ٥٧٩، ٢/ ١٠
أبو العباس السنجري ٢/ ٥٨٩
أبو العباس الشيباني ١/ ٥٣٥
أبو العباس المبرد محمد بن يزيد ١/ ٦٥، ٥٧٨، ٥٧٩، ٢/ ١٣٠، ١٣٣، ١٥٣، ١٦٢، ٢٩٩، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٧٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٧٣
أبو عبد الله الغزال ١/ ٥٧٨
أبو العبر ٢/ ١٧١
أبو عبيدة معمر بن المثنى ١/ ٥٣٠، ٢/ ١٣١، ١٣٥، ١٨٢، ٣٤٧، ٣٥١

٤٩٣.

أبو العتاهية ١/ ٥٨، ٨٤، ١٧٨، ١٧٩، ٢٧٧، ٢/ ٣٠، ٣٤٦، ٣٦٤.

أبو عتيمة ١/ ١٥٦

أبو العشائر ابن حمدان ١/ ٦٠٠

أبو العلاء صاعد ١/ ٣٠٤

العلاء بن صاعد أبو عيسى ١/ ٢٨٧

أبو العلاء المعري ١/ ٥٠، ١٠٦، ١٢٥، ١٣٥، ٢٣٧، ٢/ ٣٧، ١١١، ١١٧، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٩، ٢١٠، ٥٢٠

أبو علي الحمدوني ١/ ٥٦٦

أبو علي الفارسي ١/ ٢٢٥، ٣٠٤، ٢/ ١١٤

أبو علي القالي اسماعيل بن القاسم ١/ ٣٢٤

أبو علي بن القمي ١/ ٥٥٢

أبو علي بن كسرى ٢/ ١٩٢

أبو علي المهندس المصري ١/ ٦٠٤

أبو عمرو بن حمدان ١/ ٢٣٢

أبو عمرو بن العلاء ١/ ١١٢، ١٩٨، ٥٣١، ٥٣٧

أبو عنبس الصيمري ٢/ ٤٩٦، ٤٩٧

أبو العيناء محمد بن القاسم ٢/ ١٧٠، ١٧١، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٥٨١، ٣/ ٣١، ٣٢

أبو الفتح البستي ١/ ٣٧٦، ٣٧٧، ٥٩٠

أبو الفتح عز الدين الحائري ١/ ٢٤٤

أبو فديك ١/ ٢١٠

أبو فراس الحمداني ١/ ٤٣، ٢٥١، ٢/ ٢٠١

أبو الفرج الأصفهاني ١/ ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢/ ١٦٤

أبو الفرج بن نجاح بن سلمة ١/ ٥٥

أبو الفرج ياسر بن بلال ٢/ ٣٢

أبو فروة كيسان ١/ ٨٨

أبو الفضل الميكالي ١/ ٢٣٢، ٣٧٨

أبو فضيل ١/ ١٥٤

أبو القاسم بن الحجر ٢/ ٣٢

أبو القاسم الزعفراني ١/ ٥٥٠، ٥٥١

أبو القاسم ابن القطان ١/ ٥٦١، ٢/ ٢١٣، ٣/ ١٦٣

أبو القاسم المحقق الحلي ١/ ١١

أبو القاسم الهمداني ٢/ ١٢٣

أبو لهب ٢/ ٣٣٥

أبو مالك الراوية ١/ ٩٣

أبو المحاسن الشواء ١/ ٥٩٣، ٥٩٦

أبو محجن الثقفي عمرو بن حبيب ١/ ٥٦

أبو مُحَلِّم الشيباني ١/ ١٥٤

أبو محمد الخازن ١/ ١١٠، ٢٢٤، ٢٤٩، ٥٧٩، ٢/ ١٥، ٥٠

أبو محمد الواسطي ١/ ٥٩٧

أبو محمد اليزيدي يحيى بن المبارك ١/ ٢٠٢
أبو مخنف لوط بن يحيى ١/ ١٨٨
أبو مسلم الخراساني ١/ ٥٨، ٥٧٩
أبو مقاتل الضرير ابن نصر الحلواني ٢/ ١٩، ٢٠، ٢٥
أبو المناقب ١/ ٥٠
أبو منصور الجواليقي ٢/ ١١٤
أبو منصور عبد الله بن سعيد ٣/ ٨٨
أبو منصور العبدوني ٣/ ١٦٥
أبو موسى الأشعري ١/ ١٩٢، ٢/ ٣٧٠
أبو النجم العجلي ٢/ ٥٧١
أبو النجم الفضل بن قدامة ٢/ ١٧، ١٨
أبو نخيلة ١/ ٥٣٩
أبو نصر أحمد بن علي الميكالي ٣/ ٤٥٥
أبو نصر الخصيب ١/ ٨٥، ٢/ ٤٣، ٤٧، ٨١، ٨٥
أبو نصر القشيري ١/ ٣٧٩
أبو نصر محمد الأصفهاني ٢/ ١٩٣
أبو نواس ١/ ٨٥، ٢٠١، ٢١٥، ٢٧٤، ٢٨٠، ٥٦٩، ٢/ ٢٢، ٣٠، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٦٣، ١١٩، ١٥٤، ١٨٧، ٣٨٠، ٣/ ٧٣، ١٦٢
أبو الهذيل العلاَّف ٢/ ٩
أبو هلال العسكري ١/ ٢٩٠
أبو الهول الحميري ١/ ٥٧٧

أبو الهيجاء عبد الله (والد سيف الدولة) ١/ ٥٦٤
أبو الهيجا مقاتل بن عطية ١/ ٥٣٧
أبو الوليد بن أحمد بن أبي داود ٢/ ٣٦٣
أبو يزيد عبد الرحمن بن مقانا ٣/ ٨٩
أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ٢/ ١٥٢
أبو يعلى حمزة بن عبد الرزاق ١/ ٢٥٤
القاضي أبو يوسف ١/ ٥٨٣
الأبيوردي ٢/ ١٧٦، ٣/ ٨٨
د.أحلام فاضل عبود ١/ ١
أحمد بن أبي دوَاد ٢/ ٣٦٢، ٣٦٨، ٥٠٥
أحمد بن أبي طاهر ٢/ ٣٠، ١٥٤ .
أحمد بن أبي فنن ١/ ٢٦٨، ٢٧٠
أحمد بن أبي نعيم ٢/ ١٦٣، ١٦٤
أحمد بن إسماعيل أبو علي ٢/ ٣٣٤
أحمد الباجحي ٣/ ٢١٦
أحمد بن حرب ١/ ٥٦٦
أحمد بن حمد الله ١/ ١٣
أحمد بن دراج القسطلي ٢/ ٤٤، ٤٧
أحمد راضي القزويني النجفي ٣/ ٣٧٩
أحمد آل شالجي موسى ١/ ٣١٣
أحمد بن عبد الله العسكري ٢/ ٤٦٥
أحمد عزت أفندي ٣/ ٤٢٩

أحمد بن عمار ١/ ١٦٢
أحمد بن فارس ابو الحسين ١/ ٩٦
أحمد قفطان الأصم ١/ ٣٦٦
أحمد محمد أمين الشقراوي ٣/ ٣١١
أحمد مختار بابان ٣٠
أحمد مدحت باشا ٣/ ١٨٩
السيد أحمد المزيدي ١/ ١٢
الدكتور أحمد مطلوب ٢/ ٥٧٩
الشيخ أحمد النحوي ١/ ٣١٦
الشيخ الدكتور أحمد الوائلي ١/ ٢١، ٢٣
أحمد بن يوسف الرعيني ١/ ٦٠٢
أحمد بن يونس الضَّبي ٢/ ١٦٢
الأحنف بن قيس ١/ ١٢٠، ٣٢٥، ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٨٣، ٣٦٠، ٣٧٨، ٣/ ١٦٣
الأحوص بن جعفر الكلابي ٢/ ٤٦٨، ٣/ ٨٧
الأحوص عبد الله بن محمد ٢/ ١٩٨، ١٩٩
الأخطل غياث بن غوث ١/ ٢٣٨، ٣٢٤، ٢/ ١٨، ٢١١، ٢١٢، ٣٨٠، ٥٣١، ٣/ ٤٤٦، ٤٨٥
إدريس بن يحيى الحمودي ٣/ ٨٩
إدريس بن اليمان اليابسي ٢/ ٣٧٩
الأرجاني أحمد بن محمد ١/ ٩١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٣، ٦٠٥، ٢/ ٦٤، ١٧٥، ١٨٩، ٣٨٣، ٥٢٥، ٥٦٩، ٣/ ٢٠.

٤٥٩
أسامة بن زيد بن حارثة ١/ ١٣٨
إسامة بن منقذ ٢/ ٤٧٠
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١/ ٥٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢/ ٤٦٨
إسحاق بن عيسى بن علي ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦
اسحاق بن مسلم ١/ ١٥٢
أسد بن عبد العزى ٢/ ٣٣٨
أسفار بن شيرويه ٢/ ١٩
الإسكندر ذا القرنين ١/ ٦٦، ٤٠٢، ٣/ ٣٩٢، ٤٤٨
أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين ١/ ٦٤، ١٩٤، ٢/ ٣٣٧
أسماء بن خارجة ٢/ ٣٤٧، ٣٥١، ٤٦٥
أسماء بنت عميس ١/ ١٠١
اسماعيل بن أحمد الشاشي ١/ ١١٠
إسماعيل الصفار ٢/ ١٦٢
إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ١/ ٣٧٩
إسماعيل القراطيسي ٣/ ٧٢
أشجع السُّلَمِيِّ ١/ ٢٧٦، ٢/ ١٣
أشعب ١/ ٦٠٨، ٢/ ٥٣٣
الأصمعي ١/ ١٩١، ٢١٣، ٢/ ٢٧، ١٢٢، ١٣١، ١٦٥، ١٧٠، ٣٨٠، ٤٨٤، ٥٧٤، ٥٧٩
الأعشى بن قيس ١/ ٢٣٤، ٢٤٥، ٥٣٠، ٥٧٠، ٢/ ٢٢٠، ٢٨٥، ٣/ ٤٨٥

الأعور الشني بشر بن منقذ ١/ ١٤٢
أفلاطون الحكيم ١/ ٧٨، ٢/ ٩
الأفوه الأودي صلاءة بن عمرو ١/ ٢٨١، ٢٨٢
الأقرع بن حابس ١/ ٦٦، ٣٠٣
إقليدس ١/ ٦٠٣، ٦١٧
أكثم بن صيفي ٢/ ١٥٦
أم البنين بنت عبد العزيز ١/ ٩٩، ١٩٣
أم البنين بنت عمرو بن عامر ١/ ١٨٠، ١٨٢
أم ثواب ١/ ١١٩
أم جعفر زبيدة زوجة هارون ١/ ٤١٦، ٥٧٦، ٢/ ١٢٤
أم جميل (حمالة الحطب) ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦
أم سعد بن قرط ٢/ ٢٥٨
أم سيف الدولة ٢/ ٣٧
ام عمرو بنت منظور الفزارية ٢/ ٣٣٦
أم الفضل بن سهل ٢/ ٣٥٨
أم الفضل ابنة المأمون ٢/ ١٥٧
أم القاسم بنت زكريا ١/ ٢٠٧، ٢٠٨
أمرء القيس ١/ ٧٥، ١٤٤، ١٩٧، ٢٤٨، ٢٦٧، ٢٩٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣١، ٥٠١، ٥٧٠، ٢/ ١٢، ١٣، ١٦، ١٧٤، ٤٨٦، ٣/ ٣٩، ٤١، ١٦٤، ٢٠٧، ٢٧٤، ٤٨٠، ٤٨٥
أمير كاشف الغطاء ١/ ٣

أمين الدين علي السليماني ١/ ٥٨٧، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٩

الأمين محمد بن هارون الرشيد ١/ ٦٨، ٨٨، ٣١٧، ٥١٢، ٥٧٧، ٢/ ٤١ ، ١٢٤

أمية بن ابي الصلت ١/ ١٢١

أنس بن زياد العبسي ١/ ١٧٩

أنس بن مدرك الخثعمي ٢/ ٣٥١

أنمار بن نزار بن معد ٢/ ٤٨٦

الأوزاعي ١/ ٥٧٦

أوس بن حجر ١/ ٥١٣

أويس القرني ٣/ ٣٥١

إياد بن نزار بن معد ٢/ ٤٨٦

إياس بن معاوية ١/ ١٣١، ١٣٧، ٤٧٤، ٢/ ٣٧٨، ٣/ ٣٥١

أيوب بن الحسين الهاشمي ٢/ ٣٣٤

بابك الخرمي ١/ ٣٠٦

الباخرزي علي بن الحسن ١/ ٧٠، ٤٧١ ، ٢/ ١٥، ١٤١، ١٩٣، ٣/ ٧١، ٧٢، ١٨٧.

بثينة العذرية ٢/ ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠

البحتري ١/٤٢، ٦٤، ٧٠، ٧١، ٧٢، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٥، ١٣٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٩٥، ٥٠٨، ٥٦٤، ٥٦٧. ٢/ ٦، ٧، ١٩، ٤١، ٤٢، ٥٧، ١٠٦،

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٥٣، ١٦١، ١٧٥، ١٨٧، ٤٧٦، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٣، ٥٢٩، ٣/ ١٦٠

بديع الزمان الهمداني ١/ ٥٠٥، ٢/ ٥٧، ٢١٢، ٣/ ٣٥٧، ٤٥٩

البديع الإسطرلابي ١/ ٦٠٤

برصوما الزامر ١/ ٥٩

البرقي أبو عبد الله محمد ١/ ٢٣٣

برمك ١/ ٥٧٨

بسر بن أرطاة ٢/ ٢٠١، ٢٠٢

بسطام بن قيس بن مسعود الشيبانيّ ١/ ٢٩٠

بشار بن برد ١/ ١٦٣، ٢٦٩، ٢٧١، ٥٨٣، ٢/ ١١٩، ٢٤٧، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٣١.

بكر بن النطاح ١/ ٢٧٧

بكر بن وائل ١/ ١٧٠، ٢٣٤

البلاذري أحمد بن يحيى ١/ ١٦٢، ١٧٢

بلال بن أبي موسى ٢/ ٥٥، ٣٥٧

بلال بن جرير ١/ ١١٩، ٣٢٤

بلقيس ١/ ١٦، ٢/ ١٩٥، ٣/ ٢١٨

البهاء زهير ٢/ ٦٠

بهرام جور بن يزدجرد ١/ ١٢٢، ٢٣٢

بوران بنت الحسن بن سهل ١/ ٥٨٢

البوريني حسن بن محمد ٢/ ١٥٤

تأبط شرا ٢/ ٤٢٣
تغلب بن وائل ١/ ١٩٧
تقي الدين بن دقيق العيد القشيري ١/ ٦١٢
التلعفري شهاب الدين ١/ ٥٨٩
الأميرتميم بن المعز بن باديس ١/ ٥٩٢، ٢/ ٢١٣
تميم بن المعز(معد) الفاطمي ١/ ١٤٣
القاضي التنوخي ٢/ ١١٧
توبة الحميري ٢/ ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٠، ٦٠١
التيفاشي أحمد بن يوسف ٢/ ٦٢
ثابت بن رافع الفزاري ٢/ ٢١١
ثابت قطنة مولى يزيد بن المهلب ٢/ ١٠
الثعالبي أبو منصور عبد الملك ١/ ١٠٣، ١٢٨، ١٤٧، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٩، ٥٥٣، ٢/ ٢٣، ٣١، ٣/ ٢٧٦، ١٨٧
ثعلب ١/ ٥٢، ٢/ ١٣٣
ثعلبة بن سعد ٢/ ٣٤٧
ثمامة بن أشرس ٢/ ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩
جابر بن داود البلاذري ١/ ٨٦
جابر بن عبد الحميد الخاقاني ١/ ٢٨٩
جابر بن عبد الله الأنصاري ١/ ٥٣، ٨٦
الشيخ جابر الكاظمي ١/ ٤٩٥، ٣/ ٢٩٣، ٣٦٥، ٣٨٩، ٣٩٨، ٤٢٩، ٤٧٨
جابر بن الناصر ٣/ ٤٥٦

الجاحظ ١/ ٥٥، ٥٦، ١٠٦، ١٥٠، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٦، ١٧٨، ٢٢٨، ٢٧٨، ٢/ ١٣٥، ٤٦٨، ٤٦٥، ٤٦٩.

جارية بن قدامة السعدي ١/ ٥٩

جذل بن أشمط العبدي ١/ ٢٠٥

جذيمة الأبرش ٢/ ٢٠٩

الجربا بنت عقيل بن علفة ١/ ١١٧

القاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز ٢/ ١١٥

جرير بن الخطفى ١/ ٦١، ٦٢، ٩٣، ١١٨، ١١٩، ١٥٤، ٢٣٨، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٢٤، ٣٢٤، ٢/ ٥، ١٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٦٤، ١٩٨، ٢١٠، ٢١٢، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٩٧، ٤٤٦، ٣/ ١٦٢، ٤٨٥.

الجزار التغلبي ٢/ ٣٨

جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ١/ ١٧٠

جعفر بن أحمد العلوي ١/ ٥٩٤، ٦٠٣

جعفر بن سليمان العباسي ١/ ٩٢، ٥٣٩

جعفر الشرقي ١/ ٣٣

جعفر الطيار بن ابي طالب ١/ ٥٣٦

جعفر بن قدامة ١/ ١٦٢

الميرزا جعفر القزويني ١/ ٢٧، ٣٠، ٢/ ٢٩٨، ٣/ ٢١١، ٢١٢، ٢٩٥

جعفر بن المنصور ٢/ ١١٨

جعفر بن يحيى البرمكي ١/ ٨٨، ٢٧٦، ٥٧٦، ٥٧٧، ٦٠٩، ٦١٧، ٢/ ١٨٦

جعيفران الموسوس ١/ ٥٨٣

جلال الدين عبد الرحمن البلقيني ١/ ١٦٩

جمال الدين يوسف بن سليمان ٣/ ١٠

الجمل الحسين بن عبد السلام ١/ ١٦٥

آل الجميل ١/ ٦٠٩، ٦١١

جميل بثينة ٢/ ١٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٨

جنوب اخت عمرو ٣/ ٧٨

الجوهري اسماعيل بن حماد ١/ ٢٢٥، ٢/ ١١٧، ٤٦٩

حاتم الطائي ١/ ١١٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٢/ ٨١، ٣٧٨، ٣٩٤، ٥٦٨، ٥٩٣، ٣/ ٢٣٤، ٢٧١، ٤٠١

حاجب بن زرارة ٢/ ٢٠٧

الحاجري عيسى بن سنجر ٢/ ٣٩

الحارث بن أبي العلا ٣/ ٤٥٦

الحارث بن حلزة اليشكري ١/ ٣٢٣

الحارث بن حجر الكندي ١/ ١٩٥

الحارث بن خالد المخزومي ١/ ٢٠٩

الحارث بن أبي شمر الغساني ٣/ ٤٨٠

الحارث بن ظالم المري ١/ ٢٨٤، ٢/ ٣٤٧

الحارث بن عوف ١/ ٢٣٧
الحارث بن كلدة الثقفي ١/ ١٩٢
الحارث بن نضر السهمي ٢/ ٢٠٢
الحارث بن همام ١/ ٣١١
حارثة بن بدر الغداني ١/ ١٣٣، ٢/ ٣٤٢
حازم القرطاجني ٣/ ١٦٤
حامد بن عبدان شمس الدولة ٣/ ٨
الحجاج بن يوسف الثقفي ١/ ٨٣، ٨٦، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢/ ١٩، ١٢٧، ١٣٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٧٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢
حجر بن الحارث الكندي ١/ ١٩٧
حذام ابنة الريان ٢/ ٣٣٩
الحريري القاسم بن علي ١/ ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٨٣، ٣٧٨، ٢/ ٦٢، ١١٥، ١٢٤، ٤٧١، ٣/ ٢٠٧، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٢٩، ٤٦٧
حسام الدين حاكم الحلة ٢/ ٢٩٨، ٣٠١
حسان بن ثابت الانصاري ١/ ١٩٨، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٨، ٣٢٢، ٣٣١، ٥١٣، ٢/ ٢٥٨، ٣/ ٣٩، ٤٥٥
حسان بن مفرج الطائي ٢/ ٣٧٩
الحسن بن سهل ١/ ١٥٥، ٥٨٢، ٢/ ٣٦٤، ٣٦٨
الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ١/ ٣٧٩

الشيخ حسن الفلوجي ١/ ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١
حسن القيم ١/ ٢٨
السيد حسن بن السيد محمد العاملي ٣/ ٢٢٧، ٢٤٦
الحسن بن مخلد ٢/ ٣٦٥
حسن مصبّح الحلي ١/ ١٩، ٢٨، ٣٥، ٤٦٨، ٣/ ٤٤٧، ٤٤٩
الحسن بن مظفر بن الحسن الحاتمي ٢/ ٤٧٦
الشيخ حسن نصار ١/ ٣١٥
الحسن بن وهب ٢/ ١٦١
الحسن بن وهيب ٣/ ١٦١
الحسن بن يوسف العلّامة الحلي ١/ ١١
حسون عبد الله ١/ ١٩، ٢٨، ٣٥، ٤٧٢، ٣/ ٤٦١
الحسين الحاتمي ابو علي ٢/ ١٧٣
الحسين بن الحجاج ١/ ١٤٣، ٢٣٣، ٢/ ١٣٤، ١٩٥، ٥٧١، ٥٨٣
٣/ ٦، ٦٩
الحاج حسين الحرباوي البغدادي ٣/ ٣٧٤
السيد حسين بن السيد حيدر الحلي ١/ ١٧
السيد حسين بن السيد راضي القزويني ١/ ٤٩٧، ٣/ ٢٢٨، ٤٧٩
السيد حسين بن السيد رضا بحر العلوم ٣/ ٢٠٢
الحسين بن سليمان شرف الدين ١/ ٥٨٨
السيد حسين بن سليمان الكبير ١/ ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٨
الحسين بن الضحاك ٢/ ١٥٤، ٥٨١، ٥٨٢، ٣/ ٤٦٧
الحسين بن العريف ١/ ٣٠٥

الحسين بن مطير ٢/ ٥٢٨
السيد حسين بن السيد محمد العاملي ٣/ ٢٢٧، ٢٤٦
السيد حسين بن السيد مهدي القزويني ١/ ٤٩٧، ٢/ ٣٠٩، ٣/ ٤٤٣
السيد حسين النوري ١/ ٢١، ٢٣
الحصري أبو اسحاق ٢/ ١٧٣
الحضين بن المنذر الرقاشي ٢/ ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣
الحطيئة (جرول) ١/ ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٦، ٣٢٢، ٣٢٣، ٥٥٩، ٢/ ٣٦٩، ٥٦٨، ٥٩٣، ٣/ ٤٨٥
الحكم بن أبي العاص ٢/ ٢٠٦
الحكم المستنصر بالله ١/ ٣٠٤
الحكم بن المطلب ١/ ٩٠
حماد بن اسحاق ١/ ٢١٣
حماد بن سابور (الراوية) ٢/ ١١٨
حماد بن سلمة ١/ ٥٢، ١٣١
حماد عجرد ٢/ ١١٨
حمادي الكواز ١/ ١٩
الشيخ حمزة البصير ١/ ٤٧٧
الشريف فخر الدولة حمزة بن الحسين ٢/ ٢١
الحمزة بن عبد المطلب(ع) ١/ ٤٢٤
حميد بن ثور الهلالي ٢/ ٥٦٢
حميد بن حريث بن بجدل الكلبي ١/ ٢٨٤
حنظلة النسابة ١/ ١٧٢

الحوفزان ١/ ١٧٠
السيد حيدر الحلي ١/ ٣، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ، ٢٠، ٢١ ، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٣١١، ٣٤٣، ٣٦٧، ٤٦٥، ٢/ ٢٥٤
السيد حيدر بن سليمان الكبير ١/ ١٣
حيدر الشرع ١/ ١٢
حيدر عبد الرسول عوض ١/ ٤٦٥
حيدرة بن عبد الظاهر ٣/ ٨
الحيص بيص ٢/ ٢١٣، ٢١٤، ٣/ ١٦٣
خاتون زوجة المستظهر ٢/ ٣٤٦
خاقان ابو الفتح ١/ ١٩٠
خالد بن برمك ١/ ٥٦٠، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩، ٢/ ١٨٦
خالد بن الحارث ١/ ١٥٤
خالد بن خلي الكلاعي ٢/ ٦٠٤
خالد بن صفوان ١/ ١٤١، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٦، ١٦٧، ٥٦٠،
خالد بن عبد الله القسري ١/ ٩٢، ٢٧٨، ٥٤٣، ٢/ ٣٥٧
خالد بن الوليد ١/ ٦٦، ١٨٩، ١٨٨
خالد بن يزيد الكاتب ١/ ١٧٨
خالد بن يزيد بن معاوية ٢/ ٣٥٣، ٣٥٤
الخالديان ١/ ٢٨٩، ٢/ ٣٣، ٣٤
الشيخ الخالصي ١/ ٣٠
الخباز البلدي ٣/ ٨٧

خديجة بنت خويلد ٢/ ٣٣٧
خزيمة ذا الشهادتين ١/ ٦٧
خسرو ملك ملوك الفرس ١/ ٦٩
الخطابي أبو سليمان ١/ ٣٠٤
الخطيب البغدادي ٢/ ١٦٣
الخطيب التبريزي ٢/ ١١٥
الخليل بن أحمد الفراهيدي ١/ ١١٢، ١٧٦، ١٧٧
خمارويه بن أحمد بن طولون ١/ ٥٣٣
الخنساء بنت عمرو بن الشريد ١/ ١٩٨، ٦٣٩، ٢/ ١٨٢، ١٨٣، ١٨٨، ٢٥٩، ٣٢٤، ٤٣٨، ٤٨٢، ٣/ ٧٨، ١٢١
الخنساء ابنة عوف بن محلّم ١/ ١٩٥، ١٩٨
خوات بن جبير الانصاري ١/ ٢٢٣
الخوارزمي أبو بكر محمد ١/ ٢٢٦، ٣٣٨، ٢/ ٣٧، ٥٦، ٣/ ٤٥٥
خويلد بن أسد بن عبد العزى ٢/ ٣٣٨
الخيام ٣١
خير الدين الزركلي ١/ ٢١
الخيزران أم الرشيد ١/ ٥٧٦
دارة الاسدية ٢/ ٢١١
الداعي العلوي الحسن بن قاسم ٢/ ١٩، ٢٠، ٢٥
داود باشا ١/ ١٣
داود بن سلم ١/ ١١١
السيد داود بن سليمان الكبير ١/ ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢/ ٢٥٣

دحية الكلبي ١/ ٢٠٥
درويش التميمي ١/ ١٣
دريد بن الصِّمَّة ٢/ ٧٠
الدريدي علي بن أحمد أبو الحسن ١/ ٧٦
دعبل بن علي الخزاعي ١/ ١٤٢، ٢٨٠، ٥٦٤
دغفل النسابة ١/ ٥١، ١٧٠، ١٧٢
ديك الجن عبد السلام ٢/ ٥٧٩
ذؤاب بن ربيعة بن عبيد ١/ ٢٩٠
ذو الأصبع العدواني (حرثان) ١/ ١٧٤، ١٧٥، ٢/ ٥٧٦
ذو الرُّمة ١/ ٢١٧، ٢١٨، ٣٢٤، ٢/ ١٧، ٥٥، ١٣٠، ٤٨٢
ذو فائش سلامة ١/ ١٦٧، ٢٤٥، ٥٣٠
ذو القرنين ابن حمدان ٣/ ٧٣
السيد راضي صالح القزويني ١/ ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٤، ٣٤١.
الراضي العباسي ١/ ٢١٥، ٢/ ١٦٠
رؤبة بن العجَّاج ١/ ٥١، ٥٠٥، ٢/ ١٦
الربيع بن زياد العبسي ١/ ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤
الربيع بن يونس بن محمد ١/ ١٩٠
ربيعة بن مالك العامري ١/ ١٨٠
ربيعة بن مكدم ١/ ٢٩٠
الرصافي البلنسي ٢/ ١٩١، ١٩٢
الشريف الرضي ١/ ٤٢، ٥٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ١٠٤، ١٢٩،
١٣٦، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٣، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢،

٢/ ٦٣، ١١١، ١١٦، ١١٧، ١٨٣، ١٩٧، ٥١٣
٣/ ٥، ٣٣، ٣٩، ١٣٧، ٢٥٥، ٢٥٦، ٤١٤،
٤٦٧
رقاش أخت جذيمة الابرش ٢/ ٢٠٩
الركَّاض ١/ ١٧٢
ركن الدولة أبي علي بن بويه ١/ ٥٥٢
رملة بنت عبد الله بن خلف ١/ ٢١٠
رملة بنت معاوية ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦
الزبرقان بن بدر ١/ ٦٦، ١٥٠
زبيدة أم الفضل ١/ ٥٧٦
الزبير بن بكار ٢/ ٢٠٢
الزبير بن العوام ٢/ ٣٤٠، ٣٤١
الزَّجَّاجي أبو القاسم ١/ ٣٠٥
زُرقان(محمد بن عبد الله) ٢/ ٣٦٢
زلزل الضارب ١/ ٥٩
الزمخشري محمود بن عمر ١/ ٥٤، ٦٤، ١١٢، ١٧٣، ٢٧٣
المحقق الزنجاني ١/ ٤١٥
زهير بن أبي سلمى ١/ ١٤٢، ٢٣٧، ٢٤١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٠،
٥٢٩، ٥٣٠. ٢/ ٥٥، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،
٢٨٥، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٣/ ٣٩، ١٢٧،
٤٥٥
زهير بن جذيمة ٢/ ٣٤٧

زهير المصيري ٣/ ٦٩
الزهري (ابراهيم بن سعد) ١/ ٨٦
زياد بن أبيه ١/ ١٩٢، ١٩٣، ٢/ ٢٠٥، ٣٥٧، ٣٦٩، ٥١٢
زياد الأعجم ١/ ١٤٢، ٢/ ٣٥٢
زيد بن حارثة ١/ ١٣٨
زيد الخيل بن مهلهل الطائي ٢/ ٣٤٢
زيدان الكاتب ٢/ ١٦٢
سابق البربري ١/ ١٤٢
سابور:كسرى الفرس ٢/ ٤٤٧
الساسكوني الحسن بن علي ١/ ٥٩٧
سالم بن عبد الله بن عمر ٢/ ٤٦٩
الأمير سبكتكين ١/ ٥٩٠
سحبان وائل ١/ ٤٧٦، ٢/ ٢٨٣، ٣/ ٣٥٧، ٣٧٨، ٤٤٦
السراج الوراق ١/ ٨١، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٧، ٣/١٦١
سراق بن ظالم ١/ ٥٥
السري الرفاء ١/ ٢٨٩، ٣٠٠، ٢/ ٢٠٠، ٤٧٦، ٣/ ٥، ٤٢٩
سطيح الكاهن ١/ ١٨٨
سعد الدين الحكيم ١/ ٧١، ٤٩٢
سعد بن عتبة ٢/ ١٧٢
سعد بن علي الزنجاني ١/ ٣٧٩
سعد بن قرط ٢/ ٢٥٨
سعدان بن يحيى كاتب زبيدة ٢/ ١٢٤، ١٢٥

سعيد بن جبير ١/ ١٣١

سعيد بن العاص ١/ ١٧٥، ٢٢٩، ٢/ ٢٠٢، ٣٦٩

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ١/ ٥١٣

سعيد بن عبد الملك ٢/ ٣٦١

سعيد بن عثمان ١/ ١١١

سعيد بن مسعدة الأخفش ١/ ١١٢

سعيد بن المسيب ١/ ٥٤

سعيد بن هاشم الخالدي أبو عثمان ١/ ١٣٥، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٢/ ٣٣، ٣٤

السفاح العباسي ١/ ١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ٥٧٩

سفّانة بنت حاتم الطائي ١/ ٥٣٢

سلامة بن فهد ١/ ٢٩٩

سَلْم الخاسر ١/ ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢/ ٣٠

سلمان النقيب ٣/ ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٢٠٨، ٢١٥

سلمة بن الحارث الكندي ١/ ١٩٧

سلمة بن عاصم ٢/ ١٣٣

سلمة بن عياش ١/ ٩٢،

آل سليمان ١/ ١١، ١٢، ٢٦، ٤١

السيد سليمان الصغير ١/ ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٤١

السيد سليمان الكبير ١/ ٤، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ٣١٦

سليمان بن عبد الملك ١/ ١٦٤، ٥٤٢، ٢/ ٣٥٨، ٤٩٣، ٤٩٤

السيد سليمان بن السيد مرزة ١/ ١٩

سليمان بن وهب ١/ ٣٩٥، ٢/ ١٦١

سماك بن النعمان ٢/ ٥٨٤
السموأل بن عاديا ٣/ ٤٠، ٤٨٠
سمية أم زياد بن أبيه ١/ ١٩٢
سمنون بن حمزة الخوّاص ١/ ٢٧٧
السندي بن شاهك ١/ ٥١٢
سهل بن سعد ٢/ ١٦٨، ١٦٩
سهل بن مرزبان ١/ ٢٣٣
سويد بن منجوف ٢/ ٣٥٨
سيابة ١/ ٨٣
سيبويه ١/ ٥٧، ١٧٦، ٥١٢، ٢/ ٣٨٣
السيد الحميري ٣/ ١٥٩
السيرافي الحسن بن عبدالله ١/ ٢٢٦، ٣٠٤
سيف الدولة بن حمدان ١/ ١٠٥، ٢٨٩، ٥٦٤، ٦٠٠، ٢/ ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٣٧٦.
الامام الشافعي محمد ١/ ٥١٠
شبيب الخارجي ١/ ١٩٤
شبيب بن شيبة المنقري ١/ ١٥٣
شرحبيل بن الحارث الكندي ١/ ١٩٧
شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز ٢/ ٦٠
شرف الدين المقدسي القاضي ١/ ٦١١
شريف بن فلاح الكاظمي ١/ ١٣
شريك بن الأعور ١/ ٥٩، ١٤٣

شريك بن عبد الله النميري ١/ ٥٦٢، ٢/ ٢١٠، ٢١١، ٢١٢
شعبة ١/ ١٣١
الشعبي ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠
شعيب ١/ ١٠٢
شُكُر بنُ حَاجِ مَحْمُوْدِ القَيِّمِ الحِلِّيّ ١/ ٢، ٣/ ٤٩٠
الشماخ بن ضرار بن سنان ١/ ٢٤٧، ٥٢٩
شمعون الصفا ٢/ ٥
شهاب الدين بن صارو البعلي ١/ ٥٩٨ ،
شهاب الدين القوصي ١/ ٧١
شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي ٣/ ١٨٧
القاضي شهاب الدين محمود ٣/ ١٦٤
صائب عبد الحميد ١/ ٢٣
الصاحب بن عباد ١/ ٧٤، ٧٨، ٩٦، ١١٠، ٢٢٧، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٩٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٧٩، ٦٠١، ٢/ ١٥، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٨، ٥٨، ٤٥٢، ٥٦٨، ٥٩٣، ٣/ ٣٩، ٧٠، ٩٠، ٢٠٨، ٣٨٤، ٤٦٣
الصاحب فخر الدين ٣/ ١٦٦
صادق الأعسم ١/ ٤٨٧، ٣/ ٣١٩، ٣٨٥، ٤٧٨، ٤٨٠
السيد صادق الفحام ١/ ٤، ٣١٦، ٣١٨
صاعد بن الحسن الربعي ١/ ٣٠٤، ٣٠٥
صاعد بن مخلد ٢/ ٣٦٤

صالح الجعفري ١/ ١١، ٢٩
صالح بن جناح اللخمي ١/ ٥٦٩
الشيخ صالح الحريري ١/ ٥٠١، ٣/ ٢٣٤، ٣٦٩، ٣٩٦، ٤٨٨
صالح بن علي العباسي ١/ ١٦٤
السيد صالح القزويني البغدادي ١/ ٣٠٨، ٣٦٠، ٢/ ٢٥٣ ، ٢٥٤، ٣/ ٣٦٨
صالح الكواز ١/ ٣٦
الميرزا صالح بن السيد مهدي القزويني ١/ ٢١ ، ٤٩٧، ٦٤٦
صبحي بك ١/ ١٦، ٢/ ٢٢١، ٣٩٠
صُحار العبدي ١/ ١٤٦، ٢/ ٣٥٤
صخر بن عمرو بن الشريد السُّلَمِيّ ٢/ ٦٨، ١٤٠، ١٤١، ٣٢٥، ٤٨٢، ٣/ ٧٨
صدقة بن منصور ١/ ١١
الشيخ الصدوق ١/ ٢٣٣
صعصعة بن ناجية المجاشعي ١/ ٦٥، ٢/ ٢١٤
صفي الدين الحلي ١/ ٦٩، ٣٥٤، ٥٧٠، ٥٨٩، ٥٩٥ ، ٢/ ٨ ، ٢٤٦، ٣٨٢، ٥٦٩، ٣/ ٩، ٢٧٥
صفية بنت عبد المطلب ٢/ ٣٣٧
صلاح الدين الأيوبي ١/ ١٣٧، ٥٨٥، ٢/ ٦١
صلاح الدين الصفدي ١/ ٨١، ٨٢، ٨٣، ٥٨٨، ٢/ ٢١، ٢٧، ٣٠ ، ٣٣، ٥٦، ١١١، ١٥٦، ٣/ ٩، ١٦٥، ١٨٧
الصلتان العبدي ٣٠١، ٣٠٢
الصموت الكلابي(الكلابية) ٢/ ٣٦٣، ٣٦٤
ضابئ البرجمي ١/ ٢٤٧

الضحاك بن قيس ٢/ ٣٤٨
الضَّحاك بن المنذر بن سلامة ١/ ١٦٧
طاهر بن الحسين الخزاعي ١/ ٦٨
طرفة بن العبد ١/ ٢٦٧، ٢٨٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٢/ ٢٨٧
الطرماح ١/ ٢٧٨، ٢/ ٢١١، ٢١٢، ٢١٣
الطغرائي ١/ ٢٥١، ٢/ ١٠٨، ١١١، ١٥٦، ٢٤٦، ٣/ ٦
طفيل بن عامر بن واثلة ١/ ٢٨٤
طفيل بن مالك بن جعفر ١/ ١٨٠
طلحة بن عبيد الله ١/ ٢٠٦
طماس الصولي ٢/ ٧
الطهراني أغا بزرك ١/ ٦، ١٦
الشيخ الطوسي ١/ ٢٣٣
ظاهر الجزري ٣/ ٨
الظاهر العبيدي ٣/ ٧٣
عائذ بن نسير ١/ ١٠١
عائشة بنت طلحة ١/ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣
عائشة بنت عثمان ١/ ٢٠٧
عاتكة بنت عبد الله بن معاوية ٢/ ١٩٨، ١٩٩
عاتكة بنت يزيد بن معاوية ٢/ ١٩٨
عاكف باشا ٣/ ٢٠٩
عامر بن صعصعة ١/ ١٨٣
عامر بن الطفيل ١/ ١٨٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣٠٢، ٢/ ١٣٢

عامر بن الظرب ١/ ١٧٤
عامر بن مالك ملاعب الأسنة ١/ ١٨٠، ٢٨٤
عباد بن شبل ٢/ ١٨٦
عباد بن علي بن الحسين ٢/ ٥٦٨
العباس بن الأحنف ١/ ٣٠٥، ٢/ ١٢٠
السيد عباس حسين حيدر الحلي ١/ ١٩
العباس بن رستم ٢/ ٣٦١
ملّا عباس الصفار الزيوري ١/ ٤٩٩، ٣/ ٣٦٩، ٣٧٢، ٤٠٣، ٤٨١، ٤٨٣
العباس بن عبد المطلب ١/ ٢٦٧
الشيخ عباس بن الملا علي البغدادي ٣/ ٣٠٨، ٣٢٧
عباس بن الشيخ علي العذاري ١/ ٣٥، ٤٧٤، ٣/ ٤٦٣
العباس بن محمد ١/ ٢٧٦
السيد عباس بن محمد العاملي ٣/ ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦
عباس بن مرداس ٢/ ٢٠٦
الدكتور عباس هاني الجراخ ١/ ١، ٦٠٦
العباسة (عليَّة بنت المهدي) ١/ ٣٠٥
القاضي عبد الله بن أحمد بن زيد ١/ ٥٧
عبد الله الجبوري ٢/ ٥٧٩
عبد الله بن جذل الطعان ٢/ ٣٥٣
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ١/ ١٦٠، ١٠١، ٢٦٥، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩
عبد الله بن حاتم الطائي ١/ ٥٣٢
عبد الله بن الحسن بن الحسن ٢/ ٥٣١

عبد الله بن الحصين ٢/ ٣٣٧، ٣٤٠

عبد الله بن الزبير ١/ ٢٠٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢/ ١٣٢، ١٧٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٦٠٤

السيد عبد الله بن سليمان الكبير ١/ ١٣

عبد الله بن سوار ٢/ ٣٤٥

عبد الله بن طاهر ١/ ١٦٥، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢/ ٥٦

عبد الله بن عامر ٢/ ٢٠٥

عبد الله بن عباس ١/ ٨٦، ١٠٢، ١٩٢، ٢٦٥، ٣٢٦، ٢/ ٢٠٨، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧١، ٤٨٦، ٣/ ٩٣

عبد الله بن عبد الرحمن ١/ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨

عبد الله بن عبد المطلب ٢/ ٣٠٨

عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢/ ٤٦٩

عبد الله بن غطفان بن سعد ٢/ ٢١١

عبد الله بن المبارك ١/ ٥١٠

عبد الله بن مسلم الباهلي ٢/ ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري ١/ ١٩٣، ٢/ ٤٦٦

عبد الله بن معاوية ١/ ٧٥

عبد الله بن معن بن زائدة ٢/ ٣٤٦

عبد الله بن منصور ٢/ ٣٦٦

عبد الله بن نمير الثقفي ٢/ ١٤٢

عبد الله بن يزيد الهلالي ٢/ ٢١٢

عبد الباقي العمري ١/ ٢٤، ٦٢٢، ٦٢٣، ٢/ ١٧٧، ١٨٩، ٣٩٤،
٤٢٥، ٣/ ١١، ٤٤٨

الشيخ عبد الحسين محيي الدين ١/ ٣٠٨

السلطان عبد الحميد ٣/ ٢١٥

عبد الحميد الكاتب ١/ ١٤٦، ١٤٧، ٥٥٢، ٢، ٥٥٣/ ٣٧٦، ٣/ ٢٥١

عبد الخالق الركابي ٣/ ٢٤٩

عبد الرحمن بن حسان ١/ ٥١٣

عبد الرحمن بن الحكم ٢/ ٢٠٢، ٢٠٤، ٣٤٤، ٣٤٥

الشيخ عبد الرحمن المرشدي ٢/ ٢١١

عبد الرحمن الناصر ١/ ٣٢٤

عبد الرحمن النقيب ٣/ ٣٣، ٢٥٦

عبد الرحيم العباسي ١/ ٦١٣

العبدري ٣/ ١٦٤

عبد الرحيم القاضي الفاضل ٢/ ٦١، ١١٥

عبد الصاحب العتبي ٣/ ٢٤٩

عبد العزى بن قصي ٢/ ٣٣٨

عبد العزيز بن سليمان الأبرش ١/ ٥١١

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥

عبد العزيز بن مروان ١/ ٩٠

عبد علي الحلي ١/ ٣٥، ٤٧٥، ٣/ ٤٦٨

عبد علي الحويزي الحلي ١/ ٦١٢، ٦١٤

الزعيم عبد الكريم قاسم ١/ ٣٠

عبد اللطيف ثنيان ١/ ٢
عبد قيس بن خفاف البرجمي ١/ ٥٣١
عبد المؤمن الأصفهاني ١/ ٩٩
عبد المسيح بن بقيلة ١/ ١٨٨
عبد المطلب بن داود الحلي ١/ ١٩، ٢٨
عبد المطلب المخزومي ٢/ ٥٨٣
عبد المطلب بن هاشم ١/ ١٧١، ٢/ ٢٨٧، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٨
عبد الملك بن صالح بن علي ١/ ٥١٢، ٥١٣
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ٣/ ٤٠، ٤٨٠
عبد الملك بن عمير القاضي ٢/ ٣٤٩
عبد الملك بن مروان ١/ ٥٢، ٨٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٥١٣، ٥٤٢، ٥٤٣، ٢/ ١٧، ١٨، ١٢٧، ١٣٣، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧١، ٣٧٦، ٤٦٩، ٤٧٠
عبد مناف بن قصي بن كلاب ٢/ ٣٣٨
عبد الهادي بن الحاج جعفر ٣/ ٢٤٦
عبد الواحد بن سليمان ١/ ١٦٤
عبد الواحد بن محمد الخصيبي ٢/ ٣٣٤
عبد الوهاب الثقفي ١/ ١٧٧
عبد الوهاب بن نصر المالكي ١/ ٥٦٩
عبيد بن الأبرص ١/ ٣٢٣
عبيد بن أبي محجن ٢/ ٣٥١

عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١/ ٨٦، ٢/ ٣٥٧

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١/ ٥٤١

عبيد الله بن العباس ١/ ٥٤٧، ٥٤٨

عبيد الله بن يحيى بن خاقان ١/ ٥٤٠، ٢/ ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩.

عبيد زوج سمية أم زياد ١/ ١٩٢

عبيدة بن مالك الوضاح ١/ ١٨٠

العتَّابي كلثوم بن عمرو ١/ ١٤٧، ١٥٦، ١٦١، ٥٣٥، ٥٤١، ٥٦٨، ٢/ ١٨٦

عتبة بن أبي سفيان ٢/ ٣٧١

عتبة الأعور ١/ ٨٣

العتبي محمد بن عبيد الله ٢/ ٣٤٤

عتيبة بن الحارث بن شهاب ١/ ٢٨٤، ٢٩٠

عثمان بن حيان ١/ ١٨٦

العجَّاج ١/ ٥١

عدي بن حاتم الطائي ١/ ٥٣٢

عدي بن الرقاع ١/ ٦١، ٦٢، ٢/ ٥٤، ١٨٨

عرابة الأوسي ١/ ٥٢٩

العرندس ١/ ٢٧٦

عروة بن الزبير بن العوام ٢/ ١٧٢، ٣٥٢

عروة بن الورد ٢/ ٥٣١

العريان بن سهلة النبهاني ٢/ ٣٤٣، ٣/ ١٦٣

عزام الكبير ١/ ٤٥٤

عز الدولة بختيار ١/ ٢٩٥
عز الدين الضرير الأربلي ٣/ ٧٤
عزة الميلاء ١/ ٢٠٦، ٢٠٧
العزيز العبيدي ١/ ٢٩٧
عصام حاجب النعمان ١/ ٨٥
عصام الكِنْدِيّة ١/ ١٩٥
عصام بن المصطلق ١/ ١١٦، ١١٧
عضد الدولة ابن بويه ١/ ٧٤، ٢٩٧، ٢/ ٣٣
عطاء بن أبي رباح ١/ ٨٦، ٨٧، ١٠١
عطاء بن حاجب بن زرارة ٢/ ٢٠٧
عفيف الدين التلمساني ١/ ٥٩١
عقبة بن جعفر الخزاعي ٢٨٠
عقيل بن أبي طالب ١/ ٥٥٨، ٢/ ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٥٥
عقيل بن بلال بن جرير ١/ ٣٢٤
عقيل بن علفة اليربوعي ١/ ١١٧
عقيلة بنت الضحاك بن عمرو ١/ ٩٥
عكرمة ١/ ١٩٠، ١٩١
العكوك (علي بن جبلة) ١/ ١٠٦، ٣/ ٤٥٥
العلاء بن وهب ١/ ١٤٧
علبة بن مسهر الحارثي ١/ ١٦٧، ١٦٩
علقمة بن علاثة ١/ ٣٠٢، ٢/ ١٣٢
العلوي الأديب المصري ١/ ٥٩٤، ٦٠٣

علي بن اسماعيل اليزيدي ٢/ ٦٥٠
علي بن الجهم ٢/ ٢٠٩، ٢١٠، ٣/ ٢١٠
علي بن الحسين الغزنوي ٢/ ٣٤٦
علي الخاقاني ١/ ١١، ٢٠، ٢٩
علي الخوارزمي ١/ ٣٧٧
علي رضا العمري ٣/ ٤٠٩، ٤١١
علي بن سليمان الأخفش ١/ ٢٨٥، ٢/ ١٣٣
السيد علي بن سليمان الكبير ١/ ١٣، ١٥
الشيخ علي عوض ١/ ١٩، ٣٥، ٤٦٥، ٣/ ٢٥٢، ٤٣٩، ٤٤٥
علي بن قاسم ١/ ١٩، ٣/ ٤٥٧
علي بن المغيرة الأثرم ٢/ ١٣٣
علي بن مليك المولى الفاضل ١/ ٦١٣
علي النقيب ٣/ ٢٦، ٢٥٦
علي بن يحيى المنجم ١/ ١٩٠
العماد السلماسي(ابن عماد) ٢/ ١١٤
العماد الاصفهاني محمد بن محمد ١/ ٧٧، ٢٣٢، ٣/ ٨
عمارة بن زياد العبسي ١/ ١٧٩
عمر بن أبي ربيعة ١/ ٢٠٩، ٣/ ٣٩
عمر بن الخطاب ١/ ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٦، ٩٥، ١٣٨، ١٨٨، ١٨٨، ١٩٢، ٢١٤، ٢٦٥، ٣٢٥، ٥٤٣، ٥٥٩
عمر الشطرنجي ١/ ٣٠٥
عمر بن العلاء ١/ ١١٢

عمر كحالة ١/ ١٧
عمر بن لجأ ٢/ ١٢٩
عمر بن عبد العزيز ١/ ١٤١، ١٧٣، ١٨٦، ٥٤٣، ٢/ ١٨٤، ١٩٩
عمر بن عبيد الله بن معمر ١/ ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣
عمر بن هبيرة الفزاري ١/ ٥٤٣، ٥٤٤، ٢/ ٣٥٠
عمران بن حطان ١/ ١٩٤
عمرو الاشدق ١/ ١٧٥، ١٧٦
عمرو بن الأهتم ١/ ١٥٠، ١٥١، ٣/ ٤٥٥
عمرو بن تميم ١/ ٣٣١
عمرو بن حجر الكندي ١/ ١٩٥
عمرو بن دينار ١/ ٨٦
عمرو بن سعيد الأشدق ١/ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢/ ٣٥٣
عمرو بن العاص ١/ ١٠٢، ١٩٢، ٢/ ٢٠١، ٢٠٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦
عمرو بن عامر بن ربيعة ١/ ١٨٠
عمرو بن عثمان ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦
عمرو بن عدي ٢/ ٢٠٩
عمرو بن كعب بن عمرو ١/ ٩٥
عمرو بن كعب بن محرق ١/ ٩٦
عمرو بن كلثوم ١/ ٣٢٣
عمرو العلا (هاشم) ١/ ١١٢، ١٧١، ٣٤٢، ٢/ ٣٠٨، ٣٣٨، ٤٢٩
عمرو بن معاوية العقيلي ١/ ٥٤٣

عمرو بن معد يكرب ٢/ ٣٧٨
عمرو بن هند ١/ ١٧٠
عمير بن الحباب السُّلَمِيّ ١/ ٢٨٤
عميرة التغلبي ٢/ ١٨٨
عنبسة بن سعيد بن العاص ٢/ ٥٩١، ٥٩١
عنترة العبسي ٢/ ٢٤٦، ٣/ ١٦٠
العنزي الحسن بن عليل ٢/ ٦٥٠
عوانة بن الحكم ١/ ١٧٦، ٣٣١، ٢/ ٣٥٢
عوف بن محلِّم بن ذهل بن شيبان ١/ ١٧٠، ١٩٥، ١٩٨
عون بن الحسين الهمداني ١/ ٥٥٠
عياذ بن عمرو بن الجليس ١/ ٦٣
عيسى بن إبراهيم أبو نوح ١/ ١٠٩، ٢/ ٥٧
عيسى عم السفاح ١/ ١٤٦
عيسى آل شالجي موسى ١/ ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣
عيسى بن موسى الهاشمي ٢/ ١١٨
غالب بن صعصعة المجاشعي ١/ ٦٥، ٢/ ٥٥، ٤٩٣
غانم بن الوليد المخزومي الأشوني ٢/ ١٥١
الغريض ٣/ ٤٣١
غزالة الحرورية ١/ ١٩٤
الغضبان بن القبعثري ٢/ ١٢٧
الفارعة بنت همام ٢/ ٣٥٣، ٣/ ٤٣٣
فاطمة بنت الخرشب ١/ ١٧٩

الفتح بن خاقان ١/ ١٠٩، ١٥٥، ١٩٠،٢٦٨، ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩
فخر الدين الرازي ٢/ ١٩١، ٣٧٧
فخر الدين رضوان ابن الساعاتي ١/ ٥٩٩
الفراء ٢/ ٤٨٤
الفرزدق بن غالب ١/ ٥٠، ٥١، ٦٤، ٦٥، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١١٠، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٦٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٣١، ٢/ ١٧، ٥٥، ١٩٨، ٢١١، ٢١٤، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٩، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦
فرعان بن الأعرف ١/ ١٢٠
فرعون ١/ ١٨٦
الفضل بن الربيع ١/ ٨٨، ٢١٥، ٢/ ١٨٧
الفضل بن سهل السرخسي ١/ ٦٨، ٢/ ٣٦٨
الفضل بن يحيى البرمكي ١/ ١٥٦، ٥٤٠، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨١، ٦٠٩، ٦١٧، ٢/ ٢٢، ٣٥
قارون ١/ ٥٦٩
قتادة بن دعامة ١/ ٨٦
قتادة بن مسلمة الحنفي ٢/ ٢١٩
قتادة بن النعمان ١/ ٦٧
القتال الكلابي ٢/ ٤٦٤
قتيبة بن مسلم الباهلي ٢/ ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٦، ٤٦٩
قثم بن العباس ١/ ١١١

قحطان رشيد التميمي ١/ ١٥٨
قحطبة بن شبيب الطائي ١/ ٥٨
قدامة بن جعفر ٢/ ١٩٠
قرة بن شريك ١/ ١٨٦
قُس بن ساعدة ١/ ٨٧، ٤٧٠، ٤٩٢، ٢/ ٢٨٣، ٣/ ٣٩، ٢٠٤، ٢١٣، ٢٤١، ٤٦٣.
قعقاع بن شور ٢/ ١٢٦
القعقاع بن عمرو ٢/ ١٣٢
قيس بن ذريح ٢/ ٣٥، ٣٦، ٣/ ٤٣١
قيس بن زهير ٢/ ٤٦٨
قيس بن زياد العبسي ١/ ١٧٩
قيس بن سعد بن عبادة ١/ ٥٤٣
قيس بن عاصم المنقري ١/ ٥٦١
قيس بن الملوح مجنون ليلى ٢/ ١٣٦، ١٦٦، ٣/ ٢٤١، ٤٣١
قصي بن كلاب ١/ ١٧١، ٣١٤، ٢/ ٢٨٧، ٣٣٨
قعضب ١/ ١٤٤
قيصر ٢/ ١٣٢، ٣٩٣
السيد كاظم العاملي ٣/ ٣١١، ٣٨٢
كافور الإخشيدي ٢/ ٣٧٩، ٣٨١
كَثِيْرُ بن الصلت ١/ ٥٤٣
كُثيِّر عزة ١/ ٥٢، ٩٠، ٢/ ٣٧١
كسرى ١/ ٧٣، ٤٢٢، ٢/ ٢٠٧، ٢٩٣، ٣/ ٩٧

كُشاجم ١/ ٢٥، ٥٦٤

كعب بن جعيل ١/ ٢٣٨

كعب بن زهير ١/ ٢٦٥، ٢/ ٤٨٦

كعب بن مامه ٢/ ٨١، ١٢٥، ١٢٦، ٥٦٨، ٥٩٣، ٥٩٤

كمال الملك أبو المعالي ١/ ٢٤٩

الكميت ١/ ٢٧٨، ٢/ ١٨٣، ١٨٦، ٤٩٥، ٣/ ٧٧

كنزة أم سهم ١/ ٢١٨

الكوازين ١/ ٤٦٥

كيسان غلام أبي عبيدة ٢/ ١٣٥

لبابة بنت الحارث الهلالية ١/ ١١١

لبنى بنت الحباب الكعبية ٢/ ٣٥، ٣/ ٤٣١

لبيد بن ربيعة العامري ١/ ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ٣٦٧، ١/ ٥٠٨، ٢/ ١٣٢، ٣٩٧، ٣/ ٤٦٤، ٤٨٥

لقمان بن عاد ٢/ ٥٩٢، ٥٩٣، ٣/ ٣٥٧

لقيط بن زرارة ١/ ٧٦

لقيم بن لقمان بن عاد ٢/ ٥٩٣

ليلى الأخيلية صاحبة توبة ٢/ ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٠

ليلى العامرية صاحبة المجنون ٢/ ١٦٦، ٣/ ٤٣١

مادر الهلالي ٢/ ٣٥١

مارية بنت مغنج (دغة) ٢/ ٣٦٧

مالك بن أسماء بن خارجة ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦

مالك بن جعفر بن كلاب ١/ ١٨٠ ،
مالك بن طوق ١/ ٥٤٥، ٥٤٦
مالك بن عمرو الغساني ٢/ ٦٠٢، ٦٠٣
مالك بن المنذر ١/ ٩٢
مالك بن هبيرة السلولي ٢/ ٣٥٤
المؤمل بن أميل الكوفي المحاربي ٢/ ١٨٤ ، ٢٦٠
المأمون ١/ ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٨، ٨٨، ١٠١، ١٠٦ ، ١٥١
١٥٥، ١٦٦، ٢٠٢، ٣٧٧، ٥١٢، ٥٤٠ ، ٥٦٥ ،
٥٧٧، ٥٨٢ ، ٢/ ٩، ١٢٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨ ،
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥، ١٧٠ ، ٢٠١، ٣٥٨، ٣٦٨
ماميه الرومي ٣/ ٧١
مؤيد الدولة بن بويه ١/ ٩٦
المتجردة ١/ ١٩٨، ٢/ ١٩٦
المتنبي أحمد بن الحسين ١/ ٨٥، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ٢٣٥، ٢٧٢
٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١ ،
٥٢٨، ٥٥٣، ٥٨٦، ٢/ ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٧ ، ٣١
٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٦٥، ١٧٧ ١٩٩ ،
٢٠٠، ٢٢٠، ٢٤٦، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨١ ٦٠٠ ،
٣/ ١٠، ١٦١، ٢٠٧، ٢٣٢، ٢٧٤ ، ٤٥٩
المتوكل العباسي ١/ ٥٥، ٩٦، ١٠٩، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥
٥٤٠، ٥٤٥، ٢/ ١٥٦، ٣٦٠، ٣٦٨، ٤٩٦ ،
٤٩٧، ٤٩٨، ٣/ ٣١، ٣٢

المتوكل الليثي ١/ ٧٥

المثنى بن حارثة الشيباني ١/ ٣٠

مجاشع بن دارم بن مالك ١/ ٩٣، ٩٥، ٣٠٣

مجاهد الخياط ١/ ٨٢

مجير الدين ابن تميم ٣/ ١٦٦

السيد محسن الأمين ١/ ٢٢، ٣١٧

الشيخ محسن مصبح الحلي ١/ ٤٦٨، ٢/ ٤٨٧، ٤٨٨

محصن الفقعسي ٢/ ٥٩٢

محلم بن غالب بن عائذة ٢/ ٣٣٨

محمد بن ادريس مرج الكحل ٢/ ١٩٥

محمد بن إسماعيل بن الخلفة ١/ ١٣، ٣١٥، ٣١٦

محمد بن الأشعث ١/ ١٩٤

محمد الأصفهاني ١/ ٣٤

ملاً محمد التبريزي ١/ ٤٨٠، ٢/ ٥٣٤، ٣/ ٤٦٩

السيد محمد تقي الشيرازي ١/ ٣٤

محمد بن جعفر بن الزبير ٢/ ١٧٢

محمد بن حازم الباهلي ١/ ٥٨٢

الامام محمد حسن الشيرازي ١/ ٢٨، ٣٤

محمد حسن آل ياسين ١/ ٣٤٦، ٢/ ١٢١

محمد بن الحسين الحاتمي ٢/ ١٧٥

الإمام محمد الحسين كاشف الغطاء ١/ ٣، ١٦، ٣٠

الشيخ محمد حمزة ابن الملا الحلي ١/ ١٩، ٢٩، ٣٥، ٣٦٥، ٤٧٧، ٣/ ٣٧٦، ٤٦٦

محمد بن حميد الطوسي ١/ ٣٠٦
محمد بن حميد بن مسلم ١/ ٢٧٢
محمد بن الخطاب الكلابي ١/ ٢٠٥
الشيخ محمد رضا النحوي ١/ ٣١٦، ٣١٧
محمد بن زيد الواسطي ١/ ٥٧
السيد محمد سعيد أفندي ١/ ٣٣٤، ٢/ ٣٠٧، ٣٠٨
السيد محمد سعيد حبوبي ١/ ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٤٨٥، ٥٠٤، ٥٠٧، ٣/ ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٨٤، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٤١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٨٥، ٥٠٤
الشيخ محمد سعيد الكليدار ١/ ٥٠٤، ٥٠٧، ٣/ ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٥٤، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٢٦، ٤٥٩، ٤٨٤، ٤٨٩
محمد بن سلاَّم الجمحي ١/ ٥١، ١٥٣، ٢/ ١٣٣
محمد (حمادي) سلمان نوح ١/ ١٩، ٢٨، ٤٧٧، ٣/ ٤٥٣
محمد بن سليمان العباسي ١/ ٩٢
محمد بن السماك ١/ ١٠١
الشيخ محمد السماوي ١/ ٢١، ٢٢
السيد محمد الصدر ١/ ٣٠
محمد بن صدقة ١/ ٥٦
السيد محمد العاملي ٣/ ٣٨٤
محمد بن عبد الله السلامي ١/ ٧٤
محمد بن عبد الملك الزيات ١/ ١٥٤

الميرزا محمد علي الخوانساري ١/ ١٦
محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ١/ ٥٨
محمد بن علي بن عيسى القمي ١/ ١٢٥
محمد علي اليعقوبي ١/ ٢٠، ٢٣
محمد بن عمار بن ياسر ١/ ١٩٥
محمد بن منذر ٢/ ٣٥٠
الدكتور محمد مهدي البصير ١/ ٣٥
السيد محمد بن السيد مهدي القزويني ١/ ٢١، ٢٣، ٤٩٧، ٦٤٦، ٣/ ٢٠٩، ٢١٠، ٤٤١
الشيخ محمد النجفي الجزائري ١/ ٤٩٤، ٣/ ٤٨٠
محمد نظر علي ١/ ١٥
السيد محمد نوري أفندي ١/ ٣٣٥
محمد بن هاشم الخالدي ابو بكر ١/ ٢٨٩، ٣٠١، ٢/ ٣٣، ٣٤
محمد بن الهيثم ٣/ ١٦٠
محمد بن وهيب ١/ ١٥٥
محمد بن يحيى بن خالد البرمكي ١/ ٥٦٠
محمد بن يزيد الأموي ١/ ٢٨٣
محمد بن يوسف الثقفي ١٨٦
محمود بن جرير الضبي ١/ ٢٧٣
السلطان محمود بن سبكتكين ١/ ٥٩٠
محمود بن محمد السلجوقي ١/ ٢٥١
المختار الثقفي ١/ ٩٢

المختار بن عوف (أبو حمزة) ١/ ١٦٤
مخلد بن يزيد بن المهلب ٢/ ١٨٣، ١٨٤
المدائني أبو الحسن ١/ ١١٨، ١٧٦، ٣٣١، ٢/ ١١٨، ٣٥٣
مرة بن محكان العبدي ٢/ ٧٢
الشريف المرتضى ١/ ٥٠، ١٣٦، ١٥٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٨، ٢٢٧، ٥٧٨، ٢/ ٩، ١٠٤، ١٥٣، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٩، ٣٣٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٢، ٥٠٣، ٣/ ١٨٧، ٤٦٧
مرثد بن حابس التميمي ١/ ٣٠٣
المرزباني محمد بن عمران ١/ ١٦١، ٥٣٩، ٥٦٦، ٢/ ٣٣٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٩٣، ٥٠٢
السيد مرزة بن السيد عباس الحلي ١/ ١٩
المرزوقي: أحمد بن محمد بن الحسن ٢/ ٣٧٨
مرسرجس ٢/ ٨
مروان بن أبي حفصة ١/ ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠
مروان بن الحكم ١/ ١٥٨، ٥٤٣، ٢/ ٢٠٢، ٢٠٤، ٣٤٨
مروان بن محمد ١/ ٥٨، ٥٩، ١٤٧، ١٥٢
مروان بن معن ١/ ٢٧٦
المزدلف عمرو بن أبي ربيعة ١/ ١٧٠
المستضيء العباسي ٢/ ١١٤
المستظهر بالله ٢/ ٣٤٦
المستعصم بالله ١/ ٥٤

المستعين العباسي ١/ ١٦٢
مستوفي اربل شرف الدين ٢/ ٢٤٧
مسرور خادم الرشيد ١/ ٦١٧
السلطان مسعود بن محمد السلجوقي ١/ ٢٥١
المسعودي محمد بن عبد الرحمن ١/ ١٣٧
مسكين الدارمي ١/ ٦٣
الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني ١/ ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩
مسلم بن قتيبة ١/ ٢٠٩
مسلم بن الوليد صريع الغواني ١/ ٢٣٤، ٢٨٠، ٣١١، ٥٠٥، ٢/ ٢٦، ٥٦، ٤٨٥، ٣/ ٣٥٧، ٤٥٩، ٤٦٢
مسلمة بن عبد الملك ١/ ٢٧٣، ٥٤٢، ٥٤٣
مشرف بن سعيد الواسطي ١/ ٢٨٥
مصعب بن الزبير ١/ ٨٦، ٩٢، ١٧٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٣٢٥، ٢/ ١٣٢، ٣٥٧
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢/ ٦٠١
السيد مضر بن السيد مرزة ١/ ١٩
المطالبي ١/ ٥٥٨
المطراني الحسن بن علي بن مطران ٢/ ٢٠٨
المطرزي ناصر بن عبد السيد ٢/ ١٩١، ٣/ ٣٩٦، ٤٠٥
مطرف بن المغيرة ١/ ٥٤٣
المطوعي أبو حفص عمر ١/ ٢٣٢، ٣٧٧
مطيع بن إياس ٢/ ١١٨

المطيع العباسي ١/ ٢٨٩، ٢٩٥

مظفر بن جماعة الضرير ٣/ ٧٤

معاذ بن جبل ١/ ٤٠٥

معاذ بن العلاء ١/ ١١٢

معاذة بنت بجير بن خلف ١/ ٢٤٧

معاوية بن أبي سفيان ١/ ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٦، ٨٧، ١٠٢، ١١٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٦، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٢٥، ٣٣١، ٥٢٩، ٥٤٣، ٥٤٧، ٢/ ١٢٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٨٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧٠، ٦٠٤.

معاوية بن عبد الله بن جعفر ٢/ ٥٣١

معاوية بن عمرو بن الشريد ٢/ ٣٢٥

معاوية بن مالك العامري ١/ ١٨٠

معبد بن خالد العدواني ١/ ١٧٣، ١٧٤

معبد المغني ١/ ٥٢٥، ٣/ ٤٣١

المعتز العباسي ٢/ ١٦١

المعتصم العباسي ١/ ١٥٤، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٦، ٢/ ١٥، ٢١، ٢٢، ١٥٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٨، ٤٩٨

المعتضد ١/ ٢٨٥، ٥٦٢، ٢/ ٣٦٥

المعتمد ١/ ١٦٥، ٥٤٠، ٥٦٢، ٢/ ٣٦٤، ٣٦٥، ٣/ ٧

المعد بن عيلان العبدي ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦
معدي كرب بن الحارث الكندي ١/ ١٩٧
الأمير المعز بن باديس ٢/ ٢١٣
معز الدولة بن بويه ١/ ٢٨٩، ٢٩٥
معقل بن عيسى بن ادريس ١/ ١٠٦
معقل بن قيس الرياحي ١/ ٥٩
معن بن أوس المزني ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، ٥١٣
معن بن زائدة الشيباني ١/ ١٥١، ١٥٨، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٢/ ٨١، ٢٨٣، ٣٩٤، ٥٢٨، ٣/ ٢٧١
المغيرة بن شعبة ١/ ١٩٢
الامير مفرج الطائي ١/ ٢٩٧
المفضل بن ثابت أبو الخطاب الصابئ ١/ ٢٨٩
المفضل بن محمد الضَّبِّي ١/ ١٦٩، ٢٣٠، ٢/ ١٣١، ٣٥٠
الشيخ المفيد ١/ ١٠٨، ١٦١
المقتدر العباسي ١/ ٦٣، ٢١٥
المقنع الكندي ٢/ ٢٥٨
المكتفي العباسي ١/ ٢١٥
الملثم بن الوزير عز الدين ١/ ٦٠٣
الملك الأشرف ١/ ٧١، ٦٠٤، ٢/ ٢٥
الملك الأفضل أبو الحسن ١/ ١٣٧، ٦٠٣، ٢/ ٢٦
الملك الصالح أيوب ١/ ٥٩٤، ٦٠٣
الملك العادل أبو بكر بن أيوب ١/ ٥٩٤

الملك المعظم عيسى ١/ ٥٩٤

الملك الكامل ٢/ ٦٤

الملك الناصر نور الدين ٢/ ٢٦

منازل بن فرعان بن الأعرف ١/ ١٢١، ١٢٢

المنخل اليشكري ٢/ ٣٩٩

المنذر الأكبر ٢/ ١٢٠

المنذر بن الجارود العبدي ١/ ٨٧

منصور بن أحمد الآمر ٣/ ٨

المنصور حفيد عبد المؤمن ٢/ ١٥٢

منصور الخالدي ٢/ ١١٧

منصور بن سلمة النمري ١/ ١٤٧، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢

المنصور محمد بن أبي عامر ١/ ٣٠٤، ٣٠٥

القاضي المنصور الهروي ٣/ ٨٨

المهتدي ٢/ ١٦١

مهدي بن أصرم ٢/ ٥٤

السيد مهدي بحر العلوم ١/ ٣١٦، ٤٨١

السيد مهدي بن داود الحلي ١/ ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٦، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٤٣، ٤٦٥، ٤٧٧، ٥١٧، ٥٧١، ٢/ ٧٢، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٨٦، ٥٣٤،

٦١١، ٣/ ٤، ٨، ٥٧، ٨٠، ٩٠، ١١٥، ١٤٤.

المهدي العباسي ١/ ٨٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٨، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٣٠، ٢٦٩، ٢٧٦، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢١، ٥٦٢، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٣، ٢/ ٢٢، ١١٨، ١٨٤

السيد مهدي القزويني ١/ ٦٤١، ٢/ ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٧٧، ٦٠٩، ٣/ ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢٧٦، ٤٤١

المهلب بن أبي صفرة ١/ ٥٧، ٢٨٩، ٢/ ١٣٢

المهلبي الحسن بن محمد الوزير ١/ ٢٨٩، ٢٩٣

مهلهل بن ربيعة ١/ ٣٣٠، ٣٣١، ٢/ ٦٠٣، ٣/ ٤٨٦

مهلهل بن نصر بن حمدان ١/ ٦٠٠

مهيار الديلمي ١/ ٢٥، ٧٣، ٩٦، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٣، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٣٢١، ٥٦٣. ٢/ ٧، ١٥، ٣٣، ٣٩، ٥٨، ٦٣، ١٠٩، ١٤٣، ١٥٣، ٢٥٦، ٤٩٢، ٥١٢، ٥١٨، ٥٣٢، ٣/ ٤، ١٧٥، ٢٠٨

موسى بن رزق ٢/ ١٩٢

الشيخ موسى شريف ١/ ٣٠٨

موسى طالقاني ١/ ٣٧٦، ٣/ ٣٥٩، ٤٢٥

موسى بن عبد الملك ٢/ ٣٦٨

الشيخ موسى بن محمد الخوانساري ١/ ١٦
موسى الهادي العباسي ١/ ١٩٠، ٥٧٦، ٥٧٧، ٢/ ٢٢
الموفق العباسي ١/ ٢٨٥، ٢٨٧، ٢/ ٣٦٤
الميداني أبو الفضل أحمد ١/ ١٦٩
ميمون بن مقرون ١/ ٥٨٣
ميمون بن ميمون ١/ ٨٧
ميمون بن هارون ١/ ١٦٢، ٥٨٣
نائلة بنت الفرافصة ٢/ ٦٠٤
النابغة الجعدي ١/ ١٠٠، ١٢٩، ٢/ ٥٦٨، ٣/ ٢٤١
النابغة الذبياني ١/ ٨٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٥٧٠، ٢/ ١٣، ١٣٧، ١٩٦، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٦٨
السلطان الناصر بن العزيز ١/ ٥٨٧، ٢/ ٣٩
الناصر العلوي ٢/ ١٩
نبيشة بن حبيب السُّلَمِيّ ١/ ٢٩٠
نجاح الكاتب ٣/ ١٦١
النجاشي الشاعر قيس بن عمرو ٢/ ٢٠٣، ٣٤٥، ٣٤٨
نجم الدين الصفدي ١/ ٥٨٨
نجم الدين عمارة الحكمي ٣/ ١٣٤
نجم الدين المنجنيقي ٢/ ٥١٩
نزار بن معد بن عدنان ٢/ ١٢٥، ٤٨٦، ٣/ ٢٢٤، ٣٠٣
نشيط مولى عبيد الله بن زياد ٢/ ٥١٢

نصر بن أحمد البصري ٢/ ١٢١
نصر بن حجاج ٢/ ٣٥٣، ٥٧٠، ٣/ ٤٣٣
نصر الله بن الفقيه المصري ١/ ٥٩٨
نصيب بن رباح ١/ ٩٠، ١٠١، ٢/ ١٩٨، ٤٩٣، ٤٩٤
نصير الدين اللمطي ٢/ ٦٠
نظام الملك الحسن بن علي ١/ ٥٣٧، ٢/ ١٩٣
النعمان بن بشير الانصاري ٢/ ٦٠٤
النعمان بن عمرو (نعيمان) ١/ ٢١٢
نعمان محمود مرجان ١/ ١
النعمان بن المنذر ١/ ٨٥، ١٢٢، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٨، ٣٢٣، ٣٢٧، ٢/ ١٩٦، ٢٥٦، ٣٤٧، ٤٨٦، ٣/ ٢١٠
نفطويه ١/ ٥٧
النفيس القطرسي ١/ ٦٠٣
نفيع الأنصاري ٢/ ٣٣٤
النمر بن تولب ٢/ ٥٩٢
النمر بن قاسط ١/ ١٥٧، ٣٣١
النمري صاحب كعب بن مامة ٢/ ٥٩٥
النوار زوجة حاتم الطائي ١/ ٥٣٢
النور الأسعردي ٢/ ١٤
هارون الرشيد ١/ ٦٨، ٨٣، ٨٨، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ٢٠١

٢٠٢، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٠٥، ٤١٦، ٥١٢،
٥٣٠، ٥٤٥، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧،
٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦١٧، ٢/ ١٣، ٢٢، ٣٠،
٣١، ١٢٤، ٣٣٤، ٣٦٨، ٣٨٠، ٤٨٥
هانئ بن مسعود الشيباني ١/ ١٧٠
هاني بن عروة ١/ ٥٩
هاني بن قبيصة النميري ٢/ ٣٤٨
هبة الله بن صاعد بن التلميذ ١/ ٦٠٤
هبيرة بن مسروح ٢/ ٣٥٦
هدبة بن الخشرم ١/ ٢٦٨
الهذلي صاحب المنصور ٢/ ١٩٨، ٣/ ٢٢٥
هرم بن سنان المري ١/ ٢٣٧، ٢٤١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٢/ ٥٥، ٨١،
٣/ ١٢٧، ٤٥٥
هشام بن أحمد الوقشي ١/ ٦٠٥
هشام المؤيد بن الحكم المستنصر ١/ ٣٠٤
هشام بن عبد الملك ١/ ١٤١، ١٦٦، ٥٤٣، ٥٦١، ٢/ ١٧، ١٨،
٣٦١، ٣/ ٦٨
هميان بن قحافة السعدي ٢/ ٥١٢
هند بنت أسماء بن خارجة ٢/ ٤٦٥
هند بن عاصم ٢/ ٢٠٣
هنيدة بنت صعصعة ١/ ٦٥
هولاكو ٢/ ٣٩
الهيثم بن الأسود النخعي ١/ ٢، ١٤٢/ ٣٥٧

الهيثم بن عدي ٢/ ١٥٣.
الواثق العباسي ١/ ١٥٤، ٥٦٥
واصل بن عطاء ١/ ١١٠، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٦٠٩، ٦٢٣
الوداعي ابن عرفة علي بن المظفر ١/ ٦٠٨، ٢/ ١٣٣
وضاح اليمن ٣/ ٧١
وكيع محمد بن خلف ٢/ ٣٦٤
الوليد بن عبد الملك ١/ ٦١، ٦٢، ١١٣، ١٨٦، ١٩٣، ٢/ ١٩٨، ٣٥٨، ٣٦١، ٤٦٩
الوليد بن يزيد ١/ ٥٨، ٢/ ١٩، ١١٨
ياقوت الحموي ١/ ٣٣١
يحيى بن أكثم ٢/ ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
يحيى بن البحتري ٢/ ١٥٣
يحيى بن تميم ٣/ ٧
د.يحيى الجبوري ١/ ٢٠٩
يحيى بن خالد البرمكي ١/ ٥٤٠، ٥٦٠، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٨١، ٦٠٩، ٢/ ١٨٦
يحيى بن زياد ٢/ ١١٨
النقيب يحيى بن زيد العلوي ١/ ٣٢٦، ٣٣٠.
يحيى بن علي المنجم ١/ ١٦٢، ٢/ ٤٦٦، ٥٠٣
يحيى بن عبد الله بن الحسن ١/ ١٥٩
يحيى بن نوفل ٢/ ٣٤٩

يحيى بن هبيرة الوزير ١/ ٥٦١، ٢/ ١١٥
يزدجرد بن بهرام بن جور ١/ ٢٣٢
يزيد بن دينار بن أبي مسلم ٢/ ٣٥٨
يزيد بن الطثرية ٢/ ٥٣٠
يزيد بن عبد الملك ١/ ١١٧، ٥٤٣
يزيد بن عمر بن هبيرة ١/ ٥٨
يزيد بن محمد المهلبي ١/ ٩٦، ٢/ ٣٠
يزيد بن مزيد ١/ ٥٩
يزيد بن معاوية ١/ ٨٦، ٢٠٩، ٢/ ٣٣٦، ٣٤٨، ٦٠٤
يزيد بن منصور الحميري ١/ ٢٠٢
يزيد بن المهلب ١/ ٥٤٢، ٢/ ١٠، ١١، ١٨٤
يعقوب بن اسحاق الكندي ٢/ ٣٧٨
يعقوب بن داود ١/ ١٤٧
يوسف بن زبلاق ٢/ ٢١٣
الأمير يوسف بن سباسلار ١/ ٥٩١
يوسف عز الدين ١/ ٢٢
يوسف بن محمد الثقفي ٢/ ١٩
يوسف بن محمد بن يوسف الثغري ٢/ ١٨٧
يوسف بن هارون الكندي ٣/ ٢٧٤
القاضي يوسف بن يعقوب الانصاري ١/ ٥٨٣
يوشع بن نون (عليه السلام) ٢/ ٥٥٧
يونس بن حبيب الضبي ٢/ ٣٤٧، ٤٩٣
يونس بن عبد الله الخياط ١/ ١١٩

الأسرة أو القبيلة	الصفحات
آل أبي طالب/ الطالبيين	١/ ٢١، ١٣٦، ١٦١، ٢/ ٣٣٤
آل أبي العاص	١/ ٥٨٦، ٢/ ٢٠٤
الأزارقة	١/ ٥١، ٢١٠، ٢٧٨، ٢/ ١٣٢
الأزد	٢/ ٣٤٣
بنو أسد	١/ ٩٦، ١٩٧، ٢٣٧، ٤٣٠، ٤٤٢، ٢/ ١٠، ٢١١
بنو اسرائيل	١/ ٦٣٣
آل أسعد بن زرارة	١/ ٢٣٤
الأشاعثة	٣/ ٧٢
الأعرجية	١/ ٤٥٤
الأفرنج	٢/ ٣٩
الأفيوش (قبيلة)	١/ ١٦٧
الأقارع	١/ ٣٠٣
بنو أمية/ الأمويون	١/ ٦٠، ٦٧، ٨٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٧، ٢٣٨، ٣٢٤، ٣٣١، ٥٦٥، ٢/ ١١٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥
بنو أنف الناقة	٢/ ٣٤٩
بنو أود	١/ ٢٨٢
الأوس	١/ ٣٣١
بنو أيوب	٢/ ٦٤
باهلة	٢/ ٢٨٣، ٣٤٢، ٣٥٦
بنو بجدل	١/ ٢٨٤

البراجم ١/ ٥٣١

البربر ٢/ ٦٠

آل برمك/ البرامكة ١/ ٨٨، ١٤٧، ١٥٨، ٢٧٦، ٣٥٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٢/ ٢٢، ٣٦٨

بكر بن وائل ١/ ١٩٧، ٢٣٤، ٢/ ١٢٦، ١٢٧، ٢٠٢، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٦٦

آل بويه/ بنو بويه ١/ ٢٩٥، ٢/ ٥١

التتار ٢/ ٢١٣

الترك/ بنو الترك ٢/ ١٠، ٣/ ٩٩، ٢٨٦، ٣٦١

التركمان ١/ ٧١

بنو تغلب ١/ ٢٨٤، ٢/ ٣٠، ٣٤٦.

تميم ١/ ٦٣، ٦٥، ١٩٧، ٢٨٤، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٣١، ٤٤٢، ٥٩٢، ٢/ ٢٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤، ٤٦٨، ٣/ ١٦١، ٤٥٥

بنو تيم بن عبد مناة ٢/ ١٢٩

تيم اللات ١/ ٨٦

تيم الله بن ثعلبة ١/ ٢٢٣

تيم بن مرة ١/ ١٧٢،١٧١، ٢١٠

ثعل ٣/ ١٩٧

ثقيف ١/ ٨٣، ٢/ ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٨

بنو جذيمة ٢/ ٢٥٨

جشم ٢/ ٥٠٧
بنو جعفر ١/ ١٨٠
جمح ١/ ١٦٧
جهينة ١/ ١٦٨
بنو جوين ٢/ ١٣٠
بنو حرب/ آل حرب ٢/ ٢٠٥، ٣٣٦
بنو الحرث بن كعب ١/ ١٤٩
الحرورية ١/ ١٦٤، ١٩٤
بنو حسل بن عامر ١/ ٩٢
بنو الحكم ٢/ ٢٠٥
آل حمدان ١/ ٢٩٧
بنو حنظلة ١/ ٩٣، ٢/ ٤٦٨
بنو حنيفة ١/ ٩٣، ٢٧٧، ٢/ ٢٢٠
الحوشب ١/ ٢٤٧
آل حيدر ١/ ٤١٨
الخزر ٢/ ٣٩٢
الخزرج ١/ ٣٣١
خفاجة ٢/ ٩٨
بنو دارم ١/ ٦٦، ٣٠٣، ٣/ ٤١
دارم بن مالك بن حنظلة ١/ ٣٠٣
الدغيرات ١/ ٣٥
ذبيان ١/ ١٩٨، ٢٣٧

ذهل ١/ ١٧٠
ربيعة ١/ ٣٢، ١٥٦، ١٧٠، ٢٦٦، ٢٧٦، ٤٦٧، ٢/ ٤٨٦
الروم ١/ ٥٤٣
زبيد ٣/ ٢٣٦
بنو زهرة ١/ ١٦٧
آل زوين ١/ ٤٥٤
بنو ساعدة ٢/ ١٦٨
بنو سعد ١/ ١٥٤
سلول ٢/ ٣٥٦
بنو سليم ٢/ ٣٢٤، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣٠
بنو سهم ١/ ١٦٧، ٢١٨
بنو شعبة ١/ ٤٠٤
شيبان ١/ ٦٠٧
آل طاووس ١/ ١١
بنو طهية ١/ ١٢٣
الطولونية ١/ ١٦٦، ٥٣٣
طيء ١/ ٢٧٨، ٦٢٢، ٢/ ١٣٠، ٣/ ١٦٣
بنو ضَبَّة ١/ ١١٠، ٥٦٢، ٥٧٨
بنو ضبيعة ٢/ ١٩٨
بنو ظفر ١/ ٦٧
بنو عامر بن صعصعة ٢/ ١٣٢، ٢/ ٣٤٨
بنو عامر بن لؤي ١/ ٩٢، ١٨٠، ١٤٧

عاملة	١/ ٦١
آل عباد	١/ ٥٩٢
بنو العباس/ العباسيون	١/ ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ٢١٥، ٥٦٥، ٦٠٤، ٢/ ٢٠، ١٦٤
عبد الدار	١/ ١٦٧
بنو عبد الرحيم	٢/ ٥٨
بنو عبد شمس	٢/ ٢٠٤
بنو عبد شمس بن أبي سود	١/ ١٢٣
بنو عبد القيس	١/ ٥٦، ٩٢، ١٤٦، ٣٠١، ٢/ ٩، ٣٤٦، ٣٥٤
بنو عبد المدان	٢/ ١٨٦
بنو عبد مناف	٢/ ٣٣٧، ٣/ ٢٤، ٣٨٤
عبس	١/ ١٨٠، ١٨٢، ٢٣٧، ٤٣٠
العبسيون	١/ ١٧٩.
عبودة	٣/ ٢٣٦
بنو عجل	١/ ١٠٦
بنو عجلان	٢/ ٣٤٨
عدنان	١/ ٢٣، ٣٧٠، ٣/ ٢٨٩، ٤٤٤
عدوان	١/ ١٧٣
بنو عدي بن عبد مناة	١/ ٢٠٢
بنو عذرة	٢/ ١٦٧، ١٧١، ١٧٢
بنو عقيل	٢/ ١٨٨
العلوية والعلويون	١/ ١٥٨، ١٦٣، ٢/ ١٩، ٥٦٨
بنو علي	١/ ١٥٩

بنو عمرو بن حنظلة ١/ ٥٣١

بنو عمرو بن عوف ١/ ٤٢٥

بنو العنبر ٢/ ٣٦٧، ٤٦٦

بنو عوافة بن سعد ٢/ ٥١٢

بنو غالب ١/ ١٦٧

الغسانيون ١/ ١٩٨

غطفان ١/ ٢٤٧، ٤٣٠، ٢/ ٣٤٧

الفاطميون ٢/ ٣٧٩، ٣/ ٨

الفُرْسُ ١/ ٧٣، ١٥٤، ١٦٨، ٢٣٤، ٤٢٢، ٢/ ٢٠، ٢٠٨، ٣٩٣

بنو فزارة ١/ ٥٨، ١٦١، ٢١٥، ٢٨٤، ٢/ ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١

فهر ١/ ١٧١، ٢/ ٤٢٩

القارة قبيلة ٢/ ٣٣٨

قريش ١/ ٩٢، ١١٧، ١٧١، ١٧٢، ٢٠٧، ٥١٢، ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧،
٣٤٦، ٣٥٥، ٣٦٩، ٦٠١

بنو قشير ٢/ ٣٧٠

قضاعة ١/ ٥٤٢، ٢/ ١٢٥، ١٦٧

آل قفطان ١/ ٣٦٦

بنو قيس ١/ ٢٣٤، ٣٣١، ٢/ ٤٦٥

قيس عيلان ١/ ١٩٧، ٢/ ٤٦٨

آل كبة ١/ ٣٢، ٢/ ٤٤٩، ٤٥٠، ٦٠٧، ٣/ ٣١١، ٣٤٠، ٤٦٩

كعب ٢/ ٥٠، ٢١٠، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣/ ٤٣١

كلاب ١/ ٦٠٧، ٤٣٠، ٢/ ٢١٠، ٣٤٨، ٣٤٩

بنو كلب ١/ ٢٨٤، ٥١٢
كليب بن ربيعة ٢/ ٦٠٣، ٦٠٤
كليب بن يربوع ١/ ١١٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٤
كنانة ١/ ١٣٨، ١٩٨، ١٧١
كندة ١/ ٢، ١٧٠، ١٨٩، ٣/ ٢٧٤
لؤي ١/ ١٦٧، ٣١٤، ٢/ ٢٨٧، ٣٠٨
لخم ٢/ ٦٠٤
قبيلة لمط ٢/ ٦٠
بنو مالك ١/ ١٦٤
مالك بن حنظلة ١/ ٣٠٢
مجاشع ١/ ٣٠٣
بنو محارب ١/ ٣٠١، ٢/ ٢١٢، ٢١٣
مخزوم ١/ ٨٤، ١١٠، ١٦٧، ٥٧٨
بنو المدبر ١/ ١٦٦
مذحج ١/ ٢٨٢
بنو مرة ١/ ٤٣٠
بنو مروان ١/ ٥٢، ٣٦١، ٣/ ٨٦
بنو مزيد ١/ ١٢، ٤٦٥
مزينة ١/ ٢٦٦
مضر،مضر الحمراء ١/ ١٩٨، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٦٧، ٤٢٨، ٤٦٧، ٢/ ٤٢٩، ٤٨٦، ٣/ ٢٧٧
آل مطرف ٢/ ٤٩٥

بنو مليح ١/ ٥٢
مناف ١/ ١٦٧
مهرة بن حيدان (قبيلة) ١/ ٥٣٨
بنو المهلب ١/ ٩٦
مياح ٣/ ٢٣٦
آل ميكال ٣/ ٤٥٥
نبهان ١/ ٦٠٧
آل النحوي ١/ ١٣
نصر ٢/ ٥٠٧
بنو نصر بن الحجاج ٢/ ٥٧٠
آل نما ١/ ١١
نمير/ بنو نمير ٢/ ٢١٠، ٢١٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠
نهد بن زيد ١/ ٤٢١
بنو نهشل ١/ ٩٣، ٢٤٧
بنوهاشم/ الهاشميون/ آل هاشم ١/ ٢٣، ٦٩، ٨٥، ١٥٧، ١٦٧، ٢٦٨، ٣٧٥، ٤٨١، ٥٣٨، ٥٧٨، ٦٤٧، ٢/ ٦٩، ١٨٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٥٥، ٤٢٩، ٤٨٩، ٢/ ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣/ ٢٧، ٣٧، ٢٢٤، ٣٠٠
هذيل ١/ ٣٢٢، ٤٠٩
بنو هلال بن عامر بن صعصعة ٢/ ٣٥١
قبيلة اليسار ١/ ٤٦٨
يعرب ٢/ ٥١٣

المكان	رقم الصفحة
آمد	١/ ٢٢٧
أبان	١/ ٤٠٨
البرود	١/ ٤١٤
الأبلق (حصن)	٣/ ٤٨٠
أبهر	٢/ ١٩
الأبواء	١/ ٤٢٦
أبو شهر	١/ ٣٩٩
أبيورد	٢/ ١٧٦
أجا	١/ ٤٣٥
الأجرع	١/ ٣٢١
أحد	١/ ٦٧، ٦٨، ٤٢١، ٤٢٤، ٢/ ٢٨٢
أذربيجان	١/ ٥٦
أربل	٢/ ٣٩، ٢٤٧
أرض الشراة	١/ ٥٧٩
إرم ذات العماد	٣/ ٢١٨
أرمينية	١/ ١٥٢، ٢/ ١٨٧، ٢١٢
الأستانة	١/ ١٦، ٤٨٠
الأسكندرية	١/ ٦٠٨، ٢/ ٣٢، ٦١، ٣/ ٧٣
أسيوط	١/ ٦٠٣
أشبيلية	١/ ٥٨١، ٥٩٢، ١٥٢، ٣/ ١٦٤

أصفهان ١/ ٣٣، ٧٤، ٩١، ١١٠، ١٢٩، ٢٠٦، ٢٣٢، ٢٤١، ٢/
(أصبهان) ١٧٦، ٥٨٤
إضم ٢/ ١٩٧
أفريقيا ١/ ٥٨١، ٥٩٢، ٢/ ٦٢، ١١٣، ٣٥٨، ٣/ ٧
أم الهشيم ١/ ٤٤٤
الامارات العربية ١/ ٤
الأنبار ١/ ٥٧٩، ٢/ ١٦٠
الأندلس ١/ ٣٠٤، ٥٠١، ٥٨١، ٥٩٢، ٥٩٨، ٢/ ٣٢، ٤٤، ١١٠، ١١٦، ١٩٥، ٣/ ٧، ١٦٤
أنطاكية ١/ ٦٠٠
الأهواز ٢/ ١٣٠، ١٦٢، ٣٦٠
أوزجند ١/ ٥٩٠
إيران ٣/ ٢٠٢، ٣٦٠
إيلياء (بيت المقدس) ٣/ ١٣
باب الأزج ٢/ ٣٦٤
باب البصرة ٢/ ٤
باب السلام ١/ ٤٠٦
باب شيبة ١/ ٤٠٦
باب الطوسي ١/ ٣٤
باب الفراديس ١/ ٦١٣
بابل ١/ ١١، ٤١٩، ٣/ ٢١٠، ٢١١
باخرز ١/ ٧٠

بئر زمزم ١/ ٤٠٦، ٢/ ١١١
بارق ٣/ ١٦١، ١٦٢
بالوز ١/ ٥٣٥
البحرين ٣/ ٥٩
البحير ١/ ٤٥٢
بحيرة وان ١/ ٣٢٤
بخارى ١/ ٥٩٠، ٣/ ١٦٥
بدر ١/ ٦٧، ١٧٥، ٢١٢، ٣٧١، ٢/ ٢٠٨
بدرة ٣/ ٢٣٦، ٢٤٩، ٣٥٩، ٣٦٠
برقة ١/ ٥٨١
بركة زبيدة ١/ ٤١٦
بركة الشريف ١/ ٤١٦
البرود ١/ ٤١٣
بست ١/ ٥٩٠
البصرة ١/ ٥٠، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٢/ ٥٥١
بطن عرنة ١/ ٤٠٩
بغداد/ الزوراء مكررة في أغلب صفحات الكتاب.
البقيع ١/ ٥٠٦
بندر عباس ١/ ٤٠٠
بلاد الترك ١/ ٢٢٥
بلاد الروم ١/ ٦٠٠
بلاد عنزة ١/ ٥٣٠

بلاد فارس ١/ ٦٠٤، ٢/ ٢٢٨، ٣١٣، ٣١٩، ٦١٥
بلاد النوبة ١/ ٥٣٣
بلخ ١/ ٧٧، ١١٢، ٥٧٨
بلد ٣/ ٨٧
بلنسية ٢/ ١١٠
بورتسموث ١/ ٣٠
بوشنج ١/ ٦٨
بوصير ١/ ١٤٧
بومباي ١/ ٣٣
البيرة ١/ ٦٠٢
بيرمانة (قرية) ١/ ١٧
تبريز ١/ ٣٠٨، ٤٨٠
تربة ١/ ٤٢٠
تستر ١/ ٩١
تلمسان ١/ ٥٩٥
التهامية ١/ ٤٣٠
تنيس ٢/ ٢٨، ٣٥
تهامة ١/ ٢٠٤، ٤١٥، ٤١٩
تونس ٣/ ١٦٤
تيماء ١/ ٤٤٠
تيفاش ٢/ ٦٢
ثبير ١/ ٤١٠، ٢/ ٢٥٧، ٢٧٠، ٤٤٧، ٤٥٥

الثعلبية ١/ ٤٤٢،٤٣٩
ثهلان ٢/ ٢٩٣، ٦١٣
الجامعين ١/ ١١
الجبل ١/ ١٠٦
جبل أبان ١/ ٤٠٧، ٢/ ٣،٢٨١/ ١٣٩
جبل أجا ١/ ٤٣٢
جبل حراء ١/ ٦٣٦
جبل شمر ١/ ٣٣٢
جبل قن ١/ ٤٢٨
جبل قنا ١/ ٤٢٨
جبلي سلامة ١/ ٤٠٠
الجبهة ١/ ٦٠٦
الجحفة ١/ ٤٢٦، ٤٣٢
جُدَّة ١/ ٤٠٤
جرجان ١/ ٥٦، ٢٣٤، ٥٤٢
الجرجانية ١/ ٥٤
الجرف ١/ ١٣٨
الجريبة ١/ ٤٤٣، ٤٤٦
الجزيرة ١/ ٥١٢، ٥٤٣، ٥٨٥
جزيرة ابن عمر ٢/ ٣٩٧
الجزيرة الخضراء ١/ ٣٠٤
جزيرة دهلك ٢/ ١٩٨

جزيرة شقر ١/ ٥٠١، ٢/ ١١٠
جسر بغداد ٢/ ٢٠٩، ٣٦٥
جصان ١/ ٣١٧، ٣/ ٢٣٦، ٢٤٩، ٣٦٠، ٣٦٤
الجعارة ١/ ٤٥٣، ٤٥٤
الجعفري (قصر المتوكل) ٣/ ٣١
الجفر ١/ ٤٢٨
جفران ١/ ٤٢٨
جلق ١/ ٦٠٦، ٣/ ٢٤
الجمار ١/ ٤١١، ٤١٢، ٢/ ١٤٢
جَمْعٌ ،المزدلفة ١/ ٤١٠، ٢/ ٣،٥٤٠/ ٢٢٥، ٣١٠
الجوزجان ١/ ٦٦
حائل ١/ ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٠
حاجر ١/ ٤٣٠، ٢/ ٣٩، ٢٦٦
حاضرة نجد ١/ ٣٣٢
حامر ١/ ٣٢٩
حبرون ١/ ٦٣٣
حبري ١/ ٤١٨
الحبشة ١/ ١٠١، ٢/ ١٩٩
حبير ١/ ٤١٧
الحجاز ١/ ٨٣، ١٦٧، ١٧٣، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٦، ٤٣٠، ٤٧٠، ٥٣٩، ٢/ ٣٩، ١٦٦، ٣٥٧، ٤٣٦
الحَجر ١/ ٤٠٦، ٤٣١

حِجر إبراهيم ١/ ٤٠٦
حِجر إسماعيل ١/ ٤٠٨، ٤٣١، ٤٧٤
الحجرية ١/ ٤٢٠
الحُديدة ١/ ٤٠٣
حرَّان ١/ ١٦١
حُزوى ١/ ٣٢١، ٣/ ١٠١
حصن كيفا ١/ ٧١
حصن وضاح ١/ ١٥٧
الحصين (قرية) ١/ ٣١٨
الحطيم ٣/ ١١٤، ٢٩٤، ٣٧١، ٤٢٨
حفنة ١/ ٤٢٦
الحكاك ١/ ٤٣٢
حلب ١/ ٣٤، ٢٨٩، ٥٦٤، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠٢، ٦٠٧، ٢/ ٢١، ٣٩
الحلة ١/ ٢، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٣٠٩ ٣١٠، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٤٥٤، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٩٧، ٢/ ٩٨، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٧، ٣/ ١١، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٩، ٢١١، ٢٩٥، ٤٦٢
حماة ١/ ٦١٣
حمص ٢/ ٥٧٩، ٥٨٧، ٦٠٢
الحميمة ١/ ٥٧٩
الحناكية ١/ ٤٢٧

حُنين ١/ ٦٦، ٣٧١

حومل ٢/ ١٢، ٣/ ١٦٦

الحيرة ١/ ١٢٢، ١٨٨، ٢٣٨، ٤٥٣، ٣٢٨، ٤٥٤

الخاصرة ١/ ٤٣٨

الخالدية (قرية) ١/ ٢٩١

خراسان ١/ ٥٨، ٦٨، ٦٩، ١٦١، ٢٣٢، ٣٢٥، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٥٢، ٥٦٠، ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٩٠، ٢/ ٢٤، ١٠، ٥٧، ١٣٣، ١٧٦، ١٨٤، ٤٦٩

الخلخالي ١/ ٦٠٦

الخندق ١/ ٤٢٦

الخنق ١/ ٤٢١

خوارزم ١/ ٥٤، ٢٧٣، ٣٣٨، ٢/ ١٩١

الخورنق ١/ ٣٢٨، ٢/ ٣٩٩

خوزستان ١/ ١٣١، ٥٦٥

خيبر ١/ ٢٨٧، ٣/ ٤٨٠

الخيف (خيف منى) ١/ ٢٢٩، ٤١٢، ٢/ ١٤٢

دار القز ٢/ ٤

دارين ٣/ ٥٩، ٢٥٠، ٤٧١

دانية ١/ ٦٠٥

دبا ٢/ ١٣٢

دبي ١/ ٤

الدخول ٢/ ١٢، ٣/ ١٦٦

الدساكر النجدية ١/ ٣٣٢
دست ميسان ١/ ٥٦٢
الدسكرة ١/ ١٥٤
دمشق ١/ ٣٣، ٥٦، ٦١، ٧١، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٢، ١٦٦، ١٧٦، ٢٠٩ ، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٣٥، ٥١٢، ٥٤٥، ٥٦٤، ٥٨٩، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٤، ٢/ ٢١، ٣٩، ٤٤، ٢٨٣، ٣٤٨، ٣٦١، ٤٧٠، ٦٠٢، ٣/ ١٠، ٧٣، ٢٠٨، ٢٠٩
دنيسر ١/ ١٦١
الدهناء ١/ ٤٤٢، ٢/ ٤٦٧
دومة الجندل ١/ ٦٦
ديار ربيعة ١/ ١٥٦
الديران ٢/ ٥
الديلم ٢/ ١٩، ١١٨
دينور ١/ ١٩٣
الديوانية ١/ ٤٥٢
ذات الأذن ١/ ٤٣٦
ذات عرق ١/ ٤١٥
ذبال ١/ ٤١٩
ذروة ١/ ٤١٩
ذيال ١/ ٤١٩
ذي الحليفة ١/ ٤١٥

ذي قار ٢/ ٢٠٨
رأس الحد ١/ ٤٠١
رأس العين ١/ ١٦١
رامة ١/ ٣٢١، ٣٥٣، ٣٦٤، ٤١٠، ٣/ ٤٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٣٠١، ٤١٥
الربذة ٢/ ١٥٧
الرحبة ١/ ٥٤٥
رحبة مالك ١/ ٥٤٥
رزاء ١/ ٢٣٧
رضوى ٢/ ٢٦٩
ركبة ١/ ٤١٧
الرقة ١/ ٢٧٦، ٢٨٠، ٥١٢، ٥٧٥
الرقمتان ٣/ ٢٤٧، ٣٩٩
الركن ٢/ ١١١، ٣/ ٥٤، ١١٤
المستجار ١/ ٤٣١، ٣/ ٢٤١
الركن اليماني ١/ ٤٧٤، ٣/ ٢٤٢
الرملة ١/ ٢٩٧، ٥٦٤، ٢/ ٣٦١، ٣٧٩
الري ١/ ٧٨، ٩٦، ٥٥٣، ٢/ ١٩، ٤٩
الرياض ١/ ٢٣٤
زرود ٣/ ٢٣١، ٢٥٩، ٢٦٦
زمخشر ١/ ٥٤
زمزم ١/ ٤٧٤

زنجان ٢/ ١٩
سارية ٢/ ١٩
سامراء ١/ ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٧٠، ٥٣٣، ٥٦٢، ٢/ ٩، ٣٦٢، ١٣١
سجستان ١/ ١٥١، ٥٩٠، ٢/ ٥٧
السدير ٢/ ٣٩٩
السديرة ١/ ٤٢٦
سراة بجيلة ١/ ٤٢٠
سرخس ١/ ٦٩
سرقسطة ٢/ ١٥٢
السعدية ١/ ٤٠٤، ٤٠٥
سقط اللّوى ١/ ٤٣٧، ٤٤٤، ٢/ ١٢، ٣/ ١٦٦
سقيفة بني ساعدة ٢/ ٢٠٢
سلع ١/ ٤٢٦، ٣/ ٢٢٨
سلماس ٢/ ١١٤
سلمية ٢/ ٥٧٩
سماوة ١/ ٤٥١
سمرقند ١/ ١١١، ٢/ ١٣٢، ٣٤١
السند ٢/ ١٦٤
سوق سعيد ٢/ ٣٦١
سوق عكاظ ١/ ١٧٠، ١٩٨، ٣٢٦
الشاش ٢/ ٢٠٨

الشام ١/ ٥٨، ٦١، ٧١، ١٠١، ١٦٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٨، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٣٥، ٥١٢، ٥٢٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٦٠٢، ٦١١، ٢/ ٢٢، ٢٥، ٣٩، ١١٨، ١٣٢، ١٦٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٣٠٧، ٣٧٩، ٤٠٢، ٥٧٩، ٥٨٥، ٦٠٢، ٣/ ١٥٤، ٢٠٨، ٢٠٩

شامة الوندية ١/ ٤٣٧

الشرائع ١/ ٤١٤

شعيب القائم ١/ ٤٤٦

الشعيبة ٣/ ٢١٢

شمام ٢/ ٢٤٥، ٣/ ٤٣٩

الشنافية ١/ ٤٥٢، ٤٥٣

شيراز ١/ ٧٤

الصبعية ١/ ٤١٩

الصعبية ١/ ٤١٩

صرخد ٢/ ٢٩٧

الصفا ١/ ٤٠٧، ٤١٢، ٤٧٤، ٢/ ١١١

صفد ١/ ٥٨٨، ٢/ ٢١

صفين ١/ ٦٧، ١٠١، ١٢٩، ١٩٢، ٣٢٥، ٥٤٣، ٢/ ٢٠١، ٢٠٣، ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٤٨، ٦٠٢

صقلية ٢/ ٣٢

صنعاء ١/ ١٨٦، ٣/ ٢٠٦، ٢٤٠

صهريج منجك ١/ ٥٩٥

الصوائف ١/ ٥١٢
الصين ١/ ٤٢، ٥٦٤، ٣/ ٣٢٩
ضراء ١/ ٤٢٠
ضريح سلمان الفارسي ١/ ٣٩٤
الطائف ١/ ٦٦، ١٩٢، ٤٠٨، ٢/ ١٩
طالقان ١/ ٩٦،
طبرستان ١/ ٣٣٨، ٥٤٢، ٢/ ١٩
طبرية ١/ ٥٦
طريق واسط ١/ ٢٨٩
الطف ١/ ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٣٦٣، ٤١٧، ٤٢١، ٤٥٧،
٢/ ٣٧٧
طلبيرة ١/ ٦٠٥
طليطلة ١/ ٦٠٥
طهران ١/ ٤٩٩
طور سيناء ٢/ ٤٤٤
طوس ١/ ٨٨
الطيب ١/ ٥٦٥
الظاهرية ١/ ٧١
عالج ١/ ٤٤٠، ٣/ ٢١٣
عدن ٢/ ٦١٣، ٣/ ١٣٣
العذيب ٣/ ١٦١، ١٦٢
العراق ١/ ٣، ٣٠، ٣١، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ١٧٦، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٢،

١٩٣ ، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٩٤، ٢٩٥ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٧، ٤٣٠ ،
٤٣٢ ، ٤٥١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ، ٦٣٥، ٦٣٦ ،
٢/ ١٣٢، ٢٨٦ ، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٣٦، ٤٥٤،
٥١٩، ٥٧٩، ٥٩١ ، ٣/ ٩٤، ١٩١ ، ٢٩٢، ٣٢٩، ٣٨٠ ،
٤٧٢

عرفات ١/ ٤٠٩، ٤١٠، ٢/ ٥١، ٢٥٧، ٥٤١، ٣/ ٢٢٥

العزير ١/ ٣٩٦

عسقلان ٢/ ٦١

عسكر مكرم ١/ ٩١

العقبة ١/ ٢١٢

العقر ١/ ٥٤٢

العقيق ١/ ٤١٨

العمارة ١/ ٣٩٥

عُمان ١/ ٦٣، ٨٦، ٣/ ١٨٦

عمورية ٢/ ١٥

عيذاب ٢/ ٣٢

عين الجر (عنجر) ١/ ١٥٢

الغرابين ١/ ٤٢٨

غرناطة ١/ ٥٩٨، ٣/ ١٦٤

غزة ١/ ٧٧،

غزنة ١/ ٥٣٧، ٢/ ٥٧

الغضا ١/ ٣٢١، ٣/ ١٠٠
الغوير ١/ ٣٨٤، ٣/ ٤١٥، ٤٢٤
فاراب ١/ ٢٢٥
فارس ١/ ٦٣، ٧٠، ١٥٤، ١٩٢، ٢١٠، ٦٣٢
الفرع ١/ ٤٢٦
الفسطاط ١/ ٨١
الفلج ١/ ٤٢١
فلسطين ١/ ٣٠، ٢٩٧، ٥٦٤، ٢/ ٢١، ٦١، ١١٨، ٣٦١
الفيوم ١/ ٥٨٧
القادسية ١/ ٢٤٧، ٢/ ٣٢٥
القاهرة ١/ ٢٠٥، ٥٩٠، ٥٩٥، ٦٠١، ٢/ ٦١، ٦٢، ١١٤
قبا ١/ ٤٢٥
القدس ١/ ٥٦٤، ٦١١
قرطاجنة ٣/ ١٦٤
قرطبة ١/ ٣٢٤، ٢/ ١٥٢
القرنة ١/ ٣٩٦
القريتان ٢/ ٥٨١
قزوين ٢/ ١٩
قسطلة دراج ٢/ ٤٤
قصر واسط ١/ ٥٨
القصيم ١/ ٤٢٧
قفصة ٢/ ٦٢

قلعة سميساط ٢/ ٢٦
قلنطوة ١/ ٤٢٨
قم ٢/ ١٩
قن ١/ ٤٣٠
قنا ١/ ٤٣٠
قناة السويس ١/ ٣٠
قنسرين ١/ ٥٨
القور ١/ ٤٣٠
قوص ١/ ٧١، ٥٩٤
قومس ٢/ ٥٦
قويرة الذهب ١/ ٤٣٦
القيروان ٢/ ٢٨
كاظمة ٣/ ٣٠٨
الكاظمية ١/ ٣٠، ٣٣
كبكب ٢/ ٨٢
الكثيب الأحمر ١/ ٤١٠
كراع داحس ١/ ٤٤٧
كربلاء ١/ ٣٧٠، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٥٥، ٤٨٠، ٢/ ٢٣٧، ٣/ ٢١٥، ٣٢٧
الكرج ١/ ٥٣٥
كرمان ١/ ٥٣٧
كسكر ٢/ ٣٦٤

كشب ١/ ٤١٨
الكعبة ١/ ١٩٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٦٣، ٤٧٨، ٢/ ١١١، ٤٠٢،
(البيت الحرام) ٥٧٩، ٣/ ٥٤، ١١٤، ٢٤٢
الكفل (مدينة) ٢/ ٩٨
الكُلاب (ماء) ١/ ٢٨٤
كلاخ ١/ ٤٢٦
كلكتا ١/ ٣٣
كنعان (أرض) ١/ ٦٣٣، ٣/ ٣٦٠
الكوت ١/ ٣٢، ٣٩٥
الكوفة ١/ ٥٨، ٥٩، ٨٣، ٤٥٤، ٢/ ٥٥١
لعلع ١/ ٣٢١، ٢/ ٥٥١
لندن ١/ ٣٣
اللوى ٢/ ٢٦٦، ٥٠٧
لينة ١/ ٤٤٣
مؤتة ١/ ١٣٨
المأزمان ١/ ٤٠٩
مالقة ٢/ ١٩٢، ١٩٥
ما وراء النهر ٢/ ٢٤، ٢٠٨
المثنى (محافظة) ١/ ٤٥١
المحصب ٢/ ٥١، ١٤٢
المحلة ١/ ٥٠
المحمدية ٢/ ٢٨

المدائن ١/ ١١٨، ٢/ ٤٤٧
مدفن أبي حنيفة ٢/ ٤
مدينة السلام ١/ ٥٨٣، ٢/ ٤، ٣/ ٢٤
مدينة المنصور ٢/ ٤
المدينة المنورة (يثرب) ١/ ٥٢، ٥٤، ٦٦، ٦٧، ١٠١، ١١٠، ١١٦، ١٣٨، ١٦٤، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٤٧، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٤٢، ٤٨٤، ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢٩، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٧٦، ٢/ ٣٥،١٩، ١٣٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٨، ٣٣٦، ٣٥٢، ٥٨٣، ٦٠٢، ١٠٤، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٨٠
مراكش ١/ ٣٢، ٢/ ١٥٢، ٣/ ١٦٤
مربد البصرة ٢/ ١٢١
مرج راهط ٢/ ٣٤٨
مُحَّة ١/ ٤٠٢
مرسية ٣/ ١٦٤
مرو ١/ ٦٨، ٧٧، ٢٠٢، ٢٧٣، ٢/ ١٥٦، ٥١٢
المروة ١/ ٤٠٦
مرّة ١/ ٤٣٢
المرية ١/ ٥٩٢، ٥٩٨، ٦٠٢
المزدلفة ١/ ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١
المزة ١/ ١٣٨
المزيدية (قرية) ١/ ١٢

المستجار ١/ ٤١١
المسجد الأقصى ٢/ ٣٧٦
مسجد أبو حواض ١/ ٤١
مسجد الخيف ١/ ٢٠٩، ٤١٢، ٣/ ٢٢٨
مسجد قبا ١/ ٤٢٥
المسجد النبوي ١/ ٥٣، ٤٢٢
مسجد نمرة ١/ ٤١٠
مسحلان ١/ ٣٢٩
مسقط ١/ ٤٠١
مسقط العلمين ٢/ ٢١٧
المشاعر ١/ ٢٢٢، ٥٠٢، ٢/ ١١١
المشان ١/ ٢٢٥
مشهد الامام الرضا(ع) ٣/ ٢٠٢
مشهد الإمام موسى بن جعفر(ع) ٢/ ٤
مصر ١/ ٥٢، ٥٦، ٨٥، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٦، ١٨٦، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٧، ٥٣٣، ٥٤٣، ٥٦٤، ٥٩١، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٠٤، ٢/ ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٦٢، ٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ٣/ ٧٣، ١٣٤، ٣٦٠
المُصلَّى ٢/ ٥٤٢، ٣/ ١٠٢
مضيق هرمز ١/ ٤٠٠
معرة النعمان ١/ ٦٠٧

المغرب ١/ ٣٢٤
مقام إبراهيم(ع) ١/ ٤٣١، ٣/ ١١٤
مقام أيوب(ع) ٢/ ٩٨
مقام الخضر(ع) ١/ ٤٥١
مكَّة المكرمة ١/ ٥٤، ٦٦، ٨٦، ١١١، ١٣٨، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ٢٠٩، ٣٧٩، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤٤٣، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥٣٧، ٥٩٤، ٢/ ١٩، ٨٢، ١١١، ١٣٢، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٧، ٢٥٧، ٣٠٨، ٣/ ١٠٤، ٢١٥، ٣٩٩
منبج ١/ ٦٠٧
المنحنى ١/ ٣٢١، ٢/ ٢٦٦
منشستر ١/ ٣٣
المنصورية ٢/ ١١٣
منفوحة ١/ ٢٣٤
مِنَى وادي ١/ ٢٠٩، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢، ٤٧٤، ٥٠٠، ٢/ ٥١، ١٤٢، ٣/ ٥٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٣٥٨
المهدية ١/ ٥٨١، ٥٩٢
الموصل ١/ ٢٥١، ٢٨٩، ٢٩٧، ٥٨٥، ٥٨٩، ٦٢٢، ٢/ ٢٢، ١١٣، ٢٤٧، ٣٦١، ٣/ ٨٧
موقان ١/ ٢٤٧
ميثاء ١/ ٤٢٥
ميسان ١/ ٥٦٢

نابلس ٣/ ١٠
نجد ١/ ١٥٠، ٢٠٤، ٣٣٢، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٠، ٢/ ٥٢، ١٦٦ ٢٦٦، ٢٨٦،
نجران ١/ ٤٢١
النجف ١/ ٣، ١٢، ١٦، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٣٨ ٣٤٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٨، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٢١، ٢/ ٦١٥، ٣/ ١٣٦، ٢٠٢، ٢١٢، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٨، ٤٩٢
النخيلة ٢/ ٣٧٠
نسا ١/ ٥٣٥
نصيبين ١/ ١٦١، ٦٠٤
النفود ١/ ٤٤٠
نهر أبي فطرس ٢/ ٣٦١
نيسابور ١/ ٧٠، ١٠٣، ٣٧٩، ٢/ ٥٧، ١٩٣
نينوى ١/ ٣٧٠
الهاشمية ١/ ١٥١
هجر ٢/ ٣٦٤
هراة ١/ ٥٣٧، ٢/ ٥٧
همذان ١/ ٣٣، ٤١٩، ٢/ ٥٧
الهند ١/ ٢٩، ٣١، ٣/ ٥٩، ٢٢٧
وادي بغيض ٢/ ١٦٧
وادي بني العنبر ٢/ ١٠٤

وادي الجفير ١/ ٤٢٠
وادي جلق ١/ ٦٠٦
وادي الرمة ١/ ٤٣٠
وادي ريام ٢/ ٥٠٧
وادي الشعبة ١/ ٤٢٠
وادي العقيق ١/ ٤١٥، ٤١٦
وادي القرى ٢/ ١٦٧
وادي محسر ١/ ٤١١
واسط ١/ ٣٢، ٥٧، ٥٨، ٤٤٣، ٥٤٢، ٥٤٣، ٣/ ٢٣٦
وقش ١/ ٦٠٥
يذبل ٢/ ٢٦٩
يلملم ١/ ٣١٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٢/ ٥٠٤
اليمامة ١/ ٦٦، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٥٨، ٢١٧، ٢٣٤، ٢٧٧، ٢/ ١٦٢، ٣٦٠
اليمن ١/ ١٥١، ١٦٧، ١٨٦، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٩٩، ٥٤٣، ٥٤٧، ٣٢، ١٩٩، ٥٣٠، ٦٠٤

٦ـ فهرس المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

• المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم

المخطوطات والرسائل الجامعية والمجلات

١- شجرة آل السيد سليمان: بخط السيد مرزة بن السيد عباس الحلي (المتوفى ١٣٣٩ هـ).

٢- الحصون المنيعة في طبقات الشيعة : الشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء (المتوفى ١٣٥٢ هـ): مكتبة الإمام محمد الحسين كاشف الغطاء(قدس سره)،النجف الأشرف.

٣- آل السيد سليمان الكبير : بخط السيد سليمان بن مرزة الحلِّي (المتوفى ١٣٨٧هـ).

٤- الشعر في الحلة بين سنتي ١٨٢٤م-١٩١٧م :محمد حسن علي مجيد ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب جامعة بغداد ،١٩٧٧م.

٥- السيد حيدر الحلِّي حياته وأدبه:أحلام فاضل عبود ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ، ١٩٧٦م.

٦- ديوان الشاعر محمد سلمان نوح الحلي (اختبار العارف ونهل الغارف)

٧- ديوان الشاعر حسن مصبِّح الحلي.

٨- مجلة البلاغ ،الأعداد ٢-٥ ،السنة الخامسة.

٩- مجلة البلاغ ،العدد ١٠ ، ١٩٧٥م

١٠- مجلة المجمع العلمي العراقي مج٤١ ،ج٣ ،١٩٩٢م .

١١- مجلة الذخائر،العدد ١٩-٢٠ ،٢٠٠٤م.

١٢- مجلة العرب ، ١٩٩٧م

١٣ - مجلةالمورد ،ع٤، ٢٠١١م .

المصادر المطبوعة

١ - آل سليمان في تراجم بعض رجال الأسرة:د.مضر سليمان الحلي ،دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلة ،١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

٢ - أبيات مختارة تشتمل على: عقيدة، نصائح، مواعظ، وصايا، حكم، أمثال، أدب: عبد الله بن محمد البصيري، مطابع الحميضي، ط١ ، ٢٠٠١م.

٣ - اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، تحقيق:الجزء ١ : د. جمال الدين الشيال، الجزء ٢، ٣: د. محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ،ط١.

٤ - الإحاطة في أخبار غرناطة: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (المتوفى: ٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ، ١٤٢٤ هـ

٥ - الاحتجاج: الشيخ الطبرسي (المتوفى ٥٤٨هـ) ،تحقيق : السيد محمد باقر الخرسان ، دار النعمان للطباعة والنشر ، النجف الأشرف ،١٩٦٦م.

٦ - أحسن ما سمعت: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٠م.

٧ - أحمد بن أبي فنن : حياته وما تبقى من شعره ،الدكتور يونس أحمد السامرائي.

٨ - أخبار الحمقى والمغفلين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ،شرحه: عبد الأمير مهنا، دار الفكر اللبناني،ط١،١٩٩٠م.

٩ - أخبار الظراف والمتماجنين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، بسام عبد الوهاب الجاني ، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٩٩٧م

١٠ - أخبار العلماء بأخيار الحكماء: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ،٢٠٠٥م.

١١ - أخبار القضاة: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِوَكِيع (المتوفى: ٣٠٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى،ط ١ ،١٩٤٧م.

١٢ - أخبار النحويين: أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البزار (المتوفى: ٣٤٩هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا،ط١، ١٤١٠هـ .

١٣ - أخبار النساء: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) (منسوب خطأ في المطبوع لابن قيم الجوزية)، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت ،١٩٨٢م.

١٤ - أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي

سفيان: العباس بن بكار (أو ابن الوليد بن بكار) الضبي (المتوفى: ٢٢٢هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣م.

١٥ - أخبار وتراجم أندلسية : أبو طاهر السِّلَفي الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ،ط١، ١٩٦٣.

١٦ - الاختيارين المفضليات والاصمعيات : علي بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأصغر (المتوفى: ٣١٥هـ)، تحقيق: د.فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١ ، ١٩٩٩م.

١٧ - أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها: الحسين بن علي بن الحسين، أبو القاسم الوزير المغربي (المتوفى: ٤١٨هـ)، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤٠٠ هـ .

١٨ - أدبُ الطف أو شعراء الحسين:جواد شُبّر(المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مؤسسة التاريخ ، بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

١٩ - أدب الكتاب: أبو بكر محمد بن يحى الصولي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، تعليق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية ، بمصر، المكتبة العربية ، ببغداد، ١٣٤١هـ .

٢٠ - إدريس بن اليمان اليابسي حياته وشعره:د.محمد عويد الساير،حديثة ، ٢٠١٠م

٢١ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)،تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد ، الرياض ،ط١ ،١٤٠٩هـ .

٢٢ - الأزمنة والأمكنة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١، ١٤١٧هـ

٢٣ - أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ)، الأجزاء الثلاثة الأولى، تحقيق: مصطفى السقا وجماعته، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٩ م ،والجزءان الأخيران طبع صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك ، بتحقيق سعيد أحمد أعراب وجماعته ، الرباط.

٢٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ،تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٢م.

٢٥ - أُسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، تحقيق: علي محمد معوض و صاحبه ، دار الكتب العلمية ، ط ١، ١٩٩٤م.

٢٦ - أسد الغابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ): دار الفكر بيروت: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

٢٧ - أسرار البلاغة: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) ،مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.

٢٨ - الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ، ط١، ١٩٩١م.

٢٩ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، مطبعة الصاوي ،١٩٣٦م.

٣٠ - الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط ١ ، ١٤١٥ هـ

٣١ - الأصمعيات اختيار الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (المتوفى: ٢١٦هـ)،تحقيق: احمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر،ط٧ ، ١٩٩٣م

٣٢ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار ابن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة

و النشر و التوزيع، بيروت ، ١٩٩٥ م.

٣٣ - أطوار الشعر الشعبي العراقي- العروض والقافية:مضر سليمان الحسيني الحلي ،منشورات فرصاد ،ط١ ،١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٣٤ - إعتاب الكتاب: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)، تحقيق: د.صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،ط١ ،١٩٦١م.

٣٥ - الإعجاز والإيجاز: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، مكتبة القرآن ، القاهرة.

٣٦ - الأعلام: خير الدين الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ،ط ١٥ ، ٢٠٠٢ م.

٣٧ - أعلام النبوة: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١ ، ١٤٠٩ هـ

٣٨ - أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (المتوفى: ١٣٧١ هـ) ، تحقيق : حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت .

٣٩ - أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق : د. علي أبو زيد وجماعته ، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط ١ ، ١٩٩٨م.

٤٠ - الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني(المتوفى: ٣٥٦هـ) ،تحقيق :د.احسان

عباس دار صادر بيروت ٢٠٠٨م.

٤١ - الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)،تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث ، القاهرة،ط١ ، ١٩٨٨م

٤٢ - الأفضليات: علي بن منجب بن سليمان،المعروف بابن الصيرفي (المتوفى:٥٤٢هـ) ، تحقيق د.وليد قصاب ود.عبد العزيز المانع ، دمشق ، ١٩٨٢م.

٤٣ - الاقتصاد: الشيخ الطوسي (المتوفى: ٤٦٠ هـ) ،منشورات مكتبة جامع چهلستون ، مطبعة الخيام ،قم ،١٤٠٠هـ .

٤٤ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) ،دار الكتب العلمية ، بيروت. ط ١ ، ١٩٩٠م.

٤٥ - إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني ابن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١ ،١٤١٠م.

٤٦ - ألحان السواجع بين البادئ والمراجع : خليل بن أيبك الصّفدي

(المتوفى: ٧٦٤هـ) ، عُني بتحقيقه إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

٤٧ - إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب(عليه السلام): مفلح بن راشد(المتوفى: ق ٩)، تحقيق : الشيخ عبد الرضا النجفي،ط ١ ، ١٤٢٠هـ.

٤٨ - ألقاب الرسول وعترته (المجموعة): من قدماء المحدثين (المتوفى: ق ٤ هـ)، مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي ،قم ،١٤٠٦ هـ .

٤٩ - الأمالي: الشيخ الصدوق(المتوفى: ٣٨١هـ)،تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة ، قم ،ط١ ،١٤١٧ هـ .

٥٠ - الأمالي : الشيخ الطوسي (المتوفى: ٤٦٠هـ)،تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، ط١ ،١٤١٤هـ.

٥١ - الأمالي: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ)، عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت ،ط٢ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

٥٢ - الأمالي = شذور الأمالي = النوادر: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم ابن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي ،دار الكتب المصرية ، ط٢ ، ١٣٤٤ هـ.

٥٣ - الأمالي: أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك اليزيدى (المتوفى: ٣١٠هـ)، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن

، الهند ،ط١، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٣٨ م

٥٤ - الأمالي: السيد المرتضى (المتوفى: ٤٣٦هـ) ،تحقيق : السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، ط١ ، ١٩٠٧م.

٥٥ - الأمالي : الشيخ المفيد (المتوفى: ٤١٣ هـ) ،تحقيق : حسين الأستاد ولي ، علي أكبر الغفاري، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ط ٢ ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ م

٥٦ - إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ .

٥٧ - الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت ،ط١ ،١٤٢٤هـ .

٥٨ -الأمثال: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (المتوفى: بعد ٤٠٠هـ)، دار سعد الدين، دمشق ،ط١ ، ١٤٢٣ هـ.

٥٩ - الأمثال: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) ،د. عبد المجيد قطامش ،دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٨٠م.

٦٠ - أمثال العرب: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضَّبي (المتوفى: نحو

١٦٨هـ)، تحقيق : إحسان عباس ، دار الرائد العربي، بيروت .

٦١ - الأمثال المولدة: محمد بن العباس الخوارزمي، أبو بكر (المتوفى: ٣٨٣هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٤ هـ.

٦٢ - الإنباء في تاريخ الخلفاء: محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (المتوفى: ٥٨٠هـ)، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م .

٦٣ - إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ) ، المكتبة العصرية، بيروت ، ط ١، ١٤٢٤ هـ .

٦٤ - الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) ،تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ط ١، ١٩٦٢ م.

٦٥ - أنوار الربيع في أنواع البديع : صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)،طبعة حجرية.

٦٦ - أهدى سبيل إلى علمي الخليل:د.محمود مصطفى (المتوفى: ١٣٦٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ،ط١،٢٠٠٢م.

٦٧ - الأوائل: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، دار البشير، طنطا، ط١، ١٤٠٨هـ

٦٨ - الأوراق قسم أخبار الشعراء: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (المتوفى: ٣٣٥هـ) ، شركة أمل، القاهرة ،١٤٢٥م.

٦٩ - الإيضاح في علوم البلاغة: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ،دار الجيل ، بيروت ،ط٣ .

٧٠ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧١ - البابليات: الشيخ محمد علي اليعقوبي(المتوفى:١٣٨٥هـ) ،دار البيان ، مطبعة مهر، قم ،ط٢ ،د.ت.

٧٢ - الباخرزي حياته وشعره : د. محمد التونجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤م.

٧٣ - بحار الأنوار : العلَّامة المجلسي (المتوفى: ١١١١هـ)،دار إحياء التراث العربي، مؤسسة الوفاء ،بيروت ،ط ٢ ،١٩٨٣م.

٧٤ - البخلاء: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت،ط٢ ، ١٤١٩هـ

٧٥ - البدء والتاريخ: المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو ٣٥٥هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد ، القاهرة.

٧٦ - بدائع البدائه: علي بن ظافر بن حسين الأزدي الخزرجي، أبو الحسن جمال الدين (المتوفى: ٦١٣هـ) ،طبعة: مصر ، ١٨٦١ م.

٧٧ - البداية والنهاية:أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط ١ ١٩٨٨م.

٧٨ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، دار المعرفة ، بيروت.

٧٩ - البديع في البديع: أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (المتوفى: ٢٩٦هـ) ، دار الجيل ،ط١ ، ١٩٩٠م.

٨٠ - البديع في نقد الشعر: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد ابن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: ٥٨٤هـ)، تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي وصاحبه، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الإقليم الجنوبي.

٨١ - البرصان والعرجان والعميان والحولان : عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ): تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ.

٨٢ - البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر ، بيروت ،

ط١، ١٩٨٨م.

٨٣ - بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ) ،مكتبة الآداب ،ط ١٧ ،٢٠٠٥م.

٨٤ - بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر ،بيروت ،١٩٦٨م.

٨٥ -بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي ، القاهرة، ١٩٦٧م.

٨٦ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا.

٨٧ - البلاغة العربية : عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ) ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ،ط١ ،١٩٩٦م.

٨٨ - بلاغات النساء: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفى: ٢٨٠هـ)، شرحه: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة،١٩٠٨م.

٨٩ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن

يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ،٢٠٠٠م.

٩٠ - البليغ في المعاني والبيان والبديع : الشيخ أحمد أمين الشيرازي ،مؤسسة النشر الإسلامي ،ط١ ،١٤٢٢هـ.

٩١ - بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، يحيى بن أبى بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرضي (المتوفى: ٨٩٣هـ)، دار صادر ، بيروت

٩٢ - البيان في عقائد أهل الإيمان: الشيخ محمد باقر الشريعتي الأصفهاني .

٩٣ - البيان والتبيين: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، ١٤٢٣ هـ

٩٤ - تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ):تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٩٥ - التاج في أخلاق الملوك: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) ،تحقيق: أحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية ، القاهرة ،ط١ ، ١٣٣٢هـ .

٩٦ - تأريخ آداب العرب: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد ابن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ) ، دار الكتاب العربي.

٩٧ - تأريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ)، دار المشرق ، بيروت ،ط٣.

٩٨ - تأريخ ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ ،١٩٩٦م.

٩٩ - تأريخ ابن يونس المصري: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ .

١٠٠ - تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ): دار المشرق ، بيروت ،ط ٣.

١٠١ - تأريخ الأدب الأندلسي (عصر الطوائف والمرابطين): د. إحسان عباس (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، دار الثقافة، بيروت

١٠٢ - تأريخ الأدب العربي العصر الجاهلي: أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، دار المعارف.

١٠٣ - تأريخ إربل: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق ، ١٩٨٠م.

١٠٤ - تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٣ م.

١٠٥ - تأريخ أصبهان = أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)،تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤١٠ هـ.

١٠٦ - تأريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤١٧ هـ.

١٠٧ - تأريخ جرجان: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت ،ط٤ ،١٩٨٧م.

١٠٨ - تأريخ الحلة: يوسف كركوش، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، مطبعة أمير، قم، ط١، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

١٠٩ - تأريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه (تأريخ ابن الجزري):شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشي (المتوفى: ٧٣٨هـ): تحقيق :د. عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية ، بيروت،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.

١١٠ - تأريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ،تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز ، ط١،

١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

١١١ - تأريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (المتوفى: ٩٦٦هـ) ،دار صادر ، بيروت

١١٢ - تأريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م.

١١٣ - تأريخ دمشق لابن القلانسي: حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (المتوفى : ٥٥٥هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق ،ط١ ،١٩٨٣م.

١١٤ - تأريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، دار التراث ، بيروت ،ط ٢ ،١٣٨٧ هـ .

١١٥ - تأريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (المتوفى: ١٢٣٧هـ) ، دار الجيل ، بيروت.

١١٦ - تأريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى: ٤٤٢هـ)، تحقيق:د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢ ، ١٩٩٢م.

١١٧ - التأريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو

عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الدكن.

١١٨ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار ،المكتبة العلمية، بيروت.

١١٩ - التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه

١٢٠ - تثبيت دلائل النبوة: القاضى عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الأسد أبادي، أبو الحسين المعتزلي (المتوفى: ٤١٥هـ)، دار المصطفى ، شبرا،
القاهرة

١٢١ - تجاربي مع المنبر:الدكتور الشيخ أحمد الوائلي،دار الزهراء ، بيروت.د.ت.٠

١٢٢ - تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: عبد العظيم ابن عبد الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفى: ٦٥٤هـ)، تحقيق: د. حفني محمد شرف ،الجمهورية العربية المتحدة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

١٢٣ - تحسين القبيح وتقبيح الحسن: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو

منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت.

١٢٤ - تحف العقول : ابن شعبة الحراني (المتوفى: القرن الرابع)تحقيق : علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط٢ ، ١٤٠٤ هـ .

١٢٥ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) ، تحقيق: عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد ، الرياض .

١٢٦ - تحفة العروس ومتعة النفوس : لأبي عبد الله محمد بن أحمد التجاني ، تحقيق: جليل العطية ، نشر رياض الريس ، لندن-قبرص ،ط١ ، ١٩٩٢م.

١٢٧ - تحفة القادم: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)،تعلق: الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٢٨ - التحفة اللَّطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ ، الكتب العلميه، بيروت ،ط١ ،١٩٩٣م.

١٢٩ - تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان): أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار

الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

١٣٠ - التذكرة الحمدونية: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (المتوفى: ٥٦٢هـ) تحقيق د.إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ،ط ١ ، ١٤١٧هـ .

١٣١ - التذكرة السعدية في الاشعار العربية : العبيدي (ت ق ٨هـ) ، تحقيق د. عبد الله الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١م.

١٣٢ - التذكرة الفخرية : بهاء الدين الاربلي (المتوفى: ٦٩٢هـ) ، تحقيق د. نوري القيسي ود. حاتم صالح الضامن ، بيروت عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٣٣ - تذكرة النبيه في أخبار المنصور وبنيه: الحسن بن عمر بن حبيب ، تحقيق محمد محمد أمين ، القاهرة ،١٩٧٦م.

١٣٤ - الترياق الفاروقي.ديوان عبد الباقي العمري ،مطبعة النعمان،النجف الأشرف،ط ٢ ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤.

١٣٥ - تزيين الأسواق في إخبار العشاق: داود بن عمر الأنطاكي (المتوفى: ١٠٠٨هـ) ، تحقيق محمد ألتونجي ، عالم الكتب ، ط ١، بيروت ، ١٩٩٣م

١٣٦ - التشبيهات: أبو اسحاق بن أبي عون (المتوفى: ٣٢٢هـ): تحقيق محمد عبد المعين خان ،مطبعة جامعة كمبردج ،١٩٥٠م.

١٣٧ - التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي

(المتوفى: ٤٦٣هـ) ، دار ابن حزم، الجفان والجابي للطباعة والنشر،ط١ ، ١٩٩٩م.

١٣٨ - التعازي [والمراثي والمواعظ والوصايا]: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)،تحقيق: إبراهيم محمد حسن الجمل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣٩ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق،دار البشائر ، بيروت،ط١ ،١٩٩٦م.

١٤٠ - التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) ،تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع ،الرياض،ط ١ ،١٩٨٦م.

١٤١ - تعليق من أمالي ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)،تحقيق: السيد مصطفى السنوسي، مدرس اللغة العربية بجامعة الكويت، المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب بالكويت- قسم التراث العربي،ط١ ، ١٤٠١ هـ .

١٤٢ - تفسير البحر المحيط : أبي حيان الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)،تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وجماعته ،: دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.

١٤٣ - تفسير الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧هـ)،تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي،ط١ ، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م

١٤٤ - تفسير السمعاني: السمعاني (المتوفى: ٤٨٩هـ)تحقيق : ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

١٤٥ - تفسير القرطبي :القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

١٤٦ - تقريب المعارف : أبو الصلاح الحلبي (المتوفى: ٤٤٧ هـ) ،تحقيق : فارس تبريزيان الحسون ،١٤١٧هـ .

١٤٧ - تكملة أمل الآمل : السيد حسن الصدر (المتوفى: ١٣٥٤هـ) ،تحقيق : السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي ، مطبعة الخيام ، قم ،١٤٠٦هـ

١٤٨ - تلخيص تاريخ نيسابور: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ،تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، كتابخانة ابن سينا، عرّبه عن الفارسية: د. بهمن كريمي ، طهران.

١٤٩ - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ،شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧

١٥٠ - التنبيه والإشراف: أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (المتوفى: ٣٤٦هـ)، دار الصاوي ، القاهرة

١٥١ - تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ،دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥٢ - تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ،تحقيق :محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١، ٢٠٠١م

١٥٣ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد ابن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط١ ،١٩٩٣م.

١٥٤ - التمثيل والمحاضرة: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب ، ط٢ ، ١٩٨١م.

١٥٥ - تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند،ط ١، ١٣٢٦هـ

١٥٦ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو

الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت،ط ١، ١٩٨٠ .

١٥٧ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد ابن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ) ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوس ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ، ١٩٩٣م.

١٥٨ - الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند ،ط١ ،١٩٧٣م.

١٥٩ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) ، دار المعارف ، القاهرة.

١٦٠ - ثمرات الأوراق (مطبوع بهامش المستطرف في كل فن مستظرف للشهاب الأبشيهي): ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي (المتوفى: ٨٣٧هـ) ، مكتبة الجمهورية العربية، مصر

١٦١ - جامع البيان: إبن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م

١٦٢ - جامع بيان العلم وفضله: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد

البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ،ط١ ،١٩٩٤م.

١٦٣ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦م.

١٦٤ - الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٤م.

١٦٥ - جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة، ١٩٦٦م.

١٦٦ - الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط١ ،١٩٥٢م.

١٦٧ - الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (المتوفى: ٣٩٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٥م.

١٦٨ - جمل من أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري،

(المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ،١٩٩٦م.

١٦٩ - جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (المتوفى: ١٧٠هـ)،تحقيق: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

١٧٠ - جمهرة الأمثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ،دار الفكر ، بيروت .

١٧١ - جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ،تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١، ١٤٠٣/ ١٩٨٣.

١٧٢ - جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ،أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت

١٧٣ - جنة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة(عجل الله تعالى فرجه الشريف):ميرزا حسين النوري،دار المحجَّة البيضاء،بيروت،١٤٢١هـ/ ١٩٩٢م.

١٧٤ - جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، تحقيق: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف ، بيروت.

١٧٥ - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) ،ضبط وتدقيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة

العصرية، بيروت.

١٧٦ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، نشر مير محمد كتب خانه ، كراتشي.

١٧٧ - جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(عليه السلام) : ابن الدمشقي(المتوفى ٨٧١هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي،مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، قم ،ط١ ١٤١٥هـ .

١٧٨ - الحارثي حياته وشعره: جمع وتحقيق ودراسة زكي ذاكر العاني ، الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والاعلام ،دار الرشيد للنشر.

١٧٩ - الحدائق الناضرة: المحقق البحراني(المتوفى ١١٨٦هـ)،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٨٠ - الحسين في الشعر الحلي:سعد الحداد ،دار الضياء للطباعة،النجف الأشرف ، ١٤٢٨هـ .

١٨١ - الحلة السيراء: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)،تحقيق : الدكتور حسين مؤنس، دار المعارف ، القاهرة،ط٢ ، ١٩٨٥م.

١٨٢ - حلية الأبرار : السيد هاشم البحراني (المتوفى: ١١٠٧هـ)،تحقيق : الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ،ط١ ، ١٤١١ هـ .

١٨٣ - الحماسة البصرية: علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (المتوفى: ٦٥٩هـ) ، تحقيق: مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت.

١٨٤ - حماسة الخالديين = بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين: الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، (المتوفى: نحو ٣٨٠هـ) ،و أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (المتوفى: ٣٧١هـ)، تحقيق: د. محمد علي دقة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية ، ١٩٩٥م.

١٨٥ - حماسة القرشي: عباس بن محمد بن مسعود القرشي النجفي (المتوفى : ١٢٩٩هـ)، تحقيق : خير الدين محمود قبلاوي، وزارة الثقافة ، الجمهورية العربية السورية، دمشق،١٩٩٥م.

١٨٦ - الحماسة المغربية (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب): أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي (المتوفى: ٦٠٩هـ) ،تحقيق: د.محمد رضوان الداية ،دار الفكر المعاصر ، بيروت ،ط ١ ،١٩٩١م.

١٨٧ - الحور العين: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣ هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٩٤٨ م

١٨٨ - حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢ ،١٤٢٤هـ.

١٨٩ - السيد حيدر الحلي (شاعر عصره):د.حازم سليمان الحلي،مطبعة أكرم ، روتردام،ط١ ، ٢٠٠٣م.

١٩٠ - الحيوان: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط ٢، ١٤٢٤ هـ.

١٩١ - خاتمة المستدرك : الميرزا النوري (المتوفى: ١٣٢٠هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة ، قم ،ط١ ، ١٤١٥هـ .

١٩٢ - خاص الخاص: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار مكتبة الحياة ، بيروت،

١٩٣ - خريدة القصر وجريدة العصر: عماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)

١٩٤ - خزانة الأدب وغاية الأرب: ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (المتوفى: ٨٣٧هـ): تحقيق:عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، ودار البحار، بيروت ،الطبعة الأخيرة : ٢٠٠٤م

١٩٥ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤ ،١٩٩٧م.

١٩٦ - خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبو

موسى، مكتبة وهبة،القاهرة ،ط٧ .

١٩٧ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، دار صادر ، بيروت.

١٩٨ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلَّامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني): أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ) ،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ،مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر ،حلب ، بيروت، ط ٥ ، ١٤١٦هـ

١٩٩ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة : السيد على خان المدنى (المتوفى: ١١٢٠هـ) ،تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم ،١٣٩٧هـ.

٢٠٠ - الدر النظيم : إبن حاتم العاملي (المتوفى: ٦٦٤هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٢٠١ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند،ط٢ ،١٩٧٢م.

٢٠٢ - درّة التاج من شعر ابن الحجّاج، وهو اختيارات عملها هبة الله بديع

الزمان الإسطرلابي، تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر، منشورات الجمل، ألمانيا، ٢٠٠٩م.

٢٠٣ - دستور معالم الحكم : ابن سلامة (المتوفى: ٤٥٤هـ)، مكتبة المفيد ، قم.

٢٠٤ - دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، تحقيق :محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ، دار المدني بجدة، ط٣ ،١٩٩٢م.

٢٠٥ - دمية القصر وعصرة أهل العصر: علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبو الحسن (المتوفى: ٤٦٧هـ): دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ .

٢٠٦ - ديوان ابن رشيق القيرواني (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، جمعهُ ورتَّبهُ د. عبد الرحمن ياغي ، دار الثقافة ، بيروت ، د. ت .

٢٠٧ - ديوان ابن الرومي: شرح الأستاذ أحمد حسن بسج ، منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ٣ ، ٢٠٠٢ م.

٢٠٨ - ديوان ابن الساعاتي:تحقيق أنيس المقدسي ،بيروت ،١٩٣٩م

٢٠٩ - ديوان ابن عُنَيْن:شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر المشهر بابن عنين الأنصاري الدمشقي نشر خليل مردم بك ، مطبعة دمشق ، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

٢١٠ - ديوان ابن قلاقس الإسكندريّ (المتوفى: ٥٦٧هـ) ، تحقيق د. سهام الفريّح ، المجلس الأعلى الثقافي ، القاهرة ، ٢٠٠١م .

٢١١ - ديوان ابن المعتز :دار صادر، بيروت.

٢١٢ - ديوان ابن نُباتة المصري (المتوفى: ٧٦٨هـ) ،دراسة وتحقيق :عبد الأمير مهدي حبيب الطائي ،منشورات وزارة الإعلام ،الجمهورية العراقية ، ١٩٧٧م.

٢١٣ - ديوان ابن نُباتة المصري (المتوفى: ٧٦٨هـ) ، المطبعة اللبنانية ، بيروت ، ١٣٠٤هـ ، ودار إحياء التراث العربي:د.ت.

٢١٤ - ديوان ابن النبيه المصري (المتوفى:٦١٩ هـ) ، تحقيق د. عمر محمد الأسعد دار الفكر، ط ١، بيروت ، ١٩٦٩ م .

٢١٥ - ديوان ابن النقيب الفقيسيّ (المتوفى ٦٨٧هـ) ، جَمْع وتحقيق ودراسة د. عباس هاني الجراخ ، دار تموز ، دمشق ، ٢٠١٢م.

٢١٦ - ديوان ابن هانئ الأندلسي:دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢١٧ - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ،تحقيق محمد عبده عزام ،دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ .

٢١٨ - ديوان أبي الحسن التهامي:تحقيق د.محمد عبد الرحمن الربيع ، مكتبة المعارف، الرياض ،١٩٨٢م.

٢١٩ - ديوان أبي حكيمة : راشد بن إسحاق الكاتب (المتوفى: ٢٤٠)تحقيق وتذييل: د. محمد حسين الأعرجي ، منشورات الجمل ،ط٣ ،٢٠٠٧م.

٢٢٠ - ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره: صنعة الدكتور عبد الله الجُبُورِيّ،

بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

٢٢١ - ديوان أبي العتاهية(المتوفى: ٢١٠هـ) :دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٢٢ - ديوان أبي الفتح البُستي، تحقيق شاكر العاشور ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠١٠م.

٢٢٣ - ديوان أبي الفتح البُستي، تحقيق دريه الخطيب ولطافي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٢٢٤ - ديوان أبي فراس الحمداني:شرح د.خليل الدويهي ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٤ م.

٢٢٥ - ديوان أبي النجم العجليّ، تحقيق محمد أديب جمراز ،دمشق ،٢٠٠٣م.

٢٢٦ - ديوان ابي نواس:شرح علي العسيلي ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ،ط١ ،١٤١٧هـ .

٢٢٧ - ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤١١ هـ.

٢٢٨ - ديوان الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي :إعتنى بجمعه وتحقيقه:السيد محمد بدر الدين العلوي ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٤٦م.

٢٢٩ - ديوان الأخطل: شرحه مهدي محمد ناصر الدين ،دار الكتب العلمية ،

بيروت ،ط٢ ، ١٩٩٤م.

٢٣٠ - ديوان الأرجاني ، أحمد بن محمد (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق د. محمد قاسم مصطفى ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١م.

٢٣١ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: شرح د.م محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز .

٢٣٢ - ديوان الإمام الشافعي :اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي ،دار المعرفة ، بيروت ،ط٣ ،٢٠٠٥.

٢٣٣ - ديوان امرئ القيس:ضبط مصطفى عبد الشافي،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط٥ ،٢٠٠٤م.

٢٣٤ - ديوان أمية بن أبي الصلت:د. سجيع جميل الجبيلي ،دار صادر ،بيروت ، ط١ ١٩٩٨م.

٢٣٥ - ديوان البحتري: تحقيق حسن كامل الصيرفي،دار المعارف بمصر.الطبعة:٣.

٢٣٦ - ديوان بشار بن برد :جمع وتحقيق :محمد الطاهر بن عاشور،وزارة الثقافة

٢٣٧ - ديوان بديع الزمان الهمذاني:دراسة وتحقيق :يسري عبد الغني عبد الله،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط٣ ،٢٠٠٣م.

٢٣٨ - ديوان البهاء زهير:شرح وتحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي ،دار المعارف ،القاهرة ،ط٢.

٢٣٩ - ديوان التلعفري (المتوفى: ٦٧٥هـ) ، تحقيق د. رضا رجب ، دار الينابيع

، دمشق، ٢٠٠٤م.

٢٤٠ - ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي ،مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .

٢٤١ - ديوان الثعالبي:تحقيق د.محمود الجادر ، بغداد،١٩٩٠م.

٢٤٢ - ديوان القاضي الجرجاني ،علي بن عبد العزيز(المتوفى: ٢٩٢ هـ)،جمع وتحقيق:سميح إبراهيم صالح ،دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٣م.

٢٤٣ - ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق:د. نعمان محمد أمين طه ،دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ .

٢٤٤ - ديوان جميل بثينة :دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢ .

٢٤٥ - ديوان حاتم الطائي:شرحه أحمد رشاد ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٣هـ .

٢٤٦ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري:شرحه عبدأ. مهنا ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط٢ ،١٤١٤هـ.

٢٤٧ - ديوان الحسين بن الضحّاك ، تحقيق د. جليل العطية، منشورات الجمل، كولونيا، ٢٠٠٥م.

٢٤٨ - ديوان الحطيئة:برواية وشرح ابن السكيت (المتوفى: ٢٤٦هـ)،دراسة مفيد محمد قميحة ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ،١٩٩٣م.

٢٤٩ - ديوان حميد بن ثور الهلالي:تحقيق عبد العزيز الميمني ،نسخة مصورة عن

طبعة دار الكتب ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م ،الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ، ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥م.

٢٥٠ - ديوان السيد حيدر الحلي :الحاج الشيخ علي المحلاتي الحائري ، طبعة حجرية ،الهند ، ١٣١٢هـ .

٢٥١ - ديوان السيد حيدر الحلي،دار البيان ،المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف،١٩٥٠م ،الجزء الأول .

٢٥٢ - ديوان السيد حيدر الحلي،دار البيان،مطبعة المعارف،بغداد،١٩٦٤ الجزء الثاني.

٢٥٣ - ديوان السيد حيدر الحلي:تحقيق د.مضر سليمان الحلي،منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات،بيروت،الطبعة المحققة الأولى،١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٥٤ - ديوان الخنساء:شرح حمدو طماس ،دار المعرفة ،بيروت ،ط٢ ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

٢٥٥ - ديوان دريد بن الصمة : تحقيق د. عمر عبد الرسول ،دار المعارف، القاهرة.

٢٥٦ - ديوان دعبل الخزاعي : دعبل الخزاعي :شرحه وضبطه ضياء حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ،ط١ ،١٩٩٧م.

٢٥٧ - ديوان ديك الجن :حققه وأعد تكملته د.أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ،دار الثقافة ،بيروت .

٢٥٨ – ديوان ذي الرّمة: اعتنى به وشرحه:عبد الرحمن المصطاوي ،دار المعرفة بيروت ،ط١ ، ٢٠٠٦م.

٢٥٩ – مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه إعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي،دار ابن قتيبة للطباعة والنشر ، الكويت .

٢٦٠ – ديوان الزمخشري: دار صادر ،بيروت ،٢٠٠٨م.

٢٦١ – ديوان زهير بن أبي سلمى:شرح علي حسن فاعور ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،١٩٨٨م.

٢٦٢ – ديوان السري الرفاء: تحقيق ودراسة الدكتور حبيب حسين الحسيني ، دار الرشيد للنشر ،بغداد ، ١٩٨١م.

٢٦٣ – ديوان السيد سليمان الكبير:دراسة وتحقيق:د.مضر سليمان الحلي، مراجعة وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة،كربلاء المقدسة،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م.

٢٦٤ – ديوان الشاب الظريف ، تحقيق شاكر هادي شكر ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربيَّة ، بيروت ، ١٩٨٥م.

٢٦٥ – ديوان الشريف الرضي:منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٢٦٦ – ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره،صنعة: يحيى بن مدرك

الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي ،دراسة وتحقيق د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط٢ ،١٩٩٠م.

٢٦٧ - ديوان الصاحب بن عباد:تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات دار القلم ، بيروت ، ودار النهضة ، بغداد .

٢٦٨ - ديوان الصاحب جمال الدين ابن مطروح (المتوفى: ٦٤٩هـ) ، جمعهُ وحققهُ د. جودة أمين، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٩م.

٢٦٩ - ديوان الصبابة :للأديب الفاضل شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي، طبعة حجرية .

٢٧٠ - ديوان الصبابة : شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي المعروف بابن أبي حجلة (المتوفى: ٧٧٦هـ) ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ،بيروت ، ١٩٩٩م.

٢٧١ - ديوان صفي الدين الحلي:شرحه عمر فاروق الطباع،شركة دار الأرقم ابن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت،ط١ ،١٤١٨هـ.

٢٧٢ - ديوان طرفة بن العبد:شرحه محمد ناصر الدين،دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٣ ،٢٠٠٢م.

٢٧٣ - ديوان الطرماح:تحقيق:د.عزة حسن ،دار الشرق العربي ، بيروت، حلب ط٢ ، ١٩٩٤م.

٢٧٤ - ديوان الطغرائي:مطبعة الجوائب ،قسطنطينية، الطبعة الأولى ،١٣٠٠هـ

٢٧٥ - ديوان شعر مسكين الدارمي (المتوفى: ٨٩ هـ)، تحقيق:گارين صادر ،

دار صادر، بيروت ،ط ١ ،٢٠٠٠م.

٢٧٦ - ديوان العباس بن الأحنف:شرح وتحقيق د.عاتكة الخزرجي ،دار الكتب المصرية ،القاهرة ،١٩٥٤م.

٢٧٧ - ديوان عدي بن الرقاع العاملي : جمع وشرح ودراسة :د. حسن محمد نور الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط ١ ، ١٩٩٠ .

٢٧٨ - ديوان الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام):اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٣ ، ٢٠٠٥ م.

٢٧٩ - ديوان علي بن الجهم: تحقيق خليل مردم بك ،دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢ ،١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

٢٨٠ - ديوان العماد الأصفهاني:جمعه وقدم له د.ناظم رشيد ،جامعة الموصل ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٢٨١ - ديوان الغزي إبراهيم بن عثمان (المتوفى: ٥٢٣هـ) ، تحقيق ودراسة د. عبد الرزاق حسين ، مركز جمعة الماجد ، دبي ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٨٢ - ديوان القتال الكلابي :تحقيق د.احسان عباس ،دار الثقافة ،بيروت ، ١٩٨٩م .

٢٨٣ - ديوان قيس بن الملوح ،مجنون ليلى، رواية أبي بكر الوالبي ،دراسة وتحقيق: يسري عبد الغني ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١ ،١٩٩٩م.

٢٨٤ - ديوان كُثيِّر عَزَّة: جمعه وشرحه: د.إحسان عباس ،دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧١م.

٢٨٥ - ديوان الكميت بن زيد الأسدي:جمع وشرح:د. محمد نبيل طريفي ،دار صادر بيروت ،ط١ ، ٢٠٠٠م.

٢٨٦ - ديوان لبيد بن ربيعة شرح الطوسي ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط١ ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٨٧ - ديوان ليلى الأخيلية :تحقيق وشرح د.واضح الصمد ،دار صادر، بيروت ط٢ ،١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٨٨ - ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ .

٢٨٩ - ديوان مجير الدين محمد بن يعقوب بن تميم(المتوفى:٦٨٤هـ):تحقيق هلال ناجي ود.ناظم رشيد ،عالم الكتب ،بيروت ،١٩٩٩م

٢٩٠ - ديوان محمد بن حازم الباهلي:جمع وتحقيق وشرح: مناورمحمد الطويل ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ،٢٠٠٢م.

٢٩١ - ديوان الشيخ محمد حسن كبة:اعداد يوسف كبة،دار إقرأ ،بيروت ،ط١ ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

٢٩٢ - ديوان السيد محمد سعيد حبوبي النجفي،صححه عبد العزيز الجواهري المطبعة الأهلية، بيروت،١٣٣١هـ.

٢٩٣ - ديوان محمود بن حسن الورَّاق (المتوفى: ٢٢٥هـ): جمع وتَحقِيق عدنان

راغب العبيدي ، بغداد ،١٩٦٩م.

٢٩٤ - ديوان المعاني: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، دار الجيل ، بيروت.

٢٩٥ - ديوان معن بن أوس المزني (المتوفى: ٦٤هـ):صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن ،مطبعة دار الجاحظ ، بغداد .

٢٩٦ - ديوان السيد مهدي بن داود الحلي(المتوفى ١٢٨٩ هـ)،تحقيق د.مضر سليمان الحلي ، منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات،بيروت،الطبعة الأولى المحققة ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٩٧ - ديوان المهلهل بن ربيعة:شرح طلال حرب ، الدار العالمية.

٢٩٨ - ديوان مهيار الديلمي :منشورات الشريف الرضي،مطبعة دار الكتب المصرية ،القاهرة ،ط١ ،١٣٤٤هـ.

٢٩٩ - ديوان النابغة الجعدي: جمعه وحققه:د.واضح الصمد ،دار صادر، بيروت ،ط١ ،١٩٩٨م.

٣٠٠ - ديوان النابغة الذبياني (توفي نحو ١٨ قبل الهجرة): اعتنى به حمدو طماس ، دار المعرفة ، بيروت ،ط ٢ ، ٢٠٠٥م.

٣٠١ - ديوان نصر بن أحمد البصري الخبز أرزي : تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مجلة المجمع العلمي العراقي ،مج ٤١ ،ج٣ ،١٩٩٢م.

٣٠٢ - ديوان النمر بن تولب العكلي:جمع وشرح وتحقيق:د.محمد نبيل طريفي ، دار صادر ،بيروت ،ط١ ،٢٠٠٠م.

٣٠٣ - ديوانا عروة بن الورد والسموأل ،دار صادر بيروت، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٣٠٤ - ديوان وضاح اليمن :محمد بهجة الأثري وأحمد حسن الزيات ، تحقيق: د.محمد خير البقاعي ،دار صادر بيروت ،ط١ ،١٩٩٦.

٣٠٥ - الذخائر والعبقريات: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي (المتوفى: ١٣٦٣هـ): مكتبة الثقافة الدينية، مصر

٣٠٦ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق : إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، ط ١ عدا الجزئين:٤ ،٦ فهما من الطبعة السادسة.

٣٠٧ - الذريعة : آقا بزرگ الطهراني (المتوفى: ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء ، بيروت ،ط٣ ،١٩٨٣م.

٣٠٨ - ذيل تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن ابن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، ط١ ، ١٩٩٨م.

٣٠٩ - ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١ ،١٩٩٠م.

٣١٠ - ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)،

تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان ، الرياض،ط١ ، ٢٠٠٥م.

٣١١ - ذيل مرآة الزمان: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (المتوفى: ٧٢٦ هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ،ط ٢ ،١٩٩٢م.

٣١٢ - ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: جار الله الزمخشري(المتوفى: ٥٨٣ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٣١٣ - رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد) أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة ، بيروت ،ط ١، ١٤٠٧هـ.

٣١٤ - رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ

٣١٥ - الرد الوافر: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، تحقيق : زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ، بيروت،ط١، ١٣٩٣هـ.

٣١٦ - الردَّة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي

(المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط١ ،١٩٩م .

٣١٧ -رسائل ابن حزم الأندلسي: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ،تحقيق إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،١٩٨٠-١٩٨٣م.

٣١٨ - الرسائل الأدبية: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ): دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ٢، ١٤٢٣ هـ

٣١٩ - رسائل الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)،تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ،١٩٦٤م.

٣٢٠ - رسائل المرتضى: الشريف المرتضى (المتوفى: ٤٣٦ هـ) ،دار القرآن الكريم ، مطبعة الخيام ،قم ،١٤٠٥ هـ.

٣٢١ - رسالة التوابع والزوابع: أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن شُهيد الأشجعي الأندلسي (المتوفى: ٤٢٦هـ)، تحقيق: بطرس البستاني، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ،ط٢ ،١٤١٦هـ.

٣٢٢ - الرسالة السعدية: العلَّامة الحلي (المتوفى: ٧٢٦هـ) ،تحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، كتابخانه عمومى حضرت آية الله العظمى مرعشي نجفي، المطبعة بهمن ، قم، ط١، ١٤١٠هـ .

٣٢٣ - رسالة الغفران: أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو

العلاء المعري، التنوخي (المتوفى: ٤٤٩هـ): مطبعة أمين هندية ،ط ١، مصر، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م.

٣٢٤ - رفع الإصر عن قضاة مصر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط١ ، ١٩٩٨م.

٣٢٥ - روائع نهج البلاغة: جورج جرداق ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية المطبعة باقري ،ط٢ ، ١٩٩٧م.

٣٢٦ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ،١٤١٥هـ .

٣٢٧ - روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار: محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفي، محيي الدين، ابن الخطيب قاسم (المتوفى: ٩٤٠هـ) ، دار القلم العربي، حلب ،ط١ ، ١٤٢٣ هـ .

٣٢٨ - الروض الباسم:الصفدي ،تحقيق:د.محمد عبد المجيد لاشين ،دار الآفاق العربية ، القاهرة ،٢٠٠٥م.

٣٢٩ - الروض النضير في ترجمة أدباء العصر:عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري ،تحقيق:د.سليم النعيمي ،مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٣٣٠ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن

معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٣٣١ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، الخوانساري ، ٨ مجلدات ، إعداد أسد الله إسماعيليان ، مكتبة إسماعيليان ، قم .

٣٣٢ - روضة المحبين ونزهة المشتاقين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م

٣٣٣ - روضة الواعظين: الفتال النيسابوري (المتوفى: ٥٠٨هـ) ،تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي ، قم.

٣٣٤ - الرياض النضرة في مناقب العشرة: أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤هـ) ،دار الكتب العلمية ،ط٢.

٣٣٥ - ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)،تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ،مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه ،ط١ ،١٩٦٧م.

٣٣٦ - ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب: محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (المتوفى: ٧٧٦هـ) ،تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط١ ، ١٩٨٠م

٣٣٧ - زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ،تحقيق: عبد الرزاق المهدي: دار الكتاب العربي بيروت ،ط١ ،١٤٢٢ هـ

٣٣٨ - زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: ٤٥٣هـ) ، دار الجيل، بيروت.

٣٣٩ - زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ) ، تحقيق : د. محمد حجي،و د. محمد الأخضر، الشركة الجديدة ،دار الثقافة، الدار البيضاء ، المغرب،ط ١ ، ١٩٨١م.

٣٤٠ - الزهرة :أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني ،تحقيق: د.إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الأردن ،الزرقاء ،ط٢ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

٣٤١ - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط١ ، ١٩٨٣م.

٣٤٢ - السحر الحلال في الحكم والأمثال: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٤٣ - سر الفصاحة: أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: ٤٦٦هـ) ، دار الكتب العلمية ،ط١ ،١٩٨٢م.

٣٤٤ - سقط الزند : دار بيروت ، دار صادر ، بيروت ،١٩٥٧ م.

٣٤٥ - سلالفة العصر في محاسن الشعراء بكل عصر:السيد علي خان بن معصوم المدني ،المكتبة الرضوية.

٣٤٦ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ) ،دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم،ط٣ ،١٩٨٨م.

٣٤٧ - السلوك في طبقات العلماء والملوك: محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (المتوفى: ٧٣٢هـ)، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ،ط٢ ، ١٩٩٥م

٣٤٨ - السلوك لمعرفة دول الملوك: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ ،١٩٩٧م.

٣٤٩ - سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي (المتوفى: ٦٥١هـ)، هذبهُ: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور) (المتوفى: ٧١١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط ١، ١٩٨٠

٣٥٠ - السقيفة وفدك: الجوهري (المتوفى: ٣٢٣هـ)،تحقيق : د. الشيخ محمد

هادي الأميني، شركة الكتبي للطباعة والنشر، بيروت ،ط٢ ،١٤١٣ هـ.

٣٥١ - السيد سليمان بن داود الحلي- الحديث والموالیا :مضر سليمان الحسيني الحلي دار الأرقم ، بابل ،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٣٥٢ - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (هو كتاب شرح أمالي القالي : لأبي عبيد البكري؛ نسخه وحققه عبد العزيز الميمني): أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٥٣ - سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ ، ١٩٩٨م.

٣٥٤ - سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) ، تحقيق :مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٩٨٥ م.

٣٥٥ - السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون: علي بن إبراهيم ابن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط٢ ، ١٤٢٧هـ

٣٥٦ - السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد

الواحد دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦م

٣٥٧ - شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام : جمعه ورتبه: بشير يموت، المكتبة الأهلية، بيروت،ط١ ،١٩٣٤م.

٣٥٨ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت،ط١ ،١٩٨٦م.

٣٥٩ - شرح إحقاق الحق: السيد المرعشي (المتوفى ١٤١١هـ)،منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم.

٣٦٠ - شرح الأخبار : القاضي النعمان المغربي (المتوفى ٣٦٣هـ)، تحقيق : السيد محمد الحسيني الجلالي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٢ ،١٤١٤هـ .

٣٦١ - شرح أدب الكاتب لابن قتيبة: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقى (المتوفى: ٥٤٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٦٢ - شرح أصول الكافي: مولي محمد صالح المازندراني (المتوفى ١٠٨١هـ) ، تحقيق : الميرزا أبو الحسن الشعراني ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ط ١ ،٢٠٠٠م.

٣٦٣ - شرح ديوان أبي الطيب المتنبي :لأبي العلاء المعري(المتوفى ٤٤٩هـ) ،

تحقيق د. عبد المجيد دياب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ،١٩٩٢م.

٣٦٤ -شرح ديوان أمية بن أبي الصلت،قدم له وعلق على حواشيه:سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت.

٣٦٥ - شرح ديوان جرير:محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ،مطبعة الصاوي ، القاهرة ،ط١.

٣٦٦ - شرح ديوان الحماسة : اختاره أبو تمام حبيب بن أوس(المتوفى ٢٣١ هـ): يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (المتوفى: ٥٠٢هـ)، دار القلم بيروت

٣٦٧ - شرح ديوان الحماسة: أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت،ط ١، ٢٠٠٣م.

٣٦٨ - شرح ديوان السيد حيدر الحلِّي:صالح الجعفري،مكتبة المعارف ،مطبعة الزهراء ،النجف الأشرف .د.ت.

٣٦٩ - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري (المتوفى ٢٠٨ هـ)، حققه د.سامي الدهان ،دار المعارف، القاهرة ،ط٣.

٣٧٠ - شرح ديوان عنترة:الخطيب التبريزي ،دار الكتاب العربي ،ط١ ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٣٧١ - شرح ديوان الفرزدق:إيليا الحاوي ،منشورات دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ط ١ ،١٩٨٣.

٣٧٢ - شرح ديوان المتنبي: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)،تحقيق: مصطفى السقا/ إبراهيم الأبياري/ عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة ، بيروت.

٣٧٣ - شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)حققهما: محمد نور الحسن وجماعته ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٧٥م.

٣٧٤ - شرح مقصورة ابن دريد المنسوب الى الجواليقي (المتوفى ٥٤٠ هـ)، تحقيق د.حاتم الضامن وصاحبه.

٣٧٥ - شرح المعلقات التسع: منسوب لأبي عمرو الشيباني (المتوفى ٢٠٦ هـ) ولا تصح نسبته ففي الكتاب نقول متأخرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوبه، تحقيق: عبد المجيد همو، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ،ط١ ، ٢٠٠١م.

٣٧٦ - شرح المعلقات السبع: حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦هـ)، دار احياء التراث العربي، ط١ ،٢٠٠٢م.

٣٧٧ - شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد (المتوفى ٦٥٦هـ) ،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط ١ ١٩٥٩م.

٣٧٨ - شعر ابن لنكك: جمع وتحقيق :زهير غازي زاهد ،منشورات الجمل ،

كولونيا ،٢٠٠٥م.

٣٧٩ - شعر ابن ميادة: جمعه وحققه :د.حنا جميل حداد ،دمشق ،١٩٨٢م.

٣٨٠ - شعر أبي حيَّة النميري، جمعه الدكتور يحيى الجبُورِيّ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، مطبعة وزارة الثقافة، ١٩٧٥م.

٣٨١ - شعر أبي الحسين الجزار ، جمع وتحقيق د. أحمد عبد المجيد محمد خليفة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م.

٣٨٢ - شعر الاحوص الأنصاري: تحقيق عادل سليمان جمال ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ،ط٢ ،١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٣٨٣ - شعر بكر بن النطاح :صنعة الاستاذ صالح حاتم الضامن ،مطبعة المعارف ، بغداد ،١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م. (مستل من الأعداد ٢-٥ مجلة البلاغ / السنة الخامسة).

٣٨٤ - شعر ثابت قطنة العتكي،جمع وتحقيق:ماجد أحمد السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام ،الجمهورية العراقية ،مطبعة الجمهورية ،١٩٧٠ .

٣٨٥ - شعر الجزار:تحقيق د.محمد زغلول سلام ،الاسكندرية.

٣٨٦ - شعر الحسين بن مطير :جمع د.محسن غياض ،بغداد،١٩٨٩م.

٣٨٧ - شعر الخوارج: د. إحسان عباس (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، دار الثقافة، بيروت ، ط ٣ ،١٩٧٤م.

٣٨٨ - شعر عبد الله بن معاوية:جمع عبد الحميد الراضي ،بيروت ،١٩٧٦م.

٣٨٩ - الشعر العراقي(أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر)،د.يوسف

عز الدين ، الدار القومية للطباعة والنشر،القاهرة ،١٩٦٥.

٣٩٠ - الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي: حسين عطوان، دار الجيل، ط٢ منقحة ، ١٤٠٩هـ .

٣٩١ - شعر المتوكل الليثي: د.يحيى الجبوري،مكتبة الأندلس، بغداد.

٣٩٢ - شعر محمد بن وهيب:جمع د.محمد جبار المعيبد ، مجلة الخليج العربي ، ١٩٨٣م

٣٩٣ - شعر منصور النمري:جمعه وحققه الطيب العشاش ،دار المعارف للطباعة، دمشق،١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

٣٩٤ - شعر النجاشي الحارثي:تحقيق عبد العزيز ابراهيم ،دار الشؤون الثقافية ، بغداد ،٢٠١٠م.

٣٩٥ - شعر نصيب:جمع وتقديم د.داود سلوم ،بغداد ،١٩٦٨م.

٣٩٦ - شعر هدبة بن الخشرم العذري:د.يحيى الجبوري،دار القلم للنشر والتوزيع، ط٢ ،١٩٨٦م.

٣٩٧ - شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (المتوفى ٦٨٠هـ): جمع وتحقيق ودراسة الدكتور عباس هاني الجراخ،دار الفرات الاعلامية ،بابل ،ط١ ،١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧م.

٣٩٨ - الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ، دار الحديث، القاهرة ، ١٤٢٣ هـ .

٣٩٩ - شعراء اسلاميون:د.نوري حمودي القيسي،مكتبة النهضة العربية ،

بيروت ، ط٢ ،١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م

٤٠٠ - شعراء الحلة أو البابليات: المحقق الشيخ علي الخاقاني (المتوفى ١٣٩٩هـ)، منشورات دار البيان ، المطبعة الحيدرية ،النجف الأشرف، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، ط٢ ،١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٤٠١ - شعراء عَبَّاسيون: د. يونس السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت،١٩٨٧م- ١٩٩٠م.

٤٠٢ - شعراء الغري:علي الخاقاني (المتوفى ١٣٩٨هـ)،النجف ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٤٠٣ - شعراء النصرانية ،جمع :رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ) ، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، بيروت ، ١٨٩٠م.

٤٠٤ - الشعور بالعور: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق : د.عبد الرزاق حسين، دار عمار، عمَّان ، ط١ ، ١٩٨٨م.

٤٠٥ - الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب: (ينسب) لعبد الملك ابن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، تحقيق: د.إلهام عبد الوهاب المفتي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ط١ ، ٢٠٠٠م.

٤٠٦ - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري

القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٠٧ - الصبح المنبي عن حيثية المتنبي (مطبوع بهامش شرح العكبري): يوسف البديعي الدمشقي (المتوفى: ١٠٧٣ هـ)، المطبعة العامرة الشرفية، ط١، ١٣٠٨هـ .

٤٠٨ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ،تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار،دار العلم للملايين، بيروت ، ط٤ ،١٩٨٧م.

٤٠٩ - صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى ٢٥٦هـ) ،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط١ ، ١٤٢٢هـ.

٤١٠ - صخر بن عمرو السُّلَمِيّ ، حياته وما بقي من شعره ،جمع وتحقيق د. عباس هاني الجراخ ، مجلة العرب ، ١٩٩٧م.

٤١١ - الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: الدكتور إبراهيم الكيلاني، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دار الفكر ، دمشق،ط١ ،١٩٩٨م.

٤١٢ - الصراط المستقيم : علي بن يونس العاملي (المتوفى ٨٧٧ هـ)، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ،المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ، المطبعة : الحيدري ، ط١ ،١٣٨٤هـ .

٤١٣ - الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن

بشكوال (المتوفى: ٥٧٨ هـ) ،تصحيح ومراجعة ، السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي،ط٢ ،١٩٥٥م.

٤١٤ - صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال: القاضي حسين ابن محمد المهدي، راجعه: عبد الحميد محمد المهدي، سُجل بوزارة الثقافة، بدار الكتاب برقم إيداع (٤٤٩) لسنة٢٠٠٩م

٤١٥ - ضرائر الشعر:ابن عصفور الأشبيلي ،تحقيق السيد إبراهيم محمد ،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ،ط١ ،١٩٨٠م.

٤١٦ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.

٤١٧ - طبقات خليفة: خليفة بن خياط العصفري (المتوفى ٢٤٠هـ) ،تحقيق : د. سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م.

٤١٨ - طبقات الشافعيين: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ،تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ .

٤١٩ - طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي وصاحبه ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط٢ ،١٤١٣هـ .

٤٢٠ - طبقات الشعراء: عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (المتوفى: ٢٩٦هـ)

تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة ،ط ٣.

٤٢١ - طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلاَّم بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٣٢هـ)،تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة .

٤٢٢ - طبقات الفقهاء: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) ، تحقيق : إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط ١، ١٩٧٠م.

٤٢٣ - الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط ١، ١٩٦٨م.

٤٢٤ - الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) ،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط ١ ،١٩٩٠م.

٤٢٥ - طبقات المفسرين : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة ، القاهرة،ط١ ،١٣٩٦هـ

٤٢٦ - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)،تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط٢ ، ١٤١٢هـ.

٤٢٧ - طبقات النسابين: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر ابن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، دار الرشد، الرياض، ط١، ١٩٨٧م.

٤٢٨ - طرائف المقال: السيد علي البروجردي (المتوفى ١٣١٣هـ) ،تحقيق : السيد مهدي الرجائي ،مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة،ط١ ١٤١٠هـ .

٤٢٩ - الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي ابن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللهّ (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المكتبة العصرية ، بيروت ،ط١ ،١٤٢٣هـ .

٤٣٠ - الطليعة من شعراء الشيعة:العلَّامة المؤرخ الشيخ محمد السماوي (المتوفى ١٣٧٠هـ) تحقيق كامل سلمان الجبوري ،دار المؤرخ العربي ، بيروت، ط١٤٢٢،١هـ/ ٢٠٠١م

٤٣١ - طوق الحمامة في الألفة والألاف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،ط٢ ،١٩٨٧م.

٤٣٢ - عبد الله بن سبا: السيد مرتضى العسكري، نشر توحيد، السادسة مصححة، ١٤١٣ هـ.

٤٣٣ - العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن

بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت

٤٣٤ - عجائب الآثار : الجبرتي (المتوفى ١٢٣٧هـ) ، دار الجيل ، بيروت .

٤٣٥ - العقد الفريد: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب بن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .

٤٣٦ - العقل والجهل في الكتاب والسنة : محمد الريشهري ،تحقيق : دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،ط١ ،٢٠٠٠م.

٤٣٧ - عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان : محمد بن بهادر الزركشيّ (المتوفى ٧٩٤هـ) مخطوطة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنوَّرة ، رقم ٤٥٩

٤٣٨ - العلم والحكمة في الكتاب والسنة : محمد الريشهري ،تحقيق : مؤسسة دار الحديث الثقافية ، مؤسسة دار الحديث الثقافية ، قم ، ط١ ،

٤٣٩ - علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع): أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ).

٤٤٠ - علي في الكتاب والسنة والأدب:حسين الشاكري،مراجعة فرات الأسدي، مطبعة ستارة ، قم، ط١ ،١٤١٨هـ

٤٤١ - عمدة الطالب: ابن عنبة (المتوفى ٨٢٨هـ)،تحقيق : محمد حسن آل الطالقاني، منشورات المطبعة الحيدرية ،النجف الأشرف،ط٢ ،١٩٦١م.

٤٤٢ - عمدة القاري : العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ،

بيروت.

٤٤٣ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط٥ ، ١٩٨١م.

٤٤٤ - عيار الشعر: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،١٩٨٥م.

٤٤٥ - عيون الأخبار: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٨هـ .

٤٤٦ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (المتوفى: ٦٦٨هـ)، تحقيق: الدكتور نزار رضا ،دار مكتبة الحياة ، بيروت.

٤٤٧ - عيون التواريخ : محمد بن شاكر الكتبي (المتوفى:٧٦٤هـ) ، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود ، بغداد ، ١٩٨٤م .

٤٤٨ - عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد الليثي الواسطي (المتوفى: القرن ٦) تحقيق : الشيخ حسين الحسيني البيرجندي ، ط١ ، الناشر : دار الحديث.

٤٤٩ - الغارات : إبراهيم بن محمد الثقفي (المتوفى: ٢٨٣هـ) ،تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، مطبعة بهمن .

٤٥٠ - غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد ابن محمد ابن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية.

٤٥١ - الغدير: الشيخ الأميني (المتوفى: ١٣٩٢هـ) ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٧٧م.

٤٥٢ - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات: علي بن ظافر الأزدي المصري (المتوفى: ٦١٣هـ)، تحقيق: دكتور محمد زغلول سلام، دكتور مصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف، القاهرة

٤٥٣ - غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة ، أبو إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (المتوفى: ٧١٨هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨م.

٤٥٤ - الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة: أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (المتوفى: ٦٨٥هـ) ،تحقيق: إبراهيم الأبياري ، دار المعارف، مصر

٤٥٥ - الغيث المسجم في شرح لامية العجم : خليل بن أيبك الصّفديّ (المتوفى ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٧٥م.

٤٥٦ - الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ، ط٢ ،

٤٥٧ - الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب (المتوفى: نحو

٢٩٠هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط١ ، ١٣٨٠ هـ

٤٥٨ - الفاضل: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي ، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) ،دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٣ ، ١٤٢١هـ .

٤٥٩ - فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ) ،تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ،الرياض، ط ١،١٩٩٦م.

٤٦٠ - فتح الباري : ابن حجر (المتوفى ٨٥٢ هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ط٢ .

٤٦١ - الفتوح، أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي، أبو محمد (المتوفى: نحو ٣١٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، بيروت،ط١ ، ١٤١١ هـ .

٤٦٢ - الفجر الصادق: جميل صدقى الزهاوي(المتوفى ١٣٥٤ هـ)، مكتبة اشيق، إستانبول ، ١٩٨٤م.

٤٦٣ - فحولة الشعراء: الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (المتوفى: ٢١٦هـ)، تحقيق المستشرق: ش. تورّي ، دار الكتاب الجديد، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠م.

٤٦٤ - الفرج بعد الشدة للتنوخي: المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي (المتوفى: ٣٨٤هـ)، تحقيق: عبود الشالجى، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٨ م

٤٦٥ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، تحقيق : إحسان عباس ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط١ ، ١٩٧١م.

٤٦٦ - الفصول المهمة في معرفة الأئمة: ابن الصباغ (المتوفى ٨٥٥هـ)،تحقيق : سامي الغريري ، دار الحديث للطباعة والنشر ، مطبعة سرور ،ط١ ، ١٤٢٢هـ .

٤٦٧ - فض الختام عن التورية والاستخدام : الصفدي ،دراسة وتحقيق د.عباس هاني الجراخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠١٣م.

٤٦٨ - فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب: محمد بن خلف بن المرزبان ابن بسام، أبو بكر المحولي (المتوفى: ٣٠٩هـ)، تحقيق: ركس سميث/ محمد عبد الحليم، الجمل،ط١ ،٢٠٠٣م.

٤٦٩ - فقه اللغة وسر العربية: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي ، ط١ ، ٢٠٠٢م.

٤٧٠ - الفلك الدائر على المثل السائر (مطبوع بآخر الجزء الرابع من المثل السائر): عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (المتوفى: ٦٥٦هـ): تحقيق أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ، القاهرة.

٤٧١ - فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه: محمد صالح الشنطي: دار

الأندلس للنشر والتوزيع ، السعودية ، حائل،ط ٥ ، ١٤٢٢ هـ .

٤٧٢ - الفن ومذاهبه في الشعر العربي: أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، دار المعارف بمصر ،ط ١٢ .

٤٧٣ - الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ) ، تحقيق: إبراهيم رمضان ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٧ م.

٤٧٤ - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس: دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،ط٢ ،١٩٨٢.

٤٧٥ - الفوائد الرجالية : الوحيد البهبهاني (المتوفى ١٢٠٥هـ) .

٤٧٦ - فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ)،تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ،بيروت ،ط١ .

٤٧٧ - في تاريخ الأدب الجاهلي: علي الجندي، مكتبة دار التراث ،طبعة دار التراث الأول،١٩٩١م.

٤٧٨ - فيض القدير شرح الجامع الصغير : المناوي (المتوفى : ١٠٣١)،تحقيق : تصحيح أحمد عبد السلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ،١٩٩٤م.

٤٧٩ - قاموس الرجال: الشيخ محمد تقي التستري، مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٩ هـ.

٤٨٠ - قِرى الضيف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض،ط١ ،١٩٩٧م

٤٨١ - قصة الأدب في الحجاز: عبد الله عبد الجبار - محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية.

٤٨٢ - قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني،ط٢ ، ١٤٠٢هـ.

٤٨٣ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن، جدة ،ط١ ،١٩٩٢م.

٤٨٤ - الكافي: الشيخ الكليني (المتوفى ٣٢٩هـ) ،تحقيق : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، المطبعة حيدري ، ط٣ ، طهران.

٤٨٥ - الكافي للحلبي : أبو الصلاح الحلبي (المتوفى ٤٤٧هـ)، تحقيق : رضا أستادي ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي(عليه السلام) العامة ،اصفهان .

٤٨٦ - الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى:

٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م.

٤٨٧ - الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وجماعته ،الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م.

٤٨٨ - الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٩٧م.

٤٨٩ - كتاب الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)، عالم الكتب،ط١ ،١٩٨٣م.

٤٩٠ - كتاب بغداد: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفى: ٢٨٠هـ)، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ٢٠٠٢م.

٤٩١ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، حلب ،ط١ ، ١٣٩٦هـ.

٤٩٢ - الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي

(المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط١ ١٤١٠هـ.

٤٩٣ - كتاب سليم بن قيس (المتوفى ق١) : تحقيق محمد باقر الأنصاري

٤٩٤ - كتاب الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية ، بيروت، ١٤١٩ هـ

٤٩٥ - كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي: أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (المتوفى: بعد ٣٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ، ٢٠٠٣م.

٤٩٦ - كشف الخفاء : العجلوني (المتوفى ١١٦٢هـ) ،دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٣ ، ١٩٨٨م.

٤٩٧ - كشف الغمة : ابن أبي الفتح الإربلي(المتوفى ٦٩٣ هـ) ، دار الأضواء ، بيروت، ط٢ ، ١٩٥٨م.

٤٩٨ - كشف المحجَّة لثمرة المهجة: السيد ابن طاووس (المتوفى ٦٦٤هـ) ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٥٠ م.

٤٩٩ - الكشكول: محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين (المتوفى: ١٠٣١هـ) ،تحقيق: محمد عبد الكريم النمري ، دار

الكتب العلمية، بيروت ،ط ١، ١٩٩٨م.

٥٠٠ - الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة:أغا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ): المطبعة العلمية النجف ،١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م ، ط٢

٥٠١ - الكناية والتعريض : أبو منصور عبد الملك بن مُحَمَّد بن إسماعيل الثَّعَالِبيّ (المتوفى ٤٢٩هـ) ، تَحقِيق ودراسة د. أُسامة البحيريّ ، مكتبة الخانجي ، القَاهِرَة ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

٥٠٢ - كنايات الأدباء وإشارات البلغاء : أحمد بن مُحَمَّد الجرجانيّ (المتوفى ٤٨٢هـ) تَحقِيق د. محمود شاكر القطَّان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القَاهِرَة ، ٢٠٠٣م

٥٠٣ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني و صفوة السقا ،مؤسسة الرسالة ،ط٥ ،١٩٨١م.

٥٠٤ - كنز الفوائد : أبو الفتح الكراجكي (المتوفى ٤٤٩هـ)، مكتبة المصطفوي، قم ، ط٢ .

٥٠٥ - كنوز الذهب في تاريخ حلب: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٨٤هـ)، دار القلم، حلب، ط١، ١٤١٧ هـ

٥٠٦ - الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري

(المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

٥٠٧ - الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي (المتوفى ١٣٥٩هـ)، مكتبة الصدر طهران.

٥٠٨ - لباب الآداب: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي ابن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: ٥٨٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة، القاهرة ،ط٢ ،١٩٨٧م.

٥٠٩ - اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، تحقيق : د. عبد الإله النبهان، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ،١٩٩٥م.

٥١٠ - لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (المتوفى: ٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية،ط١ ، ١٤١٩هـ .

٥١١

٥١٢ - لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .

٥١٣ - لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر

العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية ، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ،ط٢ ،١٩٧١م.

٥١٤ - اللطائف والظرائف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، دار المناهل، بيروت

٥١٥ - اللطائف والظرائف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، المطبعة العامرة ، القاهرة ،١٣٠٠هـ

٥١٦ - اللمعة البيضاء: التبريزي الأنصاري (المتوفى ١٣١٠هـ)، تحقيق : السيد هاشم الميلاني ، دفتر نشر الهادي ، قم ،ط١ .

٥١٧ - لوامع الحقائق في أصول العقائد: ميرزا أحمد الآشتياني ،تحقيق : حسين ابن علي الروشني الگلپايگاني ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧٩م.

٥١٨ - لوعة الشاكي ودمعة الباكي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ،المطبعة الرحمانية، مصر ،ط١، ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م

٥١٩ - المؤتَلِف والمختَلِف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٥٢٠ - المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم

وبعض شعرهم: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق : أ.د. ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط١ ، ١٩٩١م.

٥٢١ - ماضي النجف وحاضرها :العلَّامة المحقق الشيخ جعفر باقرآل محبوبة (المتوفى ١٣٧٨هـ)، دار الأضواء ،النجف ،ط ٢ ،١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٥٢٢ - المتفق والمفترق: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ،دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،ط١ ،١٩٩٧م.

٥٢٣ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، نصر الله ابن محمد (المتوفى: ٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ، القاهرة

٥٢٤ - مثير الأحزان : ابن نما الحلي(المتوفى ٦٤٥هـ)، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠ م

٥٢٥ - المجازات النبوية: الشريف الرضي (المتوفى ٤٠٦هـ)،تحقيق : د.طه محمد الزيتي، منشورات مكتبة بصيرتي ،قم

٥٢٦ - المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة : السيد شرف الدين(المتوفى ١٣٧٧هـ) ،تحقيق : محمود بدري ، مؤسسة المعارف الإسلامية ،مطبعة عترت ، قم ، ط١ ،١٤٢١هـ .

٥٢٧ - مجاني الأدب في حدائق العرب: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ)، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ،

١٩١٣م.

٥٢٨ - المجدي في أنساب الطالبين : على بن محمد العلوي (المتوفى ٧٠٩هـ)، تحقيق : د. أحمد المهدوي الدامغاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ، قم المقدسة، المطبعة : سيد الشهداء ﷺ ،ط ١ ،١٤٠٩ هـ .

٥٢٩ - مجمع الأمثال :أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة ، بيروت .

٥٣٠ - مجمع البحرين: ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط، الشهير باليازجى، (المتوفى: ١٢٨٧هـ)، المطبعة الأدبية، بيروت ،ط٤، ١٣٠٢ هـ .

٥٣١ - مجمع الحكم في الشعر العربي:أحمد قبش ،دار الجيل ،بيروت ،١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٥٣٢ - تفسير مجمع البيان : الشيخ الطبرسي (المتوفى ٥٤٨هـ)تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م.

٥٣٣ - مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجَّاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه ،إعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي دار ابن قتيبة للنشر والتوزيع، الكويت .

٥٣٤ - المجموع اللفيف: أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني أبو جعفر الأفطسي الطرابلسي (المتوفى: بعد

٥١٥هـ)،تحقيقد.يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط١، ١٤٢٥ هـ

٥٣٥ - المحاسن والأضداد: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ .

٥٣٦ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) ، شركة دار الأرقم ابن أبي الأرقم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ.

٥٣٧ - محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: يوسف بن حسن الصالحي، وجماعته ،تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠ م

٥٣٨ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية الأندلسي (المتوفى ٥٤٦هـ) تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

٥٣٩ - المختار من شعر شعراء الأندلس: علي بن منجب بن سليمان، أبو القاسم، تاج الرِّياسة، ابن الصيرفي (المتوفى: ٥٤٢هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الرزاق حسين، دار البشير، عمان،ط١ ،١٩٨٥م.

٥٤٠ - مختصر أخبار شعراء الشيعة: المرزباني الخراساني (المتوفى ٣٨٤هـ

)،تحقيق : الشيخ محمد هادي الأميني، شركة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٣هـ.

٥٤١ - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، تحقيق: روحية النحاس وجماعتها ،دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق ، ط ١، ١٩٨٤م.

٥٤٢ - المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية ،ط١.

٥٤٣ - مختصر المعاني: سعد الدين التفتازاني (المتوفى ٧٩٢هـ)، دار الفكر ، مطبعة القدس، قم ، ١٤١١هـ .

٥٤٤ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت،ط١ ،١٩٩٧م.

٥٤٥ - المرقصات والمطربات: لرئيس الأدباء وعميد الفضلاء نور الدين علي ابن الوزير أبي عمران (المتوفى ٦٧٣هـ)،دار حمد ومحيو ،بيروت.

٥٤٦ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور ،دار الكتب العلمية، بيروت،ط١ ، ١٩٩٨م

٥٤٧ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩هـ): تحقيق محمد ابراهيم حُوَّر ، المجمع الثقافي، دبي، ط١، ١٤٢٣ هـ

٥٤٨ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : شهاب الدين أحمد بن يحيَى بن فضل الله العمري (المتوفى ٧٤٩هـ) ، تحقيق د. كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠م.

٥٤٩ - مستدرك سفينة البحار : الشيخ علي النمازي الشاهرودي (المتوفى ١٤٠٥هـ) ، تحقيق : الشيخ حسن بن علي النمازي،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،١٤١٨ هـ.

٥٥٠ - المستدرك على ديوان ابن الرومي ،،الدكتور عباس هاني الجراخ:مجلة المجمع العلمي العراقي: مج٨٤ ، ج٢،٢٠١٠م

٥٥١ - مستدرك الوسائل : الميرزا النوري (المتوفى ١٣٢٠هـ)،تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ،مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، بيروت ،ط١ ، ١٤٠٨هـ.

٥٥٢ - مستدركات علم رجال الحديث: الشيخ علي النمازي الشاهرودي (١٤٠٥هـ) ، شفق ، طهران ،ط ١ ،١٤١٢هـ.

٥٥٣ - المستطرف في كل فن مستطرف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي (المتوفى: ٨٥٢هـ) ،عالم الكتب، بيروت ،ط ١ ، ١٤١٩ هـ.

٥٥٤ المستقصى في أمثال العرب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،

الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط٢ ، ١٩٨٧م.

٥٥٥ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ،تحقيق:شعيب الأرنؤوط وآخرون مؤسسة الرسالة ،ط١ ، ١٤٢١ هـ .

٥٥٦ - المصابيح في إثبات الإمامة : حميد الدين الكرماني، تحقيق : مصطفى غالب ، دار المنتظر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط١ ، بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م

٥٥٧ - مصادر الشعر الجاهلي: ناصر الدين الأسد ، دار المعارف بمصر، ط٧ ، ١٩٨٨م.

٥٥٨ - مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ،تحقيق: مرزوق على ابراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، ط ١ ، ١٩٩١م.

٥٥٩ - مصارع العشاق: جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي، (المتوفى: ٥٠٠هـ)، دار صادر، بيروت

٥٦٠ - مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) : الميرجهاني (المتوفى ١٣٨٨ هـ)، مستدرك نهج البلاغة الموسوم بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة ، نسخة مخطوطة، سنة الطبع ١٣٨٨ هـ .

٥٦١ - المصون في الأدب: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (المتوفى: ٣٨٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت ،ط٢ ،١٩٨م.

٥٦٢ - المطرب من أشعار أهل المغرب: أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحية الكلبي (المتوفى: ٦٣٣هـ)،تحقيق: إبراهيم الأبياري وجماعته ، راجعه: الدكتور طه حسين، دار العلم للجميع ، بيروت: ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م

٥٦٣ - مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار: أبي عبد الله بن عسكر، أبي بكر ابن خميس ،دار الغرب الإسلامي، بيروت ، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط١ ، ١٤٢٠ هـ .

٥٦٤ - المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ، تحقيق: ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ط ٢ ١٩٩٢ م.

٥٦٥ - معارف الرجال: الشيخ محمد حرز الدين ،تحقيق:محمد حسين حرز الدين ، طبعة النجف.

٥٦٦ - المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية ، دمشق،ط١ ،١٤١١هـ/ ١٩٩١م

٥٦٧ - المعاني الكبير في أبيات المعاني: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: المستشرق د سالم الكرنكوي

وصاحبه، دار الكتب العلمية، بيروت،ط ١ ،١٩٨٤ م.

٥٦٨ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن أحمد، أبو الفتح العباسي (المتوفى: ٩٦٣هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،عالم الكتب ، بيروت .

٥٦٩ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين: عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، محيي الدين (المتوفى: ٦٤٧هـ)، تحقيق: الدكتور صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط١ ، ١٤٢٦هـ .

٥٧٠ - معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب):شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ،تحقيق: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط ١، ١٩٩٣م.

٥٧١ - معجم أدباء الأطباء :محمد الخليلي (المتوفى ١٩٦٨م)،مطبعة الغري ، النجف ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م

٥٧٢ - معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي: ابن الأبار، محمد بن عبد الله ابن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر، ط١ ، ١٤٢٠ هـ .

٥٧٣ - معجم أعلام شعراء المدح النبوي: محمد أحمد درنيقة ، دار ومكتبة الهلال الطبعة: الأولى.

٥٧٤ - معجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرين ،إعداد

هيئة المعجم ،مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت،٢٠٠٨.

٥٧٥ - معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥ م

٥٧٦ - معجم رجال الحديث : السيد الخوئي (المتوفى ١٤١١ هـ) ، ط ٥ ، ١٩٩٢ م.

٥٧٧ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام :د.الشيخ محمد هادي الأميني ،ط٢ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢م

٥٧٨ - معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى : ٣٨٤ هـ) ، تحقيق د.عباس هاني الجراخ ، دار الكتب العلمية، بيروت،ط ١، ٢٠١٠م.

٥٧٩ - معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى : ٣٨٤ هـ) ، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط ٢، ١٩٨٢م.

٥٨٠ - معجم السفر: أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة

٥٨١ - معجم الشيوخ الكبير للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، د. محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق، الطائف ،المملكة العربية السعودية ،ط ١ ،١٩٨٨م.

٥٨٢ - معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان ابن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى : ٣١٧هـ) ، تحقيق : محمد الأمين ابن محمد الجكني، مكتبة دار البيان ، الكويت،ط ١ ، ٢٠٠٠ م.

٥٨٣ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٧ ، ١٤١٤ هـ .

٥٨٤ - معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد (المتوفى ١٤٢٤هـ) عالم الكتب ،ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٥٨٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ

٥٨٦ - معجم مؤرخي الشيعة:صائب عبد الحميد،مؤسسة دار معارف الفه الإسلامي ،قم المقدسة،ط١ ٢٠٠٤.

٥٨٧ - معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، مكتبة المثنى.

٥٨٨ - معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ) ، مطبعة سركيس ، بمصر ، ١٩٢٨م.

٥٨٩ - معجم المطبوعات النجفية: محمد هادي الأميني، مطبعة الآداب ،

النجف الأشرف،ط١ ، ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م.

٥٩٠ - معجم المعالم الجغرافية في السيرة: عاتق بن غيث البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

٥٩١ - معجم معالم الحجاز :د.عاتق بن غيث البلادي ،مؤسسة الريان للطباعة والنشر ،ط٢ ،١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

٥٩٢ - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،إبراهيم مصطفى وجماعته، دار الدعوة

٥٩٣ - معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم: يحيى بن عبد الوهاب ابن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني، ابن منده (المتوفى: ٥١١هـ)،تحقيق: يحيى مختارغزاوي ، المدينة للتوزيع ، بيروت ، ط١ ،١٤١٠هـ .

٥٩٤ - معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ،تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١ ، ١٩٩٨م.

٥٩٥ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية،بيروت، ط١ ، ١٤١٧ هـ.

٥٩٦ - مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم:د.عبد المجيد الأسدي ،دار الأرقم ،

القاهرة ١٩٩٤م.

٥٩٧ - المغرب في ترتيب المعرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي.د.ت.

٥٩٨ - المغرب في حلى المغرب: أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف ،دار المعارف ، القاهرة، ط٣ ، ١٩٥٥

٥٩٩ - مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ٢٠٠٦م.

٦٠٠ - المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر.

٦٠١ - مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ) ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط٢ ، ١٩٨٧م.

٦٠٢ - المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام: د.جواد علي (المتوفى ١٤٠٨هـ)، دار الساقي ،ط٤ ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

٦٠٣ - مقاتل الطالبيين: علي بن الحسين بن محمد القرشي، أبو الفرج

الأصبهاني (المتوفى: ٣٥٦هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت.

٦٠٤ - مقامات بديع الزمان الهمذاني: أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بديع الزمان الهمذاني (المتوفى: ٣٩٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة الأزهرية، ٩٢٣ م.

٦٠٥ - مقامات الحريري: أبو محمد القاسم بن علي الحريري (المتوفى: ٥١٦هـ) ، مطبعة المعارف، بيروت .

٦٠٦ - المقصد الأتم في شرح لامية العجم:كمال الدين محمد بن موسى الدميري، تحقيق د.حيدر فخري ميران ود.عباس هاني الجراخ،مؤسسة دار الصادق الثقافية،عمان ،ط١ ، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢م

٦٠٧ - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد ، الرياض ،ط١ ، ١٤١٠هـ .

٦٠٨ - المناقب : الموفق الخوارزمي (المتوفى ٥٦٨هـ) ،تحقيق : الشيخ مالك المحمودي مؤسسة سيد الشهداء (عليه السلام)،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،ط٢ ،١٤١٤هـ .

٦٠٩ مناقب آل أبي طالب : ابن شهر آشوب (المتوفى ٥٨٨هـ) ،تحقيق : لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف، ١٣٧٦

هـ.

٦١٠ - المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية: أبو البقاء هبة الله محمد بن نما الحلي (المتوفى: ق ٦هـ)،تحقيق : محمد عبد القادر خريسات وصاحبه ، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان،ط١ ، ١٩٨٤م

٦١٢ - المنتحل: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد أبو علي (المتوفى:١٩٣٦م) ، المطبعة التجارية، عرزوزي وجاويش ، الإسكندرية،١٩٠١م.

٦١٣ - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ،١٩٩٢م.

٦١٤ - المنتقى من درة الأسلاك : الحسن بن عمر حبيب الحلبي (المتوفى ٧٧٩هـ)، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الملاح ، دمشق، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٦١٥ - المنصف للسارق والمسروق منه: الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد، المعروف بابن وكيع (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق : عمر خليفة بن ادريس ، جامعة قار يونس، بنغازي، ط١، ١٩٩٤م.

٦١٦ - من لا يحضره الفقيه : الشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١هـ) ،تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط٢ .

٦١٧ - المنهاج الواضح للبلاغة: حامد عونى ، المكتبة الأزهرية للتراث.

٦١٨ - المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) ، تحقيق د. محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦١٩ - منية الطالب: المحقق الميرزا محمد حسين النائيني (المتوفى ١٣٥٥هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي،مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين بقم المشرفة،ط١ ،١٤١٨هـ.

٦٢٠ - الموازنة بين أبي تمام والبحتري: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (المتوفى: ٣٧٠ هـ) ،المجلد الأول والثاني: تحقيق : السيد أحمد صقر، دار المعارف ط٤ ، المجلد الثالث: تحقيق: د. عبد الله المحارب (اطروحة دكتوراه) :مكتبة الخانجي ط١ ، ١٩٩٤م.

٦٢١ - مواقف الشيعة : الأحمدي الميانجي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،ط ١ ،١٤١٦ هـ.

٦٢٢ - مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية ، القاهرة

٦٢٣ - موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام): الشيخ هادي النجفي ،دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٢م.

٦٢٤ - موسوعة العقائد الإسلامية : محمد الريشهري ،تحقيق : مركز بحوث

دار الحديث، دار الحديث للطباعة والنشر ،قم المقدسة ،ط١ ،١٤٢٥هـ.

٦٢٥ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: أبو عبيد الله بن محمد بن عمران ابن موسى المرزباني (المتوفى: ٣٨٤هـ).

٦٢٦ - الموشحات العراقية منذ نشأتها إلى نهاية القرن التاسع عشر:د.رضا محسن القريشي، منشورات وزارة الإعلام ،دار الرشيد للنشر،بغداد،١٩٨١م.

٦٢٧ - الموشى = الظرف والظرفاء: محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب، المعروف بالوشاء (المتوفى: ٣٢٥هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي ، مصر ، مطبعة الاعتماد ،ط٢ ،١٩٥٣م.

٦٢٨ - ميزان الحكمة : محمد الريشهري ، تحقيق : دار الحديث ونشر،ط١ ، ١٤١٦هـ .

٦٢٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٣م.

٦٣٠ - نثر الدر في المحاضرات: منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (المتوفى: ٤٢١هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ ،٢٠٠٤م.

٦٣١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦م .

٦٣٢ - نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار :جَمَعَهُ عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بن درهم (المتوفى ١٣٦٢هـ)،منشورات المكتب الإسلامي بدمشق

٦٣٣ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) ، تحقيق:د. إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار، الزرقاء ، ط ٣ ، ١٩٨٥ م.

٦٣٤ - نزهة الألباب في الألقاب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد ، الرياض،ط١ ،١٩٨٩م.

٦٣٥ - نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر: يحيى بن سعيد الحلي (المتوفى ٦٨٩هـ) ،تحقيق : السيد احمد الحسيني ، نور الدين الواعظي، مطبعة الآداب ، النجف،١٣٨٦هـ

٦٣٦ - نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري (المتوفى: ٣٨٤هـ)،بيروت ، ١٣٩١ هـ

٦٣٧ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب: ابن سعيد الأندلسي ،تحقيق: الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى، عمان .

٦٣٨ - نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان: أبو الطيب محمد صديق خان ابن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) المطبعة الرحمانية بمصر،ط١ ،١٩٢٠م.

٦٣٩ - نشوة السلافة ومحل الاضافة :الشيخ محمد علي بن بشارة آل موحي : تحقيق محمد السيد علي بحر العلوم ،مطبوعات مكتبة الامام الحكيم العامة، النجف الأشرف.

٦٤٠ - نفح الأزهار في منتخبات الأشعار: شاكر بن مغامس بن محفوظ بن صالح شقير البتلوني (المتوفى: ١٣١٤هـ) ، تحقيق: إبراهيم اليازجي ، المطبعة الأدبية، بيروت ،ط ٣ ،١٨٨٦م.

٦٤١ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت ،ط١ ،١٩٩٧م.

٦٤٢ - نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة :محمد أمين فضل الله بن محب الدين ابن محمدالمحبي ،تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو .

٦٤٣ - نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم:الشيخ عباس القمي (ت١٣٥٩هـ) ، انتشارات المكتبة الحيدرية ،مطبعة شريعتي،ط١،قم المقدسة ١٤٢١هـ.

٦٤٤ - نقد الشعر: قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (المتوفى: ٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب ، قسطنطينية ،ط١، ١٣٠٢هـ

٦٤٥ - النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية: عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني (المتوفى: ٥٦٩هـ)، مطبعة مَرْسَوْ بمدينة شالَوْن، باريس ، ١٨٩٧م.

٦٤٦ - نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١ ، ٢٠٠٧م.

٦٤٧ - نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ) ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١ ، ١٤٢٣هـ .

٦٤٨ - النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت،١٩٧٩م.

٦٤٩ - نهج الإيمان : ابن جبر (المتوفى: القرن السابع) ،تحقيق : السيد أحمد الحسيني، مجتمع إمام هادي (عليه السلام)، مشهد ،مطبعة ستارة ،قم ،ط١ ، ١٤١٨م.

٦٥٠ - نهج البلاغة: خطب الإمام علي (عليه السلام) (المتوفى ٤٠ هـ) ،تحقيق : الشيخ محمد عبده ، دار الذخائر ، مطبعة النهضة ، قم ، ط ١، ١٤١٢هـ .

٦٥١ - نهضة العراق الأدبية في القرن الثالث عشر الهجري:محمد مهدي البصير مطبعة المعارف ، بغداد ،١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

٦٥٢ - نوادر الخلفاء المشهور بـ (إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني ، العباس) : محمد، المعروف بدياب الإتليدي (المتوفى: ق ١٢هـ)، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز سالم، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٤م.

٦٥٣ - الهول المعجب:الصفدي ،تحقيق محمد عبد المجيد لاشين ،القاهرة ، ٢٠٠٥م.

٦٥٤ - الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، تحقيق :أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت، ٢٠٠٠م.

٦٥٥ - الوزراءُ والكُتَّاب : مُحَمَّد بن عبدوس بن عبد الله الجهشياريّ (المتوفى ٣٣١هـ) حقَّقهُ ووضع فهارسهُ مصطفَى السَّقّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، مصطفَى البابي الحلبي وأولاده ، القَاهِرَة ، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م .

٦٥٦ - الوساطة بين المتنبي وخصومه: أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (المتوفى: ٣٩٢هـ) ،تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

٦٥٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٦٥٨ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) ،تحقيق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ،١٩٨٣م.

٦٥٩ - ينابيع المودة لذوي القربى : القندوزي (المتوفى ١٢٩٤هـ) ، تحقيق : سيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الأسوة للطباعة والنشر ،ط١

١٤١٦م.

٦٦٠ - يوسف بن زبلاق الموصلي (المتوفى ٦٦٠هـ) حياته وشعره ، جمع وتحقيق ودراسة د.عباس هاني الجراخ ، مجلّة الذخائر ، العدد ١٩ – ٢٠ ، ٢٠٠٤م

فهرست محتويات الجزء الثالث

المـــــــادة	الصفحة
الباب الحادي والعشرون :في قافية القاف	١
كلام في المسابقة	٤
الشعر والخيل	٦
تخميس قصيدة العمري	١١
رد العمري	٢٢
في مدح سلمان النقيب	٢٤
مع عبد الرحمن النقيب	٣٠
مكاتبات مع النقيب	٣٦
الفصل الثاني : في التهنئة	٤٥
قصائد في التهنئة	٤٥
قصيدة للسيد مهدي بن داود مهنئًا الحاج محمد صالح	٥٧
الباب الثاني والعشرون : في قافية الكاف	٦٥
فصل في المديح	٦٧
كلام في المراجعة	٦٨
الباب الثالث والعشرون: في قافية اللام	٧٥

الفصل الأول : في المديح	٧٧
استطرادات	٧٨
الفصل الثاني : في التهنئة	٨٠
قصائد في التهنئة	٨٠
الباب الرابع والعشرون: في قافية الميم	٨٣
الفصل الأول في المديح	٨٥
كلام في الاقتباس	٨٦
من قصائد المديح	٩٠
الفصل الثاني : في التهنئة	٩٧
موشحة في تهنئة الحاج محمد صالح	٩٧
قصائد في التهنئة	١١١
الفصل الثالث : في الرثاء	١١٨
من قصائد الرثاء	١١٨
الفصل الرابع: في الاعتذار	١٢٩
الباب الخامس والعشرون: في قافية النون	١٣١
الفصل الأول : في المديح	١٣٣
كلام في التوشيع	١٣٤

الفصل الثاني : في الرثاء

قصائد في الرثاء

الباب السادس والعشرون: في قافية الواو

فصل في المديح

كلام في اللزوم أو الإعانات

الباب السابع والعشرون: في قافية الهاء

الفصل الأول : في المديح

الفصل الثاني : في التهنئة

قصائد في التهنئة

الباب الثامن والعشرون: في قافية الياء

كلام في التضمين

خاتمة الكتاب

في ذكر الرسائل

رسالة إلى الشيخ محمد حسن كبة

رسائل إلى الحاج محمد رضا كبة

رسالة من الحاج مصطفى كبة وجوابها

مساجلات

رسالته إلى عبد الرحمن النقيب	٢٥٦
من نظم الشيخ محمد حسن كبة	٢٥٧
من نظمه المشترك مع السيد محمد سعيد الحبوبي	٢٥٨
قراءة في شعر الشيخ محمد حسن كبة	٢٧٢
مما اشترك في نظمه مع السيد محمد سعيد الحبوبي	٢٧٦
من نظم الشيخ محمد حسن كبة	٢٨٩
للشيخ جابر الكاظمي يمدح الشيخ محمد حسن كبة	٢٩٣
جواب الشيخ على قصيدة الشيخ جابر الكاظمي	٢٩٤
لقاء الشيخ محمد حسن بالسيد ميرزا جعفر القزويني	٢٩٥
قراءة في شعر الشيخ محمد حسن كبة	٢٩٨
من نظم الشيخ محمد حسن كبة	٣٠١
رسالة السيد محمد سعيد الحبوبي إليه	٣٠٣
رسالة السيد كاظم العاملي إلى الشيخ محمد حسن كبة	٣١٠
ضادية السيد كاظم العاملي إلى الحاج عبد الهادي كبة	٣١٦
الشيخ كاظم الأعسم يهنئ الشيخ محمد حسن كبة	٣١٩
للشيخ محمد سعيد الكليدار مُهَنِّئًا	٣٢٧
قصيدة تهنئة للشيخ محمد حسن كبة	٣٣٤

قصيدة تهنئة بمناسبة زفاف ابن أخيه	٣٣٦
موشحة السيد محمد سعيد حبوبي	٣٤١
للشيخ محمد سعيد الكليدار مُهَنِّئًا	٣٥٤
للسيد موسى الطالقاني من جَصَّانَ مُهَنِّئًا	٣٥٩
للشَّيْخ جَابِر الكَاظِمِيّ مُهَنِّئًا	٣٦٥
للسيد صَالِح القَزْوِيْنِيّ النَّجَفِيّ مُهَنِّئًا	٣٦٨
للشَّيْخ صَالِح الحَرِيْرِيِّ البَغْدَادِيِّ مُهَنِّئًا	٣٦٩
للحَاجِ مُلَّا عَبَاس الزَّيُّورِي مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٧٢
للحَاجِ حُسَيْنِ الحَرْبَاوِي البَغْدَادِي مُهَنِّئًا	٣٧٤
للشَّيْخ مُحَمَّدِ الحِلِّي مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٧٦
للسَّيِّدِ رَاضِي القَزْوِيْنِي النَّجَفِي مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٧٩
للسَّيِّدُ كَاظِمُ العَامِلِيّ، مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٨٢
للسَّيِّدِ مُحَمَّدِ العَامِلِيِّ، مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٨٤
للشَّيْخ صَادِقِ الأَعْسَمِ مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٨٥
للشَّيْخ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٨٨
للشَّيْخ جَابِرِ الكَاظِمِيّ مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٨٩
للحَاجِ مُلاَّ عَبَاس الزَّيُورِي مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٩٦

للشَّيْخ صَالِح البَغْدَادِيّ الحَرِيْرِيّ مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٩٦
للشَّيْخِ جَابِرِ الكَاظِمِي مُهَنِّئًا	٣٩٨
للشَّيْخِ مُحَمَّد سَعِيْدٍ الكِلِيدَار مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٣٩٩
للحَاجِ مُلاَّ عَبَّاس الزَّيُوْرِي مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٤٠٣
للشَّيْخِ صَالِحِ البَغْدَادِي الحَرِيْرِي مُهَنِّئًا وَمُؤَرِّخًا	٤٠٥
من نظم الشيخ محمد حسن كبة	٤٠٨
للشيخ علي عوض في مدح محمد حسن كبة	٤٣٩
تقريظات الكتاب	٤٤١
التقريظ الأول: للسيد محمد بن السيد مهدي القزويني	٤٤١
التقريظ الثاني: للسيد حسين بن السيد مهدي القزويني	٤٤٣
التقريظ الثالث : للشيخ علي عوض الحلي	٤٤٥
التقريظ الرابع : للشيخ علي عوض الحلي أيضًا	٤٤٧
التقريظ الخامس : للشيخ حسن مصبِّح	٤٤٧
التقريظ السادس : للشيخ حسن مصبِّح أيضًا	٤٥٠
التقريظ السابع: للشَّيْخ محمد (حَمَّادِي)بنُ سَلْمَانَ نُوح	٤٥٣
التقريظ الثامن : للشَّيْخ عَلِيّ بن قَاسِم الحِلِيِّ	٤٥٧
التقريظ التاسع : للشَّيْخ حَسُوْن	٤٦١

التقريظ العاشر: للشَّيْخ عَبَّاس المُلَقَّب بِالعِذَارِيِّ	٤٦٣
التقريظ الحادي عشر: للشَّيْخ عَبْد عَلِيّ	٤٦٥
التقريظ الثاني عشر: للشَّيْخ مُحَمَّد بن حَمْزَةَ	٤٦٦
التقريظ الثالث عشر: للشَّيْخ مُحَمَّد بن حَمْزَة أيضًا	٤٦٨
التقريظ الرابع عشر: للمُلاَّ مُحَمَّد التَّبْرِيْزِيّ	٤٦٩
التقريظ الخامس عشر: للسَّيِّدِ ابْرَاهِيْم الطَّبَاطَبَائِي	٤٧٠
التقريظ السادس عشر: للسَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ الحَبُّوْبِي	٤٧٣
التقريظ السابع عشر : للشَّيْخِ صَادِقِ الأَعْسَم	٤٧٥
التقريظ الثامن عشر : للشَّيْخِ مُحَمَّدِ الجَزَائِرِيِّ	٤٧٧
التقريظ : التاسع عشر : للشَّيْخ جَابِر الكَاظِمِيّ	٤٧٨
التقريظ العشرون : للسَّيِّد حُسَيْن	٤٧٩
التقريظ الحادي والعشرون : للحَاجِ مُلَّا عَبَّاس الصَّفَّار الزَّيُّوْرِي	٤٨٠
التقريظ الثاني والعشرون : للشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ الكلِيْدَارِ	٤٨٤
التقريظ الثالث والعشرون : للشَّيْخ صَالِح الحَرِيْرِيّ البَغْدَادِيّ	٤٨٨
التقريظ الرابع والعشرون : للشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيْدٍ الكليدار	٤٨٩
الفهارس العامة	٤٩١